المحدِّث الفاصِل

بين الرَّاوي والواعي

للقاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي
(نحو ٢٦٠ - ٣٦٠هـ)

قدم له وحققه وخرج أخباره
وعلق عليه ووضع فهارسه

الدكتور محمد عجاج الخطيب

رئيس قسم علوم القرآن والسنة بجامعة دمشق
استاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة

ينشر لأول مرة عن أربع نسخ مخطوطة

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

مقدمة الطبع

الحمد لله رب العـالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ ، إمام المرسلين ، وخاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعه باحسان إلى يوم الدين .

وبعد فهذا كتاب «المحدث الفاصل» للقاضي أبي محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، يأخذ مكانه بين المطبوع من المكتبة الاسلامية في هذا العصر ، بعد نحو ثماني سنين من الانتهاء من تحقيقه ، وكان من حقه أن يدفع الى المطبعة قبل انصرام تلك الأعوام العديدة ، غير أن كثرة الواجبـات ، والاشتغال في البحث العلمي ، والتفرغ للمحاضرات الجامعية ، واتصـال الاسفار ، وقلة الاستقرار ـ حال دون ذلك، إلى جانب طموحي إلى المزيد من العناية به . ولكني رأيت أن العمر قد يفنى ، وتلك الواجبات والأعباء المتزايدة لن تدع لي تحقيق رغبتي . والأصدقاء وبعض أهل العلم يتطلعون إلى اليوم الذي يرون فيه هذا الكتاب بين أيديهم ، ورحبت «دار الفكر» في لبنان بنشره . . . فلم أر بداً من أن أقـدم الكتاب على حاله إلى المطبعة في صيف عام (١٣٩١ هـ — ١٩٧١ م) .

شاكراً المولى الكريم على تيسير تحقيقه وإخراجه ونشره ، داعياً أن يحقق الغاية منه ، وينفع به، انه خير مسؤول ، وهو ولي التوفيق والرشاد.

بيروت ١٥ جمادى الأولى ١٣٩١ ، تموز (يوليو) ١٩٧١

محمد عجاج الخطيب



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فقد سبق لي أن طالعت كتاب « المحدث الفاصل بين الراوي والواعي » للامام أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي المتوفي سنة (٣٦٠ هـ) واستفدت منه في تحضير رسالتي « **السنة قبل التدوين** » التي نلت بها درجة الماجستير في العلوم الاسلامية (قسم الشريعة الاسلامية) من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، ووقفت على ما في هذا الكتاب من دقائق علوم الحديث ، وأخبار حفاظه، وآرائهم في بعض أبحاثه، وشروطهم في التحمل والأداء ، وبيان بعض ما يشكل من أموره ، وأقوال العلماء في بيان أحوال الرجال ، وغير ذلك مما يتناول آداب طالب الحديث ، والحفظ والمذاكرة ، والمنافسة في طلب الحديث، وكتابته واملائه، ومجالس الاملاء، وما يلحق ذلك ، وغير هذا من علم أصول الحديث .

ويعتبر هذا الكتاب أول كتاب وضع في علم أصول الحديث بشهادة جهابذة هذا العلم ، ولهذا رأيت كبار العلماء القدامى — الذين اشتغلوا بالحديث وعلومه — تدارسوه وأكثروا مطالعته ، ونقلوا عنه ، وحق لهم ذلك ، فقد صنف ابن خلاد كتابه هذا قبل كتاب « علوم الحديث » للحاكم

النيسابوري (ـ ٤٠٥ هـ) بنصف قرن تقريباً ، وقبل كتاب « الكفاية في علم الرواية » للخطيب البغدادي (ـ ٤٦٣ هـ) بقرن ، وقد اقتبس الخطيب منه كثيراً .

ومضى على هذا الكتاب عشرة قرون ونيف من غير أن يخدم وينشر ، فوقع في نفسي تحقيقه ونشره لتعم فائدته ، ويسهل تناوله ، فاستشرت فضيلة الشيخ علي حسب الله الأستاذ المشرف على رسالتي (نشأة علوم الحديث ومصطلحه) لنيل درجة الدكتوراه ، فانشرح صدره ورحب بذلك ، وشرعت في عملي بجد واخلاص ، وقد صادفتني صعوبات كثيرة، ذللت بفضل الله وعونه وحسن توفيقه .

ويتلخص عملي في هذا الكتاب فيما يلي :

١ ـ عرّفت بالمصنف وعصره ، وبينت حياته العلمية ، وذكرت شيوخه ومن روى عنه ، ثم أحصيت آثاره .

٢ ـ عرفت بكتاب المحدث الفاصل .

٣ ـ بينت النسخ الموجودة من الكتاب في العالم .

٤ ـ وصفت النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق ، وبينت قيمة كل منها .

٥ ـ ذكرت أسانيد هذه النسخ، وترجمت لرجالها ، لما لهذه الأسانيد من أهمية كبيرة في صحة النسخ المعتمد عليها في التحقيق .

٦ ـ تتبعت سماعات كل نسخة ، ورتبتها ترتيباً تاريخياً ، ونقلتها بدقة تامة ، لما لهذه السماعات من قيمة تاريخية وعلمية في بيان تداول الكتاب ودراسته ، وسماعه من أهل العلم .

٧ ـ حققت نصوص الكتاب بالاعتماد على أربع نسخ منه، يعود تاريخها الى القرنين السادس والسابع الهجري ، وقد حافظت على النص محافظة تامة، وأشرت إلى بدء الصفحات لكل مخطوطة ، ليسهل الرجوع الى الأصل .

٨ - وضعت لفقرات الكتاب أرقاماً متسلسلة ، كما وضعت أرقاماً للتراجم الخاصة التي أورد فيها المصنف أحاديث عن رواة اتفقت أسماؤهم وعصورهم وأزال ما يشكل منها ، ووضعت أرقاماً متسلسلة للرجال الذين ذكرهم في باب « فضل من جمع بين الرواية والدراية » . وحرصت على ألا يكون هناك أي التباس بين أرقام الفقرات والتراجم والرجال ، ويبدو هذا واضحاً في الكتاب ، وقد وضعت هذه الأرقام تسهيلاً لمطالعته والرجوع اليه والاحالة على فقراته .

٩ - ترجمت لشيوخ الرامهرمزي في مواضعها من الكتاب ، وآثرت أن أضع الترجمة في المكان الأول الذي يرد فيه ذكر الشيخ ، ثم أحيل عليه اذا ذكر بعد ذلك كما ترجمت لبعض رجال الحديث الذين ذكرهم ، واقتصرت على ترجمة المهم منهم وحين الضرورة ، كيلا تكثر التراجم ويضخم الكتاب من غير حاجة .

١٠ - بينت أرقام الآيات القرآنية في سورها ، وخرجت الأحاديث التي استشهد بها ، وعزوتها إلى أصولها ، وبينت أقوال العلماء في رواة بعضها .

١١ - أشرت إلى كثير من النصوص والآراء التي استفادها منه مَن بعده ، كالخطيب البغدادي وابن عبد البر وغيرهما .

١٢ - أوضحت الشكل اللغوي والاصطلاحي .

١٣ - بينت بعض الاحاديث المنسوخة من بين الأحاديث التي استشهد بها ، وأقوال العلماء فيها .

١٤ - ذكرت أقوال المحدثين والفقهاء في بعض أحاديث استشهد بها ، أو في رأي ذهب اليه ، وبينت رأيي في ذلك .

١٥ - وختمت الكتاب بالفهارس العلمية الضرورية . . وهي :

أ - فهرس المراجع والمصادر .

ب - فهرس شيوخ الرامهرمزي .

حـ ـ فهرس من ترجمت له من الأعلام سوى شيوخه .

د ـ فهرس الأحاديث .

هـ ـ فهرس الأشعار .

و ـ فهرس الأمثال .

ز ـ فهرس الأماكن والمشاهد والغزوات .

واني لأرجو الله تعالى أن أكون قد وفقت في عملي هذا ، لتتحقق الغاية من نشر هذا الكتاب .

وأخيراً أشكر فضيلة أستاذي الشيخ علي حسب الله، على تفضله بمراجعة ما قمت به ، وعلى توجيهاته التي أفدت منها في اخراج الكتاب على هذا الوجه، فجزاه الله عني وعن المسلمين كل خير ، والله أسأل الرشاد والسداد .

القاهرة ١ رجب ١٣٨٣
١٧ نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٦٣

محمد عجاج الخطيب

ترجمة المصنف

١ - عصره وحياته :

في أوائل القرن الرابع للهجرة ضعفت سلطة الخليفة العباسي ، وتقلصت حتى اقتصرت على بغداد وما حولها ، وقويت السلطة اللامركزية ، واستبد الأمراء في أقاليمهم دون الخلفـــاء ، وظهرت دويلات اسلامية عدة ترتبط بالخليفة ارتباطاً اسمياً فقط .

قال ابن كثير في أخبار سنة (٣٢٤ هـ) : « وفيها ضعف أمر الخلافة جداً . . واستقل نواب الأطراف بالتصرف فيها ، ولم يبق للخليفة حكم في غير بغداد ومعاملاتها . . . وأما بقية الأطراف فالبصرة مع ابن رائق . . . وخوزستان الى أبي عبد الله البريدي ، وقد غلب ابن ياقوت على ما كان بيده في هذه السنة على مملكة تستر وغيرها ، واستحوذ على حواصلها وأموالها . وأمر فارس الى عماد الدولة ابن بُويه . . . وكرمان بلد أبي علي محمد بن الياس بن اليسع . وبلاد الموصل والجزيرة وديار بكر ومضر وربيعة مع بني حمدان . ومصر والشام في يد محمد بن طغج . وبلاد أفريقية والمغرب في يد القائم بأمر الله ابن المهدي الفاطمي . وقد تلقب بأمير المؤمنين . والأندلس في يد عبد الرحمن بن محمد الملقب بالناصر الأموي . وخراسان ومـــا وراء النهر في يد السعيد نصر بن أحمد الســامـــاني . وطبرستان وجرجان في

يد الديلم . والبحرين واليمامة وهجر في يد أبي طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي القرمطي [1] .

واذا ضعفت المركزية في هذا العصر من جانب ، فإن الحضارة الاسلامية قد بلغت أوجها من جانب آخر ، وتعددت مراكزها ؛ ولمع نجمها ، حتى أصبح العالم الاسلامي مشعل الدنيا ومنارها ، فقد قطف هذا القرن ثمار جهود القرون الثلاثة الأولى التي مهدت للدولة سيادتها ، فسهل بعد ذلك على أهل كل علم وفن العمل والاتقان . وكان لتشجيع أولي الأمر أثر كبير في في تقدم الحضارة الاسلامية ، وتعدد مراكز إشعاعها .

ولم تقتصر الحركة العلمية على بغداد، بل تعدتها الى مراكز تلك الدويلات فالتف العلماء والأدباء والشعراء والندماء وغيرهم حول الأمراء والوزراء ، وتبارى هؤلاء في إكرامهم ، وكثرت حلقات العلوم الاسلامية في المساجد ، حتى ان طلاب الحديث كانوا يحضرون المجلس قبل قدوم الشيخ بساعات ليتمكنوا من حجز أماكنهم، وكثيراً ما كانت تمتلىء الرحاب حول المساجد بطلاب الحديث .

في هذا العصر نشأ مؤلفنا الامام الحافظ البارع أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي [2] نسبة الى مدينة

---

(1) البداية والنهاية ١١ / ١٨٤ ، وانظر تجارب الأمم لأبي أحمد بن محمد (مسكويه) ٣٣٢/١ طبع مصر سنة ١٣٣٢ هـ ، وانظر الكامل في التاريخ ٨ / ٢٤١ .

(2) أهم مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء قسم ٢ ١٠/١٦١ - ٢٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٣ - ١١٤ ، يتيمة الدهر بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ٣ / ٤٢٣ - ٤٣٧ ومعجم الادباء ٩ / ٥ - ١٧ ، والعبر في خبر من عبر للذهبي ٣ / ٣٢١ ٣٢٢ بتحقيق فؤاد سيد طبع الكويت سنة ١٩٦١ ، والفهرست لابن النديم ص ٢٢٦ ، واللباب في تهذيب الانساب ١ / ٤٥٣ - ٤٥٤ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي - طبع غوطا سنة ١٨٣٣ ص ١٠١ ترجمة (٢٢) الطبقة (١٢) ، وشذرات الذهب ٣ / ٣٠ ، وأعيان الشيعة ٢٢/ ٦٩ - ٨٤ ، ولم يكن أبو محمد متشيعاً .

رامهرمز [1] إحدى كور الأهواز من بـلاد خورستان في فارس ، وهي في الجنوب الغربي من إيران ، على مقربة من الخليج العربي .

لم يذكر المؤرخون سنة ولادتـــه ، وأرجح أن مولده كان في نحو سنة (٢٦٥ هـ) ، وذلك لأن السمعاني ذكر أنه رحل قبل التسعين ومائتين ، ومن النادر أن يرحل طالب الحديث قبل أن يشتد عوده ، وقبل أن يسمع شيوخ بلده ، وغالباً ما تكون الرحلة بعد البلوغ ، وقد روى الرامهرمزي عن أحمد بن يحيى الحلواني المتوفي سنة (٢٧٦ هـ) ست وسبعين ومائتين[2] ، وعن أحمد ابن أبي خيثمة (١٨٥ - ٢٧٩ هـ [3]) وأحمـــد بن محمد البرتي (- ٢٨٠ هـ [4]) ، ومحمد بن غـالب الضبي (١٩٣ - ٢٨٣ هـ [5]) ،

---

(١) رامهرمز بفتح الميم وضم الهـــاء ، وسكون الراء الثانية وضم الميم الثانية ، وهي من كلمتين (رام) و (هرمز) ومعنى (رام) بالفارسية المراد ، والمقصود ، و (هرمز) أحد الاكاسرة ، ومعناها مراد هرمز ، وقـــال حمزة : (رامهرمز مختصر من رامهز اردشير وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان ، والعامة يسمونها (رامز) كـلا منهم واختصاراً ، وهي تجمع النخل والجوز والاترنج ، ولا يجتمع ذلك بغيرها من مدن خوزستان) .

وقال المقدسي : (وهي قصبة كبيرة بها أسواق عامرة وخيرات كثيرة ، وجامع بهي عنده أسواق في غاية الحسن ، بناها عضد الدولة ، ما رأيت أعجب منهـــا ، نظيفة ظريفة وقد زوقت . . وبلطت وظللت ، وجعل عليها دروب ، تغلق في كل ليلة ، يسكنها البزازون ، والعطارون ، والحصارون . . .) .

وقد أنشأ أبو علي بن سوار الـكاتب - أحد أفراد حاشية عضد الدولة البويهي (- ٣٧٢ هـ) دار كتب فيها ، عمرت بالقراء والنساخ والعلماء . . ولخوزستان الى العراق طريقان : أحدهما الى البصرة ثم الى بغداد ، والاخرى الى واسط ثم الى بغداد . انظر معجم البلدان ٤ / ٢١١ - ٢١٢ ، وأحسن التقاسيم ص ٤١٣ ، والمسالك والممالك ص ١٧٥ - ١٧٧ .

(٢) انظر الفقرة (٢٥٩) وهامشها من هذا الكتاب .

(٣) انظر الفقرتين (٢٠٧ ، ٤٤٧) من المحدث الفاصل .

(٤ و ٥) انظر المحدث الفاصل فقرة (٣٥١) ، (٨٨٨) .

وذكر أنه سمع سهل بن موسى النجيرمي ، ومحمد بن الحسن ابن بندار كرشيد ، وهما من أهل رامهرمز سنة (٢٨٩) تسع وثمانين ومائتين [١] .
وسمع الفضل ابن حمى بن خلاد الرازي سنة (٢٩٠ هـ) تسعين ومائتين [٢] ، كما سمع علي بن روحان المتوفى (سنة ٣٠١ هـ) – الذي كان على المظالم بالأهواز – سنة (٢٩١ هـ) إحدى وتسعين ومائتين [٣] ، وهذه التواريخ هي أقدم ما رأيته لسماع الرامهرمزي الحديث .

وقد طلب العلم وارتقى حتى علا شأنه ، وساد أصحاب الحديث في عصره ، وان مؤلفاته تنبىء بإمامته ، قال السمعاني : « كان فاضلاً مكثراً من الحديث » .

وكما نبغ ابن خلاد في الحديث وعلومه نبغ في الأدب والشعر .

قال محمد بن اسحاق ابن النديم : « أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد ، قاض، حسن التأليف، مليح التصنيف، يسلك طريقة الجاحظ، قال لي ابن سوار الكاتب : انه شاعر ، وقد كان سمع الحديث ورواه [٤] ».

وقال ياقوت : « كان القاضي الخلادي من أقران القاضي التنوخي [٥] ،

---

(١) انظر المحدث الفاصل فقرة (٥٧٩).

(٢) انظر المحدث الفاصل فقرة (٢٨٤).

(٣) انظر المحدث الفاصل فقرة (٨١٦).

(٤) الفهرست ص ١٥٥ .

(٥) هو أبو القاسم علي بن محمد بن داود أبي الفهم بن ابراهيم التنوخي، قاض، أديب، شاعر، عالم بأصول المعتزلة ولد سنة (٢٧٨ هـ) بانطاكية ، ثم رحل الى بغداد ، وتفقه على مذهب أبي حنيفة ، وتقلد قضاء البصرة والاهواز ، وكان من جملة أصحاب الوزير المهلبي ، له شعر حسن ، انظر يتيمة الدهر ٢ / ٣٣٦ ، وتاريخ بغداد ١٢ / ٧٧ .

وقد مدح عضد الدولة أبا شجاع [1] بمدائح ، وبينه وبين الوزير المهلبي [2] ، وأبى الفضل ابن العميد [3] مكاتبات ومجاوبات » .

وقال الثعالبي في يتيمة الدهر : « الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد ، من أنياب الكلام ، وفرسان الأدب ، وأعيان الفضل ، وأفراد الدهر ، وجملة القضاة الموسومين بمداخلة الوزراء والرؤساء ، وكان مختصاً بابن العميد ،

---

(١) هو فناخسرو بن الحسن — ركن الدولة — ابن بويه، كان له أمر فارس في عصر الدولة العباسية ، ثم ضم اليه الموصل والجزيرة ، وامتد سلطانه على بغداد والعراق وفارس وعمان ، وكان شديد الهيبة، قوياً ، يحب مجالسة العلماء والأدباء ، وكان كثير العمران ، له شعر حسن ، وقد اشتهر بحسن السياسة ، ولكنه كان قاسياً . توفي سنة (٣٧٢ هـ) ودفن في النجف وكان مولده سنة (٣٢٤ هـ) . انظر يتيمة الدهر ٢ / ٢١٦ وما بعدها ، والبداية والنهاية ١١ /٢٩٩ ، وتاريخ الاسلام للدكتور حسن ابراهيم حسن ٣ / ٤٧ - ٤٩ .

(٢) هو أبو محمد الحسن بن محمد ، من ولد قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة ، من كبار الوزراء الأدباء الشعراء ، كان كاتباً في ديوان معز الدولة ابن بويه ، ثم استوزره ، وقربه الخليفة العباسي (المطيع) ، ولقبه بالوزارة ، فلقب بذي الوزارتين ، وكان حازماً كريماً شهماً ، وكان مولده ٢٩١ هـ بالبصرة وتوفي سنة ٣٥٢ انظر يتيمة الدهر ٢ / ٢٢٤ ، وفيات الأعيان ١ / ١٤٢ .

(٣) هو أبو الفضل محمد بن حسين بن محمد ، ولقب أبيه العميد ، وكان أبو الفضل من أشهر وزراء بني بويه ، ودامت وزارته أربعاً وعشرين سنة ، وكان له أثر عظيم في حسن ادارة البلاد ، وقد أثر في تنشئة عضد الدولة وتربيته وتدريبه على ادارة دفة الحكم في بلاده على أصلح الطرق وأحسنها ، وقد اعترف له عضد الدولة بذلك ، والى جانب هذا كان أديباً شاعراً ، قدم اليه المتنبي ومدحه ، وقصده الادباء والعلماء .

قال الثعالبي : « عماد ملك آل بويه ، وصدر وزرائهم ، وأوحد العصر في الكتابة ، وجميع أدوات الرياسة . . وكان يقال : بدئت الكتابة بعبد الحميد ، وختمت بابن العميد » .

توفي بهمذان سنة (٣٦٠ هـ) انظر تجارب الامم ٢ / ٢٨١ - ٢٨٢ ، ويتيمة الدهر ٣ / ١٥٨ ، وانظر الكامل ٨ /٤٤٦ .

تجمعهما كلمة الأدب ، ولحمة العلم ، وتجري بينهما مكاتبات بالنثر والنظم ، كما تقدم ذكر صدر منها ، وهكذا كانت حاله مع الوزير المهلبي [1] [2] » .

---

(١) وددت أن أذكر نماذج من ادبه وشعره ، ولكن خشيت الاطالة ، وساكتفي بذكر شيء منها هنا .
أهدى أبن خلاد الى ابن العميد شيئاً من الاطعمة ، وكتب اليه في وصفها ، وابن العميد اذ ذاك ناقه من مرض عرض له ، فكتب الى ابن خلاد قصيدة اولها :

قل لابن خلاد المفضي الى أمد ... في الفضل برز فيه أي تبريز

فأجابه ابن خلاد بقصيدة مطلعها :

يا ايها السيد السامي بدوحته ... تاج الاكاسر من كسرى وفيروز
أتى قريضك يزهى في محاسنه ... زهو الربا باشرت أنفاس نيروز

انظر يتيمة الدهر ٣ / ١٧٠ و ١٧٢ و ١٧٥ ، ولابن خلاد أبيات في مدح ابن العميد في ٣ / ١٦٢ من اليتيمة . وكتب ابن خـــلاد الى الوزير المهلبي مهنئاً : « بسم الله الرحمن الرحيم ؛ الحمد لله مانح الجزيل ، ومعود الجميل ، ذي المن العظيم ، والبلاء الجسيم :

الآن حين تعاطى القوس باريها ... وابصر السمت في الظلماء ساريها
الآن عـــاد الى الدنيا مهلبهـــا ... سيف الخلافة بل مصباح داجيهـــا

وذكر شعراً حسناً الى ان قال : وكتابي هذا – أيد الله الوزير – من المنزل برامهرمز وانا عقيب علة ومحنة ، ولولا ذلك لم أتأخر عن حضرته – اجلها الله – مهنئاً ومسلماً فإن رأى الوزير شرفني بجواب هذا الكتاب .
فكتب اليه الوزير المهلبي جوابه : « بسم الله الرحمن الرحيم » :
وصل كتابك يا اخي – اطال الله بقاءك ، وادام عزك وتأييدك ونعماك – المتضمن نفيس الجواهر من بحار الخواطر ، الحاوي ثمار الصفاء من منبت الوفاء ، وفهمته . . وما ضامت حال الا وانت الأولى بسرورها ، والأغبط بحبورها ، اذ كنت شريك النفس في السراء ، ومواسيها في الضراء . . وانا والله على أفضل عهدك ، وأحسن ظنك ، وأوكد ثقتك ، ومشتاق اليك »
معجم الأدباء ٩/٨ – ٩ .
هذه الرسالة وغيرها تبين المكانة الرفيعة التي كانت لابن خلاد عند الأمراء والرؤساء ، والصلة الأخوية التي كانت تربطه بهم .
(٢) يتيمة الدهر ٣ / ٤٢٣ .

وقال الإمام الذهبي « الرامهرمزي . الإمام الحافظ، محدث العجم، كتب وجمع وصنف، وساير أصحاب الحديث، وكان من الأثبات، اخبارياً، شاعراً».

وطغت شهرته في الحديث على شهرته في الأدب، وعرف أولو الأمر مكانته فولوه القضاء في بلاد خوزستان ، وقد كان حقاً غزير العلم ، واسع الاطلاع ، عميق المعرفة، دقيقاً في بحثه، وسيتجلى لنا هذا في كتابه « المحدث الفاصل ».

وكان أبو محمد الخلادي - قبل أن يصيُر إلى ابن العميد - ملازماً لمنزله ، قليل البروز لحاجته ، وقيل له في ذلك ، فروى عن أبي الدرداء : « نعم صومعة الرجل بيته يكف فيه سمعه وبصره » . وروى عن ابن سيرين أنه قال : « العزلة عبادة » ، وقال : « خلاؤك أقنى لحياتك » ، وقال : «عز الرجل في استغنائه عن الناس ، والوحدة خير من جليس السوء » وأنشد لابن قيس الرقيات :

اهرب بنفسك واستأنس بوحدتها ... تلق السعود اذا ما كنت منفردا
ليت السباعَ لنا كانت معاشرة ... وأننا لا نرى ممن نرى أحدا
إنَّ السباعَ لتهدا في مرابضها ... والناسُ ليس بهادٍ شرهم أبدا [١]

وله مجالس أدبية مع ابن العميد وكبار الأدباء والعلماء والكتاب في عصره [٢] ، وكان بينه وبين ابن العميد مباسطة وود [٣] .

وقد ضنّ علينا التاريخ بترجمة وافية له ، فلم يخبرنا عن مجالسه العلمية ، وحلقات إملائه الحديث على طلابه ، وأوقات ذلك ، ومع هذا روى عنه من شعره ما يدل على انه كان يحدث في المسجد الجامع في بلده ، قال :

قل لابن خلادٍ اذا جئته ... مستنداً في المسجد الجامعِ
هذا زمان ليس يحظى به ... حدثنا الأعمشُ عن نافعِ [٤]

(١) معجم الأدباء ٩ / ١٨٠ .

(٢) انظر يتيمة الدهر ٣ / ١٦٤، و ١٨٠ .

(٣) انظر يتيمة الدهر ٣ / ١٧٠ ، و ١٧٢ .

(٤) يتيمة الدهر ٣ / ٤٢٤ . يخاطب نفسه في هذين البيتين بأنه من أراد المكانة والدنيا في ذاك الزمان فانها لا تتأتى له عن طريق التحديث .

وإذا ضنّ التاريخ علينا بترجمة تشفي الغليل – فإنّ آثاره كشفت لنا عن جوانب كثيرة من علمه وخلقه ، وتشجيعه العلم وأهله ، وسروره من النشاط العلمي ، وظهور العلماء والأدباء ، من هذا ما جاء في قصيدة له في مدح عضد الدولة أبي شجاع ، قال :

كرُّ الفرار بيُمنِه وسعودهِ فعلتْ به لذوي الحجى أقدارُ
عمرت من الأدب الفقيد دياره ودنا من الكرم البعيدِ مزارُ
والفقه والنظر المعَظّمُ شأنه ظهرا وناضلَ عنهما أنصارُ
عادت إلى الدنيا بنوها واغتدَتْ تبني القوافي يَعربٌ ونزارُ
وسَمَت إلى فصل الخطاب وأهله والقائلين بفضله أبصارُ [1]

وغير ذلك مما يروى عنه ، وان كتابه « المحدث الفاصل بين الراوي والواعي » لينطق بحرصه على العلم وحفظه ، والتفقه في الحديث ، والأمانة في الرواية ، والحث على فهم الشريعة والعمل بها ، والتسلح بالتعلم والفهم ضد أعداء السنن ، ووقوفه إلى جانب الحق ، وغيرته على الحديث الشريف وحملته .

وقد كان القاضي ابن خلاد ثقة مأموناً ، حافظاً بارعاً من أئمة هذا الشأن ، وكل ما أثر عنه وقيل فيه يدلّ على أنه كان تقياً ، كريم الخلق ، طيب النفس.

توفي سنة (٣٦٠ هـ) ثلاثمائة وستين ، برامهرمز رحمه الله . وقد رثاه صديق له بقصيدة طويلة في غاية الحسن ، ومما جاء فيها مما يبين علمه وسمو مكانته قوله :

سيّان في حكم الحِمام وريبه [2] عند التناهي جاهلٌ وعليمُ

(١) يتيمة الدهر ٣ / ٤٠٢٥ ، وقد شجع عضد الدولة بالفعل العلماء والأدباء وأقام البيمارستان العضدي ببغداد ، قال ابن خلكان : « ليس في الدنيا مثل ترتيبه » . أنظر وفيات الأعيان جـ ١ / ٤١٨ .

(٢) الحمام بكسر الميم قدر الموت ، و (ريب المنون) حوادث الدهر ، أي قدر الموت ومصابه .

أودى ابن خلادٍ قريعُ زمانه ... بحرُ العلومِ وروضها المرهومُ [1]
لو كان يعرف فضله صرفُ الردى ... لانحاز عنه وتابُه مثلومُ
عظمت فوائد علمه في دهره ... فمصابه في العالمين عظيمُ
اقليمُ بابلَ [2] لم يكن إلا به ... فاليوم ليس لبابل اقليمُ
أنى اهتدى ريبُ المنونِ لحائرٍ ... فوقَ النجوم محله المرسومُ ؟
ظلمَ الزمانُ فبزَّ عنه كماله ... ومن العجائب ظالم مظلومُ ! !
لا تعجبنَّ من الزمان وغدره ... فحديثُ غدراتِ الزمان قديمُ
لو كان ينجو ماجد لتقيةٍ ... نجّى ابنَ خلاد التُّقى والخِيمُ [3]
لكنه أمر الإله وحكمه ... وقضاؤه في خلقه المحتومُ
روض من الآداب غضّ ظهره ... ركدَ الهجيرُ عليه فهو هشيمُ
وحديقةٌ لم تزل ثمراتها ... تُحفَ الملوكِ أصابهنّ سمومُ
شمّامةُ الوزراء حلو حديثه ... تُحفٌ لهم دون النديم نديمُ
ريحانة الكتّابِ ؛ من ألفاظه ... يُتعلمُ المنثورُ والمنظومُ
أما العزاء فما يَحلُّ بساحتي ... والصبر عنك، كما علمت ذميمُ

(١) قريع زمانه أي سيد عصره ، والمرهوم ما أصابتهُ الرهمة ـ بكسر الراء ـ وهي المطر الخفيف الدائم ، وجمعها رهم ورهام . انظر لسان العرب مادة (رهم) . وروضها المرهوم أي روضها النضير اليانع .

(٢) بابل مدينة قديمة أنقاضها واقعة على الفرات ، قرب الحلة ، على مسافة (١٦٠) كلم جنوبي شرقي بغداد ، واليها ينسب برج بابل . وانظر معجم البلدان ج١ / ٤٤٧ - ٤٥٠ ، طبع ليبزيغ ، وخوزستان مجاورة لأرض بابل . وقد شهدت تلك المنطقة في عهد بني بويه نشاطاً علمياً ساهم به الرامهرمزي ، وهذا البيت كناية عن الأثر العلمي العظيم لابن خلاد في ذلك الاقليم أثناء حياته ، ومصيره بعد وفاته .

(٣) الخيم ـ بكسر الخاء ـ الشيمة والطبيعة والخلق ، وقيل سعة الخلق ، وقيل الاصل فارسي معرب لا واحد له من لفظة ، انظر لسان العرب مادة (خيم) ج ١٥ / ٨٤ .

وإذا أردتُ تسلّياً فكأنني فيه أردت من السلوّ ماءُ ـيمُ
فعليكَ ما غنّى الحمامُ تحيةٌ ومع التحيةِ نضرةٌ ونعيمُ

٢ - شيوخه ومن روى عنه :

عاش ابن خلاد من قبيل الربع الأخير للقرن الثالث إلى ما بعد منتصف القرن الرابع الهجري ، فهو من كبار الحفاظ المخضرمين ، عاصر المتقدمين والمتأخرين من علماء الحديث ، وقد أحصيتُ شيوخه فكانوا نحو مائتي شيخ ، منهم العَلَم المشهور ، الذى ملأ الدنيا صيته ، ومنهم من خمل ذكره ، وقد بذلت جهداً كبيراً لترجمة جميع شيوخه ولم ادخر وسعاً في سبيل ذلك ، فترجمت لكثير منهم ، ولم أعثر للباقين على ذكر في كتب الرجال والتاريخ والحديث ، ولعلهم ممن اشتغل في الحديث وعلومه ولم يتألق نجمهم في هذا الشأن ، أو أن بعضهم ذكر في مخطوطات لم أتمكن من الوصول اليها والاطلاع عليها .

ومما استرعى انتباهي أن وفاة جل شيوخه كانت في الربع الأول من القرن الرابع الهجري ، وفيهم كثير من المعمرين ، من بلاد مختلفة ، وقد ذكر السمعاني أن ابن خلاد كان قد كتب عن جماعة من أهل شيراز ، وأنه رحل قبل سنة تسعين ومائتين . وهذا يقوي عندي أنه جلس للتعليم والإملاء في مطلع القرن الرابع .

وسأذكر أشهر من روى عنهم ، مكتفياً بالإشارة إلى سنة ولادة الشيخ ثم سنة وفاته وأضع إلى جانبها رقم الفقرة (ف) التي ترجمت له في هامشها من الكتاب ، وذلك كيلا أكرر الترجمة هنا وهناك في موضعه ، وكيلا أكثر من الإحالة على الهامش . . فأشهر شيوخه :

١) أبوه عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، لم أعثر على ترجمته .

٢) أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي (المتـــوفى سنة ٢٩٦ هـ) ، (ف ٢) .

٣) أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي (مطين) (٢٠٢ – ٢٩٧ هـ) ، (ف ٥) .

٤) أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي (٢٢١ – ٣١٥ هـ) ، (ف ٦).

٥) أبو جعفر عمر بن أيوب السقطي المتوفى(سنة ٣٠٣ هـ)، (ف ٨).

٦) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري (٢١٩ – ٣١٥ هـ)، (ف ١٣) .

٧) أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي (٢٠٧ – ٣٠١ هـ) ، (ف ١٤).

٨) أبو بكر الأهوازي أحمد بن محمود بن حرزاذ (المتوفى سنة ٣٥٦ هـ) (ف ٣٥) .

٩) أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبدالله الساجي (نحو ٢١٧ – ٣٠٧ هـ)، (ف ٥١) .

١٠) أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (٢١٤ – ٣١٧ هـ)، (ف ٦٩) .

١١) أبو محمد يحيى بن محمد بن صـــاعد (٢٢٨ – ٣١٨ هـ)، (ف ٧٨).

١٢) أبو بكر محمد بن الحسين بن مكرم البغـــدادي (المتوفى سنة – ٣٠٩ هـ) ، (ف ٧٩) .

١٣) أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبـة المتوفى سنة (٢٩٧ هـ) ، (ف ٩١) .

١٤) أبو محمد عبدان الأهوازي عبد الله بن أحمد بن موسى (٢١٦ – ٣٠٦ هـ) ، (ف ٩٢) .

١٥) أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري المتوفى سنة(٣١٠ هـ)، (ف ٩٢) .

١٦) أبو محمد يوسف بن يعقوب بن حماد (٢٠٨ - ٢٩٧ هـ) ، (ف ٩٥) .

١٧) أبو علي الحسن بن الطيب البلخي الشجاعي المتوفى سنة (٣٠٧هـ)، (ف ١١٧) .

١٨) أبو محمد عبد الله بن صالح بن عبد الله البخاري المتوفى (سنة ٣٠٥ هـ) ، (ف ١٤٦) .

١٩) أبو الخباز أحمد بن محمد العسكري كان حياً سنة (٣١٧ هـ) ، (ف ١٥١) .

٢٠) أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي (٢١٠ - ٣٠٧ هـ)، (ف ١٦٤).

٢١) أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان الآجري المتوفى (سنة٣٠٩هـ)، (ف ١٦٥) .

٢٢) أبو الحسين يعقوب بن ابراهيم الأنماطي المتوفى (سنة ٣٠٣ هـ) ، (ف ١٦٦) .

٢٣) أبو عمران موسى بن سهل الجوني المتوفى (سنة ٣٠٧ هـ) ، (ف ١٦٧) .

٢٤) أحمد بن هارون بن روح البرديجي المتوفى (سنة ٣٠١ هـ) ، (ف ١٩٨) .

٢٥) أبو علي الحسين بن ادريس الأنصاري المتوفى (سنة ٣٠١ هـ) ، (ف ٢٣٠) .

٢٦) أبو بكر موسى بن اسحاق الخطي (٢١٠ - ٢٩٧ هـ) ، (ف ٢٣٢) .

٢٧) أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم الأنماطي المتوفى (سنة ٣٠٢ هـ)، (ف ٢٣٣) .

٢٨) أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي المتوفي (سنة ٢٩٨ هـ)، (ف ٢٤٠) .

٢٩) أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني (١٨١ — ٢٧٦ هـ) ، (ف ٢٥٩) .

٣٠) أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي المتوفى (سنة ٣٠٥ هـ) ، (ف ٢٦٢) .

٣١) أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري المتوفى (سنة ٢٩٢ هـ) ، (ف ٢٨٨) .

٣٢) أبو العباس عبدالله بن الصقر السكري المتوفى (سنة ٣٠٢ هـ) ، (ف ٤١٨) .

٣٣) أبو جعفر أحمد بن اسحاق بن بهلول (٢٣١ — ٣١٨ هـ) ، (ف ٥٠٦) .

٣٤) أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني[١] المتوفى (سنة — ٣٠٧ هـ)، (ف ٥٦٠) .

٣٥) جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي المتوفى (سنة ٣٠٧ هـ) ، (ف ٥٨٨) .

٣٦) أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث المتوفى (سنة ٣١٦ هـ) ، (ف ٦٣٣) .

٣٧) أبو الحسن علي بن سراج المصري المتوفى (سنة ٣٠٨ هـ) ، (ف ٧١٢) .

---

(١) هو أحد القراء المجودين ، ولعل ابن خلاد أخذ عنه القراءة .

٣٨) أبو حفص عمر بن محمد الكاغـــدي المتوفى (سنة ٣٠٥ هـ) ، (ف ٧٩٢) .

٣٩) أبو الحسن علي بن روحان الدقـــاق المتوفى (سنة ٣٠١ هـ) ، (ف ٨١٦) .

٤٠) أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي (ابن عقدة) (٢٤٩ — ٣٣٢ هـ) ، (ف ٨٢٨) .

وغير هؤلاء ممن روى عنهم في كتابه « المحدث الفاصل » وفي غيره .

وروى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد الصيداوي في معجمه ، والحسن بن الليث الشيرازي ، وأبو بكر محمد بن موسى بن مردويه ، والقاضي أحمد بن اسحاق النهاوندي، وأبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن علي البغدادي، وغيرهم.

٣ - آثـــاره[١] :

لقد بذلت ما في وسعي لإحصاء مؤلفات الرامهرمزي ، فاجتمع لي خمسة عشر مؤلفاً ، مما طالعته بنفسي ، أو ذكرته فهارس دور الكتب والكتب المفهرسة للعلوم والمؤلفين ، وغيرها من معاجم الشيوخ ، وهذه الكتب هي :

١ — أدب الموائد .

---

(١) أهم المراجع التي جمعت منها آثاره : سير أعلام النبلاء قسم ٢ جـ ١٠/١٦١ - ١٦٢ وتذكرة الحفاظ جـ ٣/١١٣ - ١١٤ ، والفهرست لابن النديم ص ٢٢٦ ، وكشف الظنون جـ ٢ / ١٦١٢ ، وايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون جـ ١ / ٥١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، و ٥٤٨ ، ٥٦٤ . وجـ ٢ / ٢٩٧ ، ٣٠٧ ، ٣١٥ ، ٣٤٧ ، ٤٤٢ ، وهدية العارفين جـ ١/ ٢٧٠ - ٢٧١ ، ومعجم الادباء جـ ٩ / ٥ ، والمعجم المفهرس لابن حجر في مجلدين مصورين بدار الكتب المصرية (مصطلح ٤٥٤) ص : ٦٣ والمجمع المؤسس بالمعجم المفهرس لابن حجر مخطوط دار الكتب المصرية (مصطلح ٧٥) ص ٢٧ .

٢ – أدب الناطق .

٣ – امام التنزيل « في القرآن الكريم »

٤ – أمثال النبي ﷺ ، توجد نسخة منه في مكتبة (فيض الله). وهو في (٧٦) ورقة من القطع الصغير ، مسطرتها (١٥) سطراً ، وقد احتفظ معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بفيلم عنها ، وسمع هذا الكتاب أبو القاسم عبد الله بن أحمد البغدادي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة من الرامهرمزي برامهرمز ، كما هو واضح في الورقة الثانية منه ، وأوله قال : هـذا ذكر الأمثال المروية عن النبي ﷺ ، وهي على خلاف ما رويناه من كلامه المشاكل والمشابه للأمثال المذكورة عن متقدمي العرب ، فان تلك تقع مواقع الإفهام باللفظ الموجز المجمل ، وهذه بيان وشرح وتمثيل يوافق أمثال التنزيل التي وعد الله عز وجل بها وأوعد وأحل وحرم ، ورجّى وخوّف ، وفزّع المشركين وجعلها موعظة وتذكيراً، ودل على قدرته مشاهدة وعياناً، وعاجلاً وآجلاً ، « وله [١] المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم »[٢] وفيه يذكر ابن خلاد الحديث الذي فيه تمثيل لوعد أو وعيد ، أو حلال أو حرام ، أو إيمان وكفر ، نحو « الحلالُ بينٌ والحرام بين ، فدَعْ ما يريبكَ إلى ما لا يُريبك [٣] » ، وحديث « إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً ، فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش والذباب يقتحمون فيها ، وأنا آخذ بحجزكم من النار ، وأنتم تقتحمون فيها [٤] » ، وحديث « إن مثل المؤمن في

---

(١) في الاصل المخطوط (ولله) ، والصواب ما أثبتناه ، وهي الآية ٢٧ من سورة الروم .

(٢) انظر الورقة ٢ ، ٣ : آ ، من كتاب أمثال النبي صلى الله عليه وسلم للرامهرمزي .

(٣) أمثال النبي صلى الله عليه وسلم ورقة ٧ : آ .

(٤) أمثال النبي صلى الله عليه وسلم ورقة ١٣ .

أمر الله كمثل رهط ركبوا سفينة . . [1] » ، وغير ذلك ، فيفسر بعض الكلمات ، ويستشهد لمعناها بآيات من القرآن الكريم حيناً ، وبالشعر أحياناً أخرى ، وبقول العرب تارة ، وبأمثالهم تارة أخرى ، ويشرح الحديث ويبينه ، ويوضح غاياته ومقاصده .

٥ – ربيع المتيم في أخبار العشاق .

٦ – رسالة السفر .

٧ – الرثاء والتعازي . وفي بعض المصادر « المراثي والتعازي » .

٨ – كتاب الريحانتين : الحسن والحسين . وذكر في بعض المصادر « كتاب الرجحان بين الحسن والحسين » .

٩ – الشيب والشباب .

١٠ – العلل في مختار الأخبار .

١١ – الفلك في مختار الأخبار والأشعار . وقد تفرد بذكره ياقوت [2]، ومن المحتمل أن يكون كتاباً مفرداً فيه مختارات من الأدب والشعر ، ومن المحتمل أن يكون نتيجة لتصحيف أحد النساخ للكتاب السابق « العلل في مختار الأخبار » ولا يمكننا أن نجزم في هذا من غير دليل، ولعله صنف الأول في علل بعض الأحاديث، وصنف الثاني في مختار الأخبار والأشعار ، وهذا ليس ببعيد عن محدث بارع وأديب لامع .

١٢ – مباسطة الوزراء .

١٣ – النوادر والشوارد .

---

(١) أمثال النبي صلى الله عليه وسلم ورقة : ٥٥

(٢) انظر معجم الأدباء جـ ٩ / ٥ ، وهدية العارفين جـ ١ / ٢٧١ .

١٤ — الحدث الفاصلُ بين الراوي والواعي. وهو كتابنا موضوع البحث.

١٥ — المناهل والأعطان والحنين إلى الأوطان [١].

وإلى الآن لم ننشر شيء من هذه المؤلفات، ولا يزال بعضها مخطوطاً وبعضها الآخر مجهولاً مكانه، وكنت أتمنى أن أطلع على هذه الكتب، ولكن معظمها غير موجود في دور الكتب العامة، ولعل بعضها في مكتبات فارس أو في المكتبات الخاصة، واني لأرجو أن أوفق وأهل العلم إلى معرفة أماكن بعضها، فنطلع عليها في سبيل إحياء تراثنا الخالد العظيم.

---

(١) المنهل : المورد ومكان الشرب. وأعطن الابل أراحها بعد ورودها الماء لتعود فتشرب وعطن للابل اتخذ لها المعطن — بفتح العين والطاء وهو مبرك ومربض الماشية حول الماء. انظر مادة (نهل) و (عطن) في القاموس المحيط.

كتاب
المحدث الفاصل بين الراوي والواعي

كتاب المحدث الفاصل صنفه ابن خلاد[1] في علم أصول الحديث ، وأملاه على طلابه الذين رووه عنه ، وسمعه منهم كثيرون ، وتناقله أهل الحديث جيلاً عن جيل ، وذكره كثير من العلماء في كتبهم ، ونقلوا عنه ، فإذا قال أحدهم : قال الرامهرمزي أو ابن خلاد كذا وكذا ، فإنما يعني ما ذكره في المحدث الفاصل .

ويعتبر هذا الكتاب أول كتاب في علم أصول الحديث ، ولم أعثر على كتاب صُنّف في موضوعه قبله أو في عصره ، فقد كان عصره عصر النهضة العلمية ، ففيه قطفت الإنسانية ثمار جهود العلماء المسلمين في مختلف ميادين العلم ، ففي علم الحديث شهد القرن الأول الهجري انتشار العلم عن طريق الرواية ، وشهد أواخره ومطلع القرن الثاني نشاطاً عظيماً في التصنيف والتأليف ، فظهرت مجموعات في الحديث لا تخلو من فتاوى الصحابة وأقوالهم، ثم ظهرت الموطآت ، ومنها موطأ الإمام مالك، وتبعها ظهور كتب المسانيد التي كثرت في مطلع القرن الثالث ، ورحل المحدثون إلى مختلف البلدان

قال الرامهرمزي في آخر كتاب المحدث الفاصل : « لا يعرف في الاسلام رجل حدث بعد استيفاء مائة سنة الا أبو اسحاق الهجيمي البصري » . انظر الفقرة (٩٠٣) من الكتاب .

ولم يبلغ أبو اسحاق المائة من عمره الا سنة (٣٥٠ هـ) أو (٣٥١ هـ) سنة وفاته ، فيستدل من هذا الخبر أن الرامهرمزي صنف كتابه جميعه أو بعضه بعد سنة ٣٥٠ هـ .

ليسمعوا من كبار العلماء ، وجمعوا طرق الأحاديث ووازنوا بينها ، ومازوا الصحيح منها ، ومن هؤلاء الحفاظ كان الإمـــام البخاري ، والإمام مسلم ، اللذان جمعا في صحيحيهما الأحاديث الصحيحة باتباع أسلم القواعد العلمية ، ثم ظهرت السنن الأربعة وغيرها من المصنفات والمعاجم ، وبهذا تم للأمة حفظ حديث الرسول ﷺ .

ومن البدهي أن يتأخر تدوين تلك القواعد التي اتبعت في قبول الأحاديث أوردها عن جمع الأحاديث نفسها ، ذلك لأن غاية العلماء آنذاك كانت حفظ الحديث ، بجمع طرقه وموازنتها وتدوينها ، فنشأت تلك القواعد مع رواية الحديث وانتقاله ، وكان معظمها قائماً في أذهان أهل العلم ، فلا يأخذون العلم إلا عن ثقة ، ولا يسكتون عن راو مجروح . . .

فمحاولة ابن خلاد في كتابه هذا هي الأولى من نوعها ، وإن كان غيره ممن قبله قد ذكروا نتفاً من هذا العلم في بعض مصنفاتهم ، قال الحافظ ابن حجر في ترجمة شيخه ابراهيم بن أحمد التنوخي : (وقرأت عليه المحدث الفاصل بين الراوي والواعي لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن . . . وهو أول كتاب صنف في علوم الحديث في غالب الظن وان كان يوجد قبله مُصنفات مفردة في أشياء من فنونه ، لكن هذا أجمع ما جمع في ذلك في زمانه ، ثم توسعوا في ذلك ، فأول من تصدى له الحـــاكم أبو عبد الله ، وعمل عليه أبو نعيم مستخرجاً ، ثم جاء الخطيب فعمل الكتابين المشهورين الجامعين لأشتات ذلك وهما « الجامع لأخلاق الراوي ، وآداب السامع [1] » و « الكفاية في معرفة قوانين الرواية [2] » رحمه الله تعالى [3]) .

---

(١) توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة بلدية الاسكندرية ، وقـــد أخذت دار الكتب المصرية صورة عنها تحت رقم (٥٠٥ مصطلح الحديث) .

(٢) طبع بإشراف ادارة جمعية دار المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن سنة (١٣٥٧ هـ) وهذه الطبعة لا تغني عن تحقيقه تحقيقاً علمياً دقيقاً واعادة نشره .

(٣) الجمع المؤسس بالمعجم المفهرس لابن حجر ص ٢٧ - ٢٨ .

وقال الإمام الذهبي : (كتاب « المحدث الفاصل بين الراوي والواعي » في علوم الحديث ، وما أحسنه من كتاب ، قيل : إن السِلفى كان لا يكاد يفارق كمه ، يعني في بعض عمره [1]) .

والكتاب في نحو (١٩٠) صفحة من القطع الكبير ، وقد جعله المصنف في سبعة أجزاء متساوية الحجم تقريباً ، ولم يتعمد في هـــذا التقسيم تبويب المادة العلمية ، وجعل كل موضوع في جزء ، ذلك لأنا نرى انتهـــاء الجزء من غـــير أن ينتهي الموضوع المدروس ويتابع الموضوع في أول الجزء الذي يليه ، والراجح عندي أن هذا التقسيم لا يعدو ما تعارف عليه القدمــاء في تجزئة مؤلفاتهم ، من أجل تسهيل املائها على الطلبة أو التشجيع على حفظها، أو حصر بعض الموضوعـات في كل جزء . . . ومهما تكن الأسباب في هذه التجزئة فالكتاب الذي بين أيدينا في سبعة أجزاء .

قدم المؤلف الكتاب ، فبين مكانة الحديث ورواته ، الذين حفظوا على الأمة دينها وبينوا صحيح الأخبار من ضعيفها ، وناسخهـــا من منسوخها ، وحفظوا عن النبي ﷺ كل دقيق وجليل ، وذكر ابن خلاد أحد شيوخ العلم ممن ساءه التفاف الناس حول المحدثين وانفضاضهم عنه ، فعرّض بأصحاب الحديث ، فتأثر ابن خلاد من موقف ذاك الشيخ ، وأكد أن ما قاله فيهم لم ينقص من غيره مـــا نقص من نفسه . ثم حض طلاب الحديث على التمسك بالسنة الطاهرة ، وعلى فهم معانيها ، وترك ما يعاب على بعضهم من تكثير الطرق وطلب شواذ الأحاديث .

ثم انتقل بعد ذلك إلى « باب فضل الناقل لسنة رسول الله » ثم إلى «باب الطالب لسنة رسول الله » ثم ذكر باب النية في طلب الحديث، وباب أوصاف الطالب وسنة وآداب الطلب . . وفي كل هذا يروي عن أهل العلم ويستشهد بالقرآن تارة ، وبالأحاديث النبوية أخرى وقد أحسن في كل هذا .

---

(١) سير أعلام النبلاء جـ ١٠ قسم ٢ / ١٦١ .

ثم انتقل إلى القول في الاسناد العالي والنازل ، مما دعاه إلى أن يتكلم بعد ذلك في الرحلة والراحلين الذين جمعوا بين الأقطار ، والذين قصدوا ناحية واحدة ، فجعل الذين جمعوا بين الأقطـــار خمس طبقات ، وذكر أناساً كثيرين . ثم ذكر من لا يرى الرحلة والتعالي في الاسناد اذا حصل له الحديث مسموعاً .

ثم انتقـــل إلى بحث تحت عنوان « القول في فضل من جمع بين الرواية والدراية » وفيه ذكر أخباراً كثيرة تبين ضرورة الجمع بين الرواية والدراية وفضل ذلك وأثره ،وضرب أمثلة لما وقع فيه بعض من اكتفى بالرواية دون الدراية ، وذكر بعض الأحاديث ، وبين فيهـــا أموراً لا يعرفها إلا أولو الدراية ، واستشهد من أجل بيانها بالشعر ، وشرح بعض الكلمات الصعبة شرحاً لغوياً جيداً أكد رسوخ قدمه في اللغة وأدبها. وذكر أن أهل الحديث ضبطوا ألفاظه وإعرابه ، وفرقوا بين « اليـــاء والتاء » والنضخ والنضح وعرفوا أسماء الرواة وألقابهم وأنسابهم . . . وبين أسماء رواة قد يَهِمُ فيها كثير من أهل العلم وذلك في (ف ١٧٨ و ١٧٩) وجعلها تحت العناوين الآتية :

المعروفون بأجدادهم المنسوبون اليهم دون آبائهم .
ومن أصحاب النبي ﷺ ممن يعرف بجده وينسب اليه .
من يعرفك بكنية جده وينسب اليه .
المنتسبون إلى أمهاتهم .
المعروفون بغير أسمائهم إما بلقب ، أو بنعت أو معنى .
ومن أصحاب النبي ﷺ ممن يعرف بلقبه أو نعته .
الملقبون الآباء .
الأسامي والكنى المشكلة الصور التي يجمعها عصر واحد .
ومن المشكل :
المتفقة أسماؤهم و عصورهم ورواتهم من أصحاب النبي ﷺ .

المتفقة كناهم وعصورهم .
المكنون بأبي حازم .
المكنون أبا مريم .
المكنون أبا العَنْبَس .
المكنون أبا بكر غير مُسمّين .
المكنون أبا نعامة .
المكنون أبا غالب .
المكنون أبا الدهماء .
المكنون أبا اسحاق .
المكنون أبا الزعراء .
ومن المشكل أيضاً أسامٍ مفردة .

وقد أجاد في هذا تماماً ، وضبط الأسماء التي ذكرها بكل دقة مما يزيدنا ثقة بسعة اطلاعه وعمق علمه .

ثم ذكر تحت عنوان (نوع آخر من الدراية يقترن بالرواية مقصور علمها على أهل الحديث) — ذكر تحت هذا العنوان — بعض الأخبار ، وبين طرقها ، وكيفية سماع رواتها، والعلة في بعضها ، وبين رأي العلماء في معرفة الأحاديث الموضوعة ، وموقفهم من بعض الكذبة ، وفحصهم الأحاديث وعرضها على العلماء الجهابذة .

وتحت عنوان (القول في ترجمة المشكل ، المقصور علمه على أصحاب الحديث) — ذكر ما سماه (ترجمة) وفي كل ترجمة روى حديثين أو أكثر عن رواة اتفقت اسماؤهم وعصورهم ، ثم بين كل راوٍ ، وأزال ببيانه الاشكال .

وعدة هذه التراجم سبع عشرة ترجمة ، فيها ستة وأربعون حديثاً .

ويعتبر ما كتبه في الدراية من أهم فصول هذا الكتاب ، ومن أبرز ما جاء به .

ثم تكلم في المحدث ، والحد الذي إذا بلغه يحدث فيه ، والسن التي يبلغها فيترك التحديث فيها .

وتحت عنوان « القول في السؤال » ذكر بعض الأحاديث النبوية، وحث طلاب العلم على سؤال شيوخهم ، لأن السؤال مفتاح العلم .

ثم عقد باباً لكتابة الحديث ، وروى فيه أخبار من أباح الكتابة ومن كرهها ، ومن كان يكتب فإذا حفظ محا ما كتب ، ومن كان يحفظ ، ثم يكتب ما يحفظ ومن كره ذلك . وانتهى إلى زوال أسباب منع الكتابة وكراهتها ، وأكد ضرورة الاعتماد عليها في حفظ الحديث وضبطه .

ويعتبر هذا البحث أصلاً للكتاب الذي وضعه الخطيب البغدادي باسم « تقييد العلم » بعد قرن من عصر الرامهرمزي ، وان كان كتاب الخطيب أحسن تنسيقاً لهذا البحث ، وأكثر استيعاباً .

وكتاب الخطيب هذا أجمع ما كتب في موضوعه . فاذا عرفنا هذا قدرنا قيمة ما كتبه الرامهرمزي قبل الخطيب بمائة عام .

ثم انتقل ابن خلاد الى بيان من يروى عنه الحديث ، وقول العلماء في هذا تحت عنوان « القول فيمن يستحق الأخذ عنه » . . ثم ذكر من تجوز في الأخذ . وتكلم في طرق التحمل ، وبين رأي العلماء فيها ، وذلك تحت العناوين الآتية :

باب في القراءة على المحدث .
من قال بخلاف ذلك .
باب القول في الاجازة والمناولة .
الوصية بالكتب .

وبعد هذا تكلم في صيغ أداء الحديث، وفصّل ذلك تحت العناوين الآتية :
من قاله على لفظ الشهادة .

من قال سمعت .

من قال : حدثنا فلان أن فلاناً حدثه .

من قال : أنبأني فلان عن فلان .

من قال : فلان حدثنا ، فقدم الاسم .

من قال : قال لي فلان : أخبرني فلان .

من قال : سمعت فلاناً يأثر عن فلان .

من قال : قلت لفلان : أحدثك فلان ؟

من قال : حدثني فلان وثبتني فيه فلان .

من قال : وجدت في كتاب فلان .

من قال : وجدت في كتاب فلان بخطه عن فلان ، وأخبرني فلان أنه خط فلان .

من قال : سألت فلاناً ، فقال : حدثني فلان .

من قال : ذكر لنا فلان عن فلان .

من قال : زعم لنا فلان عن فلان .

من قال : حدثني فلان وردّ ذلك الى فلان .

من قال : دلني فلان على ما دلّ عليه فلان .

من قال : سألت فلاناً فألجأ الحديث الى فلان .

من قال : خذ عني كما أخذت عن فلان .

من قال : حدثني فلان أن فلاناً حلف له أن فلاناً حدثه .

من قال : حدثني عدة فيهم فلان .

من قال : أرسلت الى فلان فحدث رسولي .

من قال : حدثت حديثاً رفع الى فلان .

من قال : حدثني عن نفسي .

باب القول في التحدث والأخبار .

ثم تكلم عن تقويم اللحن بإصلاح الخطأ ، وعن الرواية باللفظ والمعنى

وبين موقف المحدثين والعلمـاء من ذلك . وانتهى إلى الكلام في التقديم والتأخير . وما يتبع الكتابة من معارضة ومذاكرة .

وبعد هذا وضع الأبواب التالية :

باب من كان يتهيب الرواية ويتوقاها ويكثر التشكك .
باب من كره كثرة الرواية .
باب من كره أن يروي أحسن ما عنده .
باب من استثقل إعادة الحديث .
من اختص بالحديث أفراداً دون غيرهم .

ثم تكلم عن ضرورة حفظ الحديث وعدم وضعه في غير أهله ، وذكر المنافسة في طلب الحديث ، ثم تناول بعض أحوال الشيوخ وأدبهم مع حديث رسول الله ﷺ ككراهتهم التحديث بلا نية ، أو التحديث في الطريق ، وتطهرهم قبل الجلوس في مجلس الحديث ، وما يقولونه عند انتهـائهم من التحديث وغير ذلك .

ثم تكلم في اسماع الطالب الأصم ، ومنع السماع . . وعن استمرار الشيخ في التحديث ما دام السامعون نشيطين . .

وبعد هذا عقد بحثاً في الابانة عن ضعف المحدث. ذكر فيه رأي العلماء في هذا وإجماعهم على بيان أحوال الرواة الضعفاء . وكان من حق هذا البحث أن يُقدَّمَ على ما ذكره من أحوال المحدثين وأدبهم مع حديث الرسول ﷺ.

ثم تكلم في الذي يسمع ولا يرى وجه المحدث، وفي سقوط بعض السماع، وفي الجماعة يسأل أحدهم وهم يسمعون .

وبعد ذلك تكلم عن الاملاء والاستملاء ، وعن عقد المجالس في المساجد ، وسرد الحديث وانتخابه ، والتلقين ، ونقل السماع من الكتب ، ونقل السماع

من الحفظ، وعن وضع الدائرة بين الحديثين، وعن الحك والضرب ، والتخريج على الحواشي ، وشطب الحرف المكرر ، والنقط والشكل .

وقد أجاد في هذا إجادة حسنة ، ويعتبر بحثه هذا من أول ما كتب في هذا الموضوع .

وختم كتابه ببحث جيد حول التبويب في التصنيف والجمع بين الرواة ، وذكر المصنفين الأوائل في معظم الأمصار الإسلامية ..

ويمكننا أن نعتبر ما كتبه حول تحمل الحديث وأدائه وآداب سماعه . . وما كتبه عن الإملاء وملحقاته . . وعن التبويب والتصنيف – يمكننا أن نعتبر كل هذا – المادة الأولية لكتاب « الجـــامع لأخلاق الراوي وآداب السامع » الذي صنفه الخطيب البغدادي بعد ابن خلاد بمائة عام .

فبين دفتي هذا الكتاب مادة غزيرة ، تعتبر من أجمع ما صنف في ذلك العصر ، لم يسبق أحد ابن خلاد إلى جمعها. وان قول ابن حجر : « أول من صنف في ذلك القاضي أبو محمد الرامهرمزي في كتـــابه المحدث الفاصل ، لكنه لم يستوعب [١] » – لا ينقص من قيمة هـذا الكتاب الذي يعتبر أول ما صنف في هذا العلم، ودائماً تعقب المحاولة الأولى في كل عمل محاولات تتمم ما فات سابقاتها حتى ينتهي الأمر إلى الكمال . ومع هذا فإن كتاب المحدث الفاصل من حيث الدراية لا يقل عن أي كتاب صنف بعده ، وحسبه منزلة أنه كان الرائد الأول للمصنفين ، والنـــواة الأساسية لكتاب « الكفاية » و « تقييد العلم » و « الجامع لأخلاق الراوي » للخطيب البغدادي .

وإلى جانب هذا حفظ لنا الرامهرمزي في كتابه كثيراً من أقوال أهل العلم في بعض الأمور الحديثية مما لم يتيسر لغيره نقلهـا الينا ، فكان المصدر

---

(١) شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ص ٢ .

الوحيد لها [1] ، كما نقل عن آثار بعض الأئمة في الحديث وعلومه ، تلك الآثار التي لم يكتب لأكثرها البقاء [2] ، فكان كتاب المحدث الفاصل خير دليل عليها ، وحافظاً أميناً لبعضها .

ولكل هذا عكف أهل العلم على دراسته، والاقتباس منه [3]، ورجعوا اليه في كثير من أبحاثهم .

بعد هذا ننتقل إلى الكلام عن نسخ الكتاب .

---

(١) ومثال هذا نقله قول بعض أهل النظر في تفضيل النازل على العالي من الأسانيد وحججهم في ذلك . أنظر الفقرة (١٠٦) من الكتاب ، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١١ : ب ، ومقدمة ابن الصلاح ص ١٠٩ ، وفتح المغيث للعراقي ج ٣ / ٩٩ ، وتدريب الراوي ص ٣٦٧ - ٣٦٨ .

(٢) مثال ذلك ما رواه الرامهرمزي عن الحسن بن المثنى عن الامام علي بن المديني . انظر الفقرة ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ ، ٨٩٤ - ٨٩٦ . وما رواه عن أحمد بن هارون البرديجي . انظر الفقرة ١٨٧ ترجمة (٥٤) والفقرة ١٩٨ .

(٣) يظهر هذا جلياً في تعليقنا على كثير من أخباره . وانظر كتاب الالماع للقاضي عياض ص ٤ ، ص ٨ - ١٠ ، وص١٢ : آ وب، وص١٤ : ب، ص١٦ : آ - ب ، ص٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ - ٢٧ ، ص ٣١ : آ ، وص ٣٣ : آ ، ص ٣٦ و ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ - ٤٩ .

نسخ الكتاب

بحثت عن نسخ « المحدث الفاصل » في فهـــارس مخطوطات كثير من المكتبات العالمية وفي الكتب المفهرسة لآثار المؤلفين ، وغيرها من المصنفات التي تتناول المخطوطات ، فانتهيت إلى معرفة النسخ الآتية :

١ – نسخة دار الكتب الظاهرية في دمشق .

٢ – نسخة سوهاج في الجمهورية العربية المتحدة .

٣ – نسخة مكتبة كوبريلي باستانبول في تركيا .

٤ – نسخة مكتبة شهيد علي باستانبول .

٥ – نسخة مشهد في إيران .

٦ – نسخة مكتبة دير الاسكوريال بمدريد في اسبانيا .

٧ – نسخة مكتبة التكية الاخلاصية في حلب .

وقد حصلت على صور عن نسخة دار الكتب الظـاهرية ، وعن نسخة كوبريلي ، وعن نسخة مشهد ، ورجعت الى مصورة دار الكتب المصرية عن نسخة سوهاج .

أما نسخة اسكوريال وهي تحت رقم (١٦٠٨) ، ونسخة شهيد علي وهي

تحت رقم (٥٣١) فهما من رواية أبي محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن رواح القرشي الذى يروي نسخة سوهاج ، فأغنت هـذه النسخة عنهما .

وأما نسخة التكية الاخلاصية ، فقد أشار اليها المرحوم الاستاذ الشيخ محمد راغب الطباخ في مجلة المجمع العلمي العربي (جـ ٥ / ٢٦٩) . وحاولت الاطلاع عليهـا ، فبحثت عنها طويلاً في حلب ، حتى تبين لي من بعض المسؤولين انهـا فقدت من خزانة التكية الاخلاصية ، قبل أن تضم هذه الخزانة إلى مكتبة أوقاف حلب .

ولم يذكر بروكلمان نسختي مكتبة سوهاج ومكتبة التكية الاخلاصية بحلب ، وأضاف نسخة مكتبة برلين (١١٤١ رقم ٢). وعندما رجعت إلى فهرس مكتبة برلين وجدت كتاب المحدث الفاصل قد ذُكر فيما صنف في الحديث وعلومه ، لا أنه نسخة خطية موجودة في تلك المكتبة [١] .

وعلى هذا أكون قد حصلت على صور لجميع نسخ أصول هذا الكتاب الموجودة في مكتبات العالم ، وقد كانت هذه النسخ الأربعة – بفضل الله وعونه – كافية تماماً لتحقيق الكتاب وإخراجه إلى عالم النور .

واليكم وصفاً موجزاً للنسخ التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب .

١ - نسخة دار الكتب الظاهرية (تحت رقم ٤٠٠) :

وهي نسخة المحدث الفقيه أبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي [٢]،

---

(١) انظر تاريخ الأدب العربي جـ٣/٢٠٩ وفهرس مكتبة برلين الفقرة ١١٤١ في المجلد الثاني والفقرة (١١٤١) منه .

(٢) هو الحافظ الامام محدث الاسلام تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي ابن سرور بن رافع بن حسين بن جعفر المقدسي الجماعيلي ، ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي . =

وقد سمعها على الإمام أبي طاهر أحمد بن محمد السّلفي في شوال من سنة (٥٦٦ هـ) وقد وقفها صاحبها ، والراجح عندي أنهـــا بقيت تتداول بين أيـــدي آل المقدسي حتى القرن العاشر الهجري ، كما يبدو من السماع رقم (٢٦)[1] . وبقيت محفوظة في المكتبة العمرية ، التي يشرف عليهـــا المقدسيون إلى أن ضمت هـــذه المكتبة إلى دار الكتب الظـــاهرية سنة (١٢٩٢ هـ)[2] .

والنسخة بخط مشرقي جيد في (١٩٦) صفحة متوسط مسطرتها (٢١) سطراً . وهذه النسخة قيمة ، عليها سماعات كثير من علماء الحديث وحفاظه ،

= ولد سنة (٥٤١ هـ) بجماعيل – بفتح الجيم وتشديد الميم – من أعمال نابلس ، وقدم دمشق صغيراً فسمع بها جماعة ، منهم أبو المكارم بن هلال ، ورحل الى بغداد فسمع هبة الله بن هلال وابن البطي وطبقتها ، ورحل ان الاسكندرية وسمع من الامام أبي طاهر السلفي ثلاث سنين ، وكتب عنه ألف جزء ، ورحل الى الموصل وهمذان وأصبهان ، وروى عنه خلق كثير ، وصنف كثيراً ، فأجاد ، من مؤلفاته (المصباح) (٤٨) جزءاً مشتمل على أحاديث الصحيحين و (نهاية المراد) في السنن و (المواقيت) ، و (الدرة المضيئة) في السيرة النبوية ، و (الأحكام) ستة أجزاء ، و (الكمال في أسماء الرجال) وغيرها من المؤلفات النافعة ، كان كثير العبادة ورعاً متمسكاً بالسنة ، كان أحد أعلام الحفاظ ، يحفظ ما يربى على مائة الف حديث ، قال التاج الكندي : (لم يكن بعد الدارقطني مثل الحافظ عبد الغني المقدسي) . وكان لا يخاف في الله لومة لائم ، ولا يرى منكراً الا غيره بيده أو بلسانه ، وكان لا يحب مداخلة السلطان ، جواداً كريماً لا يدخر شيئاً ، قال ربيعة اليمني : رأيت أبا موسى المديني ، وهذا الحافظ عبد الغني أحفظ منه » وقال الحافظ الضياء (كان أمير المؤمنين في الحديث) . وقد عرف أهل زمانه مكانته ، قال محمود بن سلامة الحراني : (كان الحافظ يخرج ، فيصطف الناس في السوق ينظرون اليه ، ولو أقام بأصبهان مدة وأراد أن يملكها لملكها) ، يعني من حبهم له ورغبتهم فيه ، وكان حين يخرج في مصر للجمعة يزدحم الناس حوله . توفي رحمه الله بمصر يوم الاثنين ٢٢ ربيع الأول سنة (٦٠٠ هـ) انظر تذكرة الحفاظ ج ٤ / ١٦٠ - ١٦٧ ، ومعجم المؤلفين ج ٥ / ٢٧٥ .

(١) انظر ص ٧١ من تصدير الكتاب .

(٢) انظر فهرس دار الكتب الظاهرية - طبعة سنة ١٢٩٩ هـ ، وخطط الشام ٦ / ٢٠٥ .

وحسبك أنها للامام المقدسي . فقد اعتنى بها وضبطها، وشكل ما يشكل من الألفاظ ، وبهذا احتلت المقام الأول بين النسخ التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب .

٢ - نسخة كوبريلي تحت رقم (٣٩٧) :

الجزء الأول منها بسماع عامر بن حسان بن عامر الصواف على الفقيه جمال الدين أحمد بن عبد الله بن الحسين بن حديد سنة (٦١٧ هـ) ، وكان قد سمع ابن حديد الكتاب على السلفي سنة (٥٦٨ هـ) كما هو واضح في نسخة سوهاج[١] . وهذا الجزء بخط مشرقي عادي مقروء ، كتبه أحمد ابن القسطلاني في (١٤) رمضان سنة (٩١٧)[٢] .

والأجزاء الستة الباقية من رواية الفقيه أبي محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله الزناتي بسماعه من الإمام السلفي في شهري ربيع الآخر وجمادى الأولى سنة (٥٢٥ هـ)[٣]، وهي بخط مغربي عادي، قيدت بعض كلماتها بالشكل، وأرجح أنها بخط الزناتي نفسه ذلك لأن الإمام السلفي قد كتب له سماعه بيده في آخر الكتاب، كما هو واضح في الورقة (٨٠) من النسخة، وانظر اللوحة رقم (٨).

وعدة أوراق هذه النسخة (٨١) ورقة مقياسها (٢١ × ١٤) سم ، طول الكتابة في الصفحة (٥ ر ١٤) سم وعرضها (١٠) سم ، ومتوسط مسطرة الجزء الأول منها (٢٥) سطراً ومتوسط مسطرة بقية الكتاب (٢٨) سطراً .

---

(١) انظر السماع (١) من نسخة سوهاج ص ٨٢ من تصدير الكتاب .

(٢) انظر اللوحة (٦) .

(٣) انظر صفحة ٥٨ : آ و ٨٠ : ب من الأصل .

وهذه النسخة نفيسة تحل سماعات كثير من أهل العلم ، وعليها إجازتان بخط الإمام السلفي [١] .

٣ - نسخة سوهاج تحت رقم (٩٣ حديث) :

هذه النسخة بخط أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم الميدومي، وقد سمع الكتاب في (٢٧ جمادى الأولى - ٤ جمادى الآخرة) من سنة (٦٤٢ هـ) بقراءته على المحدث أبي محمد عبد الوهاب بن ظافر [٢] . وخطها مشرقي جيد ، وقد شكل معظمها وضبطت عباراتها ، وعدة أوراقها (١٦٤) ورقة مقياسها (٢٣ × ١٧) سم، ومتوسط مسطرتها (١٥) سطراً.

وانتقل هذا الكتاب الى ملك محمد بن خليل الحراني سنة (٧٩٠ هـ)، كما هو واضح في اللوحة (١٠) . وفي هذه النسخة نقص يبدأ قبل آخر الجزء الثالث من عند الفقرة (٢٦٢) وينتهي بعد أول الجزء الرابع عند الفقرة (٣٨٢) ، وقد أشرت إلى هذا في مكانه من الكتاب . وهذه النسخة قيمة عليها سماعات لبعض كبار المحدثين .

وقد أخذت دار الكتب المصرية صورة عن هذه النسخة ، حفظتها في المخطوطات تحت الرقم (٤٨٣ مصطلح الحديث) .

٤ - نسخة مشهد تحت رقم (١٠ / ٣١) :

مشهد هي عاصمة اقليم خراسان في ايران ، وقد حرصت على جلب صورة

---

(١) انظر اللوحتين (٨ ، ٩) .

(٢) هو المحدث رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن رواح الاسكندراني المالكي ولد سنة (٥٥٤ هـ) وسمع الكثير من السلفي وطائفته ، ونسخ الكثير، وخرج الأربعين ، وكان ذا دين وفقه وتواضع ، توفي في (١٨) ذي القعدة سنة (٦٤٨ هـ) انظر شذرات الذهب جـ ٥/٢٤٢ ، وانظر ص٢٢:..آ ، من المحدث الفاصل ، نسخة كوبريلي .

عن نسخة « المحدث الفاصل » منها لأنها في ديار المؤلف ، وتوقعت أن تكون هذه النسخة قريبة جداً من عصر المؤلف ، واذا بها لا تزيد قيمة على النسخ السابقة لسببين رئيسيين :

أولهما — أنها ناقصة في ثلاثة مواضع .

ثانيهما — ان معظم السماعات التي فيها كانت في القاهرة والاسكندرية ، ويعني هذا أنها انتقلت من المغرب إلى المشرق . من خارج قطر المؤلف الى قطره . ومع هذا فإن قيمتها العلمية لا تقل عن النسخ الأخرى ، فهي من رواية أبي الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي [1] ، الذي سمع الكتاب على السلفي بقراءة عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي في شوال سنة (٥٦٦ ﻫ) [2] .

وقد قرئت هذه النسخة مرة في مجلس فيه أربع نسخ معتمدة من هذا الكتاب ، ويظهر هذا واضحاً في السماع (١١) من سماعات نسخة مشهد ، وهو في الورقة (٢) من الأصل وفي اللوحة (١٥) .

وحاولت معرفة مالكي هذه النسخة ، وتتبعت جميع السماعات — وقد كتبت بخط دقيق متداخل ، مما زاد مهمتي هذه مشقة وتعقيداً — فكان من العسير معرفة الراوي عن علي بن المفضل، وبخاصة أنا نرى في الصفحة الثانية

(١) هو الحافظ العلامة المفتي المالكي شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضل بن علي بن مفرج المقدسي الأصل ، ولد سنة (٥٤٤ ﻫ) بالاسكندرية ، وتفقه على الامام صالح ابن بنت معافى ، وأبي طالب اللخمي ، وعبد السلام بن عتيق ، وسمع من الحافظ السلفي فأكثر عنه وانقطع اليه وتخرج به . وسمع بالقاهرة والحرمين — ودرس بالمدرسة التي أنشأها الصاحب ابن سكر في القاهرة الى أن مات ، وكان من أئمة المذهب ، ومن حفاظ الحديث ، روى عنه المنذري ، والبرزالي ، والرشيد الآمدي وغيرهم . توفي سنة (٦١١ ﻫ) ودفن بسفح المقطم . انظر تذكرة الحفاظ ج ٤ / ١٧٧ - ١٧٩ ، ووفيات الأعيان ج ٢ / ٤٥٣ - ٤٥٤ .

(٢) انظر السماع الأول من سماعات الظاهرية واللوحة (٢) .

من الأصل لوحة (١٥) أن الكتاب من رواية ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن حسين الأنصاري المعروف بابن الولي بسماعه من أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن بن بركات الهمداني [١] في (١٧) جمادى الآخرة من سنة (٦١٧ هـ) وكان الهمداني قد سمع الكتاب على الحافظ السلفي سنه (٥٧٤ هـ) [٢] . فلعل الكتاب انتقل ممن سمعه من علي بن المفضل المقدسي الى ابراهيم بن محمد المذكور . فأثبت هذا سماعه على الهمداني ، ويقي الكتاب على أصله برواية علي بن المفضل المقدسي عن السلفي .

ونرى في الورقة (٦٢) سماعاً لصاحب النسخة أبي العباس أحمد بن أبي بكر الزبيري ، الذي سمع سنة (٧١٠ هـ) على المحدث محمد بن الحسن الغماري ، وواضح هذا في السماع السابع من سماعات نسخة مشهد .

كما نرى على الورقة الأولى من الكتاب أنه ملك محمد بن محمد المقدسي [٣] الذي سمعه على الشيخ علي بن محمد بن خطاب الباجي في مجالس آخرها (٢٤) رجب سنة (٧٧٤ هـ) بظاهر القاهرة . كما هو واضح في الورقة الثانية من الأصل لوحة (١٥) [٤] . فلعل الكتاب انتقل من الزبير إلى المقدسي .

---

(١) هو أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر الهمداني الاسكندراني المالكي ، محدث ثقة مقرىء ، ولد بالاسكندرية سنة (٥٤٦ هـ) وتوفي بدمشق سنة (٦٣٦ هـ) ، له كتاب « مفردات في القراءات » ، انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج١/١٩٣ ترجمة ٨٩١ .

(٢) أنظر السماع الثاني من نسخة سوهاج ص(٨٣) والسماع الثاني من نسخة الظاهرية ص(٤٧) من تصدير الكتاب .

(٣) هو محمد بن محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل المقدسي الحنبلي ، ولد سنة(٧٣٢ هـ) اثنتين وثلاثين وسبعمائة، وسمع من زينب ابنة الكمال ، وابن أبي اليسر، والصرخدي وغيرهم، وأجاز له جماعة من مصر والشام . ذكره ابن حجر في معجمه وقال : أجاز لي في سنة سبع وتسعين — أي وسبعمائة — وفي التي بعدها ، ومات بعد ذلك . أي أن وفاته كانت نحو سنة (٧٩٨) أو (٨٠٠) . انظر الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٩/١٨٠ .

(٤) انظر اللوحة (١٥) الجانب الأيمن منها السطر (٢٢) وما بعده .

وعدة أوراقها (٦٢) ورقة ، متوسط مسطرتهـــا (٢٥) سطراً ، وهي بخط مغربي حسن إلا في بعض الصفحات التي دق فيهـــا الخط أو أصابتها الرطوبة .

وفي هذه النسخة سماعات عدة أصابت الرطوبة بعضها ، وتداخل خط بعضها مما يزيد في صعوبة قراءتها .

وقد ذكرت أن في هذه النسخة نقصاً في ثلاثة مواضع :

فالنقص الأول في الجزء الرابع من أواخر الفقرة (٣٩١) إلى أواخـــر الفقرة (٥٧٩) قبل آخر الجزء الخامس بثلاث ورقات .

والنقص الثاني من أواخر مبحث «من كره كثرة الرواية» فقرة (٧٥٨) قبيل أواخر الجزء السادس بورقات ، إلى قبيل مبحث «من كره أن يحدث على غير قرار» في أول الجزء السابع من الفقرة (٨٢٥) .

والنقص الثـــالث من آخر الفقرة (٨٩٦) إلى الفقرة (٩٠٤) حيث آخر الكتاب . وقد أشرت إلى كل نقص في موضعه من الكتاب .

وقد قوبلت هذه النسخ على الأصول التي نقلت عنها ، ففي هوامشها ما يؤكد ذلك .

اسناد الكتاب

١ ـ اسناد نسخة الظاهرية :

نسخة الظاهرية برواية عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ، وقد جاء في أول الصفحة (٢) ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ شيخ الاسلام أبو طـاهر أحمد بن محمد بن سِلفة الأصبهاني [١] بقراءتي عليه بالاسكندرية حماها الله ، قال : أخبرنا أبو

---

(١) هو الامام العلامة المحدث الحافظ المفتي شيخ الاسلام أبو طاهر عمادالدين أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن ابراهيم الاصبهانيالحرواني ــ نسبة الى حروان محلة بأصبهان ــ السلفي بكسر السين ــ نسبة الى جده فقد كان غليظ الشفة (ومعناه بالفارسية سلفه) ، كان الامام السلفي كثير الرحلة ، سمع بماردين وسهرود ، ودبيل . . وغيرها بقي في الرحلة (١٨) سنة يكتب الحديث والفقه والادب الشعر ، وقدم دمشق فأقام بها ، ثم رحل الى الاسكندرية سنة (٥١١ هـ) واستوطن هناك الى أن توفي ، كان جيد الضبط كثير البحث ، حتى أصبح أوحد زمانه في علم الحديث وقوانين الرواية والتحـديث . ثقـة له حظ من العربية ، بنى له العادل (اسحاق بن السـلار) أمير مصر مدرسة بالاسكندرية ووقف عليها ، فـكان محط أنظار أهل العلم تشد اليه الرحال ، والى جانب هذا كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . له مصنفات كثيرة منها « السداسيات » في الحديث . و (السلفيات) و (شرح القراءة على الشيوخ)، ومعاجم ثلاثة لشيوخه، توفي سنة (٥٧٦ هـ) وله نيف ومائة عام. انظر سير أعلام النبلاء جـ١٣/٢-١٠٠ وتذكرة الحفاظ جـ٤/٩٠ ـ ٩٥ ، ومعجم المؤلفين جـ٢/٧٥ .

الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي [١] ببغداد في شهر رمضان من سنة أربع وتسعين وأربعمائة قراءة عليه ؛ قيل له : أخبركم أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الفالي [٢] بقراءتك عليه ؟ فأقر به ، أخبرنا القاضي أبو عبدالله أحمد بن اسحاق بن خَرْبان النهـــاوندي [٣] ، أخبرنا القاضي أبو

---

(١) هو الشيخ الامـام المحدث أبو الحسين المبـارك بن عبد الجبـار بن أحمد بن القـاسم البغدادي الصيرفي ابن الطيوري ، ولد سنة (٤١١ هـ) ، وسمع من كبار أهل عصره كعلي بن أحمد الفالي وأبو محمد الخلال ، وغيرهما ، وجمع وخرج كثيراً ، حدث عنه أبو طاهر السلفي وأبو المعالي الحلواني وغيرهما ، كان محدثاً مكثراً صالحاً ورعاً صحيح الأصول كثير الخير ، قال السلفي : « هو محدث مفيد ورع كبير ، لم يشتغل قط بغير الحديث ، وحصل ما لم يحصله أحد من كتب التفاسير والقراءات واللغة والمسانيد والتواريخ والعلل والأدبيات والشعر » توفي سنة (٥٠٠ هـ) انظر سير أعلام النبلاء جـ ١٢/٤٩ قسم ١ . وميزان الاعتدال جـ ٥/٣ .

(٢) هو أبو الحسن المؤدب علي بن احمد بن علي بن سليمان الفالي من بلدة « فاله » قريبة من « ايذج » من بلاد خوزستان ، أقام بالبصرة طويلاً ، وسمع بهـــا من أبي عمر بن عبد الواحد الهاشمي ، وابن خربان النهاوندي وغيرهما ، وقدم بغداد ، فاستوطنها وحدث بها . روى عنه الخطيب وأبو الحسين بن الطيوري ، وكان ثقة ، توفي ليلة الجمعة (٨) ذي القعدة سنة (٤٤٨هـ) وله نظم جيد ، اشترى منه الشريف المرتضى كتاب الجمهرة بستين ديناراً ، فاذا عليها للفالي :

أنست بها عشرين حولاً وبعتها	لقد طال وجدي بعدها وحنيني
وما كان ظني أنني سأبيعها —	ولو خلدتني في السجون ديوني
ولكن لضعف وافتقار وصبيه	صغـــار عليهم تستهل شؤوني
وقد تخرج الحاجات يا أم مالك	كرائم مـــن رب بهن ضنـــين

انظر تاريخ بغداد جـ ١١/٣٣٤ ، وسير أعلام النبلاء جـ ١١/١٥٩ ١٦٠ قسم٢ ، ومعجم البلدان جـ٣/٨٤٦ طبعة ليبزيغ سنة ١٨٦٨ .

(٣) هو أبو عبد الله أحمد بن اسحاق بن خربان البصري ، وأصله من نهاوند ، سمع محمد ابن احمد بن عمرو الربيعي ، وابا بكر بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ونحوهم .

كان ثقة درس الفقه الشافعي على القاضي ابي حامد المروروذي ، وقدم بغداد وحدث بها ؛ فروى عنه ابو بكر البرقاني ، قال الخطيب البغدادي : وحدثني عنه عبد الباقي بن ابي غانم المؤدب وغيره ، وقـال لي ابن ابي غانم : قدم علينـا بغداد في سنة أربع وتسعين وثلاثمائة . وتوفي بالبصرة نحو سنة (٤١٠) عشر واربعمائة. انظر تاريخ بغداد جـ٤/٣٦ - ٣٧ . في جميع النسخ المخطوطة لكتاب المحدث الفاصل كتب اسمه (ابو عبدالله احمد بن اسحاق بن خربان) وفي تاريخ بغداد بدلاً من خربان (حرمان) - بحاء فراء فميم - فآثرت ما في المحدث وتكرورها في كل جزء من اجزائه السبع . ولعلها صحفت في تاريخ بغداد .

محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، قال : الحمد لله ولا إله إلا الله ، وعلى محمد نبي الله وآله صلوات الله . . . » .

وقد تكرر هذا الاسناد في أول كل جزء من أجزاء الكتاب

٢ ـ اسناد نسخة كوبريلي :

ذكرت أن سماع الجزء الأول من هذه النسخة لعامر بن حسان بن عامر الصواف وفي أول الورقة الثانية من هذه النسخة السند الآتي :

« بسم الله الرحمن الرحيم : أخبرني القاضي الفقيه جمال الدين أبو طالب أحمد ابن القاضي المكين ابي الفضل عبد الله بن الحسين بن حديد بقراءتي عليه ، في سنة سبع عشرة وستمائة ، أخبرنا الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد ابن محمد بن أحمد الأصبهاني قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الأحد سابع شهر رمضان من سنة ثمان وستين وخمسمائة ، أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ببغداد في شهر رمضان في سنة أربع وتسعين وأربعمائة قراءة، قيل أخبركم أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الفالي بقراءتك عليه ! فأقر به ، أخبرنا القاضي أبو عبد الله أحمد بن اسحاق بن خربان النهاوندي ، أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي قال . . . » .

وذكرت أن سماع الأجزاء الستة الباقية من هذه النسخة للفقيه أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الزناتي . وقد ذكر في أول كل جزء سنده ، غير انه لم يذكر سنة السماع في الجزءين الثاني والثالث ، وذكر في الجزء الرابع أن سماعه كان سنة (٥٢٥ هـ) ، ولكنه (يذكر مكان السماع، ولهذا نثبت سند الجزء الخامس ففي أول الورقة (٤٦ : آ) ما نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم ، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني في شهور

سنة خمس وعشرين وخمساية ، وذلك بالاسكندرية حماها الله ،قال : أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ببغداد ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الفالي بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا القاضي أبو عبد الله أحمد بن اسحاق بن خربان النهاوندي بالبصرة ، قال : أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي قال : » وذكر في سند الجزء السادس أنه في شهر ربيع الآخر من سنة (٥٢٥ هـ) »[1] .

كما ذكر في سند الجزء السابع أن السماع كان في شهر جمادى الأولى من سنة (٥٢٥ هـ)[2] .

٣ – سند نسخة سوهاج :

هذه النسخة من رواية أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم الميدومي عن عبد الوهاب بن ظافر بن رواح . واليكم سندها كما ذكر في أول الجزء الأول (٢ : آ) من الأصل : « بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا الشيخ الامام العالم الثقة رشيد الدين ابو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي ابن فتوح – عرف بابن رواح الأزدي – قراءة مني عليه ، لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وستمائة ، بجزيرة مصر بالقلعة المستجدة بها ، قلت : أخبركم الامام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السلفي الاصبهاني قراءة عليه وانا أسمع في شهر رمضان من سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ببغداد في شهر رمضان سنة أربع وتسعين وأربعمائة قراءة عليه وانا أسمع ، قيل له : أخبركم أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الفالي بقراءتك

---

(١) انظر ورقة ٥٨ : آ من الأصل .

(٢) انظر ورقة ٧٠ : آ من الأصل .

عليه ، فأقر به ، أخبرنا القاضي أبو عبد الله أحمد بن اسحاق بن خربان النهاوندي ، أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرّحمن بن خلاد الرامهرمزي ، قال : . . . » .

وقد ذكر هذا السند في أول كل جزء من أجزاء هذه النسخة سوى الجزء الرابع لأن أوله ناقص من هذه النسخة .

٤ — اسناد نسخة مشهد :

ذكر سند هذه النسخة في أول الجزء الأول فقط ، وسأثبته كما جاء في الورقة (٣ : آ) منها :

« بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً ، أخبرنا الشيخ الفقيه الأجل الامام العالم الحافظ شرف الدين خادم حديث رسول الله ﷺ وسنته القائمة أبو الحسن علي بن أبي المكارم المفضل بن علي المقدسي رضي الله عنه بالاسكندرية ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني بالاسكندرية قال: أخبرنا الشيخ أبوالحسين المبارك بن عبدالجبار بن أحمدالصيرفي ببغداد في شهر رمضان من سنة أربع وتسعين وأربعمائة قراءة عليه، قيل: أخبركم أبوالحسن علي بن أحمد ابن علي الفالي بقراءتك عليه فأقر به، أخبرنا القاضي أبو عبد الله أحمد بن اسحاق بن خربان النهاوندي أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الرامهرمزي قال : الحمد لله ولا إله إلا الله . . » .

ولكننا لم نتمكن من معرفة الراوي عن أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي لتداخل السماعات ونقص النسخة في أكثر من موضع .

وقد أسلفت — عندما تكلمت عن نسخ الكتاب — ان الكتاب رواية ثانية من طريق ابراهيم بن محمد الأنصاري ، عن أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن الهمداني ، عن السلفي بسنده الى ابن خلاد ، وواضح هذا في الورقة الثانية من الكتاب وهي اللوحة (١٥) حيث نرى سند الكتاب الى السلفي

وتحته : (رواية أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن بن بركات الهمداني عنه — أي عن السلفي — رواية العبد الفقير إلى الواحـــد العلي ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن حسين الأنصـاري عرف بابن الولي عنه) وأثبت ابن الولي بعد ذلك سماعه على الهمداني ، ووقع على ذلك الهمـــداني بخطه . ويظهر ذلك واضحاً في اللوحة (١٥) بعد سند النسخة وتحت الخاتم . وهو السماع الثاني من سماعات نسخة مشهد .

فلعل الكتاب انتقـــل ممن سمعه من علي بن المفضل المقدسي الى ابراهيم الأنصاري الذي سمعه من الهمـــداني ، فأثبت ابراهيم سماعه على الهمداني ، وبقي الكتاب على أصله برواية علي بن المفضل المقدسي عن السلفي كمـا هو واضح في السند الذي نقلناه عن الورقة (٣ : آ) من هذه النسخة .

بعد أن عرفنا النسخ وأسانيدها يمكننا أن نضع مخططاً سهلاً يبين لنـا أسانيد هذه النسخ إلى المؤلف كما يلي :

١ — القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي .

٢ — القاضي أبو عبد الله أحمد بن اسحاق بن خربان النهاوندي .

٣ — المحدث الأديب أبو الحسن علي بن أحمد بن علي القالي المؤدب .

٤ — المحدث أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي (ابن الطيوري)

٥ – الامام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهاني

عبد الغني المقدسي سمع سنة (٥٦٦ ﻫ)	ابن حديد سمع سنة (٥٦٨ ﻫ) عامر بن حسان سمع الجزء الأول سنة (٦١٧ ﻫ)	عبدالله الزناتي سمع الكتاب سنة (٥٢٥ ﻫ) وبسماعه الأجزاء (٢ – ٧)	ابن رواح سمع سنة (٥٧٤ ﻫ) محمد الميدومي سمع سنة (٦٤٢ ﻫ)	علي بن المفضل المقدسي سمع سنة (٥٦٦ ﻫ) سقط اسم السامع منه	جعفر بن علي الهمـــداني سمع سنة (٥٧٤ ﻫ) ابراهيم الأنصاري سمع سنة (٦١٧ ﻫ)
نسخـــة دار الكتـــب الظـــاهرية	نسخـــة كوبريـــلي		نسخـــة سوهـــاج	نسخـــة مشهـــد	

ويلاحظ أن أقدم هذه النسخ سماعاً هي نسخة الظـاهرية ، الا الاجزاء (٢ ـ ٧) من نسخة كوبريلي ، فان الزناتي سمعها سنة (٥٢٥ هـ) كمـا يلاحظ أن هذه النسخ الأربعة كلها عن السلفي ، وليست واحدة منها أصلاً لغيرها ، واذا كان النقص قد اعترى إحداها ، فلا بد من الاشارة إلى أن التحريف أو التغيير ـ الذي يعمله بعض النساخ أو طلبة العـلم في بعض الكتب ـ لم يجد إلى هذه النسخ سبيلاً ، وليس هناك أي اختلاف في المادة العلمية بين هذه النسخ ، وكل مـا هنالك اختلاف النساخ في رسم بعض الكلمات ، أو سقوط بعضها ، أو محوه بسبب رطوبة أو غير ذلك ، وكل ذلك بينته في مواضعه ، ولهذا اعتمدت في تقويم النص على النسخ الاربعة ، فان وقع اختلاف بينها جميعاً ـ وقليل هذا ـ رجحت ما جاء في إحداها وأشرت إلى ذلك في الهامش مبيناً سبب الترجيح ، وذكرت مـا جاء في النسخ الأخرى ، وقد أقدم ما جاء في نسخة الظاهرية على غيرها من النسخ لرسوخ قدم صاحبها الامام المقدسي في الحديث وعلومه ، واذا تعذر تقويم النص بالاعتماد على جميع النسخ أو بعضها ـ وهذا نادر ـ قومته بمـا أراه أصوب وأرجح ، وأشرت إلى ما في النسخ في الهامش .

والمهم في هذا كله أني حافظت على النص تماماً ، فبدا كما وضعه المؤلف، وقد أضفت على الأصل في موضعين أو أكثر كلمة توضح المعنى ، فجعلتها بين قوسين وأشرت إلى ذلك في الهامش .

سماعات النسخ

لهذه السماعات أهمية علمية كبيرة ، فهي تبين اهتمام أهل العلم بقراءة هذا الكتاب أو مطالعته أو سماعه على الشيوخ المتمدين ، وقد ذكرت أن

هذه النسخ تحمل سماعات كثيرة ، نقلتها عنهـــا بعناية تامة ، واهتممت بتواريخها ، ثم رتبت سماعات كل نسخة حسب التسلسل التاريخي ، وجعلت لها أرقاماً ، ليسهل الرجوع اليها ، وقد بلغت نحو خمس وستين صفحة من القطع الكبير ، ورأيت تسهيلاً على القـــارىء أن أوجز أهمها في جدول صدرتها به ، وقد بذلت جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً في سبيل ذلك ، ليجد كل باحث ما يروي غليله .

سماعات نسخة دار الكتب الظاهرية

(١)

سماع عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي [١] الجزء الاول بقراءته على الامام أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي في شوال سنة ٥٦٦ هـ

في آخر الجزء الأول السماع الآتي :

« بلغ من أوله سماعاً على الشيخ الامام الفقيه الحافظ فخر الأئمة جمال الحفاظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الاصبهاني رضي الله عنه بقراءة صاحبه الفقيه الفاضل أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي نفعه الله به ــ الجماعة الفضلاء القضاة : الرشيد الفقيه أبو عبد الله محمد بن الحسين بن المفرج ، والوجيه أبو المكارم المفضل بن علي بن مفرج المقدسيان ، والمكين أبو طالب أحمد بن المكين أبي الفضل بن الحسين بن حديد ، والفقيه المقرىء أبو القاسم أحمد بن جعفر بن ادريس الغافقي ، وأبو عبد الله محمد بن ساكن الحميري ، وأبو محمد عبد الباقي بن عبد الوهاب بن مَن الله النحوي . والفقيه أبو عبد الله محمد بن مهدي بن لميم الحميري ، وأبو العوالي شاهين بن عمار بن

---

(١) أسلفت ترجمته في ص ٣٧ .

الحسن الغساني ، وأبو الحسن علي بن اسماعيل بن علي الطوسي ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد المؤذن بالمدرسة العادلية [1]، وأبو طالب أحمد بن عمـــار بن عبد الله الاسكندري ، والخطيب أبو الفضل أحمد بن عبد الحق بن القاسم التميمي ، وأبو الحسين يحيى بن زين الكناني ، وجوهر فتى المكين ابن حديد ، وغيرهم ، وكاتب السماع علي بن المفضل بن علي بن مفرج المقدسي ، وصح لهم ذلك بتاريخ العشر الوُسَط من شوال سنة ست وستين وخمسمائة ، والحمـــد لله حق حمده ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلامه [2] .

وكتب نحو هذا السماع في آخر الجزء الثاني من نسخة المكتبة الظاهرية مع خلاف يسير في حضور مجلس السماع ، ولهذا آثرت الا أعيدها هنا [3] .

سماع المقدسي للجزء الثالث يوم الخميس

١٨ شوال سنة (٥٦٦ هـ)

بلغ السماع لجميعه على شيخنا الامام الفقيه الحافظ العالم الزاهد شيخ الاسلام

---

(١) المدرسة العادلية (العادلية الكبرى) تجـــاه باب الظاهرية بدأ بانشائها نور الدين محمود زنكي ولم تتم ، ثم عمل فيها الملك العادل سيف الدين ولم تتم ثم تممها ولده الملك المعظم ووقف عليها الأوقاف ونسبها لوالده الذي دفن فيها وقد شرع ببناء هذه المدرسة سنة (٦١٢ هـ) وهذه المدرسة من أعظم مدارس الشافعية بدمشق . . درس بهـــا وسكنها جلة من العلماء منهم ابن خلـكان والجلال القزويني وأبناء السبكي وابن مالك النحوي . . وابن جماعة ، وممن درس بها الشهاب أحمد المنيني صاحب التآليف المشهورة من أهـل المـائة الثانية عشرة . وجعلها المجمع العلمي العربي مقره سنة (١٩١٩ م) ، وهناك العادلية الصغرى داخل باب الفرج شرقي باب القلعة الشرقي قبلي الدماغية والعمادية ، أنشأتها زهرة خاتون بنت الملك العادل أبي بكر بن ايوب وقد حرقت مؤخراً ، وبقيت جدرانها قائمة (انظر خطط الشام جـ ٦ / ٨٣ - ٨٦) .

(٢) انظر لوحة (٢) .

(٣) انظر ص (٥٨) من نسخة المكتبة الظاهرية .

جمال الدين فخر الأئمة أوحد الامة سيف السنة أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصبهاني ، رضوان الله عليه ، بقراءة صاحبه الشيخ الفقيه الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي (و) [١] أبو الحسن علي بن اسماعيل النحوي الطوسي ، وعلي بن فاضل بن حمدون الصوري الشافعي . وأبو طالب أحمد بن عماد بن عبد الله المصلي بمسجد ابن زبلة وأحمد بن محمد بن عبد الله المحمدي ، وأبو الحسن بشير بن علي بن مفرج المقدسي ، وأبو القاسم عبد الكافي بن غاز الدمشقي ، وأبو نصر بن حي بن ركيل وكيل شيخنا الامام الفقيد الحافظ شيخ الاسلام . والست الجليلة فاطمة ابنة الشيخ الفقيه الداني ، وابنتها الست الجليلة خديجة ابنة شيخنا الامام الفقيه العالم الحافظ شيخ الاسلام وأبو المعروف صدقة بن خلف المقرى ، وعبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان الأندلسي الشافعي ، وهذا خطه ، وآخرون ، وذلك في يوم الخميس الثامن عشر من شوال سنة ست وستين وخمسمائة . والحمد لله وحده وصلى الله على نبيه محمد وآله الأئمة الطاهرين وسلم تسليماً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل [٢] .

وكتب في آخر الجزء الرابع نحو هذا السماع بخط علي بن المفضل بن علي المقدسي بتاريخ العشر الوُسَط من شوال سنة (٥٦٦) [٣] .

سماع المقدسي للجزء الخامس يوم الاحد

٢١ شوال سنة (٥٦٦ هـ)

بلغ السماع بجميعه على شيخنا الامام الفقيه العالم الزاهد الحافظ شيخ الاسلام

---

(١) سقطت من الأصل .

(٢) انظر نسخة دار الكتب الظاهرية : آخر الجزء الثالث ص ٨٩ .

(٣) انظر النسخة المشار اليها اليها ص ١١٨ آخر الجزء الرابع .

فخر الأئمة أوحد الأمة سيف السنة : أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الأصبهـــاني رضي الله عنه ، بقراءة صاحبه الشيخ الفقيه الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي - أبو الحسن علي بن اسماعيل الطوسي النحوي ، وعلي بن المفضل بن علي بن مفرج المقدسي ، وأبو الحسن علي بن فاضل بن حمدون الصوري الشافعي وأبو الفضل أحمد بن عبد الحق بن القاسم الدارمي ، وأبو الفتوح بن علي الحضرمي ، وعبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان الأندلسي ، وهذا خطه ، وذلك في يوم الاحد الحادي والعشرين من شوال سنة (٥٦٦) بالاسكندرية حماها الله تعالى ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً .

وسمع الجزء المذكور بالقراءة المشار اليها الست الجليلة فاطمة ابنة الشيخ الفقيه أبي الحسن الداني ، وابنتها الست الجليلة خديجة ابنة شيخنا الامــام الفقيه العالم الزاهد الحافظ شيخ الاسلام جمــال الدين ، وصح ذلك لهما في التاريخ المذكور [1] .

سماع المقدسي للجزء السادس في العشر
الثالث من شوال سنة (٥٦٦ هـ)

بلغ من أوله سماعاً على الشيخ الامام الحــافظ فخر الأئمة جمال الحفاظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه بقراءة صاحبه الشيخ الفقيه أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي - الشيخ أبو الحسن علي بن اسماعيل بن علي الطوسي النحوي ، وصدقة بن خلف بن أبي بكر القــارىء ، وكاتب السماع علي بن المفضــل بن علي

(١) انظر النسخة المخطوطة ص ١٤٦ ، اخر الجزء الخامس .

المقدسي ، وصح لهم ذلك بتاريخ العشر الثالث من شوال سنة ست وستين وخمسمائة [1] .

سماع المقدسي للجزء السابع
في شوال سنة (٥٦٦ هـ)

كتب علي بن المفضل بن علي المقدسي نحو السماع السابق في آخر الجزء السابع وفيه (صح لهم ذلك بتاريخ شوال سنة «٥٦٦») [2] .

(٢)

سماع ابي الفضل جعفر بن علي الهمداني
من الامام ابي طاهر السلفي
سنة (٥٧٤ هـ)

في آخر الجزء الأول من هذه النسخة ما نصه ، سمعت من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي بقراءة ابي محمد عبدالعزيز بن عيسى اللخمي[3] أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمداني ، في ثامن عشر شهر رمضان سنة (٥٧٤ هـ) ، نقله أحمد بن عيسى المقدسي ، ونقل أحمد ابن محمود الجوهري ، وتظهر صورة هذا السماع في الجانب الأيمن من اللوحة (٢) وهو المكتوب من الأسفل إلى الأعلى .

---

(١) انظر ص ١٦٩ من النسخة الظاهرية .

(٢) انظر ص ١٨٩ « « «

(٣) في سماع الجزء الخامس اللخمي . انظر ص ١٤٦ من الأصل .

وسماع الجزء الثاني في (١٩) رمضان سنة (٥٧٤ هـ) [١] وسماع الجزء الثالث في (٢٠) رمضان[٢]، وسماع الجزء الرابع في (٢١) رمضان[٣]، وسماع الجزء الخامس في (٢٢) رمضان سنة (٥٧٤ هـ) . وقرأ جميع تلك الأجزاء عبد العزيز بن عيسى .

وفي آخر الجزء السادس ما نصه : « سمعت من الحافظ أبي طاهر السلفي الاصبهاني بقراءة أبي محمد عبد الكريم بن عقيق الربعي المقرىء ، أبو الفضل جعفر بن علي الهمداني في مجلسين آخرهما يوم السبت الخامس من شهر ربيع الأول سنة (٥٧٢ هـ) . وذكر أبو الفضل جعفر أن السابع سماعه من شيخه المذكور ؛ وصح نقله أحمد بن عيسى بن عبد الله المقدسي ونقله (أبو) [٤] العباس أحمد بن محمود الجوهري سلمه الله . وصح[٥] » .

ونرى للهمداني سماعه للأجزاء الستة الاولى مع عبد الوهاب بن ظافر بن رواج ، وبعض أهل العلم بقراءة عبد العزيز بن عيسى سنة (٥٧٤ هـ) في الشهور المذكورة وحضر سماع الاجزاء الاربعة الاولى عبد الكريم بن عتيق ، ونرى هذا السماع في نسخة سوهاج [٦] ، فلعل الهمداني كان قد سمع الجزء السادس والسابع بقراءة عبد الكريم بن عتيق سنة (٥٧٢ هـ) ثم سمع ما فاته سنة (٥٧٤ هـ) .

سماعات أهل العلم لكتاب المحدث الفاصل على الشيخ تقي الدين عبدالغني المقدسي .

---

(١) انظر ص ٥٦ من الأصل .
(٢) انظر ص ٨٨ « «
(٣) انظر ص ١١٨ « «
(٤) بياض في الأصل بهذا القدر .
(٥) انظر ص ١٦٨ من الأصل .
(٦) انظر السماع الثاني من نسخة سوهاج ص ٨٣ من هذا الكتاب .

(٣)

سماع محمد بن القاسم الموصلي وبعض اهل العلم
في شهر ذي الحجة سنة (٥٨١ هـ)

بلغت سماعاً جميع هذا الجزء على الشيخ الامام الحافظ جمـــال الحفاظ تقي الدين أبي محمد عبد الغني بن الواحد بن علي بن سرور المقدسي ، أسعده الله بطاعته ، فسمعه عبد الحميد بن محمد بن ماضي ، بقراءه الشيخ الفقيه الامام أبي عبد الله محمد بن القاسم بن الحسن بن سليان المعري الموصلي ، وذلك في يوم الاحد خامس عشر خلون من ذي الحجة من سنة (٥٨١ هـ)، بالرباط المعمور بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق . كتبه الفقير الى الله عز وجل عبد الرحمن بن محمد بن المحـلى بن أبي الفتح بن علي المعروف بابن الحكيم العبري حامداً ومصلياً على رسوله محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً [١] .

وسماع الجزء الثاني يوم الاثنين ١٦ ذي الحجة سنة (٥٨١ هـ) [٢] .

وسماع الجزء الثالث يوم الجمعة ٢٠ ذي الحجة سنة (٥٨١ هـ) [٣] .

وسماع الجزء الرابع يوم الاحد ٢٢ من ذي الحجة سنة (٥٨١ هـ) [٤].

وسماع الجزء الخامس والسادس والسابع يوم الاحد ٢٩ من ذي الحجة سنة (٥٨١ هـ) [٥] .

---

(١) انظر ص ٢٨ من الأصل .

(٢) » » ٥٨ » »

(٣) » » ٨٩ » »

(٤) في الاصل الاحد الثالث والعشرين ، والصواب ما أثبتناه. انظر ص ١١٨ من الاصل.

(٥) انظر ص ١٤٦ ، وص ١٧٠ ، وص ١٩٠ من الاصل .

(٤)

سماع صالح بن علي السبتي الحنبلي الحراني وبعض اهل العلم على الامام تقي الدين عبد الغني المقدسي في ربيع الاول سنة (٥٨٣ هـ)

له سماع في آخر الجزء الأول تم يوم الثلاثاء (١٥ ربيع الأول سنة ٥٨٣ هـ) [١] ونرى له سماعاً آخر في آخر الجزء الثاني من غير أن يتكرر في آخر الأجزاء الأخرى . وتظهر صورة السماع الأول في أسفل اللوحة(٢)، وسنذكر سماع الجزء الثاني : « سمع جميع الجزء الثاني من الكتاب الفاصل على الشيخ الامام الحافظ جمال الحفاظ امام السنة وقامع البدعة ، فريد عصره ، امام وقته تقي الدين أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي بحق سماعه فيه من السلفي ـ الأشياخ أبو الثنا محمود بن همام ابن محمود الأنصاري ، وأبو محمد عامر بن سالم (بن)[٢] عتيق الهلالي ، وأحمد بن سعد بن رماح العريبني ، ومحمد بن عبد الله بن ابراهيم الهكاري، وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ، وأبو محمد عبد الرحيم بن عثمان بن عبد الرحمن ، وشكر بن عثمان بن سلطان ، وصالح بن مفرج بن عبد الله ، وخلف بن يونس بن يوسف المقدسيون ، وأبو الفضل بن حسان ابن خليفة الزرعي، ومبارك بن كثير بن بركه الهماني، واسحاق بن يعقوب ابن اسحاق الأموي ومحمد بن عبدالله عتيق يحيى[٣]، وهارون بن عمران بن محمد الفتوى ، وأبو الفضل بن عسكر بن محمد بن اللحية الشافعي ، بقراءة

---

(١) انظر ص ٢٩ من الاصل وهي لوحة (٢) .

(٢) سقطت من هذا السماع ، وهي ثابتة في السماع الاول . انظر ص ٢٩ من الاصل .

(٣) هكذا في الاصل ولعله ابن عتيق بن يحيى .

كاتب الأسماء صالح بن علي السبتي الحنبلي الحراني ، وذلك يوم الثلاثاء ثاني وعشرين من ربيع سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأرواح أمهـــات المؤمنين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل [1] » .

(٥)

سماع عبد الوهاب بن ابي الفضل الحموى مع بعض اهل العلم على المقدسي

(سنة ٥٨٥ هـ)

في آخر الجزء الأول السماع التالي :

« سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الامام العالم فخر الأئمة محدث الشام تقي الدين الحافظ أبي [2] محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي غفر الله له ، الفقيه أبو الثناء محمود بن همام بن محمود الأنصاري المقرىء ، والفقيه أبو محمد عامر بن سالم بن عتيق الهلالي ، واسحاق بن يعقوب بن اسحـــاق العثماني ومحمد بن محمود بن محمد الرقي ، وكتب الاسماء عبد الوهاب بن أبي الفضل بن زيـد الحموي ، وذلك يوم الثلاثاء ، الحادي عشر من شهر رمضان سنة خمس وثمانـين وخمسمائة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل [3] » .

---

(١) ص ٥٧ من الاصل .

(٢) في الاصل (أبو) .

(٣) ص ٣٠ من الاصل .

وكتب هذا السماع في آخر الجزء الثاني فقط ، ولم يذكر الشهر الذي تم فيه السماع من سنة (٥٨٥ هـ)[١] .

(٦)

سماع احمد بن ابي بكر الواسطي - على الامام المقدسي
في (٢٤) رجب سنة (٥٨٧ هـ)

في آخر الجزء السابع السماع الآتي :

سمعت جميع هذا الكتاب من أوله إلى قوله عليه السلام للجارية « أين الله ؟ » فأشارت في السماء ، بقراءة عبد القادر بن عبد القاهر الحراني ، ومن الحديث المذكور من لفظ الشيخ الامام الحافظ تقي الدين أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي في مجالس آخرها يوم السبت الرابع والعشرين من رجب سنة سبع وثمانين وخمس مائة ، والسماع الاول من الشيخ المذكور، وكتبه أحمد بن أبي بكر بن عدال الواسطي وقابل بنسخته ، وصلى الله على النبي وآله أجمعين[٢] .

(٧)

سماع اهل العلم على الشيخ ابي الفضل جعفر بن علي الهمداني
سماع احمد بن عيسى المقدسي وبعض آل المقدسي وبعض اهل العلم
في جمادى الآخرة سنة (٦٣٥ هـ)

في آخر الجزء الثالث :

سمع جميع هذا الجزء وهو الثالث من الفاصل وما قبله الثاني والاول

---

(١) انظر ص ٥٨ من الاصل .

(٢) ص ١٩٠ من الاصل ، وهي لوحة (٤) .

على الشيخ الامام العالم المقرىء أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن علي بن أبي البركات الهمداني بسماعه من الحافظ السلفي بقراءة الامام سيف الدين أبي العباس أحمد بن مجد الدين عيسى بن شيخ الاسلام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي السادة الأجلاء: الامام أبو بكر محمد بن الحافظ أبي موسى عبد الله بن الحـافظ عبد الغني وولده عبد العزيز وأخواه الامام أبو الفرج عبد الرحمن وعبد الغني ابنا عبد الله ، وعبد الرحيم ابن علي بن أحمد بن عبد الواحد ، وخـاله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد وهذا خطه ، وأحمد بن عبد الله بن عبد الملك المقدسيون ، والقاضي أبو عمرو عثمان بن جـبريل بن مروان ، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن الياس المهبضان ، والشيخ ابراهيم بن دري بن جعفر المصري ، وأبو بكر ابن عمر بن أبي بكر الاربلي ، وصح ذلك وثبت في يوم الاثنين في العشر الآخر من جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وستمائة ، والحمد لله وحده ، وصلى الله (على) محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل [1] .

سماع احمد بن عيسي المقدسي وبعض آل المقدسي وبعض اهل العلم على الشيخ ابي الفضل جعفر بن علي الهمداني

في رجب سنة (٦٣٥ ﻫ)

في آخر الجزء السادس :

« سمع من أول الجزء الرابع من هذا الكتاب إلى آخر السابع على الشيخ الامام العالم الاوحد المقرىء أبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني

---

(١) انظر ص ٩٠ من الاصل .

أثابه الله الجنة ـ بسماعه من السلفي بسنده ـ بقراءة الامام العالم جمال الدين ابي العباس أحمد بن عبد الله بن شعيب التميمي ، ما خلا الجزء الرابع فإنه بقراءة الامام العالم سيف الدين أبي العباس أحمد بن عيسى بن عبد الله بن قدامة المقدسي ــ السادة الجلة [١] : أبو الفتح عبد الرحمن ، وأبو محمد عبد الغني ــ ابنا أبي موسى عبد الله بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد ابن علي بن سرور ، وابن أخيهما عبد العزيز بن محمد ، وابن ابن عمهما محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد ، وابن عمهم أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد ، وابن أخته عبد الرحمن ابن علي بن أحمد ، وأبو بكر بن أحمد بن أبي عبد الله بن أبي بكر ، وابن عمه أحمد بن عبد الله ، وابن ابن عمهما محمد بن أحمد بن محمد ، وابن عمه محمد بن عبد الله ، وعبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، وأحمد بن عبد الحميد بن محمد بن سعد ، واسماعيل وابراهيم ابنا أحمد بن جميل المقدسيون ، والاشياخ العلماء : أبو الفتح نصر الله بن أبى العز بن أبي طالب السامي الصفار ، وأبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي ، وفتاه أبو بكر [٢] التركي ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الجليل بن عبد الكريم بن الموقاني المقدسي ، وأبو القاسم سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن المقري الانصاري ، وابنه عبد الله حاضر ، وأبو الوفا عبد الملك بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن عساكر ، وأبو الصفا خليل بن علي ابن خليل العجمي الدمشقي ، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي البكري المراكشي ، وأخوه عبد الرحمن ، ويوسف بن أبي عبد الله محمد بن يوسف ابن محمد البدراني الاشبيلي ، وصاحب الشيخ أبو الحجاج يوسف بن داود بن

---

(١) هكذا في الاصل .

(٢) في الإصل (أبي) .

عبدالله السخاوي ـ عرف بالجنيد ـ وأحمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد المقدسي ، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن عمر الحجازي ، ومحمد بن المظفر بن قيماز الصارمي السقطي ، ومحمد بن يوسف بن محمد الكنجي ، والقاضي أبو عمرو عثمان بن جبريل بن مروان المبيض ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الياس الدمشقي المبيض ، وعمر بن عولندي الحارس ، وأحمد بن عامر بن أبي بكر العشولي ، وأبو العباس أحمد ومحمد ابنا عبد الرحمن بن مؤمن أبي الفتح ، ومحمد وأبو حامد عبد الرزاق ابنا محمد بن محمد الجعد بن النابلسي ، وأحمد ابن اسحاق بن الخضر بن كامل ، وعبد الرحمن بن عيسى بن المسلم بن كثير الربابعي . وكتب السماع محمد بن عرب شاه بن أبي بكر الهمداني ثم الدمشقي ، وذلك يوم الأربعاء ثامن شهر رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة ، بأرض القابون [1] ظاهر مدينة دمشق ، وسمعوا أيضاً على الشيخ جزءاً فيه أحاديث غرائب الأسانيد لأبي الغنائم محمد بن علي الحافظ بسماعه من أبي طاهر السلفي عنه بقراءة سيف الدين أبي العباس أحمد بن عيسى بن قدامة المقدسي ، وسمع معهم الأجزاء الخمسة أيضاً أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن ابراهيم المقدسي ، وصح وثبت . والحمد لله وحده . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم [2] .

---

(١) المقصود سهل القابون وهو في الشمال الشرقي من مدينة دمشق ، يتبع الغوطة الشرقية المشهورة بأشجارها المثمرة الكثيرة . وهذا السماع دليل على عادة بعض العلماء الذين كانوا يخرجون في بعض أيامهم مع طلابهم الى البساتين القريبة من المدينة، حيث يجمعون بين الاستجمام والعلم ، ولا يزال كثير من أهل العلم الى عصرنا هذا يقومون بمثل هذه النزهات التي تجدد نشاطهم ونشاط طلابهم .

(٢) ص ١٧١/ب من الأصل ، وفي ص ١٧٠ هذا السماع كتبه أحمد بن عيسى بن عبد الله المقدسي .

(٨)

سماع ابي الحسين بن محمد اليونيني من الشيخ ابي الفضل الهمداني في مجالس آخرها

٢٢ شوال سنة (٦٣٥ هـ)

سمع هذا الكتاب على الفقيه أبيالفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني بسماعه من السلفي ، بقراءة كمال الدين أحمد بن الدخميسي ـ أبو الحسين بن محمد بن أبي الحسين اليونيني في مجالس آخرها يوم الاثنين لثمان بقين من شوال سنة خمس وثلاثين وستمائة بدمشق [١] .

(٩)

سماع علي بن مسعود الموصلي على الشيخين محمد بن عبد الرحيم المقدسي وابي بكر بن محمد الصالحي في مجالس اولها يوم الخميس

(٧) شعبان وآخرها (٢٥) شوال سنة (٦٧٥ هـ)

سمع جميع هذا الكتاب وهو كتابالمحدث الفاصل بينالراوي والواعي على الشيخين الامامين : العالم شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبدالرحيم بن عبد الواحد المقدسي[٢]، والمقري زينالدين أبي بكر بن محمد بن طرخان الصالحي بسماع الأول وإجازة الثاني من جعفر الهمداني بسنده ، بقراءة كاتبه أفقر

---

(١) ص ٢٩ من الأصل ، انظر لوحة (٢) .

(٢) انظر سماعه من الهمداني في السماع رقم (٧) من سماعات نسخة دار الكتب الظاهرية .

عباد الله إلى رحمته علي ابن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه ورفق به – أبو بكر أحمد بن المسمع الأول ومحمد وأحمد ابنا المسمع الثاني وعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن الحراني أبوه ، وسمع الكتاب أجمع سوى الجزء السابع منه علي بن صالح بن خضر بن علي الجيتي ، وسمع من أوله إلى آخر المجلس الثالث منه غنيم بن محمد بن غنيم المرداوي ، وسالم بن حسين بن محمود الجيتي ، وسمع المجلس الأول والرابع منه عبد الله خضور بن محمد بن نصر بن ابراهيم القيم أبوه بالمدرسة ، وسمع المجلس الرابع حِبُّ الجمال يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي . وحسن بن المحيي ابراهيم بن أحمد بن شريح المتطبب ، وسمع الجزء الأول والسابع الفخر أحمد بن حسن بن يوسف العارفي ، وسمع الجزء السابع منه الشمس محمد بن أحمد بن تمام الخياط ، واسماعيل بن محمد بن اسحاق ، وصح وثبت في مجالس آخرها يوم الخميس الخامس والعشرون من شوال سنة خمس وسبعين وستمائة بالمدرسة الضيائية [1] بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة ، والحمد لله وحده ، وهذه المجالس المذكورة مقيدة في الكتاب بخطى ، وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم ، وحسبي الله وكفى [2]

ونرى في آخر الجزء الأول نحو هذا السماع وبعض المذكورين فيه وتاريخه يوم الخميس (٧) شعبان سنة (٦٧٥ هـ) [3] .

---

(١) في سفح جبل قاسيون بدمشق مدرستان : الأولى (الضيائية المحمدية) شرقي جامع المظفرية بجبل قاسيون ، أنشأها ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي سنة (٦٢٠ هـ) وقد كان علامة عصره ، درس بها بانيها أولاً ، ولا يعرف عنها شيء . والثانية (الضيائية المحاسنية) شرقي جامع المظفرية وأمام جامع الحنابلة ، بقي منها أربع نوافذ وجدار ، أنشأها ضياء الدين محاسن ووقفها على من يكون أمير الحنابلة . انظر خطط الشام جـ ٦ / ٩٩ .

(٢) ص ٩٠ من الأصل .

(٣) انظر ص ٣٠ من الأصل .

(١٠)

سماع ابي العباس احمد بن عبد الحليم (ابن تيمية) الحراني [١] وبعض اهل العلم ، على ابي الحسين علي بن محمد اليونيني في ذي القعدة سنة (٦٨٣ ﻫ)

سمع جميع كتاب المحدث الفاصل هذا وهو سبعة أجزاء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الزاهد الورع القدوة : شرف الدين أبي الحسين علي ابن الشيخ الإمام العارف القدوة تقي الدين أبي عبد الله محمد بن الحسين اليونيني أدام الله بركته بحق سماعه فيه نقلاً من جعفر الهمداني بقراءة الفقيه الإمام الفاضل شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي — الإمام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني والفقيه علاء الدين علي بن المظفر بن ابراهيم بن جابر ، وتقي الدين محمد بن المسمع ، وعلاء الدين علي بن سبع بن علي البعلبكي ، والقاسم بن محمد بن يوسف بن البرزاني ، وهذا خطه ، وسمع الجزء الثاني جمال الدين يوسف بن يعقوب بن المهدي المغربي ، وسمع الجزء الخامس عمر بن حسان ابن علي الحراني ، وسمع السابع نجم الدين أحمد بن ابراهيم بن ادريس بن باباحوك ، وسمع الجميع خلا من أول الخامس إلى قوله فيه « من قال فلان حدثنا فقدم الاسم » ابراهيم بن الشيخ أبي عمران موسى بن ابراهيم الاشبيلي، وسمع من قوله في الجزء الرابع مَنْ كان لا يرى « إلى » يكتب لما أخبره « شمس الدين محمد بن ابراهيم بن غنام بن المهندس ، وصح في ثلاثة أيام متوالية آخرها يوم الاحد ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وستمائة

---

(١) هو الامام المشهور تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني المولود سنة (٦٦١ﻫ) والمتوفي سنة (٧٢٨ﻫ). وانظر بسط ترجمته في الدرر الكامنة ج١/١٤٤ .

بدار الحديث الظاهرية [١] بدمشق ، وأجاز الشيخ للجماعة جميع مـا يجوز له روايته [٢] .

(١١)

سماع محمد بن ايوب الزرعي وبعض اهل العلم على محمد بن عبد الرحيم المقدسي وعلي ابي علي الحسن بن علي الخلال
في ربيع الآخر سنة (٦٨٥ ﻫ)

سمع جميع كتاب المحدث الفاصل وهو سبعة أجزاء هذا آخرها على الشيخين الامام العالم الحافظ الزاهد العابد المسند شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي ، والجليل الأصل المسند بدر الدين أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الخـــلال أثابهما الله الجنة بسماعهما من جعفر الهمداني ، وإجازتهما من ابن رواج بسماعهما من السلفي ، بقراءة الشيخ الامام العالم نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي ـ الجماعة الفقهاء :

أبو عبد الله المحمدان بن أيوب بن اسماعيل الزرعي ، وابن مسلم بن مالك الصالحي ، وعلاء الدين أبو الحسن علي بن عثمان بن أحمد بن اللبودي الحنفي ، وسعيد بن مديح بن سعود اليمني ، وكاتب السماع محمد بن ابراهيم بن غنائم ابن

---

(١) دار الحديث الظاهرية أنشأهـــا مدرسة ودار حديث الملك الظاهر بيبرس ، وهي التي دفن بها هو وابنه الملك السعيد سنة (٦٧٦ ﻫ) وقد درس بها قديماً نائب السلطة ايدمر الظاهري والأذرعي والأخنائي والواسطي وغيرهم ، وهو جوار الجامع الاموي شمالي باب البريد ، وقد أنشئت فيها خزائن كتب عـــامة في أواخر القرن الثالث عشر من الهجرة ، ضمت ذخـــائر المخطوطات، التي كانت في مكتبات كثير من الجوامع ودورالحديث وغيرها الى جانب المطبوعات وهي اليوم دار الكتب العامة في دمشق . انظر خطط الشام ﺟ ٦ / ٨٣ و ٢٠٥ وما بعدها .

(٢) انظر ص ٣١ من الاصل .

لمهندس ، وأخوه أحمد ، وسمعه خلا الميعاد الرابع أمة الرحيم صفة بنت موفق الدين بن أبي بكر أحمد بن المسمع الأول، وآخرون بفوات [1] ذكروا على نسخة النورية [2] بدمشق ، وصح وثبت في أربعة مجالس آخرها يوم الخميس ثامن عشر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وستمائة ، بالمدرسة الضيائية بجبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة ، وأجاز المسمعان للجماعة جميع ما يجوز لهما روايته ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وسلم [3] .

(١٢)

سماع احمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي بقراءته على محمد بن عبد الرحيم المقدسي في مجالس آخرها

(٢٧) شعبان (٦٨٦ هـ)

سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ الامام العالم الحافظ الزاهد الورع شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي بسماعه من أبي الفضل جعفر الهمداني بقراءة الفقيه الامام العالم الفاضل شهاب الدين أبي العباس أحمد ابن الشيخ شرف الدين الحسن ابن الامام الحافظ جمال الدين

---

(١) أي سمعوه كله بفوات بعضه .

(٢) قال الاستاذ محمد كرد علي : (« النورية » هي من دور الحديث الباقية ، وأول دار أنشئت لهذا الفرض ، انشأها نور الدين محمود بن زنكي ، وهي الآن مسجد جامع وبها قبره يزار ويتبرك به ، ولي مشيختها في عصره الحافظ أبو القاسم بن عساكر . . وهذه هي النورية الكبرى . أما النورية الصغرى « فهي في المصرونية بين دار الحديث الاشرفية ومدرسة المصرونية أمام العادلية الصغرى » وقد حرقت في الحريق الاخير) خطط الشام ج ٦ / ٧٥ أقول : أما النورية الكبرى فهي في سوق الخياطين وهي الجامع الذي فيه ضريح نور الدين . ورممت النورية الصغرى أخيراً وسكنها بعض اهل العلم .

(٣) انظر ص ١٨٨ من الاصل .

أبي موسى عبد الله ابن الامام العلامة الحافظ تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي : ولده عبد الله ، وكاتب السماع عبد الله بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسي ، وذلك في مجالس آخرها يوم الثلاثاء سابع عشرين شعبان سنة ست وثمانين وستمائة ، بمدرسة الحافظ ضياء الدين بسفح جبل قاسيون ، وسمع الجزء الأول والثاني صلاح الدين محمد بن شرف الدين عبدالله بن شيخنا الامام العلامة شيخ الاسلام شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر المقدسي ، وصح وثبت والحمد لله وحده [1] .

(١٣)

سماع احمد بن مظفر النابلسي بقراءته على الشيخ بدر الدين الخلال في شعبان سنة (٦٩٧ ﻫ)

قرأت جميع هذا الكتاب على الشيخ الجليل المسند بدر الدين أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر الخلال ، بسماعه من جعفر الهمداني ، فسمعه علاء الدين علي بن يعقوب بن أحمد المغربي وسمع الجزء السابع فقط فخر الدين عثمان بن بلبان المقاتلي ، وصح ذلك في مجالس آخرها يوم الأحد خامس شعبان سنة سبع وتسعين وستمائة بدمشق . كتبه أحمد بن مظفر بن النابلسي عفا الله عنه [2] .

---

(١) ص ١٧١ من الاصل .

(٢) ص ٨٩ من الاصل .

(١٤)

سماع على بن محمد بن عبد الله الختنى بقراءته
على الشيخ محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن النشوفي
(١٣) ربيع الآخر سنة (٧٠١ هـ)

سمع جميع هذا الجزء وهو الأول من كتاب المحدث الفاصل على الشيخ الجليل الأصل شرف الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحيم بن عباس المعروف بابن النشو بحق سماعه من الشيخ الامـــام المسند رشيد الدين أبي محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي المعروف بابن رواج الاسكندري ، بسماعه من الشيخ الامام أبي طاهر أحمد بن محمد بن سلفة السلفي ، بسنده المذكور فيه بقراءة الشيخ الامام العالم الحافظ علاء الدين أبي [١] الحسن علي بن محمد بن عبد الله الختني ـ الشيخ الامام المحدث الفاضل المفيد شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي [٢] ، وشهاب الدين أبو الفضل محمد بن الشيخ عـــلم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد الرزائي ، ومعه علي بن أبي عابد الطيان الصالحي ، وكاتب الأحرف الفقـــير إلى ربه أبو بكر بن علي بن السراج الملابسي [٣] عفا الله عنه ولطف به . وصح ذلك ، وثبت في يوم الجمعة بعد الصلاة وهو اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وسبعمائة بالجامع الأموي من دمشق . الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين آمين [٤] .

---

(١) في الاصل أبو .

(٢) انظر سماع الذهبي للكتاب كله على ابن النشو في السماع (١٧) من سماعات الظاهرية ، وهناك ترجمته .

(٣) هكذا في الاصل .

(٤) ص ٣٠ من الاصل .

(١٥)

سماع عثمان بن بلبان المقاتلى بقراءته
على الشيخ محمد بن عبد الرحيم (ابن النشو)
بتاريخ (١٣) جمادى الآخرة سنة (٧٠٥ هـ)

سمع هذا الكتاب جميعه وهو سبعة أجزاء على الشيخ الأصيل شرف الدين أبي الفتح محمد بن عبد الرحيم بن عباس القرشي بسماعه من ابن رواج بسماعه من السلفي ، بسنده بقراءة كاتب السماع عثمان بن بلبان بن عبد الله المقاتلي عفا الله عنه : أمين الدين محمد بن ابراهيم بن محمد بن الواني ، وتقي الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن بدر بن ربيع البعلبكي ، وشمس الدين عبد الله بن عبد السيد بن اسحاق المتطبب أبوه ، وسمعه بفوات الجزء السابع فقط تقي الدين أحمد بن العلم محمد بن محمود بن عمر الحراني ، وسمع أحمد أخو أمين الدين المسمى أولاً الجزءين الأولين ، وسمع من قوله « القول فيمن يستحق الأخذ عنه » إلى آخر الجزء السادس ، وسمع عمر بن أحمد بن علي الرصافي ، ومحمد ابن علي بن ابراهيم المصري ، ابن كاتب مطلوبك من أول الجزء الثالث إلى قوله « القول فيمن يستحق الأخذ عنه » وهو في الجزء الرابع ، وسمع شمس الدين محمد بن ابراهيم بن [1] المزي من أول الجزء السادس إلى قوله « من قال باصابة المعنى ولم يعتد باللفظ » فيه ، وسمع أحمد بن بلبان بن عبد الله الباشعردي [2] من ثم إلى آخر السادس ، وصح ذلك وثبت في يومين ثانيهما نهار الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة سنة خمس وسبعمائة بجامع دمشق ، وأجاز لكل من سمع شيئاً من هذا الكتاب جميع ما يجوز له روايته ، الحمد لله رب العالمين [3] .

---

(١) بياض في الاصل بقدر كلمة .
(٢) هكذا في الاصل . ولعلها الباشودي.
(٣) ص ٥٩ من الاصل .

(١٦)

سماع ابى محمد القاسم بن محمد بن يوسف الدراك بقراءته على الشيخ محمد بن عبد الرحيم (ابن النشو) في مجالس آخرها (٣) ربيع الأول سنة (٧٠٦ ه)

سمع جميع هذا الكتاب وهو سبعة أجزاء على الشيخ الصالح المسند بقية الشيوخ شرف الدين أبي الفتح محمد بن عبد الرحيم بن عباس بن أبي الفتح القرشي المعروف بابن النشو بسماعه من عبد الوهاب بن رواح بسماعه من السلفي بسنده تراه ، بقراءة الامام العالم الحافظ علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد ابن يوسف بن الدراك — ولده أبو العباس أحمد ، ونور الدين محمود بن خليفة ابن محمد بن خلف التاجر السخي ، والفقيه فخرالدين عبدالرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن بن البعلبكي، وشمس الدين محمد بن ابراهيم بن منصور بن علي الدين ابن الخباز ، وسمع من أول الجزء الثالث إلى آخر الكتاب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي ، وكاتب السماع عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي ، ثم أعاد عبد الله المذكور بقراءته الجزءين الأولين على المسمع المذكور ، وسمعها معه البالسي المذكور ، فكمل أخيراً جميع الكتاب بالقراءتين ، وصح في ثلاثة مجالس آخرها يوم الثلاثاء ثالث ربيع الأول سنة ست وسبعمائة بجامع دمشق المحروسة ، وأجاز لهم المسمع جميع مروياته ، وكانت الاعادة في يوم الخميس خامس الشهر المذكور بالمكان المذكور ، ولله الحمد والمنة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم [١] .

---

(١) انظر ص ٩١ من الأصل .

سماع الامام الذهبي [١] وبعض اهل العلم بقراءته
على الشيخ ابى الفتح ابن النشو
في رجب سنة (٧٠٦ ﻫ)

سمع جميع هذا الكتاب الموسوم بالمحدث الفاصل للرامهرمزي وهو سبعة أجزاء على الشيخ الجليل المسند شرف الدين أبي الفتح محمد بن عبد الرحيم بن عباس القرشي بسماعه لجميعه من ابن رواج عن السلفي بسنده بقراءة الامام العالم المتقن المحقق الحافظ حجة المحدثين شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي حفظه الله تعالى — منْ ذا خطه وهو عبد القادر بن محمد بن ابراهيم المقريزي لطف الله به ورحمه ، وابن أخته أبو الحسين علي بن أحمد بن داود بن نبا البعلي ، وتقي الدين عبد الله بن الشيخ الامام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي الحنبلي ، وشمس الدين محمد بن حمزة بن عمر بن أبي بكر المجدلي ، وسمع من أول الكتاب إلى آخر الجزء الخامس الشيخ الامام العالم محيي الدين أبو محمد ابن شيخنا شرف الدين شيخ الاسلام أبي الحسين اليونيني ، ومثله ابراهيم بن شهاب الدين أحمد ابن أيوب الأذرعي الشافعي ووالده المذكور ، وسمع من أول الجزء الثالث إلى آخر الكتاب الشيخ الامام العالم المفتي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن المجد عيسى بن محمود الشافعي البعلي وولده محمد ، وقريبه زين الدين يحيى

---

(١) هو الحافظ المؤرخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ولد بدمشق سنة (٦٧٣ ﻫ) ورحل الى بعض البلدان ثم عاد الى دمشق وتوفي سنة (٧٤٨ ﻫ) بها بعد ان كف بصره . وله مصنفات كثيرة في علوم الحديث وفي التاريخ . انظر بسط ترجمته في الدرر الكامنة ج ٣ / ٣٣٦ ، وشذرات الذهب ج ٦ / ١٥٣ .

ابن محمد بن يحيى البعلي عرف بابن المرقع ، وصح ذلك في ثلاثة مجالس آخرها ثامن عشر رجب سنة ست وسبعمائة بجامع دمشق ، وأجاز لنا جميع ما يجوز أن يروى عنه وتلفظ بذلك بسؤال القارىء المذكور ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً دائماً إلى يوم الدين [١] .

(١٨)

سماع احمد بن عمر بن محمد الفاسي على الشيخ ابي الفتح (ابن النشو) في (٢٤) صفر سنة (٧١٨ هـ)

سمع جميع هذا الكتاب وهو سبعة أجزاء على الشيخ المسند الكبير الأجل شرف الدين أبي الفتح محمد بن عبد الرحيم بن عباس بن أبي الفتح القرشي بسماعه لجميعه من عبد الوهاب بن رواج بسماعه من السلفي بسنده تراه بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن الحب المقدسي ابنه أبو بكر محمد ، والفقيه شهاب الدين أحمد بن عمر بن محمد بن شبيب الفاسي ثم القاهري ، والصارم محمد بن علي بن عمر بن مسلم بن عمر الكتاني المؤذن ، وأخوه حسن ، وأبو العباس أحمد بن ابراهيم بن الشيخ علي بن محمد بن علي [٢] الملك ، والصلاح محمد والشرف محمد وزينب في أواخر الثانية أولاد الشهاب أحمد بن المسمع [٣] ، وصح ذلك وثبت في ميعاد واحد يوم الخميس الرابع والعشرين من صفر سنة

(١) انظر ص ١ من الاصل ، وهي اللوحة (١) .

(٢) في الاصل كلمة غير واضحة .

(٣) في الاصل ثلاث كلمات غير واضحة .

ثماني عشرة وسبعمائة ، ببستان المسمع بقرية عين ترما [1] من غوطة دمشق المحروسة : وأجاز لهم إجازة جميع مروياته ، وسمعوا عليه بالقراءة والتاريخ جزءاً فيه مجلس من أمالي ابن الفرح العروسي بمكة ، وفي آخره من حديث ابن عبد الله الحر الطبري رواية السلفي عنهما بسماعه [2] من ابن رواج عن السلفي ، وجزءاً من حديث ابن المظفر محمد بن علي الشيباني عن شيوخه بسماعه من ابن رواح سماعه من أبي محمد عبد المجيد بن محمد الكركي بإجازته منه ، والجزء الثالث والرابع من عوالي حديث المسمع المذكور تخريج فخر الدين بن البعلبكي بسماعه من شيوخه الجرح عنهم ، وصح وثبت ولله الحمد المنة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه وحسبنا الله وحده [3] .

(١٩)

سماع محمد بن طفريل بن عبد الله الصيرفي [4] بقراءته على ابن النشو

بتاريخ (٢٠) ربيع الآخر سنة (٧١٩ هـ)

سمع جميع هذا الكتاب وهو سبعة أجزاء على الشيخ الجليل العدل المسند شرف الدين أبي الفتح محمد بن عبد الرحيم بن عباس القرشي بسماعه لجميعه من

---

(١) عين ترما قرية في الغوطة الشرقية لمدينة دمشق وتبعد عنها نحو سبعة كيلومترات . مشهورة بأشجار الفاكهة وبالخضار الموسمية ، الى جانب أشجار الزيتون والحور وغيرها .

(٢) أي بسماع ابن النشو .

(٣) انظر ص ١٢١ من الاصل .

(٤) هو ناصر الدين محمد بن طفريل بن عبد الله الصيرفي ، محدث سمع كثيراً ، وخرج لجماعة ، اشتهر في دمشق وتوفي بحماة سنة (٧٣٧ هـ) وكان مولده سنة (٦٩٣ هـ) . انظر الدرر الكامنة جـ ٣ / ٤٦٠ وشذرات الذهب جـ ٦ / ١١٦ .

ابن رواح بسماعه من السلفي ، بقراءة كاتبـــه محمد بن طفريل بن عبد الله المعروف بابن الصيرفي عفا الله عنه ـ أبو فارس .عبد العزيز بن محمد بن ياسين ابن عبد العزيز بن ميمون الصنهاجي الاسفي ، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن غازي بن عبد الله الزاهدي ، وجمال الدين ابراهيم ابن شيخنا كال الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح نصر الله بن اسماعيل ابن النحاس الأنصاري، وصح ذلك في يوم الأحد العشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسبعمائة ببستانه بقرية عين ترما من غوطة دمشق، وأجاز لنا ما يرويه بشرطه، وسمعوا عليه بالقراءة والتاريخ نسخة وكيع بن الجراح الرواسي ، بسماعه من ابن رواح بسماعه من السلفي بسنده المعروف . الحمد لله رب العالمين [1] .

(٢٠)

سماع محمد بن محمد الحراني من محمد بن عبد الله
سنة (٧٨٠ هـ)

في الورقة الأولى من الجزء السادس السماع الآتي :

سمع هذا الجزء من لفظي أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن حسن بن أسد الحراني الحنفي ، وعمر بن علي بن محمد المعروف بابن الموصلي الأمشاطي أبوه في تاسع عشر محرم سنة ثمانين وسبعمائة . كتبه محمد بن عبد الله بن أحمد ابن المجد والحمد لله [2].

---

(١) ص ١٤٧ من الاصل .

(٢) ص ١٤٧ من الاصل .

(٢١)

سماع ابراهيم بن محمد سبط ابن العجمي على الشيخ عبد الله بن الامام علاء الدين الباجى

سنة (٧٨١ هـ)

في آخر الجزء السابع :

الحمد لله قرأه على الشيخ الكبير جمال الدين عبد الله ابن الامام علاء الدين علي بن محمد بن خطاب ابن الباجي ـ شيخنا الحافظ برهان الدين ابراهيم بن محمد بن خليل سبط بني العجمي الحلبي ومن ثبته لخصت جميعه بسماعه جميعه على الشيخ محي أبي القاسم عبدالرحمن بن مخلوف بن جماعة الربعي الاسكندري سماعه من جعفر الهمداني ، سماعه من الحافظ أبي طاهر السلفي بسنده ، وذلك في خمسة مجالس آخرها يوم الثلاثاء خامس ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بمشهد الحسين بالقاهرة وأجازه [١] .

وله سماع على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب بن محمد القرَوي الاسكندي سنة (٧٨٢) [٢] .

(٢٢)

سماع محمد بن عبد الرحمن المقدسي على الشيخين احمد بن ابى بكر المقدسي وفاطمة بنت محمد

في جمادى الآخرة سنة (٧٩٧ هـ)

في آخر الجزء الأول السماع الآتي :

قرأه من أوله إلى هنا على الشيخين : شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن

---

(١) ص ١٩١ من الاصل .

(٢) وقد ذكر هذا السماع على الورقة التي تلي الورقة الاولى من الكتاب من غير أن تأخذ رقماً متسلسلاً من الاصل .

العز أحمدُ المقدسي ، وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي [١] ، بإجازة الأول ان لم يكن سماعاً من محمد بن عبد الرحيم القرشي ابن النشو ، وبإجازته من أحمد بن عبد الرحمن بن حداد بسماعهما من عبد الوهاب بن رواح ، وبإجازة الثانية من عبد الرحيمن بن مخلوف بن جماعة بسماعه من جعفر بسماعهما من السلفي بسنده ؛ فسمع الامـــام ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي ، وابناه أحمد في الخامسة وفاطمة ، وابن أخيـه عبد الرحمن بن عماد الدين أبي بكر ، وصح يوم الثلاثاء سابع جمادى الآخرة من سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، بمنزل المسمع الأول بسفح قاسيون ، وكتبه خليل بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم العريني [٢] [٣]

ونرى صورة هذا السماع في اللوحة (٢) في الطرف الأيمن منهـــا وهو السماع الذي يملأ الزاوية الشمالية الشرقية .

ونرى نحو هذا السماع في الجزء الثالث بتاريخ (١٢) جمادى الآخرة سنة (٧٩٧ هـ) [٤] .

وفي آخر الجزء الثالث هـــذا السماع بتاريخ (١٥) جمادى الآخرة سنة (٧٩٧ هـ) [٥] .

---

(١) في آخر الجزء السابـع أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميـــد ، وأم الحسن فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد ، انظر ص ١٩٠ من الاصل ، والظاهر انهما أبناء عمومة .

(٢) في الاصل العرسي .

(٣) انظر ص ٢٨ من أصل الظاهرية .

(٤) » » ٦٩ » »

(٥) » » ٨٩ » »

وفي الصفحة (١٥٤) من النسخة هذا السماع ، وهو بتاريخ (١٦) جمادى الآخرة سنة (٧٩٧ هـ) .

وفي آخر النسخة هذا السماع بتاريخ (١٧) جمادى الآخرة سنة (٧٩٧ هـ)[١]

وكانت هذه السماعات بشكل (بلاغ) فيه « بلغت قراءة من البلاغ بخطى إلى هنا[٢] » ومجموعها يؤكد سماع النسخة جميعها .

(٢٣)

سماع محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن (ابن زريق) بقراءته علي الشيخ ابراهيم بن محمد الحلبي (سبط ابن العجمي) في شهر ذي القعدة سنة (٨٣٧ هـ)

(الحمد لله ، قرأت جميع هذا الكتاب وهو المحدث الفاصل بين الراوي والواعي على الشيخ الامام الحافظ العلامة برهان الدين أبي الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل الحلبي قال : أخبرني به جمال الدين أبو محمد عبد الله بن علي ابن محمد بن الخطاب الباجي بقراءتي عليه لجميعه في خمسة مجالس آخرها يوم الثلاثاء خامس ربيع الأول سنة ٧٨١ بمشهد الحسين بن علي بالقاهرة ، ومحيي الدين أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن القروي الاسكندري بقراءتي عليه للخمسة الأجزاء الأول منه في ثلاثة مجالس آخرها يوم السبت ٢٧ صفر سنة ٨٢ بمنزله بثغر الاسكندرية ، قالا أنا أبو القاسم عبد الرحمن

---

(١) انظر ص ١٩٠ من الأصل ، وهي اللوحة (٤) .

(٢) انظر ص ٨٩ وص ١٩٠ من الأصل .

بن مخلوف بن جماعة الربعي سماعاً عليه لجميعه ، قال الباجي في مجالس آخرها يوم الثلاثاء لثلاث بقين من رجب سنة ٧١٢ بجامع الأقمر بالقاهرة ، وقال القروي في مجالس آخرها يوم الخميس ٢٦ [١] سنة ٧١٨ بمنزله الثغر ، قالا : أنا أبو الفضل جعفر بن علي الهمداني بسنده ، فسمعه أخي أبو بكر عبد الوهاب ، والقاضي شمس الدين محمد بن حسين بن عمر قاضي « عين تاب [٢] » وصح ذلك وثبت في ثلاثة مجالس آخرها يوم الثلاثاء خامس عشر ذي القعدة سنة ٨٣٧ بالمدرسة الشرفية بحلب ، وأجازه . وكتبه محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر [٣]) . وأظن محمداً هذا الذي قرأ وكتب السماع هو نفسه محمد بن زريق ، ويقوي هذا عندي (البلاغ) الذي كتبه بخطه في آخر الجزء الثاني وفيه أنه بلغ قراءة على الحافظ برهان الدين ابراهيم بن محمد بن خليل الحلبي المذكور ، وفيه سماع شمس الدين العنتابي وأخي القارىء المذكور ، وتاريخ السماع في ذي القعدة سنة (٨٣٧ هـ) [٤] . ويؤكد هذا آخر السماع التالي .

(٢٤)

سماع ابراهيم بن عبد الله المقدسي الذنابي بقراءته على الشيخ
ناصر الدين محمد بن أبي بكر (ابن زريق)
في ربيع الآخر سنة (٨٨١ هـ)

الحمد لله :

قرأت جميع هذا الكتاب على شيخنا الامام العالم العلامة ناصر الدين أبي

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) هي قرية من أعمال حلب ، وفيها قلعة حصينة ، وكانت تعرف بدلوك ، وهي بين حلب وانطاكية . انظر معجم البلدان جـ ٣/٧٥٩ طبع ليبزيغ سنة (١٨٦٨) .

(٣) ص ١١٩ من الأصل .

(٤) » ٥٨ » »

عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي عمر بقراءته على الحافظ برهان الدين الحلبي بسنده أعلاه تراه [1] فسمع منه الجزءين الأخيرين — : الشيخ [2] الإمام علاء الدين أبو الحسن علي بن البهاء البغدادي الحنبلي وولده أبو الحمد أحمد وصح ذلك في مجالس آخرها يوم الخميس سابع عشر ربيع الآخر في شهور سنة إحدى وثمانين وثمانمائة وأجاز لنا ما يجوز له روايته.

كتبه ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم المقدسي الذنابي [3] الحنبلي ، وهو القارىء وذا خطه ، والحمد لله وحده . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

صحيح ذلك ، محمد بن أبي بكر بن الحمزة بن زريق ، والحمد لله وحده [4] .

(٢٥)

سماع محمد بن طولون [5] الحنفي بقراءته على الشيخ ناصر الدين ابن زريق في ربيع الآخر سنة (٨٩٩ هـ)

قرأت جميع هذا الكتاب على شيخنا الإمام الحافظ العلامة ناصر الدين أبي عبد الله محمد ابن اقضى القضاة عماد الدين أبي الصدق أبي بكر ابن

---

(١) اشارة الى السماع السابق فهو في الأصل فوقه .

(٢) في الاصل (شيخ) .

(٣) في الأصل (الد الى) وفي ص ١١٨ منه (الذنابي) فقد تكون الذيابي أو الذنابي .

(٤) ص ١١٩ من الأصل

(٥) هو محمد بن علي بن أحمد (ابن طولون) الدمشقي الصالحي الحنفي ، من أهل الصالحية بدمشق ، كانت أوقاته معمورة كلها بالعلم والعبادة ، كان عالماً مؤرخاً فقيهاً ، شارك في سائر العلوم .. نسخ كثيراً من الكتب وله مؤلفات كثيرة منها : « الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية » كان مولده سنة (٨٨٠ هـ) وتوفي سنة (٩٥٣ هـ). انظر الكواكب السائرة جـ٢/٥٢ .

الشيخ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة العمري القرشي العدوي الحنبلي الشهير بابن زريق بزاي معجمة ثم راء مهملة، فسح الله أجله، وختم بالخير عمله، بقراءته له تراها فيه أصلاً بخطه، وصح ذلك وثبت، في مجالس متعددة آخرهـا في ليلة يسفر صباحها عن يوم السبت ثامن عشر ربيع الآخر من شهور سنة ٨٩٩، بمدرسة جد المسمع أبي عمر [١] بصالحية دمشق، وأجاز، قاله ومشقه محمد الشهير بابن طولون الحنفي، لطف الله به، حامداً مصلياً مسلماً [٢].

(٢٦)

سماع محمد بن منصور الحسني الحلبي بقراءته على ناصر الدين ابن زريق سنة (٩٠٠ هـ)

في آخر الجزء الرابع السماع الآتي:

« الحمد لله قرأت كتاب المحدث الفاصل هذا على شيخنا الإمـام العالم

---

(١) هي « العمرية الشيخية » (وسط دير الحنـابلة بسفح الجبل انشاء أبي عمر الكبير الحنبلي المعروف بابن قدامة سنة « ٥٥٠ هـ » ، وهو الذي نسبت الصالحية اليه لنزوله بمسجد أبي صالح بظاهر باب شرقي : وهي الآن خراب . . وفي تاريخ الصالحية انها اكبر المدارس بدمشق والصالحية لأنها مشتملة على ٣٦٠ خلوة . . وقال في تاريخ الصـالحية ايضاً ان أبا عمر بنى المدرسة ، ووالده الشيخ أحمد بنى المصنع ثم كثر البناء المتسع بالصالحية حول المدرسة ، حتى بلغ من القبلة حد المدينة ، ومن الشرق « برزه » الى « الميطور » وبستان الميطور الآن معروف بالقرب من جسر النحاس قرب حي الاكراد . أما الآن فهي خراب يباب ، وقد درس بها أئمة أعلام فيما سلف) . انظر خطط الشـام جـ ٦ / ٩٩ - ١٠٠ لمحمد كرد علي طبعـة دمشق ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥ م وفي غربي هـذه المدرسة « مدرسة أبي عمر » مدرسة القلانسية . انظر خطط الشام جـ ٦ / ٧٤ .

(٢) انظر ص ١٩٠ من الاصل وهي اللوحة (٤) .

العلامة المحدث المفيد الأصيل القاضي ناصر الدين أبي التقى محمد بن القاضي الإمام العلامة عماد الدين أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة ابن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي الحنبلي أبقاه الله تعالى، بحق قراءته له على الحافظ الكبير الورع برهان الدين أبي اسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي بسنده المعلق بها فسمع من بهامش النسخة عند التبليغ[1] وصح وثبت في (٣) مجالس آخرها نهار الثلاثاء منتصف شهر رمضان سنة تسع مائة بالشام، وأجازني ما يجوز له وعنه روايته، وكذا لكل من سمع شيئاً من القراءة. تسويد كاتبه العبد محمد بن منصور الحسني الحلبي، وقاه الله شر نفسه، وجعل يومه خيراً من أمسه، وآنسه في رمسه بحق محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم[2] ».

ونرى لمحمد الحسني الحلبي ولبعض أهل العلم (بلاغاً) في ص ٥٨ و ٥٩ من الأصل بتاريخ ٦ صفر سنة (٨٨٦ هـ) وله (بلاغ) آخر في ص ١١٨ من الأصل ولم يذكر تاريخه .

---

(١) انظر ص ٥٨ - ٥٩ وص ١١٨ - ١١٩ من الاصل .

(٢) انظر ص ١٢٠ .

سماعات نسخة كوبريلي

(١)

سماع الفقيه أبي محمد عبد الله الزناتي من الحافظ السلفي

سنة (٥٢٥ هـ)

سمع جميع كتاب المحدث الفاصل وهو سبعة أجزاء ، هذا الجزء آخره الفقيـــه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الزناتي حرسه الله من أصلي ، وكتبه أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهـاني في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، وكان السماع قبل هذا الشهر بالاسكندرية عليّ ، والحمد لله وحده [١] .

(٢)

مناولة الحافظ السلفي للقاضي أبي الحجاج العدوي

سنة (٥٤٧ هـ)

في آخر الكتاب :

« ناولت هذا الكتاب كاملاً وهو سبعة أجزاء القاضي أبا الحجاج يوسف

---

(١) انظر ورقة ٨٠ : ب في اللوحة (٨) .

ابن عبد الغني بن أسعد العدوي ، والفقيه أبا الوفاء إبراهيم بن يحيى بن زهير الصواف الأنصاري ،بعد أن سمعا عليّ الجزء الأول ، وأذنت لهما في رواية الأجزاء الستة الباقية عني على سبيل المنـاولة ، وكتبه أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني بالاسكندرية في جمادى الآخرة سنة (٥٤٧ هـ) . والحمد لله حق حمده [١] .

(٣)

سماع محمد بن عيسى الشافعي بقراءة محمد بن أحمد الذهبي
على الشيخ محمد بن عبد الرحيم (ابن النشو)
في رجب سنة (٧٠٦ هـ)

في أول الجزء الثالث :

« سمع هذا الجزء وما بعده إلى آخر الكتاب على الشيخ الأمين العـدل المسند شرف الدين أبي الفتح محمد بن عبد الرحيم بن عباس القرشي بسماعه من أبي محمد عبدالوهاب بن رواج بسماعه من السلفي سوى الجزء السابع فبإجازته منه ان لم يكن سماعاً بقراءة كاتب السماع في الأصل محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ــ الإمام العالم شمس الدين محمد بن المجد عيسى بن محمود الشافعي ، وابنه محمد والشيخ الإمام محيي الدين عبد القادر ابن الشيخ الإمام أبي الحسين علي بن محمد اليونيني ، ومحيي الدين عبدالقادر بن محمد بن ابراهيم المقريزي، وابن أخيه علي بن أحمد ، وشمس الدين محمد بن حمزة بن عامر الجدلي ، وتقي الدين عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الرحمن البعلبكي وآخرون في ميعـــادين ثانيهما ثامن عشر رجب سنة (٧٠٦ هـ) بدمشق . ونقله من الأصل طفريل الصيرفي [٢] » .

---

(١) انظر ورقة ٨١ : آ في اللوحة (٩) .
(٢) انظر ورقة ٢٣ ؛ آ من الاصل .

(٤).

سماع أهل العلم بدار الحديث في مدينة بعلبك على قطب الدين أبي الفتح موسى بن محمد بن أحمد اليونيني بحضور القاضي شمس الدين أبي عبدالله بن عيسى الشافعي في جمادى الآخرة سنة (٧٢٥ هـ)

سمع جميع هذا الكتاب وهو سبعة أجزء على الشيخ الإمام العالم الصدر الكبير الفاضل الأصيل المؤرخ قطب الدين أبي الفتح موسى ابن الشيخ الإمام تقي الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبدالله اليونيني ، أثابه الله تعالى ، بإجازته من الشيخ المسند أبي محمد عبد الوهاب بن أبي منصور ظافر بن أبي الحسن علي بن فتوح بن الحسين بن ابراهيم القرشي الأزدي الاسكندراني المالكي المعروف بابن رواج — وتوفي رحمه الله في ليلة السبت الثامن عشرُ من ذي القعدة سنة (٦٤٨ هـ) بثغر الاسكندرية ودفن من الغد وكان مولده في ذي الحجة سنة (٥٥٤ هـ) — بسماعه من الحافظ أبي طاهر السلفي سوى الجزء السابع بإجازته منه ان لم يكن سماعاً بسنده ، أوله[١] : بحضرة سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة الأوحد البارع المحدث المتقن معين المسلمين أقضى القضاة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ مجد الدين أبي المجد عيسى بن محمود الشافعي البعلي الحاكم لمدينة بعلبك المحروسة أيده الله تعالى . وأخبره بسماعه من أول الجزء الثالث إلى آخر الكتاب فيه نقلاً من الشيخ المسند أبي محمد بن عبد الرحيم بن عباس ابن النشو بسماعه من ابن رواج بقراءة كاتب السماع محمد بن طفريل بن عبد الله المعروف بابن الصيرفي عفا الله عنه ، وأخبر بسماعه لجميع الكتاب من ابن النشو بقراءته عليه [٢] —

---

(١) هكذا في الاصل .

(٢) انظر سماع رقم (١٩) من نسخة دار الكتب الظاهرية حيث سمع ابن طغريل الكتاب من ابن النشو سنة (٧١٩ هـ) .

الجماعه السادة : الشيخ شرف الدين ابراهيم بن عثمان بن عبد الكريم بن كامل المعري البعلي ، وابناه محمد وأحمد حضر [1] ، والفقيه زين الدين عمر بن عيسى بن عمر بن البارتي الشافعي ، والفقيه شهاب الدين أحمد ابن الشيخ حسام الدين يحيى بن عبد المولى بن أبي محمد بن خولان الحنبلي ، وجمال الدين ابراهيم بن يونس بن موسى بن علي الطوري المعروف بابن غانم، وفاته على القاضي شمس الدين الميعاد الثالث ، وسمع أخوه شهاب الدين أحمد الكتاب كاملاً ، والشيخ أمين الدين مبارك بن عبد الله اللبناني ، والشيخ بدر الدين حسن بن علي البغدادي الصوفيان ، وحسن ابن المعلم يعقوب بن علي بن أيوب السكاكيني والده ، وشهاب الدين أحمد بن ابراهيم بن صارو التركاني النساخ ، وجلال الدين أديب بن يعقوب بن علي بن روميان الروخالي الحنفي ، وبدر الدين محمد بن صدر الدين أحمد بن محمد بن زيد ومن يأتي ذكره ، وعبد القيوم ابن الشيخ عماد الدين اسماعيل بن عباس بن فرقين نقيب القلعة ببعلبك والده ؛ وفاته السابع فأعدته له على الشيخ محب الدين ، فقرأته له عليه ، وسمع صدر الدين أبو الفضائل محمد الثاني وجلال الدين محمد الثالث ابنا شيخنا الخطيب محيي الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب السلمي خطيب بعلبك الكتاب بفوت الميعاد الخامس ، وسمع الشيخ محمود بن علي بن حسين الصالحي ، والشيخ موسى ابن أحمد بن النجم الضرير ، وإبراهيم بن مبارك بن يوسف بن طارق ، ومحمد بن السيد الشريف الخطيب ناصر الدين محمد بن ابراهيم بن مظفر بن علي بن محمد بن أبي البركات الحسيني خطيب رأس العين [2] والده — الكتاب

---

(١) هكذا في الاصل ولعلها « حضرا » .

(٢) هي مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ودنيسر ، وبينها وبين نصيبين خمسة عشر فرسخاً وقريبه من ذلك بينها وبين حران ، وفيها عيون كثيرة ، عجيبة صافية تجتمع كلها في موضع نهر الخابور ، انظر معجم البلدان ج ٧٣١/٢ : طبع ليبزيغ سنة (١٨٦٧ م) . وهي على الحدود السورية التركية شمالاً .

بفوت الميعاد الأول منه ، وسمع أخوه عبد الرحمن ووالدهما الشريف ناصر الدين بفوت الميعادالأول بكماله ومن أول الثاني إلى عند مضي ثلاثة أحاديث من عند قوله « القول في فضل من جمع بين الرواية والدراية » وسمع أبو بكر بن عثمان بن محمد بن عثمان القطـــان ووالده الكتاب سوى الميعاد الأول بكماله ، وسوى من أول السابع إلى عند قولـــه « عجبت عجيبة من ذئب سوء » وسمع محمد وعلي ابنا الشيخ يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد البعلي المقرىء الملقن الكتاب سوى الميعادين الأول [1] وكذلك محمد بن زيد بن وفاته على القاضي شمس الدين من أول الثالث إلى عند قوله « من المشكل ايضاً أسام مفردة » ، وسمع عبد الله بن حسام الدين يحيى بن خولان أخو المقـــدم ذكره ، ومحمد بن تقي الدين محمد بن إبراهيم بن محبوب ، ويوسف بن عمر بن محمد بن سيدهم الكتاب سوى الميعاد الأول والسادس ، وسمع أيوب بن علي بن أيوب النحفوفي من أول الجزء الثـــالث إلى آخر الخامس ، وسمع على الشيخ قطب الدين وحده الميعاد السابع ، وسمع الشيخ محمد بن علي بن أبي بكر الكردي من دار الحديث الجزء الأول والثاني ، وسمع الشيخ علي بن محمد بن أحمد بن أبي المجد السلماني المعري الشافعي الميعـــاد الأول والخامس ، وسمع إبراهيم بن بلمر [2] بن عبد الله التركاني تربية النقيب عماد الدين ابن فرقين من أول الكتاب إلى آخر الجزء الثالث، وسمع محمد بن عبد الراحم بن عبد الكريم ابن الحويدكاش [3] الثـــالث والرابع ، وسمع محمد بن أحمد بن عاري الدقاق والده الثالث والسابع ، وسمع الشيخ حسين بن محمد بن مبارك الربيعي ، وأحمد بن يوسف الدين بهادر بن عبد الله البجكاوي الميعاد الثاني ، وسمع محمد الخامس ابن الخطيب

---

(١) هكذا في الاصل وأرجح أن يكون قد فات الكاتب كلمة « والثاني » وذلك بدلالة العبارة التي تليها والكلمة « الميعادين » التي قبلها .

(٢) هكذا في الاصل .

(٣) هكذا في الاصل .

محيي الدين أخو المقدم ذكرهما الميعـــاد الرابع ، وسمع أحمد بن عثمان بن خليل اليونيني الميعاد الأول بفوت من أوله إلى عند قوله « أوصاف الطالب » وسمع الشيخ بلال بن بدو بن عبد الله الحبشي على الشيخ قطب الدين فقط الجزء الثالث والسابع ، وصح ذلك وثبت في سبعة مجالس آخرها يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وسبعمائة بدار الحديث المعيدية بمدينة بعلبك المحروسة كل جزء في ميعاد، وأخبرت شيخنا قطب الدين اليونيني باجازته من الحافظ زكي الدين عبد العظيم ابن عبد القـــوي بن عبد الله المنذري . أنبأ الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الحوري في كتابه ، أنبأ أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون اذناً ، أنبأ أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري كتابة ، أنبأنا الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، أنبأنا الرامهرمزي المؤلف ، فذكره واجازا للسامعين مـا يجوز لهم روايته بشرطه ، وتلفظوا بذلك . الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل [١] .

(٥)

سماع أحمد بن سليمان البلقاني على برهان الدين ابن صدقة في شهر صفر سنة (٨٤٥ هـ)

في آخر الجزء السابع :

« بلغ السماع في الثاني على الشيخ برهان الدين ابراهيم بن صدقة بقراءة كاتبه أحمد بن سليمان بن نصر الله البلقاني لجميع كتاب « المحدث الفاصل [٢]

---

(١) أنظر ورقة ٢٢ من الاصل .
(٢) غير واضحة في الاصل .

بين الراوى والواعي » – الجمـــاعة والشيخ (محمد) [1] بن علي المعروف بالشُّوَايطي ، والشيخ زين الدين (علي بن اسماعيل) [2] الأنصـــاري السُّنَيْكي ، والشيخ نور الدين علي بن محمد بن المعافري[3] اليمنى ، سمع كل منهم الكتاب ، وأجاز لهم ما يجوز له وعنه روايته بتاريخ (ثالث عشر) من شهر صفر (عام خمس واربعين وثمانمائة) [4] .

ونرى لأحمد بن سليمان (بلاغاً) في آخر الجزء الثالث يوم الجمعة سابع شهر صفر عام خمس وأربعين وثمانمائة .

(٦)

سماع محمد بن محمد الخيضري الشافعي بقراءته
على الشيخ برهان الدين بن صدقة الصالحي
في ذي القعدة سنة (٨٤٥ هـ)

في آخر الجزء الأول بخط أحمد بن القسطلاني ما يلي : « ورأيت بخط المحدث الحافظ محمد بن محمد بن عبد الله الخيضري [5] الدمشقي انه قرأه

---

(١) في الاصل قدر كلمة غير مقروء .

(٢) غير واضحة في الاصل .

(٣) انظر ورقة ٨١ / آ وهي اللوحة (٩) .

(٤) انظر ورقة ٣٣ : آ من الاصل .

(٥) في الأصل محمد بن محمد بن عبدالله الخيضري، والصواب ابن عبد الله كما أثبتناه ، وهو قطب الدين أبو الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر الشافعي الزبيدي الدمشقي ، أحد حفاظ الحديث ومن العلماء بالتراجم والأنساب ، ولد سنة ٨٢١ هـ في (بيت لهيا) من قرى دمشق ، وتعلم في دمشق وبعلبك، والقدس ومكة ، وولي قضاء الشافعية، وكتابة السر بدمشق، وتوفي سنة (٨٩٤ هـ) بالقاهرة . له عدة مؤلفات منها « الاكتساب في تلخيص كتب الانساب » « واللفظ المكرم بخصائص النبي الاعظم » وشرح ألفية العراقي، وغير ذلك ، انظر الضوء اللامع جـ ٩ / ١١٧ والاعلام جـ ٧ / ٢٨٠ .

على البرهــان بن صدقة المذكور وسمعه بقراءة الخيضري الشيخ زين الدين رضوان بن محمد بن يوسف العقبي وولده جــلال الدين عبد الرحمن ، والشيخ بهاء الدين محمد بن أبي بكر بن المشهدي والشمس محمد بن محمد السنباطي، وصح ذلك في مجلسين آخرهما سابع ذي القعدة سنة خمس وأربعين وثمانمائة [1] ، الأيدمري بالقاهرة ، وصلى الله على نبيه محمد وآله وسلم[2]».

ونرى للخضري (بلاغاً) في آخر الجزء الرابع من غير تاريخ ، ومكانه بمدرسة التدمرية برحبة الايدمري [3] . والراجح أنها المدرسة التي لم تظهر في السماع السابق . وتظهر صورة السماع المذكور في أسفل اللوحة (٦) .

(٧)

سماع محمد بن عثمان البكري بقراءته على الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين العاملي في (١٥ـ١٨) ربيع الأول سنة (٨٤٦ هـ)

كاتبه محمد بن عثمان البكري ، المشهدي مولداً (قرأت)[4] هنا جميع هذا الكتاب (سبعة) [5] أجزاء ، المسمى بالمحدث الفــاصل بين الراوي والواعي للقاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي على

---

(١) سواد في الاصل بقدر كلمتين .

(٢) انظر اللوحة (٦) .

(٣) لم أعثر على التعريف بالمدرسة التدمرية ، أو برحبة الايدمري ، ولعل هـذه الرحبة نسبت الى أيدمر المحيوي الشاعر الامـير ، وهو تركي الاصـل اشتهر بمصر في العصر الايوبي ، وكانت وفاته بعد سنة (٦٤٦هـ) . انظر فوات الوفيات جـ ٧٦/١ والاعلام جـ ٣٧٨/١ .

(٤) بياض في الاصل .

(٥) لم يظهر في الاصل سوى (سعـ) .

الشيخ الامام العالم الحافظ المكثر المعمر الرحلة أبي [1] عبد الله شمس الدين محمد بن بدر الدين حسين العاملي الشافعي الحرمي ، خال كاتبه بحق سماعه لجميع الكتاب على الشيخ المسند المعمر الرحلة جمال الدين أبي محمد عبد الله ابن الامام العالم [2] العلامة مفتي المسلمين علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن خطاب الباجي الشافعي رحمه الله بسماعه له على الشيخ محيي الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن جماعة الاسكندراني ، قراءة عليه وهو يسمع سنة اثني عشر وسبعمائة [3] بالجامع الأقمر بالقاهرة . قال : أنا أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن علي بن أبي البركات الهمداني ، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني ، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي القالي ، أنا القاضي أبو عبد عبد الله محمد بن اسحاق بن خربان النهاوندي، أنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي المؤلف – بقراءة الامام العالم نجم الدين محمد الباهي رحمه الله – وذلك يوم السبت سادس من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالمشهد الحسيني ، وأجاز لي جميع ما يجوز روايته ، وسمع مع كاتبه كاملاً ولد كاتبه أحمد (البكري) [4]و[5] عبد القادر بن محمد البردا [6] وسمع [7] إلى قوله

---

(١) في الاصل أبو .

(٢) بياض في الاصل .

(٣) انظر سماع رقم (٨١) من نسخة سوهاج حيث ذكر سماع الباجي على ابن جماعة سنة (٧١٢ هـ) .

(٤ و ٥) بياض في الاصل .

(٦) هكذا في الاصل .

(٧) بياض بقدر كلمتين في الاصل .

« ومن عد كلامه من عمله قل الا فيما يعنيه [1] » ابن [2] محمد ، وأبو بكر السمعدناي [3] ابن الاخباري [4] إلى آخر الكتاب ، خــلا المجلس الأول (وثبت ذلك في) [5] مجالس آخرها ليلة يسفر عن صباحها ثامن عشر ربيع الأول سنة ست وأربعين وثمانمائة بالمشهد الحسيني رضي الله عنه ، وأجـــاز المذكور للقارىء المذكور ، ولولده أحمد، وابنته عائشة ، وللمستمعين بقراءتي أن يرووا عنه جميع الكتاب ، وجميع ما يجوز له وعنه روايته ، وكذلك لكل من أدرك حياته من المسلمين ، وتلفظ بذلك بسؤالي له في ذلك. وتحت هذا ما نصه « القراءة والسماع والأداء صحيح ذلك . . . » وهناك كلمات غير واضحة أظنها توقيع الشيخ . وتظهر صورة هذا السماع في اللوحة (٩) وهو السماع المكتوب في الجانب الأيمن من الصفحة والممتد الى أسفلها ويظهر تمامه في الجانب الأيسر المكتوب من أسفل إلى أعلى .

ونرى لمحمد بن عثمان البكري (بلاغاً) في آخر الجزء الرابع ليلة (١٥) ربيع الأول سنة (٨٤٦ هـ) [6] ، و (بلاغاً) آخر في آخر الجزء السادس ليلة (١٧) ربيع الأول سنة (٨٤٦ هـ) [7] ، وفي كليهمـــا كانت القراءة بالمشهد الحسيني .

---

(١) وهو آخر الجزء الاول .

(٢) بياض في الاصل بقدر كلمتين .

(٣) هكذا في الاصل ، وغير واضحة .

(٤) بياض في الاصل بقدر كلمتين .

(٥) ساقطة من الاصل وهي واقعة في أسفل الصفحة ولعلها تآكلت .

(٦) انظر ورقة ٤٥ : آ من الاصل .

(٧) انظر ورقة ٦٨ : ب من الاصل .

(٨)

سماع أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي بقراءته
على الشيخ ابن صدقة
في ذي الحجة سنة (٨٤٩ هـ)

في آخر الجزء الأول بخط أحمد بن القسطلاني ما يلي :

« الحمد لله رأيت في الأصل المنقول منه هذا الجزء بخط شيخنا الحافظ[١] أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي رحمه (الله) ما ملخصه : سمع جميع المحدث الفاصل هذا مع غير هذه النسخة على الشيخ الامام المسند المكثر برهان الدين إبراهيم بن صدقة بن ابراهيم بن اسماعيل الصالحي بسماعه له علي الباجي - بسماع أبي محمد عبد الله بن علي بن محمد بن خطاب الباجي المذكور علي أبي القاسم عبد الرحمن بن مخلوف الاسكندراني بسماعه ، من جعفر بن علي الهمداني ، بسماعه من الحافظ السلفي بسنده فيه - سنة ٧٨٨ بسنده ، بقراءة راقمه أبي الخير محمد السخاوي - المحدث الفاضل فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان الديمي ، وشهاب الدين أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البهوتي في آخرين معنونين كتبوا على نسخة السماع ، وصح ذلك في مجلسين ثانيهما يوم الجمعة أوائل ذي الحجة سنة ٨٤٩ ، وأجاز لكلّ منهم ، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم . » وتظهر صورة هذا السماع في اللوحة (٦) كما يظهر في اللوحة (٥) وهو السماع الاول ، وأوله « قرأ شيخنا الحافظ أبو الخير السخاوي . . . » .

---

(١) في الأصل (أبو)

(٩)

سماع خليل بن عبد القادر الجعبري ومحمد بن أحمد العلائي
على الشيخ جمال الدين يوسف بن شاهين سبط ابن حجر
في جمادى الأولى سنة (٨٩٨ ﻫ)

في الصفحة الأولى من الكتاب السماع الآتي :

وقرأ نحو السطر الأول منه [١] البدر محمد بن أحمد العلائي ، وسمع باقية بقراءة المحدث الفاضل الأصل صلاح الدين خليل، ابن الشيخ المسند محيي الدين عبد القادر بن عمر الجعبري الجليل على الشيخ العلامة المحدث جمال الدين يوسف ابن شاهين سبط ابن حجر ، بقراءته له علي البرهان بن صدقه الصالحي المذكور أعلاه بسماعه على الجمال الباجي ، بسماعه على عبد الرحمن بن جماعة ، أنا جعفر بن علي الهمداني ، أنا السلفي بسنده ، قال الجمال سبط ابن حجر، والى عالياً أحمد بن محمد الزاهدي ، عن زينب ابنة الكمال إجازة مطلقة عن سبط السلفي عنه بسنده ، وصح ذلك بقبة المنصورية [٢] من القاهرة في مجالس آخرها عشاء ليلة الأربعاء ثالث من جماد أول ، سنة ثمان وتسعين وثمانمائة » .

ونرى صورة هذا السماع في اللوحة (٥) وهو آخر سماع فيها .

---

(١) في الأصل بزيادة (منه) قبل (الأول) ، حذفناها لتستقيم العبارة .
(٢) في الهامش لحق غير واضح .

سماعات نسخة سوهاج

(١)

سماع القاضي أحمد بن عبد الله بن الحسين بن حديد
من الشيخ أبي طاهر السلفي
سنة (٥٦٨ هـ)

« شاهدت في الأصل المنقول منه : سمعه من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي بقراءة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المسعودي جماعة منهم القاضي المكين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن الحسين بن حديد ، وأحمد بن طارق ، والياس بن عبد الله الفضاري ، ومقال الحبشي مولاه وبشار بن علي المقدسي ، واسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري ، والسماع بخطه في يوم الأحد سابع شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة . نقله من خط ابن المنجي عبد المؤمن بن خلف البرني الدمياطي هـ. ونقله من خطه إلى هاهنا محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم الميدومي [١] » .

وتكرر هذا السماع في آخر كل جزء من أجزاء الكتاب ، فكان سماع الجزء الثاني منه في الثامن من شهر رمضان [٢] ، ونقص تاريخ سماع الجزء

---

(١) انظر لوحة (١١) .

(٢) انظر ورقة ٥٠ : ب من الأصل .

الثالث مع ما نقص من هذا الجزء من هذه النسخة ، وكان سماع الجزء الرابع بقراءة عبد العزيز بن عيسى لسبع بقين من شهر رمضان سنة ثمـــان وستين وخمسمائة ، وكتب السماع اسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري[1] .

وأما الجزء الخامس فكان بقراءة عبد الكريم بن عتيق الربعي والسماع بخطه في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وخمسمائة [2].

وكان سماع الجزء السادس بقراءة عبد الكريم بن عتيق الربعي ايضاً ، في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وخمسمائة بالاسكندرية ، وكتب السماع علي بن صدرك [3] .

وكان سماع الجزء السابع بقراءة عبد الكريم بن عتيق أيضاً في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وخمسمائة بثغر الاسكندرية . وكتب السماع علي بن فاضل [4] .

(٢)

سماع أبي محمد عبد الوهاب بن ظافر
ابن رواح على السلفي
سنة (٥٧٤ هـ)

« وشاهدت في الأصل أيضاً ما صورته طبقة أخرى فيها سماع جماعة على السلفي بقراءة عبد العزيز بن عيسى ، منهم ولده عيسى وأبو الحسن علي

---

(١) انظر ورقة ٨٧ : ب من الأصل .
(٢) » » ١١٣ : ب » »
(٣) » » ١٣٨ : آ » »
(٤) » لوحة (١٣) .

ابن المفضل وابنا عمه أحمد وحاتم ابنا محمد بن الحسين المقدسيون ، والفخر أبو عبد الله محمد بن أحمد الفيروزابادي الفارسي ، وأبو محمد عبد الكريم بن عتيق بن عبد الملك الربعي ، وأبو محمد عبد الله بن عبد الجبـــار العثماني ، وعبـــد الرحمن بن مروان الطبيب ، واسماعيل بن صدقة بن حسن بن موهيب ، وعثمان بن علي بن عثمان الشيرازي ، ودري القيم ، ويحيى بن محمد ابن يحيى الطنجي ، وأبو محمد عبد الوهـــاب بن ظافر بن علي بن رواح ، وجعفر بن علي الهمداني ، وأبو محمد عبد الله بن ظافر الكناني وولده فرقد ، ومنصور بن علي الجيزي ، وداود بن يحيى الصنهـــاجي ، وحسام بن محمد المصري ، وولده محمد ، والسمـــاع بخط قارئه ، بتاريخ ثامن عشر شهر رمضان سنة أربع وسبعين وخمسمائة . نقله من خط الهمداني وابن المنجي ملخصاً عبد المؤمن الدمياطي ، ونقله إلى هاهنا من خطه محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم الميدومي . الحمد لله وحده ؛ وصلواته على محمد وآله [١] » .

وتكرر نحو هذا السماع في آخر الجزء الثاني وكان بتاريخ التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربع وسبعين وخمسمائة بثغر الاسكندرية [٢] .

وكان سماع الجزء الرابع بقراءة عبد العزيز بن عيسى وخطه بتـــاريخ الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وسبعين وخمسمائة [٣] .

وكان سماع الجزء الخامس بقراءة عبد العزيز بن عيسى كاتب السمـــاع بتاريخ الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وسبعين وخمسمائة [٤] .

---

(١) انظر لوحة (١١ و ١٢) .

(٢) انظر ورقة ٥٠ : ب من الأصل . وكان سماعه للجزء الثالث في (٢٠) رمضان كما هو واضح في الورقة ٨٨ من نسخة الظاهرية .

(٣) انظر ورقة ٨٧ : ب من الاصل .

(٤) » » ١١٣ : ب » »

وكان سمـــاع الجزء السادس بقراءة عبد العزيز بن عيسى كاتب السماع بتاريخ الثاني من شوال سنة أربع وسبعين وخمسمائة [١] .

وكان سمـــاع الجزء السابع في الرابع من شوال سنة أربع وسبعـــين وخمسمائة [٢] .

(٣)

سماع عبد المؤمن الدمياطي واخوانه على أبي محمد عبد الوهاب بن رواح

سنة (٦٤٠ هـ)

« شاهدت في الأصل المنقول منه ما صورته : سمع جميع هذا الجزء على أبي محمد عبد الوهاب بن رواح بقراءة عبد المؤمن الدمياطي — محيي الدين أبو طاهر أحمد بن عبد الكريم المنذري ، وحيدر بن علي بن حيدر البيهقي وعبد الرحمن بن عوني المؤدب وذلك في ليلة العاشر من شهر ربيع الأول من سنة أربعين وستمائة بثغر الاسكندرية ، وكتب القارىء المذكور . الحمد لله وحده . نقله كما شاهده محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم الميدومي [٣] .

وفي آخر الجزء الثاني « شاهدت في الأصل ما صورته : سمع محيي الدين أبو طاهر أحمد بن عبد الكريم بن عبد القوي المنذري على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب بن رواح جميع هـــذا الجزء ، بقراءة عبد الرحمن بن حمزة المؤدب لبعضه ، وبقراءة عبد المؤمن لسائره ، وسمع معه حيدر بن علي بن

---

(١) انظر ورقة ١٣٨ :آ من الاصل .
(٢) « « ١٥٩ : آ « «
(٣) « اللوحة (١٢) .

حيدر البيهقي ، وصح في العاشر من ربيع الأول من سنة أربعين وستمائة وكتب عبد المؤمن بن خلف الدمياطي. نقله كما شاهده محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم الميدومي والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلامه[1]».

وفي آخر الجزء الرابع «شاهدت في الأصل ما صورته: سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب بن رواج بقراءة عبدالرحمن بن حمزة المؤدب محيي الدين أبو طاهر أحمد بن عبد الكريم بن عبد القوي المنذري ، وأبو علي حيدر بن علي بن حيدر البيهقي ، وعبد المؤمن الدمياطي ، وهذا خطه وصح في التاسع من شهر ربيع الأول سنة أربعين وستمائة بالاسكندرية . نقله كما شاهده محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم الميدومي[2] » .

وفي آخر الجزء الخامس « شاهدت في الأصل : سمع جميع هذا الجزء على أبي محمد عبد الوهاب بن رواج بقراءة عبد المؤمن الدمياطي محيي الدين أبو طاهر أحمد بن عبد الكريم المنذري ، وحيدر بن علي بن حيدر البيهقي ، وعبد الرحمن بن عوض المؤدب ، وذلك في ليلة العاشر من شهر ربيع الأول من سنة أربعين وستمائة بثغر الاسكندرية ، وكتب القارىء المذكور ، نقله كما شاهده محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم الميدومي[3] » .

وفي آخر الجزء السادس « شاهدت في الأصل ما صورته : سمع جميع هذا الجزء على عبد الوهاب بن رواج بقراءه عبد الرحمن بن حمزة المؤدب محيي الدين أبو طاهر أحمد بن عبد الكريم بن عبد القوي المنذري ، وحيدر بن علي بن حيدر البيهقي ، وعبد المؤمن الدمياطي ، وهذا خطه في ليلة التاسع من ربيع الأول من سنة أربعين وستمائة بثغر الاسكندرية ، في

---

(١) انظر ورقة ٥١ : آ من الاصل .
(٢) » » ٨٨ : » » »
(٣) » » ١٣٣ : ب » »

رحبة منحيي الدين [1] ، والحمد لله وحده ، نقله كما شاهده محمد بن ابراهيم ابن أبي القاسم الميدومي حامداً الله [2] ».

وفي آخر الجزء السابع السماع السابق بالتاريخ المذكور [3] .

(٤)

سماع محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم الميدومي بقراءته على أبي محمد عبد الوهاب بن ظافر بن رواح

بتاريخ ١٧ جمادى الأولى إلى ٤ جمادى الآخرة سنة (٦٤٢ هـ)

بلغ السماع لجميع هذا الجزء الأول من كتاب الفاصل على الشيخ الإمـام المحدث الأمين رشيد الدين أبي محمد عبد الوهاب بن ظافر بن رواح بسماعه فيه نقلاً تراه بقراءة محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم الميدومي، وهذا خطه ـ السادة : الطواشي الأجل الأمير الكبير جلال الأمراء عمدة الملوك والسلاطين جمـــال الدين أبو الخير محسن بن عبد الله العادل مقدم الجمدارية والبحرية الملكية الصالحية [4] كثرهم الله تعالى ومماليكه بلبان الجمدار التركي ، وأيبك الجمدار الرومي، وبيليك الجمدار الرومي، وبكتوت الصغير، وآقوش الصغير، وسنجر الصغير ، وبلبان الخطائي ، وأيبك الجمّاوي ، ولولوء ، وغُلبك ، وبيليك أبو شامه ، وكندُ غدى ، وبدر الخادم غرف بالمشايلي ، ومسعود

---

(١) قدر كلمة غير مقروءة في الاصل .

(٢) انظر ورقة ١٣٧ : ب .

(٣) انظر لوحة (١٣) .

(٤) نسبة الى الملك الصالح نجم الدين أيوب بن محمد (٦٠٣ - ٦٤٧ هـ) أحد كبار ملوك بني أيوب بمصر . انظر خطط المقريزي ج ٢ / ٢٣٦ .

المقري ، وربيبه شهاب بن علي ، وفتاه مبارك الحبشي ، ومماليك مولانا السلطان الملك الصالح [1] عز نصره : شمس الدين صواب المصري ، وجلدك الفائزي ، وسنقر شاه الكنجي الساقي ، وسنجا الفتمي الساقي ، والطواشي الأجل شبل الدولة كافور بن عبد الله الصفوي ، وفتاة آقسنقر ، وأبو الحمد آقوش الافتخاري الشبلي ، والفقيه الأجل الفاضل بدر الدين أبو الفتح نصير ابن نبا بن صالح التميمي ثم الأنصاري ، وفتاة آقوش التركي ، والفقيه الأجل الحسن بن نزار المكي ، وعبد الكريم بن أبي القاسم اللخمي ، وسيدهم بن أبي محمد بن عبد الغني الأردي ، ومحمد بن مسعود بن رامه الكنوري ، وصح ذلك وثبت لثلاث ان [2] بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وستمائة بجزيرة مصر بالقلعة المستجدة بها ، والحمد لله وحده ، وصلواته على محمد وآله وسلامه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل [3] .

وكتب نحو هذا السماع في آخر الجزء الثاني من الأصل ، وكان ذلك لليلتين ان بقيتا من جمادى الأولى سنه اثنتين وأربعين وستمائة بجزيرة مصر بالقلعة المستجدة بها [4] .

وأما سماع الجزء الثالث فقد نقص مع ما نقص من هذه النسخة ، ولا بد أنه كان بين آخر جمادى الأولى وثاني جمادى الآخرة ، كما هو ظاهر في سماع الجزء الرابع .

وسماع الجزء الرابع نحو سماع الجزءين الأول والثاني ، وكان ذلك لليلتين

---

(١) نسبة الى الملك الصالح نجم الدين أيوب بن محمد (٦٠٣ - ٦٤٧ ﻫ) أحد كبار ملوك بني أيوب بمصر . انظر خطط المقريزي ج ٢ / ٢٣٦ .

(٢) ان زائدة لا محل لها ، ولعله أثبتها لاحتمال ألا يكون الشهر القمري ثلاثين يوماً .

(٣) انظر لوحة (١٢) .

(٤) انظر ورقة ٥٠ : ب - ٥١ : آ .

خلتا من جمـــادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين بالقلعـــة الجبلية ظاهر القاهرة [1] .

وسماع الجزء الخامس نحو سماع الأجزاء السابقة ، وكان لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وستمائة [2] .

ولم يذكر في هذا السماع مكان السماع أهو في القلعـــة المستجدة أم في القلعة الجبلية ؟ ويرجح أنه كان في القلعـــة الجبلية . ذلك لأن سماع الجزء السادس كان لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وستمائة بالقلعة الجبلية ظاهر القاهرة [3] .

وسماع الجزء السابع نحو سمـــاع الأجزاء السابقة وفي آخر السماع : « وسمع الطواشي الأجل بدر الدين زمام الدرر السلطانية الملكية الصالحية النجمية [4] هذا الجزء السابع فقط ، وناوله الشيخ المسمع جميع الكتاب ، وأجاز له أن يرويه عنه ، وأجـــاز الشيخ أيضاً لجميع المذكورين رواية ما يجوز له روايته ، وتلفظ لهم بالاجازة ، وصح ذلك وثبت لأربع خلون من جمـــادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وستمائة بالقلعـــة الجبلية ظاهر القاهرة [5] » .

---

(١) انظر ورقة ٨٨ : آ .

(٢) انظر ورقة ١١٤ : آ.

(٣) انظر ورقة ١٣٨ : آ .

(٤) نسبة الى نجم الدين أيوب .

(٥) انظر ورقة ١٥٩ : آ.

(٥)

سماع أحمد بن موسى بن نصر الخوبي بقراءته على أبي عبدالله محمد بن ابراهيم الميدومي في رجب سنة (٦٦٢ هـ)

في آخر الجزء السابع :

« قرأت جميع هذا الكتاب من أوله إلى آخره على مالكه الشيخ الإمام العالم الحافظ الضابط شرف الدين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم الميدومي بسنده فيه ، وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها يوم الاربعاء سلخ رجب سنة اثنتين وستين وستمائة ، بدار الحديث الكاملية [١] من القاهرة

---

(١) قال المقريزي : المدرسة الكاملية : هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة وتعرف بدار الحديث الكاملية أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك العادل أبي بكر ابن أيوب بن شادي بن مروان في سنة اثنتين وعشرين وستمائة، وهي ثاني دار عملت للحديث ، فان أول من بنى داراً على وجه الارض الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بدمشق ، ثم بنى الكامل هذه الدار ووقفها على المشتغلين بالحديث النبوي ثم من بعدهم على الفقهاء الشافعية . ووقف عليها الربع الذي بجوارها على باب الخرنشف ويمتد الى الدرب المقابل للجامع الأقمر ... وأول من ولى تدريس الكاملية الحافظ أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن دحية ثم أخوه أبوعمرو عثمان بن الحسن.. وما برحت بيد أعيان الفقهاء الى أن كانت الحوادث والمحن منذ سنة ست وثمانمائة فتلاشت كما تلاشى غيرها . أنظر ج ٢ / ٣٧٥ من الخطط والآثار للمقريزي طبعة بولاق . وقال علي مبارك : « وكانت تعرف بجامع الكاملية » انظر ج ٦ / ١٤ الخطط الجديدة لمصر طبعة بولاق ١٣٠٥ . وقال : « جامع الكاملية هو بشارع النحاسين بخط بين القصرين في صف جامع المارستان المنصوري بجوار المدرسة البرقوقية ، وهو جامع ملوكي عامر بالأذان والصلوات والجمعة والجماعة ومنافعه لم تزل وكان أول وضعه مدرسة مشهورة تعرف بالكاملية ذكرها المقريزي وغيره . . . وقد انقطعت منها دروس الحديث وغيره وصارت كغيرها من الجوامع للصلاة والخطبة » . الخطط الجديدة لمصر ج ٥ / ٨٨ .

المعِزيّة [1] من الديار المصرية حرسها الله تعالى ، قاله وكتبه المذنب الراجي أحمد بن موسى بن نصر بن موسى الحَوبي ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً كثيراً إلى يوم الدين [2] .

(٦)

سماع أبي بكر بن أبي البركات الدهروطي بقراءته على
أبي عبد الله محمد بن ابراهيم الميدومي
في رجب سنة (٦٧٢ هـ)

سمع أبو بكر بن أبي البركات الجزء الأول على الميدومي في عدة مجالس آخرها يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر رجب سنة اثنتين وسبعون وستمائة ، ويظهر سماعه في الطرف الأيمن من اللوحة (١١) .

وفي آخر الجزء الثاني سماعه كما يلي : قرأت جميع هذا الجزء وهو الثاني من كتاب الفاصل على الشيخ الأجل العالم المحدث شرف الدين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم الميدومي بسماعه المذكور . وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها يوم الخميس السابع والعشرين من شهر رجب سنة اثنتين وسبعين وستمائة . وكتب أبو بكر بن أبي البركات الدهروطي . والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلامه [3] .

ولم نر سماعاً لبقية الأجزاء اللهم الا سماعه مع بعض أهل العلم للجزء

(١) نسبة الى المعز لدين الله الفاطمي (٣١٩ - ٣٦٥ هـ) انظر الأعلام جـ ٨ / ١٧٩ .

(٢) ورقة ١٥٨ : ب من الاصل .

(٣) انظر ورقة ٥١ : آ من الاصل .

الثالث في عدة مجالس آخرها يوم الاثنين لأربع ان بقين من شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وسبعين وستمائة [1] .

وله سماع للجزء من الأول [2] والثاني [3] مع بعض أهل العلم ويظهر هذا في السماع الثامن .

(٧)

سماع خليل بن بدران بن خليل الحلبي من الشيخ محمد بن ابراهيم الميدومي سنة (٦٧٢ — ٦٧٣ هـ)

في آخر الجزء الأول :

« بلغ السماع لجميع هذا الجزء وهو الأول من كتاب المحدث الفاصل على الشيخ الامام العالم الفاضل المحدث الناقد المفيد شرف الدين أبي عبد الله محمد ابن ابراهيم بن أبي القاسم الميدومي أثابه الله رضوانه بحق سماعه فيه من ابن رواح بقراءة الفقيه الأجل الفاضل جمال الدين أبي علي الحسن بن علي بن يوسف الفاسي ــ الجماعة السادة الأجلة : الفقيه شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن المولى نور الدين العفيف عرف بابن أمين الحكم المصري ، والشيخ عبد الرحمن بن يحيى الصنهاجي ، وعماد الدين أبو بكر بن عبد الحافظ بن عبد المنعم الباهي ، وعز الدين عبد العزيز بن محمد بن معز الكزولي ، وجمال الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد المكي ، والعبد الفقير إلى رحمة ربه

---

(١) انظر ورقة ٥١ : آ من الاصل .

(٢) انظر لوحة (١٠) .

(٣) انظر ورقة ٢٥ : ب من الاصل .

المعترف بتقصيره وذنبه ، خليل بن بدران بن خليل بن يوسف بن علي بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن حسن بن يوسف الربعي الحلبي الصوفي ، وهذا خطه ، عفا الله عنه ولطف به ، ورزقه في الدنيا والآخرة غاية مطلبه بمحمد وآله الطاهرين . وسمع الفقيه نجم الدين أحمد بن محمد بن صبح المقري ، وجمال الدين أبو بكر بن علي بن أبي بكر بن اليزدي [1] الحداد من أوله إلى قوله « أوصاف الطالب وآدابــه » ، وسمع محيي الدين أحمد بن عبد الغني بن محمد الصعبي ، وفخر الدين عثمان بن أحمــد بن علي ، ومحمد بن برهان الدين ابراهيم الحنبلي من قوله « أوصاف الطالب وآدابه » إلى آخره ، وصح ذلك وثبت في مجلسين آخرهما يوم الثلاثاء تاسع عشرين شوال من سنة اثنتين وسبعين وستمائة ، بدار الحديث الكاملية من القاهرة المعزية ، والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً .

وسمع الفقيه جمال الدين عبد الرحمن بن محمد [2] السلمــاتي النقيب من قوله « أوصاف الطالب وآدابه » إلى آخر هذا الجزء بالقراءة المذكورة أعلاه والتاريخ أعلاه أيضاً ، ألحقه العبد خليل بن بدران بن خليل الحلبي عفا الله عنه ولطف به في داريه [3] بكرمه .

وفي آخر الجزء الثاني فنحو هذا السماع ، وكان السماع في مجلسين آخرهما يوم الثلاثاء (١٣) ذي القعدة سنة (٦٧٢ هـ) [4] .

---

(١) في سماع الجزء الثاني عرف بابن اليزيدي ، انظر ورقة ٥١ : آ من الاصل .

(٢) في الاصل عبد الرحمن محمد ، وصححناه من السماعات الاخرى عبد الرحمن بن محمد كما هو واضح في الورقة ٨٨ : ب من الاصل .

(٣) انظر ورقة ٢٦ : آ من الاصل .

(٤) « « ٥١ : آ « «

ونقص سماع الجزء الثالث مع ما نقص من هذا الجزء ، وأما سماع الجزء الرابع فكان في مجالس آخرها يوم الثلاثاء (١٨) محرم سنة (٦٧٣ هـ) [١] .

ولم نعثر على سماع الجزء الخامس .

وأما سماع الجزء السادس فقد تم في مجالس آخرها يوم الثلاثاء (٢٣) صفر سنة (٦٧٣ هـ) [٢] .

ولم نر سماع الجزء السابع في آخره .

(٨)

سماع عبيدالله موسى بن محمد بن موسى بن اسماعيل الأنصاري
بقراءته على الإمام أبي عبد الله محمد بن ابراهيم
ابن أبي القاسم الميدومي
سنة (٦٧٣ هـ)

كتب في أول الجزء الأول :

قرأت جميع هـذا الجزء الأول على مالكه وكاتبه شيخنا الامـام العالم الفاضل المقرىء المدرس المحدث العدل شرف الدين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم الميدومي ، نفع الله به ، بحق قراءته له فيه ـ فسمعه الفقيهـان الفاضلان محيي الدين أبو بكر بن أبي البركات بن عبد الرزاق الدهروطي ، وعماد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن داود بن مهدي

---

(١) انظر ورقة ٨٨ : ب من الاصل .

(٢) » » ١٣٨ : ب .

النصيبي [١] الحنفي ، وصح ذلك بالمدرسة الكاملية دار الحديث من القاهرة المعزية في مجالس آخرها يوم الثلاثاء لثمان ان بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وستمائة وكتب عبيدالله موسى بن محمد بن اسماعيل الأنصاري حامداً ومصلياً ومسلماً . وانظر صورة هذا السماع في اللوحة (١٠) .

وكان سماع الجزء الثاني في عدة مجالس آخرها يوم الاثنين لخمس خلون من شهر ربيع الآخر سنة (٦٧٣ ﻫ) [٢] .

وكان سماع الجزء الثالث في مجالس آخرها يوم الاثنين لأربع ان بقين من شهر ربيع الآخر من سنة (٦٧٣ ﻫ) [٣] .

ولم يذكر سماع الجزء الرابع لنقص الصفحة الأولى مع ما نقص منه .

وكان سماع الجزء الخامس في مجلسين آخرهما يوم الاثنين لست ان بقين من جمادى الأولى سنة (٦٧٣ ﻫ) [٤] .

وكان سماع الجزء السادس في مجلسين آخرهما يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة سنة (٦٧٣ ﻫ) [٥] .

وانتهى من قراءة الكتاب على شيخه بقراءة الجزء السابع في مجلسين آخرهما يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة (٦٧٣ ﻫ) [٦] .

---

(١) في غيره من السماعات النصيبي ، وفي هذا السماع فقط النسبي فأثبتها من تلك كما هو واضح في الورقات الاصلية المشار اليها في الهوامش التالية :

(٢) انظر ورقه ٢٦ : ب من الأصل .

(٣) » » ٥١ : ب » »

(٤) » » ٨٩ : ب » »

(٥) » » ١١٤ : ب » »

(٦) » » ١٣٩ : ب » »

(٩)

سماع محمد بن أحمد بن نافع الديسري بقراءته على أبي عبد الله محمد الميدومي من شهر ذي القعدة سنة (٦٨٠ هـ) الى (٢٠) صفر سنة (٦٨١ هـ)

في آخر الجزء الأول :

قرأت جميع هذا الجزء الأول من كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي تأليف القاضي أبي محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي على مالكه وكاتبه شيخنا الامام العالم الفاضل المحدث الناقد المفيد شرف الدين أبي عبدالله محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم الميدومي أطال الله أزمنة حياته، بحق روايته له قراءة على الشيخ الامام المحدث رشيدالدين أبي محمد بن عبد الوهاب بن ظافر بن رواج، بسنده فيه، وصح ذلك وثبت في ثلاثة مجالس أولها يوم الأحد الثامن عشر من ذي القعدة سنة ثمانين وستمائة، وآخرها يوم الثلاثاء العشرون منه وذلك بالقاهرة المعزية بدار الحديث الكاملية عمرها الله تعالى بذكره ، وتغمد واقفها برحمته آمين . . . وكتب العبد الفقير إلى ربه المستغفر من ذنبه محمد بن أحمد بن نافع الديسري قارىء الجزء ؛ والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين [١] .

انتهت أوراق الجزء الثاني ولم يبق فراغ لكتابة سماع هـذا الجزء [٢] ،

---

(١) انظر ورقة ٢٦ : آ من الاصل .

(٢) انظر ورقة ٥١ : آ من الاصل .

ونرى سماعه الجزء الثالث في أوله ، وكان في مجالس آخرها يوم الثلاثاء (١٩) من ذي الحجة سنة (٦٨٠ هـ) [١]

وكان سماعه للجزء الرابع في عـــدة مجالس آخرها يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة (٦٨٠ هـ) [٢] .

ولم يكتب سماعه الجزء الخامس في آخره ، وإنمـــا كتب في آخر الجزء السادس ما نصه : « قرأت جميع هذا الجزء وهو السادس من كتاب الفاصل وما قبله من الأجزاء [٣] » في مجالس آخرهـــا يوم الأحد (١٤) صفر سنة (٦٨١ هـ) . ولم يذكر اسمه والخط والعبارة يدلان على أنه محمد بن أحمد ابن نافع .

وفي آخر الجزء السابع « قرأت جميع هذا الكتاب وهو الكتاب الفاصل بين الراوي والواعي ، تأليف القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي [٤] .

وذكر نحو السماع الأول ، في مجالس آخرها يوم السبت (٢٠) صفر سنة (٦٨١ هـ) .

(١٠)

سماع محمد بن أحمد بن ابراهيم الأميوطي بقراءته على
الشيخ محمد بن ابراهيم الميدومي
من (١١ ـ ٢٥) شعبان سنة ٦٨١ هـ

في آخر الجزء الأول منه :

« قرأت جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الامـــام العلامة فخر الحفاظ

---

(١) انظر ورقة ٥١ : ب من الاصل .
(٢) انظر ورقة ٨٨ : ب من الاصل .
(٣) انظر ورقة ١٣٨ : ب من الاصل .
(٤) انظر ورقة ١٥٩ : ب من الاصل .

عمدة المحدثين شرف الدين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم الميدومي رضي الله عنه وأرضاه بسنده فيه، فسمعه شهاب الدين أحمد بن يحيى بن قمير الدميري ، وصح ذلك وثبت في مجلس واحد في يوم السبت حادي عشر شعبان سنة إحدى وثمانين وستمائة بمنزله بالمدرسة الكاملية بالقـــاهرة المعزية حرسها الله تعالى . كتبه محمد بن أحمد بن ابراهيم عرف بابن الأميوطي عفا الله تعالى عنهم بمنه [1] » .

وكتب هذا السماع في آخر الجزء الثاني ، وكان في مجلس واحد في (١٢) شعبان سنة (٦٨١ هـ) [2] .

وسقط سماع الجزء الثالث مع ما سقط من أوراق هذا الجزء ، وكان سماع الجزء الرابع في مجلس واحـــد يوم السبت (١٨) شعبان سنة (٦٨١ هـ) [3] .

ولم يكتب سماع الجزء الخامس في آخره ، وأرجح أنـــه كان في (١٩) شعبـــان ، وذلك بدلالة سماع الجزء السادس ، والسماع المكتوب في آخر الكتاب .

وكان سماع الجزء السادس في مجلس واحد في يوم الاثنين (٢٠) شعبانه سنة (٦٨١ هـ) [4] .

وفي آخر الجزء السابع السماع التالي وسأذكره لقصره :

---

(١) انظر ورقة ٢٦ : أ من الاصل .

(٢) انظر ورقة ٥٠ : أ من الاصل .

(٣) انظر ورقة ٨٨ : أ من الاصل .

(٤) انظر ورقة ١٣٨ : ب من الاصل .

« قرأت جميع هذا الكتاب؛ كتاب الفاصل على سيدنا الشيخ الإمام العلامة فخر الحفاظ عمدة المحدثين[1] بقية السلف ، ذي الفضائل ، العدل الصدوق المدرس شرف الدين أبي عبـد الله محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم الميدومي ، رضي الله عنه وأرضاه بحق قراءته له على الإمام المحدث رشيد الدين أبي محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن رواج بسنده فيه ، فسمعه جميعه بقراءتي هذه الفقيه الصالح شهاب الدين أحمد بن يحيى بن قمير الدميري ، وصح ذلك وثبت في يوم السبت الخامس والعشرين من شعبان سنة إحدى وثمانين وستمائة بمنزله بدار الحديث الكاملية بالقاهرة المعزية . كتبه محمد بن أحمد بن ابراهيم عرف بابن الأميوطي عفا الله تعالى عنهم[2] » .

(١١)

سماع محمد بن خليل الحرابي الشافعي بقراءته على الشيخ
عبد الله بن علي بن محمد بن خطاب الباجي
في جمادى الآخرة سنة (٧٨٨ ﻫ)

وفي آخر الجزء السابع السماع التالي :

«الحمد لله رب العالمين، وبعد فقد قرأت جميع هذا الكتاب وهو المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تأليف القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الرامهرمزي على الشيخ المسند المعمر جمال الدين أبي محمد عبد الله

---

(١) غير واضحة في الاصل .

(٢) انظر ورقة ١٥٩ : ب من الاصل .

ابن الشيخ الامام العالم العلامة مفتي المسلمين علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد ابن خطاب الباجي رحمه الله تعالى بسماعه له على الشيخ الامام محيي الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن جماعة الربعي السكندري، قراءة عليه وهو يسمع في شهر رجب الفرد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بالجامع الأقمر [1] بالقاهرة المحروسة ، أنبأ أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن علي بن أبي البركات الهمداني [2] أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني ، أنبأ أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الفالي ، أنبأ القاضي أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن خربان النهاوندي ، أنبأ القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي المؤلف رحمه الله تعالى وصح ذلك في ثمانية مجالس آخرها يوم الاثنين عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، وأجاز المسمع المذكور رواية جميع هذا الكتاب وجميع ما يجوز له وعنه روايته متلفظاً بذلك بسؤالي له في ذلك ، ولله الحمد و (الشكر) [3] ، وكتب العبد محمد بن خليل الحرابي الشافعي عرف بابن التميم حامداً ومصلياً [4] » .

---

(١) هو على يمين السالك من شارع (الأمشاطية) بخط بين القصرين يريد باب الفتوح بقرب حارة (برجوان) وجامع (السلحدار). قال المقريزي : « كان مكانه علافون فأمر الخليفة الآمر وزيره المأمون بن البطائحي بانشائه جامعاً، فلم يترك قدام القصر دكاناً ، وبناه في سنة تسع عشرة وخمسماية ، واشترى له حمام شمول ودار النحاس وحبسها على سدنته ووقود مصابيحه والموظفين فيه » . وجدده الظاهر بيبرس ثم جدده الوزير المشير يلبغا السالمي سنة (٧٩٩) . . ونصب فيه منبراً وصليت فيه الجمعة في تلك السنة ، اذ كانت لا تقام فيه الجمع قبل ذلك . وهـذا الجامع درس من قديم الزمان . انظر جـ ٤/٦٠ من الخطط الجديدة لمصر ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة لعلي باشا مبارك المطبعة الاميرية سنة (١٣٠٥ هـ) .

(٢) كان سماعه سنة (٥٧٤ هـ) على السلفي انظر سماع (٢) من سماعات الظاهرية .

(٣) غير ظاهرة في الأصل .

(٤) ورقة ١٥٧ : ب من الاصل .

(١٢)

سماع أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي بقرءاته على الشيخ برهان الدين (ابن صدقه) في ذي الحجة سنة (٨٤٩ هـ)

في الورقة الثانية من هـــذا الأصل سماع في أطرافه بياض ، وسأثبته كما هو :

« وبعد – [١] برهان الدين ابراهيم بن صدقة الصالحي [٢] – الشيخ الامام المحدث أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان الديمي ، (و) [٣] المشتغل [٤] أبو العباس أحمد بن عبد الواحد البهوي ، وسمع العدل الرضى أبو الفتح محمد ابن محمد بن محمد السوهاجي المجلس الأول ، وسمع [٥] المجلس الثاني العـالم المشتغل شمس الدين محمد بن خليل بن أحمد الحسني مسكنا ، وأبو الفتح محمد بن عبد الواحد البهوي أخو المتقدم ، وسمع المشتغل شمس الدين محمد ابن محمد بن عبد الرحمن الشهير بابن عبدالكافي السيناي من بعد أول المجلس الثـــاني [٦] ، وأجاز جميع مروياته ، وصح وثبت في مجلسين آخرهما يوم الجمعة أوائل ذي الحجة سنة تسع وأربعين وثمانمائة بقراءة كاتبـه أبي الخير (محمد) [٧] بن عبد الرحمن السخـــاوي نفعه الله به ، وحسبنا الله ونعم الوكيل الحمــــد لله . صحيح ذلـــك وكتبه ابراهيم بن [٨] بـــن ابراهيم الصالحي [٩] [١٠] » .

---

(١) بياض في الاصل بقدر (٦) كلمات .

(٢) بياض في الاصل بقدر أربع كلمات تقريباً .

(٣) أضفناها على الاصل ، وفي الاصل بياض بقدر حرف .

(٤) في الاصل المسعل . ولعلها المشتغل كما أثبتها والمراد بذلك المشتغل بالحديث .

(٥) نصف هذه الكلمة بياض في الاصل .

(٦) بياض بقدر كلمة . (٧) غير واضحة في الاصل. (٨) بياض بقدر كلمة

(٩) محت الرطوبة حرف الياء منها . (١٠) انظر ورقة ٢ : ب من الاصل .

(١٣)

سماع خليل بن عبد القادر الجعبري بقراءته على الشيخ جمال الدين يوسف بن شاهين سبط ابن حجر في جمادى الأولى سنة (٨٩٨ هـ)

خط هذا السماع متداخل وغير واضح إلى جانب نقص بعض الكلمات والحروف وأثبته بعد جهد كبير :

« قرأت جميع كتاب المحدث الفاصل للرامهرمزي هذا على سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ المفيد جمال الدين يوسف [١] سبط شيخ الاسلام شهاب الدين ابن حجر أبقاه الله تعالى برحمته [٢] بقراءته له على البرهان بن صدقة الصالحي بسماعه على الجمال الباجي بسماعه على عبد الرحمن ابن جماعة » أنا جعفر [٣] الهمداني ، أنا السلفي بسنده فيه ، قال المسمع : وأجازه لنا ابن صدقة البرهان بحق سماعه الكامل إجازة مطلقة عن سبط السلفي عنه وسمعه كاملاً الشهابان : أحمد بن المرسي الباسطي ، وأحمد بن حسن الطندتاي ، وسمع نحو النصف الأخير منه الشيخ بدر الدين محمد بن أحمد بن علي العلائي ، وأخبرني المسمع أنه كل مـا قرأته بقراءته فيه ، وسمع مواضع منه علم الله بن سليمان بن (أحمد) [٤] الرواوي [٥] ، وغيره ،

---

(١) بياض في الاصل .

(٢) غير واضحة في الاصل .

(٣) بياض بقدر كلمة في الاصل .

(٤) في الاصل لم يبق سوى أطراف حروف كلمة (احمد) .

(٥) في الاصل الرواوس .

وأجازه وصح وثبت (ذلك) [1] في مجالس آخرهـــا (كانت) [2] ليلة الأربعـاء ثالث من شهر جمادى الأولى سنة ثمـان وتسعين وثمانمائة . وكتبه خليل بن عبد القـادر بن عمر الجعبري السلفي غفر (الله) [3] له ولسلفـه حامداً ومصلياً [4] [5] »

---

(١) بياض في الاصل .

(٢) لم يبق منها في الاصل سوى (نت) .

(٣) بياض في الاصل .

(٤) نصفها بياض في الاصل .

(٥) انظر حاشية الورقة ٢ : ب من الاصل .

سماعات نسخة مشهد

على هذه النسخة سماعات كثيرة ، ولكن بعضها تداخل خطه ، وبعضها الآخر أصابته الرطوبة ، وأصبح من العسير جـــداً قراءة جميع السماعات ، ولهذا سأثبت ما يمكن إثباته من كل سماع .

(١)

سماع عبد العظيم بن عبد القوي على محمد

ابن ابراهيم الفيروزازي

سنة (٦١٦ هـ)

سمع الجزء الثالث على الشيخ الامـــام القدوة فخر الدين عبد الله محمد بن ابراهيم بن أحمد الخيري الفيروزازي الفارسي ، والرابع بعده بقراءة الإمام الحافظ أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري ، والسماع بخطه : أبو الفضل عبد الرحيم بن عبد المنعم . . [١] في رابع جمادى الآخرة سنة ست عشرة وستمائة [٢] .

---

(١) حوالي عشر كلمات غير مقروءة .

(٢) انظر ورقة ٤٠ : أ من الاصل .

(٢)

سماع ابراهيم بن محمد الأنصاري على الشيخ جعفر الهمداني سنة (٦١٧ هـ)

يقول العبد الفقير إلى الواحد العلي ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن حسين الأنصاري المعروف بابن الولي :

قرأت جميع هـــذا الكتاب وهو في سبعة أجزاء من الأصل على سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الفاضل أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن بن بركات بن جعفر الهمداني أمتع الله ببقائه وجعل خير أيامه يوم لقائه ، بحق سماعه من الحافظ أبي طاهر بسنده المذكور أعلاه ، وسمعه بالقراءة المذكورة الفقهاء الفضلاء منهم : أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الطاهر بن عبد الرحمن ، وأبو طالب أحمد بن منصور بن أبي طالب الأزدي ، وأبو الفتوح سند بن سند بن سعد الضرير ، وأبو عبد الله محمد بن علي بن جوهر الطنجي ، وأبو الحسن علي بن أبي الحسين بن علي الصقلي ، وأبو نصر عواض بن عبد النصـــير بن عواض الأنصاري ، وأحمد المدعو حسين بن عبد الخالق بن حمدان ، والشيخ أبو الحسين [١] يحيى بن عبد الله القرشي ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن علي بن صالح القرشي المصريان وعبد النصير بن أبي الحسن بن يحيى بن اسماعيل المريوطي ، وذلك في مجالس آخرها السابع عشر من جمادى الآخرة الذي من سنة سبع عشرة [٢] وستمائة وكتب ابراهيم المذكـــور [٣] من سنة تاريخه ، والحمد لله رب العـــالمين وصلواته على محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه أجمعين . ويظهر هذا السماع في اللوحة (١٥) .

---

(١) في الاصل أبي ، والصواب ما أثبته .
(٢) في الاصل (سبع وعشرة).
(٣) قدر كلمة غير واضحة .

(٣)

سماع الميدومي على ابن رواج

سنة (٦٤٢ هـ)

وفي الورقة الخامسة سماع غير واضح، وقد ظهر منه أن محمد بن ابراهيم ابن أبي القاسم الميدومي قرأ الكتاب على الشيخ عبد الوهاب بن ظافر بن رواج ، وسمع معه آخرون [١] . ولم يظهر تاريخ السماع وأرجح أنه سنة (٦٤٢ هـ) كما هو واضح في سماع رقم (٤) من نسخة سوهاج .

(٤)

سماع على ابن رواج

في (٢٩) محرم سنة (٦٤٧ هـ)

لم يظهر من هـــذا السماع أكثر من أنه تم على أبي محمد بن رواج ، في مجالس آخرها في يوم الاربعاء التاسع والعشرين من المحرم سنة سبع وأربعين وستمائة ، بمنزل المسمع بالقرب من جامع الأزهر بالقاهرة [٢] .

(٥)

سماع محمد بن وهب على ابن رواح

في ذي الحجة سنة (٦٤٧ هـ)

سمع الجزء الثاني [٣] على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب بن رواج بقراءة الامام الحافظ أبي الفتح محمد بن محمد بن وهب العسكري : الشريف عبد

---

(١) انظر ورقة ٥ : أ من الاصل.   (٢) انظر لوحة (١٥) السماع العمودي الأيسر .
(٣) قدر كلمة غير واضح .

العظيم بن عبد الكريم الحسني وصالح بن خضر بن حاتم الضرير ، وقتادة (بن) [١] عبد الله بن ريحـــان ، وكاتب السماع يحيى بن محمد بن سالم السمسار وولده . . وأيوب وصح ذلك في يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة سنة سبع وأربعين وستمائة . لخصه يحيى بن محمد بن سالم أبو علي بن حاتم الزبيري [٢] .

وكان سماع الجزء الثالث في (١٦) من ذي الحجـــة سنة سبع وأربعين وستمائة [٣] .

(٦)

سماع أحمد بن محمد الأموي على
ضياء الدين الصوفي
سنة (٦٨٩ هـ)

وفي آخر الجزء الثاني السماع الآتي :

« قرأت جميع الجزء الثاني من هذا الكتاب (على) [٤] الصالح الفاضل ضياء الدين أبي الهدى عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد [٥] الصوفي ، بحق سماعه فيه (من) [٦] ابن رواح . . . وصح وثبت في ليلة الجمعة (المسفرة) عن يوم السبت لسبع من شوال سنة تسع وثمانين [٧] وستمائة بمنزل المسمع

(١) لم تظهر في الاصل .
(٢) انظر الورقة ٢٦ : ب من الاصل .
(٣) انظر الورقة ٤٠ : أ من الاصل .
(٤) غير مقروءة في الاصل ، وبعدها حوالي ثلاث كلمات بياض .
(٥) قدر كلمة غير واضح .
(٦) ليست واضحة في الاصل .
(٧) غير واضحة في الاصل .

بالقاهرة المعزية ، وأجاز لنا ما يرويه ، وكتب أحمد بن محمد بن جبريل ابن عثمان الأموي ، عرف بابن القطان سامحه الله [1] » .

ونرى سماعه للجزء الخامس مع بعض أهل العلم في العشرين من المحرم سنة تسعين وستمائة ، وكتب السماع أحمد بن محمد بن جبريل بن عثمان الأموي [2] .

(٧)

سماع أهل العلم على المحدث محمد بن الحسن الغماري سبط زادة سنة (٧١٠ هـ)

« سمع هذا الكتاب وهو الكتاب المحدث الفاصل من أوله إلى آخره على الشيخ الجليل المعمر الأصيل المقرىء المحدث أبي الوفى [3] محمد بن الحسن بن حسين بن عبد السلام بن عبد الله بن الفتح الغماري المالكي المعروف بسبط زاده بحق سماعه فيه منقولاً من الشيخ أبي القاسم عيسى بن عبد الغزيز بن عيسى بسنده ، الجماعة : السيد الشريف الشيخ الامام العالم الورع شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبدالرحمن الحسني الفاسي نزيل مكة ، وولده النجيب أبو الخير محمد المكي مولداً ومنشأ ، والفقيه الأجل جمال الدين محمد بن سالم بن علي بن ابراهيم الحضرمي المكي مولداً ومنشأ ، اليماني أبوه، والفقيه المقرىء شمس الدين محمد بن ناصر الدين محمد ابن نور [4] ، وكاتب هذه الأحرف أحمد بن أبي بكر بن طي بن حاتم

---

(١) انظر ورقة ٢٦ : ب وهو السماع المكتوب في الزاوية السفلى في اليسار .
(٢) انظر ورقة ٤٨ : ب من الاصل .
(٣) في الاصل الرفى .
(٤) كلمة غير واضحة .

الزبيري ، والفقيه شهاب الدين أحمد بن الجلال محمد بن ابراهيم ، وفاته من أول الجزء الثالث إلى قوله يرحمه « حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا ابراهيم بن يسار ، ثنا سفيان » ، وسمع الفقيه المقرىء سيف بن خليفة ابن عبد الرحيم ، وأحمد بن سلطان بن اسماعيل الضبي [1] ، وعثمان بن محمد بن عمر بن علي الأحـــدمي الحنفي ، وعلي بن محمد بن أمير علي الخوارزمي ، ومحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن مختار العطار ، ومحمد ابن ناصر الدين محمد بن ابراهيم بن شعبان العطـــار أبوه ، ومحمد بن يوسف بن باياس [2] سمعوا من أول الجزء الثالث إلى قوله « القول فيمن يستحق الأخذ عنه » في الجزء الرابع، وسمع محمد بن بوسعد باياس المذكور وحده من قوله « القول في الحديث والاخبار » في الحزء السادس إلى آخر الكتاب ، وصح ذلك بقراءة الفقيه العالم [3] أبي بكر يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله الغنّاسي الفاسي في أربعة مجالس آخرها يوم الجمعة سادس عشر من ربيع الآخر سنة عشر وسبعمائة [4] » .

ونرى سماعاً في الورقة (٦٢) من هـــذه النسخة يؤكد أن كاتب السماع السابق أحمد بن أبي بكر بن طي الزبيري هو صاحب النسخة .

(٨)

سماع محمد بن محمد بن يحيى على الشيخ محيي الدين سنة (٧١٣هـ)

بثغر الاسكندرية :

« قرأت جميع هذا الكتاب على الشيخ الامـــام رحلة الوقت محيي

---

(١) وقد تقرأ الضباسي فهي في الاصل (الضبلي). (٢) قدر ثلاث كلمات محت الرطوبة أكثرها.
(٣) قدر كلمة غير واضح . (٤) انظر الورقة ٢٢ : أ من الاصل .

الدين[1] مخلوف المراحي بسماعه فيه نقلاً تراه من جعفر الهمداني بسنده ، فسمع الفقيه محيي الدين أحمد بن القاضي محمد بن القاضي فخر الدين عثمان البلبيسي من أول الجزء الثاني إلى آخر الجزء الرابع، ومن أول الجزء السادس إلى آخر الكتاب وسمع الفقيه تاج الدين وأخوه[2] محيي الدين ابنا القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس الأنصاري من أول الجزء الثالث إلى آخر الكتاب ، وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها يوم الخميس لست بقين من ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة بثغر الاسكندرية المحروس ، وأجاز جميع مروياته بشرطه عند أهله ، كتب محمد بن محمد بن يحيى المصري[3] » .

(٩)

سماع محمد بن عبد الصمد السنباطي مع آخرين من أهل العلم على المحدث محمد بن الحسن الغماري سنة (٧٥٣ هـ)

سمع جميع هذا الكتاب وهو كتاب المحدث الفاصل على الشيخ الإمام المقرىء المحدث المسند المعمر أبي الوفى[4] محمد (بن)[5] الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن عبد الله بن الفتح الغماري المالكي ، عرف بسبط زاده بحق سماعه[6] من الشيخ المحدث المقرىء أبي القاسم عيسى بن عبد

---

(١) محت الرطوبة حوالي سبع كلمات والغالب أن الشيخ محيي الدين المذكور سمع من عبد الرحمن بن مخلوف الذي سمع من الهمداني كما هو معروف من سماع (١١) من نسخة سوهاج.
(٢) في الاصل أخو .
(٣) انظر ورقة ٣ : أ .
(٤) غير واضحة في الاصل .
(٥) لم تذكر في الاصل .
(٦) قدر كلمتين فراغ في الاصل .

العزيز بن عيسى اللخمي بسماعه من الامام الحافظ أبي طاهر السلفي بسنده بقراءة الشيخ الامام المحدث جمال بن محمد عبد القاهر [1] الدمشقي الجماعة الأعيان : الفقية الامام المفتي[2] محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنهاطي، والامام العالم تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي ، وابن عمه عبد اللطيف بن يحيى بن علي وابن خاله قطب الدين محمد بن عبد المحسن ابن عمر [3] ، وضياء الدين أبو الحسن علي وأبو صالح ابراهيم في آخر الخامس ولدا الشيخ الامام العالم المحدث قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ، والعدل الامام نور الدين علي بن الامام كمال الدين أحمد بن علي ابن عبد القادر الهمذاني ، وابن عمته نجم الدين محمد بن عز الدين محمد بن الوجيه عبد القادر القنبي ، والفقيه العالم شمس الدين محمد بن محمد بن عبد المؤمن بن اللبان الدمشقي ، وتقي الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي العطار ، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المسجدي ، وولي الدين عبيد بن محمد بن أبي المكارم بن أبي المناقب الأرموني ، ونجم الدين محمد بن عبد الدائم بن عبد الحافظ القاضي ، والفقيه الامام شمس الدين محمد بن يحيى السمسار أبوه وجده في . . . ومجير الدين عبد الرحيم بن ابراهيم بن علي الجوخي، ومحيي الدين محمد بن عبد الله عرُف بابن مضيره، وولده عبد الله ، وخير الدين محمد بن عبد الله بن عبد المعطي البكري الدهروطي، والفقيه بهاء الدين أحمد ابن الامام المفتي شرف الدين يونس بن أحمد العرفشندي ، ونور الدين علي بن النصر (بن) [4] أبي بكر بن جبريل الجريري التاجر ، وولده فخر الدين محمد نور الدين علي الجريري المذكور لم يسمع كاملاً ، إنما سمع في الجزء الثالث من قوله « ومن المشكل أيضاً أسام

---

(١) في الاصل كلمة غير مقروءة .

(٢) قدر كلمة غير مقروءة .

(٣) في الاصل عر .

(٤) زيادة في الاصل .

مفرده » إلى آخر الكتاب وولده فخر الدين محمد سمع كاملاً ، وسمع كاملاً أيضاً الجمال محمد بن عبد المنعم بن عبد الكافي المؤذن . وكاتب الأسماء أحمد بن أبي بكر بن طي بن حاتم الزبيري وأخوه صلاح الدين عماد . وسمع أيضاً الفقيه شرف الدين عبد الله بن محمد بن عسكر الغيراطي ، وفاته بعض الكتاب اعادة بقراءته ، وكمل له جميع الكتاب ، وسمع الفقيه العالم [١] عمر بن علي بن سالم اللخمي الاسكندري ، وابراهيم بن عبد الأحد ابن عبد الحق المنبجي ، ومحمد بن محمد بن بدر النابلسي ، في الجزء الثالث من قوله « ومن المشكل أيضاً أسام مفردة إلى آخر الكتاب » ، وآخرون بفوات مذكورون في الأصل ، وصح ذلك وثبت ، وأقر به المسمع وأجاز لمن سمعه عليه كاملاً أو بعضه رواية الكتاب معيناً ، وجميع ما يجوز له روايته بشرطه . وذلك في ثلاثة مجالس آخرها يوم السبت الرابع والعشرون من جمادى الأولى سنة (٧٥٣ ﻫ) ، بمنزل المسمع بزقاق الجبر بمدينة [٢] مصر حماها الله ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم [٣] » .

(١٠)

سماع شهاب الدين أحمد بن حسن البطائحي على الشيخ بدر الدين حسن بن عبد العزيز بن عبد الكريم اللخمي الأنصاري

سنة (٧٧٠ ﻫ)

سمع هذا الكتاب وهو « المحدث الفاصل بين الراوي والواعي »

---

(١) في الاصل قدر كلمة غير مقروءة .

(٢) في الاصل (سدنه) .

(٣) انظر ورقه ٥٤ : ا من الاصل .

للرامهرمزي ، من هذا الأصل (يوجود) [1] أربع نسخ : الأولى ملك سيدنا (قاضي القضاة ناصر الدين الحنبلي وهو أصل) [2] عظيم معتمد ، والثانية (ملك) [3] الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد [4] وهي وقف الكاملية ، والثالثة ملك سيدنا الشيخ سراج الدين الشهير بابن [5] وهي بخط مغربي وعليها خط جعفر [6] بالتصحيح في آخرها ، والرابعة ملك الشيخ [7] ، على سيدنا الشيخ الصالح السالك محب الفقراء القاضي بدر الدين حسن بن عبد العزيز بن الشيخ (عبد الكريم) [8] بن أبي طالب [9] ابن سيدهم اللخمي الأنصاري الشافعي أعزه الله تعالى بسماعه له كله على الشيخ محيي الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن مخلوف [10] بن جماعة الربعي الاسكندري بسماعه له (من) [11] جعفر (بن أبي الحسن) [12] بن أبي البركات بن جعفر الهمداني ، بسماعه من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي بسنده ،

---

(١) لم يظهر في الأصل سوى (ــود) .

(٢) يوجد خط على الكلام الذي بين قوسين في الأصل .

(٣) زيادة على الأصل

(٤) هو تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب كان من كبار العلماء ولد سنة (٦٢٥ هـ) في (ينبع) وتعلم في دمشق والاسكندرية ثم في القاهرة ثم تولى القضاء بمصر ، وتوفي سنة (٧٠٢) بالقاهرة . من أشهر تصانيفه (أحكام الأحكام) و (الاقتراح في بيان الاصطلاح) في مصطلح الحديث ، وغيرها ، وكان له شعر حسن . أنظر الدرر الكامنة جـ ٤ / ٩١ .

(٥) قدر كلمة غير واضحة في الأصل .

(٦) أرجح أنه خط أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن الهمداني ، وكان قد سمع من الامام السلفي سنة (٥٧٤) أنظر السماع رقم (٢) من سماعات نسخة دار الكتب الظاهرية .

(٧) قدر خمس كلمات مشطوبة في الأصل وغير مقروءة .

(٨) نقص بقدر كلمة لم يظهر منها سوى (ــد الكريم) .

(٩) سواد بقدر كلمة .

(١٠) هكذا في الأصل .

(١١) لم تذكر في الأصل فقد أصابها طيار في أول السطر .

(١٢) سواد بهذا القدر في الأصل . وصححناه من السماعات الأخرى .

بقراءة الشيخ الفقيه شمس الدين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن أحمد العاملي الشافعي ، نفعه الله تعالى ونفع به السادة [1] الأجلاء : شهاب الدين أحمد بن . . . [2] بن عماد . . . [3] (وكاتبه) [4] الفقير إلى الله تعالى محمد بن محمد ابن أبي بكر بن عبد العزيز المقدسي ، وهذا خطه ، وولده لصلبه أبو هريرة عبد الرحمن في الثانية من عمره [5] ، وشهاب الدين (أحمد) [6] بن حسن بن محمد البطائحي ضابط الأسماء ، وفقه الله تعالى وإياي لما يرضيه ، وبلغنا من الخير ما تؤمله (برحمته) [7] ، و (الشيخ بدر الدين محمد بن محمد بن عبد المجيد الصائغ الدمياطي [8] خلا فوت يسير من الميعاد الأخير عند ضابط مضبوط ، وسمع الكتاب خلاالميعاد الأول الشيخ شمس‌الدين محمد بن ابراهيم بن محمدالغوي ، وسمع من أول الجزء الثالث إلى آخر الكتاب شمس الدين محمد بن محمد بن عمر السكري المدني وآخرون بفوت وغير فوت عند ضابط الأسماء شهاب الدين المذكور ، وصح ذلك وثبت في خمسة مجالس آخرهـــا في يوم الأحـــد العاشر من شهر رجب الفرد سنة سبعين وسبعمائة ، بالمسجد الذي بجوار سكن المسمع بخط سويقة الصاحب من القاهرة ، وأجاز لنا جميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله ، وتلفظ لنا بذلك ، والحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين ، وحسبنا الله

---

(١) لم يظهر منها سوى (ـــاده) .

(٢) سواد بقدر كلمتين .

(٣) سواد بقدر ثلاث كلمات .

(٤) زدناها على الأصل لوجود سواد فيه ، وبهذا تستقيم العبارة .

(٥) اعتاد بعض الناس احضـــار بعض الصغار إلى مجالس العلم على سبيل البركة والتيمن ، ويكتب لهم في السماع (حضر) أو (أحضر) ، ولا يكتب لهم سماع الا بعد تمام الخامسة . أنظر اختصار علوم الحديث ص : ١٢٠ .

(٦) لم يظهر منها سوى (ـــد) .

(٧) في الأصل (برحه) .

(٨) يوجد خط في الأصل على هذه العبارة التي بين قوسين .

ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وسمعه عليه بالقراءة والتاريخ والمكان الشيخ فخر الدين عثمان بن علي بن عثمان البكري الشهير بابن الخطيب ومن خطه [1].

(١١)

سماع زين الدين عبد الرحيم العراقي ومحمد بن محمد المقدسي

على الشيخ المحدث جمال الدين عبد الله بن علي الباجي

سنة (٧٧٤ هـ)

سمعه أجمع على الشيخ المسند المعمر الأصيل جمال الدين أبي محمد عبد الله ابن الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين علي بن محمد بن خطاب الباجي بسماعه له كله على الشيخ محيي الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بسماعه من جعفر ، بقراءة الأخ الفقيه الفاضل المحدث جمال الدين محمد ابن عبد الله بن ظهير الملة ، كاتب السماع في الأصل : الامام « العلامة » [2] زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي [3] ، « و » [4] ولداه أبو زرعة أحمد وأبو حاتم محمد [5] في الرابعة ، ومحمد بن محمد بن أبي

---

(١) أنظر الورقة ٢ : آ .

(٢) لم يظهر منها سوى (الـ) .

(٣) هو أبو الفضل الحافظ عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي ، من كبار الحفاظ، ولد في (رازنان) في اربل ، ورحل مع أبيه الى مصر ، حيث تعلم ولمع نجمه ، ورحل الى الحجاز والى بلاد الشام ثم عاد الى مصر ، وتوفي بالقاهرة سنة (٨٠٦ هـ) وكان مولده سنة (٧٢٥ هـ) وله مؤلفات كثيرة منها الألفية في مصطلح الحديث وشرحها فتح المغيث و « المغنى عن حمل الأسفار في الأسفار» في تخريج أحاديث الاحياء، وغير ذلك أنظر الضوء اللامع جـ٤/١٧١

(٤) سقطت من الأصل .

(٥) في الأصل قدر كلمة غير مقروءة .

بكر بن عبد العزيز القدسي ، وذا خطه وولداه أبو هريرة عبد الرحمن رست العرب فاطمة في الرابعة من عمرها ، والشيخ تقي الدين علي بن أبي بكر سليمان الهيثمي ، ومن حقه أن يقدم وأخرته سهواً ، وآخرون بافوات [1] عينوا على أصل المسمع الذي هو ملك قاضي القضـاة ناصر الدين الحنبلي ، وصح ذلك وثبت في أربعة مجالس آخرها في الرابع والعشرين من شهر رجب سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالخانقاه الطيمرية بظاهر القاهرة [2] .

وبعد هذا السماع سماع بقراءة محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز المقدسي وكان في مجالس آخرها بعد الصلاة في السابع عشر من ذي الحجة من تلك السنة [3] .

(١٢)

سماع محمد بن محمد القدسي على الشيخ
عبد الله الباجي
سنة (٧٧٥ هـ)

سمع جميع هـــذا الكتاب وهو المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي على الشيخ جمال الدين عبد الله بن العـــلامة علاء الدين علي بن محمد بن خطاب البـــاجي ، (بسماعه من عبد الرحمن بن مخلوف « ابن

---

(١) في الأصل بافوات ولعلها بفوات .

(٢) أنظر الورقة ٢ : آ .

(٣) أنظر الأسطر السفلى من الورقة ٢ : آ .

جماعة »)[1]، بسماعه من جعفر من السلفي بسنده بقراءة الفقيه الفاضل مجد الدين أبي العليا اسماعيل بن أبي الحسن بن علي البرماوي [2] العالي العصامي الشهابي أحمد ابن شيخنا قاضي القضاة شيخ الاسلام بهاء الدنيا والدين أبي البقاء محمد بن عبد البر السبكي الشافعي [3]، ومحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز القدسي، وذا خطه وأولاده الثلاثة معهم : أبو هريرة عبد الرحمن، وست العرب فاطمة، وأبو المحامد عبد الله في الثالثة من عمره بارك الله فيهم، هؤلاء « المذكورون » [4] وسمعه خلا الجزءين الأولين، وخلا من باب « من قال باتباع اللفظ » (الى) [5] باب « من كره كثرة الرواية » شمس الدين محمد بن علي بن خالد بن البيطار، وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها يوم الاثنين ثالث ذي القعدة سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالمشهد الحسيني بالقاهرة وأجاز لنا [6] .

(١٣)

سماع محمد بن اسماعيل بن عمر بن كثير على
الشيخ عبد الله الباجي
سنة (٧٨٨ هـ)

وتحت السماع السابق في الورقة الأولى نرى السماع الآتي :

---

(١) في الأصل احالة على الهامش لسقط وقع في النسخ ، ولم يظهر شيء في الهامش فأضفنا العبارة التي بين قوسين بالاعتماد على ما عرفناه من السماعات الأخرى ليصح السند .

(٢) قدر كلمة بياض .

(٣) كان أحد أعلام عصره ولد سنة (٧٠٧) وتوفي سنة (٧٧٧ هـ) . أنظر تفصيل ترجمته في الدرر الكامنة جـ ٣ / ٤٩٠ .

(٤) في الأصل « المذكور » .

(٥) لم يظهر منها الا طرفها .

(٦) أنظر ورقة (١) في اللوحة (١٤) .

« وسمعه عليه – (أي على عبد الله بن علاء الدين علي بن محمد بن خطاب الباجي) [1] – بقراءة محمد بن اسماعيل بن عمر بن كثير وذا خطه الشيخ الامام المحدث [2] محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي وابنته أم الهبى ساره في آخر عنه [3] من أول الكتاب إلى آخر الميعاد الثالث والخامس ، ومن قوله في [4] الوصية [5] بالكتب إلى آخر السابع المذكور، والميعاد الأخير [6] ابن الشيخ العالم شرف الدين موسى بن عيسى بن محمد الدلاصي ، وسمع [7] الخامس والثامن علاء الدين علي بن نصر بن يونس الحموي ، وسمع الميعاد [7] الفاضل برهان الدين ابراهيم بن أبي بكر بن محمد البرلسي المالكي ، وسمع من قوله « في السابع [8] » الوصية بالكتب إلى آخر الكتاب الفقيه علاء الدين علي بن [9] عمر بن محمد بن الزبيري الشافعي وسمع الميعاد [10] في التاسع باب من كره أن يروي أحسن ما « عنده » [11] ويظهر هذا السماع في اللوحة (١٤) والراجح أنه كان في سنة (٧٨٨ هـ) لأنا نرى لمحمد بن اسماعيل بن كثير بلاغاً في هذا التاريخ في الورقة « ٧ : آ » كما نرى له بلاغين آخرين من غير تاريخ في الورقتين « ١٥ ، ٣١ » .

---

(١) لم يذكر ما بين قوسين في الأصل، وأضفناه لأن الشيخ المسمع في السماع السابق هو الباجي.
(٢) يوجد خاتم فلم يظهر الكلام تحته .
(٣) لعلها في آخرين : فقد حجب الخاتم بعض الكلام بعد ذلك .
(٤) سواد في الاصل لوجود الخاتم .
(٥) لم يظهر منها في الاصل سوى (لـ ـيه) .
(٦) سواد في الاصل .
(٧) سواد في الاصل .
(٨) سواد في الاصل ولم يظهر سوى « سابع » .
(٩) سواد في الاصل .
(١٠) بياض في الاصل .
(١١) بياض في الاصل وزدناها من عنوان البحث في الكتاب نفسه .

(١٤)

سماع على الشيخ علي بن محمد الباجي

في ربيع الأول سنة (٧٨٨ هـ)

ونرى في الورقة (٦١) سماعاً قد محت الرطوبة بعضه ولم يظهر أوله وآخره ، ولهذا نكتفي بذكر أوله » .. الشيخ الأصيل جمال الدين عبدالله بن العلامة علاء الدين (علي بن محمد بن خطاب الباجي بسماعه)[١] من الشيخ محيي الدين (أبي القاسم)[٢] عبد الرحمن بن مخلوف الربعي من أبي الفضل ابن أبي الحسن الهمداني بسماعه من الحافظ السلفي بسنده المعروف « في مجالس[٣] عدتها سبعة ، آخرها يوم السبت سادس عشر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالمشهد الحسيني ، فسمعه السادة العلماء الفضلاء : الشيخ شرف الدين عبد الرحمن بن الامام[٤] الشيخ ناصر الدين محمد . . » .

(١٥)

سماع محمد بن محمد الطوخي على الشيخ شهاب الدين

أحمد بن حسن البطائحي

سنة (٨١٢ هـ)

في الورقة (٤) السماع الآتي :

« الحمد لله قرأت من أول هذا الكتاب إلى هاهنا وهو قوله « نا عبد الله ابن أحمد بن معدان » على الشيخ الامام الصالح « المقرى »[٥] المحدث

(١) ما بين القوسين لم يذكر في الاصل وأثبتناه بالاعتماد على السماعات الأخرى وقد ظهر في الاصل فقط « ساعه » .

(٢) لم يظهر في الاصل سوى « سم » .

(٣) لم يظهر في الاصل سوى « مج س » .

(٤) لم يظهر في الاصل سوى « ـام » . (٥) في الاصل « المقر » .

المكثر شهاب الدين أبي [1] أحمد بن حسن بن محمد البطائحي ، بسماعه لجميعه فيه أصلاً - وهو بخط الشيخ شرف الدين محمد بن محمد القدسي - على الأصيل المحدث الرئيس بدر الدين حسن بن عبد العزيز [2] بن عبد الكريم اللخمي الأنصـــاري ، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن الربعي الاسكندري ، أنا جعفر الهمداني [3] بسنده فيه ، فسمعه الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن أبي « بكر » [4] الطوخي الكناني [5] - أعزه الله - والحاج بلال بن عبد الله [6] ، وناولنا « الامام » [7] شهاب الدين - أعزه الله [8] تعالى - جميع الكتاب وأجاز لنا روايته ، وجميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه ، وذلـــك في التاسع والعشرين من « رجب » [9] الفرد سنة اثنتي عشرة و « ثمانمائة » [10] ، والحمد لله وحده خالصاً. وتحت هذا السماع كتب « صحيح ذلك السماع والاجازة [11] ، كتب أحمد بن حسن البطائحي [12] ، وهذا التوثيق الأخير هو من الشيخ السامع والمجيز . ولكننا لم نعرف من هو القارىء على الشيخ ، ولعل اسمه قد أصابه تلف فزال من طرف الصفحة .

---

(١) قدر كلمة غير مقروء .

(٢) غير واضح في الاصل واعتمدنا في تصحيحه على ما جاء في السماع (١٠) من سماعات نسخة مشهد وهو في الورقة ٢ ، آ من الاصل .

(٣) قدر كلمة غير واضح في الاصل . (٤) لم يظهر منها سوى (بد) .

(٥) في الاصـل الكـاني ، وقد تكون الكناني .

(٦) قدر خمس كلمات غير مقروء .

(٧) لم يظهر منها سوى (ا) والباقي محته الرطوبة .

(٨) غير واضحة في الاصـل .

(٩) لم يظهر في الاصـل سوى (ر) .

(١٠) لم تظهر في الاصـل ورجحنا انها (ثمانمائـــة) ذلك لان سماع الشيخ أحمد حسن البطائحي المذكور على بدر الدين حسن بن عبد العزيز اللخمي الانصاري كان سنة (٧٧٠ هـ) كما هو واضح من السماع (١٠) من سماعات نسخة مشهد في اللوحة (١٥) وهي الورقة (٢) .

(١١) في الاصـل (والسماع والاجازة) وقد تقرأ الكلمة التي قبلها (وانه مع) فتكون العبارة كلها (صحيح ذلك وانه مع الاجازة) .

(١٢) لم يظهر منها سوى (البطا) .

رموز نسخ الكتاب

ظ : نسخة دار الكتب الظاهرية .

ك : نسخة مكتبة كوبريلي .

س : نسخة مكتبة سوهاج .

م : نسخة مكتبة مشهد .

وقد وضعت خطاً مائلاً (/) عند أول كل صفحة من كل أصل ، وذكرت الأصل ورقم صفحته بعد الخط ، فحين نجد في النص خطاً مائلاً ، وبعده « ك و ٢٥ : آ » فهذا يعني أول الورقة (٢٥) الوجه (آ) من نسخة كوبريلي ، وقد نجد خطاً واحداً في السطر ونرى أكثر من رمز بعده ، فهذا يعني أول الصفحة في جميع الأصول المشار اليها .

مصادر ومراجع تصدير الكتاب

١ – القرآن الكريم .

٢ – أحسن التقاسيم في معرفة الأقـــاليم : لشمس الدين المقدسي طبعة بريل سنة ١٩٠٦ م .

٣ – أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين طبع بيروت سنة ١٩٥٠ – ١٩٥٨ .

٤ – أمثال النبي ﷺ : للقاضي الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي مصورة عن النسخة المخطوطة بمكتبة فيض الله .

٥ – ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون : لاسماعيل باشا البابانى طبعة استانبول سنة ١٣٦٦ – ١٩٤٧ .

٦ الأعلام : لخير الدين الزركلي الطبعة الثانية سنة ١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤م

٧ – الالماع الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع : للقاضي أبي الفضل عياض بن عياض مخطوط دار الكتب الظاهرية .

٨ – البداية والنهاية : لأبي الفداء عماد الدين اسماعيل (ابن كثير) مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م .

٩ – تاريخ الأدب العربي : لبروكلمان ترجمة المرحوم الدكتور عبد الحليم

النجار ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ م .

١٠ – تاريخ الاسلام : للدكتور حسن ابراهيم حسن ، مطبعة لجنة البيان العربي بالقاهرة ، الطبعة الرابعة ١٩٥٧ م .

١١ – تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي (الخطيب البغدادي) طبع مصر ١٣٤٩ هـ – ١٩٣١ م .

١٢ – تجارب الأمم : لأبي علي أحمد بن محمد (مسكويه) طبع مصر سنة ١٣٣٢ هـ .

١٣ – تدريب الراوي : لجلال الدين السيوطي ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، مكتبة القاهرة بمصر الطبعة الأولى سنة ١٣٧٩ هـ ١٩٥٩ م .

١٤ – تذكرة الحفاظ: لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي طبع الهند سنة ١٣٣٣ هـ .

١٥ – الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : للخطيب البغدادي مصورة دار الكتب المصرية عن النسخة المخطوطة المحفوظة بمكتبة الاسكندرية .

١٦ – خطط الشام : لمحمد كرد علي ، طبعة دمشق سنة ١٣٤٣ هـ – ١٩٢٥ م .

١٧ – خطط المقريزي – المواعظ والاعتبار : لأحمد بن علي تقي الدين المقريزي ، طبع مصر سنة ١٢٧٠ هـ – ١٨٥٣ م .

١٨ – الخطط الجديدة لمصر ومدنها : لعلي باشا مبارك ، المطبعة الأميرية بمصر سنة ١٣٠٥ هـ .

١٩ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : لشهاب الدين أحمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني ، طبع حيدر آباد سنة ١٣٤٨ هـ .

٢٠ – سير أعلام النبلاء : لشمس الدين الذهبي ، مصورة دار الكتب المصرية .

٢١ – شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي ، طبع القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٠ هـ .

٢٢ – شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر : لابن حجر العسقلاني طبع مصطفى الحلبي سنة ١٣٥٢ هـ – ١٩٣٤ م بمصر .

٢٣ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ، طبع القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٥ هـ .

٢٤ – طبقات الحفاظ : لجلال الدين السيوطي ، طبع غوطا ١٨٧٣ م .

٢٥ – العبر في خبر من عبر : للذهبي ، تحقيق فؤاد سيد ، طبع الكويت ١٩٦١ م .

٢٦ – فتح المغيث بشرح ألفية الحديث : لعبد الرحيم العراقي ، طبع القاهرة الطبعة الأولى سنة ١٣٥٥ هـ – ١٩٣٧ م .

٢٧ – فهرس دار الكتب الظاهرية ، طبع دمشق ١٢٩٩ هـ .

٢٨ – فهرس مكتبة برلين ، طبع برلين ١٨٩٩ م .

٢٩ – فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ١٩٥١ م بمصر .

٣٠ – الفهرست : لمحمد بن اسحاق (ابن النديم) ، المكتبة التجارية بمصر .

٣١ – القاموس المحيط : للفيروزابادي ، طبع مصر ١٣٣٠ هـ .
٣٢ – كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لمصطفى بن عبد الله (حاجي خليفة) طبع استانبول ١٣٦٢ هـ – ١٩٤٣ م .
٣٣ – الكامل في التاريخ : لعلي بن محمد عز الدين (ابن الأثير) الجزري ، المطبعة المنيرية بالقاهرة ١٣٤٨ هـ .
٣٤ – الكفاية في معرفة قوانين الرواية : للخطيب البغدادي ، طبع الهند ١٣٥٧ هـ .
٣٥ – لسان العرب : لأبي الفضل محمد بن مكرم المعروف بابن منظور الافريقي ، الطبعة الأولى ١٣٠٢ هـ .
٣٦ – اللباب في تهذيب الأنساب : لعز الدين علي بن محمد (ابن الأثير) طبع القدسي ١٣٥٧ هـ .
٣٧ – معجم الأدباء : لياقوت الحموي ، طبع عيسى البابي الحلبي بمصر .
٣٨ – معجم البلدان : لياقوت الحموي ، طبع ليبزيغ ١٨٦٨ م .
٣٩ – معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة ، مطبعة الترقي بدمشق ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م .
٤٠ – مقدمه ابن الصلاح –علوم الحديث : لتقي الدين أبي عمرو عثمان ابن عبد الرحمن الشهروزوري (ابن الصلاح) ، طبع بمصر سنة ١٣٢٦ هـ .
٤١ – المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس : لابن حجر ، مخطوط دار الكتب المصرية برقم (٧٥ مصطلح) .
٤٢ – المحدث الفاصل بين الراوي والواعي : للقاضي أبي محمد الحسن ابن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي .

٤٣ – المسالك والممالك : لأبي القاسم بن حوقل ، طبع بريل سنة ١٨٧٣ م .

٤٤ – المعجم المفهرس: لابن حجر في مجلدين مصورين، نسخة دار الكتب المصرية برقم (٤٥٤ مصطلح) .

٤٥ – هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لاسماعيل البغدادى طبع استانبول ١٩٥١ م .

٤٦ – وفيات الأعيان : لأحمد بن محمد (ابن خلكان) بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبع مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٨ م .

٤٧ – يتيمة الدهر : لأبي منصور عبد الملك الثعالبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبع المكتبة التجارية سنة ١٣٧٥ هـ – ١٩٥٦ م بمصر .

فهرس الأعــلام

اقتصرنا في هذا الفهرس على ذكر المترجمين من الأعلام ، واكتفينا بذكر رقم الصفحة التي وردت فيها الترجمة .

فهرس الأشعار

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الابيات	الصفحة
الآن حين تعاطى القوس باريها	ساريها	الرامهرمزي	٢	١٤
أنست بها عشرين حولاً وبعتها	حنيني	الفـــالي	٤	٤٥
أهرب بنفسك واستأنس بوحدتها	منفرداً	ابن قيس الرقيات	٣	١٥
سيان في حكم الحمام وريبه	عليم	صديق للرامهرمزي	١٧	١٦-١٧
قل لابن خلاد اذا جئته	الجامع	الرامهرمزي	٢	١٥
قل لابن خلاد المفضي إلى أمد	تبريز	الوزير المهلبي	١	١٤
كر الفرار بيمنه وسعوده	أقدار	الرامهرمزي	٥	١٦
يا أيها السيد السامي بدوحته	فيروز	الرامهرمزي	٢	١٤

فهرس الأماكن والبلدان

بعد هذا أقدم اليك الكتاب محققاً .

لوحة رقم ١

الجزء الأول من كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي

تصنيف القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي

رواية القاضي أبي عبد الله أحمد بن إسحاق بن خربان النهاوندي عنه

أول الجزء الأول من نسخة دار الكتب الظاهرية



لوحة رقم ٤



صفحة (١٩٠) من نسخة دار الكتب الظاهرية

لوحة رقم ٥



الجزء الأول من كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي

تأليف القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي

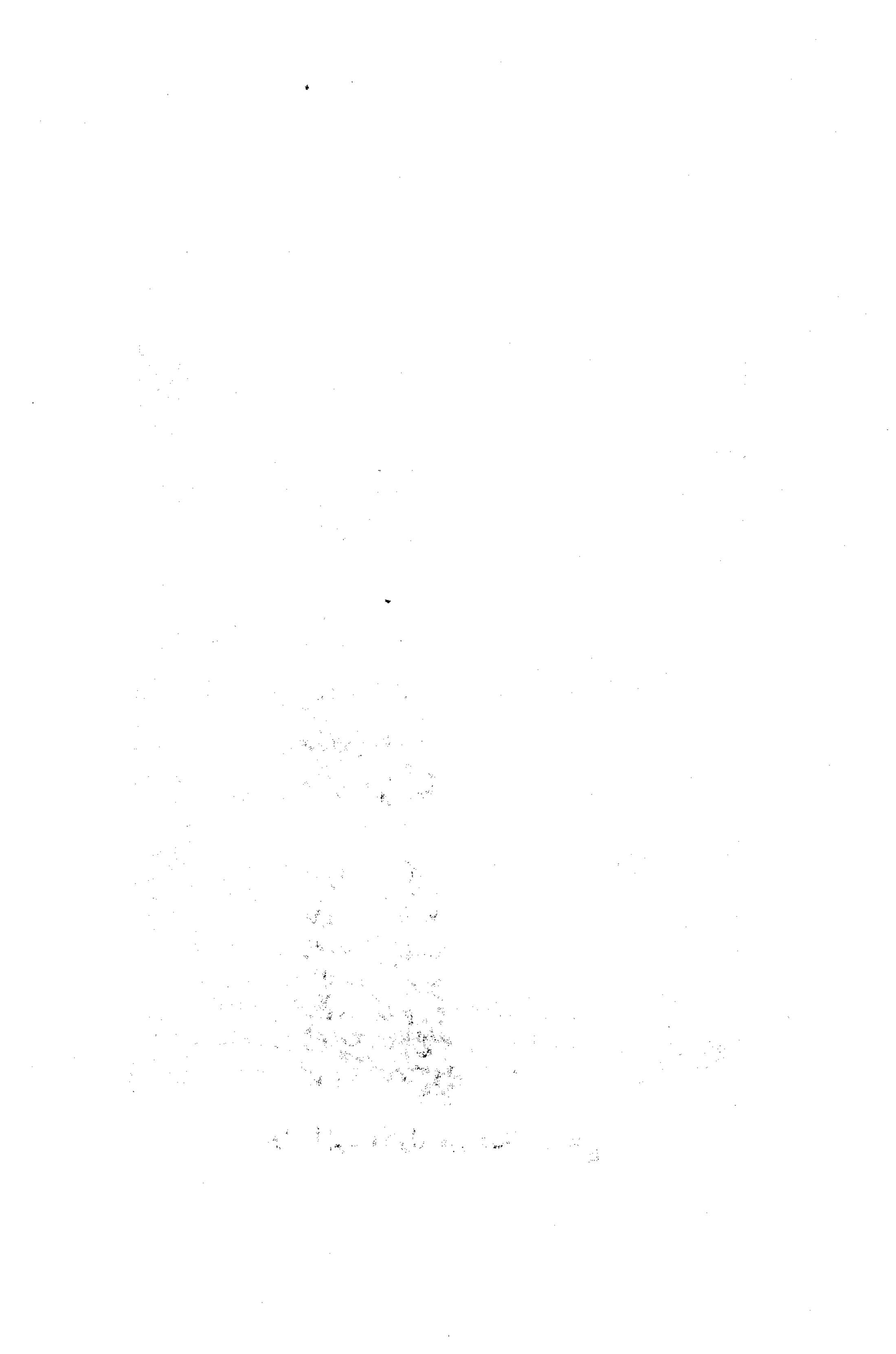
رواية ابن خربان عنه رواية النالي عنه رواية ابن الطيوري عنه

رواية الحافظ السلفي عنه رواية القاضي الفقيه أبي طالب أحمد ... عنه

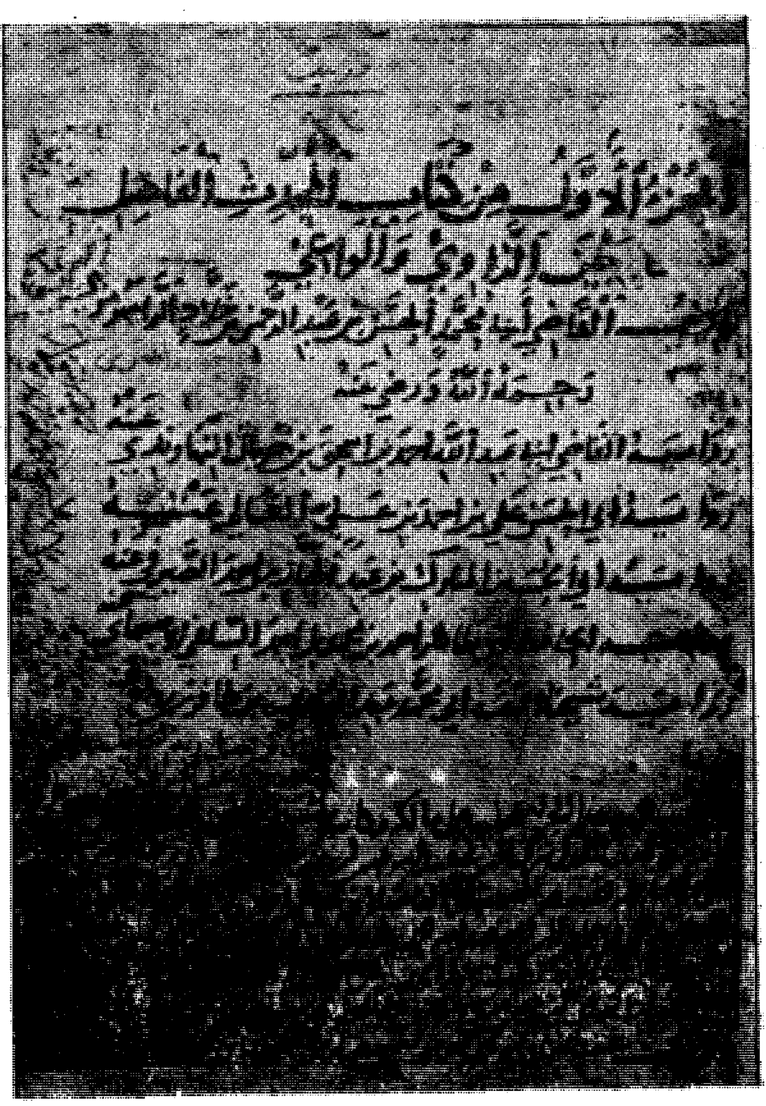
سماع عامر بن حسان بن عامر بن قنيان بن حمو ... بن سليمان الصواف

نفعه الله بالعلم

أول الجزء الأول من نسخة كوبريلي



لوحة رقم ١٠



الجزء الأول من كتاب المحدث الفاصل
بين الراوي والواعي
تصنيف القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي
رحمه الله ورضي عنه

أول الجزء الأول من نسخة سوهاج

المحدِّث الفاصِل

بَيْنَ الرَّاوي والواعِي

للقاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي

(نحو ٢٦٥ – ٣٦٠ هـ)

تحقيق

الدكتور محمد عجاج الخطيب

يُنشر لأول مرة عن أربع نسخ مخطوطة

١٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - الحمد لله ولا إله إلا الله ، وعلى محمد نبي الله وآله صلوات الله .

اعترضت طائفة ممن يشنأ الحديث ويبغض أهله ، فقالوا بتنقص أصحاب الحديث والازراء بهم، (س و ٢:ب) وأسرفوا في ذمهم والتقول عليهم ، وقد شرف الله الحديث وفضل أهله ، وأعلى منزلته ، وحكمه على كل نحلة، وقدمه على كل علم ، ورفع من ذكر من حمله وعني به، فهم بيضة الدين ومنار الحجة، وكيف لا يستوجبون الفضيلة ، ولا يستحقون الرتبة الرفيعة ، وهم الذين حفظوا على الأمة هذا الدين ، وأخبروا عن أنباء التنزيل ، وأثبتوا ناسخه ومنسوخه ، ومحكمه ومتشابهه ، وما عظمه الله عز وجل به من شأن الرسول ﷺ [١] ، فنقلوا شرائعه ، ودونوا مشاهده ، وصنفوا أعلامه ودلائله ، وحققوا مناقب عترته ، ومآثر آبائه وعشيرته ، وجاؤوا بسير الأنبياء ، ومقامات الأولياء، وأخبار الشهداء والصديقين، وعبروا عن جميع فعل النبي ﷺ ، في سفره وحضره، وظعنه وإقامته، وسائر أحواله، من منام ويقظة، وإشارة وتصريح، وصمت ونطق، ونهوض وقعود ، ومأكل ومشرب وملبس ومركب، وما كان سبيله في حال الرضا والسخط، والانكار والقبول ، حتى القلامة من ظفره (ظ ص ٣) ما كان يصنع بها، والنخاعة[٢] من فيه (س و ٣ : آ)

---

(١) لم تذكر في ك. و م.

(٢) النخاعة : ما يتفله الانسان كالنخامة ، وتنخع الرجل رمى بنخاعته ، (لسان العرب جـ ١٠ / ٢٢٦) .

أين كانت وجهتها ، وما كان يقوله[1] عند كل فعل يحدثه (م و ٣ : ب) ويفعله عند كل موقف ومشهد يشهده، تعظيماً له ﷺ ، ومعرفة بأقدار ما ذكر عنه وأسند اليه ، فمن عرف للاسلام حقه ، وأوجب للرسول[2] حرمته — أكبر أن يحتقر من عظـّم الله شأنه [3]، وأعلى مكانه، وأظهر حجته وإبان فضيلته ، ولم يرتق بطعنه إلى حزب الرسول وأتباع الوحي، وأوعية الدين، ونقلة الأحكام والقرآن ، الذين ذكرهم الله عز وجل[4] في التنزيل ، فقـــال : (والذين اتبعوهم باحسان)[5] فانك إن أردت التوصل إلى معرفة هذا القرن ، لم يذكرهم لك إلا راو للحديث ، متحقق به ، أو داخل في حيز أهله ، ومن سوى[6] ذلك فربك بهم أعلم ، وقد كان بعض (ك و ٢ : ب) شيوخ العلم، ممن جلس مجلس الرياسة ، واستحقها لعلمه وفضله — لحقه بمدينة السلام من أهل الحديث جفاء ، فلق عنده ، وغمه ما شاهد من عقد المجالس ونصب المنابر لغيره، وتكاثف الناس في مجلس من لا يدانيه في علمه ومحله ، فعرّض بأصحاب الحديث في كلام له ، يفتتح به بعض ما صنف ، فقال : « يترك المحدث حتى اذا بلغ الثمانين من عمره وكان (س و ٣ : ب) مصيره إلى قبره — قيل عند الشيخ حديث غريب فاكتبوه » ، فلم ينقص هذا القول من غيره ما نقص من نفسه ، لظهور العصبية فيه ، ولأنه عول في أكثر ما أودعه كتبه وأكثر الرواية عنه على طبقة لا يعرفون الا الحديث، ولا ينتحلون سواه، وهم عيون رجاله، ليس فيهم أحد يذكر بالدراية ولا يحسن غير الرواية، فإلا[7] تأدّب بأدب العلم ،

---

(١) في ك : يقول .

(٢) في ك : للاسلام .

(٣) بياض في نسخة م .

(٤) في س : (تعالى) بدلاً من (عز وجل) .

(٥) ١٠٠ : التوبة .

(٦) في س : ينوي .

(٧) ألا بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجملة الفعلية الخبرية كسائر أدوات التحضيض انظر مغني اللبيب بحاشية الامير جـ ١ / ٦٩ ط. الحلبي سنة ١٣٠٢ .

وخفض جناحه لمن تعلق بشيء منه، (ظ ص٤) ولم يبهرج[1] شيوخه الذين عنهم أخذ، وبهم تصدر، ووفّى الفقهاء حقوقهم من الفضل، ولم[2] يبخس الرواة حظوظهم من النقل، ورغب الرواة في التفقه، والمتفقهة في الحديث، وقال بفضل الفريقين، وحض على سلوك الطريقين! ؟ فإنهما يكملان اذا اجتمعا وينقصان اذ افترقا.

فتمسكوا - جبركم الله - بحديث نبيكم ﷺ، وتبينوا معانيه، وتفقهوا به، وتأدبوا بآدابه، ودعوا ما به تُعيَّرون مِنْ تتبع الطرق وتكثير الأسانيد، وتطلب شواذ الأحاديث، وما دلسه المجانين، وتبلبل فيه[3] المغفلون، واجتهدوا في أن توفوه حقه من التهذيب والضبط والتقويم، (س و٤ : آ) لتشرفوا به في المشاهد (م و٤:آ)، وتنطلق ألسنتكم في المجالس، ولا تحفلوا بمن يعترض عليكم حسداً على ما آتاكم الله من فضله، فإن الحديث ذكرٌ لا يحبه إلا الذكران[4]، ونسب لا يجهل بكل مكان، وكفى بالمحدث شرفاً أن يكون اسمه مقروناً بإسم النبي[5] ﷺ، وذكره متصلاً بذكره، وذكر أهل بيته وأصحابه، ولذلك قيل لبعض الأشراف: نراك تشتهي أن تحدث فقال: أولاً أحب أن يجتمع اسمي واسم النبي ﷺ في سطر واحد. وحسبك

---

(١) البهرج: الباطل والرديء، والبهرجة أن يعدل بالشيء عن الجادة. القاموس المحيط.

(٢) في ك: لا.

(٣) في ك: به،

(٤) في ك: الذكر. وانظر قول الإمام الزهري (.. لا يطلب الحديث من الرجال إلا ذكرانها..) وقوله «أما انه يعجب ذكور الرجال ويكرهه مؤنثوهم» في الفقرة (٣١و٣٢) من هذا الكتاب. والمراد انه لا يحب طلب الحديث ودراسته الا الفحول ذوو الهمم، ولا ينفع معه من لا همة له.

(٥) في ك: مقروناً بالنبي.

جمالاً عصبة منهم علي بن الحسين بن علي[1] عليهم السلام، ومن يليه من ذريته، وأهل بيت النبي ﷺ، وأبناء المهاجرين والأنصار، والتابعين باحسان ، وأهل الزهادة والعبادة ، والفقهاء وأكثر الخلفاء، ومن لا يدركه (ظ ص٥) الاحصاء، من العلماء والنبلاء والفضلاء ، والأشراف وذوي الأخطـــار ، فكيف بمن يسميهم [2] الحشوية والرعاع [3] ، ويزعم أنهم أغثار [4] وحملة أسفار ! ؟ والله المستعان .

---

(١) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الملقب بزين العابدين ، اشتهر بحلمه وورعه وتقواه ، وكان عالماً فاضلاً كريماً ، يضرب المثل بعطفه وكرمه ، وجميع عقب الحسين (السبط) منه ، وهو الإمام الرابع عند الإمامية ، توفي سنة (٩٤ هـ) انظر طبقات ابن سعد ج ٥ / ١٥٦ وحلية الأولياء ج ٣/١٣٣ .

(٢) في ظ ، وك وم (يسميهم) وفي س (أئمتهم) .

(٣) يريد : « فما رأيك بمن يسمى أهل الحديث – وحالهم كما عرفت، وأئمتهم كما وصفت – الحشوية ! ؟ » . لأن بعض أتباع الفرق كان ينعت أصحاب الحديث بأنهم يحملون المتناقض من الأخبار ، وبأنهم حشوية وحملة أسفار . وقد ناصب هؤلاء العداء أهل الحديث ، لأن كثيراً من المحدثين تصدوا لآراء هذه الفرق ، وأبطلوها على ضوء السنة الطاهرة ، فما كان من أعدائهم إلا توجيه التهم المفرضة الى أهل الحديث ، دفاعاً عن ميولهم وأهوائهم وآرائهم المنحرفة .

(٤) في هامش س : الأغثار : الجهال . وفي هامش (ظ ، ك ، م) : يقال رجل أغثر اذا كان جاهلاً ، وانظر لسان العرب ج ٦ / ٣٠٩ حيث هذا المعنى .

باب فضل الناقل

لسنة رسول الله ﷺ

٢ – حدثنا أبو حَصين محمد بن الحسين الوادعي [١] ، قاضي الكوفة ، ثنا أحمد(س و٤:ب) بن عيسى بن عبدالله أبو طاهر ، ثنا ابن أبي فُدَيك [٢] ، ثنا هشام بن سعد(ك و٣:آ) عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ، قال : سمعت علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) [٣] يقول : خرج علينا رسول الله ﷺ ، فقال : « اللهم ارحم خلفائي » . قلنا : يا رسول الله ، من خلفاؤك ؟ قال : « الذين يروون أحاديثي وسنتي ويعلمونها للناس » [٤] .

---

(١) هو محمد بن الحسين بن حبيب أبو حصين الوادعي القاضي من أهل الكوفة ، صنف مسنداً ، وكان ثقة ، توفي في رمضان سنة (٢٩٦ هـ) . انظر تاريخ بغداد جـ ٢ / ٢٢٩ .

(٢) في س : فديد .

(٣) لم تذكر في ك و م .

(٤) أخرج الطبراني في معجمه الأوسط عن علي رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم « اللهم ارحم خلفائي الذين يأتون من بعدي ، الذين يروون أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس » الفتح الكبير جـ ١ / ٢٣٣ . ورواه الخطيب البغدادي من طريقين : الأول عن محمد بن عبد الأعلى ويلتقي بسند الرامهرمزي في أبي حصين ، والثاني عن علي بن علي البصري ويلتقي بسند الرامهرمزي في ابن أبي فديك . انظر شرف أصحاب الحديث ص ٧٦ : ب ، وانظر الالماع ص ٤ و ٥ .

٣ ــ حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد[١] الشيباني ، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة عن عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ قال : (نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فبلغه غيره ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يَغِلُ عليهن قلب مسلم : اخلاص العمل لله ، ومناصحة أولي الأمر ، ولزوم الجماعة ، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم) [٢] . يقال : يَغِلُ ويُغِلُ، غَلَّ على قلبه يَغِلُ ، اذا كان ذا غش ، وأَغلَّ يُغِلُ اذا كان ذا غدر ، ويقال : ليس على المؤتَمَن غير المغل ضمانٌ ، بمعنى غير الخائن ، وأنشد :

حدَّثتَ نفسكَ بالوفاءِ ولم تكن
بالغدر خائنة مُغِلَّ الاصبعِ

س و ٥ آ م و ٤ : ب فمن قال : يَغِلُ جعله من الغِلّ وهو الضّغن والعداوة ، ومن قال يُغِلّ جعله من الاغلال من الخيانة .

٤ ــ حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان الغزّاء ، ثنا محمد بن غالب الأنطاكي ، ثنا حجاج بن محمد ، حدثني شعبة عن عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن أبان ظ ص ٦ عن أبيه ، قال : خرج زيد بن ثابت من عند مروان بن الحكم نصف النهار ، فقلنا : ما خرج هذه الساعة الا لشيء سأله عنه ، قال [٣] : أجل ، سألني عن أشياء سمعتها من رسول الله ﷺ ، سمعت

---

(١) في ك : محمد زياد .

(٢) رواه ابن عبد البر بسنده الذي يلتقي باسناد الرامهرمزي في عمرو بن مرة بن مرزوق مع اختلاف يسير في اللفظ ، وذكره بتمامه المنذري في الترغيب وقال : رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي بتقديم وتأخير . انظر جامع بيان العلم وفضله ج ١ / ٣٨ . وروى الخطيب البغدادي نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في شعبه . انظر شرف أصحاب الحديث ص ٧١ : أ وأخرج أبو داود القسم الاول منه الى عند (ثلاث لا يغل) بسنده عن شعبه ، انظر سنن أبي داود ج ٢ / ٢٨٩ ، وأخرجه ابن ماجه من عدة طرق . انظر سنن ابن ماجه ج ١ / ٢٣٠ - ٢٣١ .

(٣) في م : فقال .

رسول الله ﷺ يقول : « نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فبلغه » ثم ذكر نحوه [١] .

٥ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي [٢] ، ثنا اسحـــاق بن ابراهيم البَغَوي ثنا داود بن عبد الحميد، ثنا عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد، قال : خطب رسول الله ﷺ ، فقال : « نضر الله عبداً سمع منا حديثاً ، فبلغه كما سمعه » [٣] .

٦ – حدثنا محمد بن الحسين الخثعَمي [٤] ، ثنا عبـاد بن يعقوب ، ثنا عمرو عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « نضر الله امرأ سمع منا حديثاً ، فبلغه كما سمع ، فإنه ربّ مبلغ هو أوعى له من سامع » [٥] .

٧ –س:وهب حدثنا الحضرمي، ثنا يحيى الحِمَّاني ، ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه ،قال :قال رسول الله ﷺ « نضر

---

(١) روى ابن عبدالبر نحوه مطولاً من طريق شعبة، انظر جامع بيان العلم وفضله ج ٣٩/١ وانظر شرف أصحاب الحديث ص ٧٠ : أ .

(٢) هو الحافظ الكبير أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي (مطين) ، كان من أوعية العلم ، صنف المسند ، وغير ذلك ، وله تاريخ صغير ، كان حافظاً ثقة . ولد سنة (٢٠٢ هـ) وتوفي سنة (٢٩٧ هـ) ، انظر تذكرة الحفاظ ج ٢ / ٢١٠ - ٢١١ .

(٣) روى البزار نحوه مطولاً بسنده عن أبي سعيد الخدري، انظر مجمع الزوائد ج ١٣٨/١ .

(٤) هو محمد بن الحسين بن حفص بن عمر أبوجعفر الخثعمي الأشناني الكوفي. قال الدارقطني: ثقة مأمون . ولد سنة (٢٢١ هـ) وتوفي يوم الخميس (٧) صفر من سنة (٣٩٥ هـ) . انظر تاريخ بغداد ج ٢٣٤/٢ - ٢٣٥ .

(٥) أخرج الامام أحمد نحوه بسنده عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن عن أبيه ، انظر مسند الامام أحمد ج ٦ / ٩٦ حديث ٤١٥٧ ، وانظر سنن ابن ماجة ج ١ / ٨٥ . وروى نحوه ابن عبد البر بسنده الذي يلتقي باسناد الرامهرمزي في سماك ، انظر جـــامع بيان العلم وفضله ج ١ / ٤٠ .

الله امرأ سمع مقالتي فبلغها ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه غير فقيه »[1].

٨ - حدثنا عمر بن أيوب[2] ، ثنا عبد الأعلى النرسي ، ثنا حماد بن سلمة عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قال رسول الله ﷺ: « نضر الله رجلاً سمع منا كلمة فبلغها كما سمع ، فإنه ربّ مبلغ أوعى من سامع »[3].

٩ - حدثنا موسى بن زكريا[4]، ثنا شباب، ثنا عبدالمجيد أبو خداش، ثنا منصور بن وردان ، ثنا أبو حمزة الثُمالي عن سعيد بن جبَير عن ابن عباس ،قال:خطبنا لـ و٣:ب رسول الله ﷺ في مسجد الخيْف[5]،فحمد الله ، وأثنى عليه بما هو أهله،ثم قال:«نضر الله امرأ سمع مقالتي،(ظ ص٧)فوعاها، ثم بلغها من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يَغلُّ عليهن قلب مسلم : اخلاص العمل لله، والنصيحة

---

(١) انظر سنن ابن ماجه ج ١ / ٨٥ وما بعدها ، ومجمع الزوائد ج ١٣٧/١ وما بعدها ، وجامع بيان العلم وفضله ج ٤٠/١ - ٤٢ ، وشرف أصحاب الحديث ص ٧٠ : أ ، فيها نحوه من طرق كثيرة ، عن ابن مسعود وعن أبى بكرة ، وعن جبير بن مطعم ، وعن أنس بن مالك ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم ،

(٢) هو عمر بن أيوب بن اسماعيل بن مالك أبو حفص السقطي ، سمع بشر بن الوليد ، ومحمد بن بكار بن الريان وأبا معمر القطيعي وغيرهم ، وروى عنه خلق كثير . قال الدارقطني : ثقة توفي سنة (٣٠٣ هـ) ، انظر تاريخ بغداد ج ٢١٩/١١ .

(٣) روى الخطيب نحوه عن ابن مسعود . وقال الحافظ عبد الغني المصري : أصح حديث يروى في هذا الباب . انظر شرف أصحاب الحديث ص ٧٠ : أ - ٧٠ : ب .

(٤) هو موسى بن زكريا التستري ، قال الذهبي : الذي يروي عن شباب العصفري ونحوه ، تكلم فيه الدارقطني وحكى الحاكم عن الدارقطني أنه متروك، انظر ميزان الاعتدال ج٢١٠/٣

(٥) الخيف لغة : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الدماء . ومنه سمي مسجد الخيف من منى ، انظر معجم البلدان ج ٤٩٩/٣ .

(م و ٥ : آ) لأئمة المسلمين والدعوة لأئمتهم[١] ، فان الدعوة تحيط من ورائهم ، من تكن الدنيا نيته وأكبر همه — جعل الله فقره بين عينيه ، س و : ٦ : آ وفرق عليه شمله ؛ ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ، ومن تكن الآخرة نيته وأكبر همه جعل الله غناه بين عينيه ، ولم يفرق عليه شمله ، وتأتيه الدنيا وهي راغمة » [٢].

١٠ — قال القاضي : قوله ﷺ : نضَّر الله امرأ مخفف وأكثر المحدثين يقوله بالتثقيل إلا من ضبط منهم ، والصواب التخفيف ، ويحتمل معناه وجهين :

أحدهما : يكون في معنى ألبسه الله النَّضِرَةَ ، وهي الحسن وخلوص اللون ، فيكون تقديره جمّله الله وزيّنه .

والوجه الثاني : أن يكون في معنى أوصله الله الى نضِرَةَ الجنة ، وهي نعمتها ونضارتها [٣] ، قال الله عز وجل [٤] : « تعرفُ في وجوههم نضْرَةَ النعيم [٥] » ، وقال : « ولقاهم نضرْةً وسروراً » [٦] . وفيه لغتان ،

---

(١) هكذا في ظ وك وم : (والنصيحة لأئمة المسلمين والدعوة لأئمتهم) . وسقط من س (لأئمة المسلمين) .

(٢) روى ابن عبد البر أوله بسنده عن جبير بن مطعم ولم يذكر بقيته من عند (والنصيحة والدعوة) ، بل ذكر بعد اخلاص العمل لله (والطاعة لذوي الامر ولزوم الجماعة ، فان دعوتهم تحيط من ورائهم . أنظر جامع بيان العلم وفضله ج ١ / ٤١ . وسيذكر نحوه الرامهرمزي في الرواية التالية ، وأخرجه السيوطي في جامعه وفيه بعد اخلاص العمل لله والنصح لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحوط من وراءهم » قال رواه أحمد وابن ماجه والحاكم عن جبير بن مطعم ، وأبو داود وابن ماجه عن زيد بن ثابت ، والترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود . انظر الفتح الكبير ج ٣ / ٢٩٣ ، ومن هنا يتبين أن عبارة (والدعوة لأئمتهم) زيادة في رواية الرامهرمزي ، ولعلها زيادة من الناسخ .

(٣) في ك غضارتها .

(٤) في ك تعالى .

(٥) ٢٤ : المطففين .

(٦) ١١ : الانسان .

تقول : نضِرَ وجه فلان ، بكسر الضاد ينضَر نضْرَة ، ونضارة ونضوراً ، ونضَرَ الله وجهه ، وأنضَرَه لغتان ، تقول : نضَرَ الله وجهَ فلان ، فنضِر فالوجه نضير ، وناضِر ، قال الله عز وجل [١] : (وجوه يومئذ ناضِرة)[٢] ، وهو [٣] من قولهم : نضِر وجهه فهو ناضِر من فعله ، قال جرير :

طربَ الحمامُ بذي الأراكِ فشاقني
لا زلت في فنَنٍ وأيـك ناضِرِ

يعني بالناضر المورق الغض .

ورواه النعمان بن بشير عن النبي صلى الله س و٦:ب عليه وسلم ، فقال : نضر الله وجه عبد .

١١ ــ حدثنا موسى بن زكريا ، ثنا شيبان بن فرّوخ ، ثنا أبو أمية بن يعلى ، ثنا عيسى بن أبي عيسى الخياط [٤] عن الشعبي ظ ص٨ ، قال : خطبنا النعمان بن بشير فقال في خطبته : خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخيْف ، فقال : « نضَرَ الله وجه عبد سمع مقالتي فحملها ، فربّ حامل فقه غير فقيه ، وربّ حامل فقة إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يُغِلُّ عليهن قلب

---

(١) في س : تعالى عز وجل .

(٢) ٢٢ : القيامة .

(٣) سقطت من س .

(٤) في ك الحناط ، وكلاهما صحيح ، فقد قيل له الخياط والحناط والخبـاط لانه كان قد عالج الصنائع الثلاثة . والحناط بائع الحنطة ، والحناطةبكسر الحاء حرفتها، والحنطة البر. انظر لسان العرب مادة (حنط) ج ٩/١٤٧ . والخبـاط بائع الخبيط ، وهو لبن رائب أو مخيض . انظر لسان العرب مادة (خبط) ج ٩ / ١٥٤ . وعيسى هو أبو موسى عيسى بن أبي عيسى ــ ميسرة ــ الغفاري المدني ، وهو متروك ، توفي سنة (١٥١ هـ) وقيل غير ذلك . أنظر ميزان الاعتدال حـ ٢ / ٣١٦ ، وتقريب التهذيب جـ ٢/١٠٠ .

مسلم ، اخلاص العمل لله ، ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم جماعة المسلمين ، فان دعوتهم تحيط من ورائهم »[١] .

ففرق النبي ﷺ بين ناقل السنة وواعيها ، ودلّ على[٢] فضل الواعي بقوله : (فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، وربّ حامل فقه غير فقيه) . وبوجوب الفضل لأحدهما يثبت[٣] الفضل للآخر.م٥:ب مثال ذلك أن تمثّل بين مالك بن أنس وعبيد الله العُمَري[٤] ، وبين الشافعي وعبد

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ، وفي سنده عيسى الخياط ، وهو متروك الحديث كما أسلفنا ، انظر مجمع الزوائد جـ ١٣٨/٢ . وقد روي من طرق أخرى ، أنظر الحديث السابق الذي رواه الرامهرمزي بسنده عن ابن عباس وما أخرجه ابن عبد البر عن جبير بن مطعم في جامع بيان العلم وفضله جـ ٤١/١ .

(٢) سقطت من ك .

(٣) في س (ثبت) .

(٤) مالك هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الاصبحي أمام دار الهجرة ، ولد سنة (٩٣ هـ) في المدينة وسمع كبار التابعين حتى أصبح أمام عصره كان ثقة جليلا بعيداً عن الامراء يحب أهل العلم ، وكان على صلة بالليث بن سعد امـام مصر في عصره ، جمع كتابه الموطأ ، وله رسائل وكتب في الرد على القدرية ، وفي تفسير غريب القرآن ، وسترد بعض نتف من أخباره في هذا الكتاب . توفي في المدينة سنة (١٧٩ هـ) .

انظر ترجمته في تهذيب التهذيب جـ ٥/١٠ ، وفي تقدمة الجرح والتعديل ص ١٠ وما بعدها، وفي حلية الاولياء جـ ٣١٦/٦ ، وللاستاذ محمد أبي زهرة كتاب (مالك بن أنس) وللاستاذ أمين الخولي كتاب (ترجمة محررة لمالك بن أنس) نشر موجزه في سلسلة أعلام العرب . وعبيد الله العمري هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدني ، وكنيته أبو عثمان ، ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها . توفي سنة بضع وأربعين ومائة . انظر تقريب التهذيب جـ ٥٣٧/١ .

الرحمن بن مهـــدي [١] ، وبين أبي ثور وابن أبي شيبة [٢] ، فان الحق يقودك إلى أن تقضي لكل واحد منهم كو٤:آ بالفضل وهذا طريق الانصاف لمن سلكه ، وَعلَمُ الحق لمن أمّه ولم يتعدّه .

١٢ ـــ حدثنا عبد الله بن معدان الغزّاء ، ثنا يوسف بن مسلم المصيصى [٣] ثنا رَوْحُ بن عبد الله الحرّاني عن خليد بن دعلج عن قتادة عن أنس قال : قال رسول س و٧:آ الله ﷺ : «يا حبذا كل عالم ناطق ومستمع واعٍ » [٤]

---

(١) الشافعي هو الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس القرشي المطلبي أحد الأئمة الاربعة ولد سنة (١٥٠ هـ) في فلسطين وحمـــل الى مكة صغيراً ، وطلب العلم وبرع في الفقه والحديث والعربية واشتهر بذكائه ، ونزل بغداد مرتين ، ونزل مصر وتوفي بها سنة (٢٠٤ هـ) له مؤلفات كثيرة منها (المسند) و (السنن) و (الرسالة) وهي في أصول الفقه و (اختلاف الحديث) وغيرها . انظر تذكرة الحفاظ جـ ٣٢٩/١ ، وطبقات الشافعية جـ ١٨٥/١ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان جـ ٢٩٢/٣ ، وفهرس دار الكتب المصرية . وعبد الرحمن بن مهـــدي أحد كبار أئمة الحديث ، امـــام في الجرح والتعديل ، قال فيه الشافعي لا أعرف له نظيراً في الدنيا ، ولد سنة (١٣٥ هـ) في البصرة وتوفي فيها سنة (١٩٨ هـ) ، انظر ترجمته في مقدمة الجرح والتعديل ص ٢٥١ وما بعدها ، وفي تهذيب التهذيب جـ ٢٧٩/٦ .

(٢) أبو ثور هو ابراهيم بن خالد الكلبي البغدادي ، كان أحد أئمة عصره في الفقه والحديث كان ورعاً فاضلاً صاحب الامام الشافعي ، توفي سنة (٢٤٠ هـ) انظر تذكرة الحفاظ جـ ٨٧/٢ ، وتاريخ بغداد جـ ٦٥/٦ ، وابن أبي شيبة هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ ، له تصانيف كثيرة ، توفي سنة (٢٣٥ هـ) انظر تقريب التهذيب جـ ٤٤٥/١ . وقد يكون المقصود أخاه عثمان بن محمد بن أبي شيبة أبو الحسن ، الحـــافظ المشهور المتوفى سنة (٢٣٩ هـ) انظر تقريب التهذيب جـ ١٣/٢ - ١٤ .

(٣) (المصيصي) زيادة من س ، ومثبتة في م بعد (الغزاء) وعليها علامة شطب .

(٤) في اسناده خليد بن دعلج وهو ضعيف . انظر ميزان الاعتدال جـ ٣٠٩/١ - ٣١٠ .

١٣ — حدثنا الحسين بن محمد بن عُفير الأنصاري[١] ثنا الحجاج بن يوسف ابن قتيبة ، ثنا بشر بن الحسين ، ثنا الزبير بن عدي عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا خير في العيش إلا لرجلين : مستمع واع ، أو عالم ناطق »[٢] .

١٤ — حدثنا جعفر بن محمد الفريابي[٣] ، ثنا الوليد بن عتبة الدمشقي ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثني أبو محمد عيسى بن موسى عن اسماعيل بن الحارث المذحجي ، أنه سمع عبادة بن الصامت يقول : ان رسول الله ﷺ ، كان يقول : « اني أحدّثكم بالحديث ، فليحدث الحاضرُ منكم الغائب »[٤] .

١٥ — ظ ص ٩ حدثني علي بن محمد بن الحسين بمدينة كازرون من فارس[٥] ، ثنا جعفر بن محمد بن فضيل الرَّسْعَني ، ثنا عبد الغفار ، ثنا عبد الله بن لهيعة ، ثنا محمد بن الحرث عن يحيى بن ميمون عن وداعة الفافقي ، قال:

---

(١) هو أبو عبد الله الانصاري نسبة الى جد أبيه سهل بن ابي خيثمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد الحسين سنة (٢١٩ هـ) وسمع أبا بكر بن ابي شيبة ولوينا واحمد بن سنان وغيرهم ، وروى عنه أبو حفص ابن شاهين وابن شاذان وابو بكر الشافعي وغيرهم ، كان ثقة صالحاً كان يقول ابن عفير : انا وابي ثلثا الإسلام - يعني في السن ، توفي سنة (٣١٥ هـ) انظر تاريخ بغداد جـ ٨/٩٥ - ٩٦ .

(٢) في اسناده بشر بن الحسين وهو ضعيف . انظر ميزان الاعتدال جـ ١/١٤٧ .

(٣) هو العلامة الحافظ شيخ عصره ، ابو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض التركي ، قاضي الدينور ، صاحب التصانيف ، رحل من بلاد الترك الى مصر ، كان ثقة مأموناً ، وبلغ مكانة رفيعة من العلم حتى انه لما دخل بغداد استقبل استقبالاً عظيماً ، وقيل انه اجتمع في مجلسه نحو ثلاثين الفاً من المستمعين ، وكان المستملون ثلاثمائة وستة عشر ولد سنة (٢٠٧ هـ) وتوفي سنة (٣٠١ هـ) انظر تذكرة الحفاظ جـ ٢/٢٣٦ - ٢٣٧ .

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير عن عبادة وفيه (اني محدثكم . . .) ورجاله موثوق بهم . انظر مجمع الزوائد جـ ١/١٣٩ .

(٥) في س كازرون مكروس، والصواب كما أثبتناه من (ظ وك وم) ، وكازرون مدينة بفارس بين البحرين وشيراز ، وهي بلدة عامرة كبيرة ذات بساتين ونخيل، اشتهرت بعمل ثياب=

كنت بجنب [1] مالك بن عتامية الغافقي ، وعقبة بن عامر الى جنبه يحدّث عن النبي ﷺ . قال مالك : انّ صاحبكم هذا لغافل أو هالك . ان رسول الله ﷺ عهد الينا في حجة الوداع ، فقال : « عليكم بالقرآن ، وسترجعون إلى أقوام[2] سيبلغون الحديث عني ، فمن عقل شيئاً س و٧:ب فليحدث به ، ومن قال علي ما لم أقل فليتبوأ بيتاً ، أو مقعده في جهنم » [3] .

١٦ ــ حدثنا محمد بن يعقوب الأهوازي ، ثنا اسحاق بن الضيف ، ثنا أيوب بن علي ، قال [4] : ثنا زياد بن سيّار ، قال [5] : حدثتني عزّة بنت عياض أنهـا سمعت جدّها أبا قِرصافة واسمه جَنْدَرَة [6] بن خَيْشَنَة يقول : قال رسول الله ﷺ : « حدثوا عني ما تسمعون مني ، ولا تقولوا إلا حقاً ، ومن قال عليّ ما لم أقل بُنيَ له في جهنم بيت يرتع فيه » [7] .

١٧ ــ حدثنا الحضرمي ، م و٦:آ ثنا عباد بن يعقوب ، ثنا حاتم بن اسماعيل عن شعيب بن سليمان السّلمي ، عن اسماعيل بن زياد عن معـاذ بن جبل ،

الكتان وبينها وبين شيراز ثلاثة أيام ، ثمانية عشر فرسخاً ، وهواؤها صحي . قال الاصطخري : (وليس بجميع فارس أصح هواء وتربة من كازرون) وينسب اليها جماعة من أهل العلم . انظر معجم البلدان جـ ٧/٢٠٥ .

(١) في (س) بجانب .

(٢) في (ك) قوم .

(٣) رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير مع اختلاف يسير في اللفظ ، ورجاله ثقات . انظر مجمع الزوائد جـ ١/١٤٤ .

(٤) زيادة في (م) .

(٥) زيادة من (س) .

(٦) في (ك) جنده . والصواب ما أثبتناه انظر تقريب التهذيب جـ ١/١٣٥ وجـ ٢/٤٦٤ .

(٧) روى الطبراني نحوه عن ابي قرصافة في معجمه الكبير ، وقال الهيثمي : واسناده لم أر من ترجمتهم . انظر مجمع الزوائد جـ ١/١٤٨ .

قـــال : قال رسول الله ﷺ : « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها ، بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً » [١] .

١٨ — حدثنا عبد الله بن أحمد الغزّاء ، ثنا محمد بن سعيد ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن عطـاء عن ابن عباس عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء » [٢] .

١٩ — حدثنا موسى بن زكرياء ، ثنا عمرو بن الحُصين العقيلي ، ثنا ابن علاثة ، ثنا خُصَيف عن مجاهد عن أبي هريرة ، قال : قال رسول س و ٨ : آ الله ﷺ ك و ٤ : ب : « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً فيما ينفعهم في أمر دينهم ، بعث يوم

---

(١) في اسناده عباد بن يعقوب الرواجني من غلاة الشيعة ورؤوس البدع. صدوق في الحديث، ومع ذلك يروي المناكير كما قال ابن حبان . انظر ميزان الاعتدال ج ٢/١٦

قال الإمام الحافظ محمد بن عبـد الرحمن السخاوي : حديث (من حفظ على أمـتي أربعـين حديثاً بعث يوم القيامة فقيهاً) (أخرج) ابو نعيم في الحلية بنحوه عن ابن مسعود وابن عباس وفي الباب عن أنس وعن معاذ وابي هريرة وآخرين ، اخرجها ابن الجوزي في العلل المتناهية ، قال النووي : طرقه كلها ضعيفة ، وليس بثابت ، وكذا قـال شيخنـا (ابن حجر) : جمعت طرقه في جزء ، ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة ، وقد قال احمد — فيما حكاه البيهقي في الشعب عنه ، عقب حديث ابي الدرداء منها — : هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له اسناد صحيح . انظر المقاصد الحسنة ص ٤١١ .

(٢) في سنده عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد ، وهو صدوق ، وقد اختلف فيه ، انظر ميزان الاعتدال ج ٢/١٤٥ - ١٤٦ ، وقد اخرجه بن عبد البر. عن ابن ابي رواد بهذا السند مع اختلاف يسير في اللفظ . انظر جـامع بيان العلم وفضـله ج ١/٤٤ . كما اخرج الخطيب نحوه بسنده عن ابن عباس وفيه (من حفظ على أمتي اربعين حديثاً في السنة كنت له شفيعاً يوم القيامة) . انظر شرف اصحاب الحديث ص ٧٢ : آ وأخرجه من طرق أخرى ، انظر شرف اصحاب الحديث ص ٧١ : ب — ٧٢ .

القيامة من العلماء ، وفضل العالم على العابد بأربعين درجة ، الله أعلم بما بين كل درجتين »[1] .

(١) في اسناده عمرو بن الحصين العقيلي متروك الحديث ، وقال ابن عدي : حدث عن الثقات بغير حديث منكر ، وذكر الذهبي هذا الحديث ايضاً في ميزانه . انظر ميزان الاعتدال ج ٢٧٤/٢ . وقد اخرج ابن عبد البر هذا الحديث من طريق خلف بن القاسم الذي يلتقي بسند الرامهرمزي في عمرو بن الحصين الذي يرويه مع ابي غلاثة عن خصيف ، مع اتفاق في اللفظ ، وينتهي الحديث عند ابن عبد البر في (بعثه الله يوم القيامة) ثم ادرج من قول ابي هريرة (يعني فقيهاً عالماً) . انظر جامع بيان العلم وفضله ج ١ / ٤٣ كما اخرجه من طرق عدة ، وعقد له باباً تحت عنوان :

(باب قوله صلى الله عليه وسلم من حفظ على أمتي اربعين حديثاً) . انظر جامع بيان العلم وفضله ج٤٣/١ - ٤٤ . وفي جامع بيان العلم (ابو علاثة) وهو تصحيف والصواب ابن غلاثة ، وهو محمد بن عبد الله ابن علاثة . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب . وفي هامش ٦٠٠ من هذا الكتاب .

باب فضل الطالب

لسنة رسول الله ﷺ والراغب فيها والمستن بها

٢٠ - حدثنا موسى بن زكرياء (ظ ص١٠) ثنا بشر بن معاذ العَقَـدي، ثنا أبو عبد الله - شيخ ينزل وراء منزل حماد بن زيد - ثنا الجريري [١]، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أنه كان اذا رأى الشباب قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، أمرنا أن نحفظكم الحديث، ونوسع لكم في المجالس [٢].

٢١ - وحدثنا الحضرمي، ثنا ابن اشكاب [٣]، ثنا سعيد بن سليمان،

---

(١) هو سعيد بن اياس ابو مسعود الجريري - بضم الجيم - البصري ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة (١٤٤ هـ). اخرج له الستة. انظر تقريب التهذيب جـ ٢٩١/١، وميزان الاعتدال جـ ٣٧٥/١.

(٢) قال الذهبي ابو عبد الله بصري من جيران حماد بن زيد، لا يعرف، وذكر عنه هذا الحديث غريب جداً، والمحفوظ عن الجريري مختصر وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يوصينا بكم. انظر ميزان الاعتدال جـ ٣٦٧/٣ - ٣٦٨. واخرج الخطيب نحو حديث الرامهرمزي وفيه زيادة (وان نفقهكم الحديث، فانكم خلوفنا واهل الحديث بعدنا). انظر شرف اصحاب الحديث ص ٧٢ : ب وانظر نحوه مختصراً في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٣٦ : آ.

(٣) ابن اشكاب هو احمد بن اشكاب الحضرمي، ابو عبد الله الصفار الكوفي نزيل

ثنا عباد بن العوّام عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد ، قال : مرحباً بوصية رسول الله ﷺ ، كان رسول الله ﷺ يوصينا بكم .

٢٢ ـ حدثنا أبي ، ثنا يحيى بن عبد الله بن جعفر ، ثنا علي بن عاصم ، ثنا أبو هارون العبدي ، قال : كنا إذا أتينا أبا سعيد ، قال : مرحباً بوصية رسول الله ﷺ. قلنا : وما وصية رسول الله ﷺ [١] ؟ قال : (س و٨:ب) قال لنا رسول الله ﷺ : سيأتي من بعدي قوم يسألونكم الحديث عني ، فإذا جاؤوكم فالطفوهم وحدّثوهم [٢] .

٢٣ ـ حدثنا الحضرمي ، ثنا يحيى الحِمّـــاني ، تنا ابن الفسيل عن أبي خالد مولى ابن الصبّاح الأسدي عن أبي سعيد (م و٦٠.ب) الخدري ، أنه كان يقول : مرحباً بوصية رسول الله ﷺ ، إذا جاؤوه في العلم [٣].

٢٤ ـ حدثنا أبي ، ثنا نهشل الدارمي ، ثنا زنبور الكوفي ، ثنا روّاد ابن الجراح عن المنهال بن عمرو عن رجل عن جابر ، قال : قال رسول الله

نزيل مصر . واسم اشكاب مجمع وهو بكسر الهمزة . وابن اشكاب ثقـــة حافظ روى عنه البخاري توفي سنة (٢١٧ أو ٢١٨ هـ) انظر تهذيب التهذيب جـ ١٦/١ .

(١) ليس في (م) صلى الله عليه وسلم .

(٢) رواه الخطيب بسنده من طريق محمد بن محمد بن علي التمار ومن طريق علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ، الذي يلتقي مع سند الرامهرمزي في علي بن عاصم ، مع اختلاف يسير في اللفـظ ، وآخره (فالطفوا بهم وحدثوهم) انظر شرف أصحـاب الحديث ص ٧٢ : آ . وابو هارون العبدي هو عمارة بن جوين المتوفى سنة (١٣٤ هـ) ضعيف بالاتفاق انظر ميزان الاعتدال جـ ٢٤٦/٢ . واخرج ابن ماجه نحو هذه الاحاديث ، ومدارها جميعاً على ابي هارون العبدي . انظر سنن ابن ماجه جـ ٩٠/١ - ٩٢ .

(٣) في اسناده يحيى بن عبد الحميد الحماني الكوفي وثقة ابن معين وغيره وأما الامام أحمد فقال : كان يكذب جهاراً ، وقال النسائي : ضعيف . وقـال البخـاري : كان أحمد وعلي يتكلمان فيه . . وهو شيعي بغيض ، انظر ميزان الاعتدال جـ ٣ / ٢٩٥ - ٢٩٦ .

ﷺ لأصحابه : « انه سيضرب اليكم في طلب العـلم ، فرحبوا ويسروا وقاربوا »[1] .

٢٥ ـ حدثنا عبد الله بن غنام الكوفي ، ثنـا علي بن حكيم الأودّي ، قال : سمعت وكيعا يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : ما شيء أخوف عندي من الحديث ، ولا شيء أفضل منه لمن أراد به ما عند الله[2] .

٢٦ ـ حدثنا عبدان بن أحمد بن أبي صالح صاحب التفسير ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا عبيد بن هشام ، ثناء عطاء بن مسلم قال : كان الأعمش يقول : لا أعلم لله قوماً أفضل من قوم يطلبون هذا الحديث ، ويحبون هذه السنّة ، وكم أنتم في الناس ! ؟ (ظ ص ١١) والله لأنتم أقل من الذهب .

٢٧ ـ حدثنا الحسن بن عثمان التستري[3] ، ثنا أحمد بن أبي سُرَيج الرازي ، ثنا يزيد (س و٩:آ) بن هارون ، ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن مطرّف عن عمران بن حصين ، قـال : قال رسول الله ﷺ : « لا تزال

---

(١) هذا الحديث منقطع لجهالة من روى عنه المنهال بن عمرو . وقد اخرج الامام احمد عن ابن العباس عن انّ النبي صلى الله عليه وسلم انه قـال : (علموا ، ويسروا ولا تعسروا واذا غضب أحدكم فليسكت) من طرق عـدة بأسانيد صحيحة . انظر مسند الامـام احمد جـ ٤ / ١٢ حديث ٢١٣٦ وص ١٩١ حديث ٢٥٥٦ ، جـ ٥ / ١٥٠ حديث ٣٤٤٨ .

(٢) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في علي بن حكيم مع اختلاف يسير في اللفظ . انظر شرف اصحاب الحديث ص ٩٤ : ب و ٩٥ : أ .

(٣) قال الذهبي : الحسن بن عثمان روى عن محمد بن حماد الطهراني ، كذبه ابن عدي وهو أبو سعيد التستري ، انظر ميزان الاعتدال ص ٢٣٣ ، ترجمة جـ ١/١٨٤٥ .

طائفة من أمتي ظاهرين على الحق [1] حتى تقوم الساعة » . قال يزيد بن هارون : ان لم يكونوا أصحاب الحديث فلا أدري من هم ! ! ؟ [2] .

٢٨ ـ حدثنا ابراهيم بن قيس الصفار ، ثنا ابن أبي الحنين ، ثنا عمر بن حفص بن غياث (ك و ٥:آ) قال : قلت لأبي يا أبةِ [3] أما ترى أصحاب الحديث كيف تغيروا ؟ فقال : يا بني هم على ما هم فيه خيار القبائل [4] .

٢٩ حدثنا سهل بن موسى شيران ، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه ، قال : كنا أنا وأبو عثمان النهدي وأبو نضرة وأبو مجلز وخالد الأبح نتذاكر الحديث والسنة ، فقال بعضهم : لو قرأنا سورة ؟

---

(١) في ك القوم ،

(٢) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في الحسن بن عثمان مع اتفاق في اللفظ الا ان عنده (يقاتلون على الحق) بدلاً من (ظاهرين على الحق) انظر شرف أصحاب الحديث ص ٧٤ : آ . والحديث صحيح أخرجه الستة والامام احمد والدارمي من طرق عدة . انظر صحيح البخاري بحاشية السندي ج ٢٦٣/٤ وصحيح مسلم ج ١٥٢٣/٣ - ١٥٢٥ .

(٣) هكذا (يا أبة) بالتاء المربوطة في جميع النسخ . والأصل في (يا أبت) يا أبتاه على سبيل النداء والندبة ، وحذفت منها الالف والهاء ، فبقيت (يا أبت) بفتح التاء ، وقرئت بكسر التاء ، على ان أصلها (يا أبي) ، وحذفت الياء منها ، واكتفى بالكسرة عنها ، ثم ادخلت هاء الوقف ، فقرئت (يا أبت) بالكسر ، وكثر استعمالها حتى صارت التاء كأنها من نفس الكلمة ، أدخلوا عليها الاضافة . ويرى سيبويه وغيره ان التاء في (يا أبت) بكسرها بدل من ياء الاضافة ، ولا يجوز على قوله الوقف الا بالهاء ، ويرى ان (يا أبه) تؤدي معنى يا أبي ، ولا يجوز اجتماع الياء والتاء معاً . انظر تفصيل ذلك في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج ١٢١/٩ ، وتفسير الرازي ج ٨٨/١٧ ، وتفسير الجلالين على هامش البحر المحيط ج٥/٢٧٧ طبع مصر سنة (١٣٢٨ هـ) ، وانظر حاشية الصبان على شرح الاشموني لألفية ابن مالك ج ١٣٢/٣ الطبعة الاولى (١٣٠٥ هـ) بمصر ، وعلى هذا كتب (يا أبت) بالهاء على مذهب سيبويه في الوقف . ونؤثر كتابتها بالتاء المبسوطة كما جاءت في القرآن الكريم في الآية (٤) من سورة يوسف .

(٤) روى الخطيب نحوه بسنده عن عمر بن حفص انظر شرف اصحاب الحديث ص٨٢:ب.

فقالوا : ما نرى [1] أن قراءة سورة أفضل مما نحن فيه [2]

٣٠ ـ حدثنا الحضرمي ، ثنا جعفر بن أصبغ الصفار ، ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي الضحى قال: اجتمع شُتَيْر بن شَكَل ومسروق، فأتاهما قوم من أصحاب الحديث فقال شتير لمسروق: ان هؤلاء جاؤا ليسمعوا خيراً ، فإما أن تحدّث وأصدقك ، وإما أن أحدث (س و٩:ب) وتصدقني.

٣١ ـ حدثنا (م و٧:آ) محمد بن أحمد بن سهل الرازي ، نزيل تُسْتَر ، ثنا بشر بن آدم ، ثنا محمد بن عبد الله [3] العُتبي، ثنا سعيد بن محمد الخصّاف. عن الزهري ، قال : لا يطلب الحديث من الرجال إلا ذكرانها ، ولا يزهد فيه إلا أناثها [4] .

٣٢ ـ حدثني [5] أحمد بن فذربخت السيرافي نزيل البصرة ، ثنا عبد القدوس الحبْحابي ، حدثني عمرو بن عاصم ، حدثني بكر بن سلام، حدثني أبو بكر الهُذَلي ، قال : قال لي الزهري يا هذلي أيعجبك الحديث ؟ قلت : نعم . قال : أما انه يعجب ذكور الرجال ، ويكرهه مؤنثوهم [6] .

٣٣ ـ حدثنا الحسين بن بَهان العسكري [7] ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا

---

(١) في (س) ترى . وما أثبتناه من النسخ الأخرى اكثر ملاءمة للمعنى .
(٢) انظر شرف اصحاب الحديث فقد اخرج الخطيب نحوه في ص ٩٥ : ب ، وانظر ايضاً ما ذكره في تفضيل الحديث على النوافل ص ٩٤ وما بعدها في شرف اصحاب الحديث . وانظر باب تفضيل العلم على العبادة في جامع بيان العلم وفضله ج ٢١/١ - ٢٧ .
(٣) في (س) عبيد والصواب ما اثبتناه ، وانظر ميزان الاعتدال ج ٨٣/٣ .
(٤) رواه الخطيب البغدادي بسنده عن الخصاف. انظر شرف اصحاب الحديث ص٩١:آ .
(٥) في ك حدثنا .
(٦) رواه الخطيب بسنده عن الزهري . انظر شرف اصحاب الحديث ص ٩١ : آ .
(٧) قال ابن حجر : الحسين بن بيان العسكري ، متأخر من شيوخ أبي الشيخ من الثانية عشرة . (تقريب التهذيب ج ١٧٤/١) ذكره ليفرق بينه وبين ابن بيان البغدادي ، =

يحيى بن أبي غَنيَّة عن أبيه عن الحكم عن بعض أصحاب عبد الله أنه دخل المسجد ثم نظر في نواحيه ثم قال : عهدي بهذا المسجد وانه لمثل الروضة اخترْ منها حيث شئت ، فقال الحكم : فكيف لو أدرك زماننا هذا .

٣٤ ـ حدثني عمر بن الحسن بن جبير الواسطي ، ثنا محمد بن غالب، ثنا الحجبي ، قال : سمعت يوسف الماجشون ، (ظ ص ١٢) قال : سمعت محمد بن المنكدر يقول : ما كنا ندعو الراوية إلا راوية الشعر ، كنا نقول للذي يروي الحديث عالم [١] .

٣٥ ـ حدثني أحمد بن محمود بن خرّزاذ [٢] ، ثنا ابراهيم بن يونس البصري ، (س و١٠:آ) ثنا أبو غسان نصر بن منصور الطُّفاوي ، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، قال : دخل المأمون مصر فقام اليه فرج النوبيّ أبو حرملة ، فقال : يا أمير المؤمنين الحمد لله الذي كفاك أمر عدوك ، وأدان لك العراقين والحرمين ، والشامات والجزيرة ، والثغور والعواصم [٣] ، وأنت العالم بالله ، وابن عم رسول الله ﷺ . قال: ويلك يا فرج ، أو قال : ويحك ، قد بقيت لي خلةٌ . قال : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : جلوس في عَسكر ومستمل تحتي – قال ابراهيم : العسكر جناح ـ يقول : من ذكرتَ رضي الله عنك ؟ فأقول : حدثنا [٤] الحمادان : حماد بن سلمة بن

= ولعل في بيان لغة أخرى هي (بيان) ، ولم نجد أحداً ترجم لحسين بن بهان .

(١) روى نحوه ابن عبد البر بسنده عن محمد بن المنكدر ، انظر جامع بيان العلم ج ٢ / ٤٧ .

(٢) هو احمد بن محمود بن زكريا بن خرزاذ ، ابو بكر القاضي الأهوازي ويعرف بالسينتري ، كان ثقة : توفي سنة (٣٥٦ هـ) انظر تاريخ بغداد ج ٥/١٥٧ - ١٥٨ .

(٣) في ظ وك وم (العواجم) وفي هامش م « صوابه والعواصم » وما أثبتناه من س و م مناسب للسياق . لأن العاصمة تقابل الثغر ، وقد تكون (العواجم) بقصد بلاد العجم .

(٤) في ظ : ثنا .

دينار ، وحماد بن (ك ر٥:ب) زيد بن درهم ، قالا : ثنا ثابت البُناني عن أنس بن مالس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من عال ابنتين أو ثلاثاً ، أو أختين أو ثلاثاً حتى يَمُتنّ أو يموتُ عنهنّ كنت أنا وهو في الجنة كهاتين، وأومأ حماد باصبعه الوسطى [1] .

(١) اخرج البخاري بسنده عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا » ، وقال باصبعيه السبابة والوسطى انظر صحيح البخاري بحاشية السندي ج ٥٢/٤ باب فضل من يعول يتيماً وانظر مـــا اخرجه ايضاً في الأدب المفرد في باب (من عال جاريتين او واحدة) ص ٤١ . وأخرج الإمام مسلم بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عال جاريتين حتى تبلغا ، جاء يوم القيامة أنا وهو » وضم أصـــابعه . انظر صحيح مسلم ج ٢٠٢٧/٤ - ٢٠٢٨ . وأخرج الخطيب نحوه انظر شرف أصحاب الحديث ص ١٠١ : أ .

باب النية فيه[1]

٣٦ ـ (م و٧:ب) حدثني أبي ، ثنا أحمد بن حازم الغِفاري ، ثنا حسن بن قتيبة ، حدثني محمد بن اسحاق ، قال : جاء قوم إلى سِماك بن حرب[2] يطلبون الحديث فقال جلساؤه : وما (س و١٠:ب) ينبغي لك أن تحدث فما لهؤلاء رغبة ولا نية. فقال سماك : قولوا خيراً، قد طلبنا هذا الأمر لا نريد الله به ، فلما بلغت منه حاجتي دلني على ما ينفعني وحجزني عما يضرني[3].

٣٧ ـ حدثنا الحسن بن علي السراج ، ثنا جعفر الصائغ ، ثنا أبو معاوية الفلابي[4] ، ثنا وكيع ، قال : سمعت سفيان يقول : لا أعلم شيئاً من الأعمال أفضل من طلب العلم والحديث ، لمن حسنت فيه نيته . قال أبو معاوية الفلابي[5] : وحدثني أبو بحر البكراوي عن فتى كان يلزمنا ،

---

(١) لم تذكر (فيه) في ظ و ك .

(٢) سماك بن حرب بكسر أوله وتخفيف الميم وهو كوفي صدوق ، تغير بآخره توفي سنة (١٢٣ هـ) انظر تقريب التهذيب جـ ٣٣٢/١ .

(٣) أخرجه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في احمد بن حازم ، انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٧٧ : ب .

(٤ و ٥) في ظ (القلابي) وكتب في هامشها بخط مغاير لخط المتن (في أصل حلب الفلابي) ، وهو الصواب انظر المشتبه في اسماء الرجال ص ٣٨١ .

فمات ، قال : فرأيته في المنام فسألته عن حاله ، قال [١] : غفر لي . قلت: بأي شيء ؟ قال : بطلب الحديث [٢] .

٣٨ ـ حدثنا الحسين بن بهان ، ثنا أحمد بن غياث ، حدثني حفص بن ماهان ، قال : كنا في (ظ ص ١٣) مجلس سفيان بن عيينة ، فقام اليه رجل ، فقال : يا أبا محمد ، نشدتك بالله أطلبت هذا العلم يوم طلبته لله ، فأعرض عنه سفيان ، ثم قام الثانية ، فقال مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الثالثة ، فقال مثل مقالته ، فقال سفيان : اللهم لا ، إنما طلبناه تأدباً وتظرفاً ، فأبى الله الا أن يكون له .

٣٩ ـ حدثني الحضرمي [٣] ، ثنا اسماعيل بن موسى ، ثنا عبد الله بن الأجلح عن ليث عن مجاهد ، قال : طلبنا هذا الأمر ، وما لنا في كثير منه نية ثم (س و ١١ : آ) حسن الله (عز وجل) [٤] النية بعد .

٤٠ ـ حدثنا أحمد بن علي بن زيد الدينوري ، ثنا أبو صالح الأشج ، قال : سمعت عبد الصمد بن حسان يقول : قيل لسفيان الثوري : ان هؤلاء يكتبون وليس لهم نية . فقال سفيان : طَلَبُهُم له نية [٥] .

٤١ ـ حدثني عبد الرحمن بن محمد المازني ، ثنا هارون بن اسحاق الهمداني ، ثنا محمد بن عبد الوهاب القنادُ ، قال : سمعت سفيان الثوري

---

(١) في س فقال .

(٢) راجع ما ذكره الخطيب تحت عنوان (ذكر ما رواه الصالحون في المنام لأصحاب الحديث من الحب والاكرام) في كتابه شرف أصحاب الحديث ص ١٠٥ : أ ـ ١٠٧ : أ .

(٣) في ك (موسى الحضرمي) .

(٤) زيادة من ظ و م .

(٥) انظر نحو هذا مما ذكره الخطيب عن الثوري في كتابه الجامع لأخلاق الراوي ص٧٧:أ وطلبتهم شيخهم الذي يملي عليهم .

يقول : لو علمت أن أحداً يطلب الحديث لله لصرت اليه في بيته فحدثته[1]

٤٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سهيل الفقيه ، ثنا محمد بن اسحاق بن عبد الله الكوفي ، قال : سمعت أبي يقول : جاء رجل الى سفيان الثوري وهو في مجلسه بعد العصر ، وحوله أصحاب الحديث ، فقال له : يا شيخ ما يمنعك أن تنشر ما عندك ، وتحدث به هؤلاء ؟ فقال سفيان : لو علمت أن الذي يطلب هذا ـ لله ، لكنت آتيه في منزله (م و ٨ : آ) حتى أحدثه .

٤٣ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد الغزاء[2] ، ثنا محمد بن قدامة الحمصي ، قال : كنا (ك و ٦ : آ) نواظب على ابن عيينة ، فقال : تتركون الصلاة والطواف وتأتوني ؟ فقال بعضنا : لعلنا نسمع منك بعض ما ينفعنا الله به . فقال : لوددت (س و ١١ : ب) أني أرى من يطلبه لله[3] فآتيه وأحدثه.

٤٤ ـ حدثنا الحضرمي ، ثنا محمد بن موسى ، ثنا سعيد بن الربيع قال[4] : سمعت هشاماً الدستوائي يقول : وددت أن الحديث ماء فاسقيكوه .

---

(١) روى الخطيب نحوه من طريق أخرى عن الثوري ، انظر شرف أصحاب الحديث ص ١٠٣ : ب والجامع لأخلاق الراوي واداب السامع ص ٧٧ : ا .

(٢) في ظ و ك احمد بن الغزاء ، والصواب ما اثبتناه من (س) انظر المشتبه في أسماء الرجال ص ٣٨٥ .

(٣) سقطت كلمة (لله) من ك .

(٤) سقطت كلمة (قال) من س .

باب القول في أوصاف الطالب

والحد الذي اذا بلغه صلح يطلب فيه

٤٥ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان الغزاء ، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا سفيان بن عيينة ، قال : قال الزهري : ما رأيت طالباً للعلم أصغر منه ، يعنيني . وسمعت منه وأنا ابن خمس عشرة سنة [١] .

٤٦ – (ظ ص ١٤) حدثنا الحضرمي ، ثنا أبو موسى الأنصاري ، ثنا ابن عيينة قال : قال لي الزهري : ما رأيت طالباً للعلم أصغر منك. قال ابن عيينة : وكنت أحفظ الحديث قبل أن أسأل الزهري عنه .

٤٧ – قال القاضي أبو محمد : ولد ابن عيينة سنة سبع ومائة على ما حدثني به عبد الله بن أحمد ، ثنا جعفر بن محمد الأذَني ، قال : سمعت محمد بن عيسى الطباع . ومات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة على ما حدثنا به أبو عمران عن شباب ، وابن البَرى عن أبي حفص . وقد أخبر [٢] ابن عيينة من رواية الجوهري (س و ١٢ : آ) أنه كتب عن الزهري وهو ابن خمس عشرة ، فصار بين ابتداء كتبه عنه إلى يوم توفي الزهري سنتان أو نحوهما ، واستصغره الزهري لخمس عشرة ، وهي حد البلوغ عند مالك والشافعي وأبي يوسف ومحمد .

---

(١) انظر نحو هذا الخبر في الكفاية ص ٦٠ وهناك أخبار أخرى عن سفيان ايضاً .

(٢) في س و ك أخبرني ، وما اثبتناه من ظ و م أصوب .

٤٨ – وحكى لي حاك أن الأوزاعي سئل عن الغلام يكتب الحديث قبل أن يبلغ الحد الذي تجري عليه فيه الأحكام ، فقال : اذا ضبط الاملاء جاز سماعه ، وإن كان دون العشر ، واحتج بحديث سَبْرة بن معبد أن النبي ﷺ قال : (مروا أولادكم بالصلاة لسبع ، واضربوهم عليها لعشر)[١] ، وهذه حكاية عن الأوزاعي ، ولا أعرف صحتها ، إلا أنها صحيحة الاعتبار، لأن الأمر بالصلاة والضرب عليها إنمـــا هو على وجه الرياضة ، لا على وجه الوجوب ، وكذلك كتب الحديث إنما هو للقاء وتحصيل السماع ، واذا كان هذا هكذا ، فليس المعتبر في كتب الحديث (م و ٨ : ب) البـــلوغ ولا غيره ، بل تُعتبر فيه الحركةُ والنضاجةُ والتيقظُ والضبطُ[٢] ، وقد دل قول الزهري (ما رأيت طالباً للعـــلم أصغر من ابن عيينة) على أن طلاب الحديث عصر التابعين كانوا في حدود العشرين (س و ١٢ : ب) وكذلك يذكر عن أهل الكوفة ، فأخبرني عدة من شيوخنا (أنـــه قيل لموسى بن اسحاق : كيف[٣] لم تكتب عن أبي نعيم ؟ قال : كان أهـــل الكوفة لا يخرجون أولادهم في طلب العلم صغاراً حتى يستكملوا عشرين سنة)[٤] ، وحدثني من ذكر انه سمع محمد بن (ك و ٦ : ب) عبد الله الحضرمي يقول ذلك ايضاً . وولد الحضرمي سنة مائتين ومات أبو نعيم سنة تسع[٥] عشرة.

---

(١) أخرجه ابو داود بسنده عن سبرة بن معبد وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده . انظر سنن ابي داود ج ١/١١٥ .

(٢) روى الخطيب الخبر عن الاوزاعي وقول الرامهرمزي فيه بسنده المتصل الى الرامهرمزي انظر الكفاية ص ٦٣ .

(٣) في س لكيف .

(٤) رواه الخطيب البغدادي الى الرامهرمزي ، انظر الكفاية ص ٥٤ وعنده (في طلب الحديث بدلاً من (في طلب العلم) .

(٥) في ظ وك وم سبع ، وفي هامش م (صوابه تسع عشرة) ، وما أثبتناه من (س) أصوب لأن وفاة ابي نعيم وهو الفضل بن دكين المشهور بكنيته كانت سنة ثماني عشرة وقيل =

٤٩ — وحدثني محمد بن عبد الله (١) قال : سمعت (ظ ص ١٥) أبا طالب بن نصر يقول : سمعت موسى بن هارون يقول: أهل البصرة يكتبون لعشر سنين ، وأهل الكوفة لعشرين ، وأهل الشام لثلاثين (٢) ، وقال حنبل بن اسحاق سمعت أحمد بن حنبل يقول : مات الأعمش ولأبي نعيم ثماني عشرة سنة (٣) .

٥٠ — حدثنا الحضرمي ، ثنا نعيم بن يعقوب قال : سمعت أبا الأحوص يقول : كان الرجل يتعبد عشرين سنة ، ثم يكتب الحديث (٤) .

٥١ — حدثنا زكريا بن يحيى الساجي (٥) ، ثنا العباس العنبري ، ثنا أبو عاصم ، قال : سمعت سفيان الثوري يقول : كان الرجل يتعبد عشرين سنة ثم يكتب الحديث (٦) . وقال أبو عبد الله الزبيري : يستحب كتب الحديث

= تسع عشرة ومائتين ومولده سنة (١٣٠ هـ) وهو من كبار شيوخ البخاري . انظر تقريب التهذيب جـ ١١٠/٢ .

(١) في ظ عبيد الله وهو محمد بن عبد الله الحضرمي اسلفنا ترجمته ، وكذلك هو عبد الله في الكفاية أنظر ص ٥٥ .

(٢) رواه الخطيب البغدادي عن الرامهرمزي مع اتفاق في اللفظ، أنظر الكفاية ص ٥٥ .

(٣) الأعمش هو سليمان بن مهران الاسدي الكوفي الثقة الحافظ الورع ولد سنة (٦١ هـ) وتوفي سنة (١٤٧ أو ١٤٨ هـ) أنظر تقريب التهذيب جـ ٣٣١/١ وكان مولد أبي نعيم سنة (١٣٠ هـ) .

(٤) روى الخطيب البغدادي نحوه بسنده الذي يلتقي بشيخ الرامهرمزي الحضرمي ، أنظر الكفاية ص ٥٤ .

(٥) هو الامام الحافظ محدث البصرة أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبدالله الساجي سمع عبدالله بن معاذ العنبري ، وهدبة بن خالد ، وعبد الأعلى بن حماد النرسي وطبقتهم ، وصنف وجمع ؛ روى عنه أبو احمد بن عدي والقاضي يوسف الميانجي وغيرهم ، وللساجي كتاب جليل في علل الحديث ، يدل على تبحره في هذا الفن توفي سنة (٣٠٧ هـ) وقد قارب التسعين رحمه الله ، أنظر تذكرة الحفاظ جـ ٧٠٥/٢ .

(٦) رواه الخطيب باختلاف يسير في اللفظ من طريق أبي القاسم الأزهري بسنده عن أبي عاصم، انظر الكفاية ص ٥٤ .

من العشرين لأنها مجتمع العقل ، قال : (س و ١٣ : آ) وأحب إلى أن يشتغل [١] دونها بحفظ القرآن والفرائض [٢] .

٥٢ — وسمعت بعض شيوخ العلم يقول : الرواية من العشرين ، والدراية من الاربعين .

٥٣ — حدثنا عبد الله بن أحمد الغزاء ، ثنا محمد بن يحيى الأزدي عن قبيصة ، قال : سمعت أن الثوري يقول : يُثغِر الغلام لسبع [٣] ، ويحتلم لأربع عشرة ، ويكمل عقله لعشرين ، ثم هو التجارب . وقد روي نحو من هذا عن علي . وقال هشام بن صالح في رجل من الاشراف :

عددنا له بضعاً وعشرين حِجة　　فلما توافاها استوى سيداً ضخماً

وسمعت من ينشده إحدى وعشرين ، (ويروى خمساً وعشرين) [٤]
وقال الكميت [٥] لمخلد بن يزيد بن المهلب [٦] لما ولاه أبوه خلافته :

---

(١) في ك : يستعمل .
(٢) رواه الخطيب البغدادي عن الرامهرمزي ، انظر الكفاية ص ٥٥ .
(٣) ثغر الغلام ثغراً سقطت اسنانه الرواضع ، فهو مثغور : وأثغر ، واتغر ، وادغر ، بتشديد الثاء والتاء والدال نبتت أسنانه بعد السقوط . ومنه حديث ابراهيم النخعي : كانوا يحبون أن يعلموا الصبي الصلاة اذا ثغر. والاثغار سقوط سن الصبي ونباتها. ورأى بعض اللغويين أن المراد بها ههنا السقوط . وقولهم (لم يثغر الصبي سناً) أي لم تسقط له . انظر لسان العرب مادة (ثغر) جـ ١٧٢/٥ والمخصص لابن سيده جـ ٣٣/١ . والمعروف ان سقوط الرواضع يوافقه نبات خلفها ، ولهذا أطلق بعضهم الاثغار على المعنيين .
(٤) لم تذكر في ك .
(٥) الكميت هو ابن زيد بن خنيس الأسدي الشاعر الهاشمي الكوفي الذي وقف اكثر شعره على بني هاشم ، ومن أشهر شعره (الهاشميات) كان خطيباً عالماً بآداب العرب وأخبارها وأنسابها من فقهاء الشيعة ، وكان ثقة فارساً لم يكن في قومه أرمى منه كريماً ولد سنة (٦٠ هـ) وتوفي (١٢٦هـ) انظر الاغاني جـ١٠٨/١٥ وما بعدها و(الكميت بن زيد) لعبد المتعال الصعيدي
(٦) كان أبوه قد استخلفه على خراسان ، وقد حضر مع ابيه يزيد بن المهلب بن أبي =

قاد الملوك لخمسَ عشرةَ حِجّة ولداته عن ذاك في أشغال

(م و ٩ : آ) وقال آخر في معناه :

غــلامٌ من سراة بني لؤي مَنــافيٌّ الأبوة والجدودِ

جدير عن تكامل خمسَ عشر بانجــاز المواعد والوعيدِ

٥٤ – حدثنا الحضرمي ، ثنا علي بن محمد بن أبي المضاء المصيصي ، ثنـا (س و ١٣ : ب) أبو اليمان ، ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري ، قال : قال سهل بن سعد – وكان من أصحاب النبي ﷺ وسمع منه – : كنت ابن خمس عشرة سنة [1] يوم توفي رسول الله ﷺ .

٥٥ – حدثنا علي بن محمد بن الحسين الفـــارسي ، ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقي ، ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ، قال : عرضني (رسول الله ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة [2] فلم يجزني ، ثم) [3] عرضني يوم الخندق ، وأنا ابن خمس عشرة فأجازني ، فحدثت بـه عمر بن عبد العزيز ، فقال : ان هذا الحد ما بين الصغير والكبير ، وكتب إلى عماله (ظ ص ١٦) ما دون ذلك في العيال [4] .

٥٦ – ولو كان السماع لا يصح إلا بعد العشرين لسقطت رواية كثير من أهل العلم – سوى من هو في عداد الصحـــابة – ممن حفظ عن النبي ﷺ

= صفرة اكثر وقائعه وحروبه ، وكان راجح العقل شجاعاً أعجب به عمر ابن عبد العزيز ، توفي سنة (١٠٠ هـ) انظر الكامل لابن الاثير ج ٥/١٨ - ١٩ .

(١) سقطت (سنة) من (س) .

(٢) زيادة من نسخة (س) .

(٣) ما بين القوسين سقط من (ك) .

(٤) أخرجه ابن سعد بسنده عن نافع . انظر طبقات ابن سعد ج ٤/١٠٥ قسم ١ .

(ك و ٧ : آ) وهو صغير ، ولد الحسن بن علي سنة اثنتين من الهجرة، وقد حفظ عن النبي ﷺ ، وهو أول مولود ولد في الإسلام من المهاجرين ، وقد قيل أول مولود عبد الله بن الزبير ، وبين الحسن والحسين (س و ١٤ : آ) عليهما السلام طهر واحد ، على ما حدثني به أبي .

٥٧ - ثنا عثمان [١] بن طالوت ، ثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه ، وقال عبد الله بن العباس : مات النبي ﷺ وأنا ختين [٢] .

٥٨ - وقال هشيم : عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : قبض (رسول الله) [٣] ﷺ وانا ابن عشر سنين [٤] ، حدثنا بذلك الحضرمي ، ثنا سريج بن يونس ، ثنا هشيم ، وكان لعبد الله بن جعفر عشر سنين يوم توفي النبي ﷺ .

٥٩ - وقال علي بن المديني [٥] : حفظ المِسْور بن مَخْرَمَة وهو ابن ثمان

---

(١) في (م) عمار وعليها إشارة خطأ ، ولكن التصحيح غير واضح في الهامش .

(٢) ختن الغلام والجارية يختنهما ويختنهما - بكسر التاء أو ضمها - ختناً والاسم الختان والختانة - بكسر الخاء - فهو ختين ومختون . وأصل الختن القطع ، ثم أطلق على قطع القلفة - بضم القاف وسكون اللام - وهي الجلدة التي تقطع من الذكر في الختان . أنظر لسان العرب مادة (قلف(و (ختن) وغالباً ما يختن الصبيان قبل الاحتلام . ولهذا قال ابن عباس : وانا ختين يريد انه ناهز سن الاحتلام ، وواضح هذا فيما رواه الخطيب البغدادي وسنذكره في الهامش التالي .

(٣) في س : النبي .

(٤) (سنين) زيادة من ظ . وأخرج الخطيب البغدادي هذا الخبر بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في أبي بشر وزاد فية بعد عشر سنين كلمة (مختون) وذكر رواية أخرى بسنده عن ابن عباس وهي : (توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن خمس عشرة سنة مختون) وقال : هذا القول أصح من الاول والله أعلم. انظر الكفاية ص٥٩ ، وانظر سير اعلام النبلاء ج٣/٢٢٦

(٥) هو الامام ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم المديني ثم البصري صاحب التصانيف : ولد سنة (١٦١ هـ) وسمع أباه وحماد ابن زيد وهشيماً وابن عيينة وروى عنه الذهلي والبخاري وأبو داود وأمم غيرهم ، وقد نبغ وبرع وصنف حتى بلغت تصانيفه نحو مائتي مصنف : وكان امام عصره في الحديث وعلومه ، وقال فيه البخاري : ما =

وقال : حفظ عمر بن أبي سلمة عن النبي ﷺ وهو ابن سبع سنين ، وكذلك السائب بن يزيد ، وكذلك سهل بن أبي حَشْمَة [١] ، وثابت ابن الضحاك الأشهلي ، هؤلاء أبناء ثمان (م و ٩ : ب) سنين ، فأما عبد الله [٢] بن حنظلة الراهب [٣] ، فان رسول الله ﷺ توفي وهو ابن سبع سنين وله رواية [٤] .

٦٠ – وقال أحمد بن حنبل [٥] : حدثني ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جُميع ، حدثني أبي ، قال : قال أبو الطفيل : أدركت ثماني سنين من حياة رسول الله صلى الله (س و ١٤ : ب) عليه وسلم ، وولدت عام أحد [٦] .

= استصغرت نفسي عند أحد الا عند علي بن المديني ، توفي بسامراء سنة (٢٣٤ هـ) ، انظر تذكرة الحفاظ جـ ٢/١٥ - ١٦ ، وتقدمة الجرح والتعديل ص ٣١٩ ،

(١) في سن خشمه والصواب سهل بن أبي حثمة كما هو في ظ وك و م - الانصاري الخزرجي من صغار الصحابة ولد سنة ثلاث من الهجرة وتوفي في خلافة معاوية ، واخرج له الستة ، انظر تقريب التهذيب جـ ١/٣٣٥ .

(٢) في م عبيد الله .

(٣) هو ابن أبي عامر الراهب الانصاري وحنظلة بن أبي عامر غسلته الملائكة يوم أحد ، واستشهد عبد الله يوم الحرة سنة (٦٣ هـ) ، انظر تقريب التهذيب جـ ١/٤١١ ، وفي هامش م « وصوابه ابن الراهب » .

(٤) انظر أخبار بعض هؤلاء الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم ، في الكفاية ص ٥٦ ومـا بعدها .

(٥) هو الامام احمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي الأصل احد الأئمة الاربعة الفقيه الحجة صاحب المسند المشهور وله مصنفات كثيرة ولد سنة (١٦٤ هـ) وتوفي سنة(٢٤١ هـ) وسيرته تزخر بالأمجاد وهو غني عن التعريف . انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري جـ ١/٦ قسم ٢ ، وفي تاريخ بغداد جـ ٤/٤١٢ - ٤٢٣ ، وتذكرة الحفاظ جـ ٢/١٧ - ١٨ ، وتهذيب التهذيب جـ ١/٧٢ - ٧٦ ، وانظر ترجمته مفصلة جـ ١/٥٨ - ١٣١ من مسند الامام احمد ، تحقيق احمد محمد شاكر .

(٦) روى الخطيب البغدادي نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في ثابت بن الوليد وفيه: (ولدت عام احد وأدركت من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني سنين ، قال : =

٦١ – حدثنا الحضرمي ، ثنـا عثمان ، ثنا وكيع عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه ، قال : سمعت مَسلَمَة بن مُخلَّد قال : ولدت مقدَمَ النبي ﷺ المدينة ، ومات وأنا ابن عشر [١].

٦٢ – وقال حنبل بن اسحاق [٢] عن أحمد ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن موسى بن علي عن أبيه عن مَسلمة قال : قدم النبي ﷺ المدينة وانا ابن أربع سنين ، ومات وأنا ابن أربع عشرة [١] . قال : واذا اختلف وكيع وعبد الرحمن ، فعبد الرحمن أثبت لأنه أقرب عهداً بالكتاب [٣] .

٦٣ – حدثني محمد بن اسحاق بن ابراهيم الآملي [٤] ، حدثنا هارون بن سليمان المعمري ، ثنا يزيد بن سعيد الاسكندراني (ظ ص ١٧) ثنا همام بن محمد العبدي ، ثنا محمد بن يحيى بن غيـــلان الأسلمي ، ثنا ضمام بن اسماعيل المعافري عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : كان الحسن يقول : قدموا الينا [٥] أحداثكم ، فإنهم أفرغ قلوباً وأحفظ لما سمعوا ، فمن أراد الله عز وجل أن يتم ذلك له أتمه [٦] .

= فطاف النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته حول البيت واستلم الحجر بمحجنة، وطاف بين الصفا والمروة على راحلته) انظر الكفاية ص ٥٧ .

(١) رواه الخطيب البغدادي بسنده الذي يلتقي بهذا السند في وكيع، انظر الكفاية ص٥٧

(٢) هو ابو علي حنبل بن اسحاق بن حنبل بن هلال الشيباني كان من الحفاظ الثقات له كتاب (التاريخ) وغيره . وهو تلميذ الامام أحمد وابن عمه . توفي سنة (٢٧٣ هـ) ، انظر تذكرة الحفاظ جـ ١٦٠/٢ .

(٣) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في الامام احمد ، انظر الكفاية ص ٥٧ – ٥٨ .

(٤) روى الخطيب هذا القول عن الامام احمد في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٩٩ : آ .

(٥) نسبة الى امل – بضم الميم – أكبر مدينة بطبرستان . أنظر معجم البلدان جـ ٦٣/١ ، وقارن بالصفحة ٦٤ منه .

(٦) في ص : لنا .

٦٤ — حدثنا الحسن بن علي القطان [١] ، (ك و ٧ : ب) ثنا محمد بن الصباح [٢] ، وحدثنا همام [٣] ، ثنا طالوت ، قالا : أنا يوسف بن الماجشون، قال : قال لي ابن شهـــاب الزهري ولابن عم (س و ١٥ : أ) لي ولآخر معنا — لا تستحقروا أنفسكم لحداثة أسنانكم ، فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا أعياه الأمر المعضل دعا الأحداث ، فاستشارهم لحدة عقولهم[٤] .وأنشدنا أصحابنا البغداديون :

ان الحداثة لا تقصــ ـرُ بالفتى المرزوق ذهنا

لكن تُذكى قلبـــه فيفوق أكبر منه سنا[٥]

٦٥ — حدثني بكر بن أحمد بن الفرج الزهري ، ثنا يزيد بن مهران أبو خالد ، ثنا أبو بكر بن عياش ، قال : كنا عند الأعمش ونحن حوله نكتب الحديث ، فمر به رجل فقال : يا أبا محمد ما هؤلاء الصبيان حولك ؟ قال : هؤلاء الذين يحفظون عليك دينك [٦] .

٦٦ — حدثنا النعمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، حدثني بعض

---

(١) هو الحسن بن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان أبو محمد . ولد سنة (٣٠٧ هـ) سمع أباه وأبا علي الطوسي وبالري ابا حاتم . ولم يذكر سنة وفاته . انظر التدوين في ذكر أخبار قزوين جـ ٣/٢٧٣ - ٢٧٤ .

(٢) سقطت من ظ و م و (ح) علامة لانتقال المحدث من سند الى آخر .

(٣) هو همام بن محمد العبدي .

(٤) رواه ابن عبد البر نقلاً عن الحسن الحلواني في كتاب المعرفة مع اختلاف يسير في اللفظ انظر جامع بيان العلم وفضله جـ ١/٨٥ .

(٥) روى الخطيب البغدادي هذين البيتين بسنده عن الرامهرمزي . انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٦٩ : ب .

(٦) روى الخطيب البغدادي نحوه عن الأعمش . أنظر شرف أصحاب الحديث ص ٨٩:آ

البصريين ، (م و ١٠ : أ) قال : مر رجل بحماد بن سلمة وحوله صبيان ، فقال : يا أبا سلمة ، ما هذا ؟ قال : هؤلاء الذين يحفظون عليك أمر دينك [١] .

٦٧ — حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان، ثنا سعيد بن رحمة الأصبحي، قال : كنت أسبق [٢] إلى حلقة عبد الله بن المبارك بليل مع أقراني ، لا يسبقني أحد ، ويجيءُ هو مع الاشياخ ، فقيل له : قد غلبنا عليك هؤلاء الصبيان . فقال : هؤلاء أرجى عندي (س و ١٥ : ب) منكم ، أنتم كم تعيشون ؟ وهؤلاء عسى الله أن يبلغ بهم . قال : قال سعيد : فما بقي أحد غيري [٣] .

٦٨ — حدثنا ابو جعفر الحضرمي ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة ح وحدثنا الحشن، ثنا عفان، ثنا حماد بن زيد، قال[٤] : سمعت هشام بن عروة المغني ، قال : كان ابي يقول : أي بني كنا صغار قوم فأصبحنا كبارهم ، وانكم اليوم صغائر قوم ويوشك ان تكونوا [٥] كبارهم ، فما خير في كبير ولا علم له ، فعليكم بالسنة [٦] .

٦٩ — حدثنا عبد الله بن محمد البغوي [٧] ثنا أحمد بن عمران الاخنسي

---

(١) انظر اهتمام حماد بن سلمة بالطلاب الصغار في الجامع لأخلاق الراوي ص ٦٩ : ب .

(٢) في ك : استبق .

(٣) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي مع اتفاق في اللفظ . انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٦٩ : ب .

(٤) سقطت من ك .

(٥) في ك : تكونون .

(٦) انظر الطرق الكثيرة التي روي بها هذا الخبر ونحوه عن عروة بن الزبير وعن غيره في المقاصد الحسنة ص ٢٦١ ـ ٢٦٢ .

(٧) هو الحافظ الثقة الكبير مسند العالم أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن =

ثنا ابن فضيل ، ثنا الاعمش عن اسماعيل بن رجاء ، انه كان يجمع غلمان المكاتب ويحدثهم لكيلا ينسى حديثه [1] .

٧٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن اسحاق الاهوازي [2] ويعرف (ظ ص١٨) بالشعراني ، ثنا احمد بن عبد الوهاب بن نجدة يحبلة، قال : سمعت أبي يقول: سمعت اسماعيل بن عياش ، يقول : كان ابن ابي حسين المكي [3] يدنيني، فقال له أصحاب الحديث : نراك تقدم هذا الغلام الشامي [4] ، وتؤثره علينا ، فقال : اني أؤمله ، فسألوه يوماً عن حديث حدث به عن شهر ، إذا جَمع الطعام أربعاً فقد كمل ، فذكر الثلاثة ونسي الرابعة (س و ١٦ : آ) فسألني عن ذلك ، فقال لي : كيف حدثتكم ؟ فقلت : حدثتنا عن شهر انه إذا جمع الطعام أربعاً فقد كمل ، إذا كان أوله حلالاً ، وسمّيَ عليه اللهُ

= المرزبان ، البغوي الأصل البغدادي ، ابن بنت احمد بن منيع ، ولد في رمضان سنة (٢١٤ هـ) ، واعتنى به عمه علي بن عبد العزيز وجد في طلب الحديث ، فسمع علي بن الجعد ، وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل وغيرهم أكثر من ثلاثمائة شيخ ، وجمع وصنف معجم الصحابة ، وطال عمره وتوفي سنة (٣١٧ هـ) رحمه الله . أنظر تاريخ بغداد جـ ١١١/١٠ ، وانظر تذكرة الحفاظ جـ ٢٧٣/٢ - ٢٧٦ ، وفيها وفاته سنة (٣١٠ هـ) .

(١) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في ابن فضيل ، مع اختلاف يسير في اللفظ انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٦٨ : ب - ٦٩ : أ ورواه مختصراً في ص ٣٦ : منه .

(٢) لم أعثر على ترجمته ، ولكن أبا نعيم قال : احمد بن محمد بن جعفر أبو العباس الزاهد الجمال الشعراني كان من العباد الراغبين في الحج . أنظر ذكر أخبار أصبهان جـ ١٢٢/١-١٢٣

(٣) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي النوفلي ، ثقة عالم بالمناسك من الطبقة الخامسة أخرج له الستة . انظر تقريب التهذيب جـ ٤٢٨/١ .

(٤) في ظ الشامي ، وكتب في هامشها (كذا في اصل شيخنا السلمي) وفي س و ك و م السلمي وما أثبتناه أصوب ويتفق مع رواية الخطيب ، فاسماعيل ابن عياش بن سليم العنسي حمصي وحمص من بلاد الشام . انظر ترجمته في تقريب التهذيب جـ ٧٣/١ .

حين يوضع ، وكثرت عليه الايدي ، وحَمِدَ الله حين يُرفع. فأقبل على القوم، فقال : كيف تروني [1] ؟

٧١ – سمعت (ك و ٨ : آ) أبا اسماعيل الأصبهاني ، يحكي عن ابراهيم الاصبهاني أو غيره ، قال : بلغني أن ابن عيينة قال : كنت أختلف الى الزهري – وأنا حديث السن ولي ذؤابتان – فأملى يوماً حديثاً عن أبي سلمة وسعيد ، فلما فرغنا جلسنا نقابل ، فاختلف القوم ، فقال بعضهم : عن ابي سلمة ، وقال بعضهم عن سعيد ، وابن شهاب يسمع ، فقال : ما تقول (م و ١٠ : ب) أنت يا صبي ؟ فقلت : عن كلاهما فضممت الكاف ، فجعل يعجب من ضبطي ويضحك من لحني [2] .

٧٢ – حدثنا علي بن محمد بن المسور، حدثني عمي عبد الرحمن بن المسور ثنا عبد الله بن سليمان بن عبد العزيز عن أبيه سليمان بن عبد العزيز، أخبرني محمد بن ادريس ، قال : قلت لسفيان بن عيينة : كم سمعت من الزهري ؟ قال : أما مع الناس فما لا أحصي ، وأما وحدي فحديث واحد ، قلت : ما هو ؟ قال : دخلت يوماً باب بني شيبة ، فاذا انا به جالس الى عمود من أساطين المسجد ، فقلت : (س و ١٦ : ب) هذا أبو بكر ولا أجده أخلى منه الساعة ، فجلست اليه ، فقلت : يا أبا بكر ، حدثني حديثاً او حديثين، فقال : سلني عما شئت . قلت : حدثني حديث المخزومية ، التي قطع رسول

---

(١) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي . أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٦٩ : ا – ٦٩ : ب .

(٢) هكذا (عن كلاهما) في جميع النسخ . والصواب (عن كليهما) لأن كلا أضيفت الى ضمير ، ومن حقها في ذلك الرفع بالألف والنصب والجر بالياء لانها ملحقة بالمثنى وتعرب اعرابه ولو أضيفت الى غير ضمير أعربت اعراب الاسم المقصور ، بحركات مقدرة . فقد أخطأ فيها ابن عيينة ولكنه لم يشر الى خطئه ، كما أشار الى ضم الكاف فيها .

الله ﷺ يدها [1] ، قال : فضرب وجهي بالحصا ، ثم قال : قم ، لا أقامك الله ، فما يزال عبد يقدم علينا بما نكره . قال : فقمت منكسراً نادماً ، فجلست قريباً منه ، فمر رجل في المسجد ، لابن شهاب اليه حاجة ، فسبح به فلم يسمع ، فرماه بالحصا ، فلم يبلغه [2] ، فاضطر إليّ ، فقال : قم فادعه لي ، فدعوته (ظ ص ١٩) له ، فأتاه فقضى حاجته ، وعدت الى مجلسي ، فنظر إلي فدعاني ، فجئته ، فقال : أخبرني سعيد ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن جميعاً عن ابي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : العجماء جُبار والبئر جبار ، والمعْدِن جبار ، وفي الركاز الخمس [3] . هذا خير لك من الذي أردت .

٧٣ — حدثنا موسى بن زكرياء ، ثنا زياد بن عبيد الله بن خُزاعي بن عبد الله بن مغفل ، قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : كان ابي صيرفياً بالكوفة ، فركبه الدين ، فحملنا إلى مكة ، فلما رحنا إلى المسجد لصلاة الظهر ، وصرت إلى باب المسجد ، إذا شيخ على حمار ، فقال لي : يا غلام امسك علي هذا الحمار حتى أدخل المسجد فأركع ، فقلت : ما انا بفاعل (س و ١٧ : آ) أو تحدثني، قال : وما تصنع انت بالحديث ، واستصغرني، فقلت : حدثني . فقال : حدثني جابر بن عبد الله ، وحدثنا ابن عباس ،

---

(١) أخرج أبو داود عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها . واخرج عن ابن شهاب ايضاً قال : كان عروة يحدث ان عائشة رضي الله عنها قالت : استعارت امرأة حلياً على ألسنة اناس يعرفون ولا تعرف هي فباعته ، فأخذت ، فأتي بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمر بقطع يدها، وهي التي شفع فيها اسامة بن زيد ، وقال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال . انظر سنن ابي داود جـ ٢/٤٥١ .

(٢) في م تبلغه .

(٣) اخرجه البخاري بسنده عن ابن شهاب . انظر صحيح البخاري بحاشية السندي جـ ١/ ٢٦٢ كما اخرجه الامام مسلم والاربعة .

فحدثني بثمانية أحاديث ، فأمسكت حماره ، وجعلت أتحفظ ما حدثني به ، فلما صلى وخرج ، قال : ما نفعك مـــا حدثتك ، حبستني ! ؟ فقلت : حدثتني بكذا وحدثتني بكذا ، فرددت عليه جميع ما حدثني به ، فقال : بارك الله فيك ، (م و ١١ : آ) تعال غداً الى المجلس ، فاذا هو عمرو بن دينار . فهذا مـــا حدثنا به أبو عمران عن هذا الشيخ (ك و ٨ : ب) المزني [١] .

٧٤ – حدثني [٢] الحسين بن أحمد الجشمي ، ثنا الوليد عن ابن عيينة ، قال : دخلت المدينة فاذا انا – يعني [٣] – برجل يتهـــادى بين رجلين ، فقلت : من هذا ؟ فقـــالوا : جعفر بن محمد . قلت : من الذي على يمينه ؟ قالوا : أيوب السختياني . قلت : من الذي عن يساره ؟ قالوا : عمرو بن دينار ، فقمت بين يديه ، فقلت : حدثني. فقال : حدثني أبي محمد بن علي – وكان خير محمدي على وجه الأرض – عن أبيه علي بن الحسين ، ان النبي ﷺ بَصُرَ برجل يصلي [٤] في المسجد ، ينقر كما ينقر الغراب ، فقال : لو مات هذا لمات على غير دين محمد [٥] .

٧٥ – قال الحسن بن عبد الرحمن : مـــات عمرو بن دينار سنة خمس وعشرين ومائة ، بعد الزهري بسنة واحدة ، على مـــا أخبرني به ابن أبي (س و ١٧ : ب) حبيب الأنصاري ، ثنا بكر الخياط ، ثنا الواقدي ، حدثني ابن جريج . ويمكن أن رآه ابن عيينة بالمدينة قبل وصوله إلى مكة ، ثم رآه بمكة ، ولم يعرفه حتى سمع منه .

---

(١) في ظ المدني .
(٢) في س : حدثنا .
(٣) هكذا في الاصل ، وهذا إدراج من الجشمي أو الوليد ، أو الرامهرمزي لا داعي له . لان المعنى واضح .
(٤) في م تأكل أول كلمة (يصلي) فبدت (صلى) .
(٥) أخرج أبو داود والنسائي وابن ماجة عن عبدالرحمن بن شبل الأنصاري الأوسي عن =

٧٦ – حدثنا ابن بهـــان ، ثنا محمد بن زياد الزيادي ، قال : سمعت (ظ ص ٢٠) ابن عيينة يقول : حفظت عن عبدة بن أبي لُبابَة ، وكان أسن من الحكم وحبيب بن أبي ثابت .

فقد دلت حكاية الزيادي عن ابن عيينة انه حفظ وهو ابن عشر أو في حدوده ، لأن الحكم مات سنة أربع عشرة ومائة ، وحبيب بن أبي ثابت سنة تسع عشرة ، على ما أخبرني به أبو عمران عن شباب ، وعد عبدة بن أبي لبابة في طبقتهما ، ولم يذكر لي وفاته .

٧٧ – حدثنا يحيى بن معاذ ، ثنا محمد بن منصور الجوّاز ، قال : سمعت سفيان يقول : رأيت محارب بن دثار [١] يقضي في المسجد ، ورأيت حماد ابن أبي سليمان [٢] أشيب لا يخضب .

٧٨ – وحدثنا ابن صاعد [٣] ، ثنا محمد بن ميمون الخياط ، قال : قلت لسفيان بن عيينة : يا أبا محمد ، حديث حدث به الوليد بن مسلم عن الأوزاعي

= النبي صلى الله عليه وسلم نهيه عن نقرة الغراب وفرشة السبع . انظر سنن ابن ماجة جـ ٤٥٩/١ حديث ١٤٢٩ ، وانظر نيل الأوطار جـ ٢٨٥/٢ وما بعدها .

(١) محارب بضم اوله وكسر الراء ، ابن دثار بكسر الدال وتخفيف الثاء السدوسي ، الكوفي القاضي ، ثقة امام زاهد ، من الطبقة الرابعـــة توفي سنة (١١٦ هـ) واخرج له الستة . انظر تقريب التهذيب جـ ٢٣٠/٢ .

(٢) هو حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري ، مولاهم ، فقيه صدوق توفي سنة (١٢٠ هـ) أو قبلها . انظر تقريب التهذيب جـ ١٩٧/١ .

(٣) هو يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد الامـــام الحافظ الثقة الهاشمي البغدادي ولد سنة (٢٢٨ هـ) وقد كتب الحديث وهو ابن إحدى عشرة سنة ، وسمع من لوين وأحمد بن منيع وسوار بن عبد الله القاضي وغيرهم ، حدث عنه البغوي ، والدارقطني وابن المظفر وغيرهم ، قال الدارقطني : ثقة ثبت حافظ . كان من أهل الدراية ومن اعلام عصره قال الذهبي وله كلام متين في الرجال والعلل يدل على تبحره توفي في ذي القعدة سنة (٣١٨ هـ) . انظر تذكرة الحفاظ جـ ٣٠٥/٢ - ٣٠٦ ، وتاريخ بغداد جـ ٢٣١/١٤ - ٢٣٤ .

عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة ؟ فقال سفيان : أنا سمعته من محمد بن عبد الرحمن قبل أن أسمع من الزهري ، عن امرأة منهم[١]، قالت: (كان تنورنا الى جنب تنور النبي ﷺ (س و١٨:آ) فحفظت منه قاف من كثرة ما كان يرددها)[٢] . وقال ابن صاعد : هذه المرأة هي بنت حارثة بن النعمان .

٧٩ ـ حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم[٣] ، ثنا أحمد بن محمد المقدمي (م و ١١ : ب) ، ثنا الفروي ، قال : سمعت مالكاً يقول : دخلت أنا وموسى بن عقبه ومشيخة كثيرة على ابن شهاب ، فسألنا لشاب منهم عن حديث[٤] ، قال : تركتم العلم حتى اذا صرتم كالشن[٥] قد وهى طلبتموه، لاجئتم والله بخير ابداً .

---

(١) سقطت (منهم) من (ك) ، والمرأة هي أم هشام بنت حارثة بن النعمان الانصارية . انظر ترجمتها في الاصابة وفي تهذيب التهذيب جـ ٤٨١/١٢ ترجمة ٢٩٩٧ . وترجمة ابيهـا في طبقات ابن سعد جـ ٥١/٣ ـ ٥٢ قسم ٢ .

(٢) انظر هذا الخبر في الاصابة جـ ٢٨٨/٨ ترجمة ١٥٣٠ .

(٣) هو محمد بن الحسين بن مكرم أبو بكر البغدادي ، سمع بشر ابن الوليد ، ومحمد بن بكار الريان ، وعبيد الله بن عمر القواريري ، وغيرهم ، وروى عنـه محمد بن مخلد الدوري والبصريون وغيرهم ، قال الدارقطني : ثقة . توفي بالبصرة في ذي القعدة من سنة (٣٠٩ هـ) . انظر تاريخ بغداد جـ ٢٣٣/٢ .

(٤) هكذا في الاصل (فسألنا لشاب منهم عن حديث) ، لعل مالكاً والمشيخة دخلوا على ابن شهاب وعنده طلاب العلم ، فسأل بعض المشيخة شاباً من طلاب ابن شهاب عن حديث ، فسمعه الزهري فقال مقالته .

(٥) الشن والشنة الخلق من كل آنية صنعت من جلد وايضاً القربة الخلق ، وجمعها شنان وتشنن السقاء ، واشتن واستشن أخلق . انظر لسان العرب مادة (شنن) جـ ١٠٧/١٧ .

أوصاف الطالب وآدابه

٨٠ – حدثنا موسى بن زكريا ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن المصري ، ثنا مطرّف ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : قلت لأمي : اذهب فاكتب العلم ؟ فقالت لي أمي : تعال فالبَسْ ثياب العلماء ، ثم اذهب فاكتب ، (ك و ٩ : آ) قال : فأخذتني فألبستني ثياباً مشمَّرة ، ووضعت الطويلة على رأسي ، وعممتني فوقها ، ثم قالت : اذهب الآن فاكتب [١] .

٨١ – حدثنا عمر بن الحسن بن جبير الواسطي، ثنا ابراهيم بن عبدالرحمن ثنا أبو معمر ، قال : قال لي أبي كنت عند معمر بن كِدام ، فرأى رجلاً نبيلاً عليه ثياب خيار (س و ١٨ : ب) فقال له مسعر : أنت من أصحاب الحديث ؟ قال : نعم . قال لو كنت (ظ ص ٢١) من أصحاب الحديث كنت مقنّعاً ، وكانت نعلك مخصوفة [٢]" .

---

(١) رواه الخطيب البغدادي بسنده إلى الرامهرمزي . انظر الجامع لأخلاق الراوي ص ٨٩ : ب .

(٢) هكذا في الاصل (مقنعاً) بفتح القاف وفتح النون وتشديدها ، وفي (ك) كسرة تحت القاف ، وهي خطأ نسخي . والمقنع المغطى رأسه . انظر لسان العرب مادة (قنع) جـ١٠/١٧٥ وخصف النعل يخصفها خصفاً جمع بعضها الى بعض وخرزها . من الخصف وهو الضم والجمع . انظر لسان العرب جـ ٤١٩/١٠ - ٤٢٠ مادة (خصف) ، وقد رأى مسعر رجلاً نبيلاً غريباً ، يدعي انه من أصحاب الحديث، وليس عليه علائم الرحلة والسفر، فوصف أصحاب الحديث =

٨٢ – حدثنا محمد بن جعفر الأهوازي المقرىء ، ثنا أبو عبد الله الأخفش ثنا سلمة بن شبيب بمكة ، ثنا ابن الأصبهاني ، قال : قيل لشريك : ما بال حديثك منتقى ؟ قال : لأني تركت العصائد [١] بالغدوات .

٨٣ – حدثنا [٢] أحمد بن سعيد [٣] ان الزبير بن بكار حدثهم ، قال[٤] : حدثني أبو ضمرة ، حدثني من سمع يحيى بن أبي كثير يقول : لا يدرك العلم بالراحة [٥] .

٨٤ – حدثنا الساجي ، ثنا أحمد بن مدرك حدثني حرملة ، قال : سمعت الشافعي يقول : لا يطلب هذا العلم من يطلبه بالتملك وغنى النفس فيفلح ، ولكن من طلبه بذلة النفس ، وضيق العيش ، وخدمة العلم أفلح .

= بذلك ، كناية عن جدهم واجتهادهم في طلب الحديث، والرحلة من اجله ، ومعاناة الاسفار ، والبعد عن الاوطان ، ومما يحتاج الطالب اليه في هذا غطاء الرأس دفعاً لحر الصيف وبرد الشتاء ، كما يحتاج الى خصف نعله من كثرة المشي والترحال ، حتى قال بعضهم من اراد طلب الحديث فليتخذ نعلاً من حديد . وقول مسعر هذا لا يعني ان أصحاب الحديث كانوا ذوي هيئات رثة ، فقد اسلفنا في الفقرة (٨٠) قول أم مالك بن انس لابنها في لباس العلماء . وقد روى الخطيب قول مسعر بسنده عن أبي معمر . انظر الجامع لأخلاق الراوي ص ٢٣ : آ

(١) في س (الحصائد) وفي لسان العرب الحصائد جمع حصيدة وهي المزرعة اذا حصدت كلها جـ ١٢٨/٤ ، والعصيدة دقيق يلت بالسمن ويطبخ . انظر لسان العرب مادة (عصد) جـ ٤ / ٢٨٢ .

(٢) في ظ حدثني .

(٣) تحت هذا الاسم (أحمد بن سعيد) تراجم عدة من طبقة شيوخ الرامهرمزي ، وأرجح انه أحمد بن سعيد الحيري أبو جعفر النيسابوري ، يروي عن علي بن حجر وأحمد بن صالح المصري وعن أهل العراق والشام ، سكن (شاش) وحدث بهـا ، توفي سنة (٢٩٣ هـ) وكان يحفظ . انظر ترتيب الثقات لابن حبان ورقة ٤ : آ جـ ١ . والشاش : قرية بالري ، والنسبة اليها قليلة. وأما الشاش التي خرج منها العلماء ونسب اليها خلق من الرواة والفصحاء فهي بما وراء النهر ، ثم ما وراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك . انظر معجم البلدان جـ ٢١٢/٥ .

(٤) زيادة في س .

(٥) في س : براحة الجسم ، بدلاً من (بالراحة) .

قال الساجي : وحدثنا الربيع أو حُدثت عنه ، قال : كان الشافعي يجزىء الليل ثلاثة أثلاث ، الثلث الأول يكتب ، والثانيْ يصلي ، والأخير ينام .

٨٥ – حدثنا الحضرمي ، ثنا ابن نمير، ثنا أبو خالد الأحمر، قال : سمعت أبا عقيل الثقفي يقول : إنما نحفظ الحديث لأن أجوافنا قد أقرحها البز [١] . قال أبو خالد ، ثم رأيت له بعد ذلك غلاماً خياراً .

٨٦ – (س و ١٩ : آ) وحدث محمد بن سعيد بن سلم ، ثنا عبد الله بن جعفر العسكري ، ثنا سهل بن محمد العسكري ، قال : سمعت (م و١٢:آ) حفص بن غياث يقول : أتيت الأعمش فقلت : حدثني . قال : أتحفظ القرآن ؟ قلت : لا . قال : إذهب [٢] فاحفظ القرآن ، ثم هلم أحدثك . قال : فذهبت فحفظت القرآن ، ثم جئته فاستقرأني ، فقرأته ، فحدثني[٣].

٨٧ – حدثني علي بن محمد بن الحسين الفارسي ، ثنا محمد بن هارون الموصلي ، ثنا عبيد بن جناد ، قال : عرضت لابن المبارك ، فقلت : أمِلّ عليّ ، فقال : أقرأت القرآن ؟ قلت : نعم . قال : اقرأ . فقرأت عشراً .

---

(١) في س (البزالكا) ، وفي ظ وك وم (البن) ، وقد تقرأ في بعضها (البز) ، وروى الخطيب البغدادي عن الشافعي انه قال : سمعت محمد بن الحسن يقول : لا يفلح في هذا الشأن – يعني العلم – الا من أقرح البن قلبه . انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٩ : آ ولكن لا معنى (للبن) ولا (للبز) هنا . ورجحنا انها (البر) بضم الباء والراء ، وهو القمح ، قاله مريداً به الخبز ، وبذلك يتم معنى العبارة ، وهو ان أكلهم الخبز من غير ادام أقرح أجوافهم . ويؤيد ما رجحناه قول شعبة بن الحجاج : « اذا كان عندي شيء من دقيق ، وطن من قصب فلا أبالي ما فاتني من الدنيا » وهو يشارك العبارة السابقة في بعض معناها ، وقد رواه الخطيب البغدادي بعد قول محمد بن الحسن السابق . انظر الجامع لأخلاق الراوي ص ٩ : آ . ولعل كلمة (البن) في نسخ الاصل وفي الجامع لأخلاق الراوي تصحيف من النساخ ،

(٢) في ك : فاذهب .

(٣) انظر نحو هذا الخبر عن بعض المحدثين في الجامع لأخلاق الراوي ص ٩ : آ وما بعدها تحت عنوان (ذكر ما يجب تقديم حفظه على الحديث) .

فقال : هل علمت ما اختلف الناس فيه من الوقوف والابتداء ؟ قلت : أبصر الناس بالوقوف والابتداء . فقال : (مدهامتان) [١] ؟ قلت : آية . قال: فالألفاظ ؟ قلت : عبقري وعباهري ، ورفرَفَ ، ورفارف [٢] ، وسُرِّق، وسرق [٣] ، قال : فالحديث سمعته من أحد غيري ؟ قلت : نعم . قال : فحدثني . قال : فحدثته في المناسك بأحاديث ، فقال لي : أحسنت ، ثم قال : أخرج الواحك . فأخرجت ، ثم قال لي : من أين أنت ؟ قلت : من بغداد (ك و ٩ : ب) قال : قم . قال [٤] : قلت : هل رأيت إلا خيراً ؟ قال : قم [٥] . قلت : (ظ ص ٢٢) امرأة الآخر طالق ثلاثاً ان قمت، أو تمل (س و١٩ : ب) علي وتفتيني وتغنيني ، أقولها أربعاً . قال: اكتب :

---

(١) ٦٤ : الرحمن .

(٢) في الآيـــة « متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان » — ٧٦ : الرحمن — قرأ عثمان رضي الله عنه والجحدري والحسن وغيرهم (على رفارف) بالجمع غير مصروف ، وكذلك « وعباقري حسان » جمع رفرف وعبقري . وقيل : واحد رفرف وعبقري رفرفة وعبقرية ، والرفاوف والعباقر جمع الجمع . والعبقري : الطنافس الثخان ، وقيل الزرابي ، والرفرف هو المحابس جمع محبس — بوزن مقعد — ثوب يطرح على الفراش للنوم عليه ، وقيل الرفرف ضرب من الثياب الخضر ، وقيل الفراش المرتفعة . انظر الجامع لأحكام القرآن جـ ١٧/١٩٠-١٩٢ .

(٣) في الآية « ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا ان ابنك سرق وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين » — ٨١ : يوسف — قرأ ابن عباس والضحاك وأبو رزين « ان ابنك سرق » بضم السين وتشديد الراء وكسرها ، وكذلك قرأها الكسائي . انظر الجامع لأحكام القرآن جـ ٩/٢٤٤ .

(٤) سقطت من ظ وم .

(٥) اشتهرت العراق بوضع الحديث لكثرة الفرق التي ظهرت فيهـــا ، حتى سميت « دار الضرب » تضرب فيها الاحاديث كما تضرب الدراهم ، لهذا كان بعض الشيوخ لا يحدثون من لا يعرفونه من أهل العراق ، خوفاً من ان يتزيد عليهم في أحاديثهم ، وهذا ما أراده ابن شهاب بقوله : « يخرج الحديث من عندنا شبراً ، فيعود في العراق ذراعاً » وما امتناع ابن المبارك عن تحديث عبيد ابن جناد هنا إلا من باب الاحتياط الذي ذكرناه عن بعض العلم . ولا بد من

أيها القارىء الذى لبس الصوف وأمسى يُعَدُّ في الزهادِ
الزم الثغر والتواضع فيه ليس بغدادُ منزلَ العبادِ
ان بغداد للملوك مَحَلٌ ومناخ للقارىء الصيادِ

قلت : من الناس ؟ قال : العلماء . قلت : من الملوك ؟ قال : الزهاد . قلت : من الغوغاء ؟ قال : هَرثمة وخُزَيمة بن خازم [1]. قلت : من السِفل؟ قال : من باع دينه بدنيا غيره .

٨٨ – حدثنا الحضرمي ، ثنا علي بن الحسين البزاز ، ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن عمرو بن قيس الملائي ، قال : كان يقال : تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة والحلم ، وتواضعوا لمن تتعلمون منه ، وليتواضع لكم من علمكم .

= الإشارة هنا إلى أن العراق وبغداد خاصة أصبحت حاضرة العالم الاسلامي ، وموطن العلماء ، ومحط انظار طلاب العلم منذ أواخر القرن الهجري الثاني .

(١) هرثمة هو ابن أعين أحد الامراء والقادة الشجعان ولاه الرشيد مصر ثم انتقل الى افريقية ، طلب من الرشيد اعفاءه من عمله ، فنقله إلى خراسان سنة (١٨٢ ﻫ) ، وولاه غزو الصائفة ، وفي فتنة الامين والمأمون انحاز الى المأمون وأخلص له ، وبعد استقلال المأمون بالحكم اتهمه بالتراخي في قتال بعض خصومه فأساء اليه وحبسه ، ثم دبر الوزير الفضل بن سهل – الذي كان يبغضه – قتله في الحبس سراً ، بمرو سنة (٢٠٠ ﻫ) . انظر الاخبار الطوال ص ٣٩١ ، ٣٩٩ – ٤٠٠ ، والكامل ج ٦/٩٤-٩٦، و١٥٥ و١٥٧ و٢٢١ طبع بريل سنة ١٨٧١ م

وخزيمة بن خازم هو التميمي أحد قواد الرشيد والأمين والمأمون ، ولي البصرة في أيام الرشيد ، والجزيرة في أيام الأمين : ثم انحاز إلى المأمون في خلافه مع الامين ، وأقام في بغداد إلى ان توفي سنة (٢٠٣ ﻫ) انظر الكامل ج ٦/٧٤ ، ١١١ ، ١٥٥ ، ٢٥٢ ولعل ابن المبارك عدهما من الغوغا لاشتغالهما في الامور السياسية والعسكرية دون العلم ، فقد عرف ابن المبارك بجهاده وعلمه وزهده .

٨٩ – قال أيوب بن المتوكل ، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : كان الرجل من أهل العلم اذا لقي من هو فوقه في العلم ، فهو يوم غنيمته ، سأله وتعلم منه ، واذا لقي من هو دونه في العلم علمه وتواضع له ، واذا لقي من هو مثله في العلم ذاكره ودارسه ، وقال : لا يكون إماماً في العلم من أخذ بالشاذ من العلم ، ولا يكون إماماً في العلم من روى كل ما سمع ، ولا يكون إماماً في (م و ١٢ : ب) العلم من روى عن كل أحد ، والحفظ الاتقان .

٩٠ – حدثني عبد الله بن أحمد (س و ٢٠ : آ) الغزاء ، ثنا [١] يوسف بن مسلم ، ثنا اسحاق بن عيسى الطباع ، حدثني مالك بن أنس عن الزهري عن علي بن الحسين عن النبي ﷺ [٢] قال : (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) [٣] . قال اسحاق : قال لي مالك : ينبغي لطالب العلم أن يبدأ بهذا القول من الاسناد .

٩١ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة[٤] قالا [٥] : ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، ثنا أبي عن ابن أبي ليلى [٦] عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ثابت بن قيس ، قال : قال رسول

---

(١) في س : انا .

(٢) في س : عليه السلام .

(٣) الحديث هو الثاني عشر من أحاديث الاربعين النووية ، رواه الترمذي . انظر شرح الاربعين النووية ص ٣٧ .

(٤) محمد بن عثمان بن أبي شيبة هو الحافظ البارع محدث الكوفة . أبو جعفر العبسي الكوفي ، سمع أباه واحمد بن يونس وعميه أبا بكر والقاسم وعلي بن المديني ويحيى بن معين وغيرهم : كان ثقة ، وقدح بعضهم فيه ، توفي سنة (٢٩٧ هـ) انظر تذكرة الحفاظ جـ ٢٠٩/٢ - ٢١٠ . وانظر البداية والنهاية جـ ١١١/١١ .

(٥) سقطت من ظ .

(٦) في ك : ابن ليلى .

الله ﷺ : « تسمعون ، ويُسمع منكم ، ويُسمع من الذين يَسمعون منكم [1] » .

٩٢ ـ حدثنا الحضرمي ومحمد بن عثمان وعبدان [2] ، قالوا : ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، ح ، وحدثنا أبو جعفر بن زهير [3] ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : (تسمعون ويسمع منكم ، ويسمع ممن (ظ ص ٢٣) يسمع [4] منكم) [5] .

---

(١) رواه الخطيب البغدادي بسنده الذي يلتقي بهذا السند في محمد بن عمران ، مع اتفاق في اللفظ ، وفيه زيادة على ذلك (ثم يأتي من بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن يشهدون قبل ان يسألوا) . انظر شرف أصحاب الحديث ص ٧٨ : ب .

(٢) عبدان هو الحافظ الامام أبو محمد عبد الله بن احمد بن موسى بن زياد الاهوازي الجواليقي صاحب التصانيف . قال أبو علي النيسابوري : كان يحفظ مائة الف حديث ، ما رأيت في المشايخ احفظ منه . كان كثير الرحلة ، عاش تسعين سنة ، وتوفي سنة (٣٠٦ هـ) . انظر تذكرة الحفاظ جـ ٢/٢٣٢ ـ ٢٣٣ ، وانظر تاريخ بغداد جـ ٩/٣٧٨ ـ ٣٧٩ .

(٣) ابو جعفر بن زهير هو الحافظ الحجة العلامة الزاهد ابو جعفر احمد بن يحيي بن زهير التستري احد الاعلام . سمع محمد بن حرب النسائي ومحمد بن عمار الرازي وطبقتهم ، فأكثر وجود وصنف وقوى وضعف وبرع في هذا الشأن . كان من حفاظ الدنيا ، توفي سنة (٣١٠ هـ) انظر تذكرة الحفاظ جـ ٢/٢٩٠-٢٩١ .

(٤) في ط و ك سمع ، وما اثبتناه من س يتفق مع رواية الامام احمد .

(٥) اخرجه الامام احمد من طريق الاعمش باسناد صحيح عن ابن عباس انظر مسند الامام احمد جـ ٤/٣٤٠ حديث ٢٩٤٧ ، ورواه الخطيب من طريق الأعمش ، وعبد الله بن عبد الله هو ابو جعفر الرازي قاضي الري . انظر شرف اصحاب الحديث ص ٧٨ : ب ـ ٧٩ : آ .

٩٣ ـ حدثنا موسى بن زكريا ، ثنا نصر بن علي ، ثنا عثام بن علي عن اسماعيل، ح [١] وحدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان الثغري ـ وهذا لفظه ـ ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا يحيى بن سعيد عن اسماعيل (س و٢٠:ب) بن أبي خالد عن الشعبي عن الربيع بن خثيم ، قال: (ك و ١٠ : ب) من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير . فله كذا وكذا وسمى من الخير . قال الشعبي فقلت : من حدثك ؟ قال : عمرو بن ميمون ، وقلت : من حدثك ؟ فقال : ابو ايوب صاحب رسول الله ﷺ . قال يحيى بن سعيد : وهذا أول ما فتش عن الاسناد [٢] .

٩٤ ـ حدثنا مهذب بن محمد بن يسار من أهل الموصل ، ثنا اسحاق ابن سيار النصيبي [٣] ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا عمر بن ابي زائدة ، حدثني عبد الله بن ابي السفر عن عامر الشعبي عن الربيع بن خثيم مثله ، وقال : كان كمن أعتق رقاباً من ولد اسماعيل .

٩٥ ـ حدثنا يوسف بن يعقوب [٤] ، ثنا ابو الربيع الزهراني ، ثنا اسماعيل بن زكريا ابو زياد عن عاصم الأحول عن محمد بن سيرين ، قال :

---

(١) لم تذكر في ك .

(٢) روى ابن عبد البر نحوه مطولاً . انظر مقدمة التمهيد ص ١٤ : ب .

(٣) هكذا في ظ وس و ك (النصيبي) ، وفي م (النصيبيني) نسبة الى مدينة (نصيبين) بفتح النون وكسر الصاد ، وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى بلاد الشام . والنسبة اليها (نصيبي) و (نصيبيني) . انظر معجم البلدان جـ ٢٩٢/٨ .

(٤) هو يوسف بن يعقوب ابن حماد بن زيد بن درهم الازدي مولاهم البصري ثم البغدادي ابو محمد قاضي البصرة ، صاحب السنن، ولد سنة (٢٠٨ هـ) وطلب العلم صغيراً، فسمع مسلم بن ابراهيم وسليمان بن حرب ومدداً وشيبان بن فروخ وطبقتهم ، وروى عنه خلق كثير =

كانوا لا يسألون عن (م و ١٣ : آ) إسناد الحديث ، حتى وقعت الفتنة ، فسئل عن إسناد الحديث ، لينظرَ من كان من أهل السنة أخذ بحديثه ، ومن كان من أهل البدعة ترك حديثه [١] .

٩٦ — حدثني عبدالرحمن بن محمد المازني ، ثنا أبو عبدالرحمن ابن شَبْويه [٢] قال : سمعت علي بن الحسن يقول : سمعت ابن المبارك يقول : لولا الإسناد لقال كل من شاء كل ما شاء [٣] .

٩٧ — (س و ٢١ : آ) حدثنا الحضرمي ، ثنا ابن نُمير ، ثنا ابن ادريس عن الأعمش قال: جالست إياس بن معاوية فحدثني بحديث ، قلت: من يذكر هذا ؟ فضرب لي مَثلَ رجل من الحرورية . فقلت : إليّ تضرب هذا المثل؟ تريد أن أكنس الطريق بثوبي ، فلا أدع بعرة ولا خنفساءة إلا حملتها [٤]! !

٩٨ — حدثني الحسن بن مهران بن الوليـد من أهل أصبهان [٥] — كتبنا عنه في مجلس الحضرمي — ثنا أحمد بن بشر الرَقي ، ثنـا يزيد بن مَوْهب

= من طبقة أبي بكر الشافعي . كان ثقة صالحاً عفيفاً مهيباً شديد الأحكام كما انه ولي قضاء واسط وضم اليه قضاء الجانب الشرقي . توفي في رمضـان سنة (٢٩٧ هـ) . أنظر تذكرة الحفاظ جـ ٢/٢٠٩ .

(١) أنظر صحيح مسلم بشرح النوي جـ ١ / ٨٤ فقد أخرج نحوه بسنده الذي يلتقي بهـذا الإسناد في اسماعيل بن زكريا .

(٢) في ظ : سبويه وما أثبتناه أصوب انظر تهذيب التهذيب جـ ١/٣٦ .

(٣) اخرج الإمام مسلم نحوه . انظر صحيح مسلم بشرح النووي جـ ١/٨٧ .

(٤) أخرجه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا الإسناد في ابن نمير. انظر الكفاية ص ٤٠٣ .

(٥) قال أبو نعيم : الحسن بن مهران يروي عن اسحاق ابن راهويه ، وابن ماسرجس . توفي سنة (٢٩٢ هـ) . انظر ذكر أخبار أصبهان جـ ١/٢٦٩ .

الرملي [١] عن ضمرة عن ابن شَوْذب عن مطر في قوله عز وجـــل : (أو إثارة من علم) [٢] قال : اسناد الحديث [٣] .

٩٩ – حدثني أبي [٤] ، ثنا أبو حاتم السجستاني ، ثنا الأصمعي ، ثنـــا ابن أبي الزناد ، قال : قال لي هشام بن عروة : اذا حدثت بحديث أنت منه في ثبت ، فخالفك إنسان ، فقل : من حدثك بذا ؟ فإني حدثت بحديث ، فخالفني فيه رجل ، فقلت : هذا حدثني به أبي ، فأنت من حدثك ؟ فجف.

١٠٠ – (ظ ص ٢٤) حدثني عبد الله بن محمد بن أبان الخياط من أهل رامهرمز ، ثنا القاسم بن نصر المخرمي ، ثنا سليمان بن داود المنقري ، قال : وجَّه المأمونُ عبد الله بن هارون إلى محمد بن عبد الله الأنصـاري [٥] خمسين ألف درهم ، وأمر أن يقسمها بين الفقهاء بالبصرة ، فكان هلال ابن مسلم [٦] يتكلم عن أصحابه ، قال (س و ٢١ : ب) الأنصاري : وكنت أنا أتكلم

---

(١) في س الذبلي .

(٢) ٤ : الأحقاف .

(٣) رواه الخطيب من طريقين : الأول يلتقي بهذا السند في أحمد بن بشر ، والثاني في يزيد بن موهب ، مع اتفاق في اللفظ ، انظر شرف أصحاب الحديث ص ٧٩ : آ .

(٤) في م حدثنا .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصـــاري البصري فقيه قاض من أهل الحديث ولي قضاء البصرة ثم قضاء بغداد ثم رجع إلى قضاء البصرة وتوفي فيها سنة (٢١٥ هـ) أخرج له الأئمة الستة انظر ترجمته في ميزان الاعتـــدال جـ ٣ / ٨٢ وتهذيب التهذيب جـ ٩/٢٧٤ .

(٦) لم نعثر على ترجمة هلال بن مسلم ، والراجح عندي انه هو هلال بن يحيى ابن مسلم البصري المشهور بهلال الرأي من أعيان الحنفية في عصره ، لقب بالرأي لسعـــة علمه وكثرة أخذه بالقياس وله مصنفات عدة توفي سنة (٢٤٥ هـ) قليل الرواية ذكره ابن حبان في كتاب الضعفاء . انظر الجواهر المضية للقرشي جـ ٢/٢٠٧ وميزان الاعتـــدال جـ ٣ / ٢٦٢ ترجمة ٢٢٦٠ .

عن أصحابي ، فقال هـلال : هي لي ولأصحابي ، وقلت أنا : بل هي لي ولأصحابي ، فاختلفنا ، فقلت لهـلال : (ك و ١٠ : ب) كيف تتشهد ؟ فقال هلال : أو مثلي يُسأل عن التشهد ! ! ؟ قلت : إنما عليك الجواب ، والجواب عن الواضح السهل أولى ، فتشهد هـلال على حديث ابن مسعود ، فقال له الأنصاري : من حدثك به ؟ ومن أين ثبت عندك ؟ فبقي هلال ولم يجبه . فقال الأنصاري : تصلي في كل يوم وليـلة خمس صلوات ، وتردد [١] فيها هـذا الكلام ، وأنت لا تدري من رواه عن نبيك صلى الله عليه (م و ١٣ : ب) وسلم ؟ قد باعد الله بينك وبين الفقه ، فقسمها الأنصاري في أصحابه .

١٠١ ـ حدثنا أبو عبد الله اليزيدي ، ثنا الخليل بن أسد النَوشجاني، ثنا عمر بن سعيد ، ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن سليمان بن موسى، قال : كان يقـال : لا تقرؤا القرآن على المصحفيين ، ولا تحملوا العلم عن [٢] الصحفيين [٣] .

١٠٢ ـ حدثنا محمد بن الجنيد [٤] ، ثنا حاتم بن حاتم الجوهري ، ثنا

---

(١) في ك و م : فتردد .

(٢) في س : على .

(٣) رواه الخطيب مختصراً بسنده عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى ، انظر الكفاية ص ١٦٢ ، وانظر ما رواه عن ثور بن يزيد ص ١٦٣ .

(٤) هو محمد بن الجنيد بن بهرام الأرجاني كما ذكره الرامهرمزي في الفقرة (٣٢٧) من هذا الكتاب ، نسبة الى (أرجان) بفتح أولها وتشديد الراء وهي مدينة كبيرة متوسطة بين شيراز والأهواز ، قريبة من رامهرمز ، وقيل كانت كورة (أرجان) بعضها الى أصبهان ، وبعضها الى اصطخر وبعضها الى رامهرمز ، فصيرت في الاسلام كورة واحدة من كور فارس . انظر معجم البلدان جـ ١/١٧٩ - ١٨٠ . ولم نر أحداً ترجم لمحمد بن الجنيد الأرجاني ، اللهم الا ابن حبان الذي ذكر محمد بن الجنيد الكوفي ومحمد بن الجنيد البغدادي، في ثقاته وهما من طبقة الأرجاني ، ولعله رحل الى الكوفة أو بغداد . انظر ترتيب الثقات ص ١٠ : آ .

عبيد بن يعيش ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا الحسن بن صالح عن الحسن بن عبيد الله ، قال : ذكرت لابراهيم شيئاً ، فقال : هذا وجدته في صحيفة ، قال يحيى : كانوا يُضعفون ما يوجد في الكتب. قال شاعر من أهل البصرة يذكر رجلاً من أهلها :

(س و ٢٢ : آ)

لا تَصلِ الحاءَ في القراءةِ بالخاء ولا لامهـــا إلى الألــــف
ولا تَضلُّ العلومُ عنكَ ولا يكون اسنادُها من الصحف [١]

وقال آخر يذكر قوماً لا رواية لهم :

ومن بطون كراريس روايتهم لو ناظروا باقلا يوماً لما غلبوا
والعلم ان فاته إسناد مسنده كالبيت ليس له سقف ولا طنب [٢]

وقال بعض أصحابنا أنشدناه قائله :

توقف ولا تُقدم على العلم حادساً فحدس الفتى [٣] في العلم يبدي المعايبا
(ظ ص ٢٥)
فليس طلاب العلم بالحدس مدركاً ولو كان فهم المرء كالنجم ثاقبا
ولكن بترحال و حلٍ من الفتى وإنضائه [٤] في الحالتين الركائبا

---

(١) كتب في هامش النسخة س و م : (حاشية : ذكر حمزة بن الحسين الأصبهاني في كتاب (التنبيه على حدوث التصحيف) أن هذا الشعر لأبي نواس في تقريظ استاذ خلف الأحمر) . وقارن هذا بما ذكره العسكري عن أبي نواس في كتابه (التصحيف والتحريف) ص ٩ طبعة سنة ١٣٢٦ ، وهو يختلف عن هذا .

(٢) روى الخطيب هذين البيتين بسنده الى الرامهرمزي . انظر الكفاية ص ١٦٣ .

(٣) الحدس : الظن والتخمين والتوهم في معـــاني الكلام والامور . القـــاموس المحيط جـ ١ / ٥١٣ .

(٤) النضو : الدابة التي أهزلتها الأسفار. وأذهبت لحمها ، وفي حديث علي كرم الله وجهه =

وقضقضةِ الأوجالِ منه ضلوعَهُ وخلخلة[1] الأهوال منه الترائبا[2]
واصباحِهِ في المشرقين مُشارقاً لشمسها [3] والمَغرِبين مغـــاربا

كلمات : (لو رحلتم فيهن المطي لأنضيتموهن) وفي حديث ابن عبد العزيز (انضيتم الظهر) أي أهزلتموه . انظر لسان العرب جـ ٢٠/٢٠٣ - ٢٠٤ .

(١) كتب في حاشية (س) : (القضقضة : كسر العظام عند الغرس ، ومنه أسد قضقاض ، والخلخلة اذا أخذت ما على العظم من اللحم) وانظر نحو هـــذا المعنى لقضقضة في لسان العرب جـ ٩/٨٩ . ولخلخلة في القاموس المحيط جـ ٢/٣١٢ .

(٢) الترائب : موضع القلادة من الصدر . . وقيل ما بين الثديين والترقوتين . . وقيل أربع أضلاع من يمنة الصدر وأربع من يسرته . . وقال أهل اللغة أجمعون : الترائب موضع القلادة من الصدر ، انظر لسان العرب جـ ١/٢٢٣ .

(٣) في م (لشمستها) وفي هامشها (لشمسها) وعليهـــا إشارة الخطأ ، وفي ظ و س و ك . لشمسها ، وما اثبتناه من هامش م أنسب لوزن الشعر ، ولو كان عليه تلك الاشارة ولا معني للتاء في لشمستها . والراجح انها (لشمسها) والخطأ من النساخ . وهي أحسن معنى ، والمقصود بالمشرقين مكان شروق الشمس صيفاً ، ومكان شروقهـــا شتاء ، وبالمغربين مغربها في الصيف وفي الشتاء لانها يتغيران تبعاً لدورة الارض السنوية حول الشمس .

القول في التعالي والتنزل فيه[1]

١٠٣ – حدثنا محمد بن الوليد بن صـــالح النرسي ، ثنا نصر بن علي ، أخبرني أبي ، ثنا شعبة ، قال : قال لي قتادة : أعند أهل الكوفة مثل هذا الحديث ؟ ثم حدث بحديث يونس عن حطان بن عبد الله عن أبي موسى في التشهد ، قلت : نعم (س و ٢٢ : ب) حدثني الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله في التشهد. فقال لي (ك و ١١ : آ) قتادة: أنت مثلي في هذا الإسناد قال نصر بن علي: فحدثت بهذا الحديث أبا داود، فقال: شعبة (م و١٤: آ) أرفع اسناد من قتادة .

١٠٤ – حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين الشِريكي ، ثنا محمد بن اسحاق البكائي ، قال سمعت حسين بن عبد الأول يقول : قال لي يحيى ابن آدم : أتحفظ عن سفيان عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال : « نهى رسول الله ﷺ عن الصُبْرَة من الطعام بالصبرة ، لا يُدرى ما كيلها[2] » ؟ قلت : لا . فقال : ويحك قبيصة . قال : فذهبت فسمعته . قال محمد بن اسحاق

---

(١) لم تذكر (فيه) في س .

(٢) أخرج الامام مسلم نحوه مختصراً بسنده عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر ، انظر صحيح مسلم جـ ١١٦٣/٣ ، وانظر الحديث الذي قبله في نفس المرجع ص ١١٦٢ عن جابر . والصبرة هي الكومة .

البكائي : وحدثنا قبيصة [١] ، ثنا عمر بن اسحاق الشيرازي ، ثنا أبو جعفر التمار قال : سمعت الشاذكوني يقول : دخلت الكوفة نيفاً وعشرين دخلة ، أكتب الحديث ، فأتيت حفص ابن غياث ، فكتبتُ حديثه ، فلما رجعت الى البصرة وصرت [٢] في بُنانة [٣] — لقيني ابن أبي خَدّويه ، فقال لي : يا سليمان من أين جئت ؟ قلت : من الكوفة . قال : حديث من كتبت ؟ قلت حديث حفص بن غياث ، قال : أفكتبت علمه كله ؟ قلت : نعم . قال : أذهب عليك منه شيء ؟ قلت : لا . قال : فكتبت عنه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي سعيد الخدري : أن النبي ﷺ ضحى (س و ٢٣ : آ) بكبش فحيل ، كان يأكل في سواد وينظر [٤] في سواد ويمشي في سواد [٥] ؟ قلت : لا . قال : فأسخن الله عينك ، أيش كنت تعمل بالكوفة ؟ قال : فوضعت خرجي عند النرسيين [٦] ، ورجعت الى الكوفة فأتيت حفصاً ، فقال : من أين ؟ قلت : من (ظ ص ٢٦) البصرة . قال لم رجعت ؟ قلت: ان ابن أبي خَدويه ذاكرني عنك بكذا وكذا . قال : فحدثني ورجعت ، ولم تكن لي حاجة بالكوفة غيرها .

---

(١) الراجح عندي انه قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي الكوفي المتوفى سنة (٢١٣ هـ) - انظر تهذيب التهذيب جـ ٨/٣٤٧-٣٤٩ . وهو المعقول ان يسمع منه ابن اسحاق البكائي المتوفي سنة (٢٦٤ هـ) انظر تهذيب التهذيب جـ ٩/٣٧ .

(٢) في م فصرت .

(٣) سكة بنانة من محال البصرة القديمة اختطها بنو بنانه واليها ينسب التابعي الجليل ثابت البناني . انظر معجم البلدان جـ ٢/٢٨٩ ،

(٤) سقطت كلمة (وينظر) من ك .

(٥) اخرجه أبو داود مطولاً عن يحيى بن معين عن حفص بهذا السند . انظر سنن أبي داود جـ ٢/٨٦ ، واخرج نحوه عن السيدة عائشة في ص ٨٥ منه . ومعناه أن ما حول عينيه وقوائمه وفمه أسود .

(٦) نرس هو نهر حفره نرسي بن بهرام بن بهرام بنواحي الكوفة ، مأخذه من الفرات عليه عدة قرى نسب اليه قوم . انظر معجم البلدان جـ ٨/٢٧٩ .

١٠٥ – حدثني عبد الله بن أحمد الغزاء ، ثنا سعيد بن رحمة الأصبحي ، ثنا محمد بن [١] ، قال : قال لي محمد بن زياد : اكشف الستر وادخل ، ليس بينك وبين أصحاب النبي ﷺ غيري .

١٠٦ – قال القاضي : تختلف مذاهب طلاب الحديث في هذا ، فمنهم من لا يقتصر على أن يسمع الحديث من المحدث، وهو على أن يسمعه من المحدث قادر ، فتنزع نفسه الى لقاء الأعلى والسماع منه بالمشاهدة، ان كان داني الدار، وبالرحلة اليه اذا كان بعيد الدار . ومنهم من لا يشتغل بالرحلة اذا حصل له الحديث عمن يرتضيه تنزل في الحديث أو تعالى فيه . وأهل النظر أيضاً في ذلك [٢] مختلفون ، فمنهم من يقول : التنزل في الاسناد أفضل لأنه يجب على الراوي (م و ١٤ : ب) أن يجتهد في متن الحديث وتأويله ، وفي الناقل وتعديله ، وكلما زاد الاجتهاد زاد صاحبه ثواباً ، وهذا (س و ٢٣ : ب) مذهب من يزعم أن الخبر أقوى من القياس . وقال آخرون : التعالي في الاسناد مسقط لبعض (ك و ١١ : ب) الاجتهاد ، وسقوط الاجتهاد فيما أمكن أسلم .

١٠٧ – قال القاضي : وفي الاقتصار على التنزل في الاسناد ابطال الرحلة وفضلها [٣] . وقال : وقال بعض متأخري الفقهاء يذم أهل الرحلة في فصل

---

(١) في ظ و س و ك بياض . وقد أشير في الهامش بـ (كذا في الاصل) وفي م (محمد) فقط . وارجح انه محمد بن حرب الخولاني الحمصي المعروف بالأبرش الثقة الذي روى عن الأوزاعي وطبقته وروى عن شيخه المذكور محمد بن زياد الألهاني ابي سفيان الحمصي التابعي (الثقة) وقد توفي ابن حرب سنة (١٩٢ هـ) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج ٩/١٠٩-١١٠ وترجمة شيخه في ص ١٧٠ منه .

(٢) في م وأهل النظر في ذلك ايضاً .

(٣) انظر قول الخطيب في الأسانيد العالية ، فانه قريب جداً من قول الرامهرمزي : الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١١ : ب .

من كلام له : نبغوا فعابوا الناظرين المميزين وبدعوهم ، والى الرأي والكلام فنسبوهم ، وجعلوا العلمَ الواجبَ طلبَهُ ، الدورانَ والجولانَ في البلدان ، لالتماس خبر لا يفيد طائلا ، وأثر لا يورث نفعاً . فأسهروا ليلهم ، وأظمأوا نهارهم ، وأتعبوا مطيهم ، واغتربوا عن بلادهم ، وضيعوا ما وجب عليهم من حق خلفائهم ، وعقوا الآباء والأمهات ، فتعجلوا [١] المأثم بتضييع الواجب والحقوق ، وحرموا أنفسهم التلذذ بمعاشرة الأهل والولد ، وطابت أنفسهم لها ، فحُرموا لذة الدنيا ، واستوجبوا العقاب في الآخرة ، فهم حيارى كالأنعام ، ان سئلوا عن مسألة (ظ ص ٢٧) قالوا : هل حدثت [٢] هذه المسألة حتى تقول فيها ؟ فان قيل لهم : هي نازلة . قالوا : ما نحفظ فيها شيئاً ، فان سئلوا عن السنن ، يقول خطيبهم : ما تحفظون فيمن بنى لله مسجداً ، ومن كذب عليّ متعمداً ، وفي (س و ٢٤ : آ) أسلم سالمها الله ، وفي قوله أما بعد .

١٠٨ — وقال المعارض [٣] لصاحب هذا الكلام : تهيّبوا كد الطلب ، ومعالجة السَفر وبعلوا [٤] بحفظ الآثار ، ومعرفة الرجال ، واختلفت عليهم طرائق الأسانيد ، ووجوه الجرح والتعديل ، فآثروا الدعة ، واستلذوا الراحة ، وعادوا ما جهلوا ، وعلى المطامع تألفوا ، وفي المآثم والحطام تنافسوا ، وتباهوا في الطيالس والقلانس ، ولازموا أفنية الملوك وأبواب السلاطين ، ونصبوا المصايد لأموال الأيتام ، والاغارة على الوقوف والأوساخ واقتصروا على ابتياع صحف درسوها ، واستعدوا الشغب [٥] عليها ، فان

---

(١) في ك : فعجلوا .
(٢) في ظ وك وم (حديث) .
(٣) في ك : المعاريض .
(٤) في هامش (س) (بعلوا : بهتوا) . وانظر لسان العرب ج ٦٢/١٣ حيث : البعل : الدهش عند الروع ، وبعل بعلاً فرق ودهش .
(٥) في ظ : السعب .

َحفِظَ أحدهم في السُنن شيئاً ، فمن صحيفة مبتاعة ،كفاه غيره مؤونة جمعه وشرحه وتبويبه ، من غير رواية لها ولا دراية بوزن من نقلها فان تعلق بشيء منها [1] يسير ، خلط الغث بالسمين ، والسليم بالجريح ، ثم فخم ما لفق من المسائل ما شاء ، وانها والسنن المأثورة ضدان ، فان قلب عليه (م و ١٥ : آ) اسناد حديث تحير فيه ، تحير المفتون ، وصار كالحمار في الطاحون ، وان شاهد المذاكرة سمع ما ليس في وسعه الجريان فيه ، فلجأ الى الازراء بفرسانه ، واعتصم بالطعن على الراكضين في ميـــدانه ، ولو عرف الطاعن (س و ٢٤ : ب) على أهل الرحلة مقدار لذة الراحل في رحلته ، ونشاطه عند فصـــوله من وطنه ، واستلذاذ جميع جوارحه عند تصرف لحظاته في المناهل والمنازل ، والبُطنـــان والظواهر ، والنظر الى دساكر الأقطار وغياضها ، وحدائقها ورياضها ، وتصفح الوجوه ، (ك و ١٢ : آ) واستماع النغم ، ومشاهدة ما لم ير من عجائب البلدان ، واختلاف الألسنة والألوان ، والاستراحة في أفياء الحيطان، وظلال الغيطان [2] ، (ظ ص ٢٨) والأكل في المساجد ، والشرب من الأوديـة ، والنوم حيث يدركه الليل ، واستصحاب من يحب في ذات الله بسقوط الحشمة [3] ، وترك التصنع، وكنه مـــا يصل الى قلبه من السرور عن ظفره ببغيته ، ووصوله الى مقصده ، وهجومه على المجلس الذي شمّر له ، وقطع الشُـقّة اليه ـ لعَلِمَ أن لذات الدنيا مجموعة في محاسن تلك المشاهد ، وحلاوة تلك المناظر ، واقتناء تلك الفوائد ، التي هي عند أهلها أبهى من زهر الربيع ، وأحـــلى من صوت المزامير ، وأنفس من ذخائر العِقيان [4] من حيث ُحرِمَها هو وأشباهه

---

(١) لم تذكر في س .

(٢) الغوط والغائط المتسع من الارض مع طمأنينة وجمعه أغواط وغوط وغياط وغيطان . انظر لسان العرب مادة (غوط) جـ ٩/٢٣٩ .

(٣) المقصود بسقوط الحشمة هنا عدم التكلف وابقـــاء النفوس على طبيعتها ، والأصل في الحشمة الاستحياء .

(٤) العقيان : الذهب الخالص .

بمنازلة الخصوم ، وقصد الأبواب ، والتخادم للأغتام [1] ، مقصور الهمة على حضور مجلس يَتوجّه عند صاحبه ، ومصروف الخاطر [2] الى خطبة عمل يتقلب في أوساخه ، محجوباً مرة ومستخفا (س و ٢٥ : آ) به أخرى يروح متحسراً على الفائت، ويغدو مغتاظاً لحظوة من يناوئه عند من يرتجيه، ولا يزال في كد التصنع وذل الخدمة ، وحسرات الفائت ، حتى تأتيه منيته، فتختطفه وتحول بينه وبين ما يؤمله . ألا ذلك هو الخسران المبين .

ولولا عناية الطالب[3] بضبط الشريعة وجمعها، واستنباطها من معادنها[4] لم يتصدر هو وأصحابه الى السواري ، ولا عقد أهل الفتيا مجالسهم في المسائل التي هي مبنية من [5] السنن المنقولة ، ومستخرجة من الآثار المروية ، وقد قلنا في فضل الدراية اذا اقترنت بالرواية ، ما أغنى وكفى ، وليس العمل على تشقيق الخطب ، والبلاغة في الكلام ، ومن عدّ كلامه من عمله قل الا فيما يعنيه [6] (ظ ص ٣٢ ، س و ٢٧ : آ ، ك و ١٤ : آ ، م و ١٥ :ب) ، ولو كان التبالغ في الكلام دركاً ، يبلغ به من رام ان يضع من شيء أو يرفع منه – كان منصور بن عمار [7] صاحب المواقف والأوصاف .

---

(١) الغتمة : عجمة في المنطق، ورجل اغتم وغتمي لا يفصح شيئاً ، وامرأة غتماء وقوم غتم وأغتام . لسان العرب جـ ٣٢٩/١٥ .

(٢) في س : الخواطر .

(٣) في ك : الطلاب .

(٤) في س : معاذنها ، وفي ظ : معاديها وما أثبتناه ص م وك أصوب ، والمعدن مكان كل شيء يكون فيه أصله ومبدؤه . انظر لسان العرب جـ ١٥١/١٧ .

(٥) هكذا (من) في ظ وش ، وك وم ، و (على) أصوب لغة .

(٦) آخر الجزء الأول في الأصول جميعها .

(٧) هو منصور بن عمار الواعظ أبو السرى ، خرساني ويقال بصري، زاهد شهير روى عن الليث وابن لهية ومعروف الخياط وغيرهم، روى عنه ابناه سليم وداود واحمد بن منيع وغيرهم ، وكان اليه المنتهى في بلاغة الوعظ وترقيق القلوب وتحريك الهمم ، وعظ ببغداد والشام =

١٠٩ – وقال [١] فيما أخبرني به مكي بن بُندار الزَنجاني [٢] ، (ثنا محمد بن عهد الله بن ديزُوَيه المقرىء الزنجاني [٣] ، حدثني عبد الرحمن بن عبيد المكتب عن سليم بن منصور بن عمار ، قال : كان أبي يصف أهل القرآن وأصحاب [٤] الحديث في مجلس فيقول : (س و ٢٧ : ت) الحمد لله المنعم المنان ، مظهر الاسلام على كل الأديان ، وحافظ القرآن من الزيادة والنقصان ، ومانعه من مكائد الشيطان ، وتحريف أهل الزيغ والكفران ـ وذكر كلاماً في ذكر القرآن طويلاً ، ثم قال ـ : ووكلَ بالآثار المفسرة للقرآن والسنن القوية الأركان ، عصابة منتخبة [٥] ، وفقهم لِطلابها وكتابها ، وقواهم على رعايتها وحراستها ، وحبب اليهم قراءتها ودراستها ، وهون عليهم الدأب والكلال ، والحل والترحال ، وبذل النفس مع الأموال ، وركوب المخوف من الأهوال ، فهم يرحلون من بلاد الى بلاد ، خائضين (في العلم كل واد) [٦] ، شعث الرؤوس ، خلقان الثياب ، خمص البطون ، ذبل الشفاه شحب الألوان ، نحل الأبدان ، قد جعلوا لهم هماً واحداً ، ورضوا

= ومصر . وبعد صيته واشتهر اسمه ، ومع هذا فقد تكلم فيه، فقال أبو حاتم: ليس بالقوي وقال ابن عدي : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : يروي عن الضعفاء أحاديث لا يتابع عليها . انظر بسط ترجمته في ميزان الاعتدال جـ ٣/٢٠٢ - ٢٠٣ ، وانظر ما روي من قصص عنه في تاريخ بغداد جـ ١٣/٧١ - ٧٩ .

(١) أي منصور بن عمار .

(٢) قال الذهبي : متأخر ، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث . ميزان الاعتدال جـ ٣/١٩٩ ترجمة ١٧٣٥ .

(٣) سقطت هذه الجملة من ظ .

(٤) في ك : وأهل .

(٥) في س وك : منتجهة . والمعنى واحد في اللفظين .

(٦) في ظ وك وم : (من العلم في كل واد) وفي س : (من العلم كل واد) وما أثبتناه أصح .

بالعلم دليلاً ورائداً، لا يقطعهم عنه جوع ولا ظمأ ، ولا يملهم منه صيف ولا شتاء ، مائزين الأثر : صحيحه من سقيمه ، وقويه من ضعيفه ، بألباب حازمة ، وآراء ثاقبة ، وقلوب للحق واعية ، فأمنت تمويه المموهين ، واختراع الملحدين ، وافتراء الكاذبين ، فلو رأيتهم في ليلهم ، وقد انتصبوا لنسخ ما سمعوا ، وتصحيح ما جمعوا ، هاجرين الفرش الوطي ، والمضجع (ظ ص ٣٣) الشهي ، قد (س و ٢٨ : آ) غشيهم النعاس فأنامهم ، وتساقطت من أكفهم أقلامهم ، فانتبهوا مذعورين قد أوجع الكد أصلابهم ، وتيّه السهر [١] ألبابهم ، فتمطوا ليريحوا الأبدان ، وتحولوا لِيَفقِدوا النوم من مكان الى مكان ، ودلكوا بأيديهم عيونهم ، ثم عادوا الى الكتابة حرصاً عليها ، وميلاً بأهوائهم اليها — لعلمت أنهم حرس الاسلام . وخُزّان الملك العلام ، فاذا قضوا من بعض ما راموا أوطارهم ، انصرفوا قاصدين ديارهم ، فلزموا المساجد ، وعمروا المشاهد ، لابسين ثوب الخضوع ، مسالمين ومُسلّمين ، (م و ١٦ : آ) يمشون على الارض هوناً ، لا يؤذون جاراً ، ولا يقارفون عاراً ، حتى اذا زاغ زائغ ، أو مرق في [٢] الدين مارق ، خرجوا خروج الأسد من الآجام ، يناضلون عن معالم الاسلام — في كلام غير هذا في ذكرهم يطول .

١١٠ — وقال بعض الشعراء [٣] المحدثين [٤] :

ولقد غدوت على[٥] المحدث آنفاً فاذا بحضرته ظباء رُتعُ

---

(١) في ظ ، وس ، وك ، وم السكر . والأنسب ما أثبتناه .
(٢) في ك : سلم .
(٣) في م (شعراء) .
(٤) روى الخطيب هذا بسنده إلى الرامهرمزي ، وفيه بعض الزيادات سنشير اليها ؛ وقال ذكر هذا الشعر محمد بن يحيى الصولي لبعضهم .
(٥) عند الخطيب : إلى .

يتجاذبون الحبر من ملمومـة   بيضاء تحملها عـلائقُ أربـع

من خالص البلّور غُيّر لونُها   فكأنها سَبج [1] يلوح فيلمـع

(س و ٢٨ : ب)

فمتى أمالوهـا لِرَشفِ رُضابها   أداه فوهـا وهي لا تتمنع

فكأنهـا قلبي يضن بسره   أبداً ويكتم كل ما يُستودع

يمتاحها ماضي الشَبَاةِ [2] مُذلّقٌ   يجري بميدان الطروس فيسرع

فكأنه والحبر يخضِب رأسَهُ   شيخٌ لوصل خريدة [3] يتصنع

(ك و ١٤ : ب)

ألا [4] ألاحظه بعين جـلالة   وبه الى الله الصحائف ترفع [5]

---

(١) السبج خرز أسود ، دخيل معرب . لسان العرب مادة (سبج) ج ١١٨/٣ .

(٢) شباة كل شيء حد طرفه ، وقيل حده ، وحد كل شيء شباته ، والجمع شبوات وشبا ، وشباة العقرب ابرتها ؛ انظر لسان العرب ج ١٤٧/١٩ .

(٣) الخريدة ، والخريد ، والخرود من النساء البكر التي لم تمس قط . انظر لسان العرب مادة (خرد) ج ١٤٠/٤ .

(٤) في رواية الخطيب (لم لا) ، وهي أبلغ في أداء المعنى المقصود .

(٥) قال الخطيب البغدادي بعد ان روى أحـد عشر بيتاً : (البيت الثاني ، والخامس ، والثامن لم يذكرها الرامهرمزي وهي عن الصولى خاصة) . وهي بعد البيت الاول من هـذه القصيدة :

واذا ظباء الانس تكتب كل ما   يملي وتحفظ مـا يقول وتسمع

وبعد البيت الثالث :

ان نكسوها لم تسل ومليكها   فيما حوته عاجلاً لا يطمع

وبعد البيت السادس :

رجـلاه رأس عندها لكنه   يلقاه (برجفاه) ساعة يظلع

=

١١١ ـ حدثنا محمد بن خالد [١] الرشبي ، ثنا بندار ، ثنا عبد الرحمن عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيّب ، قال : ان كنت لأسير ثلاثاً في الحديث الواحد [٢] .

١١٢ ـ حدثنا الراسبي ، ثنا بندار ، ثنا عبد الرحمن عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة ، قال : أقمت بالمدينة ما لي بها حاجة إلا رجل عنده حديث واحد لأسمعه منه .

١١٣ ـ حدثنا ابن بهان ، ثنا سهل (ظ ص ٣٤) بن عثمان ، ثنا زيد بن الحُباب العُكلي عن جعفر بن سليمان عن أبان بن أبي عيّاش ، قال : قال لي أبو معشر الكوفي : خرجت من الكوفة اليك إلى البصرة في حديث بلغني عنك ، قال : فحدثته به .

١١٤ ـ حدثنا ابن بهان ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا سنان بن فرقد عن أبي سنان القسْمَلي عن مسلمة (س و ٢٩ : آ) بن مُخلّد أن جابر بن عبد الله خرج اليه الى مصر في حديث بلغه عنه ، فسأله عنه ، فأخبره به ، ثم رجع [٣] .

هكذا (برجفاه) في الاصل المخطوط وهي غير واضحة ، ولم نعثر على هذا البيت في مرجع آخر . ولم نجد لها معنى في العربية ولا في الدخيل عليها . ولا بد من تشديد الفاء منها ليستقيم الوزن . وهذا البيت ليس الثامن عند الخطيب كما قال ، بل التاسع انظر الجامع لأخلاق الراوي ص ٥١ .

(١) هكذا خالد في ظ و ك و م وفي هامش (م) خلاد وفوقها (تشدد) وفي س خلاد .

(٢) انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١٦٩ والكفاية ص ٤٠٢ ، وجامع بيان العلم وفضله جـ ٩٤/١ ، وتذكرة الحفاظ جـ ٥٢/١ .

(٣) رواه الطبراني مطولاً في المعجم الأوسط ، وفي سنده أبو سنان القسملي ، وثقه ابن حبان وابن خراش وضعفه احمد والبخاري ويحيي بن معين . انظر مجمع الزوائد جـ ١٣٤/١ ، والمشهور ان الذي رحل إلى مصر أبو أيوب الأنصاري ، وجابر رحل إلى الشام . انظر =

١١٥ ـ حدثنا ابن بهان ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا العكلي عن محمد بن جابر ، ثنا بعض أشياخنا أن الشعبي خرج الى مكة في ثلاثة أحاديث ذكرت له ، فقال : لعلي ألقى رجلاً لقي النبي ﷺ ، أو من أصحاب النبي ﷺ .

١١٦ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد الغزاء ، ثنا محمد بن ابراهيم بن جبلة ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : زعم سفيان بن عيينة عن أيوب الطائي (م و ١٥ : ب) عن الشعبي ، قال : لم يكن أحد من أصحاب عبدالله [١] أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق [١] .

١١٧ ـ أبيات شعر في الرحلة :

أخبرني الحسن بن أبي شجاع البلخي [٢] ، فيما استأذنته في روايته عنه بالكوفة ، فأذن لي ، وكان فيما أملاه برامهرمز قديماً أن محمد بن الصباح الجرجرائي أخبرهم أن رجلاً يقال له الحطيم ، قال في سفيان بن عيينة [٣] وكان مع هارون :

= معرفة علوم الحديث ص ٨ وجامع بيان العلم جـ ٩٣/١ ، والجامع لأخلاق الراوي ص ١٦٨ : ب ، والأدب المفرد ص ٣٣٧ .

(١) عبد الله هو ابن مسعود ، وقد روى ابن عبد البر نحوه بسنده عن الشعبي ولم يذكر فيه (أصحاب ابن مسعود) انظر جامع بيان العلم وفضله جـ ٩٤/١ .

(٢) هو الحسن بن الطيب بن حمزة بن حماد أبو علي البلخي المعروف بالشجاعي ، قدم بغداد ثم سكن الكوفة ، كان أبو بكر الاساعيلي حسن الرأي فيه ، قال : لما سمعنا منه كان حاله صالحاً ، وكان ثقة أول أمره ثم فسد بآخره ، وقد ضعفه الدارقطني وغيره . ومع هذا كان جيد الحفظ لحديثه ، توفي سنة (٣٠٧ هـ) انظر بسط ترجمته في تاريخ بغداد جـ ٣٣٣/٧ - ٣٣٦ .

(٣) هو الامام الحافظ سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي أبو محمد ، محدث الحرم ، مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك ابن مزاحم ، ولد سنة (١٠٧ هـ) وطلب العلم صغيراً ، وسمع من عمرو بن دينار والزهري وطبقتهما ، وروى عنه الاعمش وابن جريج وشعبة =

سيرى نجاه وقاك الله من عطب حتى تلاقي بعد البيت سفيانا
شيخ الأنام ومَنْ جلت مناقبُهُ لاقى الرجالَ وحاز العلم أزمانا

(س و ٢٩ : ب)

حوى البيان[١] وفهماً عالياً عجباً اذا ينص حديثاً نص برهانا
قد زانه الله ان دان الرجال له فقد يراه رواة العلم ريحانا
ترى الكهول جميعاً عند مشهده مستنصتين وشيخانا[٢] وشبانا
يضم عمراً[٣] إلى الزهري[٤] يسنده وبعد عمرٍ إلى الزهري صفوانا[٥]

= وغيرهم من طبقة الشافعي والإمام أحمد بن حنبل ويحيى معين ، وخلق لا يحصون فقد كان خلق يحجون والباعث لهم لقي ابن عيينة فيزدحمون عليه أيام الحج ، توفي سنة (١٩٨ هـ) انظر تذكرة الحفاظ جـ ٢٤٢/١ - ٢٤٤ ، وانظر تاريخ بغداد جـ ١٧٤/٩ - ١٨٤ ، وحلية الأولياء جـ ٢٧٠/٧ - ٣١٨ .

(١) سقطت الواو من ظ .

(٢) هكذا في ظ وك و م (وشيخانا) ، وفي س (شيخانا) والوزن يقتضي هذا الحرف ، وان كان زائداً .

(٣) عمرو هو ابن دينار أحد شيوخ سفيان الكبار ، عالم الحرم أبو محمد الجمحي مولاهم المكي الأثرم ولد سنة (٤٦ هـ) أو نحوها . وتوفي سنة (١٢٦ هـ) ، انظر تذكرة الحفاظ جـ ١٠٦/١ - ١٠٧ .

(٤) هو الإمام أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد بن عبد الله بن شهاب الزهري المولود سنة (٥٠ هـ) وهو أحد أعلام التابعين توفي سنة (١٢٤ هـ) أنظر تذكرة الحفاظ جـ ١ / ١٠٢ - ١٠٦ ، وقد سمع منه سفيان وهو فتى ، وفي رواية منه قال : جالست ابن شهاب وأنا ابن ست عشرة وثلاثة أشهر ، أنظر تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ص ٣٤ .

(٥) هو صفوان بن سليم الزهري مولاهم المدني أحد شيوخ سفيان توفي سنة (١٣٢ هـ) . أنظر تذكرة الحفاظ جـ ١ / ١٢٦ .

وعبدة [1] وعبيدالله[2] ضمَّها   وابنُ السبَيمي[3] أيضاً وابن جدعانا[4]
فعنهمُ عن رسول الله يوسعنا   علماً وحكماً وتأويـــلاً وتبيـــانا

١١٨ - (ظ ص ٣٥) أخبرني أحمد بن محمد البواب الأنصاري ، أنبأ أبو الفضل الرياشي أن الأصمعي قال في سفيان بن عيينة يرثيه :

لبيك سفيان باغي سنة درست   ومستبينَ أثارات وآثـــار
ومبتغى قربَ إسنـاد وموعظة   ووافقيونَ من طارٍ ومن ساري
أمست منازُله وحشا [5] معطلةً   من قاطنين وحَجاج وعمّار [6]
فالشِّعب شِعبُ على بعد بهجته   قد ظلّ منه[7] خلاء موحش الدار
مَنْ للحديث عن الزهري يُسنده   وللأحاديث عن عمرو بن دينار
ما قام من بعده من قال حدثنا الزهري   في أهـــل بدو أو بأحضار

---

(١) عبدة أظنه عبدة بن أبي لبـــابة الأسدي الغاضري مولاهم البزاز الكوفي الفقيه أحد شيوخ سفيان وقد جالسه سنة (١٢٣ هـ) أنظر تهذيب التهذيب ج ٦/٤٦١ - ٤٦٢ .

(٢) يرجح عندي أنه عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه المتوفي سنة (١٤٧ هـ) فهو أحد شيوخ سفيان أنظر تذكرة الحفاظ ج ١/١٥١ - ١٥٢ .

(٣) هو الإمام الحافظ أبو اسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي الكوفي أحد شيوخ سفيان توفي سنة (١٢٧ هـ) وقيل (١٢٨ هـ) أنظر تذكرة الحفاظ ج ١ / ١٠٦ - ١٠٩ ، وانظر تهذيب التهذيب ج ٨ / ٦٣ - ٦٧ .

(٤) هو علي بن زيد بن جدعان التيمي القرشي عالم البصرة وشيخ سفيان توفي سنة (١٢٩هـ) وقيل سنة (١٣١ هـ) أنظر تذكرة الحفاظ ج ١ / ١٣٣ .

(٥) في ظ : وحشي .

(٦) القاطن المقيم ، وجمعها قطان وقاطنون والحجاج الذين يقصدون البيت للحج ، والعمار الذين يقصدونه للعمرة .

(٧) في س : ضل .

(ك و ١٥ : آ)

وقد أراه قريباً من ثلاث مِنىً قد حفَّ مجلسَه من كل أقطار [١]

(س و ٣٠ : آ)

بنو المحابرِ والأقلامِ مرهفةً وسماً سِماتِ فراها كل نجّار [٢]

١١٩ – وأنشدني شيخ من أهل بابسير [٣] في مجلس أبي عبدالله بن البري، لرجل وفد إلى يزيد بن هارون من حَرّان [٤] في شعر له :

(م و ١٧ : آ)

أقبلت أهوى على حَيزوم [٥] طاوية [٦] في لجّة اليمّ لا ألوي على سكن

حتى أتيت أمام الناس كلهم في الدين والعلم والآثار والسننِ

أبغي به اللهَ لا الدنيا وزخرفها ومن تغنّى [٧] بدين الله لا يُهَنِ

---

(١) منى بالكسر والتنوين في درج الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم ، سمي بذلك لما يمنى به من الدماء أي يراق بعد الرمي . أنظر معجم البلدان ج ١٥٨/٧ . ومعناه انه يراه قريباً من موسم الحج وقد جمع مجلسه كثيرين من البلدان المختلفة .

(٢) الوسم أثر الكي والجمع وسوم ، وقد وسمه وسماً وسمة اذا أثر فيه بسمة ، والسمة الأثر والعلامة، كما يطلق الوسم على أثر غير الكي. انظر لسان العرب مادة (وسم) ج ١٢١/١٦ والمصدر (وسما) في البيت بمعني الفعل .

(٣) في ظ : بالبسير . والصواب ما أثبتناه ، وبابسير بلدة من نواحي الأهواز ، منها أبو الحسن علي بن بحر بن بري البابسيري . انظر معجم البلدان ج ١٦/٢ .

(٤) وهذا الرجل هو علي بن الجندي الحراني الذي وفد على يزيد بن هارون ، وقد امتدحه بقصيدة تربى على أربعين بيتاً ذكرها الخطيب في تاريخ بغداد ج ٣٤٣/١٤ - ٣٤٥ وهذه الأبيات منها وإن كان في بعضها ألفاظ تختلف عن بعض الفاظ تلك .

(٥) الحيزوم هو الصدر وقيل وسطه .. وما يضم عليه الحزام . انظر لسان العرب ج ١٥/ ٢١ - ٢٢ .

(٦) في س : طابية ، وما أثبتناه أصوب ، والمقصود انه اتخذ مطية سريعة تطوي الأرض .

(٧) في س : تغن وما أثبتناه من الأصول الأخرى أصوب ، وتغنى بمعنى استغنى .

يا لذةَ العيش لما [١] قلت حـــدثنا عوفٌ وبشرٌ عن الشعبي والحسن[٢]

(١) في ظ و ك : اما .

(٢) يرجح عندي ان عوفا هو ابن ابي جميلة العبدي الهجري ابو سهل البصري ، روى عن طبقة الشعبي والحسن البصري ، وكان صاحبهـــا للحسن ، توفي سنة (١٤٧ ﻫ) انظر تهذيب التهذيب ج ٨/١٦٦ - ١٦٧ . وقد يكون بشر هو ابن عاصم بن سفيان الطائفي المتوفي سنة (١٢٤ ﻫ) انظر تهذيب التهذيب ج ١/٤٥٣ . كما ان للحسن البصري ابن اسمه بشر ليس بعيداً ان يكون هذا ، انظر تهذيب التهذيب ج ١/٤٤٧ وارجح ان ابن عاصم لا ابن الحسن البصري لان بشر بن عاصم مشهور ، روى عن سعيد بن المسيب وطبقته. والشعبي هو عامر بن شراحيل الهمداني علامة التابعين ولد في خلافة عمر بن الخطاب ادرك خمس مائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه خلق كثير ، ولي قضـــاء الكوفة ، وتوفي سنة (١٠٣ ﻫ) انظر طبقات ابن سعد ج ٦/١٧٢ ، وتهذيب التهذيب ج ٥/٦٥ ، والحسن هو الامام ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار البصري ولد بالمدينة وكان عمره يوم الدار (١٤) سنة وروى عن الصحابة، وروى عنه خلق كثير ، توفي سنة (١١٠ ﻫ) انظر تذكرة الحفاظ ج ١/٦٦ - ٦٧ .

الراحلون الذين جمعوا بين الأقطار

الطبقـــة الاولى

١٢٠ – عبد الله بن المبـــارك ، جمع بين اليمن والعراق ومصر والجزيرة والشام .

زيد [١] بن الحباب ، جمع بين العراق ، وخراسان ، ومصر والشام .

أبو داود الطيالسي ، جمع بين العراق والريّ والجزيرة .

الطبقـــة الثانية

١٢١ – أسد بن موسى ، جمع بين العراق ومصر والشام .

(ظ ص ٣٦) المعلى بن منصور ، جمع بين العراق ومصر والشام .

آدم بن أبي إياس (س و ٣٠ : ب) ، جمع بين العراق والشام .

يحيى بن حسّان ، جمع بين العراق واليمن والشام .

---

(١) في م يزيد والصواب ما أثبتناه من النسخ الأخرى توفي سنة (٢٠٣ هـ) انظر تقريب التهذيب ج ٢٧٣/١ .

الطبقـة الثالثة

١٢٢ ــ أحمد بن حنبل ، جمع بين العراق واليمن والجزيرة والشام .

اسحاق بن راهُوية ، جمع بين العراق واليمن والجزيرة والشام .

يحيى بن معين ، جمع بين العراق والجزيرة ومصر والشام [١] .

علي بن بحر البري ، جمع بين العراق واليمن ، وأحسبه دخل الشام .

نُعيم بن حماد ، جمع بين العراق واليمن ومصر والشامْ .

يحيى بن يحيى الخراساني ، جمع بين العراق واليمامة ومصر والشام .

أحمد بن صالح المصري ، جمع بين اليمن والعراق ومصر .

أبو نَصرٍ التمّار ، جمع بين العراق والجزيرة والشام .

الطبقـة الرابعة

١٢٣ ــ محمد بن يحيى النيسابوري، جمع بين العراق ومصر واليمن والشام.

أبو زرعة الرازي وأبو حاتم، جمعا بين العراق والحجاز والجزيرة والشام.

أحمد بن الفرات الأصبهاني ، وأحمد بن منصور الرمـــادي ، جمعا بين العراق واليمن، ومصر والشام .

يعقوب بن سفيان ، جمع بين العراق والجزيرة (س و ٣١ : آ) ومصر والشـــام .

أبو داود السجِّستاني ، جمع بين العراق والحجاز ومصر والشام .

---

(١) في ط : (والشام ومصر) .

أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذي ، جمع بين العراق ومصر والشام.

إبراهيم بن الحسين الهمذاني ديزيل [1]، جمع بين العراق ومصر والشام .

الطبقـة الخامسة

١٢٤ — الذين جمعوا بين الأقطار ، موسى بن هارون ، (م و ١٧: ب) المعمري ، الفريابي ، الحسين بن اسحاق ، عَبدان ، الحسن بن سفيان ، محمد ابن خزيمة ، ابن صاعد ، أبو عبد الرحمن النسائي ، أبو عروبة الحسين [2] بن أبي معشر الحرّاني ، ابن أبي داود ، زكرياء بن يحيى السّاجي ، محمـد ابن جرير ، عبد الرحمن بن أبي حـاتم ، أحمد بن عمير المعروف بابن الجوصـاء . (ك و ١٥ : ب) .

١٢٥ — الذين قصدوا ناحية واحدة للقاء من بها :

رحل ابن شهاب الى الشام ، الى عطاء بن يزيد ، وابن محيريز وابن حيوة.

رحل يحيى بن أبي (ظ ص ٣٧) كثير الى المدينة للقـاء من بهـا من أولاد الصحابة .

رحل محمد بن سيرين — يعني إلى الكوفة — فلقي بها عبيدة وعلقمة وعبد الرحمن بن أبي ليلى .

رحل الأوزاعي إلى يحيى بن أبي كثير باليمامة ودخل البصرة .

---

(١) هكذا في ظ وك وم ، وفي س (د يزيد) وليس هذا لقبه . فهو إبراهيم بن الحسين بن الفرج الهمذاني ، ورد بغداد حاجاً ، كان حياً سنة (٢٨٧ هـ) انظر تاريخ بغداد جـ ٦ / ٥٧ - ٥٨ .

(٢) في ك : الحسن .

رحل سفيان الثوري (س و ٣١ : ب) الى اليمن ، ثم دخل البصرة .
رحل عيسى بن يونس الى الأوزاعي بالشام .
رحل محمد بن ادريس الشافعي الى مالك بالمدينة ، ثم دخل العراق .
رحل سعيد بن بشير الى عبد الكريم الجزري وخُصيف .
رحل شعيب بن أبي حمزة الى الزهري وهو يومئذ بالشام .
رحل اسماعيل بن عياش من حمص الى العراق .
رحل موسى بن أعين ومحمد بن سلمة الحرّانيان من الجزيرة الى العراق .

١٢٦ — الراحلون من البصرة الى الكوفة :

محمد بن سيرين الى علقة وعبيدة . حُميد بن هلال الى أبي الأحوص . سليمان التّيمي لقي بهـا جماعة من التابعين . عبد الله بن عون الى أبي وائل والشعبي والنخعي ومسلم البطين .

شعبة بن الحجاج وأبو عَوانة وعبد الواحـد بن زياد الى الأعمش وأبي اسحاق وغيرهما ، وجرير بن حازم [١] ثم رحل عنهما الى مصر.

يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وسَلم بن قتيبة ومعاذ بن معاذ وسفيان بن حبيب وخالد بن الحرث وأبو عامر العقدي ومحمد بن بكر البُرساني والحنفيّـون [٢] ، وعثمان بن عمرو أبو (س و ٣٢ : آ) الوليـد الطيالسي رحلوا جميعاً الى الكوفة .

---

(١) يريد ان جرير بن حازم رحل الى الأعمش وابي اسحاق .

(٢) هم ابو بكر عبد الله بن عبد الله الحنفي واخوه ابو علي عبيـد الله وغيرهما . انظر تهذيب التهذيب ج ١٢/٣٢٣ وص ٤٣ ثم ج ١٢/١٧٥ ايضاً .

١٢٧ — الراحلون من الكوفة الى البصرة :

سفيان الثوري ، ثم رحل عنها الى اليمن ، شَريك بن عبد الله ، حفص بن غياث ثم رحل عنها الى المدينة .

١٢٨ — ومن أهل واسط الذين رحلوا الى البصرة .

هُشَيم بن بَشير، ويزيد بن هارون، ومحمد بن الحسن المزني (مو ١٨:آ).

١٢٩ — الراحلون من خراسان الى العراق :

إبراهيم بن طهمان ، وأبو حمزة السكّري ، وخارجة بن مصعب ، وأبو تُميلة يحيى بن واضح ، والفضل بن موسى السيناني .

من لا يرى الرحلة والتعالي في الاسناد

اذا حصل له الحديث مسموعاً

١٣٠ – حدثنا أبو عبد الرحمن السراج ، أنا [١] عمرو بن مرزوق ، أنا زائدة عن أبي حَصين عن أبي عبد الرحمن السُلمي ، عن علي رضي الله عنه، قال : (ظ ص ٣٨) كنت رجلاً مذاء ، وكانت عندي بنت رسول الله ﷺ ، فسألت رجلاً [٢] ، فسأله عليه السلام ، قال : إذا رأيت المذى (س و ٣٢ : ب) فتوضأ وأغسل ذكرك ، واذا رأيت نضح الماء فاغتسل [٣] .

١٣١ – حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر المقدّمي، ثنا يحيى وعبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن زر بن حُبيش قال : قلت لعبيدة : سل علياً عن الصلاة الوسطى ، فسأله ، فقال : كنا نراهـا الفجر

---

(١) في ظ : أنبأ .

(٢) هو المقداد بن الأسود ، انظر صحيح مسلم جـ ٢٤٧/١ ومسند الامام احمد ص ١٤٢ حديث جـ ٨٢٣/١ .

(٣) أخرج الامام مسلم نحوه ، انظر صحيـــح مسلم ص ٢٤٧ حديث جـ ١٧/١ - ١٩ وأخرج البخاري نحوه انظر صحيح البخاري بحاشية السندي جـ ٥٩/١ ، ورجال هذا السند هم رجاله عند البخاري من زائده . وأخرج الامام احمد نحوه . انظر مسند الامام أحمد ص ٤٠ حديث جـ ٦٠٦/٢ وله عنده طرق أُخرى ، وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وإبن ماجه في كتب الطهارة من سننهم .

حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الأحزاب: شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله قلوبهم وأجوافهم نارا [١].

١٣٢ – حدثنا الحسن بن سهل العدوي، ثنا علي بن الأزهر الرازي، ثنا جرير عن منصور عن مجاهد، ثنا العقار بن المغيرة عن أبيه حديثاً فلم أحفظه، فمكثت [٢] بعد ذلك، فأمرت حسّان بن أبي وجزَه مولى لقريش أن يسأله لي، فأخبرني أنه سأله، فقال: سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ «ما توكّلَ من اكتوى أو استرقى» [٣].

١٣٣ – حدثنا عبد الوهاب بن رواحة العدوي، ثنا أبو كريب، ثنا اسحاق بن منصور عن ابراهيم بن يوسف عن أبيه اسحاق، قال: سمعت البراء يقول: ليس كلنا كان يسمع حديث رسول الله ﷺ، كانت لنا ضيعة، وأشغال، ولكن الناس لم يكونوا يكذبون (س و ٣٣ : آ) يومئذ، فيحدث الشاهد الغائب [٤].

---

(١) أخرج الامام أحمد نحوه مختصراً باسناد صحيح، انظر مسند الإمام أحمد ص ٣١ حديث جـ ٥٩١/٢ وله طرق أخرى عنده. وانظر ما رواه عبد الله بن أحمد بسنده عن سفيان عن عاصم عن زر بن حبيش. انظر مسند الإمام أحمد ص ٢١٢ حديث جـ ٩٩٠/٢. وقد أخرج البخاري نحوه في كتاب الجهاد عن إبراهيم بن موسى وفي المغازي عن اسحاق وفي الدعوات عن محمد بن المثنى وفي التفسير عن عبد الله بن محمد، وأخرج مسلم نحوه في الصلاة وكذلك أبو داود والترمذي في التفسير والنسائي في الصلاة وكذلك ابن ماجة. انظر ذخائر المواريث جـ ٢٢/٣.

(٢) في س: فمكث.

(٣) أخرج ابن ماجة نحوه بسنده عن مجاهد عن عقار بن المغيرة عن ابيه ونصه «من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل». انظر سنن ابن ماجه ص ١١٥٤ حديث جـ٣٤٨٩/٢ وروى الخطيب البغدادي نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في منصور، انظر الكفاية ص٢٢١

(٤) رواه الخطيب باسناده الذي يلتقي بهذا الاسناد في إبراهيم بن يوسف، انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١٢ : آ.

١٣٤ - حدثنا عبدان ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا خالد بن خداش عن حماد بن زيد ، قال : كنا في مجلس أيوب نسمع رجلا يحدثنا عن أيوب ، فنسمعه منه ولا نسأل أيوب عنه [١] .

١٣٥ - حدثنا هارون بن محمد بن المنَخَّل الواسطي، ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق قال : قيل للثوري : (ك و ١٦ : آ) مالك لم ترحل الى الزهري ؟ قال : لم تكن عندي دراهم ، ولكن قد كفانا معمر الزهري ، وكفانا ابن جريج عطاء [٢] .

١٣٦ - حدثنا عمر بن (م و ١٨ : ب) أيوب ، ثنا يعقوب بن ابراهيم قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: سمعت شعبة يقول: لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يطلب الإسناد ، يعني التعالي فيه [٣] .

١٣٧ - حدثنا عبيد الله بن هارون بن عيسى ، (ظ ص ٣٩) ثنا القاسم بن نصر المخرمي ، قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا زهير ، قال سمعت الأعمش يقول : كان زيد بن وهب اذا حدثك حديثاً لم يضرّك الا تسمعه من الذي (حدّث به عنه) [٤] .

١٣٨ - حدثنا موسى بن زكريا ، ثنا عمر بن يزيد السيّاري ، قال : دخلت على حماد بن زيد وهو شاك ، فقلت : حدثني بحديث غيلان بن جرير ،

---

(١) رواه الخطيب بسنده إلى الرامهرمزي وأوله (كنا نكون . .) انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١٢ : ب .

(٢) لم يذكره الخطيب مع انه ذكر بعض الأخبار تحت عنوان (من منعه عن الرحلة تعذر النفقة) . انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١٧٢ : آ .

(٣) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي في شيخ الرامهرمزي عمر بن أيوب عن عبد الرحمن ابن مهدي ، ولم يذكر شعبة . انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١٤ : آ .

(٤) في ك : حدثه عنه .

فقال : يا بني ، سألت غيـــلان بن جرير وهو شيخ كبير ، ولكني حدثني أيوب . قلت : (س و ٣٣ : ب) حدثني به عن أيوب قال : حدثنا [١] أيوب عن غيلان ابن جرير عن زياد بن رياح القيسي عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ: «من خرج على أمتي يضرب برّها وفاجرها، لا يتحاشى من مؤمنها ، ولا يفي لذي عهد عهده [٢] فليس من أمتي ، ومن خرج تحت راية عُمّيّة ، ليقاتل لعصبية أو يغضب لعصبية أو ينتصر لعصبية ، فقتل فقِتْلته جاهلية» [٣].

---

(١) في ظ : ثنا .

(٢) في ظ و ك : عهدها .

(٣) أخرج الإمام مسلم نحوه عن عبيد الله بن عمر القواريري عن حماد بن زيد بهذا الاسناد وأول الحديث «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة» (لا يتحاشى من مؤمنها) أي لا يكترث بما يفعله فيها ، ولا يتورع ولا يبالي . و (عمية) هي بضم العين وكسرها ، لغتان مشهورتان، والميم مكسورة مشددة أيضاً. قالوا : هي الأمر الأعمى لا يستبين وجهه . كذا قاله الامام أحمد بن حنبل والجمهور، وقال إسحاق بن راهويه : هـذا في تجارح القـوم وقتـل بعضهم بعضاً ، وكتقاتل القوم للعصبية . أنظر صحيح مسلم جـ ١٤٧٦/٣ - ١٤٧٧ وهامشها ، وانظر ما نقله الاستاذ أحمد محمد شاكر عن القاضي عياض في شرح الحديث ذي الرقم (٧٩٣١) جـ ٨٩/١٥ من مسند الامام أحمد .

وقد أخرج الامام أحمد نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في أيوب باسناد صحيح . انظر مسند الامام احمد ص ٢٠١ حديث جـ ٨٠٤٧/١٥ كما اخرجه عن يزيد بن هارون عن جرير بن حازم عن غيلان بن جرير عن ابن رياح عن ابي هريرة . أنظر سند الامام أحمد ص ٨٧ حديث ٧٩٣١ جـ ١٥ واسناده صحيح .

القول في فضل من جمع بين الرواية والدراية

١٣٩ – حدثني صُحَيْبٌ لنا كان معنا يقال له محمد بن أحمد بن محمد بن اسحاق الهروي، قال: سمعت محمد بن خزيمة النيسابوري يقول: سمعت عبد الله بن هاشم الطوسي [١] يقول: كنا عند وكيع فقال: الأعمش أحبّ اليكم عن أبي وائل عن عبد الله، أو سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله؟ فقلنا: الأعمش عن أبي وائل أقرب. فقال: الأعمش شيخ وأبو وائل شيخ، وسفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله فقيه عن فقيه عن فقيه عن فقيه[٢].

١٤٠ – حدثنا الحسن بن سهل العدوي من أهل رامهرمز، ثنا علي بن الأزهر الرازي، ثنا جرير عن قابوس، قال: قلت لأبي: كيف تأتي علقمة وتدع أصحاب النبي ﷺ؟ فقال: يا بني لأن أصحاب النبي ﷺ [٤] يستفتونه [٥].

١٤١ – حدثنا الحسين بن بهان، ثنا [٦] سهل بن عثمان، ثنا عبد الله بن

---

(١) سقطت من س.

(٢) روى الخطيب نحوه بسنده عن علي بن خشوم، وفي آخره (وحديث تداوله الفقهاء خير من أن يتداوله الشيوخ) انظر الكفاية ص ٤٣٦. وانظر نحوه في معرفة علوم الحديث ص ١١

(٣) في ك: رسول الله.

(٤) سقطت من ك.

(٥) قابوس هو ابن أبي ظبيان، انظر هذا الخبر في تذكرة الحفاظ.

(٦) في ك: قال نا.

ادريس عن ليث عن طاوس ، قال : قيل له : أدركتَ أصحاب محمد وتركتهم ورجعت الى هذا الغلام ! قال: أدركتُ سبعين شيخاً من أصحاب محمد ﷺ يتداروُون في الأمر (ظ ص ٤٠) فيرجعون الى قول ابن عباس رضي الله عنه .

١٤٢ – وحدثنيه عبد (م و ١٩ : آ) الله بن أحمد الغزاء ، ثنا [١] أبو حُميد المِصيصيّ ، ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي ، ثنا محمد بن مسلم الطائفيء عن ابراهيم بن ميسرة قال : قيل لطاوس فذكر نحوه.

١٤٣ – حدثني محمد بن الحسين الخثعمي ، ثنا اسماعيل بن موسى ، ثنا هُشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان عمر يأذن لأهل بدر ويأذن لي معهم ، فوجد بعضهم من ذلك وقالوا : يأذن [٢] لهذا الفتى معنا ومن أبنائنا مَنْ هو مثله ؟ قال : فبلغ ذلك عمر ، فقال لهم : انه ممن قد علمتم أو من حيث علمتم . وقال لهم ذات يوم: – وأذن لي معهم – ثم سألهم عن تفسير « اذاجاء نصر الله والفتح [٣] » فقالوا : أمر الله نبيه اذا فتح عليه أن يستغفر وأن يتوب (س و ٣٤ : ب) فقال عمر لي : ما تقول يا ابن عباس ؟ قلت : ليس كما قالوا . قال : فقل. قلت : الفتح، فتح مكة، أعلم الله نبيه اذا فتح عليه مكة ، ورأى الناس يدخلون في دين الله أفواجاً أن يسبحه ويستغفره [٤] ، وأعلمه موته . فقال عمر : تلومونني عليه بعد هذا ! ! ؟ [٥] .

---

(١) في ش و م : أنا .
(٢) في ظ و ك : تأذن . وما أثبتناه من س أصوب .
(٣) سورة النصر .
(٤) في ك : يستغفر .
(٥) أخرجه الامام البخاري بسنده عن ابي بشر عن ابن جبير عن ابن عباس انظر فتح الباري جـ ٩/٨٠ - ٨١ ، وانظر نحوه في سير أعلام النبلاء جـ ٣/٢٣٠ - ٢٣١ ، والجامع لأخلاق الراوي ص ٦٩ : آ .

١٤٤ – حدثني أبي ، ثنا [١] أبو عبيدة التستري بن يحيى ، ثنا أحمد بن (ك و ١٦ : ب) جوّاس ، حدثنا نوفل قال : كنا عند ابن المبـــارك ، فحدثنا عن سفيان عن أبي حصين عن الشعبي انه كره أن يأخذ من المختلعة كل ما أعطاها ، فقال رجل : حدثنا قيس بن الربيع عن أبي حصـين عن الشعبي انه كره أن يأخذ من المختلعه أكثر مما أعطاها . فقال ابن المبارك : ان قيساً لم يكن يفرّق بين كل وأكثر ، فاطلب لسفيان قرنا ولن تجد .

١٤٥ – حدثنا محمد بن الوليد النرسي ، ثنا أبو حفص ، ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن هارون بن رباب عن عبد الله بن عبيد عن ابن عباس أنّ رجلاً قال : يا رسول الله، ان امرأتي لا تدع يد لامس. قال : « طلقها» قال : انها حسناء ، واني أخشى على نفسي . قال : « امسكها » [٢] قـال أبو حفص : فحدّثت بهذا الحديث يحيى بن سعيد فأنكره ، وقال : إنمـا (س و ٣٥ : آ) هو مرسل عن عبد الله بن عبيد عن النبي ﷺ . فقال عفان بن مسلم – وكان الى جنبه – : ثنـــا حماد بن سلمة ، ثنا هارون بن رباب وعبد الكريم المعلم (ظ ص ٤١) عن عبد الله بن عبيد، قال أحدهما عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، فقال [٣] يحيى بن سعيد : أبو داود لا يفرق بين هذين .

---

(١) في ك : قال أنا .

(٢) أخرج ابو داود نحوه بسنده عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ان امرأتي لا تمنع يد لامس . قال : « غربها » قال : أخاف أن تتبعها نفسي . قال : « فاستمتع بها » . انظر سنن ابو داود باب (النهى عن التزويج من لم يلد من النساء) ج ١/٤٧٢ - ٤٧٣ ، وانظر تيسير الوصول ج ٤/٢٤٢ - ٢٤٣ وقوله : لا تدع يد لامس يعني انها مطاوعة لمن طلب منها الريبة والفاحشة . وقوله (غربها) أي طلقها ، وقوله (استمتع بها) كناية عن إمساكها ، وفي روايـة النسائي (فأمسكهـا) انظر سنن ابي داود هامش (٢) من ص ج ١/٤٧٣ .

(٣) في ك : وقال .

١٤٦ - حدثنا عبدالله بن صالح البخاري[١] ، ثنا أحمد بن ابرٰاهيم ابن كثير ، ثنا نعيم بن حماد ، قال : قلت لعبد الرحمن بن مهدي أين ابن عيينة من الثوري ؟ فقال[٢] : عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن ، وتفسير الحديث، وغوصه على حروف متفرقة يجمعها - ما لم يكن عند الثوري[٣] .

١٤٧ - حدثنا الحسين بن بهان (م و ١٩ : ب) ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا حفص عن أشعث عن ابن سيرين ، قال : أتيت شريحا ، فكنت أجالسه في مجلس القضاء ، فاشتبه عليه يوماً في قضية ، فارسل الى عبيدة السلماني ، فسأله ، فقلت : ها هنا من هو أعلم من شريح ، فأتيته وتركت شريحا .

١٤٨ - حدثنا أبو عمر بن سهيل الفقيه، ثنا محمد بن اسماعيل أبو عبدالله (س و ٣٥ : ب) الاصبهاني بمكة ، حدثنا مصعب الزبيري قال :

---

(١) هو عبدالله بن صالح بن عبدالله بن الضحاك أبو محمد ، يقال له البخاري ، سمع من الحسن بن علي الحلواني وطبقته ، وكان ثقة ثبتا . توفي سنة (٣٠٥ هـ) بالجانب الغربي على نهر كرخايا . انظر تاريخ بغداد ، جـ ٩ / ٤٨١ - ٤٨٢ .

(٢) س م (قال) .

(٣) أقول : ان قول ابن مهدي هذا لا يغمز من امامة الثوري وجلالته، فقد كان إمام عصره وأمير المؤمنين في الحديث بشهادة كبار الأئمة وممن شهد له بامامته وعلو مكانته عبد الرحمن بن مهدي نفسه وسفيان بن عيينة . من هذا ما رواه الفريابي قال : سألت ابن عيينة عن مسألة فأجابني فيها ، فقلت : خالفك فيها الثوري فقال : لا ترى بعينك مثل سفيان أبدا !! انظر تقدمة الجرح والتعديل ص ٥٨ . وقال عبد الرحمن بن مهدي : قدمت على سفيان بن عيينة فجعل يسألني عن المحدثين ، فقال : وما بالعراق أحد يحفظ الحديث الا سفيان الثوري . انظر، تقدمة الجرح والتعديل ص ٦٣ . وقال عبد الرحمن بن مهدي : الناس على وجوه فمنهم من هو إمام في السنة إمام في الحديث ومنهم من هو إمام في السنة وليس بإمام في الحديث ، ومنهم من هو إمام في الحديث ليس بإمام في السنة فأما من هو إمام في السنة وإمام في الحديث فسفيان الثوري . وقال أيضاً : أئمة الناس في زمانهم أربعة سفيان الثوري بالكوفة ، ومالك بالحجاز ، والأوزاعي بالشام ، وحماد بن زيد بالبصرة . انظر تقدمة الجرح والتعديل ص ١١٨ .

سمعت مالك بن أنس وقد قـــال لابني أخته ، أبي بكر واسماعيل ابني أبي أويس — : أراكما تحبان هذا الشأن وتطلبانه — يعني الحديث — قـالا : نعم . قال : ان أحببتما ان تنتفعا وينفع الله بكما ، فأقلا منه وتفقها . ونزل ابن مالك بن أنس من فوق ، ومعه حمام[1] قد غطـّاه . قال : فعلم مـالك أنهُ قد فهمه الناس . فقـال : الأدب أدب الله ، لا أدب الآباء والأمهات ، والخير خير الله ، لا خير الآباء والأمهات .

١٤٩ — حدثنا عبد الرحمن بن محمد المازني ، ثنا هارون الفَرْوي ، حدثني[2] أبي قال : كان يحي بن مالك بن أنس يدخل ويخرج ولا يجلس معنا عند أبيه ، فكان اذا نظر اليه أبوه يقول : هاه ! انّ مما يطيب نفسي أنّ هذا العلم لا يورث ، وأنّ أحداً لم يخلف أباه في مجلسه الا عبد الرحمن بن القاسم[3] .

١٥٠ — حدثنا بكر بن أحمد بن الفرج الزهري ، ثنا العباس بن الفرج الرياشي ، ثنا عبد الملك بن قُريب ، قال : دخل عبد الملك بن مروان المسجد الحرام ، فرأى حلق العلم والذكر ، فأعجب بها ، فأشار الى حلقة ، فقال : لمن هذه الحلقة ؟ فقيل لعطاء (س و ٣٦ : آ) . ونظر الى أخرى ، فقال : لمن هذه ؟ فقيل لسعيد بن جُبير . ونظر الى أخرى ، فقـــال : لمن هذه ؟ فقيل : لميمون بن مهران . ونظر الى أخرى فقـال : لمن هذه ؟ فقيل : لمكحول ونظر الى أخرى ، فقال : لمن هذه ؟ فقيل : لمجاهد . وكل هؤلاء من أبنـــاء الفرس (ظ ص ٤٢) الذين باليمن ، فرجع الى منزله ،

(١) سقطت من ك .

(٢) في ك : (قال : حدثني)

(٣) هو عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، كان ثقة إماما ورعـا ، من أفضل أهل زمانه ، وهو خال جعفر الصادق، ولد فى حياة عائشة أم المؤمنين ومات بحوران سنة (١٢٦ هـ) . انظر تذكرة الحفاظ جـ ١ / ١١٩ وتهذيب التهذيب جـ ٦ ٢٥٤ .

وبعث الى حياء قريش فجمعهم ، فقال يا معشر قريش ، كنا فيما قد علمتم ، فمنّ الله علينا بمحمد ﷺ ، وبهذا الدين ، فحقرتموه حتى غلبكم أبناء الفرس. فلم يرّد أحد منهم الا عليّ بن (الحسين ، فانه) [1] قال : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . ثم قال عبد الملك : ما رأيت كهذا الحي من الفرس ، ملكوا من أوّل الدهر فلم يحتاجوا الينا، وملكناها فما استغنينا عنهم ساعة .

١٥١ — حدثنا (ك و ١٧ : آ) أحمد بن محمد العسكري[2] ، حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا أبو مُسْهر ، قال : سمعت كاملَ بن سلمة بن رجاء بن حيوة قال : قال هشام بن عبد الملك : من سيّد أهل فلسطين ؟ قالوا : رجاء ابن حيوة [3] . قال : فمن سيد أهل (م و ٢٠ : آ) الاردن؟ قالوا : عبادة بن نُسيّ [4] . قال: فمن سيد أهل دمشق ؟ قالوا : يحي بن يحي

---

(١) سقطت من ك . وانظر ترجمة علي بن الحسين في هامش ص ١٦٢ هامش ١ من هذا الكتاب .

(٢) هو أحمد بن محمد بن أفلح أبو الخباز يعرف بالعسكري، حدث عن الحسن بن عرفة، وكان حياً سنة (٣١٧ ﻫ) ، انظر تاريخ بغداد ج ٤ — ٣٩٨ .

(٣) هو أبو نصر وأبو المقدام رجاء بن حيوة الكندي الشامي ، شيخ أهل الشام . وأحد أعلام عهد عمر بن عبدالعزيز، بل أحد أعلام دولة بني أمية، قال مكحول رجاء سيد أهل الشام، وهو الذي أشار على سليمان بن عبد الملك باستخلاف عمر بن عبد العزيز توفي سنه (١١٢ ﻫ) وقد شاخ . أنظر طبقات ابن سعد قسم ٢ ج ٧ / ١٦١ — ١٦٢ ، وتذكرة الحفاظ ج ١ / ١١١ — ١١٢ ، وتاريخ الاسلام ج ٤ / ٢٤٩ ،

(٤) هو أبو عمرو الشامي الكندي الأردني ، قاضي طبرية ، روى عن أوس بن أوس الثقفي وشداد بن أوس ، وعبادة بن الصامت ، وأبي الدرداء ، وعبد الرحمن بن غنم وخباب بن الارت ، وعن غيرهم ، وروى عنه برد بن سنان والمغيرة بن زياد الموصلي وعتبة بن أبي حكيم وغيرهم ، قال ابن سعد : كان ثقة توفي سنة (١١٨ ﻫ) في خلافة هشام بن عبد الملك وقال البخاري : عبادة بن نسي الكندي سيدهم ، قال مسلمة ابن عبد الملك : ان في كندة لثلاثة نفر ان الله ليتزل بهم الغيث وينصر بهم على الاعداء : عبادة بن نسي ، ورجاء بن حيوة وعدي بن عدي . وتوفي وهو شاب انظر طبقات ابن سعد قسم ٢ ج ٢ / ١٦٢ ، وتهذيب التهذيب ج ٥ / ١١٣ — ١١٤ .

الغساني[1] . قال فمن سيد أهل حمص ؟ قالوا : عمرو بن قيس[2] . قال : فمن سيد أهل (س و ٣٦ : ب) الجزيرة ؟ قالوا : عدي بن عدي الكندي[3]. قال : يا لكندة[4] ! .

١٥٢ – حدثنا موسى بن زكرياء ، انا عمرو بن الحصين ، ثنا ابن علاثة ، ثنا حميد الطويل، قال : قدم رجل من أهل البادية البصرة ، فاستقبله خالد بن مهران ، فقال له : يا أبا عبد الله[5] ، أخبرني عن سيد أهل هذا المصر من هو ؟ قال : الحسن بن أبي الحسن[6] . قال : أعربي أم مولى ؟

---

(١) – هو أبو عثمان يحيى بن يحيى بن قيس بن حارثة الغساني الشامي ، كان بدمشق عالما بالفتوى والقضاء ، استعمله عمر بن عبد العزيز على قضاء الموصل ، وقد روى عن محمود بن لبيد ، وسعيد بن المسيب وأبي ادريس الخولاني ، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وعن عمرة وعروة ، وروى عنه خلق كثير منهم سفيان بن عيينة ، كان محدثا متقنا فصيحا بليغا ، توفي سنة (١٣٥ هـ) وقيل (١٣٦ هـ) انظر طبقات ابن سعد قسم ٢ جـ ٧ / ١٦٩ وتهذيب التهذيب جـ ١١ / ٢٩٩ .

(٢) – هو أبو ثور عمرو بن قيس بن ثور الشامي الحمصي ، روى عن عبدالله بن عمرو ، ومعاوية ، وعن النعمان بن بشير ووائلة بن الأسقع ، وعن غيرهم وقد أدرك سبعين صحابيا ، وروى عنه الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز ، وثور بن يزيد وغيرهم قال ابن سعد : صالح الحديث وقال غيره ثقة ، توفي سنة (١٢٥ هـ) وقيل بعد ذلك . انظر طبقات ابن سعد قسم ٢ جـ ٧ / ١٦٥ ، وتهذيب التهذيب جـ ٨ / ٩١ – ٩٢ .

(٣) – قال ابن سعد : عدي بن عدي بن عميرة الكندي كان ثقة ان شاء الله .. وكان على قضاء الجزيرة في خلافة عمر بن عبد العزيز . انظر طبقات ابن سعد قسم ٢ جـ ٧/١٧٩ ، وقد ذكر ابن حجر بعض قصة هشام بن عبد الملك هذه في التهذيب جـ ٨ / ٩٢ و جـ١١/٢٩٩ .

(٤) – في هامش م (حاشية قال الحافظ أبو محمد المنذري : قوله يا لكندة ، يريد أن جميعهم كنديون سوى يحيى بن يحيى رضي الله عنهم أجمعين) .

(٥) – في ظ (يا عبدالله) .

(٦) هو الحسن البصري مولى زيد بن ثابت ... وقال ابن حجر مولى الأنصار وقد اسلفت ترجمته في الفقرة ١١٩ من هذا الكتاب. وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ جـ ١ / ٦٦ وفي تهذيب التهذيب جـ ٢ /٢٦٣ .

قال : مولى . (قال : مولى[1]) لمن ؟ قال : للانصار . قال فيم سادهم ؟ فقال[2] : احتاجوا اليه في دينهم، واستغنى هو عن دنياهم . فقال البدوي: كفى بهذا سؤددا .

١٥٣ – حدثنا أحمد بن عبدالله بن حماد الخراساني، ثنا أبو بكر العابدي ، ثنا الزبير بن أبي بكر ، حدثني رجل عن قيس بن حفص الدرامي ، حدثني مسعود بن سليم ، قال : ابتنى معاوية بالأبطح[3] مجلسا ، فجلس عليه ومعه ابنه قُرَظة[4] ، فاذا هو بجماعة على رحال ، وشاب منهم قدرفع عقيرته[5]، يغني :

بينما يذكرنني أبْصَرنني عند قيدِ الميل يسعى بي الأغر
قُلْنَ تعرفن الفتى قلنا نعم قد عرفناهُ وهل يخفى القمر[6]

---

(١) – سقطت من ك .

(٢) – في ظ و م : قال ،

(٣) الأبطح : كل مسيل فيه دقاق الحصا فهو أبطح . يضاف الى مكة ومنى لأن المسافة بينه وبينها واحدة ، وربما كان الى منى أقرب وهو المحصب ، وهو خيف بني كنانة. انظر معجم البلدان ج ١ / ٨٥ .

(٤) في م (فرطنة)

(٥) العقر شبيه بالحز ، عقره يعقره عقرا وعقره ، والعقير المعقور ، والجمع عقرى الذكر والأنثى فيه سواء . والعقيرة ما عُقر من صيد وغيره ، والساق المقطوعة ، يقال رفع عقيرته أي رفع صوته . قال ابن قتيبة (تسمى العرب الشيء باسم ما كان له موضعا أو سببا ، فيقولون : رفع عقيرته يريدون صوته ، لأن رجلا قطعت رجله ، فرفعها واستغاث من أجلها فقيل لمن رفع صوته رفع عقيرته . ومثل هذا كثير في كلام العرب) تأويل مختلف الحديث ص ١٥٥ ، وانظر لسان العرب ج ٦ / ٢٦٩ .

(٦) هذان البيتان من قصيدة طويلة لعمر بن أبي ربيعة مطلعها :

هيج القلب مغان وصير دارسات قد علاهن الشجر

=

(ظ ص ٤٣) قال : من هذا ؟ قالوا [١] : عمر بن أبي ربيعة . قال : خلوا له الطريق فليذهب . قال : ثم اذا هو بجماعة ، واذا رجل يُسْأَل ، يقال له : رميت قبل أن (س و ٣٧ : آ) أحلق، وحلقت قبل أن أرمي ، لأشياء أشكلت عليهم [٢] من مناسك الحج. قال: من هذا؟ قالوا :عبدالله بن عمر. فالتفت الى ابنه قرظة [٣]، قال : هذا وأبيك الشرف ، هذا والله شرف الدنيا وشرف الآخرة .

= والصير ـ بكسر الصاد وفتح الياء ـ جمع صيرة، والصيرة حظيرة البقر ونحوه، ودارسات أي باليات . وقد جاء في ديوانه قبل البيت الأول عندنا البيت الآتي :

قلن يسترضينها : منيتنا | لو أتانا اليوم في سر عمر

وبعده البيتان وبقية القصيدة . والشطر الثاني من البيت الأول عندنا هو في ديوانه « دون قيد الميل يعدو بي الأغر » وكذلك في الاغاني . انظر شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة بتحقيق الاستاذ محمد محي الدين عبد الحميد (١٤٢ ، ١٤٣) الطبعة الأولى سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م والأغاني جـ ١/ ١١٩ طبع دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٧ م ويعدو بي : يسرع المسير بي ، والأغر : أراد به فرسه ، وهو الذي في جبهته بياض والمعنى متقارب في كلتا الروايتين ،

و « قيد الميل » ، قيد - بكسر القاف - قدره ، تقول هو مني قيد رمح بالكسر، وقاد رمح أي قدره ، انظر لسان العرب مادة (قيد) جـ ٤/ ٣٧٦ .

الميل : قيل للأعلام المبنية في طريق مكة أميال لأنها بنيت على مقادير مدى البصر من الميل الى الميل ، وكل ثلاثة أميال منها فرسخ . أنظر لسان العرب مادة (ميل) جـ ١٤/ ١٦١ . والميل عند المحدثين : هو أربعة آلاف ذراع ، والميل الهاشمي الف باع . انظر المنجد والأبيات في الأغاني تختلف عما ذكرنا وهي كما يلي :

بينما ينعتنني أبصرنني | دون قيد الميل يعدو بي الأغر
قالت الكبرى : أتعرفن الفتى | قالت الوسطى : نعم هذا عمر
قالت الصغرى : وقد تيمتها | قد عرفناه وهل يخفى القمر

انظر الأغاني جـ ١/ ١١٩ طبع دار الكتب المصرية سنة (١٣٤٥ هـ - ١٩٢٧ م) . (جـ ١/ ٥١ و) منه بتصحيح الاستاذ أحمد الشنقيطي . مطبعة التقدم بمصر .

(١) في ك : قال
(٢) في ك : عنهم
(٣) في م (قرطنة)

١٥٤ — حدثنا أحمد بن سعيد أنّ الزبير حدثهم ، ثنا ابراهيم الحزامي حدثني معن بن عيسى ، حدثني ابن أخي ابن شهاب ، قال : كتب بعض ملوك بني أميّة الى عمي يسأله عن الخنثى من أين يورث ؟ قال : من حيث يخرج الماء ، فان خرج منهما جميعا فمن أيهما سبق[١] . قال معن : فسمعني رجل ممن يسكن بلاد الزهري ، فقال[٢] : ألم تسمع ما قال الشاعر له[٣] ، حين قضى بهذا ؟ فقلت : لا ، وما ذاك ؟ قال : قال :

ومهمةٍ أعيى القضاة قضاؤها تَذرُ الفقيه يشكُ شكّ الجاهل
عجّلتَ قبل حنيذها بشوائها وقطعتُ مفصلها بحكم فاصل
فتركتها بعد العَمايَةِ سنّةً للمقتدين وللإمام العادل[٤]

(م و ٢٠ : ب) قال الحزاميّ : فسمعني المؤمل بن طالوت ، فقال ، : هذا قائد بن أفرم البلوى .

١٥٥ — وقال سعيد بن وهب[٥] يذكر مالك بن أنس :

يأبى الجواب فما يُراجَعُ هيبةً والسائلون نواكسُ الأذقان

---

(١) أخرج الدرامي بسنده عن محمد بن علي عن علي ابن أبي طالب في الرجل يكون له ما للرجل وما للمرأة من أيها يورث ؟ فقال من أيها بال . وأخرج بسنده عن الشعبي عن علي بن أبي طالب في الخنثى قال: يورث من قبل مباله ، وعن الشعبي انه سئل عن مولود ليس بذكر ولا أنثى ، ليس له ما للذكر وليس ما للأنثى ، يخرج من سرته كهيئة البول والغائط ، سئل عن ميراثه فقال : نصف حظ الذكر ونصف حظ الأنثى . انظر سنن الدرامي (ص ٣٩٥) طبع كانفور سنة (١٢٩٣ هـ) وانظر بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع كتاب الخنثى ج ٣٢٧/٧ طبع مطبعة الجمالية بمصر سنة (١٢٣٨ هـ — ١٩١٠ م) .

(٢) في س : قالَ ،

(٣) ليس في ظ و س (له) .

(٤) أقول : ليس الزهري أول من اجتهد في حكم الخنثى ليكون حكمه سنة للمقتدين ، فقد بينت قبل قليل سبق الامام علي وعامر الشعبي في الاجتهاد في حكمه .

(٥) في ك وهيب والصواب ما أثبتناه من النسخ الأخرى ، وسعيد بن وهب هو أبو عثمان =

(س و ٣٧ : ب)

هدي التقى وعز سلطان الهدى　　فهو العزيز وليس ذا سلطان[١]

١٥٦ — حدثنا ابراهيم بن حميد النحوي ، حدّثني أبو بكر الخصّاف ، حدثني هلال بن مسلم[٢] ، قال : كنت أختلف الى غندر[٣] أكتب عنه ، وكان يستثقلني للمذهب فأتيته يوما وأصحاب الحديث عنده ، فلما رآني أظهر استثقالا ، وأقبل على أصحاب الحديث يحدثهم لكراهته لي، فسلمت وجلست فقلت : أصلحك الله ، حديث صفوان (ك و ١٧ : ب) بن عسّال المرادي: أن يهوديين نظرا الى النبي ﷺ فمالا اليه ، فقالا : نسألك عن التسع الآيات (ظ ص ٤٤) التي جاء بها موسى ، قال : فأخبرهما بها ، فقالا له : نشهد أنك نبيّ. قال : فما يمنعكما ان تسلما ؟ قالا : نخاف أن تقتلنا يهود[٤]. فقال : نعم . حدثني شعبة عن الحكم ، فأي شيء لصاحبك في هذا ؟ قلت: انهما قالا : نشهد انك نبيّ ، ثم رجعا الى اليهودية ، فلم يجعل ذلك ردّة منهما فالتفت الى أصحاب الحديث ، فقال أتحسنون أنتم من هذا شيئاً ؟ ثم أقبل عليّ ، فقال : أحبّ ان تلزمني وتبسّط اليّ ، ثم قمت من عنده وتركته .

= الشاعر البصري، كان مشهورا بمجونه، كان صديقاً لابي العتاهية أكثر شعره في الغزل والخمر ولد ونشأ في البصرة ثم انتقل الى بغداد وحظي عند البرامكة مكانة حسنة، وتاب في كبره ولزم العبادة حتى أنه حج ماشياً ، توفي ببغداد سنة (٢٠٨ هـ) . انظر تاريخ بغداد ج ٩ / ٧٣ .

(١) ذكره أبو نعيم، والشطر الأول من البيت الثاني عنده (أدب الوقار وعز سلطان التقى) انظر حلية الأولياء ج ٦ / ٣١٩

(٢) أرجح أنه هلال بين يحيى بن مسلم ، (هـلال الرأي) ، اسلفت ترجمته في هـامش الفقرة (١٠٠) .

(٣) هو محمد بن جعفر بن دران الهذلي بالولاء ، المدني البصري ، كان ثقة أحد الأثبات ولا سيما في شعبة . صحيح الكتاب ، بل من أصح النـاس كتاباً ، الا ان فيه غفلة ، أخرج له الأئمة الستة توفي عن سبعين عاماً سنة (١٩٣ هـ أو ١٩٤ هـ) . انظر تهذيب التهذيب ج ٩/٩٦ وميزان الاعتدال ج ٣ / ٣٦ .

(٤) أخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه البيهقي وأبو نعيم عن صفوان =

١٥٧ - حدثنا شيخنا أبو عمر أحمد بن محمد بن سهيل، حدثني رجل ذكره من أهـــل العـلم ، وأنسيت أنا اسمه ، (س و ٣٨ : آ) وأحسبه يوسف بن الصّاد قال : وقفت امرأة على مجلس فيه يحيى بن معين وأبو خيثمة وخلف بن سالم[١] في جماعة يتذاكرون الحديث ، فسمعتهم يقولون : قال رسول الله ﷺ ، وسمعت رسول الله ﷺ [٢] ، ورواه فلان ، وما حدث به غير فلان فسألتهم المرأة [٣] عن الحائض تغسل الموتى ، وكانت غاسلة ، فلم يجبها أحد منهم ، وجعل بعضهم ينظر الى بعض ، فأقبل أبو ثور[٤] ، فقيل لها عليك بالمقبل ، فالتفتت اليه ، وقد دنا منها ، فسألته ، فقال : نعم تغسل الميّت ،

= بن عسال قال : (قال يهودي لصاحبه : اذهب بنـــا الى هذا النبي نسأله عن هذه الآية . « ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات » فسألاه فقال : لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ، ولا تسحروا ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله، ولا تقذفوا محصنة، وأنتم يا يهود عليكم خاصة لا تعدوا في السبت، فقبلا يده ورجله ، وقالا : نشهد أنك نبي ، فقال : ما منعكما أن تسلما ؟ فقالا : ان داود دعا أن لا يزال من ذريته نبي ، وإنا نخشى أن تقتلنا يهود) كتاب الخصائص الكبرى لجلال الدين السيوطي جـ ١ / ١٩٣ طبـع الهند سنة (١٣١٩ - ١٣٢٠ هـ) .

(١) يحيى بن معين سيد الحفاظ وإمام الجرح والتعديل صاحب الامام أحمد توفي سنة ٢٣٣ هـ انظر تذكرة الحفـــاظ جـ ٢ / ١٦ . وأبو خيثمة هو زهير ابن حرب النسائي ، ثقة ثبت محدث بغداد في عصره ، روى عنه الإمام مسلم أكثر من الف حديث توفي سنة (٢٣٤ هـ) انظر تذكرة الحفاظ جـ ٢ /٢٢ وتقريب التهذيب جـ ١ / ٢٦٤ . وخلف بن سالم هو المخرمي المهلبي مولاهم السندي ثقة حافظ توفي سنة (٢٣١ هـ) انظر تقريب التهذيب جـ ١ / ٢٢٥ - ٢٢٦ وهؤلاء جميعاً من الطبقة العاشرة .

(٢) لم تذكر في م .

(٣) لم تذكر (المرأة) في ظ و ك .

(٤) أبو ثور هو ابراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي الفقيه صـاحب الشافعي كان أحد أئمة الدنيا فقها وعلما وورعـا وفضلا ، كان ثقة توفي ببغداد شيخا سنة (٢٤٠ هـ) وهو من الطبقة العاشرة، انظر تذكرة الحفاظ جـ ٢ / ٨٧ وميزان الاعتدال جـ١ / ١٥ وتقريب التهذيب جـ١/٣٥ .

لحديث[1] عثمان بن الأحنف[2] عن القاسم عن عائشة، أنَّ النبي ﷺ قال لها: « أما انَّ حيضتك ليست في يدك[3]» ولقولها: كنت أفرِّقُ رأس رسول الله ﷺ بالماء وأنا حائض[4] . قال أبو ثور : فاذا فرقت رأس الحي بالماء فالميت أولى به ، فقالوا : نعم . رواه فلان ، ونعرفه من طريق كذا ، وخاضوا في الطرق والروايات ، فقالت المرأة : فأين كنتم الى الآن (٥) ؟

١٥٨ – (م و ٢١ : آ) أخبرني الساجي ، أن جعفر بن أحمد حدثهم ، قال : لما وضع أبو عُبيد كتب الفقه والرد بلغ ذلك حسين بن علي الكرابيسي[6] (س و ٣٨ : ب) بعض كتبه ، فنظر فيه ، فـــاذا هو يحتج عليهم بحجج

---

(١) في س و م (بحديث)

(٢) في ك : عثمان الأحنف ،

(٣) أخرجه الإمام مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ومـــالك ، انظر تيسير الوصول جـ ٣ / ١٠٤ وانظر صحيح مسلم جـ ١ / ٢٤٥ – ٢٤٦ .

(٤) متفق عليه ، كما أخرجه أصحاب السنن ، وانظر فتح الباري جـ ١ / ٤١٦ وما بعدها وانظر صحيح مسلم جـ ١ / ٢٤٤ .

(٥) أقول في سند هذا الخبر رجـــل مجهول ، وان رجح الرامهرمزي أنه يوسف بن الصاد ولكنا لم نعثر له على ترجمة ، فالخبر ضعيف ، ولو سلمنا جدلا بكونه ثقة ، وأن الخبر صحيح فيرجح ان المرأة سألتهم وهم صغار في أول طلبهم العلم ولا يرد علينا بان أبا ثور قد أجابها وهو من طبقتهم ، ذلك لأن أبا ثور أسن منهم ، ثم أنه كان ملازماً للشافعي ويتفقه به ، ومثـل هذه المسائـل يمكن أن يتلقاها طـلاب الفقه في أول طلبهم له ، ولا يمكن حمل هـذا الخبر على غير ذلـك لأن جـلالة بن معين وأبي خيثمة في العلم تتنـافى مـع حمـل هذا الخبر على غير هـذين الوجهين . وقـد وفق أبو محمد في ايراد هـذا الخبر في هـذا البـاب ، ليستحث طـلابه على فهم مـــا يحفظون . وليجمعوا بين الرواية والدراية في طلب الحديث . وقارن بالجواهر والدرر (جـ ١ / ١٣ – ١٤) .

(٦) هو الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي البغدادي، فقيه صاحب الشافعي صدوق فاضل، تكلم فيه الامام أحمد لمسألة اللفظ ، وهو من الطبقة الحادية عشرة توفي سنة (٢٤٥ – ٢٤٨ هـ) انظر تقريب التهذيب جـ ١ / ١٧٨ ، وميزان الاعتدال ترجمة جـ ١ / ٢٥٥ – ١٩٩٩ .

للشافعي[1] ويحكي لفظه، وهو[2] لا يذكر الشافعيّ ، فغضب حسين ولقيه ، فقال : يا أبا عبيد ، تقول في كتبك : قال ابن الحسن، (ظ ص ٤٥) وقال فلان ، وتدغـم ذكر الشافعي، وقد سرقت احتجاجه من كتبه ! ! ما أنت؟ وهل تحسنُ أنت شيئا ؟ انمـا أنت راوية . ثم سأله عن رجل ضرب صدر رجل ، فكسر ضلعاً من أضلاعه ، فأجابه بالخطأ ، فقـال : أنت لا تحسن مسألة واحدة ، تضع الكتب ! ! ؟ فلم يقم حتى بين أمره .

١٥٩ – أخبرني أبي ان القاسم بن نصر المخرمي حدثهم ، قال : سمعت علي بن المديني يقول : قدمت الكوفـة ، فعُنيت بحديث الأعمش فجمعته ، فلما قدمت البصرة لقيت عبد الرحمن[3] ، فسلمت عليه ، فقال : هات يا علي ما عندك ، فقلت : ما أحد يفيدني عن الأعمش شيئاً . قال : فغضب ، فقال هذا كلام أهل العلم ! ؟ ومن يضبط العلم ومن يحيط به ، مثلك يتكلم بهذا معك شيء تكتب فيه ؟ قلت : نعم . قال : أكتب قلت : ذاكرني فلعله عندي . قال : اكتب ، لست أملي عليك الا ما ليس عندك . قال : فأملى عليّ ثلاثين حديثا لم أسمع منها حديثاً[4]. ثم قال: لا تعُدْ . قلت: لا أعود.

---

(١) في م (الشافعي)

(٢) ابياض في م .

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري، مولى الأزد وقيل مولى بن العنبر، كان إمام عصره وحافظ زمانه ، ولد سنة (١٣٥ هـ) وسمع من كبار الحفاظ ، وروى عن أيمن بن نائل، وجرير بن حازم ، ومالك وشعبة، وسفيان الثوري ، وابن عيينة وغيرهم، وروى عنه عبدالله بن المبارك والإمام أحمد وابن المديني وغيرهم خلق كثير وكان الى جانب علمه عابداً زاهداً فاضلاً ، توفي في جمادى الآخرة سنة (١٩٨ هـ) انظر تذكرة الحفاظ ج ١/٣٠١ – ٣٠٢ وتهذيب التهذيب (ج ٦ / ٢٧٩ – ٢٨١) ، وانظر طبقات ابن سعد (قسم ١ ج ٧ / ٥٠) وتاريخ بغداد (ج ١٠ / ٢٤٠) .

(٤) انظر تذكرة الحفاظ (ج ١ / ٣٠٢) .

قال علي : فلما كان بعد سنة جاء سليمان الى الباب (س و ٣٩ : آ) فقال : امض الى عبد الرحمن حتى أفضحه اليوم في المناسك قال عليّ : وكان سليمان من أعلم أصحابنا بالحج ، قال فذهبنا فدخلنا عليه ، فسلمنا وجلسنا بين يديه فقال : هاتا ما عندكما . وأظنك يا سليمان صاحب الخطبة . قال : نعم ، ما أحد يفيدنا في الحج شيئا ، (ك و ١٨ : آ) فأقبل عليه بمثل ما أقبل عليّ . ثم قال : يا سليمان ما تقول في رجل قضى المناسك كلها الا الطواف بالبيت ، فوقع على أهله ، فاندفع سليمان فروى يتفرقان حيث اجتمعا ، ويجتمعان حيث تفرقا . قال : أرو ومتى[1] يجتمعان ، ومتى يفترقان[2] ؟ فسكت سليمان ، فقال اكتب . وأقبل يلقي عليه المسائل ويملي عليه ، حتى كتبنا ثلاثين مسألة في كل مسألة يروي الحديث والحديثين ، ويقول : سألت مالكا ، وسألت سفيان ، وعُبيدالله بن الحسن . قال : فلما قمت قال : لا تعد ثانيا تقول ما قلت . فقمنا وخرجنا . قال : فأقبل عليّ سليمان ، فقال ايش خرج علينا من صلب مهدي هذا ؟ كأنه كان قاعداً معهم سمعت مالكا وسفيان وعُبيدالله[3] .

١٦٠ – أخبرني أحمد بن محمد بن الفضل التستري ، ثنا محمد بن سعيد الترمذي وقد كتبت أنا عنه ، ولم أسمع هذا منه[4] ، ثنا عليّ بن المديني ، أنا (م و ٢١ : ب ، س و) عبد الرزاق (٣٩ : ب ظ ص ٤٦)[5] عن معمر عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : لا عقر في الاسلام[6].

---

(١) في ك : متى

(٢) في ظ : يفرقان

(٣) انظر الجامع لأخلاق الراوي ص ١٨٦

(٤) في م (قال ثنا)

(٥) سقطت (عن) من ك

(٦) أخرجه أبو داود عن يحيى بن موسى البلخي عن عبد الرزاق بهذا الاسناد ، وقال =

قال محمد بن سعيد الترمذي : فسألت أبا عُبيد عن العقر ، فقال : لا أدري ثم سألوا أبا عبدالله بن الأعرابي عنها فقال : لا أدري . ثم سألوا أبا عبدالله بن الأعرابي عنها فقال: لا أدري ثم سألوا أبا عمرو الشيباني: فقال: لا أدري فقيل[1] : سلوا أهلها . فقالوا لأحمد بن حنبل : ما معنى قول النبي ﷺ « لا عَقر في الاسلام » ؟ فقال : كانوا في الجاهلية اذا مات فيهم السيّد عقروا على قبره ، فنهى النبي ﷺ عن ذلك فقال :«لا عقر في الاسلام» . قال محمد بن سعيد: فأخبرت أبا عمر[2] هلال بن العلاء الرقي ، فأعجب بقول أحمد وأنشد :

وإذا مررتَ بقبره فاعقر به كُوَمَ الهجان وكلّ طرف سابح

ثم قال لي : عُقر في الجاهلية على قبر ربيعة بن مُكدم[3] ، وفي الاسلام على قبر المغيرة بن المهلب[4] ، عقر عليه كعب بن أبي سودٍ .

١٦١ – حدثني العباس بن الحسين البغدادي ، ثنا أحمد بن محمد بن بكر النيسابوري ، قال : سمعت أبا العباس الحراني يقول: سمعت أبا عاصم النبيل يقول : الرياسة في الحديث بلا دراية رياسة نذلة[5] .

= عبد الرازق : كانوا يعقرون عند القبر – يعني بقرة أو شاة . انظر سنن أبي داود كتاب الجنائز ، باب كراهية الذبح عند القبر . جـ ٢ / ١٩٣ .

(١) في ك : فقال .

(٢) في ك : عمرو . والصواب أبو عمر كما أثبتناه من النسخ الأخرى وهو هلال بن العلاء بن هلال الباهلي مولاهم الرقي توفي سنة (٢٠٨ هـ) وقد قارب المائة انظر تهذيب التهذيب جـ ١١ / ٨٣ .

(٣) هو ربيعة بن مكدم بن عامر بن حرثان من بني كنانة ، أحد فرسان مضر المعدودين في الجاهلية عاش من سنة (٨٥ ق هـ الى ٦٢ ق هـ) انظر الاعلام (جـ ٣ / ٢٠١)

(٥) رواه الخطيب بسنده عن أبي عاصم انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ص ١٥٤ : آ) .

١٦٢ — حدثني أحمد بن محمد بن سهل (س و ٤٠ : آ) الطيالسي قال : سمعت محمد بن يونس الكديمي يقول : سمعت سليمان الشاذكوني يقول وسئل عن أحمد وعلي بن المديني ، فقال : ما أشبه السُّكّ باللُّكِ[1]، يريد فقه أحمد وعلمه[2] بغوامض الحديث .

١٦٣ — أخبرني أبو بكر بن عبد العزيز بن أبي شيبة، أنا محمد بن عمران الضبي. قال : استأذن شريك[3] على أبي عُبيدالله كاتب المهدي فدخل وعنده جماعة من أهل البصرة وأهل الكوفة ، فقال لشريك : يا أبا عبدالله ، ان أصحابنا قد اختلفوا في أمر ، وقد ضمنت عنك بأن تقضي بينهم ، فقال : أصلحك الله ، الاختلاف قديم ، وان أعفيتني كان أحب الي . قال : لا، انه لا بد . قال : ففيم اختلفوا ؟ قال : زعم أهل الكوفة ان النبيذ بمنزلة الماء، وزعم البصريون (ظ ص ٤٧) انه حرام كالخمر[4] ، فقال شريك : ثنا اسماعيل عن قيس عن عبدالله أنه شرب نبيذا كأشد النبيذ. وثنا وجعل يذكر الحديث وما جاء فيه من الرخصة

---

(١) السك : ضرب من الطيب يركب من مسك ورامك ، عربي ، وفي حديث عائشة رضي الله عنها كنا نضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام . لسان العرب مادة (سكك) جـ ١٢ / ٣٢٦ . واللك بفتح اللام نبات يصبغ به ، وبالضم ثفله أو عصارته ، وشرب درهم منه نافع للخفقان واليرقان ، والاستسقاء وأوجاع الكبد والمعدة والطحال والمثانة ويهزل السمان. القاموس المحيط مادة (لكك) جـ ٢ / ٢٦٧ ، وانظر لسان العرب جـ ١٢ / ٣٧٣ وأرجح أن رائحته عطره لجامع الشبه بينه وبين السك كما سبق في النص .

(٢) أرجح أن هذا الضمير يعود على علي بن المديني لتتم الغاية المقصودة من التشبيه .

(٣) شريك هو ابن عبدالله القاضي أبو عبدالله النخعي الكوفي أحد الأئمة الأعلام ، كان ورعا إماماً فقيها ومحدثا مكثرا ، استشهد به البخاري وأخرج له مسلم متابعة كما أخرج له أصحاب السنن الأربعة، توفي سنة (١٧٧ هـ) وله (٨٢) سنة. انظر تذكرة الحفاظ جـ ١ / ٢١٤

(٤) ان النبيذ الذي عرفه المسلمون واحله الاسلام يختلف اختلافا تاما عن النبيذ المعروف في عصرنا ، فذاك لا يعدو نقيع التمر أو الزبيب أو التين وهو ما نسميه (الخشاف) الذي =

١٦٤ – وأخبرنا به أبو يعلى الموصلي[١] فيما كتب به الينـــا أنّ منصور

= نتناوله في رمضان، لتخفيف حدة الظمأ ، وتعويض ما يخسره الجسم من المواد السكرية، فقد كانوا ينبذون التمر أو الزبيب في الماء صباحاً ويشربونه مساء، وقد يمضي عليه يوم أو يومان من غير أن يتغير طعمه فيشربونه ، وفي الحديث عن السيدة عائشة : (كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سقاة فيشربه عشية ، وعشية فيشربه غدوة ، قالت : وكنا نغسل السقاء غدوة وعشية مرتين في يوم) أخرجه أصحاب السنن ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قـال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبذ له الزبيب في السقاء ، فيشربه يومه والغد وبعد الغد ، فاذا كان مساء الثالثة شربه وسقاه ، فان فضل شيء إهراقه . أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي. انظر صحيح مسلم بشرح النووي جـ ١٢ / ١٧٥ وتيسير الوصول جـ ٢ / ١٦٧ . هذا هو النبيذ المعروف الذي لم يبلغ حد الاسكار ، ولا يعقل أن يبلغه في يومين أو ثلاثة اذا لم يكن الجو شديد الحرارة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخشى أن يبلغ النبيذ حد الاسكار اذ جاوز ثلاثة أيام فيأمر باراقته كما روينا . ومن هذا ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه ، قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم فتحينت فطره بنبيذ صنعته في دباء، ثم أتيته به فاذا هو ينش ويغلي فقال اضرب بهذا الحائط، فان هذا شراب من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر) أخرجه أبو داود والنسائي انظر تيسير الوصول (جـ ٢ / ١٦٦ – ١٦٧) .

لقد أشرت الى هذا حتى لا يلتبس على مسلم حكم أشربة مختلفة محرمة يظن أنهـــا النبيذ المسموح به ، فجميع الأشربة الروحية المعروفـة في عصرنـــا والنبيذ وغيره مما يسكر قليله أو كثيره محرم تناوله ، فالخمور المختلفة وما في زمرتها محرمة بنص الآية الكريمة « يا أيهـــا الذين آمنوا انمـا الخمر والميسر والأنصـاب والأزلام رجس من عمـل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » (٩٠ : المائدة) وبأحاديث عدة مؤكدة لمـا جاء في الآية الكريمة ، وغير الخمور من المسكرات التي تحمل أسماء مختلفة محرمة بنص ما روته السيدة عائشة رضي الله عنها قالت : «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل شراب أسكر فهو حرام » أخرجه الستة والإمام مالك وعنها عنه صلى الله عليه وسلم «كل مسكر حرام وما اسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام» والفرق مكيال يسع ستة عشر رطلا انظر سنن أبي داود جـ ٢ / ٢٩٥ وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم « ما اسكر كثيره فقليله حرام » نيل الأوطار جـ ٨ / ١٨٦ . وانظر الكلام في هذا في بداية المجتهد جـ ١ / ٤٧١ – ٤٧٤ .

(١) هو الحافظ الثقة محدث الجزيرة أحمد بن علي المثنى بن يحيى بن عيسى التميمي صاحب المسند الكبير ولد سنة (٢١٠ هـ) وارتحل وهو ابن خمس عشرة سنة وعمر وتفرد ورحل =

بن أبي مزاحم (ك و ١٨ : ب) حدثهم ، قال سمعت شريك بن عبدالله في مجلس أبي عبدالله وفيه الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ، وأبو مصعب ، وعنده من أشراف (م و ٢٢ : آ) الناس ، وابن لأبي موسى يقال له : أبو بلال بن الأشعري ، وخالد (س و ٤٠ : ب) بن هلال المخزوميّ ، فتذاكروا النبيذ ، فتحدثوا فيه ، فتكلم من حضر من العراقيين ،فرخّصوا في النبيذ ، وذكر الحجازيون التشديد ، فقال شريك بن عبدالله : ثنا أبو اسحاق الهمداني عن عمرو بن ميمون قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : انا نأكل لحوم هذه الابل وليس يقطعه في بطوننا الا النبيذ الشديد فقال الحسن بن زيد[1] : ما سمعنا بهذا في الملّة الآخرة. إن هذا الا اختلاق فقال شريك للحسن[2] : شغلك عن هذا جلوسُك على الطنافس في صدور المجالس ، هذا أمر لم تسهر فيه عيناك، ولم يَسْمُلْ[3] فيه ثوباك، ولم تتمزق فيه خفاك ، أصحاب هذا يطلبونه في مظانـّة ، فقال أبو عُبيدالله : فأنت يا أبا عبدالله كيف تقول في هذا ؟ قال هيهات ، أهلُ الحديث أشدّ صيانة من أن يعرضوا للتكذيب[4] ، فقال بعضهم : كان سفيان الثوريّ يشرب .

= الناس اليه ، روى عن يحيى بن معين وطبقته، وروى عنه أبو حاتم بن حبان ومن طبقته خلق كثير . توفي سنة (٣٠٧ هـ) انظر تذكرة الحفاظ جـ ٢/ ٢٤٩ .

(١) هو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني روى عن أبيه وابن عمه عبدالله بن الحسن وعكرمة وغيرهم ، كان فاضلا شريفا ، ولاه المنصور المدينة خمس سنوات ثم غضب عليه وحبسه الى ان أخرجه المهدي . توفي سنة (١٦٨ هـ) قرب المدينة وهو ابن (٨٥) سنة انظر تهذيب التهذيب جـ ٢٧٩١٢.

(٢) سقطت (للحسن) من م .

(٣) في (ظ و س ، و ك) (تسمل) بالتاء ، وفي م (تعمل) وأثبتناها بالياء لأن الثوب مذكر . وسمل الثوب يسمل سمولا وأسمل — أخلق . انظر لسان العرب جـ ١٣ / ٣٦٧ مادة (سمل) .

(٤) في م (يعرضوه)

فقال قائل منهم : بلغنا أن سفيان ترك النبيذ ، فقال شريك : أنا رأيته يشرب في بيت حَبْر أهل الكوفة في زمانه ، مالك بن مِغْوَل [1] ، قال أبو محمد : والحديث على لفظ أبي يعلى عن منصور قد سبق .

١٦٥ — حدثني محمد بن خلف بن المرزبان [2] ، ثنا أحمد بن مسعود بن نصر النحوي عن عبد الله بن صالح العجلي [3] ، (س و ٤١ : آ) قال : سألت الكسائي عن قوله : التحيات لله ، ما معناها ؟ فقال : التحيات مثل البركات . قلت : ما معنى البركات ؟ فقال [4] : ما سمعت فيها شيئاً . وسألت عنها محمد بن الحسن فقال : هو شيء تعبّد الله به عباده . فقدمت الكوفة ، فلقيت عبد الله بن ادريس [5] ، فقلت : اني سألت الكسائي ومحمداً عن قوله : التحيات، فأجاباني بكذا وكذا ، فقال عبدالله بن ادريس: انه لا علم لهما بالشعر وبهذه الأشياء . التحية : الملك . وأنشدني :

---

(١) هو أبو عبد الله مالك بن مغول — بكسر أوله وسكون الغين وفتح الواو — ابن عاصم بن غزية البجلي الكوفي روى عن أبي اسحاق السبيعي وطبقته ، وروى عنه شعبة ومسعر والثوري وغيرهم ، كان ثقة فاضلاً من خيار المسلمين ، وكان من عباد أهل الكوفة ومتقنيهم . توفي سنة (١٥٨ هـ) وقيل سنة (١٥٩ هـ) انظر تهذيب التهذيب ج ١٠/٢٢ - ٢٣ . وروى الخطيب هذه القصة في الجامع لأخلاق الراوي ص ٧٥ : ب .

(٢) هو محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام الكوفي ، أبو بكر الآجري المحولي ، كان أخبارياً مصنفاً حسن التأليف ، حدث عن محمد بن أبي السوي الأزدي ، وأحمد بن منصور الرمادي ، والزبيري بن بكار ، وطبقتهم ، وروى عنه أبو بكر بن الأنباري النحوي وآخرون توفي سنة (٣٠٩ هـ) انظر تاريخ بغداد ج ٥/٢٣٧ — ٢٣٩ . وقال الدارقطني أخباري لين انظر ميزان الاعتدال ج ٣ / ٥٣ .

(٣) هو عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي المقرىء المحدث والد الحافظ أحمد بن عبد الله صاحب التاريخ ، توفي سنة (٢١١ هـ) انظر تذكرة الحفاظ ج ١/٣٥٣ - ٣٥٤ ، وتهذيب التهذيب ج ٥/٢٦١ وما بعدها .

(٤) في ظ : قال . وغير واضحة في م .

(٥) هو أبو محمد الأودي عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الكوفي ، الإمام =

(ظ ص ٤٨)

أؤمُّ بها أبا قابوسَ حتى أنيخَ على تحيتِهِ بجندي

١٦٦ ـ حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن حسان الأنماطي [١] ، ثنا أبو همام الوليد بن شجاع ، ثنا مطهّرُ بن الهيثم ، ثنا محمد بن ثابت البُناني عن أبيه عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ « لا يُقادُ البعيرُ بين اثنين [٢] » قال أبو همام : سمعت أبا عاصم الضحـاك بن مخلّد يقول : لا يركبانه جميعاً بل يمشيان [٣] .

١٦٧ ـ حدثنا موسى بن سهل الجوني [٤] ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا سفيـــان بن عيينة ، حدثنا عبيد الله بن أبي يزيد عن (م و ٢٢ : ب) أبيه عن سباع بن ثابت سمع من أم كرز (س و ٤١ : ب) الكعبية عـن

القدوة الحجة ، أحد الأعلام ، قال فيه الامام أحمد كان ابن ادريس نسجا وحده . كان فاضلاً عابداً وصديقاً لمالك بن أنس ، قيل لم يكن بالكوفة أحد أعبد منه ، أبى أن يتولى القضـــاء لهـــارون الرشيد . ولد سنة (١٢٠ هـ) وتوفي سنة (١٩٢ هـ) . انظر تذكرة الحفاظ جـ ١ ٢٥٩ ـ ٢٦٢ .

(١) هو أبو الحسين الأنماطي ، حدث عن ابراهيم بن يوسف ، وهـــارون بن حاتم ، وعبد الأعلى بن واصل وغيرهم ، وروى عنه محمد بن مخلد ومحمد ابن عمر الجعابي وغيرهما ، كان ثقة . توفي سنة (٣٠٣ هـ) . انظر تاريخ بغداد جـ ٢٩٢/١٤ ـ ٢٩٣ .

(٢) في سنده محمد بن ثابت بن أسلم البناني . قال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ضعيف . وساق له ابن عدي أحاديث وقال : لا يتابع عليها ، انظر ميزان الاعتدال جـ ٣٣/٣ .

(٣) هذا التفسير لا ينطبق على عادة العرب ، فالمعروف أن أحدهما يركب والآخر يقوده ماشياً ، يتناوبان ذلك بين حين وآخر . واذا ركباه معاً تولى أحدهما قيادته . ويفهم من هـذا الحديث ضرورة تولية الأمور لمن هو أهل لها ، وعدم تعدد الرياسات في الامر الواحد كيلا يضطرب شأنه ، تبعاً لاختلاف الاتجاهات والميول . وهذا لا يتعارض مع المشاورة في الامر .

(٤) هو ابو عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري الجوني الحافظ ، من ثقات =

النبي ﷺ ، قال : (أقِرّوا الطير على مكِناتها) [1] . قال يونس : فقال لي محمد بن ادريس الشافعي : معنى هـــذا الحديث ، أن الرجل من أهل الجاهلية كان اذا أراد الحاجة أتى الطير في وكرها ، فنفرها ، فان أخذت ذات اليمين مضى لحاجته وان أخذت ذات الشمال رجع . فنهى النبي ﷺ عن ذلك .

وأما الحديث الآخر (لا تطرقوا الطير في أوكارها) [2] ، فانه نهي عن صيدها ليلا . قال القاضي أبو محمد : هكذا في الحديث مكناتها ، وأهـــل العربية يقولون : (وُكُناتها) [3] . قال امرؤ القيس :

وقد اغتدى والطيرُ في وُكُناتِها

والوُكُنة اسم لكل وَكر وُعش ، والوكر موضع الطائر الذي يبيض فيه ، ويفرخ ، وهو الخروق في الحيطان والشجر ، ويقـال وَكَنَ الطائر يَكِنُ وُكوناً اذا حضن على (ك و ١٩ : آ) بيضه ، وهذا ونحوه ـ مما لا يعرف معناه إلا أهل الحديث ـ كثير .

الرحالين ، سمع عبد الواحد بن غياث ومحمد بن رمح المصري وطالوت بن عبـــاد وهشام بن عمار وطبقتهم ، وثقه الدارقطني ، حدث عنه دعاج ومحمد بن المظفر وآخرون . توفي في رجب سنة (٣٠٧ هـ) وكان من علماء الحديث ومسنديهم رحمه الله. انظر تذكرة الحفاظ جـ ٢/٢٩٥ وتاريخ بغداد جـ ١٣/٥٦ ـ ٥٧ .

(١) أخرجـــه أبو داود عن مسدد بهذا السند من سفيان . انظر سنن أبي داود (باب في العقيقة) جـ ٢/٩٤ . وانظر مسائل الإمام احمد ص ٢٨٥ طبع مصر سنة ١٣٥٣ هـ .

(٢) انظر مجمع الزوائد جـ ٣/٣٠ وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تطرقوا الطير في أوكارها ، فان الليل أمان لها » رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك . وانظر علل الحديث لابن أبي حاتم جـ ٢/٤٨ حديث ١٦٢٧ .

(٣) المكن والمكن بيض الضبة والجرادة ونحوهما ، وواحدته مكنة ومكنة ، وفي الحديث (اقروا الطير على مكناتها) قيل يعني بيضها على انه مستعار لها من الضبة لأن المكن ليس =

١٦٨ – قال أبو محمد : وقال[1] بعض أصحابنا : قلت لسليمان الشاذكوني في حديث يذكر فيه علي رضي الله عنه : ضرباته أبكار تقصر معها الأعمار ؟ قال : معناه أنه لا (س و ٤٢ : آ) يحتاج إلى أكثر من ضربة واحدة حتى يقضي على المضروب .

١٦٩ – قال أبو محمد : وحديث رواه معاوية بن قرّة : « أمير القوم أقطفهم دابة » [2] ، قال معناه : أنه لهم أن يسيروا بسيره ، لأن المقطوف، يتباطأ [3] في السير لئلا يحيط به العدو ، ويعرض له السُّبعُ . قال : وقوله (عليه السلام) [4] : « ان على كل هدبة شيطاناً [5] » . قال : هذا مثل في (ظ ص ٤٩) الاجتماع والافتراق، يقول : اجتمعوا ولا تفرقوا، لوكونوا سدى و لُحْمَة ، فانكم إذا تفرقتم كنتم بمنزلة الهُدْب ، كان مع كل واحد منكم شيطان يدعوه الى أنواع الخلاف ، واذا اجتمعتم كنتم بمنزلة السَّدِي واللُّحمة ، ومثله قوله :

« المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً » [6] .

للطير ، وقيل عني مواضع الطير ، قال أبو عبيد : سألت عدة من الأعراب عن مكناتها . فقالوا : لا نعرف للطير مكنات ، وإنما هي وكنات ، وانما المكنات بيض الضباب انظر القاموس المحيط مادة (مكن) جـ ١٧/٢٩٩ – ٣٠٠ . والوكن . . والوكنة والوكنة. عش الطائر . انظر لسان العرب مادة (وكن) جـ ٧/٣٤٤ .

(١) في س : قمال .

(٢) القطوف من الدواب البطيء . انظر لسان العرب جـ ١١/١٩٣ ، وسيرد هذا الخبر مفصلاً في الفقرة ١٨٨ ترجمة (٩٢) .

(٣) في ظ تتباطؤ .

(٤) في ك : صلى الله عليه وسلم .

(٥) الهدبة والهدبة الشعرة النابتة على شفر العين والجمع هدب وهدب . انظر لسان العرب مادة (هدب) جـ ٢/٢٧٨ .

(٦) أخرجه البخاري . انظر صحيح البخاري بحاشية السندي جـ ١/٩٥ ، كما أخرجه الإمام مسلم والترمذي والنسائي والإمام أحمد .

١٧٠ – حدثنا القاسم بن محمد بن حماد [١] ، ثنا [٢] أبو بلال الأشعري ، ثنا عبدالله بن مسعر بن كدام عن أبيه عن وبرَة عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال لرجل : « توّقه وتبقّه » [٣] .

١٧١ – حدثناه الحضرمي ، ثنا القاسم بن محمد العبسي ، ثنا أبو خالد الأحمر عن يونس بن أبي اسحاق عن أبي اسحاق عن سيار أن النبي ﷺ قال لابي بكر : « يا أبا بكر توقّ وتبقّ » [٤] . وهذا على وجه (م و ٢٣:آ) الدعاء (س و ٤٢ : ب) وتقديره : وقاك الله وأبقاك ، وأخرجه مخرج الأمر . كما قال للآخر : عش حميداً ، والبس جديداً ، ومت شهيداً ، وكما قال بعض الشعراء : يا أمين الله عش أبداً . ويحتمل أن يكون : توقّ المحارم لتصل إلى بقاء الأبد ، والهاء عماد . كقوله (عز وجل) [٥] : « فبهداهم اقتده » [٦] وأشباهه .

---

(١) هو القاسم بن محمد بن حماد الدلال ، حدث عن أبي بلال الأشعري وغيره ، ضعفه الدارقطني . ميزان الاعتدال جـ ٢/٣٤٢ . ولم يذكر تاريخ وفاته .

(٢) في س زيادة (ثنا سليمان) .

(٣) روى الطبراني في معجمه الكبير والصغير عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال لرجل « تنقه وتوقه » وقال : معنى هذا عندنا والله أعلم : تنق الصديق واحذره . وقال الهيثمي : بلغني عن بعض أهل العلم انه فسره بمعنى آخر قال : معناه اتق الذنوب واحذر عقوبتها ، وفيه عبد الله بن مسعر بن كدام وهو متروك . انظر مجمع الزوائد جـ ٨/٨٩ وفي النهاية (تبقه) بالباء أي استبق نفسك ولا تعرضها للتلف ، وتحرز عن الآفات واتقها ، انظر هامش (١) من المرجع المذكور .

(٤) يونس هو ابن أبي اسحاق السبيعي صدوق توفي سنة (١٥٢ هـ) انظر تقريب التهذيب جـ ٢/٣٨٤ وأبوه أبو اسحاق هو عمرو بن عبد الله الهمداني أحد كبار التابعين المكثرين ، كان ثقة عابداً أسلفت لمحة من ترجمته في هامش ٨ ص ٦٤ من هذا الكتاب .

(٥) زيادة من س و م .

(٦) ٩٠ : الانعام .

١٧٢ - قال أبو محمد : قال لنا حسنون بن أحمد [١] المصري : قال لنا أحمد بن صالح : قال لنا ابن وهب : قــول النبي ﷺ : « أعوذ بك من الفقر » [٢] ليس يريد فقر القلة ، إنما أراد فقر القلب .

١٧٣ - وكان الحسن بن علي السراج يقول : يزعمون أن أصحاب الحديث أغمار وحملة أسفار ، وكيف يلحق هذا النعتُ قوماً ضبطوا هذا العلم ، حتى فرقوا بين الياء والتاء ؟ فمن ذلك أن أهل الكوفة رووا حديث اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المستورد بن شداد أن النبي ﷺ قال : « مـــا الدنيا في الآخرة إلا كما يضرب أحدكم أصبعه في اليَم ، فلينظر بم ترجع » [٣] ، فقالوا : ترجع بالتاء ، جعــلوا الفعل للأصبع وهي مؤنثة ، وروى أهلِ البصرة عن اسماعيل (س و ٤٣ : آ) هذا الحديث ، فقالوا يرجع بالياء ، جعلوا الفعل لليَم .

١٧٤ - قال القــاضي : وضبطوا الحرفــين يشتركان في الصورة ، يعجم أحدهما ولا يعجم الآخر ، كقوله عليه السلام : « يُنضَحُ (ظ ص ٥٠) على بول الصبي » [٤] بالحاء غير معجمة ، وفي الحديث الآخر : نضخه بالماء ، بالخاء ، والنضخ بالخاء معجمة فوق النضح .

١٧٥ - وأخبرنا أبو خليفــــة أن التوزي قال : النضخُ مجتمع والنضح

---

(١) في ك : محمد احمد .

(٢) انظر سنن ابن ماجه جـ ١٢٦٢/٢ حديث ٣٨٣٨ ومجمع الزوائد جـ ١٤٣/١٠ .

(٣) أخرج الامام مسلم نحوه بسنده عن اسماعيل عن قيس عن المستورد . انظر صحيح مسلم جـ ٢١٩٣/٤ حديث ٢٨٥٨ وسنن ابن ماجه جـ ١٣٧٦/٢ حديث ٤١٠٨ ، كما أخرجه الترمذي والامام احمد ايضاً .

(٤) انظر صحيح الامام مسلم جـ ٢٣٨/١ .

متفرق [1] . وكذلك النهش والنهس بالشين ، والسين [2] ، والرضخُ ، والرضحُ [3] ، والقبض والقبص [4] .

١٧٦ — وحفظوا من قال : كيف أنت اذا بقيت في حفالة [5] من الناس؟ بالفاء ، ومن قاله بالثاء . ومن روى رحمة مهداة بكسر الميم من الهداية ، ومن رواه بالضم من الهدِيةِ ، والنهى عن المخاضرة بالضاد ، وهي بيع البقل والكراث [6] قبل أن يُجَزَّ جزةَ ، وعن المخاصرة بالصاد غير معجمة ، وروى أيضاً الاختصار ، وهو أن يمسك الرجل يده على خاصرته في الصلاة .

ونهى عن القزع بالقاف والزاي المعجمة ، وهو أن يحلق رأس الصبي ويترك وسطهُ ، وعن الفرع بالفاء والراء [7] غير معجمة وهو ذبائحهم [8] لآلهتهم . وعن القرع (س و ٤٣ : ب) بالقاف والراء غير معجمة (ك و ١٩ : ب) وهو الانتباذ في القرع ، يعني ظرف الدباء . وضبطوا (اختلاف

---

(١) النضح : الرش . لسان العرب ج ٤٥٧/٣ . والنضخ في قول أكثر من النضح : انظر لسان العرب ج ٢٩/٤ .

(٢) في م (بالسين والشين) . ﻫ والنهش دون النهس ، والنهس . القبض على اللحم ونتفه ، والنهش تناول الشيء بالفم لعضه بحيث يؤثر فيه ولا يجرحه ، انظر لسان العرب مادة (نهس ونهش) ج ١٣١/٥ و ج ٢٥٣/٨ .

(٣) رضح رأسه بالحجر يرضحه : رضه . والرضح مثل الرضخ وهو كسر الحصى أو النوى انظر لسان العرب ج ٢٧٦/٣ وانظر ص ٤٩٥ منه وفيها الرضخ مثل الرضح ، والرضخ كسر الرأس . أقول ومنه يظهر ان الرضخ أشد من الرضح .

(٤) القبض : خلاف البسط ، لسان العرب ج ٧٩/٩ والقبص التناول بالأصابع بأطرافها ، وهو دون القبض . انظر لسان العرب ج ٣٣٦/٨ .

(٥) الحفالة مثل الحثالة ، وهو الرذل من كل شيء . انظر لسان العرب مادة (حفل)

(٦) سقطت من ك .

(٧) سقطت من ك .

(٨) في س : ذبحهم . والفرع أول نتاج البهيمة ، روى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا فرع ولا عتيرة » ، انظر صحيح مسلم ج ١٥٦٤/٣ .

حركة)[1] الأسماء (م و ٢٣ : ب) المتفقة صورها ، فميز عَبيدةُ من عُبيدة ، وعُمارة من عِمارة ، وعُبادة من عَبادة ، وحَبانُ من حِبّان ، وسُليمٌ من سَليم ، ومَعقِلٌ من مُعقّل ، ومُعمّر من مُعَمّر ، وحَبيب من حُبيّب ، وبَشير من بُشير. وتوصلوا إلى معرفة الأسماء والألقاب والأنساب، فقالوا : فلان البدري شهد بدرا ، وأبو مسعود البدري كان ينزل ماء بدر ، وليس ممن شهد بدراً ، وفلان القارىء من قراءة القرآن ، وعبد الرحمن بن عبد القاريٌّ من القارة[2] وهم بنو الهُون بن خُزيمة .

وعمير مولي آبي اللحم على وزن فاعل من الأباة لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم ، فلقّب به وليس بكنية[3] .

ويزيد الفقير كان يألم فقار ظهره حتى ينحني لها ، وليس من الفقر[4] . (ظ ص ٥١) وعَمّار الدُهني مفتوح الهاء من بني دُهَن حيّ من بُجَيلة[5]، وهم أحمس بن الغوث بن أنمار بن أراش بن الغَوْث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ . وبُجيلة أم ، فنسب ولدها اليها .

والضحاك المِشرَقيّ مكسور الميم مفتوح الراء منسوب إلى مِشرَق (س و ٤٤ : آ) بطن من هَمْدان[6] . الذي روى سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن الضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري : « أن النبي ﷺ ،

---

(١) في س : (حركة اختلاف)

(٢) انظر مشتبه النسبة للأزدي ص ٦٣ .

(٣) وعمير هذا له صحبة انظر تهذيب التهذيب ج ١٥١/٨ ومولاه هو عبد الله وقيل خلف وقيل الحويرث ، ولمولاه صحبة ايضاً ولقب بأبي اللحم لأنه كان لا يأكل ما ذبح على الأصنام . انظر تهذيب التهذيب ج ١٨٨/١ والاصابة ج ٩/١ ، وتصحيف المحدثين ص ٥ : آ .

(٤) هو أبو عثمان بن صهيب . انظر تهذيب التهذيب ج ٣٧٤/١١ .

(٥) انظر مشتبه النسبة للأزدي ص ٢٩ .

(٦) انظر المشبه في أسماء الرجال للذهبي ص ٤٩٥ .

ذكر فئة مختلفة تخرج ، يقتلها أقرب الطائفتين إلى الحق [1] ، والضحاك هذا فارس شريف قاتل مع الحسين رضي الله عنه .

١٧٧ - قال القاضي : قال لي أبو عبد الله بن البري يوماً : أبو عبد الله عن أبي عروة عن أبي الخطاب عن أبي حمزة من هم ؟ قلت : لا أدري . قال : الثوري عن معمر عن قتادة ، وأبو حمزة لو قال قائل كان أنس بن مالك [2] . فهذا سألني عنه أبو عبد الله بن البري مفيداً على وجه الاختبار .

١٧٨ - ولو سأل سائل عن الحسن بن دينار ، فقال : دينار أبوه أو جده أو أبو جده ؟ فأيها أجاب المسؤول فقد أخطأ ، لأن ديناراً زوج أمه عرف به ، فنسب اليه . وهو الحسن بن واصل [3] . وكذلك عَبّاد بن عباد بن علقمة وأخضر زوج أمه [4] . وكذلك أبو رجاء العطاردي ، يظن أكثر الناس أنه من ولد عُطارد بن حاجب بن زرارة ، وهو أبو رجاء عمران ابن ملحان من اليمن [5] ، سباه بنو عطارد في الجاهلية ، فبقي فيهم ونسب اليهم ، وهو عطارد بن كعب بن سعد (س و ٤٤ : ب) بن زيد مَناة بن تميم .

---

(١) أخرج الامام مسلم بسنده عن سفيان بهذا الاسناد عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكر فيه قوماً يخرجون على فرقة مختلفة ، يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق . انظر صحيح مسلم ج ٧٤٦/٢ حديث ١٥٣ ، ومن طريق آخر عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون في أمتي فرقتان ، فيخرج من بينهما مارقة ، يلي قتلهم أولاهم بالحق » . المرجع السابق حديث (١٥١)

(٢) وضح أبو عبد الله بن البري أبا عبد الله هو الثوري ، وأبا عروة هو معمر وأبا الخطاب هو قتادة ، وان أبا حمزة هو أنس بن مالك ، ولكن الجملة لم تتم لأنه لم يذكر جواب (لو) وتقديره (لو قال ذلك - لأصاب) .

(٣) انظر تهذيب التهذيب ج ٢٧٥/٢ ترجمة ٥٠٢ .

(٤) انظر تهذيب التهذيب ج ٩٦/٥ - ٩٧ وهو معروف بابن أخضر .

(٥) انظر تهذيب التهذيب ٩٤/١٢ .

١٧٩ — فأما المعرفون بأجدادهم المنسوبون [١] اليهم دون آبائهم :

كابن أبجر ، وابن جريج ، وبني أبي شيبه (فهم كثيرون) [٢] .

١ — فأما ابن أبجر فانما هو عبد الملك بن حيان (م و ٢٤ : آ) ابن أبجر [٣] .

٢ — وابن جُريج إنما هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج [٤] .

٣ — وبنو أبي شيبه إنما هم بنو محمد بن أبي شيبة ، وهم عثمان، وعبدالله والقاسم ، واسم أبي شيبة ابراهيم [٥] .

٤ — (ظ ص ٥٢) وكذلك بنو الماجشون ، كل واحد منهم في عَقِبِه الآخر ، فسمي ابن الماجشون [٦] ، وماجشون لقب كان جدهم به يعرف ، سمعت أبي يقولُ : سمعت يعقوب بن سفيـــان الفسَويّ يقول : هم من أهل أصبهان انتقلوا الى المدينة ، فكان أحدهم يلقى الآخر ، فيقول : شوني شوني ، يريد بذلك كيف أنت فلقبوا بالماجشون .

---

(١) عليها في م اشارة شطب ومصححة في الهامش (المنتسبون) .

(٢) زدناها عل الاصل لتكون جواب (أما) .

(٣) انظر تهذيب التهذيب جـ ٢٨٤/١٢ و جـ ٣٩٤/٦ . وفيه هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الهمداني ، ويقال الكناني الكوفي . فهو منسوب الى جد أبيه لا الى جده .

(٤) انظر تهذيب التهذيب جـ ٤٠٢/٦ .

(٥) انظر تهذيب التهذيب جـ ١٤٤/١ ترجمة ٢٥٧ . وهو ابراهيم بن عثمان بن خواستي ، أبو شيبة العبسي مولاهم الكوفي قاضي واسط .

(٦) انظر تهذيب التهذيب جـ ٣٠٩/١٢ .

١٨٠ – ومن أصحاب النبي ﷺ ممن يعرف بجده وينسب اليه .

(٥ – ٧) (ك و ٢٠ : آ) أحمر بن جَـزْء ، وهو ابن سواء [١] بن جزء [٢] ، وحَمَلُ بن النابغة ، وهو حمل بن مالك بن النابغة هذلي [٣] ، ومُجَمِّعُ بن جاريه ، وهو مجمع ابن يزيد [٤] بن جارية [٥] .

١٨١ – ثم من يعرف بكنية [٦] جده وينسب اليه .

٨ – ابن أبي الحسين المكي ، هـو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين [٧] ، (س و ٤٥ : آ) .

٩ – وابن أبي عمّار ، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمّار [٨] .

١٠ – وابن أبي لَبيبَة ، وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة [٩] .

١١ – وابن أبي ذُباب ، وهو الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب [١٠] .

---

(١) في ك (شواء) .

(٢) انظر تهذيب التهذيب جـ١/١٩٠ والاصابة جـ ١/١٩ يقال : ابن سواء بن جزء ويقال: ابن شهاب بن جزء بن ثعلبة السدوسي .

(٣) هو أبو نضلة من الصحابة الذين نزلوا البصرة ، انظر تقريب التهذيب جـ ١/٢٠١ .

(٤) في س (زيد) والصواب ما أثبتناه من النسخ الأخرى .

(٥) انظر تهذيب التهذيب جـ ١٠/٤٨ ترجمة ٧٨ .

(٦) في ظ (بكنيته) .

(٧) انظر تهذيب التهذيب جـ ٥/٢٩٣ ترجمة ٤٩٧ .

(٨) انظر تهذيب التهذيب جـ ٦/٢١٣ ترجمة ٤٣٠ .

(٩) انظر تهذيب التهذيب جـ ١٢/٣٠٩ و جـ ٩/٣٠١ ترجمة ٥٠٠ .

(١٠) انظر تهذيب التهذيب جـ ٢/١٤٧ – ١٤٨ ويعرف بهذه الكنية ايضاً عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن سعيد انظر تهذيب التهذيب جـ ١٢/٢٩٣ .

١٢ - وابن أبي ذئب ، وهـو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب [١] .

١٣ - وابن أبي ليلى ، وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى [٢] .

١٤ - وابن أبي سَبْرَة ، وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة بن أبي رهم من بني عامر بن لؤي [٣] .

١٥ - وابن أبي مُلَيْكة ، وهو عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مليكة ، واسم أبي مليكة زهير بن عبد الله [٤] .

١٨٢ - ثم المنتسبون إلى أمهاتهم .

١٦ - فابن عُليَّة ، وهو اسماعيل بن ابراهيم ، وعُلية أمه ، وكان يكره أن يدعى ابن علية [٥] .

١٧ - وابن عائشة ، وهو محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبد الله بن مَعْمَر وعائشة أمه ، وهي بنت عبيد الله بن عبد الله بن معمر [٦] .

وفي أصحاب النبي ﷺ عدة ينسبون الى أمهاتهم ، منهم :

---

(١) انظر تهذيب التهذيب جـ ٩/٣٠٣ ترجمة ٥٠٣ .

(٢) انظر تهذيب التهذيب جـ ٩/٣٠١ ترجمة ٥٠٢ .

(٣) في تهذيب التهذيب هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة . قيل اسمه عبد الله ، وقيل محمد ، انظر جـ ١٢/٢٧ منه ترجمة ٥٢٣ .

(٤) انظر تهذيب التهذيب جـ ٥/٣٠٦ ترجمة ٥٢٣ .

(٥) هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي مـولاهم البصري ، انظر تهذيب التهذيب جـ ١ / ٢٧٥ .

(٦) هو عبيد الله بن حفص التيمي ، وقيل له ابن عائشة ، والعائشي ، والعيشي ، نسبة الى عائشة بنت طلحة ، لأنه من ذريتها . كان ثقـة جواداً توفي سنة (٢٢٨ هـ) انظر تقريب التهذيب جـ ١/٥٣٨ ترجمة ١٤٩٩ .

١٨ - شُرَحْبيل بن حسنة ، وهو شرحبيل[١] بن عبد الله بن المطاع بن عمرو من كندة ، وأمه حسنة مولاة مَعْمَر بن حبيب الجُمحى[٢]. (ظ ص ٥٣) وأخبرنا أبو خليفة عن الجَهْم عن الجمحي ، قال : هو شرحبيل بن عبد الله (س و ٤٥ : ب) بن المطاع وحسنة أمه من بطن حِمْيَرَ ، وكان سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب[٣] بن حذافة بن جُمَح تزوجها بعد عبد الله بن المطـاع ، وتبنى ابنها في الجاهلية[٤].

١٩ - ومنهم بَشير بن الخصاصية ، هو بشير بن مَعْبد بن شراحيل (م و ٢٤ : ب) بن سَبُع[٥] بن ضباريّ بن سدوس . والخصاصية أم ضباري ، واسمها كبشة ، ويقال مارية بنت عمر بن الحارث بن الغطريف[٦] من الأزد[٧].

٢٠ - وابن أم مكتوم ، واسمه عمرو بن قيس ، ويقال اسمه عبد الله بن زائده ، وأم مكتوم أمه ، وهي عاتِكة بنت عبد الله بن عُنْكَـثة من بني عامر بن لؤي[٨].

---

(١) في ك زيادة (ابن حسن) .

(٢) انظر الاصابة ج ١٩٩/٣ .

(٣) سقطت من ك .

(٤) انظر نحو هذا في الاصابة ج ١٩٩/٣ .

(٥) في ك (سعد) .

(٦) في الأصل الغطـاريف وفي هامش النسخة (س) كتب (صوابه الغطاريف) وهو ما أثبتناه لأنه يتفق مع ما ذكره في الاصابة .

(٧) انظر الاصابة ج ١٦٤/١ وتهذيب التهذيب ج ٤٦٧/١ .

(٨) انظر طبقات ابن سعد ج ١٥٠/٤ قسم ١ ، وفيه « أمـا أهل المدينة فيقولون اسمه عبد الله وأما أهل العراق وهشام بن محمد بن السائب فيقولون اسمه عمرو ثم اجتمعوا على نسبه فقالوا ابن قيس بن زائدة » . وذكره ابن حجر منسوباً الى زائدة ، قال : (عمرو بن =

٢١ ـ وابن بُحَيْنَة ، وهو عبد الله بن مالك ، وبُحَيْنة أمه ، وهي بحينة بنت الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قصي [١] .

٢٢ ـ ومعاذ بن عفراء ، وهو معاذ بن الحرث بن رفاعة ، أمه عفراء بنت عُبيد من بني النجار [٢] .

٢٣ ـ والحارث بن البرصاء هو الحارث بن مالك ، وبرصاء أمه ، وهي برصاء ابنة ربيعة [٣] .

٢٤ ـ ويعلى بن مُنيَة ، وهو يعلى بن أميَّة بن أبي عُبيدة [٤] من ولد زيد [٥] ابن مالك بن حنظلة ، ومنيّة أمه ، وهي منية بنت غزوان أخت عتبة بن غزوان من بني مازن بن منصور أخي سُليم بن منصور [٦] .

١٨٣ ــ (س و ٤٦ : آ) المعروفون بغير أسمائهم إما بلقب أو بنعت [٧] أو معنى.

٢٥ ـ منهم الأحلجُ الكنديّ ، وهو يحيى بن عبدالله [٨] بن حسان بن

زائدة ويقال عمرو بن قيس بن زائدة . .) انظر تهذيب التهذيب جـ ٣٤/٨ ، وسير أعلام النبلاء جـ ٢٦٠/١ .

(١) انظر تهذيب التهذيب جـ ٣٨١/٥ ترجمة ٦٥٣ .

(٢) « « « جـ ١٨٨/١٠ ترجمة ٣٤٨ .

(٣) في ك : ابنة ملك . والصواب ما أثبتناه ، وانظر تهذيب التهذيب جـ ١٥٥/٢ ترجمة ٢٦٩ . والاصابة جـ ٣٠٢/١ ترجمة ١٤٧٤ .

(٤) في ك (ابن عبيدة) .

(٥) في ك (ابن يزيد) .

(٦) انظر طبقات ابن سعد جـ ٣٣٧/٥ وفيه (وأمه منية بن جابر ابن وهيب . . بن مازن بن منصور) ، وانظر تهذيب التهذيب جـ ٣٩٩/١١ ترجمة ٧٧٢ .

(٧) في س (نعمت) .

(٨) انظر طبقات ابن سعد جـ ٢٤٤/٦ وتهذيب التهذيب جـ ٣٣٨/١٢ ترجمة ٢٠٩٢ .

حُجر ابن وهب بن ربيعه بن الحارث (ك و ٢٠ : ب) بن معاوية بن ثور؟. حدثني عبد الله ابن علي عن أبي سعيد الأشج ، بهذا الاسم والنسب .

٢٦ ـ خاقان الأهتم : اسمه عبد الله بن عبد الله [١] .

٢٧ ـ أبو عبد الله الأغر ، اسمه سلمان [٢] .

١٨٤ ـ ومن أصحاب النبي ﷺ ممن يعرف بلقبه أو نعته :

٢٨ ـ الجارود العبديّ ، وهو بشر بن عمرو ، قال شباب : الجـــارود لقب [٣] .

٢٩ ـ أشجُ عبد القيس (ظ ص ٥٤) ، وهو قيس بن النعمان ، ويقال اسمه المنذر [٤] .

٣٠ ـ الأقرع بن حابس ، اسمه فراس [٥] .

٣١ ـ آبي اللحم : عبد الله بن عبد مالك ، ويقال اسمه خلف بن عبد مالك بن عبد الله من غفار [٦] .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب جـ ٣٤٣/١٢ و جـ ٢٣٩/١١ وفيه خاقان هو يحيى بن عبدالله.

(٢) « تقريب « جـ ٣١٥/١ ترجمة ٣٤٧ .

(٣) « تهذيب « جـ ٣٤٢/١٢ .

(٤) كتب فى هامش ظ و س (الأشج اسمه المنذر بن عائذ) وهو الصواب انظر الاصابة جـ ١٣٩/٦ ترجمة ٨٢١٤ ، وانظر تهذيب التهذيب جـ ٣٠١/١٠ ترجمة ٥٢٤ .

(٥) انظر تهذيب ابن عساكر جـ ٨٦/٣ .

(٦) انظر الاصابة جـ ٩/١ وتهذيب التهذيب جـ ١٨٨/١ .

٣٢ ـ شقران مولى رسول الله ﷺ اسمه بلـج[١] يقوله شباب ، وقال أبو حفص اسمه صالح [٢] .

٣٣ ـ سفينة مولى رسول الله ﷺ اسمه صالح [٣] ـ يقوله شباب ـ وهو مولى أم سَلمَة ، حدثنا الحسن بن المثنى ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهـــان عن سفينة قال : اعتقتني أم سلمة ، وشرطت عليّ خدمة رسول الله (س و ٤٦ : ب) ﷺ مـــا عاش [٤] .

٣٤ ـ ذو الجوشن : اسمه شرحبيل من بني ضِباب ، ويقال : ان صدره كان ناتئاً فلقب ذا الجوشن [٥] .

٣٥ ـ وكذلك ذو الغرّة الجهني الذي روى (قلت : يا رسول الله أنتوضأ من لحوم الابل ثم (م و ٢٥ : آ) قال : نعم) . اسمه يعيش [٦] .

٣٦ ـ ٣٧ ـ ذو اليدين الذي روى حديث السهو [٧] ، ذو الشمالين بن عبد عمرو [٨] ، وقد قيل انهما واحد . ومن الفقهاء من يأبى ذلك . زعموا انه كان طويل اليدين .

---

(١) في ظ صالح .

(٢) انظر طبقات ابن سعد جـ ٣ / ٣٤ قسم ١ وفيه (هـــو صالح بن عدي) ، وتهذيب التهذيب جـ ٣٤٩/١٢ .

(٣) في اسمه واحد وعشرون قولا ، انظر الاصابه جـ ١٠٩/٣ .

(٤) انظر الاصابة جـ ١٠٩/٣ وانظر الاكمال في رفع الارتياب جـ ٢٨/٢ : ب .

(٥) وقيل في سبب لقبه ايضاً: انه دخل على كسرى فأعطاه جوشنا فلبسه فكان أول عربي يلبس الجوشن فلقب ذا الجوشن ، انظر الاصابة جـ ١٧٥/٢ ، والجوشن كالدرع من الزرد .

(٦) انظر الاصابة جـ ١٧٦/٢ - ١٧٧ .

(٧) انظر الاصابة جـ ١٧٩/٢ وفيه ذو اليدين السلمي يقال هو الخرباق ،

(٨) انظر الاصابة جـ ١٧٦/٢ وفيه هو عمير بن عبد عمرو .

٣٨ـ ذو مِخبر بن أخي النجـــاشي ، ويقال : ذو مِخمَر الذي روى : تصالحون الروم [١] .

٣٩ـ وذو اللحية الكِلابيُّ الذي روى (قلت: يا رسول الله : ما نعمل؟ أمر قد فُرِغَ منه أم نستقبل ؟ قال : بل أمر قد فرغ منه) [٢] .

٤٠ـ ذو الأصبع [٣] الذي روى (قلت : يا رسول الله : ان ابتلينـــا بالبقاء بعدك فما تأمرنا ؟ قال : عليكم ببيت المقدس [٤]).

١٨٥ ـ ثم الملقّبون الآباء .

٤١ـ سلمة بن الأكوع ، اسم الأكوع سنان بن عبد الله الأسلمي [٥] .

٤٢ـ سلمة بن المحبّق ، اسم المحَبّق صخر بن عبيد من هُذَيل [٦] .

٤٣ـ عُتبة بن فرقد هو عتبة بن يربوع بن حبيب بن مالك [٧] .

---

(١) انظر الاصابة جـ ٢/١٧٨ والحديث أخرجه أبو داود في أول كتاب الملاحم عن ذي مخبر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ستصالحون الروم صلحاً آمناً . .) وذكر الحديث بطوله انظر سنن أبي داود جـ ٢/٤٢٤-٤٢٥ وأخرجه في الجهاد ايضاً جـ ٢/٧٨ وأخرجه ابن ماجه في الفتن جـ ٢/١٣٦٩ حديث ٤٠٨٩ وأخرجه الامام أحمد .

(٢) انظر الاصابة جـ ٢/١٧٨ .

(٣) في ظ و ك و م ذو الأصابع وما أثبتناه من س يتفق مع ما في الاصابة . انظر الاصابة جـ ٢/١٧٣ .

(٤) انظر الاصابة جـ ٢/١٧٣ - ١٧٤ حيث ذكر ابن حجر الحديث وبين طرقه .

(٥) هو سلمة بن عمرو بن الأكوع ، واسم الأكوع سنـان بن عبد الله . انظر الاصـابة جـ ٣/١١٨ .

(٦) انظر طبقات ابن سعد جـ ٧/٥٧ قسم ١ . والاصابة جـ ٣/١٨٣ .

(٧) انظر طبقات ابن سعد جـ ٤/١٨ قسم ٢ وجـ ٦/٢٦ - ٢٧ .

٤٤ـ (حُذيفـــة بن اليمان اسم اليمان حِسْلُ) (س و ٤٧ : آ) بن جابر [١].

٤٥ـ شداد بن الهاد ، واسم الهاد عمرو بن عبد الله من بني ليث [٢].

٤٦ـ قبيصة بن هُلب ، اسم هلب يزيد بن (ظ ص ٥٥) قنافة [٣] .

١٨٦ ـ الأسامي والكنى المشكِلة الصور التي يجمعها عصر واحد.

حدثني محمد بن محمد بن يحيى القرّاب [٤] السجستاني بمدينة سابور ، ثنا عثمان بن سعيد الدراميّ السمسار ، قال : كنا عندَ سعيد بن أبي مريم بمصر ، فأتاه رجل فسأله كتاباً ينظر فيه ، أو سأله أن يحدثه بأحاديث فامتنع عليه ، وسأله رجل آخر في ذلك فأجابه ، فقال له الأول : سألتك فلم تجبني ، وسألك هذا فأجبته ، وليس هذا حق العلم ! أو نحوه من الكلام ، قال : فقال ابن أبي مريم : ان كنت تعرف الشيبانيّ من السيبـــاني ، وأبا جمرة من أبي حمزة ، وكلاهما عن ابن عباس حدثناك وخصصناك كما خصصنا هذا . قـال القاضي : حدثت بعض أصحابنا بهده الحكاية ، فقال : هلمّ نتذاكر الأسماء المشكلة ، فجلسنا نعدّها ، وكثرت ، فاجتمعنا على أن أشكلها ما تقاربت عصور أهله واتفقت (ك و ٢١ : آ) صورها ، واختلفت حروفها وذلك مثل :

---

(١) ما بين القوسين طيار غير مقروء في ك ، وانظر ترجمة حذيفـة في تهذيب التهذيب جـ ٢١٩/٢ ترجمة ٤٠٥ .

(٢) انظر الاصابة جـ ١٩٧/٣ ، وفيه شداد بن الهادي ، والصواب الهاد ، وانظر تقريب التهذيب جـ ٣٤٨/١ .

(٣) قال ابن حجر : اسم هلب يزيد بن عدي بن قنـافة الطـائي الكوفي ، انظر تهذيب التهذيب جـ ٣٥٠/٨ .

(٤) في س : العراب .

٤٧ـ (س و ٤٧ : ب) أبي جمرة بالجيم ، هو نصر بن عمران الضُبَعي[١] وأبي حمزة بالحاء ، هو عمران بن أبي عطاء القصاب [٢] ، وكلاهما رويا عـــن ابن عباس رضي الله عنه ، واشتركا فيما روى عنهما ، ويردان في الحديث غير مسمّين .

٤٨ـ قال شباب : أبو حمزة الثُمالي ثابت بن أبي صفية [٣] ، وأبو حمزة الذي روى عنه شعبة عبد الرحمن بن كيسان [٤] .

٤٩ـ وأبو حمزة طلحة بن يزيد مولى قرظة بن كعب ، روى عن زيد بن أرقم [٥] .

٥٠ـ وكذلك أبو عمرو الشيباني ، سعد (م و ٢٥ : ب) بن أياس [٦] ، وأبو عمرو السَّيباني بالسين غير معجمة الذي ابنه يحيى بن أبي عمرو السيباني [٧].

٥١ـ وشيبان من ربيعة ، وسيبان من اليمن [٨] .

---

(١) انظر المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث ص٥ ٣ والمشتبه في أسماء الرجال ص١٧٢

(٢) انظر الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب جـ ٢/٢١٥ : ب وتقريب التهذيب جـ ٢/٨٤ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد جـ ٦/٢٥٣ وتهذيب التهذيب جـ ٢/٧ ، وأبو صفية هو دينار ، وقيل سعيد .

(٤) انظر تهذيب التهذيب جـ ٦/٢٥٩ .

(٥) « « « ص.

(٦) انظر طبقات ابن سعد جـ ٦/٧٠ ، حضر القادسية وكان له أربعون سنة وعاش ١٢٠ سنة .

(٧) انظر تهذيب التهذيب جـ ١٢/١٨٢ واسمه زرعة وهو عم الاوزاعي روى عن بعض الصحابة .

(٨) انظر الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف جـ ٢/٤٤ : ب .

٥٢ـ وأبو الجوزاء بالجيم والزاي ، وأبو الحوراء بالحاء والراء غير معجمة، وهما في عداد التابعين ، روى أحدهما عن ابن عباس ، والآخر عن الحسن ابن علي رضوان [١] الله عليهم [٢] .

٥٣ـ بُرَيْد بن أبي مريم ويزيد بن أبي مريم [٣] .

١٨٧ — ومن المشكل

٥٤ـ جُزَيٌّ بن بُكير بالزاي معجمة ، وهو من أهل الكوفة، روى عن حذيفة [٤] ، (ظ ص ٥٦) وجُرَيّ بن كليب من أهل البصرة من بني سدوس بالراء غير معجمة ، وهو أيضاً من أهل الكوفة (سَ و ٤٨ : آ) روى عن علي . هذا قول البرديجي . وجُوَيٌّ النهدي كوفيٌّ ، روى عن علي رضي الله عنه [٥] .

٥٥ـ وعايش بن أنس بالياء والشين معجمة ، روى عنه عطاء وهو من أهل المدينة [٦] ، وعايس بن ربيعة بالياء والسين، روى عنه ابراهيم النخعي ، وهو من أهل الكوفة [٧] .

---

(١) في ك و ظ و م (رضي الله عنهم) .

(٢) انظر الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف جـ ١٥١/١ . وفيه (أبو الجوزاء أوس بن عبدالله الربيعي ، وأبو الحوراء ربيعة بن شيبان) .

(٣) انظر الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف جـ ٤٨/١ والمشتبه في أسماء الرجال ص ٥٥٥ .

(٤) انظر الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف جـ ١٢٩/١ - ١٣٠ والمشتبه في أسماء الرجال ص ١٠٤ .

(٥) انظر الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء جـ ١٢٩/١ : ب ، والمشتبه في أسماء الرجال ص ١٠٣ .

(٦) هو عايش بن أنس البكري ، روى عن علي وعمار رضي الله عنهما ، وروى عنه عطاء بن أبي رباح . انظر الاكمال في رفع الارتياب جـ ١٠٤/٢ : آ .

(٧) انظر الاكمال في رفع الارتياب جـ ١٠٣/٢ : ب ، والمشتبه في اسماء الرجال ص ٣٣١ .

٥٦ ـ ويافع بن عامر الكلاعيّ ، بالياء من أهل الشام، روى عنه اسماعيل بن عياش ، ونافع مولى ابن عمر ، روى عنه مالك والناس [١] .

٥٧ ـ وحُضَين بن المنذر ، أبو ساسان ، بالضاد المعجمة ، روى عنه عبد الله الدّاناج [٢] ، وحُصين بن عبد الرحمن بالصاد غير معجمة ، روى عنه الثوري والناس [٣] .

٥٨ ـ ودُخَين بالخاء منقوطة من فوق ، من أهل مصر ، روى عنه كعب ابن علقمة [٤] ، ودُجين بالجيم ، هو ابن ثابت ، أبو الغصن من أهل البصرة ، روى عن أسلم مولى عمر [٥] .

٥٩ ـ وحيّة بن حابس التميمي بالياء منقوطة بنقطتين من أهل البصرة ، روى عنه يحيى بن أبي كثير [٦] ، وحبّة بالباء ، هو حبّة بن جُوين العُرني من أهل الكوفة ، روى عنه سلمة بن كهيل [٧] ، ويقال : جُوَيّة — وهو الأصوب — العُرني من أهل الكوفة .

---

(١) أنظر الاكمال في رفع الارتياب جـ ٢/٢٨٨ : ب ، والمشتبه في أسماء الرجال ص ٥١٦ وفيها (نافع) جماعة . ونافع مولى ابن عمر أحد أعلام الرواة من كبار التابعين .

(٢) أنظر الاكمال في رفع الارتياب جـ ١/٢١١ : ب والمشتبه في أسماء الرجال ص ١٦٦ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد جـ ٦/٢٣٦ وحصين هو أبو الهذيل السلمي الكوفي ابن عم منصور بن المعتمر توفي سنة (١٣٦ هـ) انظر تهذيب التهذيب جـ ٢/٣٨١ - ٣٨٢ .

(٤) قال في الاكمال : هو دخين بن عامر الحجري يكنى أبا ليلى كان كاتباً لعقبة بن عامر يروي عن عقبة بن عامر ، روى عنه يزيد بن أبي منصور وبكر ابن سواده وكعب بن علقمة وغيرهم . انظر الاكمال في رفع الارتياب جـ ١/٢٧٥ والمشتبه في أسماء الرجال ص ١٩٨ .

(٥) انظر الاكمال في رفع الارتياب جـ ١/٢٧٥ والمشتبه في أسماء الرجال ص ١٩٨ .

(٦) انظر الاكمال في رفع الارتياب جـ ١/١٧٦ : ب .

(٧) » » » » » » » » : آ ، والمشتبه في أسماء الرجال ص ١٤٤ و ١٨٢ .

٦٠ـ وبحير بن سعد بالحاء غير معجمة على مثال بعير (س و ٤٨ : ب) من أهل الشام [١] ، روى عنه اسماعيل بن عياش وبقية بن ألوليد ، وبُجير بن أبي بجير بالجيم ، مضمومة الباء ، روى عنه اسماعيل بن أمية [٢] .

٦١ـ ووقاء بن أياس ، بالقاف ممدودة مثل وعاء ، من أهل الكوفة ، روى عنه ابن المبارك [٣] . ووفاء مثل وراء ، من أهل الشام ، روى عنه الليث ابن سعد [٣] .

٦٢ـ وخُمَيل بن عبد الرحمن بالخاء معجمة مضمومة ، من أهل الكوفة ، روى عنه حبيب بن أبي ثابت [٤] . وجميل بن عبد الله النجرانيّ بالجيم من أهل الشام [٤] .

٦٣ـ وشُعَيث بن محرز منقوطة بثلاث من فوق من أهل البصرة [٥] .

٦٤ـ وشعيب بن حرب من أهل المدائن [٦]

٦٥ـ وهُبَيْبُ بن مُغفِل ساكنة الغين مكسورة الفاء (م و ٢٦ : آ) ، رجل له رواية عن النبي ﷺ [٧] .

---

(١) انظر الاكمال في رفع الارتياب جـ ٤٢/١ : ب وفيه بحير بن سعد الحمصي .

(٢) أقول : هذا غير بجير بن أبي بجير الذي شهد بدرا ، هذا يروي عنه اسماعيل بن أمية ، قال يحيى بن معين لم أسمع أحداً يحدث عنه غيره، انظر الاكمال في رفع الارتياب جـ ٤٠/١:ب

(٣) أنظر الاكمال في رفع الارتياب جـ ٣١٤/٢ : آ – ٣١٤ : ب والمشتبه ص ٥٤٨ والمؤتلف والمختلف ص ١٣٢ .

(٤) أنظر المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث ص ٢٢ والاكمال في رفع الارتياب ص ١٣٩ : ب – ١٤٠ : ب والمشتبه في أسماء الرجال ص ١١٧ ولم يترجم أحد منهم لجميل بن عبد الله .

(٥) أنظر المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث ص ٢٨ والاكمال في رفع الارتياب جـ ٧٥/٢ والمشتبه في أسماء الرجال ص ٣٠٠ .

(٦) أنظر طبقات ابن سعد جـ ٦٦/٧ قسم ٢ .

(٧) أنظر الاكمال في رفع الارتياب جـ ٢٦٤/٢ وفيه قال : (هو هبيب بن مغفل الغفاري له صحبة ورواية ، حديثه عند أهل مصر) .

٦٦ـ (ك و ٢١ : ب) وعبد الله بن مغفّل مفتوحة الغين والفاء مشددة [١] .

٦٧ـ البِرْنْدُ مثل الفِرِنْد ، أبو عرعرة بن البرند [٢] .

٦٨ـ والبَرَيْدُ مثل الجريد ، أبو هاشم بن البريد [٣] .

٦٩ـ كنَيز بالنون والزاي ، أبو بحر بن كنيز ، وكثير بالثاء ، أبو محمد بن كثير [٤] .

٧٠ـ ونسير [٥] بالنون (ظ ص ٥٧) ، نُسَير بن ذعلوق ، ويُسَير بن عُمَيْلة ، أخو [٦] الربيع بالياء من بجيلة [٧] .

١٨٨ — (س و ٤٩ : آ) المتفقه أسماؤهم وعصورهم ورواتهم من أصحاب النبي ﷺ والرواة عنهم .

ومن المشكل أيضاً أسام [٨] وكنى متفقة ، يجمعها عصر واحد ،

---

(١) وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . انظر الاكمال في رفع الارتياب ج٢/٢٦٣:ب

(٢) انظر الاكمال في رفع الارتياب ج ٥٣/١ : ب ٥٤ : آ والمشتبه فياسماء الرجال ص٥٥٦ وفيها ذكر ابنه عرعرة .

(٣) انظر الاكمال في رفع الارتياب ج ٥٣/١ : ب وفيه ذكر ابنه هاشم وهو كوفي .

(٤) في الاكمال : كنيز هو بحر بن كنيز السقا أبو الفضل بصري يروي عن قتادة والزهري انظر الاكمال في رفع الارتياب ج ٢٢٤/٢ : ب وكذلك في كتاب المؤتلف والمختلف ص ١٠٨ وفي الهامش قال : مشهور ، واه وكذلك في المشتبه في اسماء الرجال ص ٥٤٠ .

(٥) سقطت من ظ .

(٦) في ك أبو .

(٧) انظر المؤتلف والمختلف ص ٩ والاكمال في رفع الارتياب ج ٦٦/١ حيث (نسير) وفي ج ٦٧/١ (يسير بن عميله) وانظر المشتبه في أسماء الرجال ص ٤٦ .

(٨) في س (أسامى) .

تشترك في أكثر من روت عنه وروى عنها ، وربما جمعها بلد واحد، تأتي بها الآثار مفردة غير منسوبة ، وذلك مثل :

٧١ ـ ابراهيم بن يزيد النخعي [١] ، وابراهيم بن يزيد التيمي [٢] ، وروى عنهما جميعاً الأعمش ويجمعهما عصر واحد وبلد واحد ، واشتركا في أكثر من رويا عنه ، وروى عنهما ، وعتب السلطان على أحدهما ، فأمر بازعاجه ، ففولط به إلى الآخر .

٧٢ ـ عطاء بن أبي رباح [٣] ، وعطاء بن يزيد [٤] ، وعطاء بن يسار [٥] ، روى عنهم جميعاً الزهري وغيره ، ورووا عن أصحاب النبي ﷺ.

٧٣ ـ هشام بن حسان [٦] ، وهشام الدستوائي [٧] ، روى عنهما أهل عصر سنة عشرين ومائتين ، ورويا جميعاً عن الحسن ومحمد وقتادة، وابن حسان أكبر .

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ص ١٨٨ ـ ١٩٨ جـ ٦ ، وتهذيب التهذيب ص ١٧٧ جـ ١ وهو الذي عتب عليه السلطان ، فقد أنكر على الحجاج تصرفاته ، وكان لا يسكت عنه ، فضيق عليه الحجاج وأزعجه ، حتى ان حمادا لما بشر ابراهيم بموت الحجاج سجد . انظر طبقات ابن سعد ص ١٩٥ جـ ٦ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ص ١٩٩ جـ ٦ وتهذيب التهذيب ص ١٧١ جـ ١ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ص ٣٤٤-٣٤٦ جـ ٥ ، وتذكرة الحفاظ ص ٩٢ ـ ٩٣ جـ ١ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ص ١٨٤ ـ ١٨٥ جـ ٥ .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ص ١٢٩ جـ ٥ ، وتذكرة الحفاظ ص ٨٤ ـ ٨٥ جـ ١ .

(٦) طبقات ابن سعد ص ٣٢ قسم ٢ جـ ٧ ، وتذكرة الحفاظ ص ١٥٤ جـ ١ وتهذيب التهذيب ص ٣٤ ـ ٣٧ جـ ١١ .

(٧) هو أبو بكر ، هشام بن أبي عبدالله الدستوائي البصري . . أنظر طبقات ابن سعد جـ ٣٧/٧ قسم ٢ وتذكرة الحفاظ جـ ١٥٥/١ ، وتهذيب التهذيب جـ ٤٣/١١ ـ ٤٥ .

٧٤ـ أشعث بن عبد الملك [١] ، وأشعث بن سوّار [٢] ، روى عن ابن سوّار الكوفيون : شريك وأبو (س و ٤٩ : ب) الأحوص وطبقتهما ، روى عن ابن عبد الملك البصريون ، يزيد بن زريع ، ومعاذ ، وخالد بن الحارث ومن في طبقتهم ، ورويا جميعاً عن الحسن وابن سيرين .

٧٥ـ شُريح القاضي [٣] ، وشُريح بن هاني [٤] ، رويا جميعاً عن علي رضي الله عنه ، وروى عنهما النخعي وغيره .

٧٦ـ حُمَيد بن قيس المكي [٥] ، وحميد بن قيس الأنصاري ، يجمعهما عصر واحد ، واشتركا فيمن رويا عنه ، وروى عنهما .

٧٧ـ داود بن أبي هند [٦] ، وداود بن يزيد الأودي [٧] ، وداود بن الحُصين [٨] ، وداود بن شابور [٩] ، رووا جميعاً عن الشعبي وعكرمة وغيرهما ، وروى عنهم الكوفيون والبصريون أهل عصر واحد .

٧٨ـ حدثنا محمود بن محمد ، ثنا ابراهيم الهرويّ ، ثنا ابن أبي فُدَيك ،

---

(١) هو أبو هاني أشعث بن عبد الملك الحراني البصري . انظر طبقات ابن سعد جـ ٣٥/٧ قسم ٢ . وتذكرة الحفاظ جـ ١٢٩/١ ، وتهذيب التهذيب جـ ٣٥٧/١ - ٣٥٩ .

(٢) هو أشعث بن سوار الكندي النجار الكوفي . انظر طبقات ابن سعد جـ ٢٤٩/٦ ، وتهذيب التهذيب جـ ٣٥٢/١ - ٣٥٤ .

(٣) وهو شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي ، انظر طبقات ابن سعد ص ٩٠ - ١٠٠ ، وتذكرة الحفاظ جـ ٥٥/١ - ٥٦ .

(٤) هو أبو المقدام شريح بن هانىء بن يزيد المذحجمي الكوفي ، انظر طبقات ابن سعد جـ ٨٨/٦ ، وتذكرة الحفاظ جـ ٥٦/١ .

(٥) انظر طبقات ابن سعد جـ ٣٥٧/٥ .

(٦) « « « جـ ٢٠/٧ قسم ٢ وتذكرة الحفاظ جـ ١٣٨/١ .

(٧) « « « جـ ٢٥٢/٦ .

(٨) انظر تهذيب التهذيب جـ ١٨١/٣ .

(٩) « « « جـ ١٨٧/٣ .

ثنـــا ابراهم بن اسماعيل بن أبي حبيبة حديثاً [١] عن داود عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، قال : اذا قال الرجل لك يا مخنّث فاجلده عشرين [٢] ، (ظ ص ٥٨) (م و ٢٦ : ب) هذا داود بن الحُصَين .

٧٩ ـ عاصم بن بَهْدَلة [٣] ، وعاصم بن سليمان الأحول [٤] ، روى عنهما الثوري وشعبة ومن دونهما : طبقة شريك وأبي الأحوص ، ولعاصم الأحول رواية عن أنس ، وليس ذلك لابن بهدلة .

٨٠ ـ يونس بن عُبيد [٥] ، ويونس بن يزيد (س و ٥٥ : آ) الأيلي [٦] ، روى عنهما جميعاً عبد الله بن المبارك ، واشتركا في كثير ممن رويا عنه . حدثنا اسماعيل بن أحمد اليماني [٧] ، ثنا محمد بن عبد الله المخرمي ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي عن يونس عن قتـــادة عن

---

(١) في م حدثنا .

(٢) أخرج ابن ماجه نحوه بسنده عن داود عن عكرمة عن ابن عباس . انظر سنن ابن ماجه ج ٨٥٧/٢ حديث ٢٥٦٨ . .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ج ٢٢٤/٦ وتهذيب التهذيب ج ٣٨/٥ ـ ٤٠ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ج ٦٥/٧ قسم ٢ وتذكرة الحفاظ ج ١٤١/١ وتهذيب التهذيب ج ٤٢/٥ ـ ٤٣ .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ج ٢٣/٧ـ٢٤ قسم ٢ ، وتذكرة الحفاظ ج ١٣٧/١ ـ ١٣٨ وتهذيب التهذيب ج ٤٤٢/١١ ترجمة ٨٥٥ .

(٦) انظر طبقات ابن سعد ج ٢٠٦/٧ قسم ٢ ، ومشتبه النسبة ص ٣ ، وتذكرة الحفاظ ج١٥٣/١ ، وتهذيب التهذيب ج ٤٥٠/١١ ترجمة ٧٦٩ .

(٧) هو أبو القاسم اسماعيل بن احمد بن محمد بن اسماعيل المعروف باليماني ، حدث عن أحمد بن عبد الصمد النهرواني وأبي الهمام الوليد بن شجاع ، وروى عنه القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي . انظر تاريخ بغداد ج ٢٩٤/٦ ـ ٢٩٥ ولم يذكر وفاته .

أنس بن مالك ، قال : (ما أكل النبي ﷺ على خِوانٍ ، ولا في سُكرَجَة ، ولا خُبز له مُرقق . قلت لقتادة : علام كانوا يأكلون؟ قال : على السُفَر [1]) . قال : فهذا يونس الاسكاف [2] .

٨١ـ منصور بن المعتمر ، ومنصور بن زاذان [3] ، روى عنهما جميعاً شعبة ، وسفيان ومن بعدهما : طبقة هُشيم ، ورويا جميعاً (ك و ٢٢ : آ) عن ابراهيم والشعبي وغيرهما .

٨٢ـ أيوب السختياني [4] وأيوب بن موسى [5] ، رويا جميعاً عن نافع ، روى عنهما شعبة وسفيان .

---

(١) السكرجه : إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وهي فارسية ، وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها، انظر لسان العرب ج ١٢٣/٣ ، والحديث أخرجه الإمام البخاري عن علي بن عبد الله عن معاذ بن هشام بالسند المذكور ، وصرح في السند أن يونس هو الاسكاف انظر صحيح البخاري بحاشية السندي ج ٢٩٢/٣ .

(٢) هو أبو الفرات يونس بن أبي الفرات القرشي مولاهم ، ويقال المعولي . البصري الاسكاف انظر تهذيب التهذيب ج ٤٤٦/١١ .

(٣) انظر الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألساب ج ٢/٢ وترجمة منصور بن المعتمر في تهذيب التهذيب ج ٣١٢/١٠ - ٣١٥ ، وترجمة ابن زاذان في ج ٣٠٦/١٠ - ٣٠٧ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ج ١٤/٧ - ١٧ قسم ٢ وتهذيب التهذيب ج ٣٩٧/١ وهو أيوب ابن تميمة كيسان السختياني .

(٥) هو أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ، انظر تهذيب التهذيب ج ٤١٢/١ ترجمة ٧٥٧ .

٨٣ـ مالك بن مِغْول [١] ، ومالك بن أنس [٢] ، روى عنهما جميعاً أبو عاصم ، وابن مِغْوَل أكبر وأقدم ، مات مالك بن مغول سنة نيف وخمسين وثمانة ، ومات مالك بن أنس سنة تسع وسبعين ومـــائة .

٨٤ـ حمّاد بن سلمة وحماد بن زيد ، رويا عن ثابت ، وداود ، وأيوب ، والتيمي ، وروى عنهما أهل عصر سَنة ثلاثين ، وابن سلمة أكبر وأقدم . مات حماد بن سلمة في ذي الحجة سنة (س و ٥٠ : ب) سبع وستين [٣] ومائة [٤] ، ومات حماد بن زيد في شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة [٥]* .

٨٥ـ (س و ٥٢ : آ) (ظ ص ٦٠) (ك و ٢٤ : آ) (أنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي قال) [٦] : اذا قال عارم : حدثنا حماد ، فهو حماد بن زيد . وكذلك سليمان ابن حرب ، واذا قال : التبوذكي : حدثنا حماد ، فهو حماد بن سلمة ، وكذلك الحجاج بن منهال . وإذا قال عفان : ثنا حماد أمكن أن يكون أحدهما .

---

(١) انظر طبقات ابن سعد جـ ٦/٢٥٤ وتهذيب التهذيب جـ ١٠/٢٢ وكانت وفـــاته سنة (٥٧ أو ٥٨ أو ٥٩ ومائة) .

(٢) انظر تذكرة الحفاظ جـ ١/١٩٣ - ١٩٨ وتهذيب التهذيب جـ ١٠/٥ - ٩ .

(٣) في ك (سبعين) والصواب ما أثبتناه من النسخ الأخرى .

(٤) أقول : وأبو سلمة حماد بن سلمة هو ابن أخت حميد الطويل . انظر طبقات ابن سعد جـ ٧/٣٩ - ٤٠ قسم ٢ ، وتهذيب التهذيب جـ ٣/١١ وتذكرة الحفاظ جـ ١/١٨٩ - ١٩٠ .

(٥) انظر طبقات ابن سعد جـ ٧/٤٢ قسم ٢ ، وتذكرة الحفــاظ جـ ١/٢١١ - ٢١٢ ، وتهذيت التهذيت جـ ٣/٩ .

* آخر الجزء الثاني في جميع نسخ الأصل .

(٦) سقط ما بين القوسين من م .

٨٦ - حدثنا أحمد بن عبد الله الحمّـادي ، ثنا أحمد بن جرير البلخي ، ببَلْخ ، ثنا عبد الله بن معاوية الجُمحي ، ثنا حمـــاد بن سلفة بن دينار وحماد ابن زيد بن درهم (س و ٥٢ : ب) وفضل حماد بن سلمة على حماد بن زيد ، كفضل الدينار على الدرهم ، قالا : ثنا عبد العزيز بن صُهيب عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ : « تسحروا فإن في السحور بركة »[١] .

٨٧ - سفيان الثوري[٢] ، (م و ٢٧ : آ) وسفيان بن عيينة[٣] ، رويا جميعاً عن الأعمش وغيره ، وروى عنهما الوليـــد بن مسلم وغيره ، وحضرت القاسم المطرز[٤] ، فحدثنـــا عن أبي همام أو غيره عن الوليد عن سفيان حديثاً ، فقـــال له أبو طالب ابن نصر[٥] من

---

(١) أخرجه البخاري بسنده عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس . أنظر صحيح البخاري بحاشيته السندي جـ ٣٢٩/١، وصحيح مسلم جـ ٧٧٠/٢ حديث ١٠٩٥ وسنن الترمذي جـ ٣ ٨٨ حديث ٧٠٨ كما أخرجه الإمام أحمد والنسائي وابن ماجه .

(٢) أنظر طبقات ابن سعد جـ ٢٥٧/٦ - ٢٥٩ ، وتذكرة الحفاظ جـ ١٩٠/١ - ١٩٣ ، وتهذيب التهذيب جـ ١١١/٤ - ١١٥ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد جـ ٣٦٤/٥ - ٣٦٥ ، وتذكرة الحفاظ جـ ٢٤٢/٢ - ٢٤٤ ، وتهذيب التهذيب جـ ٤ .

(٤) هو أبو بكر القاسم بن زكريا بن يحيى ، المقرىء المعروف بالمطرز ، سمع عمران بن موسى القزاز ، وسويد بن سعيد ومحمد بن عبد الأعلى وطبقتهم ، وروى عنـــه أبو الحسين بن المنادي وجعفر الخلدي ، وأبو بكر الشافعي وغيرهم كان ثقة ثبتاً من أهل الحديث والصدق ، وكان من المكثرين في تصنيف المسند والأبواب والرجال . قال الدارقطني: مصنف مقرىء نبيل، توفي بالكوفة سنة (٣٠٥ هـ) انظر تاريخ بغداد جـ ٤٤١/١٢ .

(٥) هو الإمام الحافظ أبو طالب أحمد بن نصر بن طالت البغدادي ، سمع عباس بن محمد الدوري ، ويحيى بن عثمان بن صالح المصري ، واسحـــاق ابن ابراهيم وغيرهم ، وروى عنه الدارقطني وآخرون ، كان ثقه ثبتا ، توفي في رمضان سنة (٣٢٣ هـ) انظر تذكرة الحفاظ جـ ٤٩/٣ .

سفيان هذا ؟ فقال له المطرز : هذا الثوري . فقال له أبو طالب بل هو ابن عيينة ، قال : من أين قلت ؟ قال : لأن الوليد روى عن الثوري أحاديث معدودة محفوظة ، وهو مليء بابن عيينة ، وسفيان الثوري أكبر وأقدم ، وابن عيينة أسند .

٨٨ ـ وفي عصر سفيان بن عيينة ، سفيان بن حبيب ، وسفيان بن عقبة ، وسفيان بن عامر ويردون في الحديث منسوبين .

٨٩ ـ عبد العزيز بن أبي حازم [١] ، وعبد العزيز الدراوردي [٢] ، رويا عن يزيد بن الهاد وابن أبي ذئب ، وغيرهما ، وروي عنهما أهل عصر سنة أربعين وماءتين من أهل الحجاز وغيرها .

٩٠ ـ يحيى بن سعيد القطان [٣] ، ويحيى بن سعيد العطار [٤] ، اشتركا في أكثر من رويا عنه ، وروي عنهما وفي عصرهما يحيى بن سعيد الأموي [٥] .

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ج ٥/٣١٣ - ٣١٤ ، وتذكرة الحفاظ ج ١/٢٤٧ - ٢٤٨ ، وتهذيب التهذيب ج ٦ ٣٣٣ ترجمة ٦٤١ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ج ٥/٣١٣ ، وتذكرة الحفاظ ج ١/٢٤٨ وتهذيب التهذيب ج ٦/٣٥٣ - ٣٥٥ ، وهو عبد العزيز بن محمد . والدراوردي في النسخة (م) بياض في وسطها فبدت (الدا دي) .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ج ٧/٧٤ قسم ٢ ، وتذكرة الحفاظ ج ١/٢٧٤ - ٢٧٦ ، وتهذيب التهذيب ج ١١/٢١٦ - ٢٢٠ .

(٤) انظر تهذيب التهذيب ج ١١/٢٢٠ - ٢٢١ وهو يحيى بن سعيد العطار الأنصاري .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ج ٧/٨٠ - ٨١ قسم ٢ ، وتذكرة الحفاظ ج ١/٢٩٨ ، وتهذيب التهذيب ج ١١/٢١٣ - ٢١٤ .

٩١ـ ويذكر بعض شيوخنا (ظ ص ٦١) أن الجنيد بن بهرام حدثهم ، حدثنا يعقوب ابن اسحاق الحضرمي ، ثنا شبيب بن شيبة قال : خرجنا مع معاوية بن قرّة في جنازة، وكنا على براذين لنا هماليج[١] وهو على قطوف[٢] ، فنادانا قفوا ، فوقفنا ، فقال : كان يقال : صاحب الدابة القطوف أمير على أصحاب الهماليج ، يسيرون بسيره، ويقفون بوقوفه[٣] . وشبيب بن شيبة هذا ، ليس بالأهتم ، هـذا أبو جزي[٤] ، وذلك أبو معمر ، شبيب بن شيبة بن عبد الله الأهتم المنقري .

١٨٩ ـ المتفقة كناهم وعصررهم

منهم المكنون بأبي صالح[٥] ، عدة منهم اشتركوا في الرواية عن أبي هريرة ، عشرون أو نحوها .

٩٢ـ منهم : أبو صالح السمان ، أبو سهيل بن أبي صالح[٦] ، وروي عنه الأعمش والحكم وأبو حصـين ، وأبو اسحاق وحبيب بن أبي ثابت ، واسمه ذكوان .

٩٣ـ وأبو صالح مولى عثمان[٧] ، روي عن عثمان وعن أبي هريرة ،

---

(١) الهملاج من البراذين واحد الهماليج ، ومشيها الهملجة ، فارسي معرب ، والهملجـة والهملاج حسن سير الدابة في سرعة ، والهملاج الحسن السير في سرعة وبخترة ، انظر لسان العرب جـ ٢١٧/٣ .

(٢) القطوف من الدواب : البطيء ، انظر لسان العرب جـ ١٩٣/١١ .

(٣) سبق ذكره مختصراً في الفقرة ١٦٩ .

(٤) في م جزء .

(٥) في ط و م (بصالح) .

(٦) انظر طبقات ابن سعد جـ ٢٢٢/٥ ، وجـ ١٥٨/٦ ، وتذكرة الحفاظ جـ ٨٣/١ .

(٧) انظر طبقات ابن سعد جـ ٢٢٢/٥ ، وتهذيب التهذيب جـ ١٣٢/١٢ ترجمة ٦٢٠ .

واسمه الحارث ، (ك و ٢٤ : ب) (س و ٥٣ : ب) حدثنا اسحاق بن داود [١] الصواف [٢] ، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوَارزمي ، حدثنا [٣] عبد الله بن صالح، حدثني الليث عن زُهرة ابن مَعبد عن أبي صالح مولى عثمان عن عثمان وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « من مات مرابطاً في سبيل الله بعثه الله تعالى يوم القيامة آمناً من الفزع الأكبر » [٤] . قال ابن المديني : روى عن هذا (م و ٢٧ : ب) أبو عقيل زهرة بن معبد . وسمعت أبا الوليد يقول : أسمه الحارث.

٩٤ـ وأبو صالح الذي روى عنه كامل بن العلاء وروى عن أبي هريرة ، قال أحمد بن هارون البرديجي : هذا اسمه ميناء [٥] .

٩٥ـ وأبو صالح الأشعري [٦] الذي يروي عنه أهل الشام ، وروي هو عن أبي هريرة ، قال علي بن المديني : لا يعرف اسمه . وحكى العباس عن يحيى بن معين أن هذا هو أبو صالح مولى عثمان ، وقال غيره : هذا وهم .

---

(١) في ك واقد .

(٢) في س الضبي .

(٣) في م قال حدثنا .

(٤) أخرجه ابن ماجه مطولا بإسناد صحيح ، انظر سنن ابن ماجه جـ ٢/٩٢٤ حديث ٢٧٦٧ .

(٥) انظر طبقات ابن سعد جـ ٥/٢٢٣ وتهذيب التهذيب جـ١٢/١٣٢ - ١٣٣ .

(٦) انظر تهذيب التهذيب جـ ١٢/١٣٠-١٣١، وهو ثقة انظر ميزان الاعتدال جـ ٣/٣٦٥ ترجمة ٣٢٧٥ .

٩٦ـ وأبو صالح مولى الجُندَعيين الذي روى عنه سليمان بن يسار، وروى هو عن أبي هريرة (لا سَبْقَ إلا في خف أو حافر)[١]، لم يذكره علي فيمن ذكر، وقال غيره : لا يعرف اسمه .

٩٧ـ وأبو صالح مولى الساعديين[٢] (س و ٥٤ : آ) روى عنه هاشم بن هاشم، وروى هو عن أبي هريرة ولم يذكر له اسم .

٩٨ـ وأبو صالح الحنفي[٣]، روى عنه اسماعيل بن أبي خالد، وأبو عون محمد بن عبيد الله، وروى هو عن أبي هريرة، وعن عائشة وأبي سعيد، قال علي : اسمه عبد الرحمن بن قَيس، وهو أخو طليق بن قيس .

حدثنا موسى بن زكرياء (ظ ص ٦٢) ثنا بندار ونصرٌ، قالا : ثنا أبو أحمد، ثنا مِسْعَر عن أبي عون عن أبي صالح عن علي رضي الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ لي ولأبي بكر : « مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل، واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويكون في الصف »[٤] .

---

(١) رواه الامام أحمد بسنده عن أبي الحكم مولى الليثيين عن أبي هريرة انظر مسند الامام أحمد ج١٣/٢٣١-٢٣٢ حديث٧٤٧٦ ورواه ابن ماجه من هذا الطريق أيضاً. انظر سنن ماجه ج ٢/٩٦٠ - ٢٨٧٨ حديث . وأشار الاستاذ أحمد شاكر الى طريقه عن سليمان بن يسار عن أبي صالح عن أبي هريرة، والذي قال انه سيورده تحت الرقم (٨٦٧٨) انظر هامش ج ١٣/٢٣٢ من المسند وطبع من المسند خمسة عشر جزءاً فيها (٧٥٥٥) خبراً .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ج ٥/٢٢٣ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ج ٦/١٥٨ وتهذيب التهذيب ج ٦/٢٥٦ - ٢٥٧ .

(٤) لم أعثر على هذا الحديث في الأصول المعتمدة، ومسعر راوي الحديث عن أبي عون ليس هو ابن كدام والراجح أنه ابن يحيى النهدي صاحب الخبر المنكر عن ابن عباس أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن ينظر الى آدم في علمه وإلى نوح في حكمته وإلى ابراهيم في حلمه فلينظر الى علي . انظر ميزان الاعتدال ج ٣/١٦٣ وهذا الخبر مشهور أنه موضوع . ولعل حديثنا من فرية مسعر هذا .

حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل [1] ، ثنا هارون بن معروف ، ثنـا ابن وهب ، أخبرني حيوة عن نافع بن يزيد أن محمد بن أبي صالح أخبره عن أبيـه أنه سمع عائشه زوج النبي ﷺ تقول : « الإمـام ضامنٌ والمؤذن مؤتمن ، فأرشد الله الإمام وعفا عن المؤذن » [2] .

٩٩ـ وأبو صالح الخوزيّ [3] ، روى عنه أبو المَليح المدنيّ ، وروى هو [4] عن أبي هريرة ، قال نصر وبندار عن صفوان بن عيسى عن أبي المليح (س و ٥٤ : ب) المـدني حدثني أبو صالح الخوزيّ ، وقال أبو موسى عن أبي عاصم عن أبي المليح الفارسي عن أبي صالح الخوزي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « من لا يسأل الله عزّ وجل يغضب عليه » [5] .

---

(١) هو أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل السلمي السراج، يقال : ان اسم أبيه عبد الجبار، ولقبه عبدوس ، كان صديق عبدالله بن أحمد بن حنبل ، كان من أهـل العلم والمعرفة والفضل ، ومن المعدودين في الحفظ وحسن المعرفـة بالحديث أكثر الناس عنه لثقته وضبطه ، وكان كالأخ لأحمد بن حنبل، توفي يوم الأربعاء أول شعبان سنة (٢٩٣ هـ) أنظر تاريخ بغداد جـ ٣٨١/٢ـ ٣٨٢ ، وتذكرة الحفاظ جـ ٢٢٩/٢ .

(٢) رواه الترمذي عن نافع بن سليمان عن محمد بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة مرفوعاً ، أنظر سنن الترمذي جـ ٤٠٣/١ ــ ٤٠٤ وأخرجه الإمام أحمد بسنده عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً . أنظر مسند الإمام أحمد جـ ١٥٤/١٢ حديث ٧١٦٩، وانظر طرقه الكثيرة في مجمع الزوائد جـ ٢/٢ .

(٣) أنظر ميزان الاعتدال جـ ٣٦٥/٣ ترجمة (٣٢٧٣) .

(٤) سقطت هو من ك .

(٥) أخرجه الإمـام البخاري في الأدب عن محمد بن عبيدالله عن حاتم بن اسماعيل عن أبي المليح بهذا الاسناد « من لم يسأله يغضب عليه » وفي روايـة أخرى « من لم يسأل الله غضب الله عليه » . أنظر الأدب المفرد ص ٢٢٩ ، وانظر سنن ابن ماجه جـ ١٢٥٨/٢ حديث ٣٨٢٧ ، وأخرجه الترمذي عن أبي هريرة ولفظه « من لم يسأل الله يغضب عليه » . أنظر تيسير الوصول جـ ٥٨/٢ .

١٠٠ ـ وأبو صالح مولى بني يربوع [١] ، روى عن أبي هريرة ، ذكره أبو موسى محمد بن المثنى ، حكى بعض شيوخنا عنه .
فهؤلاء رووا عن أبي هريرة وهم تسعة .

١٠١ ـ ثم أبو صالح صاحب التفسير الذي يروي عنه الكلبي ، وروى عنه أيضاً سماك بن حرب ، ومنصور ، وابن جُحَادة ، وابن أبي خـالد ، والسُّديّ ، وابن أرطأة ، وابن مِغْوَل ، وعطاء ابن السائب ، (م و ٢٨ : آ) وهو أبو صالح مولى أم هانىء ، واسمه باذام . قال شباب باذان بالنون [٢] .

حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ، ثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين ، قـال : كنا عند أبي صالح فقال : قال أبو هريرة : ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاماً [٣] . فقـال شقيق الضبيّ : ما سمعنا في الجنة بظعن ولا سير ! قـال : أفتكذّبُ أبا هريرة ؟ قال : لا . ولكن أكذّبك [٤]. قال: وكان أبو صالح مولى أم (س و ٥٥ : آ) هانىء وقع في السهم لجعدَة (ك و ٢٥ : آ) بن هبيرة ، فبعث بـه إلى أم هانىء ، فأعتقته وقالت لابن عباس : أكتب له عتقه . ففعل .

---

(١) انظر ميزان الاعتدال جـ ٣/٥٦٣ حيث فيه أبو صالح مولى بني ضباعة .

(٢) أنظر طبقات ابن سعد جـ ٦/٢٠٧ ، وتهذيب التهذيب جـ ٦/٤١٦ ترجمة (٧٧٠) ، وفيها باذام ويقال : باذان .

(٣) أنظر صحيح مسلم جـ ٤/٢١٧٥ رواه عن أبي هريرة من طريقين ، كما رواه عن سهل ابن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي سعيد الخدري أنظر صحيح مسلم جـ ٤/٢١٧٦ حديث ٢٨٢٧ و ٢٨٢٨ .

(٤) وقد رددنا على ما أثير من شبهة حول هـذا الحديث وحول رواية أبي هريرة في كتابنا (أبو هريرة) وفي رسالتي للماجستير (السنة قبل التدوين) ص ٤٠٣ .

وكانت تقول لأبي صالح : تعلم فإن الناس يسألونك ، وتقول : خرج من بيت علم .

فأما أبو صالح الأعمش فإنه غير هذا ، وهو مولى لقريش ، قدم ها هنا .

١٠٢ـ وأما أبو صالح الذي يروي عنه يحيى بن أبي كثير ويروي هو عن ابن عباس ، (ظ ص ٦٣) هو من أهل البصرة ، قال البرديجي هو بصري واسمه قِيلوَية (١) .

١٠٣ـ وأبو صالح الزيات الذي يروي عنه الأعمش وحمّاد بن أبي سليمان وروى عن ابن عباس ، اسمه سُميع (٢) ، علي بن المديني يقوله .

١٠٤ـ وأبو صالح الذي يروي عنه البصريون : قتادة والتيميّ وخالد وغيرهم ، قال البرديجيّ (٣) : اسمه ميزان (٤) .

١٠٥ـ وأبو صالح مولى عمر الذي روى عنه العوّام بن حَوْشب لا يعرف اسمه .

١٠٦ـ وأبو صالح مولى السفاح (٥) الذي روى عنه بُسر بن سعيد وروى عنه أهل المدينة ، روى قال : بعت بزّا إلى الموسم ـ أو قال : بُرّا ـ فقال (٦) : نُعجّلُ وتضع لنا ؟ فسألت زيد بن ثابت .

---

(١) هكذا (قيلوية) بكسر القاف وضم اللام وياء مفتوحة ، ثم تاء مربوطة في س ، ك ، م ، وفي ظ هاء غير معجمة .

(٢) انظر تهذيب التهذيب جـ ١٣١/١٢ ترجمة (٦١٣) .

(٣) في س البرذيجي . والصواب البرديجي كما أثبتناه من النسخ الأخرى وانظر ترجمته في هامش الفقرة (١٩٨) ترجمة (١٤١) من هذا الكتاب .

(٤) انظر تهذيب التهذيب جـ ٣٨٥/١٠ ، ومشهور بميزان البصري .

(٥) انظر طبقات ابن سعد جـ ٢٢٣/٥ .

(٦) أي المشتري .

فقال : لا تأكله (س و ٥٥ : ب) ولا تؤكله قال علي بن المديني هذا اسمه عبيد [١] .

(١٠٧) وأبو صالح الخولاني الذي روى عنه أبو قِلابة ، وروى هو عن النعمان ابن بشير لا يعرف اسمه . روى أبو الوليد عن أبي قحْذَم عن أبي قلابة [٢] عن أبي صالح الخولاني عن النعمان بن بشير، قال : ان الله عز وجل كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي سنة ، أنزل فيه آيتين ختم بهما سورة البقرة ، من قرأهما في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام ، « آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه » [٣] ، ورواه أبو أسامة عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي صالح قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله كتب كتاباً ، فذكر نحوه .

(١٠٨) وأبو[٤] صالح الذي روى عنه البختري سعيد بن عمران الطائفي ، وروى هو عن الحسن والحسين وأم كلثوم بنت علي مجهول .

فهؤلاء الذين أدركنا معرفتهم ممن يجمعهم [٥] عصر التـــابعين ، وتُشْكِلُ معارفهم، وما رأيت أحداً ضبطهم ضبطاً (م و ٢٨:ب) مستفيضاً [٦] ، وأحاديث الجماعة واهية .

---

(١) في س (عبيدة) .

(٢) في هامش النسخة س (أبو الوليد هو هشام بن عبد الله عن أبي قحذم البصري معبد بن أبي قلابة ، عبد الله بن زيد) . أقول : لم يذكر ابن حجر معبد بن أبي قلابة ، ولم يذكره في (أبي قحذم) . وقال الذهبي : أبو قحذم ، قال ابن معين ليس بشيء انظر ميزان الاعتدال جـ ٣/٣٧٦ .

(٣) الآية : ٢٨٥ : البقرة ، وأخرج نحوه الترمذي والنسائي والحاكم في مستدركه باسناد حسن . انظر الجامع الصغير جـ ١/٧٠ .

(٤) سقطت من س .

(٥) في ك جمعهم .

(٦) في م : مستفضا .

قـــال القاضي : (قال لنا) [١] الحسن بني المثنى : وجدت على ظهر كتاب لي وهو من كلام علي بن المديني ـ وكان أصحابنـــا يذكرون أنه عنه عَلـَّقَ ، وأبى الحسن أن يسنده اليه ـ :

١٠٩ ـ أبو حازم الأشجعيّ [٢] ، واسمه سلمان صاحب أبي هريرة ، قال شباب : (س و ٥٦ : آ) أبو حازم الأشجعي هو أبو حارم الأعرج [٣] .

١١٠ ـ (ظ ص ٦٤) وأبو حازم المدني مولى الغِفاريين اسمه دينار [٤] .

١١١ ـ وأبو حازم سلمة بن دينار مولى بني مخزوم مدني ، قال شباب : أبو حازم سلمة بن دينار، وهو صاحب الحكمة ، (ك و ٢٥ : ب) والراوي عن سهل بن سعد ويعرف بالأفزر [٥] .

١١٢ ـ وأبو حازم التمّار لا يعرف اسمه . قال علي بن المديني هو مولى هذيل ، لا أعلم أحداً روى عنه الا محمد بن ابراهيم التيمي [٦] .

---

(١) في ك أخبرنا .

(٢) انظر طبقات ابن سعد جـ ٦/٢٠٥ .

(٣) أقول : أبو حازم الأشجعي غير أبي حازم الأعرج ، فالأشجعي هـو سلمان مولى عزة الأشجعية ، روى عن أبي هريرة ، وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز . انظر طبقات ابن سعد جـ ٦/٢٠٥ . وأبو حازم الأعرج هو سلمة بن دينار المخزومي مولاهم الأعرج الأفزر التار القاص الواعظ أحد علماء المدينة وقاضيها ، لم يسمع من أبي هريرة ، سمع من سهل بن سعد الساعدي، وهو من الطبقة الثالثة من التابعين انظر تذكرة الحفاظ جـ ١/١٢٥ – ١٢٦ .

(٤) انظر تهذيب التهذيب جـ ١٢/٦٥ ترجمة ٢٦١ .

(٥) كلمة (بالأفزر) أولها بياض في النسخة م فبدت (بـ فزر) . أقول : هذا هو أبو حازم الأعرج الأفزر مولى بني مخزوم الذي أسلفنا ذكره . انظر تذكرة الحفاظ جـ ١/١٢٥ – ١٢٦ . ويظهر من كلام شباب انه جعـــل أبا حـازم الأعرج الأفزر اثنين . وهما واحد .

(٦) انظر تهذيب التهذيب جـ ١٢/٦٤ ترجمة ٢٦٠ وفيه خلاف .

١١٣ ـ أبو حازم مولى ابن عباس ، روى عنه اسماعيل بن أبي خالد ، اسمه نَبْتَل ، قال علي : لم أر أحداً روى عنه غير اسماعيل بن أبي خالد ، وروى هو عن ابن عباس حديثاً واحداً [١] .

١٩١ — المكنون أبا مريم

قال القاضي : قال الحسن بن المثنى فيما ذكر أنه وجد على ظهر كتابه أن منهم [٢] :

١١٤ ـ أبا مريم صاحب علي الذي روى عنه نُعيم بن حكيم ، وروى هو عن علي وأبي الدرداء واسمه قيس [٣] .

١١٥ ـ وأبو مريم [٤] ـ الذي روى عن ابن مسعود ، وروى عنه أشعث بن سُليم ـ اسمه عبد الله بن زياد ، قال شباب : هو أبو مريم الأسدي [٥] .

٢١٦ ـ وأبو مريم ـ الذي يروي عن عمرو علي وعبد الرحمن بن عوف ـ هو أبو مريم البكري ، روى عنه سماك بن حرب ، اسمه شُيَيْمُ (س و ٥٦ : ب) بن ذُيَيْم .

١١٧ ـ وأبو مريم الحنفي [٦] ، إياس بن صُبيح .

فهؤلاء يتوازون في عصر واحد .

١٩٢ — المكنون أبا العَنْبَس

---

(١) انظر الاكمال في رفع الارتياب جـ ٢/٢٩٠ .

(٢) سقطت من مر .

(٣) انظر ميزان الاعتدال جـ ٣/٣٨١ ترجمة ٣٥٦٢ .

(٤) هكذا في الأصل (أبو) .

(٥) انظر طبقات ابن سعد جـ ٦/١٣٧ ـ ١٣٨ وتهذيب التهذيب جـ ٥/٢٢١ ترجمة ٣٧٩ .

(٦) انظر تهذيب التهذيب جـ ١٢/٢٢٢ ترجمة ١٠٥١ .

١١٨ ـ منهم أبو العَنْبس صاحب ابراهيم ، روى عن أبيه ، اسمه عمرو بن مرزوق [١] .

١١٩ ـ وأبو العنبس الذي روى عنه عبد الملك بن عمير لا يعرف اسمه [٢] .

١٢٠ ـ وأبو العنبس صاحب زاذان اسمه سعيد بن كثير [٣] بن عبيد[٤] ، وكثير بن عبيد [٤] هو أبو سعيد الذي يقال له رضيع عائشة ، روى عنه[٥] ابن عون ومجالد وشعيب (م و ٢٩ : آ) بن الحبحاب .

١٢١ ـ وأبو العنبس الذي روى عنه شعبة واسرائيل وأبو عوانه لا يعرف اسمه [٦] ، حدثنا عبد الله بن الحسن بن النعمان القزّاز ، ثنا سفيان ابن وكيع ، ثنا ابن نُمير عن سفيان عن أبي العنبس عن أبي العَدَبّس [٧] عن أبي مرزوق عن أبي غالب عن أبي امامة قال : خرج علينا رسول الله

---

(١) انظر تهذيب التهذيب جـ ١٨٩/١٢ ترجمة ٨٧٥ .

(٢) انظر تهذيب التهذيب جـ ١٨٨/١٢ ترجمة ٨٧١ روى عند عبد الملك بن عمير . وفيه أن اسمه محمد بن عبد الرحمن ، وفي اسمه خلاف .

(٣) هو سعيد بن كثير بن عبيد التيمي انظر تقريب التهذيب جـ ٣٠٤/١ .

(٤) كتب في متن النسخة س (عفير) فوق (عبيد) وفي الهامش (كذا في أصل الحافظ : عفير فوق عبيد في الموضعين) وفي النسخ الأخرى عبيد وهو الصواب انظر تقريب التهذيب جـ ٣٠٤/١ وتهذيب التهذيب جـ ٤٢٤/٨ ترجمة ٧٥٣ .

(٥) في س : يروى .

(٦) انظر طبقات ابن سعد جـ ٢٤٩/٦ ، وفيه اسمه الحارث ، وانظر تهذيب التهذيب جـ ١٨٩/١٢ ترجمة ٨٧٢ . وفيه قال عبد الحميد بن صالح البرجمي : (سألت يونس بن بكير عن اسم أبي العنبس فقال : هو جدي لأمي واسمه الحارث بن عبيد بن كعب من بني عدي اهـ) .

(٧) انظر ميزان الاعتدال جـ ٣٧٠/٣ ترجمة ٣٣٧٩ وتهذيب التهذيب جـ ١٨٩/١٢ .

ﷺ متوكئاً على عصا ، قال: « فقمت اليه ، فقال : لا تقوموا كما تقوم»[1]، وتأكل من كتابه بقية الحديث .

١٩٣ – المكنون أبا بكر غير مسمّين

١٢٢ – أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أحد الفقهاء (ظ ص ٦٥) السبعة بالمدينة ، اسمه كنيته [٢] .

١٢٣ – وأبو بكر بن (محمد [٣]) بن عمرو بن حزم الأنصاري ، اسمه كنيته [٣] .

١٢٤ – (س و ٥٧ : آ) وأبو بكر بن أبي جهم بن حذيفة ، اسمه كنيته [٤] .

١٢٥ – وأبو بكر بن أبي موسى الأشعري ، اسمه كنيته [٥] .

١٢٦ – وأبو بكر بن خالد بن عُرفطة ، اسمه كنيته [٦] .

هؤلاء لا يكاد يذكرون الا منسوبين .

---

(١) رواه أبو داود بسنده عن ابن نمير عن مسعر عن أبي العنبس بهذا الاسناد والحديث « لا تقوموا كما تقوم الأعاجم ، يعظم بعضها بعضاً » انظر سنن أبي داود ج ٦٤٨/٢ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ج ١٥٣/٥ – ١٥٤ ، وتذكرة الحفاظ ج ٥٩/١ – ٦٠ ، وتهذيب التهذيب ج ٣٠/١٢ ترجمة ١٤١ .

(٣) لم تذكر في الأصل . ولا يوجد أبو بكر بن عمرو . والمشهور أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو الذي ولاه عمر بن عبد العزيز على المدينة ، وكتب اليه أن يكتب له من العلم ما عند عمرة بنت عبد الرحمن والقاسم بن محمد . انظر تهذيب التهذيب ج ٣٨/١٢ .

(٤) انظر تهذيب التهذيب ج ٢٦/١٢ ترجمة ١٣٥ والحقيقة أن أبا الجهم جده وأبوه هو عبدالله ، وأبو الجهم هو صخير ويقال : عبيد بن حذيفة .

(٥) وقيل اسمه عمرو ، ويقال عامر . انظر تهذيب التهذيب ج ٤٠/١٢ ترجمة ١٥٩ .

(٦) انظر تهذيب التهذيب ج ٢٤/١٢ ترجمة ١٢٦ .

١٢٧ - وأبو بكر بن عتبة بن أبي وقاص [١] .

وممن يتأخر عن عصر هؤلاء :

١٢٨ - أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر ، اسمه كنيته [٢] .

١٢٩ - أبو بكر بن حفص بن عمر ، اسمه كنيته [٣] .

١٣٠ - أبو بكر بن (عمر بن عبد الرحمن بن) [٤] عبد الله بن عمر ، اسمه كنيته [٥] .

١٣١ - أبو بكر بن أبي مريم ، اسمه كنيته [٦] .

حدثنا الحسن ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا اسحاق بن بشر مولى ابن عمر ، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر ، أخبرني أبو سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ (ك و ٢٦:آ) « ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة » [٧] .

---

(١) لم نعثر على ترجمته .

(٢) انظر تهذيب التهذيب جـ ٢٤/١٢ ترجمة ١٢٨ .

(٣) هو أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري مشهور بكنيته ، واسمه عبدالله . انظر تهذيب التهذيب جـ ١٨٨/٥ ترجمة ٣٢٤ .

(٤) سقطت من س .

(٥) انظر تهذيب التهذيب جـ ٣٣/١٢ ترجمة ١٥٠ .

(٦) انظر تهذيب التهذيب جـ ٢٨/١٢ وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وقد ينسب الى جده ، قيل اسمه بكير ، وقيل عبد السلام . وانظر جـ ٤٤/١٢ ترجمة ١٧٤ منه .

(٧) أخرجه الامام مالك عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد . انظر موطأ مالك جـ ١٩٧/١ حديث ١٠ ، ورواه الامام البخاري ومسلم عن أبي هريرة . انظر فتح الباري جـ ٣١٢/٣ ، وصحيح مسلم جـ ١٠١١/٢ ، كما أخرجه الامام احمد .

١٩٤ - المكنون أبا نعامة

١٣٢ - قال شباب : أبو نعامة العدوي عمر بن قيس [١] .

١٣٣ - وأبو نعامة الضبي شيبة بن نعامة [٢]

١٣٤ - وأبو نعامة السعدي ، عبدُ ربه [٣] .

هؤلاء طبقة .

١٩٥ - المكنون أبا غالب

١٣٥ - هما اثنان : أحدهما روى عن أبي أمامة ، اسمه حَزورٌ [٤] .

١٣٦ - والآخر روى عن أنس ، ولم يسمّ لنا [٥] . (س و ٥٧ : ب)
حدثنا موسى بن زكرياء ، ثنا أبو كامل ، ثنا سلاّم بن أبي الصهباء عن أبي غالب ، قال : سأل العلاء بن زياد أنسا : كم كان لرسول الله ﷺ حين بعث ؟ قال : ابن أربعين سنة ، ثم عاش في النبوة عشرين سنة [٦] أخبرني أبو عبيد

---

(١) انظر طبقات ابن سعد جـ ٢١/٧ قسم ٢ وتهذيب التهذيب جـ ٨٧/٨ وفيه اسمه عمرو بن عيسى .

(٢) انظر طبقات ابن سعد جـ ٢٣٠/٦ وهو أبو نعامة الكوفي واسمه شيبة بن نعامة .

(٣) « « « « جـ ١٥٩/٧ قسم ١ ، وتهذيب التهذيب جـ ٢٥٧/١٢ ، وهناك أبو نعامة السعدي آخر ، واسمه سعد بن زيد مناة . انظر طبقات ابن سعد جـ ١٥٩/٧ قسم ١ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد جـ ٨/٧ قسم ٢ ، وفيه أبو غالب الراسبي صاحب أبي أمامة الباهلي ، واسمه سعيد بن الحزور ، وفي تهذيب التهذيب جـ ١٩٧/١٢ قيل اسمه حزور ، وقيل سعيد بن الحزور .

(٥) هذا الذي روى عن أنس هو أبو غالب الباهلي مولاهم الخناط البصري اسمه نافع وقيل رافع . انظر تهذيب التهذيب جـ ١٩٦/١٢ .

(٦) روى ابن سعد بسنده عن أبي غالب الباهلي انه شهد العلاء بن زياد العدوي يسأل أنس بن مالك ، قال : يا أبا حمزة بسن أي الرجال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بعث ؟ قال : كان ابن أربعين سنة ، قال : ثم كان ماذا ؟ قال : كان بمكة عشر سنين وبالمدينة =

الآجري عن أبي داود السجستاني قال : سألته عن أبي غالب ، فقال : أبو غالب الحجّام[1] (م و ٢٩ : ب) .

١٩٦ – المكنون أبا الدهماء

١٣٧ ـ هما اثنان : أبو الدهماء مالك بن سهم .

١٣٨ ـ وأبو الدهماء قِرفة بن بُهَيس[2] .

١٩٧ – المكنون أبا اسحاق

١٣٩ ـ أبو اسحاق السّبيعي، وهو الهمْداني، واسمه عمرو بن عبدالله[3].

═ عشر سنين . قال ابن سعد : هذا قول أنس انه كان بمكة عشر سنين ولم يكن يقـوله غيره ، انظر طبقات ابن سعد جـ ١٢٧/١ قسم ١ . أقول : والصواب ما رواه ابن سعد وغيره عن ابن عباس من عدة طرق قال : أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد ان بعث ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ، ثم أمر بالهجرة . انظر طبقات ابن سعد جـ ١٥١/٦ - ١٥٢ والتاريخ الكبير للبخاري جـ ٨/١ قسم ١ ، وروى ابن سعد والبخـاري من طرق كثيرة عن أنس بن مالك وابن عمر وابن عباس ، قالوا جميعاً : أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين . انظر طبقات ابن سعد جـ ٨٣/٢ قسم ٢ وكان عمره صلى الله عليه وسلم حين توفي ثلاثاً وستين سنة وروى هذا ابن سعد والبخاري من طرق عدة ثم قـال ابن سعد : (وهو الثبت ان شاء الله .) طبقات ابن سعد جـ ٨٢/٢ قسم ٢ .

(١) لم نعثر على ترجمة له ، وأرجح أنه أبو غالب الباهلي كما ذكره ابن سعد جـ ١٢٧/١ ، وقد تكون الحجامة صنعته ، فنسبه أبو داود الى صنعته ، ولم ينسبه الى قبيلته .

(٢) انظر طبقات ابن سعد جـ ٩٤/٧ قسم ١ ، والاكمال في رفع الارتياب جـ ١٨٥/٢ : ب وتهذيب التهذيب جـ ٣٦٩/٨ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد جـ ٢١٩/٦ – ٢٢٠ ، وتذكرة الحفاظ جـ ١٠٧/١ – ١٠٩ وتهذيب التهذيب جـ ٦٣/٨ ترجمة ١٠٠ .

١٤٠ وأبو اسحاق الشيباني . واسمه سليمان بن ماهان .
اشتركا في ابن أبي أوفى ، وروى عنهما الثوري وشعبة وغيرهما [١] .

١٩٨ – المكنون أبا الزعراء

١٤١ ـ سمعت أحمد بن هارون البرديجي [٢] يقول : أبو الزعراء الذي روى عن أبي الأحوص ، وروى عنه سفيـــان الثوري وعبيدة بن حُميد ، (ظ ص ٦٦) وسفيان بن عيينة ـ اسمه عمرو بن عمرو ، وهو ابن أخي أبي الأحوص [٣] .

١٤٢ ـ قال [٤] : وأبو الزعراء الذي روى عن مُحِلّ بن خليفة روى عنه (س و ٥٨ : آ) عبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله بن داود ـ اسمه يحيى بن الوليد بن المسيب [٥] .

١٤٣ ـ حدثنا أحمد بن هارون ، ثنا علي بن محمد بن أبي الخصيب الكوفيّ ثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزعراء عن أبي الأحوص عن عبد الله ، قال :

---

(١) انظر طبقات ابن سعد جـ ٢٤١/٦ ، وتذكرة الحفاظ جـ ١٤٤/١ .

(٢) هو الإمـــام الحافظ الثبت أبو بكر أحمد بن هـــارون بن روح البرذعي ، ويعرف بالبرديجي ، كان ثقة فاضلاً فهماً حافظاً، وكان من الحفاظ المشهورين بالحفظ والفقه ، قال الحاكم: لا نعرف اماماً من أئمة عصره الاوله عليه انتخاب . وذكره السخاوي بين أئمة النقاد في الجرح والتعديل في طبقة النسائي وابن خزيمة، ثم ذكر بعده طبقة ابن أبي حاتم. توفي سنة (٣٠١هـ) رحمه الله . أنظر تاريخ بغـــداد جـ ١٩٤/٥ – ١٩٥ ، وتذكرة الحفاظ جـ ٢٨١/٢ وتاريخ دمشق لابن عساكر جـ ١٢٢/٥ هـ ١٢٦ مخطوط دار الكتب المصرية . وفتح المغيث للسخاوي ص ٣٢٣ مخطوط دار الكتب المصرية .

(٣) انظر طبقات ابن سعد جـ ٢٢٧/٦ ، وتهذيب التهذيب جـ ٨٢/٨ وهو عمرو بن عمرو بن عوف الجشمي وهو أبو الزعراء الأصغر ، والأكبر هو عبد الله بن هانيء .

(٤) القائل هو أحمد بن هارون البرديجي .

(٥) انظر تهذيب التهذيب جـ ٢٩٦/١١ ، وفيه اسمه يحيى بن الوليد بن المسير الطائي .

ليس أحد يولد عالماً ، وإنما العلم بالتعلم . وأبو الزعراء هو في عدد التابعين ، وروى عن عبد الله بن مسعود ، وروى عنه سلمة بن كهيل ، اسمه عبد الله ابن ماهان [1] .

١٩٩ ـ ومن المشكل أيضاً أسام مفردة يُغلط بها إلى أشكالها في الصورة، لغموضها وظهور اشكالها .

١٤٤ ـ تعلى بن عبيد بن تعلى ، بالتاء منقوط [2] من فوقه يشتبه بيعلى، إلا أن يعلى في الأسامي أكثر وأشهر .

١٤٥ ـ عُلبة بالباء مثال قُلبة ، وهو أبو ذوّاد بن علبة [3] ، يشتبه بعُليَّة المنتسب اليها اسماعيل بن عُليّة [4] .

١٤٦ ـ عِمارة بكسر العين أبو أبيّ بن عمارة [5] ، الذي روى حديث المسح : (امسح ما بدالك) [6] ، يشتبه بعُمارة .

---

(١) انظر طبقات ابن سعد جـ ١١٩/٦ ، وتهذيب التهذيب جـ ٦١/٦ ، واسمه فيهما عبدالله بن هانيء الحضرمي الازدي ، وهو من كندة .

(٢) في س و م : منقوطة .

(٣) انظر الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف جـ ١٤٥/٢ .

(٤) الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف جـ ١٤٥/٢ : ب .

(٥) انظر الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف جـ ١٤٧/٢ : ب .

(٦) أخرجه أبو داود بسنده عن أبي بن عمارة انه قال : يا رسول الله امسح على الخفين ؟ قال : نعم . قال : يوماً ؟ قال : يوماً . قال : ويومين ؟ قال : ويومين . قال : وثلاثة . قال : نعم وما شئت . وفي رواية ، نعم ما بدالك . قال أبو داود : اختلف في اسناده ، وليس هو بالقوي ورواه ابن ابي مريم ، ويحيى بن اسحق ، والسليحي ، ويحيى بن ايوب . وقد اختلف في اسناده . انظر سنن أبي داود جـ ٣٥/١ وسنن ابن ماجه جـ ١٨٥/١ .

١٤٧ ـ محرر مثل مكرر ، وهو محرر بن أبي هريرة [١] ، يشتبه بمحرز (ك و ٢٦ : ب) إلا أن محرزاً أشهر ، ومجزّز المدلجي [٢] .

١٤٨ ـ (س و ٥٨ : ب) مُيَسّر مثال مكرر بالسين ـ أبو محمد بن ميسّر [٣] ، الذي روى حديث سورة الاخلاص [٤] يشتبه بِمُبشر .

١٤٩ ـ مُنْيَة [٥] مثال مُدْيه ، يعلى بن منية ، يشتبه بمنبّه ، أبي وهب بن منبّه ، وهمام بن منبه [٦]. ومُنْيَة التي ينسب اليها يعلى هي أمه ، وأبوه أميّة . ومن نسَبه الى أمه قال [٧] : منية ، مثل مدية ، ومن نسبه إلى أبيه فقال [٨] : أميّة .

١٥٠ ـ فصيل مثل بعير ، بالفاء والصاد غير معجمة ، أبو الحكم بن فصيل يشتبه بفُضيل [٩] .

١٥١ ـ خِرْيت مثل خِمير ، أبو الزبير بن الخِرّيت : (م و ٣٠ : آ) يشتبه بحريث [١٠] .

---

(١) انظر الاكمال في رفع الارتياب جـ ٢/٢٤٥ .

(٢) انظر الاكمال في رفع الارتياب جـ ٢/٢٤٥ : ب .

(٣) انظر الاكمال في رفع الارتياب جـ ٢/٢٣٨ : ب . وفيه (محمد بن ميسر) أقول ومحمد بن ميسر هو أبو سعد الصغاني البلخي الضرير ضعيف ، انظر ميزان الاعتدال جـ ٣/١٤٢

(٤) روى الذهبي عن أبي سعد محمد بن ميسر بسنده عن أبي قال : قالوا النبي صلى الله عليه وسلم : انسب لنا ربك . فنزلت (قل هو الله وحده) انظر ميزان الاعتدال جـ ٣/١٤٢ .

(٥) انظر المؤتلف والمختلف ص ١٢٣ ، والمشتبه في اسماء الرجال ص ٥٠٦ .

(٦) انظر طبقات ابن سعد جـ ٥/٣٩٥ - ٣٩٦ .

(٧) في س فقال .

(٨) هكذا (فقال) في الاصول كلها .

(٩) انظر الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف جـ ٢/١٨٧ .

(١٠) انظر الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف جـ ١/١٩٩ (الزبير) .

١٥٢ ـ سِيابة بالسين غير معجمة مكسورة السين ، سيابة بن عاصم [١] ، يشتبه بشبابه ، إلا أن شبابة أكثر في الأسماء .

١٥٣ ـ زيَيد بياءين تصغير زيد يشتبه بزبيد .

١٥٤ ـ عقار بن المغيرة ، يشتبه بغِفار [٢] .

١٥٥ ـ معمّر بن سليمان الرقي يشتبه بعمر [٣] .

١٥٦ ـ عُباد يشتبه بعبّاد [٤] .

١٥٧ ـ يُسَير يشتبه ببُشير [٥] .

١٥٨ أبو حِبرة ، بالحاء مكسورة وبالباء منقوطة (ظ ص ٦٧) بواحدة هو الذي روى عن علي ، بصري واسمه شيحَة بن عبد الله [٦] ، يشتبه بأبي خيرة ، وأبي خُبزة .

١٥٩ ـ الحنَيذ بن عبد الرحمن ، الذي (س و ٥٩ : آ) روى حديث أعشى هَمْدان [٧] ، وقوله للنبي ﷺ مستعدياً على امرأته :

---

(١) الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف ج ٢/٦٧ : ب .

(٢) هو عقار بن المغيرة بن شعبة . انظر الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف ج ٢/١٣٨ : ب .

(٣) انظر الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف ج ٢/٢٦٥ .

(٤) انظر الباب الذي عقده ابن ماكولا حول تشابه هذه الاسماء في كتابه الاكمال في رفع الارتياب ج ٢/١١٢ .

(٥) في س : بنسير . انظر الباب الذي عقده ابن ماكولا حول تشابه هذه الاسماء : الاكمال في رفع الارتياب ج ١/٥٩ .

(٦) انظر الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف ج ١/١١٩ : ب .

(٧) انظر المشتبه في اسماء الرجال ص ١٢٤ هامش (٣)

يا سيّدَ الناسِ وديّانَ العرب [1]

يشتبه بالجُنيد . وأكثر رواة الحديث يصحفون فيه .

٢٠٠ — حدثني أبي، ثنا أبو داود : حدثني رجل عن ابن عائشة عن سعيد الحريري . قال : فقلنا : هذا سعيد الحريري . قال : كان يبيع الجِرار ، ثم صار يبيع الحرير . فقلنا : هذا رجل من العرب من بني جُرير . فقال : فعل الله بالعرب ، ما أقبح أسماءها [2] .

---

(١) هذا الشعر لأعشى بني مازن من بني تميم ، واسمه عبد الله بن الأعور ، وهو ليس أعشى همدان ، فأعشى همدان هو عبد الرحمن بن عبد الله ابن الحرث شاعر فصيح كوفي من شعراء الدولة الأموية ، خرج مع عبد الرحمن بن الأشعب على الحجاج ، وقتله الحجاج صبراً . أنظر الأغاني جـ ١٢٨/٥ . وخبر أعشى بني مازن الذي استعدى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأته ، هو أنه كانت عنده امرأة من قومه يقال لها معاذة ، فخرج في رجب يمير أهله ، فهربت امرأته ناشزاً عليه وعاذت بمطرف بن بهصل، فلما قدم الأعشى لم يجدها في بيته ، وأخبر بنشوزها فذهب إلى مطرف وطلبها منه ، فقال : ليست عندي ، ولو كانت عندي لم أدفعها اليك ، وكان مطرف أعز منه ، فخرج الى النبي يقول :

يا مالك الناس وديان العرب إني تزوجت ذربة من الذرب
ذهبت أبغيها الطعام في رجب فخلفتني بنزاع وحرب
وهن شر غالب لمن غلب

فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: وهن شر غالب لمن غلب . وفي رواية قال الشاعر : (يا سيد الناس وديان العرب) . فشكا اليه امرأته فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً إلى (مطرف) فردها الى زوجها ، بعد أن أخذت ميثاقاً على زوجها بألا يعاقبها . أنظر طبقات ابن سعد جـ ٣٦/٧ - ٣٧ قسم ١ . امرأة ذربة أي صخابة سليطة اللسان . . وقد كنى بها عن فساد امرأته وخيانتها . أنظر لسان العرب جـ ٣٧١/١ - ٣٧٢ ، وقد ذكر ابن منظور في لسان العرب أربعة أبيات من شعر أعشى بني مازن فيها هذان البيتان . المرجع المذكور . وانظر (الفوائد المنتخبة) للدارقطني ص ٢٦ مخطوط دار الكتب المصرية تحت رقم (١٠٤٣ حديث تيمور) .

(٢) أي قبح في أسماء العرب ؟ ولكن القبح كل القبح في تعالم الجاهل .

٢٠١ – سمعت محمد بن جعفر الشميري[١] يقول : اطلعت في كتاب رجل ممن زعم انه جمع حديث يونس بن عبيد ، فإذا قد صدّر بما روى يونس عن الزهري . فقلت : ان يونس لم يرو عن الزهري شيئاً ، وإذا هو قد غلِطَ بيونس ابن يزيد ، وظنّ انه يونس بن عبيد .

٢٠٢ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ، ثنا أحمد بن حرب الموصلي، قال : سمعت محمد بن عبيد يقول : جـاء رجل وافر اللحية إلى الأعمش ، فسأله عن مسألة من مسائل الصلاة يحفظها الصبيان ، فالتفت الينا الأعمش فقـال : انظروا لحية تحتمل حفظ أربعة آلاف حديث ، ومسألته مسألة الصبيان .

٢٠٣ – حدثنا عبد الله (س و ٥٩ : ب) ثنا أحمد بن حرب ثنا محمد بن عبيد، قـال: سمعت الأعمش يقول: إذا رأيتُ الرجلَ البهي ليس عنده – يعني حديثاً – اشتهيت أن أصفعه .

٢٠٤ – حدثني سهل بن اسماعيل ، ثنـا محمد بن عقبة الشيباني ، ثنا هارون بن حاتم ، ثنـا عثّام بن علي ، قال : سمعت الأعمش يقول : اذا رأيت الشيخ ولم يكتب الحديث فاصفعه ، فانه من شيوخ القمْراء ، قلت لابن عقبة : ما معنى شيوخ القمراء ؟ قال : شيوخ دُهريون يجتمعون في ليـالي القمَر فيتحدثون بأيام الخلفاء ، ولا يحسن أحدهم أن يتوضأ للصلاة [٢] .

---

(١) هو أبو بكر محمد بن جعفر بن سلام الشميري ، حدث عن عمار بن خالد الواسطي ، وروى عنه أبو بكر أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي الجوجاني . أنظر تاريخ بغداد ج ٢/١٣٣ . ولم يذكر وفاته . وفي النسختين س و ظ (الشميري) . وما أثبتناه أصح .

(٢) دهريون جمع دهري ، والدهري قـديم مسن ، نسب الىّ الدهر ، وهو نادر ، ورجل دهري بفتح الدال ملحد لا يؤمن بالآخرة ، يقول ببقاء الدهر . انظر لسان العرب ج ٥/٣٧٩ روى الخطيب البغدادي هذا الخبر بسنده عن الأعمش أنظر شرف أصحاب الحديث ص٩٠ : آ - ب .

٢٠٥ - حدثنا أبو جعفر الحضرمي ، ثنا (م و ٣٠ : ب) اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ، ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عبيد الله عن أبي اسحاق ، قال : كان يختلف شيخ معنا الى مسروق ، وكان يسأله عن الشيء فيخبره ، فلا يفهم ، فقال : أتدري ما مثلك؟ (ك و ٢٧ : آ) مثلك مثل بغل هرم حطِم جَربٍ ، دُفع الى رائض فقيل له : علمه الهملجة [١] .

٢٠٦ - قال القاضي : فهذا باب من العلم جسيم ، مقصور علمه على أهل (ظ ص ٦٨) الحديث الذين نشؤوا فيه ، وعنـــوا به صغاراً ، فصار لهم رياضة ، ولا يلحق بهم من يتكلفه على الكِبر ، وإنك لترى [٢] البهي من (س و ٦٠ : آ) الرجـــال ، المشار اليه في فنون من العلم ، وضروب من الأدب ، يتصرف [٣] في أيها شاء بعبارة وبيان وذكاء ولسن ، وهو مع ذلك في رواء [٤] وشيبة ، ولبـــاس مروءة [٥] ، فاذا انتهى إلى إسناد حديث تستولي الحيرة عليه ، فلا يدري أي طريق يركب فيه [٦] ، فيُقدم ويؤخر ، ويصحف ويحرف ، وأي شيء أقبح من شيخ لنا يتصدر منذ زمان ، كتب بخطـــه : وكيع عن شُقيق عن الأعمش - نحواً من عشرين حديثاً ، يفتح

---

(١) الهملجة والهملاج حسن سير الدابة في سرعة وهي فارسية معربة ، أنظر لسان العرب. جـ ٣/٢١٧ .

(٢) بياض في م فلم يظهر منها سوى (ى) .

(٣) بياض في م فلم يبق منها سوى (يتـ -) .

(٤) الرواء بضم الراء ، والرئي بكسرها حسن المنظر في البهاء والجمال . أنظر لسان العرب. مادة (رأى) جـ ٧/١٩ .

(٥) في س : ولباس ومروءة .

(٦) سقطت من ك .

القاف فيها كلها ، وينقطها ، ويحلقها ، ولا يعرف سفيان من شقيق ، ولا يفرق بين عصريها، ولا يميز عصر وكيع من عصر كبراء التابعين والمخضرمة[١] ثم هو مع ذلك اذا تكلم أشار بأصبعه ، واذا أفتى في بلوى [٢] أغمض [٣] تكبرا عينيه ، فهذا يستقبح من حيث استقبح تحيُّر أبي خيثمة والنفر الذين اجتمعوا معه على المذاكرة حين سئلوا عن الحائض تغسِّلُ الموتى [٤] ، وان كان ما حكي عن أبي موسى حقاً ، وانه سئل كما زعموا عن فأرة وقعت في بئر فقال : البئر [٥] جبار — فهو أقبح من هذا كله .

٢٠٧ — حدثني عمر بن الحسن الواسطي ، ثنا جُنيد بن حكيم ، ثنا محمد بن أبي عتاب ، ثنا أبو الوليد ، قال : حضرت شعبة وسُئِلَ (س و ٦٠:ب) عن فأرة وقعت في صحناة [٦] ، فلم يحسن يجيب عنها [٧] .

---

(١) المخضرم بفتح الراء وكسرها من أدرك الجاهلية والاسلام ، أنظر لسان العرب مـادة (خضرم) جـ ٧٥/١٥ .

(٢) في ك البلوى .

(٣) في ظ و م (غمض) .

(٤) انظر الفقرة (١٥٧) من هذا الكتاب .

(٥) أخرج الإمام مسلم في كتاب الحدود عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذه قال : « العجماء جرحها جبار ، والبئر جبار ، والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس » أنظر صحيح مسلم جـ ١٣٣٤/٣ ، وأخرج نحوه الإمـام البخاري في كتاب القصاص . أنظر صحيح البخاري بحاشية السندي جـ ٥١/٢ ، كما أخرجه أصحاب السنن الأربعة والإمـام مالك والإمام احمد . والبئر جبار : أي لو حفر إنسان بئراً في ملكه أو في موات فوقع فيها إنسان أو حيوان فلا ضمان على صاحب البئر . وليس لهـذا الحديث علاقة في طهارة المياه وقد وردت أحاديث عدة في حكم وقوع النجاسات في الماء ، وللفقهاء اجتهادهم في وقوع النجاسة في الآبار ، وتطهيرها ، أنظر كتاب المياه باب حكم المـاء إذا لاقته النجاسة : نيل الأوطار جـ ٣٨/١ . وانظر حكم المياه اذا وقعت فيها نجاسة في كتاب الهداية .

(٦) الصحناء بالكسر ادام يتخذ من السمك ، يمد ويقصر ، والصحناة أخص منه . . وقيل الصحناة هي الصير ، وحكي عن أبي زيد الصحناة فارسية وتسميها العرب الصير ، قال : وسأل رجل الحسن عن الصحناة ، فقال : وهل يأكل المسلمون الصحناة ، قال : ولم يعرفها الحسن لأنها فارسية ولو سأله عن الصير لأجابه.أنظر لسان العرب جـ ١١٢/١٧ ، وانظر جـ ١٤٩/٦ منه.

(٧) لعل شعبة لم يحسن يجيب عنها لأنه لم يعرف ما هي الصحناة .

قال القاضي : وليس للراوي المجرّد أن يتعرض لما لا يكمل له ، فان تركه ما لا يعنيه أولى به وأعذر له ، وكذلك سبيل كل ذي علم . وكان [١] حرب ابن اسماعيل السيرجاني [٢] قد أكثر من السماع وأغفل الاستبصار ، فعمل رسالة سماها (السنّة والجماعة) تعجرف فيها ، واعترض عليها بعض الكتبة من أبناء خراسان ممن يتعاطى الكلام [٣] ، ويذكر بالرياسة (م و ٣١ : آ) فيه والتقدم ، فصنف في ثلب رواة الحديث كتاباً تلفظ فيه من كلام يحيى بن معين [٤] وابن المديني [٥] ، ومن كتاب التدليس للكرابيسي [٦] ،

---

(١) في (ظ) فكان .

(٢) هو حرب بن اسماعيل من سيرجان - مدينة بين كرمان وفارس - سمع أبا داود الطيالسي والحميدي وسعيد بن منصور ، وأبا عبيد وطبقتهم ، ولقي الامام أحمد وصحبه، وروى عنه أبو اسحاق الرازي ، وعبد الله بن اسحاق النهاوندي ، والقاسم بن محمد الكرماني وغيرهم وتوفي سنة (٢٨٠ هـ) ، وقد نسبه الذهبي الى كرمان ، بينما ذكره ياقوت في سيرجان ، ولا ضير في هذا فالذهبي نسبه إلى الاقليم ، والحموي نسبه إلى المدينة . أنظر معجم البلدان جـ٣/٢١٣ وتذكرة الحفاظ جـ ٢/١٧٠ .

(٣) ذكر ياقوت عن الذهبي رسالة السيرجاني ، قال : وله مؤلفات في الفقه منها كتاب « السنة والجماعة » تيشتم فيه فرق أهل الصلاة . وقد نقضه عليه أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي . أنظر معجم البلدان جـ ٣/٢١٣ ، وأبو القاسم البلخي أحد أئمة الاعتزال توفي سنة (٣١٩ هـ) ، وله مصنفات كثيرة منها « الطعن على المحدثين » ولعل كتابه « قبول الأخبار ومعرفة الرواة » المخطوط في دار الكتب المصرية هو هذا الكتاب الذي أشار اليه الرامهرمزي . فقد ذكر في مقدمة كتابه انه وضعه عندما عارض شيخه . أنظر مقدمة كتاب قبول الأخبار مخطوط دار الكتب المصرية تحت رقم (ب ٢٤٠٥١) .

(٤) كان يحيى بن معين (١٥٨هـ - ٢٣٣ هـ) أحد أعلام الدنيا في الحديث وخاصة في الرجال والعلل ، له (تاريخ الرواة) ويعرف بتاريخ ابن معين ، وله (معرفة الرجال) و (التاريخ والعلل) أنظر الرسالة المستطرفة ص ٩٦ - ٩٧ ، ومعجم المؤلفين جـ ١٣/٢٣٢ ، وقد بسطت ترجمته في (نشأة علوم الحديث ومصطلحه) ص ١٤٤ .

(٥) وابن المديني هو الامام علي بن عبد الله الديني (١٦١ - ٢٣٤ هـ) أسلفنا ترجمته في هامش الفقرة (٥٩) وقد صنف في مختلف أبواب الحديث ، ورجاله وغريبه وشاذه وعلله نيفا ومائة مصنف . أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١٩٤ : آ ، وتقدمة الجرح والتعديل ص ٣١٩ ، والرسالة المستطرفة ص ٩٥ .

(٦) هو الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي (- ٢٤٨ هـ) من أصحاب الامام الشافعي =

وتاريخ ابن أبي خيثمة [1] والبخاري [2] ، ما شنع به على جماعة من شيوخ العلم ، خلط الغث بالسمين ، والموثوق بالظنين [3] ، وادعى (ظ ص ٦٩) دعاوى لم يضبط أكثرها ، ولا عرف وجـود التصرف فيها ، وتساخف في حكايات أوردها ، وروايات أسندها إلى رجال له ، ممن لا يعُدُّ كلامه من عمله ، ولا له واعظ يزجره من نفسه ، ولو أنصف لأيقن أن الغامز على حزبه أكثر ، والخلاف الواقع بين كبراء أهل مقالته أوسع ، وما يلحق به وبهم من أنواع (س و ٦١ : آ) الشناعة أعظم ، ولقاده الانصاف إلى أن يحكم على نفسه بمثل ما حكم به على خصمه ، فانه ذكر ابن شهـاب الزهري فيمن ذكره ، وعيَّره بتقليد الأعمال ، وانه عزر رجلاً فمات ، وهو مع هذا القول في ابن شهاب – حامل سيف تارة ، وصاحب قلم أخرى ، يمضيان على غير مراده ، ويُمصيان الله في عباده ، على أن ما حكي عن ابن شهاب نادر شاذ، وأمره حاضر مشاهدة، ولو اقتصر على ما بيَّن من دلائل التوحيد، وعظم من شأن الوعيد، لكان كأحد (ك و ٢٧:ب) المتكلفين الذين يأمرون ولا يأتمرون، ويقولون ما لا يفعلون ، وجدير أن يعقل اللسان عن الخطل، ويقرن العلم

= فقيه عارف بالحديث ، له كتاب « الجرح والتعديل » . أنظر تاريخ بغداد جـ ٦٤/٨ وتهذيب التهذيب جـ ٣٥٩/٢ ، ووفيات الأعيان جـ ١٤٥/١ ،

(١) هو أحمد بن أبي خيثمة النسائي البغدادي (١٨٥ – ٢٧٩ هـ) له (تاريخ) في الثقات والضعفاء ، قال فيه الخطيب البغدادي : لا أعرف أغزر فوائد منه . أنظر الرسالة المستطرفة ص ٩٧ .

(٢) هو أمير المؤمنين في الحديث محمد بن اسماعيل البخاري (١٩٤ – ٢٥٦ هـ) له كتاب (التاريخ الكبير) والتاريخ الوسيط والصغير كما له كتاب الضعفاء ، أنظر كتاب « السنة قبل التدوين » ص ٢٦٥ وص ٢٨٢ . وقد بسطت ترجمته في (نشأة علوم الحديث ومصطلحه) .

(٣) في ك بالضنين .

بصالح [1] العمل ـ من كان ذا فهم ثاقب ، ولسان بين ، ليكون العمل داعياً ، والعلم هادياً ، واللسان معبراً ، ولو كان حرب مؤيداً مع الرواية بالفهم لأمسك [2] من عنانه ، ودرى مــا يخرج من لسانه ، ولكنه ترك أولاها ، فأمكن القارة [3] من راماها [4] ونسأل الله أن ينفعنا بالعلم ، ولا يجعلنا من حملة أسفاره ، والأشقياء به ، انه واسع لطيف قريب مجيب .

---

(١) في ظ و س وك (بصالح).

(٢) في ك : عن .

(٣) في ظ : القادة .

(٤) في م (رماها) . وفي المثل العربي « قد أنصف القارة من رأماها » والقــارة قبيلة معروفة باجادة الرمي في الجاهلية . يقال : ان رجلا قارياً التقى بآخر ، فقال له القاري : ان شئت صارعتك، وان شئت سابقتك ، وان شئت راميتك . فقال الآخر : قد اخترتُ المراماة ، فقال القاري : قد أنصفتني ، وأنشأ يقول :

قد أنصف القارة من راماها   أنا إذا مــا فئة نلقاها
نرد أولاها على أخراها

ثم انتزع سهماً فشك به فؤاده . وقيــل غير ذلك . وذهبت مثلاً . أنظر لسان العرب جـ ٦/٤٣٦ مادة (قور) ، ومجمع الأمثال جـ ٢/١٠٠ رقم (٢٨٦٧) .

فصل [1] آخر من الدراية يقترن بالرواية مقصور علمها [2] على أهل الحديث

٢٠٨ — (س و ٦١ : ب) حدثنا موسى بن زكريا أبو عمران ، ثنا أبو عمر الباهلي قال : كنا عند عبد الرحمن بن مهدي ، فقام اليه خراساني فقال: يا أبا سعيد حديث رواه الحسن عن النبي ﷺ : « من ضحك في الصلاة فليعد الوضوء والصلاة » [3] ؟ فقال عبد الرحمن : هـذا لم يروه إلا حفصة بنت سيرين ، عن أبي العـالية ، عن النبي ﷺ ، فقال له : من أين قلت ؟ قال [4] : إذا أتيت الصراف بدينـار (م و ٣١ : ب) فقـال لك : هو بَهْرج ، تقدر أن تقول له : من أين قلت ؟ قلت : ففسره لنا ، قال : ان هذا الحديث لم يروه إلا حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية، عن (ظ ص ٧٠) النبي ﷺ ، فسمعه هشام بن حسان من حفصة ، وكان في الدار معها، فحدث به هشام الحسن ، فحدث به الحسن ، فقال : قال رسول الله ﷺ . قال : فمن أين سمعها الزهري ؟ قال : كان سليمان بن أرقم يختلف الى الحسن والى الزهري ، فسمعه من الحسن ، فذاكر بـه الزهري ، فقال الزهري — قال رسول الله ﷺ — مثله .

---

(١) زيادة على الأصل . وقد ذكر المصنف « القول في فضل من جمع بين الرواية والدراية » في الفقرة (١٣٩).

(٢) الضمير في علمها يعود الى الدراية .

(٣) رواه الطبراني في معجمه الكبير عن أبي موسى ورجاله موثوق بهم، أنظر مجمع الزوائد ج ١/٢٤٦ .

(٤) في ك — فقال .

٢٠٩ – حدثنا الحسن بن المثنى والحسين بن بهان ، قالا : ثنا محمد بن سعيد بن غالب العطار نا نصر بن حماد ، قال : كنا بباب شعبة نتذاكر الحديث ، فقلت : حدثنا اسرائيل ، عن (س و ٦٢ : آ) أبي اسحاق ، عن عبد الله ابن عطاء ، عن عقبة بن عامر ، قال : (كنا في عهد رسول الله ﷺ نتناوب رعاية الإبل ، فرحت ذات يوم ورسول الله ﷺ جالس وحوله أصحابه ، فسمعته يقول : من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم دخل المسجد فصلى ركعتين واستغفر الله – غفر الله له، قال : فما ملكت نفسي ان قلت: بخ بخ ! قال : فجذبني رجل من خلفي ، فالتفتّ فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال : يا ابن عامر ، الذي قال قبل أن تجيء أحسن . قلت : ما قال فداك أبي وأمي ؟ قال: قال: من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فتحت له ثمانية أبواب من الجنة ، من أيها شاء دخل [١] .

قال[٢] : فسمعني شعبة ، فخرج إليّ فلطمني لطمة ، ثم دخل ، ثم خرج فقال : ما له يبكي ؟ فقال عبد الله بن إدريس : لقد أسأتَ اليه .

فقال [٣] : أما تسمع ما يحدّث عن إسرائيل ، عن أبي اسحاق ، عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر ، وأنا قلت لأبي اسحاق : أسمِعَ عبدالله بن عطاء من عقبة بن عامر ؟ قال : لا . وغضب . وكان مسعر بن كِدام حاضراً فقال لي مسعر : أغضبتَ الشيخَ [٤] . فقلت : ما له ؟ ليُصَحِحنَ لي هذا الحديث أو لأسقطنّ حديثه . فقال مِسعر : عبد الله بن عطاء بمكة .

---

(١) أخرج الامام مسلم نحوه عن أبي ادريس الخولاني عن عقبة بن عامر ، ومن طريق آخر عن جبير بن نضير عن عقبة بن عامر . أنظر صحيح مسلم جـ ٢٠٩/١ – ٢١٠ .

(٢) القائل نصر بن حماد .

(٣) القائل شعبة .

(٤) أي قال مسعر لشعبة : أغضبت الشيخ يعني أبا اسحاق .

فرحلت [١] اليه لم (س و ٦٧:ب) أرد الحج ، إنما أردت الحديث ، فلقيت عبد الله بن عطاء ، فسألته [٢] ، فقال : سعد بن ابراهيم حدثني . فقـــال لي مالك بن أنس : سعد بن ابراهيم بالمدينة لم يحجّ العام .

فدخلت المدينة ، فلقيت سعد بن ابراهيم ، فسألته ، فقال : الحديث من عندكم . زياد بن (م و ٣٢ : آ) مخراق حدثني ، فقلت : أي شيء ، هـذا (ظ ص : آ) الحديث ؟ بينا هو (كوفي، صار مكياً) [٣] ، صار مدنياً ، صار بصرياً .

(ك و ٢٨ : آ) فدخلت [٤] البصرة ، فلقيت زياد بن مخراق فسألته : فقال : ليس هذا من بابتك [٥] . قلت : بلى . قال : لا تريده [٦] . قلت أريده . قال [٧] : شهر بن حوشب [٨] حدثني عن أبي ريحانة [٩] عن عقبة بن عامر .

---

(١) في ك : فرحت . أقول والذي رحل هو شعبة .

(٢) يعني سأله عن الحديث المذكور .

(٣) سقطت من ك .

(٤) شعبة الذي دخل البصرة .

(٥) يريد أن هذا الحديث الذي تسأل عنه ليس من الاحاديث التي تطلبها .

(٦) أي لا تريده لأنه ليس من بغيتك الأحاديث الضعيفة والرواية عن الضعفاء . فقد كان شعبة معروفاً بتقصيه وتشدده في الرواية ، والانكار على الضعفاء والكذابين .

(٧) القائل زياد بن مخراق .

(٨) هو شهر بن حوشب الأشعري الشامي ، صدوق ، كثير الارسال والاوهام تكلم فيـــه بعض النقاد ، وهو متروك الحديث توفي نحو سنة (١٠٠ هـ) أنظر ميزان الاعتدال جـ ٤٥١/١ وتهذيب التهذيب جـ ٣٦٩/٤ .

(٩) في ظ و ك و م : ركانه وفي هامش م (صوابه ريحانة) وأبو ريحانة هو عبد الله ابن مطر البصري تابعي صويلح مشهور بكنيته أنظر ميزان الاعتدال جـ ٧٨/٢ وتهذيب التهذيب جـ ٣٤/٦ .

قال [١] : فلما ذكر لي شهراً ، قلت : دُمِّرَ عليّ هذا الحديث ، لو صح لي هذا الحديث ، كان أحب إليّ من أهلي ومن مالي ومن الدنيا كلها [٢] ! .

٢١٠ — حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : قال لي أبو عبد الرحمن ابن نمير : اذهب الى الهيثم الخشاب فاكتب عنه فانه قد كتب فذهبت اليه ، فقال : حدثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : لو يعلم الناس ما في (لم يكن) [٣] الذين كفروا من أهل الكتاب [٤] لعطلوا الأهل والمال ، فتعلموها ، فقال رجل من خزاعة : ومـــا فيها من الأجر يا رسول الله ؟ قال : لا يقرؤها منافق (س و ٦٣ : آ) أبداً ، ولا عبد في قلبه شك في الله ، والله إن الملائكة المقربين يقرءونها مذ خلق الله (عز وجل) [٥] السموات والأرض ، ما يفترون من قراءتها ، ومـــا من عبد يقرؤها إلا بعث الله اليه ملائكة يحفظونه في دينه ودنياه ، ويدعون (الله) [٦] له بالمغفرة والرحمة [٧] .

---

(١) القائل شعبة .

(٢) روى الخطيب هـــذا الخبر بسنده الذي يلتقي بأسناد الرامهرمزي في محمد ابن سعيد العطار مع اختلاف يسير في اللفظ . أنظر الكفاية ص ٤٠٠ — ٤٠١ ، وانظر مقدمة التمهيد ص ١٣ : آ — ب ، وانظر ميزان الاعتدال جـ ٤٥١/١ حيث ذكر بعضه موجزاً عن شعبة .

(٣) لم تذكر في س و ك و م .

(٤) أول سورة البينة .

(٥) سقطت من س و م .

(٦) سقطت من ظ .

(٧) في اسناد هذا الحديث الهيثم بن خالد الكوفي الخشاب وهو غير ثقة ، قال الذهبي يروى عن مالك باسناد الصحاح مرفوعاً « لو يعلم الناس ما في سورة الذين كفروا » رواه مطين عنه قال مطين : قال لي ابن نمير هذا رجل قد كفانا مؤونته يعني لأنه روى الباطل ، أنظر ميزان الاعتدال جـ ٢٦٤/٣ .

قال الحضرمي : فجئت الى أبي عبد الرحمن بن نمير ، فألقيت هـذا الحديث عليه ، فقال : هذا قد كفانا مؤونته [١] ، فلا تعد اليه .

٢١١ ــ حدثني عبد الوهاب بن رواحة ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنــا وكيع ، عن سفيان بن سعيد ، عن أبيه ، عن الربيع بن خُثيم ، قال : ان من الحديث حديثاً له ضوء كضوء النهار ، وان من الحديث حديثاً له ظلمة كظلمة الليل [٢] .

٢١٢ ــ حدثنا أحمد بن محمد بن شاذان التستري ، ثنــا الحسن بن سلام قال : كان عبد الله بن داود اذا حدثنا بحديث جيد ، قال : هذا الحديث كالجوهر ، هذا لم يتغير [٣] .

٢١٣ ــ حدثنا مُسبّح بن حاتم العكلي ، ثنــا عبد الجبار بن عبد الله شيخ له قديم ، كان يكثر رواية الحكايات عنه ، قــال : قيل لشعبة : من أين تعلم أن الشيخ يكذب ؟ قــال : اذا روى عن النبي ﷺ : لا تأكلوا القرعة حتى تذبحوها ــ علمت أنه يكذب .

٢١٤ ــ حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : سمعت على بن المديني يقول . (س و ٦٣ : ب) جلست الى عــبد الله بن خِراش وأنا حَدثٌ ،

---

(١) يريد أن هذا الحديث الباطل الذي رواه قد كفانا مؤونة علمه فلن نأخذ عنه لأنــه يروي الأباطيل .

(٢) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهــذا الاسناد في سفيان الثوري وعنده (ان من الحديث حديثاً له ضوء كضوء النهار نعرفه، وان من الحديث حديثاً له ظلمة كظلمة الليل ننكره) أنظر الكفاية ص ٤٣١ .

(٣) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي . أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١٢٨ : ب .

فسمعته يقول : حدثنا العوام : عن ابراهيم التيمي (م و ٣٢ : ب) عن أبيه ، عن علي ، أن النبي [١] ﷺ (ظ ص ٧٢) نصب المنجنيق على أهل الطائف . فعلمت أنه كذاب ، لكن جده شهاب بن خراش الثقة المأمون[٢].

٢١٥ – حدثني محمد بن الحسين بن شاهان السابوري ، ثنا أبو حفص الفلاس قال : كان حماد المالكي كذاباً [٣] ، وسمعت عمراً الأنماطي يقول : أتيته فسمعته يقول ، حدثنا الحسن أن عمر بن الخطاب أتي بسارق ، فقطع يده ، فقال [٤] له : ما حملك على هذا ؟ قال : القدر . قال : فضربه أربعين سوطاً ، وقال : قطعت يدك لسرقتك ، وضربتك لفريتك على الله .

فقلت [٥] : لو افترى على عمر كم كان يضربه ؟ قال [٦] : ثمانين . قلت : يفتري على الله يُضرب أربعين ، ويفتري على عمر يضرب ثمانين ، والله لا تفارقني حتى استعدي [٧] عليك ، فأقر انه لم يسمعه من الحسن ، وحلف لا يحدّث به ، فكتبت عليه كتاباً وأشهدت عليه شهوداً [٨] .

---

(١) في س رسول . وفي ك عن النبي .

(٢) العوام هو ابن حوشب الشيباني ، وروى الذهبي هذا الخبر فيما أنكره على عبد الله بن خراش ، أنظر ميزان الاعتدال جـ ٢٣/٢ وعبد الله هذا ضعيف وقال فيه ابن عمار كذاب . أنظر ميزان الاعتدال جـ ٢٣/٢ وتقريب التهذيب جـ ٤١٢/١ .

(٣) هو حماد بن مالك ، ويقال حماد المالكي ، شيخ روى عن الحسن ، رموه بالكذب ، أنظر ميزان الاعتدال جـ١٠/٢٨٢ .

(٤) في س (وقال) .

(٥) القائل عمرو الانماطي .

(٦) أي حماد المالكي.

(٧) في ك : استدعى .

(٨) أخرجه الخطيب بسنده عن عمرو الانماطي ؛ أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١٥٠ : آ – ب .

٢١٦ – حدثنا محمد بن الحسين السابوري ، ثنا أبو حفص ، قال : كان بالبصرة شيخ يقال له المنذر بن زياد [١] ، سمعته يقول : ثنا الوليد بن سريع قال : سمعت ابن أبي أوفى يحدث انه رأى رسول الله ﷺ يمس لحيته في (س و ٦٤ : آ) الصلاة ، فحدثت به سعيد بن أبي عروبة ، فحدث به سعيد أيوب ، فقال أيوب : سله في فريضة أو تطوُّع [٢] !

٢١٧ – حدثني محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا ابن أبي الحواري ، ثنا الوليد ، قال : سمعت الأوزاعي يقول : كنا نسمع الحديث ، فنعرضه على أصحابنا كما يُعرض الدرهم الزائف ، فما عرفوا منه أخذنا [٣] به ، وما أنكروا تركنا [٤] .

٢١٨ – حدثني عبد الله بن علي بن مهدي ، (ك و ٢٨ : ب) ثنا محمد بن عبيد الله ابن بسطام ، ثنا أبو سعيد الحداد ، عن سفيان بن سعيد الثوري قال : ما همّ أحد يكذب في الحديث فيُستر عليه [٥] !

---

(١) هو المنذر بن زياد الطائيء . قال الدارقطني متروك .. وساق ابن عدي له مناكير.. وقال الفلاس : كان كذاباً . أنظر ميزان الاعتدال جـ ٣/٢٠٠ ترجمة ١٧٤٣ .

(٢) أسلفت أن في اسناده المنذر بن زياد وهو متروك الحديث .

(٣) سقطت (به) من م .

(٤) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو . أنظر الكفاية ص ٤٣١ .

(٥) روى الخطيب نحوه بسنده عن الفضل بن دكين عن سفيان. أنظر الكفاية ص ١١٧ .

٢١٩ — حدثنا ابن قضاء الجوهري [١]، ثنا نصر بن علي قال : سمعت عبد الله ابن داود قال : سمعت سفيان الثوري يقول : من همّ بهذا الحديث[٢] أبدى الله خزيه ، فكيف بمن يكذب !

٢٢٠ — أخبرني أبو بكر بن عبد العزيز أن قعنب بن محرر حدثهم عن الأصمعي قال : كنا (ظ ص ٧٣) عند جعفر بن سليمان ، فجاء السِمّري[٣]، فجعل عن كل شيء ، يُسألُ يقول [٤] : عمرو عن الحسن ، وجيء بفاكهة فأكلنا ، فأخذ إنسان مدني كمثراة وكانت يابسة ، فقال : عمرو عن الحسن إن هذه اجتنيت قبل أن تُدرك ، فقال السِمَّري أرأيت عمراً ؟ (س و ٦٤ : ب) قال [٥] : فقال [٦] : لا أدري ، (م و ٣٣ : آ) ولكن ظننت أن كل من كذب قال : عمرو عن الحسن !

٢٢١ — حدثني أبو عبد الله بن البرّي ، ثنا أبو بكر بن نافع ، حدثني سعيد ابن الرُكين الكلبي قال [٧] : قال شعبة : كنت اذا أتيت الكوفة سألني الأعمش عن حديث قتادة ، فقلت له يوماً : حدثنا قتادة عن معاذة عن امرأة . قال : اغرب اغرب !

---

(١) هو محمد بن قضاء الجوهري بصري صدوق . أنظر تقريب التهذيب ج ٢/٢٠٠ .

(٢) أي من أراد بالحديث سوءاً .

(٣) أرجح أنه أبو عبدالله محمد بن الجهم السمري، سمع يزيد بن هارون المتوفى سنة ٢٠٦ ﻫ ويعلى بن عبيد الله. أنظر معجم البلدان ج ١٣٢/٣ ، وتهذيب التهذيب ج ٣٦٦/١١ ، وجعفر معاصر ليزيد بن هارون ، ووفاته سنة (١٧٨ ﻫ) . أنظر طبقات ابن سعد ج ٤٤/٧ قسم ٢ ولم أعثر للسمري على ترجمة .

(٤) سقطت من ك .

(٥) أي الأصمعي .

(٦) أي المدني .

(٧) في ظ : الكلبي . وسقطت من ك .

٢٢٢ – حدثنا زنجوية بن محمد النيسابوري بمكة ، ثنا محمد بن اسماعيل البخاري قال : سمعت على بن المديني يقول : التفقه في معاني الحديث نصف العلم ، ومعرفه الرجال نصف العلم .

٢٢٣ – حدثني [١] الحضرمي ، ثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود الطيالسي قال : قال شعبة : ائتَ جرير بن حازم فقل لهُ : لا يحلُّ لك أن تروي عن الحسن بن عمارة ، فانه يكذب ! قلت لشعبة : ما علامة ذلك ؟ قال : روى عن الحكم أشياء لم نجد لها أصلاً [٢] ، قلت [٣] للحكم : صلى النبي ﷺ على قتلى أحد؟ قال: لم يصلِّ عليهم. وقال الحسن بن عمارة: حدثني الحكم عن مِقسم عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى عليهم ودفنهم . وقلت للحكم : ما تقول في أولاد الزنا ؟ قال : يعتقون [٤]. قلت : من ذكره ؟ قال : روي من حديث الحسن البصري عن علي ، قال الحسن بن عمارة (س و ٦٥ : آ) ثنا الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي أنهم يعتقون [٥] .

٢٢٤ – حدثنا [٦] عبدان [٧] ، ثنا محمد بن عبدالله المخرّمي ، ثنا أبو داود قال : سمعت شعبة يقول : ألا تعجبون من هذا المجنون ! جرير بن

---

(١) في ظ و م حدثنا .

(٢) روى الخطيب بسنده عن هارون بن سعيد الأبلي قال : سألت أيوب بن سويد عن الذي كان شعبة يطعن به على الحسن بن عمارة ، فقال لي : كان يقول : ان الحكم بن عتيبة لم يحدث عن يحيى بن الجزار الا ثلاثة أحاديث ، والحسن يحدث عن الحكم عن يحيى أحاديث كثيرة ، قال : فقلت ذلك للحسن بن عمارة ، فقال : ان الحسن أعطاني حديثه عن يحيى في كتاب لأحفظه فحفظته . أنظر الكفاية ص ١١٢ .

(٣) القائل شعبة .

(٤ و ٥) في س يقفون .

(٦) في ظ و م حدثناه .

(٧) في س بهذان .

حازم وحماد بن زيد أتياني يسألاني أن أسكت عن الحسن بن عمارة [1] ! ولا والله لا سكتُّ عنه ، ثم لا والله لا سكتُّ عنه [2] .

هذا الحسن بن عمارة يحدث عن الحكم عن مِقسَم عن ابن عباس ، وعن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي قالا : اذا وضعت زكاتك في صنف من الأصناف جاز . وأنا والله سألت (ظ ص ٧٤) : الحكم عن ذلك فقال : اذا وضعت في صنف من الأصناف أجزأك ، فقلت : عن من ؟ فقال : عن ابراهيم النّخَعي .

وهذا الحسن بن عمارة يحدث [3] عن الحكم عن مِقسَم عن ابن عباس ، وعن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي أن النبي ﷺ ، صلى على قتلى أحد وغسلهم ، وأنا سألت الحكم عن ذلك، فقال : يُصلى عليهم ولا يُغسّلون[4] قلت : عن من ؟ قال : بلغني عن الحسن البصري .

٢٢٥ – قال القاضي : أصل هـــذه الحكاية عن أبي داود ، وقد خلط فيها ، أو خُلط عليه فيها (م و ٣٣ : ب) ، والمخرّمي أضبط من محمود بن غيلان .

وقال : محمود (س و ٦٥ : ب) فيما يحكيه عن أبي داود عن شعبة أن ابن عمارة روى عن الحكم عن مِقسم عن ابن عبـاس : صلى النبي ﷺ على قتلى أحد ودفنهم .

وقال المخرّمي في روايته : صلى عليهم وغسّلهم .

---

(١) أنظر نحو هذا الخبر الكفاية ص ٤٤ ولكنه لم يذكر الحسن بن عمارة .

(٢) رواه الذهبي عن أبي داود الطيالسي ، أنظر ميزان الاعتدال جـ ٢٣٩/١ .

(٣) في ك حدث .

(٤) أنظر تهذيب التهذيب جـ ٣٠٥/٢ ، وانظر رأي شعبة في الحسن ابن عمارة في تقدمة الجرح والتعديل ص ١٣٧ – ١٣٨ .

وقال محمود في روايته عن شعبة قال . قلت للحكم : أصلى النبي ﷺ على قتلى أحد ؟ قال : لم يصل عليهم .

وقال [1] المخرمي في روايته عن شعبة قال [2] : قلت للحكم أيصلى على القتلى ؟ قال : يصلى عليهم ولا يغسّلون .

وبين الحكايتين تفاوت شديد وفرقان ظاهر .

وليس يستدل على تكذيب الحسن (ك و ٢٩ : آ) بن عمارة من الطريق الذي استدل به أبو بسطام ، لأنه استفتى الحكم في المسألتين فأفتاه الحكم بما عنده ، وهو أحد فقهاء الكوفة زمن حماد ، فلما قال له أبو بسطام : عن من ؟ أمكن أن يكون يظنُّ أنه يقول : من الذي يقوله من فقهاء الأمصار ؟ فقال في احداهما : هو قول ابراهيم ، وفي الأخرى هو قول الحسن . هـــذا فقيه أهل الكوفة ، وذاك فقيه أهل البصرة ، ولم تقم الرواية فيهما مقـام الحجَة .

وليس يلزم المفتي أن يفتي بجميع مـــا روى . ولا يلزمه أيضاً أن بترك رواية ما لا يفتى به (س و ٦٦ : آ) ، وعلى هـــذا مذاهب جميع فقهاء الأمصار ، هذا مالك يرى العمل بخلاف كثير مما يروى ، والزهري عن سالم عن أبيه أثبت وأقوى عند علماء أهل الحديث [3] من الحكم عن مِقسم عن

---

(١) في ظ فقال .

(٢) سقطت من س .

(١) أنظر تدريب الراوي ص ٣١ - ٣٢ فقد ذكر هذا الاسناد في طليعة الأسانيد التي قيل انها أصح الاسانيد مطلقاً ، وانظر مسند الامام أحمد جـ ١٤٧/١ .

ابن عباس ، وقد خالف مالك هذه الرواية في رفع اليدين بعد أن حدّث به عن الزهري [1] .

٢٢٦ – وهذا أبو حنيفة (ظ ص ٧٥) يروى حديث فاطمة بنت أبي حُبَيش في المستحاضة ويقول بخلافه [2] ، وقد يمكن أن يحدث الحكم ابنَ عُمارة من كتابه بما لا يحفظه ، والعمل عنده بخلافه ، ويسأله شعبة (فيجيب على [3]) ما يحفظ والعمل عليه عنده ، والانصاف أولى بأهل العلم .

وكان أبو بسطام سيء الرأي في الحسن ، والله يغفر لهما [4] .

---

(١) أنظر ما رواه الامام مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبدالله بن عمر في الموطأ جـ ٧٥/١ – ٧٦ ، وانظر ما أفتي به الامام مالك جـ ٧٦/١ – ٧٧ منه أيضاً ، فليس هناك أي مخالفة لما روى .

(٢) الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت ، جاءت فاطمة بنت أبي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم . فقالت : يا رسول الله ، إني امرأة استحاض فلا أطهر ، أفأدع الصلاة ؟ قال : «لا ، إنما ذلك عرق . وليس بحيض ، فاذا أقبلت حيضتك فدعى الصلاة ، واذا أدبرت ، فاغسلي عنك الدم ثم صلي» متفق عليه وللبخاري زيادة **كلا. توضئي لكل صلاة وبهذا** أخذ الجمهور وذهبت الهادوية والحنفية إلى أنها تتوضأ لوقت كلا صلاة وأن الوضوء متعلق بالوقت ، وأنها تصلي به الفريضة الحاضرة وما شاءت من النوافل . . أنظر الخلاف في هذا ورأي الأئمة في فتح الباري جـ ٤٢٥/١ ، وفي سنن الترمذي جـ ٢٢١/١ ، وفي سبل السلام جـ ٦٣/١ – ٦٥ .

(٣) في ك : (فيحدث عما) .

(٤) تكلم في الحسن بن عمارة غير شعبة أيضاً ، وكان شعبة يتكلم في الرجال حسبة ، وقد ترجم الذهبي للحسن ، وبين أقوال العلماء فيه ، وذكر بعض ما كان بين شعبة والحسن ، وروي عن أبي بشر الدولابي عن أبي صالح عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني عن أبيه – وقد سأله عن قصة شعبة والحسن بن عمارة – فقال : كان ابن عمارة موسراً ، وكان الحكم بن عتيبة مقلا ، فضمه الى نفسه ، فكان الحكم يحدثه ولا يمنعه ، فحدثه بقريب عشرة آلاف قضية عن شريح وغيره ، وسمع شعبة عن الحكم شيئاً يسيراً ، فلما توفي الحكم قال شعبة للحسن : من رأيك أن تحدث عن الحكم بكل ما سمعته؟ قال: نعم، ما أكتم شيئاً، قال: فقال من أراد أن ينظر الى أكذب الناس فلينظر الى الحسن بن عمارة، فقبل الناس منه وتركوا الحسن، أنظر ميزان الاعتدال جـ ٢٣٩/١

٢٢٧ – حدثني محمد بن جعفر الأهوازي المقرىء، ثنا أبو عبدالله الأخفش، ثنا محمد بن عبد الله المخرمي ، ثنا شباب قال [١] : قيل لشعبة : إن الحسن بن عمارة قد لعقد مجلساً ، قال : أي يوم ؟ قالوا [٢] : يوم الجمعة ، قال : ان كان صادقاً فليحدّث يوم السبت .

٢٢٨ – حدثنا ابن البرّي ، ثنا أبو حفص ، قال : سمعت سفيان بن زياد يقول ليحيى بن سعيد في حديث سفيان[٣] عن أشعث بن أبي الشعثاء عن زيد (م و ٣٤ : آ) بن معاوية (س و ٦٦ : ب) العبسي عن علقمة عن عبد الله « ختامه مسك [٤] » فقال [٥] : يا أبا سعيد خالفه [٦] أربعة . قال : من ؟ قال : زائدة ، وأبو الأحوص ، وإسرائيل ، وشريك [٧] ، فقال يحيى : لو كان أربعة آلاف أمثال هؤلاء كان سفيان أثبت منهم .

---

(١) سقطت من ك .

(٢) في س و م : قال .

(٣) هو سفيان بن سعيد الثوري الامام المشهور شيخ عصره وسيد حفاظه الفقيه الكوفي ، ولد سنة (٩٧ هـ) وتوفي في البصرة مختفياً من المهدي ، فقد كان قوالا بالحق شديد الانكار ، وكانت وفاته سنة (١٦١ هـ) . أنظر تذكرة الحفاظ جـ ١/١٩٠ – ١٩٣ .

(٤) علقمة هو ابن قيس بن عبد الله النخعي صاحب الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود . أنظر تذكرة الحفاظ جـ ١/٤٥ . وعبد الله هو ابن مسعود . والآية هي (٢٦) من سورة المطففين . وقول ابن مسعود في « ختامه مسك » أي خلطه مسك . أنظر تفسير ابن كثير جـ ٩/١٤٦ طبعة المنار سنة (١٣٤٧ هـ) ، وروى مسروق هذا التفسير عن ابن مسعود (جـ ١٩/٢٦٣ : تفسير القرطبي) وحكى القرطبي رأياً آخر عن ابن مسعود وهو (عاقبتها طعم مسك) .

(٥) (فقال) هذه زائدة لا معنى لها والجملة بعدها مقول القول ليقول في الجملة (سمعت سفيان بن زياد يقول ليحيى بن سعيد . .) التي ذكرت في أول هذه الفقرة .

(٦) أي خالف سفيان فيما روى عن عبد الله بن مسعود في تفسير قوله تعالى : « ختامه مسك » أربعة .

(٧) زائدة هو ابن قدامة الثقفي الكوفي حجة ثقة توفي مرابطاً بأرض الروم سنة =

وسمعت سفيان بن زياد يسأل عبد الرحمن عن هذا ، فقال عبد الرحمن ، هؤلاء قد اجتمعوا ، وسفيان أثبت منهم ، والانصاف لا بأس به .

٢٢٩ – حدثني عبد الله بن علي بن مهدي ، ثنـــا أبو سعيد الأشج ، ثنا أحمد بن بشير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي أيوب ، عن أبي بن كعب قال : قلت : يا رسول الله ، أرأيت أحدنا اذا جامع فأكسل فلم يُمنِ؟ قال : يغسل ما أصاب المرأة منه ويتوضأ ويصلي [١] . قـــال : وكان أبو أيوب يفتي به عن رسول الله ﷺ ، ولا يفعله . وكان عروة يفتي به ويفعله .

٢٣٠ – حدثني الحسين بن ادريس [٢] ، ثنا يحيى بن عمر التستري ، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ، عن أبي حنيفة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة انها قالت : ان فاطمة بنت أبي حُبيش أتت النبي ﷺ فقالت : إني أحيض الشهر والشهرين ؟ فقال رسول الله ﷺ (س و ٦٧ : آ): « ان

= (١٦١ هـ) . انظر تذكرة الحفاظ ج ٢٠٠/١ ، وأبو الأحوص هـو سلام بن سليم الحنفي مولاهم الكوفي الحافظ الثقة ، كان متقناً ضابطاً صاحب سنة ، كثير العبادة والفضل ، توفي سنة (١٧٩ هـ) رحمه الله . أنظر تذكرة الحفاظ ج ٢٣٠/١ . واسرائيل هو ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ثقة أحد أعلام عصره توفي سنة (١٦٢ هـ). أنظر تذكرة الحفاظ ج ١٩٩/١ وشريك هو ابن عبد الله القاضي الكوفي أحد الأئمة الأعلام توفي سنة (١٧٧ هـ) وله اثنتان وثمانون سنة . أنظر تذكرة الحفاظ ج ٢١٤/١ .

(١) روى نحوه الستة الا النسائي ، وانظر صحيح الامام مسلم ج ٢٧٠/١ حديث ٨٥ ، فقد روى نحوه من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن هشام ابن عروة عن بقية رجال هـــذا السند ، وانظر صحيح مسلم ج ٢٧١/١ حديث ٨٧ وما بعده ، حيث ذكر ما يثبت نسخ هذا بوجوب الغسل .

(٢) هو الحسين بن ادريس بن المبارك الحافظ الثقة أبو علي الأنصاري حدث عن عثمان بن أبي شيبة وطبقته وأكثر ، توفي سنة (٣٠١ هـ) أنظر ترتيب الثقات ص ٩١ : ب وتذكرة الحفاظ ج ٢٣٨/٢ – ٢٣٩ .

ذلك ليس بالحيض ، ان ذلك عِرقٌ من دمك ، فاذا أقبل الحيض فدعى الصلاة ، واذا أدبر فاغتسلي لِطهرك ، ثم توضئي لكل صلاة [1] » .

قال أبو عبد الرحمن : سمعت أبا حنيفة (ظ ص ٧٦) يقول : لا يحلُّ لأحد أن يفتي بهذا الحديث في المستحاضة [2] .

٢٣١ — حدثنا الحسن بن المثنى ، ثنــا أبي ، ثنــا المعتمر قال : قلت لعاصم : ان ليثا حدثني أن ابن عبــاس كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، وكان ليث يُسرها ، فقال : بئس ما صنع ، يحدث أن ابن عباس كان يجهر ويعمد هو فيُسِر .

---

(١) الحديث متفق عليه ، أنظر صحيح البخاري بحاشية السندي ج ٦٥/١ ، وصحيح مسلم ج ٢٦٢/١ كما أخرجه أصحاب السنن الأربعة والامــام مالك والامــام أحمد والدارمي في الاستحاضة . وانظر هامش الفقرة (٢٢٦) من هذا الكتاب .

(٢) لعل الامام أبا حنيفة أراد بقوله (لا يحل لأحد أن يفتي بهذا الحديث) — أي بظاهر هذا الحديث ، لان الحنفية يرون ان اللام في (لكل صلاة) مستعارة للوقت . فحين تقول : آتيك لصلاة الظهر أي وقتها ، ولان الوقت أقيم مقام الاداء تيسيراً ، فيدار الحكم عليه .

وذكر ابن الهمام عن سبط ابن الجوزي أن أبا حنيفة روى حديث المستحاضة « تتوضأ لوقت كل صلاة » وذكر ان الامام محمداً صاحب أبي حنيفة رواه عنه معضلا ونقــل ابن الهمام عن الطحاوي ان أبا حنيفة روى حديث فاطمة بنت أبي حبيش وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : « وتوضئي لوقت كل صلاة » ونقل نحو هذا عن ابن قدامة . ويرى الحنفية ان هــذه الرواية محكمة بالنسبة الى رواية (توضئي لكل صلاة) فتحمل هذه على تلك (انظر فتح القدير ج ١ / ١٢٥ طبع المطبعة الاميرية سنة ١٣١٥ هـ).

ولكن لم يثبت عند المحدثين ان الحديث « توضئي لكل صلاة » لا لوقت كل صلاة وأجاب مخالفو الحنفية على قولهم : ان الكلام في الحديث على حذف مضاف والمراد به لوقت كل صلاة — بأن هذا مجاز يحتاج الى دليل (انظر فتح الباري ص ٣٤٤ وما بعدها و ج ٤٢٥/١ ، ونيل الأوطار ج ٢٦٤/١ — ٢٦٥ ، المطبعة الاميرية .

٢٣٢ – حدثنا موسى بن اسحاق [١] ، ثنا أبو بكر بن شيبة ، ثنا أبو معاوية ، (ك و ٢٩ : ب) عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة : قالت : قال رسول الله ﷺ : « أطيب ما أكل الرجل من كسبه وولده من كسبه [٢] » قال ابن خلاد : وهذا لا يقول به ابراهيم ولا أحد من أهل الكوفة ، وكذلك روى شعبة ، عن الحكم ، عن عمارة بن عمير التيمي عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ ذلك .

٢٣٣ – حدثنا اسحاق بن أبي حسان الأنماطي [٣] ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا محمد بن حمير ، ثنا ابراهيم بن أبي عبلة ، (س و ٦٧ : ب) حدثني أبان بن صالح ، عن نافع قال : خرجت مع طاوس الى ابن رافع بن خديج ، فسأله طاوس (م و ٣٤ : ب) : عن كراء [٤] الأرض ، فحدثنا عن أبيه قال: كنا نعطي الأرض على الثلث والربع فنهانا رسول الله ﷺ عن ذلك[٥].

---

(١) هو أبو بكر الخطمي القاضي بالأهواز ، سمع أباه وأحمد بن يونس ومحمد بن جعفر الوركاني وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل وطبقتهم ، ولد سنة (٢١٠ هـ) بالكوفة ثم ولي قضاء الري وقضاء الأهواز ، وكان عفيفاً ديناً ثقة ثبتا في الحديث فصيحاً ، توفي وهو قاض بالأهواز سنة (٢٩٧ هـ) أنظر تاريخ بغداد جـ ٥٢/١٣ – ٥٤

(٢) أخرج البخاري نحوه لنظر صحيح البخاري بحاشية السندي جـ ٦/٣ كما أخرجه الترمذي انظر سنن الترمذي جـ ٦٣٩/٣ حديث ١٣٥٨ ، والنسائي من عدة طرق في البيوع. انظر سنن النسائي جـ٢١١/٢ ، وأخرجه ابن ماجه بسند الرامهرمزي عن ابن أبي شيبة انظر سنن ابن ماجه جـ٧٢٣/٢ حديث ٢١٣٧ ومن طريق آخر في جـ٧٦٨/٢ - ٧٦٩ حديث ٢٢٩٠

(٣) هو اسحاق بن ابراهيم بن أبي حسان ، أبو يعقوب الأنماطي ، قال الدارقطني : ثقة . توفي في محرم سنة (٣٠٢ هـ) (انظر تاريخ بغداد جـ ٣٨٤/٦ – ٣٨٥) .

(٤) في ك : كري .

(٥) انظر ما روي عن رافع بن خديج في هذا : صحيح البخاري بحاشية السندي جـ ٤٦/٢ وصحيح مسلم جـ١١٨٣/٣ وقارن بالحديث ذي الرقم ١٥٥٠ في الجزء الثالث من صحيح مسلم وراجع باب المزارعة في السنن الاربعة .

فلما انصرف طاوس ويده على يدي قال : ان كانت لك أرض فاكرها [1] .

---

(١) انظر المراجع المذكورة في الهامش السابق وسنن أبي داود جـ ٢/٢٣٦ ، حيث يتضح قول طاوس ، وانظر ما قاله زيد بن ثابت في رافع بن خديج، قال : يغفر الله لرافع بن خديج، انا والله أعلم بالحديث منه ، إنما أتاه رجلان – قال مسدد – من الانصار . . قد اقتتلا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع » زاد مسدد : فسمع قوله « لا تكروا المزارع » انظر سنن أبي داود جـ ٢/٢٣١ .

القول في ترجمة المشكل المقصور علمه
على أصحاب الحديث

١ - ترجمة [١] :

٢٣٤ - حدثنا أبو جعفر الحضرمي ، ثنا سُقير بن عدّاس أبو عروة المالكي البصري قال : سمعت يحيى بن سعيد يحدّث عن سفيان ، عن عاصم ، عن زِرٍ ، **عن عبدالله** ، عن النبي ﷺ ، قال : « لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي - أو قال عترتي - يواطىء اسمه اسمي [٢] ».

٢٣٥ - حدثنا أبو حفص السُّلمي ، ثنا مُسدّد ، ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ، حدثني عاصم عن زر **عن عبدالله** عن النبي (ظص٧٧) ﷺ ، قال: « يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارق ورتّلْ كما كنت ترتّلُ في دار الدنيا ، فان منزلتك آخر آية تقرؤها [٣] » .

---

(١) ليست في الاصل ، وضعتها اسوة بما فعله المصنف فيما بعدها . ورقمت التراجم تسهيلاً للرجوع اليها وجعلنا **الاسم المشكل مميزاً عن غيره** في كل ترجمة ليتميز عن غيره من الأسماء المذكورة .

(٢) أخرجه أبو داود مطولاً من عدة طرق ، عن عاصم ، عن زر، عن عبد الله ، واحدى طرقه عن مسدد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سفيان السند (أنظر سنن أبي داود جـ ٤٢١/٢ - ٤٢٢) .

(٣) أخرجه أبو داود مع اختلاف يسير في اللفظ بسند الرامهرمزي من مسدد ، أنظر سنن أبي داود جـ ٣٣٨/١ . كما أخرجه الامام أحمد ، أنظر المسند جـ ٦١/١١ حديث ٦٧٩٩

فالأول عبد الله بن مسعود ، والثاني يذكرون أنه عبد الله بن عمرو[1].

٢٣٦ – حدثنا سهل بن علي بن زياد ، حدثني أبي علي بن زياد المقرىء الواسطي ، ثنا اسماعيل (س و ٦٨ : آ) بن عمر ، عن سفيان الثوري ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ أنه قال: (يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارق ورتل) فذكر نحوه .

٢٣٧ – حدثنا[2] الحسن بن علي بن حرب الرّقي[3] ، ثنا عقبة بن مكرم ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ .

٢ – ترجمة :

٢٣٨ – حدثنا عبدالله بن أحمد بن معدان الثَّغْريُّ، ثنا ابراهيم ابن عبد الله بن خالد ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : (من رأى أحداً به بلاء فقال : الحمد لله الذي عافاني مما

---

(١) وصرح بذلك أبو داود في روايته ، أنظر سنن أبى داود ج ١/٣٣٨ .

(٢) هكذا في الأصل ، وكان الاولى أن يقول : وحدثناه .

(٣) قال الذهبي : الحسن بن علي الرقي عن مخلد بن يزيد اتهمه ابن حبان ، فانه روى له عن مخلد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي يده سفرجلة فقال : دونكها فانها تزكي الفؤاد . وهذا باطل . ميزان الاعتدال ج ١ / ٢٣٧ ترجمة ١٨٦٨ .

ابتلاك [1] به ، وفضلني على كثير ممن خلق عوفي من ذلك البــلاء كائناً من كان [2]) .

٢٣٩ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ، ثنا ابراهيم بن عبد الله ابن خالد ، ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن يحيى بن جعدة أخبره عن علي بن رفاعة قال : خرج عشرة رهط من أهل الكتاب منهم أبو رفاعة الى النبي ﷺ ، فآمنوا ، فأوذوا ، فنزلت « الذين آتيناهم الكتاب من (م و ٣٥ : آ) قبله هم به مؤمنون» (س و ٦٨ : ب) – قبل القرآن – « واذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه [3] » .

فأما الأول – (ابن جريج [4]) عن عمرو [5] بن دينار – قهرمان آل الزبير ، رجل من أهل البصرة ويكنى أبا يحيى ، والثاني عمرو بن دينار المكي أبو محمد .

---

(١) لا ينبغي أن يفهم من العبارة مواجهة المبتلي بهذا الدعاء ، إنما يدعو به في نفسه .

(٢) أخرجه ابن ماجه بسنده الذي يلتقي بهذا السند في عمرو بن دينار عن سالم عن ابن عمر لا عن عمر بن الخطاب ، أنظر سنن ابن ماجه ج ١٢٨١/٢ حديث ٣٨٩٢ .

(٣) ٥٢ – ٥٥ : القصص .

(٤) بياض في (م) ولم يظهر سوى (ريج) . وكان الأولى أن يقول : فأما الأول فعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ؛ رجل .. الخ .

(٥) سقطت من ك .

٣ - ترجمـة

٢٤٠ - حدثنا محمد بن يحيى المروزي (١) ، ثنا عاصم بن علي عن حماد ابن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن بـلال أن النبي ﷺ ، صلي في جوف البيت (٢) .

٢٤١ - حدثنا محمد بن خالد الزريقي ، ثنا عارم ، ثنا حماد ابن زيد ، عن عمرو بن دينار، عن سالم ، عن أبيه ، عن جده (ك و ٣٠ : آ) قال: قال (ظ ص ٧٨) رسول الله ﷺ : « من دخل سوقاً فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير - كتب الله له ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، وبنى له بيتاً في الجنة (٣) وروواه هشام بن حسان عن عمرو بن دينار .

---

(١) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد مروزي الأصل حدث عن عاصم بن علي وكان مكثرا عنه ، وعن خلف بن هشام وبشر بن الوليد وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم ، وروى عنه أحمد بن سلمان النجار وأبو بكر الشافعي وغيرهما . كان ثقة توفي في شوال سنة ٢٩٨ هـ . (أنظر تاريخ بغداد جـ ٣/٤٢٢ - ٤٢٣).

(٢) أنظر صحيح مسلم جـ ٩٦٦/٢ . وقد أخرج البخاري وأصحاب السنن الأربعة نحوه عن بلال .

(٣) أخرج ابن ماجه نحوه مع اختلاف يسير في اللفظ من طريق بشر بن معاذ الضرير عن حماد بن زيد بالسند المذكور . أنظر سنن ابن ماجه جـ ٧٥٢/٢ حديث ٢٢٣٥ . وعلـق على هذا الحديث ابن قيم الجوزيه ، فقال بعد ان ذكره : فهذا الحديث معلول أعله أئمة الحديث ، قال الترمذي : . . هذا الحديث غريب ، وقد رواه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله - فذكر الحديث . . وقد روى من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، لكنه معلول أيضاً ، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب العلل : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه يحيى بن سليم الطائفي عن عمران بن سليم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن =

٢٤٢ — وحدثناه عبد الله بن أحمد ، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا روح بن عبادة ، عن هشام بن حسان عن **عمرو بن دينار** ، عن سالم ، عن أبيه ، عن جده .

فأما الأول فعمرو [1] بن دينار المكي ، والثـــاني عمرو بن دينار الذي يقال له قهرمان (س و ٦٩ : آ) آل الزبير .

٤ — ترجمـــة :

٢٤٣ — حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، ثنـــا ابراهيم بن بشار ، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار ، وابن جريج ، عن **عطـــاء** ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا تمتلىء جهنم حتى تقول كـــذا ، وينزوي بعضها الى بعض وتقول : قطي قطي ، تعني حسبي حسبي [2] » .

٢٤٤ — حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد

= النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من دخل السوق ـ الحديث) فقالا لي : هـــذا حديث منكر . . ورواه ابن ماجه في سننه عن بشر بن دينار الضرير . . عن عمرو بن دينـــار — قهرمـــان آل للزبير — كنيته أبو يحيى الأعور البصري . قال يحيى بن معين ليس بشيء قال النسائي والدارمي : ليس بشيء وقال أبو زرعة : واهي الحديث وقـــال علي بن الجنيد : هو شبه متروك، وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه الا على وجه التعجب، كان ينفرد بالموضوعات عن الثقات ، وقال الدارقطني ضعيف . أنظر المنار ص ١٣ — ١٤ .

(١) في النسخ كلها (عمرو) وأضفنا الفاء لأنها في جواب أما .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم والامام أحمد والدارمي بطرق عـــدة ، منها عن أبي هريرة أنظر صحيح البخـــاري بحاشية السندي جـ ٤/٢٨٩ ، ومن طريق أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وأنس بن مالك ، أنظر صحيح مسلم جـ ٤/٢١٨٦ — ٢١٨٧ ، وينزوي بعضها الى بعض أي يضم بعضها الى بعض فتجتمع وتلتقي على من فيهـــا . وانظر كتاب مشكل الحديث وبيانه ص ٣٥ — ٣٧ .

بن زريع ، عن عمران أبي العوّام ، عن قتادة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج من النار من قـال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه ما يزن شعيرة من الخير[١] .

٢٤٥ ـ حدثنا أحمد بن زكريا العايدي[٢] ، ثنا محمد بن زنبور المكي ، ثنا فضيل بن عياض ، عن زياد بن سعد ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « اذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة[٣] » .

٢٤٦ ـ حدثنا عمر بن أيوب ، ثنا منصور بن أبي مزاحم ، ثنا محمد بن الخطاب ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « جندُ اللهِ أهلُ المعروفِ ، وبقاؤهم نور في الاسلام ، وفناؤهم ظلمة[٤] » .

---

(١) أخرجه الامام أحمد موجزاً في حديث طويل باسناد صحيح عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة (انظر مسند الامام احمد جـ ١٣٥/١٤ حديث ٧٧٠٣ و جـ ٥١/١٥ حديث ٩٧١٤) .

(٢) لعله أحمد بن زكريا بن كثير بن عدي، الذي سمع منه أبو بكر الشافعي سنة ٢٧٨ هـ ولم يذكر الخطيب تاريخ وفـاته . انظر تاريخ بغـداد جـ ١٦١/٤ ، وهذا من طبقة شيوخ الرامهرمزي .

(٣) أنظر صحيح مسلم فقد رواه عن أبي هريرة من عدة طرق كلها تلتقي بهذا الاسناد في عمرو بن دينار جـ ٤٩٣/١ ، وجعله البخاري ترجمة للباب الثامن والثلاثين من كتاب الأذان ، (انظر صحيح البخاري بحاشية السندي جـ ١٢١/١ وفتح الباري جـ ٨٩/٢) كما أخرجه أصحاب السنن الأربعة ، والامام أحمد ، والدارمي .

(٤) في اسناده محمد بن الخطاب بن جبير . قال أبو حاتم : لا أعرفه . قال الأزدي: منكر الحديث . (انظر ميزان الاعتدال جـ ٥٣/٣) .

٢٤٧ – حدثنا موسى بن هارون [١] ، ثنا قتيبة (س و ٦٩ : ب) بن سعيد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عمرو (م و ٣٥ : ب) ، عن اسماعيل بن أمية ، عن عطاء ، عن ابي هريرة ، أن النبي ﷺ سجا في « اقرأ باسم ربك [٢] » قال موسى بن هارون : وهو عطاء بن مينا .

(ظ ص ٧٩) فأما الأول فعطاء [٣] بن أبي رباح المكي ، والثاني عطاء بن يزيد الليثي ، والثالث عطاء بن يسار ، والرابع عطاء بن أبي ميمونة ، والخامس عطاء بن مينا [٤] .

٥ – ترجمـــة :

٢٤٨ ـ حدثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا أبو جعفر النفيلي ، ثنا محمد بن

---

(١) هو موسى بن هارون بن عبد الله بن مرون أبو عمران البزاز المعروف والده بالحمال . سمع والده واسحاق بن اسماعيل الطالقاني ، وأحمد ابن حنبل واسحاق ابن راهويه ، ومن في طبقتهم ومن بعدهم، وروى عنه أبو سهل بن زياد وجعفر الخلدي ، واساعيل الخطبي ، وأبو بكر الشافعي وغيرهم . كان ثقة عالماً حافظاً ، ويقال هو الذي خرج لاسماعيل بن اسحـــاق القاضي مسنده ، قال أبو بكر بن اسحاق : ما رأينا في حفـــاظ الحديث أهيب ولا أورع من موسى بن هارون ، كان اذا قعد اساعيل بن اسحـــاق القاضي في مجلسه لا يحدث حتى يحضر موسى بن هارون . وكان مشهوراً بمعرفة الرجال . ولد سنة ٢١٤ ﻫ ، وكان يقيم ببغداد سنة ؛ وبمكة سنة ، توفي سنة ٢٩٤ ﻫ . انظر تاريخ بغداد جـ ١٣/٥٠ ـ ٥١ وتذكرة الحفاظ جـ ٢ / ٢١٧ – ٢١٨) .

(٢) انظر ما في معناه عن أبي هريرة في صحيح مسلم جـ ١/٤٠٦ ـ ٤٠٧ والآيـــة هي الاولى من سورة العلق ، والسجدة في الآية الاخيرة منها .

(٣) في جميـع النسخ (عطاء) أضفنا الفاء لانها في جواب أما .

(٤) هؤلاء جميعاً من الطبقة الثالثة الا ابن ابي ميمونة فانه من الرابعة ، أخرج له الستة الا الترمذي ، وأخرج للباقين الستة جميعاً (انظر تقريب التهذيب جـ ٢/٢٢ ـ ٢٣) .

سلمة عن محمد بن اسحاق ، حدثني داود عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : رد رسول الله ﷺ على ابي العاص زينب بالنكاح الأول ، لم يحدد شيئاً [1] .

٢٤٩ ـ حدثنا أبو جعفر الحضرمي ، ثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا اسحاق بن ابراهيم الدمشقي ، ثنا عمر بن المغيرة عن داود عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : الضرار في الوصية من الكبائر .

فأما الأول داود بن الحصين المدني ، والثاني داود بن أبي هند القارىء البصري ، واسم أبي هند دينار .

٦ ـ ترجمة :

٢٥٠ ـ حدثنا الحسن بن المثنى ، ثنا عفان ، ثنا شعبة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (س و ٧٠ : آ) الخيل معقود في نواصيها الخير [2] .

٢٥١ ـ حدثني عبدان بن أحمد بن أبي صالح صاحب التفسير ، ثنا ابراهيم بن الحسين ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن أيوب ، عن نافع ، عن

---

(١) أخرج الامام احمد نحوه عن يزيد عن محمد بن اسحاق الى نهاية السند المذكور انظر مسند الامام احمد ج ٩٩/٥ الحديث ٣٢٩٠ ، واسناده صحيح ، وانظر سبل السلام ج ٣ / ١٣٣ .

(٢) أخرجه الامام البخاري عن مالك عن نافع عن ابن عمر بلفظ قريب ، وزاد في آخره (الى يوم القيامة) . انظر صحيح البخاري بحاشية السندي ج ١٤٥/٢ كما اخرجه من طرق أخرى ، وانظر صحيح مسلم ج ٦٨٣/٢ وأخرجه ايضاً اصحاب السنن الاربعة والامام مالك واحمد والدارمي .

ابن عمر أنّ النبي ﷺ قطع في مِجَن قيمته ثلاثة دراهم [1].

فأما الأول : أيوب بن أبي تميمة ، والثاني أيوب بن موسى .

٧ – (ك و ٣٠ : ب) ترجمة :

٢٥٢ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، ثنا مسروق بن المرزبان ، ثنا حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول ، عن **أبي عثمان** ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (أعجز الناس من عجز في الدعاء ، وأبخل الناس من بخل بالسلام [2]) .

٢٥٣ – حدثنا عبدان ، ثنا يحيى بن دُرُسْت ، ثنا أبو عَوَانةَ ، عن **أبي عثمان** ، عن أنس أنّ رسول الله ﷺ قال له : « يا بني [3] » قال عبدان : هذا أبو عثمان الجعد بن عثمان .

فأما الأول أبو عثمان عبد الرحمن بن مُلّ النهدي ، والثاني أبو عثمان مولى المغيرة بن شعبة .

٨ – ترجمة :

٢٥٤ – حدثنا موسى بن هارون ، ثنا كاملُ بن طلحة ، ثنا [4] ابن

---

(١) أخرجه الامام مالك عن نافع عن ابن عمر ، انظر الموطأ جـ ٢/٨٣١ ، واخرجه البخاري عن اسماعيل عن مالك عن نافع عن ابن عمر ، انظر صحيح البخاري بحاشية السندي جـ ٤/١٧٤ ، كما اخرج نحوه الامام مسلم ، واصحاب السنن الاربعة ، والامام أحمد ، والدارمي .

(٢) أخرجه البخاري بسنده عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أبي هريرة - ولم يرفعه ، قال : ابخل الناس الذي يبخل بالسلام ، وان أعجز الناس من عجز بالدعاء (انظر الأدب المفرد ص ٣٥٩ حديث ١٠٤٢) .

(٣) أخرجه الامام مسلم ، عن محمد بن عبيد الغبري ، عن أبي عوانة ، عن أبي عثمان ، عن أنس . (انظر صحيح مسلم جـ ٣/١٦٩٣ حديث ٢١٥١) .

(٤) سقطت من ك .

لهيعة، (ظ ص ٨٠)، ثنا أبو النضر، عن عمرة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: (لا تقطع يد السَّارق إلا [١] في ثَمَنِ المجنّ فما فوقه)[٢]. قلت (س و ٧٠ : ب) لعمرة : كم قيمة المجنّ يومئذ ؟ قالت : (م و ٣٦ : آ) أربعة دراهم .

٢٥٥ – حدثنا عبدان ، ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا الطّيبُ بن سَلمان قال : سمعت عمرة تقول : سمعت عائشة تقول: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن الوصال ، ويأمر بتبكير الفطور [٣] ، وتأخير السحور [٤] .

قال عبدان : هذه عمرة الطاحِيَّةُ ، وليست بعمرةَ بنتِ عبد الرحمن ابن زُرارَةَ .

قلنا والأولى هي عمرة بنت عبد الرحمن .

٩ – ترجمة :

٢٥٦ – حدثنا موسى [٥] بن هارون ، ثنا قُتيبة ، ثنا عبد الواحد، عن أبي شيبة عبد الرحمن بن اسحاق ، حدثني النعمان بن سَعْدٍ قال : سمعت

---

(١) سقطت من ك .

(٢) أنظر ما روي عن عائشة في هذا (صحيح البخاري بحاشية السندي ج ١٧٣/٤) .

(٣) في ك الفطر .

(٤) أخرج الامام البخاري بسنده عن عائشة قالت : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال) في حديث طويل انظر فتح الباري ج ١٠٧/٥ ، والوصال هو الترك في ليالي الصيام لما يفطر بالنهار بالقصد . وانظر تعجيل الفطر في تيسير الوصول ج ٣١٠/٢ .

(٥) سقطت من ك .

علياً يقـــول : سمعت رسول الله ﷺ يقـــول : « اللهم بارك لأمتي في بكورها [١] » .

٢٥٧ — حدثنا موسى ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدّميُّ ، ثنا يزيد بن زُريع ، ثنا **عبد الرحمن بن اسحاق** ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤذنون أمناء ، فأرشد الله الأئمة وغفرَ للمؤذنين [٢] » .

قال موسى بن هارون : عبد الرحمن بن اسحاق المذكور في الحديث الثاني يلقب بعبّاد، وليس هو عبد الرحمن بن اسحاق الراوي عن النعمان ابن سعد.

١٠ — ترجمـــة :

٢٥٨ — حدثنا موسى (س و ٧١ : آ) بن اسحاق ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عَبْدَةُ ، عن [٣] **عبد الملك** ، عن عطاء ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « الجـــارُ أحقُّ بسَقبِ [٤] جاره اذا كان طريقهما واحداً ، ويُنتظرُ به اذا كان غائباً [٥] »

---

(١) أخرجه ابن مـــاجة عن صخر الغامدي ، وعن ابن عمر (انظر سنن ابن ماجة جـ ٢/٧٥٢ حديث ٢٢٣٦ و ٢٢٣٨ .

(٢) أخرجه الامام احمد باسناد صحيح ، عن عبد الرزاق ، عن معمر والثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صـالح ، عن أبي هريرة — بلفظ نحو هـذا (انظر مسند الامـام احمد جـ ١٤/٢٢٣ حديث ٧٨٠٥) ، كما رواه عن أبي هريرة من طريق أخرى (جـ ١٢ / ١٥٣ حديث ٧١٦٩) وانظر مجمع الزوائد جـ ٢/٢ ، روى نحوه عن أبي أمامه الباهلي ، وعن أبي هريرة مطولاً ، ورجال اسناديها ثقات ، كما روى نحوه عن وائلة وعن أبي محذورة .

(٣) في ك : ابن .

(٤) السقب : القرب : اي الجار احق بالدار الساقبة اي القريبة .

(٥) روى ابن ماجه نحوه بسنده عن عطاء عن جابر ، واوله « الجار احق بشفعة =

٢٥٩ — حدثنا الحلوانيّ [١]، ثنا يحيى الحِمّاني، ثنا أبو بكر بن عيّاش، عن **عبد الملك** ، عن جابر قـــال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **اذا هلك** كسرى فلا كسرى بعده ، واذا هلك قيصرُ فلا قيصرَ بعده ، والذي نفسي بيده لتُنْفقنَّ كنوزهما في سبيل الله تعالى [٢] » .

قلنا : الأول عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله . والثاني عبد الملك بن عُمَير عن جابر بن سَمُرَة .

١١ — (ظ ص ٨١) ترجمـــة :

٢٦٠ — حدثنا هَمّام بنُ محمد العَبْدي ، ثنا طالوت بن عَبّاد، ثنـا جَريرُ بن حازم ، ثنا عبد الملك بن عمير ، ح [٣] ، وحدثنا الحلواني ، ثنا سُريج بن يونسَ ، ثنا هُشيم ، عن **عبد الملك بن عمير** ، عن اياد بن لَقيط ، عن أبي رِمْثَـة قال : أتيت النبي ﷺ ومعي ابن لي ، فقال لي : « ابنك

= جاره » (انظر سنن ابن ماجة جـ ٢/٨٣٣ حديث ٢٤٩٤) كما رواه الامام أحمد وباقي أصحاب السنن ، ورجاله ثقات (انظر سبل السلام جـ ٣/٧٥ حديث ٤) .

(١) هو أحمد بن يحيى الحلواني كما ذكره القاضي الرامهرمزي في الفقرة ٣١٥ من هـــذا الكتاب قال أبو يعلى : هو أبو جعفر الحلواني ، ذكره أبو بكر الخلال في جملة الأصحاب ، سمع من الإمام أحمد . وتوفي في جمادي الأولى سنة (٢٧٦ هـ) ست وسبعين ومائتين . وسنة خمس وتسعون سنة . ودفن في الشونيزية . أنظر طبقات الحنابلة جـ ١/٨٣ بتحقيق محمد حامد الفقي طبع مصر سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .

(٢) أخرج الإمام مسلم نحوه عن أبي هريرة وعن جابر من طريق قتيبة ابن سعيد عن جرير عن عبد الملك بن عمير عن عطاء عن جابر (انظر صحيح مسلم جـ ٢٢٣٧/٤ ، وانظر مسند الإمام أحمد جـ ٧٢٦٦/١٢ حديث ٧١٨٤ .

(٣) زيادة من ك و م .

هذا ؟ فقلت : ابني ، أشهد به. قال : لا يجني عليك ، ولا تجني عليه [1]».

٢٦١ – حدثنا الحلواني . ثنا سريج قال [2] : حدّثنا مروان بن معاوية ، ثنـا **عبد الملك** (م و ٣٦ : ب) **ابن أبجر** ، عن اياد بن لقيط ، عن أبي رمثة قال : أتيت النبي ﷺ فاذا رجل (جالس بفناء [3]) داره ، به [4] لُمْعَةٌ ، فقال [5] : مـــا أنت ؟ قلت : طبيب . قال : الطبيب (الله ، ولكن رفيق . قال : ورأى معي ابناً لي [6]) ، فقال : ابنك ؟ فقلت [7] : نعم . قال سريج : قال مروان : وأراه قـــال : لا يجني عليك ولا تجني عليه [8] .

١٢ – ترجمـــة [9] :

٢٦٢ – حدثنا أبو خليفة [10] ، ثنا داود بن شبيب ، ثنـــا **حماد** ، عن

---

(١) أخرجـــه أبو داود مختصراً بسنده عن اياد بن لقيط عن أبي رمثة (انظر سنن أبي داود جـ ٢/٤٠٣) وأخرجة الإمام أحمد مطولاً (انظر مسند الإمام أحمد جـ ١٢/٦٥ – ٦٦ حديث ٧١٠٩) .

(٢) زيادة من س .

(٣) في م بياض فلم يظهر من العبارة سوى – جا ناء – .

(٤) في س : وبه .

(٥) القائل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٦) تآكل بعضه من هامش س .

(٧) في ك : قلت .

(٨) أخرج أبو داود نحوه مختصراً بسنده عن أبي رمثة . انظر سنن أبي داود جـ٢/٤٠٣ ، ولم يذكر في هذا الحديث (لا يجني عليك ولا تجني عليه) وانظر مسند الإمام أحمد جـ ١٢ / ٦٦ – ٦٧ حديث ٧١١٠ ، وانظر الأحاديث بعده .

(٩) من هنا يبدأ نقص النسخة س .

(١٠) هو الفضل بن الحباب الجمحي البصري ، إمام ثقة مسند عصره بالبصرة يروي =

عمرو بن دينار ، عن ابن عباس أنه قال : إذا تزوّج الحرّة على الأمة فهو (ك و ٣١ : آ) طلاق الأمة .

٢٦٣ – حدثنا موسى بن هارون ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا حماد ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب إلا كلب صيد أو كلب ماشية [١] .

قلنا : الأول حماد بن سلمة عن عمر بن دينار ، والثاني حماد بن زيد عن عمرو .

١٣ – ترجمة :

٢٦٤ – حدثنا عبد الرحمن بن محمد المازني ، ثنا نصر بن علي ، ثنا أبو أحمد ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : « من اشترى طعاماً فلا يبعه حتى يقبضه » قال ابن عباس : وكل شيء مثل ذلك [٢] .

= عن شيوخ البخاري والكبار ، سمع بسلم بن ابراهيم وسليمان بن حرب ومسدداً وأبا الوليد الطيالسي ، وطبقتهم ، عاش مائة سنة غير أشهر رحل اليه من الأقطار المختلفة . وتوفي سنة (٣٠٥ ﻫ) . انظر تذكرة الحفاظ ج ٢/٢١٨ ، وميزان الاعتدال ج ٢/٣٢٩ .

(١) أنظر ما أخرجه البخاري عن ابن عمر في قتل الكلاب : صحيح البخاري بحاشية السندي ج ٢/٢٢٧ . وانظر ما رواه الامام في صحيحه في باب « الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه ، وبيان تحريم اقتنائها إلا لصيد أو زرع أو ماشية ونحو ذلك. صحيح مسلم ج ٣/١٢٠٠ وما بعدها . كما أخرج أصحاب السنن الأربعة والامام مالك والامام أحمد نحو هذا .

(٢) أنظر مسند الامام أحمد ج ٤/١٤٤ حديث ٢٤٣٨ ، رواه من طريق عبد الرزاق عن سفيان عن عمر بن دينار عن طاوس عن ابن عباس .

٢٦٥ ــ حدثنا أبو خليفة ، ثنا ابراهيم بن بشار، ثنا سفيان، عن عمرو، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « من اشترى طعاماً فلا يبعه حتى يقبضه » قال ابن عباس : وأنا أرى كل شيء مثل ذلك [١] .

قلنا الأول : سفيان الثوري عن عمرو بن دينار ، والثاني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار .

١٤ ــ ترجمة :

٢٦٦ ــ حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي ، ثنا اسماعيل السُّدي ، ثنا علي ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال النبي ﷺ : « اللهم بارك لأمتي في بكورها [٢] » .

٢٦٧ ــ حدثنا سعيد بن اسرائيل ، ثنا علي بن (ظ ص ٨٢) جعفر بن زياد الأحمرُ ، ثنا علي ، عن العلاء [٣] بن المسيب ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « يا بريدة ، ألا أعلمك كلمات اذا أراد اللهُ بعبدٍ خيراً علمه إياهن [٤] ، ثم لم ينسهن أبداً؟ قال : قلت : بلى يا رسول الله ، قال : قل : اللهم إني ضعيفٌ فقوّ في رضاكَ ضعفي ، وخذ إلى الخير

---

(١) أخرجه الامام أحمد عن سفيان عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس ، انظر مسند الامام أحمد جـ ٣/٢٨٣ حديث ١٩٢٧ .

(٢) أخرجه الترمذي عن صخر الغامدي ، وقال : وفي الباب عن علي وابن مسعود ، انظر سنن الترمذي جـ ٣/٥١٧ .

(٣) في ك (ابن) وهو خطأ .

(٤) في ظ وك و م علمهن إياه ، وما أثبتناه أصوب .

بناصيتي ، واجعل الاسلام منتهى رضـائي ، اللهم إني ضعيفٌ فقوني وإني فقير فاغنني ، وإني ذليل فأعزني [1] » .

قلنا : الأول على بن عابس عن العلاء بن المسيب ، والثاني على بن مسهر عن العلاء .

٢٦٨ – حدثنا (م و ٣٧ : آ) أبو جعفر الخثعمي ، ثنا محمد بن عبيد المحاربي ، ثنا علي ، عن ابن أبي ليلى ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده ، أن النبي ﷺ قال : « مـا سُقي سيحاً [2] ففيه العشر وما سُقي بالغَرْب [3] ففيه نصفُ العشر [4] ». وهذا علي بن هاشم [5] بن البريد وهذا حديثه .

١٥ – ترجمـة :

٢٦٩ – حدثنا عبدان ، ثنا أبو كامل الجحدري ، ثنا عمرو النميري ،

---

(١) رواه الطبراني في معجمه الأوسط عن أبي بريدة الأسلمي . وفيـه أبو داود الأعمى . انظر مجمع الزوائد ج ١٨٢/١٠ .

(٢) ساح الماء جرى والسيح الماء الجاري ، والمقصود هنا ما سقي بماء النهر أو الجدول أو المطر .

(٣) في س و ظ بالعرب . والصواب ما أثبتناه من النسخ الأخرى . والغرب الراوية التي يحمل عليها الماء . والغرب دلو عظيمة وجمعه غروب . انظر لسان العرب بمـادة « غرب » ج ١٣٤/٢ .

(٤) أخرج البخاري نحوه عن ابن عمر ، انظر صحيح البخاري بحاشية السندي ج ٢٥٩/١ وأخرج مسلم نحوه عن جـابر بن عبد الله . انظر صحيح مسلم ج ٦٧٥/٢ حديث ٩٨١ . وانظر سنن أبي داود ج ٣٧٠/١ ، وانظر سنن الترمذي ج ٣١/٣ – ٣٢ ، وسنن ابن ماجه ج ٥٨٠/١ – ٥٨١ ، وقد ذكر الامـام مالك السنة في زكاة الحبوب . انظر الموطأ ج ١ / ٢٧٢ خبر ٣٥ .

(٥) في ك هشام . والصواب مـا أثبتناه مـن ظ ، انظر تقريب التهذيب ج ٤٥/٢ ترجمة ٤٢٣ .

ثنا **ثابت البناني** ، عن أنس قال : قـــال رسول الله ﷺ : « ليس منا من توضأ بعد الغسل [1] » .

٢٧٠ – حدثنا موسى بن هارون ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا عبد الرحمن ابن أبي الرجال ، عن اسحاق بن يحيى بن طلحة ، حدثني **ثابت** ، عن أنس عن النبي ﷺ قال : « ما من أحدٍ أفضلُ منزلةً عند اللهِ عزّ وجـــل من إمامٍ إن قالَ صدقَ ، وإن حكمَ عدلَ ، وإن استُرْحِمَ رحم [2] » .

قال موسى : هذا ثابت الأعرج ، وهو ثابت بن عيـــاض ، روى عنه مالك وغيره من أهل مكة ، وليس هو ثابتاً البناني .

قلنا : الأول ثابت بن أسلم البناني ، وهذا ثابت بن عياض .

١٦ – ترجمـــة :

٢٧١ – حدثنا الفضل بن الحُبَاب ، ثنا داود بن شبيب ، ثنا **حماد** ، عن ثابت ، عن أنس أنّ رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين [3] .

٢٧٢ – حدثنا سهل بن موسى شيران ، ثنا أحمد بن عبدة ، ثنا **حماد** ،

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط عن ابن عباس ، وفي اسناد الأوسط سليمان بن أحمد كذبه ابن معين وضعفه غيره ووثقة عبدان ، انظر مجمع الزوائد جـ ٢٧٣/١ .

(٢) أخرج الترمذي نحوه عن أبي سعيد الخدري ، انظر سنن الترمـــذي جـ ٣/ ٦١٧ حديث ١٣٢٩ .

(٣) أخرجه الشيخان . انظر سبل السلام جـ ١٧١/١ ، وقارن بتدريب الراوي ص ١٦٣ وما بعدها .

عن ثابت ، عن أنس أنّ النبي ﷺ قال : « المرء من أحبّ [1] » .

٢٧٣ – حدثنا عبد الله بن محمد البغوي (ظ ص ٨٣) ثنا محمد بن جعفر الوركاني ، ثنا حماد بن يحيى الأبح ، عن ثابتَ البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « مَثَلُ أمتي مَثَلُ القطر لا يدرى أوله خير (ك و ٣١ : ب) أم آخره [2] » .

قلنا : الأول حماد بن سلمة ، والثاني حماد بن زيد ، والثالث حماد بن يحيى ، وها هنا رابع بازائهم ، وهو حماد بن واقد [3] .

١٧ – ترجمة :

٢٧٤ – حدثني أبو بكر محمد بن عمر [4] ، حدثني علي بن أحمد بن عبد الحميد [5] المخرمي ، ثنا أحمد بن عبد الله بن زياد الحداد ، ثنا عبد الرحمن ابن يونس المستملي أبو مسلم ، ثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن يونس بن

---

(١) أنظر صحيح مسلم فقد أخرجه من عدة طرق أحدها بسنده عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس جـ ١٦٣/٤ حديث ٢٠٣٢ ، وأخرجه عن عبد الله بنفس اللفظ المذكور. انظر صحيح مسلم جـ ٢٣٤/٤ حديث ٢٦٤٠ .

(٢) انظر مجمع الزوائد جـ ٦٨/١٠ فقد ذكره من طرق كثيرة بأسانيد حسنة ورجال بعضها رجال الصحيح .

(٣) هو حماد بن واقد العيشي أبو عمرو الصفار البصري ، وهو ضعيف والآخرون ثقات . انظر تقريب التهذيب جـ ١٩٨/١ .

(٤) هو محمد بن عمر بن حرز الهمداني ، ورد بغداد قديماً وحدث بها ، وسمع منه ببغداد عبد الله بن عثمان الصفار وغيره . انظر تاريخ بغداد جـ ٣٣/٣ ولم يذكر الخطيب وفاته .

(٥) في ك : الجيد .

عبيد ـ هكذا قال ووهم ـ عن قتادة ، عن أنس قال : قبض النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين [1] .

٢٧٥ — حدثنا اسماعيل بن أحمد اليماني [2]، ثنا محمد بن عبد الله المخرمي، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي ، عن **يونس** ، عن قتادة ، عن أنس قال : ما أكل (م و ٣٧ : ب) النبي ﷺ على خوان ولا في سكرجة ، ولا خُبِزَ له مرقق . قلت لقتادة [3] : عَـلامَ كانوا يأكلون ؟ قال : على السّفر [4] . قال : وهذا يونس الاسكاف .

٢٧٦ — حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبي ، ثنا طلحة ابن يحيى الأنصاري ، عن **يونس** ، عن طارق بن سعد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنه [5] » . يعني يونس بن يزيد الأيلي .

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ج ٢/٨٢ قسم ٢ ، وصحيح البخاري بحاشية السندي ج ٣/ ٩٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ج ٨/١ قسم ١ .

(٢) هو أبو القاسم اسماعيل بن احمد بن محمد بن اسماعيل اليماني ، حدث عن احمد ابن عبد الصمد النهرواني وأبي الهمام الوليد بن شجاع، وروى عنه القاضي أبو طاهر محمد بن احمد وغيره . انظر تاريخ بغداد ج ٢٩٤/٦ — ٢٩٥ ولم يذكر الخطيب وفاته .

(٣) في ك : قتادة .

(٤) أخرجه البخاري وصرح في السند ان يونس هو الاسكاف . انظر صحيح البخاري بحاشية السندي ج ٢٩٢/٣ ، وقد سبق ذكره وشرحناه في هامش الترجمة (٨٠) من الفقرة ١٨٨ من هذا الكتاب .

(٥) أخرجه البخاري من طريق أنس وابي هريرة . انظر صحيح البخاري بحاشية السندي ج ٢٢٨/٢ ، كما اخرجه الامام مسلم من عدة طرق . انظر صحيح مسلم ج ٤ / ٢١٧٥ — ٢١٧٦ .

٢٧٧ — حدثنا عبد الله بن علي بن مهدي ، ثنا محمد بن خالد بن خِداش المهَلَّبي ، ثنا سَلَم بن [١] قتيبة ، عن يونس بن أبي اسحاق ، عن الوليد بن العَيْزار [٢] قال : كان عمرو بن العاص جالساً في ظل الكعبة ، فأقبل الحسين بن علي عليه السلام ، فقال عمرو : هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء [٣] .

قلنا الأول يونس بن عبيد ، والثاني يونس الاسكاف ، والثالث يونس بن يزيد الأيلي ، والرابع يونس بن أبي اسحاق ، ويجمعهم عصر واحد ، والخامس يونس ابن الحارث الثقفي [٤] .

٢٧٨ — حدثنا محمد بن عثمان ، ثنا ابراهيم بن اسحاق الضَبّي ، ثنا غياث بن ابراهيم عن يونس بن الحارث الثقفي عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ ، قال : « من سبح الله تسبيحة غرست له نخلة في الجنة [٥] » .

٢٧٩ — وسمعت محمد بن جعفر الشعيري يقول : اطلعت في كتاب رجل من أصحابنا ممن زعم أنه جمع حديث يونس بن عبيد ، (ظ ص ٨٤) فاذا هو قد صُدِّرَ بما روى يونس عن الزهري ، فقلت : ان يونس لم يرو عن

---

(١) في ك سليم . والصواب ما أثبتناه من ظ انظر تقريب التهذيب ج ١/٣١٤ .

(٢) في ك : العيزان . وفي ظ العيرار ، وفي م العيزار والصواب ما أثبتناه من (م) وهو الوليد بن العيزار بن حريث العبدي الكوفي ثقة من الخامسة . انظر تقريب التهذيب ج٢/٣٣٤

(٣) رواه الطبراني في الأوسط في خبر طويل عن رجاء بن ربيعة ، وفيه عبد الله بن عمرو بن العاص بدلا من عمرو . وفي سنده علي بن سعيد بن بشير ، وفيه لين ، وهو حافظ ، وبقية رجاله ثقات . انظر مجمع الزوائد ج ٩/١٨٦ — ١٨٧ .

(٤) ذكر الرامهرمزي يونس بن الحارث الثقفي في الفقرة التالية ٢٧٨ . وكان الأولى أن يؤخر بيان هذه التراجم الخمس الى ما بعد الفقرة ٢٧٨ ، ولعله ذكر التراجم الأربعة ثم أحب أن يبين أن الخامس من المسمين بيونس من طبقة واحدة هو يونس بن الحارث ، فذكره ثم روى عنه .

(٥) في سنده يونس بن الحارث ، قال فيه يحيى بن معين : ضعيف ، وفي رواية عنه انه لا =

الزهري شيئاً ، فاذا هو قد غلط بيونس بن يزيد ، وظن أنه يونس بن عُبيد.

٢٨٠ - قال القاضي : وكان أبو محمد بن صاعد - مع محله من الحديث وضبطه - جمع (حديث) [١] عبد الله بن عثمان بن خثيم ، فأورد فيه حديثاً رواه هاني ابن يحيى ، عن شعبة ، عن عبد الله بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كنت أطيِّبُ رسول الله ﷺ لحله ولاحرامه [٢] . ويذكرون أنّ هذا ليس بابن خثيم ، وإنما هو شيخ بصري يقال له عبد الله بن عثمان روى عنه يحيى بن سعيد القطان .

٢٨١ - وروى أبو خليفة ، عن مسدد ، عن عيسى بن يونس ، عن عبيد الله بن اياد ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد - حديثاً في الغيبة ، فغلط فيه ، وظن انه عبيد الله بن اياد (م و ٣٨ : آ) بن لقيط ، وإنما هو عبيد الله بن أبي زياد القدّاح المكي .

٢٨٢ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ، ثنا جعفر بن محمد الحقاف الأنطاكي ، ثنا حجاج بن محمد ، حدثني شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن [٣] .

= بأس به يكتب حديثه ، وقال الامام أحمد ضعيف ، وله مناكير ، انظر ميزان الاعتدال ج ٣/٣٣٧ . وقد رواه البزار عن عبد الله بن عمرو باسناد جيد، انظر مجمع الزوائد ج١٠/٩٤ وروى الامام أحمد ما في معناه عن معاذ بن أنس باسناد حسن. انظر مجمع الزوائد ج١٠/٩٥ .

(١) زدتها على الأصل ليستقيم المعنى .

(٢) روى الامام مسلم نحوه من عدة طرق عن السيدة عائشة ، أحدها بسنده عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ، انظر صحيح مسلم ج ٢/٨٤٦ حديث ٣٣ .

(٣) أبو عبد الرحمن وأبو عبد الله غير معروفين ، قال الذهبي : أبو عبد الرحمن عن بلال في المسح لا يعرف ، وعنه أبو عبد الله مثله . انظر ميزان الاعتدال ج ٣/٣٦٨ ترجمة ٣٣٤٥ . وتفرد أبو داود باخراجه بسنده عن شعبة عن أبي بكر - يعني بن حفص بن عمر بن سعد - عن أبي عبد الله عن أبي عبد الرحمن ، وقد ظن الشيخ أحمد سعد على المعلق على سنن أبي داود - طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده . سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م - ان أبا =

قلت [١] لشعبة : من أبو عبد الرحمن ؟ - قال [٢] : كنت قاعـــداً مع عبد الرحمن بن عوف ، فمرّ بلال ، فسأله [٣] عن المسح على الخفين ، فقال : كان رسول الله ﷺ يقضي حاجته ، فنأتيه بالماء ، فيتوضأ ويمسح على العمامة وعلى الخفين [٤] .

= عبد الرحمن هو السلمي فزاد (السلمي) بين قوسين على الأصل - انظر سنن أبي داود جـ ٣٤/١ وهذا خطأ فأبو عبد الرحمن السلمي (عبد الله بن حبيب) لم يسمع من بلال ولا من عبد الرحمن ابن عوف ، ولم يصرح أحد بسماعه من أحدهما ، وإنما كان من أصحـــاب ابن مسعود ، وكانت وفاته سنه (٧٢ هـ) وذكره البخاري فيمن توفي بين سنتي (٧٠ و ٨٠ هـ) انظر طبقات ابن سعد جـ ١١٩/٦ وتهذيب التهذيب جـ ١٨٣/٥ - ١٨٤ .

(١) القائل حجاج بن محمد ، ولم يجبه شعبة ، وقد ذكرت عن الذهبي ان أبا عبد الرحمن غير معروف .

(٢) القائل أبو عبد الرحمن .

(٣) السائل عبد الرحمن بن عوف .

(٤) أخرجه أبو داود ، انظر سنن أبي داود جـ ٣٤/١ .

القول في المحدث والحد الذي اذا بلغه [1]

٢٨٣ – حدثنا علي بن محمد بن الحسين بمدينة كازرون من فارس ، ثنا أبو الوليد أحمد بن عبد الرحمن القرشي ، ثنا الوليد بن مسلم ، أخبرني شعيب ابن زريق انه سمع عطاء الخراساني يحدّث أن الحسن قال للعلاء بن الشخير : حدثنا يا علاء ، قال : انا لم نبلغ ذلك يا أبا سعيد. قال الحسن: فأينا يبلغ[2] ذلك ؟ والله لولا ما اعتقده الله تعالى على العلماء لم ننطق ، ودّ الشيطان لو يمكنونه من هذا .

٢٨٤ – حدثنا الفضل بن حُميّ بن خلاد الرّازي (ك و ٣٢ : آ) سنة تسعين قدم علينا (ظ ص ٨٥) قال : سمعت أبا حاتم الرازي يقول: سمعت آدم بن أبي إياس العسقلاني يقول: مررت مع سفيان الثوري على شاب يحدّث فقال سفيان : اللهم لا يقل حيائي ، ثم مرّ على شاب يفتي فقال : مـــا أملح [3] هذا .

٢٨٥ – حدثنا عبدالله بن علي بن مهدي – ينزل سفح الجبل برامهرمز –

---

(١) جواب اذا محذوف للعلم به ، وتقديره – أخذا مما سيأتي – حسن به ان يحدث .

(٢) في ك و م (بلغ) .

(٣) في ظ : ما أفلح أملح . في م : أفلح .

ثنا ابراهيم بن بسطام قال : سمعت سليمان بن حرب يقول: قيل لحماد بن زيد: ان خالداً يحدّث ، فقال : عَجّلَ خالد [١] .

٢٨٦ – حدثنا أبي ، ثنا ابراهيم بن أبي العنبس، ثنا الحسن بن قتيبة قال : قال سفيان الثوري لسفيان بن عيينة : مالك لا تحدّث ؟ فقال : أمّا وأنت حيّ فلا [٢] .

٢٨٧ – قال القاضي : الذي يصح عندي من طريق الأثر والنظر في الحد الذي اذا بلغه الناقل حسُنَ به أن يحدّث – هو أن يستوفي الخمسين ، لأنها انتهاء الكهولة ، وفيها مُجتمعُ الأشد . قال سُحيم بن وثيل :

أخو خمسين مُجتَمِعٌ أشدّي ونجّذني مُداوَرَةُ الشئونِ [٣]

وقال آخر :

هل كهلُ خمسينَ إن نابتهَ نائبةٌ مُسَفَّهٌ رأيه فيها ومَسْبوتُ [٤]

---

(١) رواه الخطيب البغدادي بسنده الى الرامهرمزي . انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٧٢ : آ .

(٢) رواه الخطيب بسنده عن الحسن بن قتيبة . انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٧١ : آ .

(٣) رجل منجذ – بضم الميم وفتح الجيم أو كسرها – الذي جرب الأمور وعرفها وأحكمها ، وهو المجرب والمجرب – ومداورة الشؤون مداولة الامور ومعالجتها . وقد ذكر ابن منظور هذا البيت عن سحيم . انظر لسان العرب مادة (نجذ (جـ ٥/٥٠ .

(٤) المسبوت من السبات وهو نوم خفي كالغشية . انظر لسان العرب مادة (سبت) جـ ٢/٣٣١ – ٣٤٢ .

وليس بمستنكر [1] أن يحدّث عند استيفاء الأربعين ، لأنها حد الاستواء ومنتهى الكمال ، نبىء رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين ، وفي الأربعين (م و ٣٨ : ب) تتناهى عزيمة الإنسان وقوته ، ويتوفر عقله ، ويجود رأيه [2] . وقال :

في الأربعين إذا ما عاشها رجلٌ   ما أوضحَ الحقّ والتبيان للرجلِ

وفي هذا المعنى شعر كثير .

وقال عمر بن عبد العزيز : تمت حجة الله على ابن الأربعين ، ومات [3] فيها . وقال ذو الرمة وقد بلغ أربعين سنة : عشت نصف عمر الهرم .

٢٨٨ - وكان لا يدخل دار الندوة - إذا حزب أمرٌ - إلا ابن الأربعين

---

(١) في ظ و ك : يمكن . وفي م يكن وفي كتاب الالماع (ينكر) وما أثبتناه أصوب ويتفق مع رواية الخطيب .

(٢) نقل الخطيب البغدادي رأى القاضي الرامهرمزي ، ولكنه لم يذكر الشعر ، أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٧٢ : آ - ب .

وذكر القاضي عياض قول الرامهرمزي ثم قال : (واستحسانه هذا لا يقوم له حجة بما قال ، وكم من السلف المتقدمين ومن بعدهم من المحدثين من لم ينته الى هذا السن ، ولا استوفى هذا العمر ، ومات قبله وقد نشر من الحديث والعلم ما لا يحصر . هذا عمر بن عبد العزيز توفي ولم يكمل الأربعين ، وسعيد بن جبير لم يبلغ الخمسين ، وكذلك ابراهيم النخعي . وهذا مالك بن أنس قد جلس للناس ابن نيف وعشرين ، وقيل ابن سبع عشرة ، والناس متوافرون وشيوخه أحياء . .) كتاب الالماع الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ص ٣٩ : ب مخطوط دار الكتب الظاهرية .

والحق ان الجلوس للتعليم يختلف من عصر الى آخر ، ويتوقف على نضج من يهيىء نفسه لذلك ، وتتفاوت سن النضج العلمي بين شخص وآخر لتفاوت الملكات بين الناس ولعل الرامهرمزي استحسن سن الخمسين أو الأربعين بالنسبة الى ما رأى عليه أهل عصره وزمانه . انظر تدريب الراوي ص ٣٣٤ .

(٣) في م (لها) .

وصاعداً . حدثنا بذلك أحمد بن عمرو الحنفي [1] ، ثنا الرياشي ، عن ابن سلام ، عن أبان بن عثمان .

٢٨٩ – فاذا تناهى العمر بالمحدّث ، فأعجبُ إليّ أن يمسك في الثمانين فإنه حد الهرم، والتسبيح والاستغفار وتلاوة القرآن أولى بأبناء الثمانين ، فإن كان عقله ثابتاً ورأيه مجتمعاً ، يَعرفُ حديثه ويقوم به ، وتحرّى أن يحدّث احتساباً . رجوت له خـــيراً ، كالحضرمي ، وموسى ، (ظ ص ٨٦) وعبدان ، ولم أر بفهم أبي خليفة [2] وضبطه ناساً مع سنه [3] .

٢٩٠ – حدثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد ، ثنا سفيان بن عيينة بمكة وعبادان – وبين اللقاءين أربعون سنة – قال: سمعت محمد بن المنكدر يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول : ما سئل النبي ﷺ شيئاً قط فقال : لا [4] .

---

(١) هو الحافظ العلامة أبو بكر أحمـد بن عمرو بن عبد الخـالق البصري صاحب المسند المعلل ، وقد ارتحل في آخر عمره الى أصبهان والى الشام والنواحي ، ينشر علمه ، ذكره الدارقطني فأثنى عليه، وقال ثقة يخطيء ويتكل على حفظه . توفي بالرملة سنة (٢٩٢ هـ) انظر تذكرة الحفاظ جـ ٢/٢٠٤ ، والرياشي هو عباس بن الفرج البصري ذكره ابن حبان في الثقات، وتوفي سنة (٢٥٧ هـ) أنظر تهذيب التهذيب جـ ١٢٤/٥ .

(٢) أسلفنا ترجمته في هامش الفقرة ٢٦٢ من هذا الكتاب .

(٣) قال القاضي عياض : (وإنما كره من كره لأصحاب الثمانين الحديث لأن الغالب على من بلغ هذا السن احتلال الجسم والذكر ، وضعف الحال وبتغير الفهم وحلول الخرف يحذر التحري من الحديث في هذا السن ، مخافة أن يبدأ به التغير والاحتلال) ولا يقطعن بتغيره ولو جاوز تلك السن إلا إذا ظهر عليه ما يدل على ذلك ، انظر كتاب الالماع ص ٤٠ : ب .

(٤) أخرجه البخاري عن قبيصة عن سفيان بهذا الاسناد انظر الأدب المفرد ص ١٠٦ كما أخرجه في صحيحه في كتاب الأدب باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفضـــائل باب (ما سئل صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال : لا) حديث ٥٦ .

قال ابن خلاد : فقد دلّ قول أبي الوليد في هذا الحديث على أنه كتب عن سفيان وهو ابن نيف وأربعين سنة ، لأن سفيان مات وهو ابن إحدى وتسعين سنة [١] .

٢٩١ – قال القاضي : وقرأت في بعض كتب والذي عن القاسم بن نصر المخرمي ، قال : سمعت هشام بن عبد الملك يقول : قدم علينا ابن عيينة عبادان سنة ثلاث وتسعين .

٢٩٢ – حدثنا أحمد بن محمد البراثي [٢] ، قال : سمعت علي بن الجعد يقول : كتبت عن سفيان بن عيينة قبل أن أكتب عن سفيان الثوري ، وهو بالكوفة ، وهو إذ ذاك يستقي الماء ، قال البراثي [٣] : فذكرت هذا لإبراهيم بن عمر الوكيعي ، قال : كان لسفيان بن عيينة جمل يستقي عليه الماء .

٢٩٣ – قال القاضي : وهذا عند عوده الى الكوفة ، لأن أبي حدثني ، ثنا محمد بن النعمان الباهلي ، قال : سمعت عبد الله بن داود يقول : كنا عند الأعمش فقالوا : قدم سفيان بن عيينة صاحب الزهري وعمرو بن دينار ، قال : فسرنا [٤] اليه ، وتركنا الأعمش ، فقال الأعمش : سلوه عن عمرو بن

---

(١) ولد سفيان سنة (١٠٧ هـ) وتوفي سنة (١٩٨ هـ) انظر تذكرة الحفاظ جـ ١/٢٤٢ وتقريب التهذيب جـ ١/٣١٢ .

(٢) في ك : البراجي . وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان البراثي ، سمع علي بن الجعد وعبد الله بن عون الخزاز والامام أحمد وغيرهم . واختلف في تاريخ وفاته فقيل سنة (٣٠٠ هـ) وقيل سنة (٣٠٢ هـ) ، انظر طبقات الحنابلة جـ ١/٦٤ .

(٣) في ظ : البراى .

(٤) في ك : (فترنا) .

دينار عن عبد الله سُئِلَ النبي ﷺ عن (السائحون) [1] ، (م و ٣٩ : آ) فقال : الصائمون .

٢٩٤ — حدثني أبي ، ثنا أبو عمر بن خلاد الباهلي ، قال : سمعت عبد الله بن داود يقول : قمنا من مجلس الأعمش ، فأتينا ابن عيينة وسألناه عن الحديث .

٢٩٥ — حدثنا أبي ، ثنا أبو [2] عمر بن خلاد قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : قدمت الكوفة فقال لي الأعمش : يا سفيان ، أي شيء تحدث به عن الحجازيين ؟ قلت : حديث وحديث ، قال : ذلك لك ، قال : فجعلت أحدثه بحديث ويحدّثني بحديث ، فقدمت بعد ذلك بسنتين الكوفة ، فقلت : يا أبا محمد ما تقول فيما كنا فيه ، (ك و ٣٢ : ب) فقال : نفقت السوق بعدك . قال القاضي : فقد حدّث ابن عيينة في حياة الأعمش ، ولعله [3] دون الستين . ومات شعبة وله [4] خمس وسبعون سنة وحدّث نحواً من (ظ ص ٨٧) ثلاثين سنة . ومات عبد الله بن عون وهو ابن خمس وسبعين ، وقد حدّث عنه شعبة والأعمش والثوري ، ومات الأوزاعي وله سبعون سنة ، سوى من مات منهم وهو في الخمسين أو دونها ، مات ابراهيم النخعي وهو ابن ست وأربعين ، ومات قتادة وهو ابن نيف وخمسين ، وقال

---

(١) هذه الكلمة في الآية الكريمة « التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون » ، وهي الآية : ١١٢ من سورة التوبة .

(٢) سقطت من ك .

(٣) في ظ (لعل له) .

(٤) في ك (سنه) .

حنبل بن اسحاق : قال لي عمي : ولد عبد الرحمن بن مهدي سنة خمس وثلاثين ، وتوفي سنة إحدى وثمانين [1] .

٢٩٦ — حدثنا عبد الله بن أحمد الغزاء ، ثنا أبو حميد المصيصي ، ثنا ابن قدامة ، ثنا جرير ، عن واصل بن سليمان ، عن عبد الله بن سعيد بن جبير قال : قتل أبي وهو ابن تسع وأربعين .

---

(١) يريد ومائة ، وصوابه أن وفاة ابن مهدي سنة (١٩٨ هـ) . انظر تهذيب التهذيب ج ٦/٢٧٩ ، وتاريخ بغداد ج ١٠/٢٤٠ .

القـــول في السؤال

٢٩٧ – حدّثني عمر بن اسحــاق الشيرازي ، قـــال : قرىء على محمد بن ابراهيم الصوري ، وأنا شاهد بانطاكية، ثنا روّاد بن الجراح، عن الأوزاعي، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول ﷺ : شفاءُ العيّ السؤالُ[1].

٢٩٨ – حدثنا عمر ، ثنا اسماعيل بن محمد الثقفي ، ثنا نعيم بن حمـــاد ، ثنا الوليد ، ثنا الأوزاعي ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « شفاء العيّ السؤال[2] » .

٢٩٩ – حدثنا عبدان ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا مُحَيّس بن تميم أبو بكر الأشجعي ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن الزبير ، عن نافع ،

---

(١) أخرجه أبو داود بسنده عن الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس . كما أخرجه مفصلاً عن جابر قال : خرجنا في سفر ، فأصاب رجلاً منا حجر فشجه في رأسه . ثم احتلم ، فسأل أصحابه فقال : هل تجدون لي رخصة في التيمم ؟ فقالوا : ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء ، فاغتسل فمات ، فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك ، فقال « قتلوه ، قتلهم الله ، ألا سألوا إذا لم يعلموا ؟ فانما شفاء العي السؤال ، إنما كان يكفيه أن يتيمم ويعصر – (أو يعصب) شك موسى بن عبد الرحمن الأنطاكي شيخ أبي داود – على جرحه خرقة ، ثم يمسح عليهـــا ، ويغسل سائر جسده ، انظر سنن أبي داود ج ٨١/١ – ٨٢ ، ومسند الامام أحمد ج ٢٢/٥ – ٢٣ حديث ٣٠٥٧ .

(٢) انظر سنن أبي داود ج ٨١/١ – ٨٢ ، ومسند الامام أحمد ج ٢٢/٥ – ٢٣ .

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « التودد إلى الناس نصف العقل ، وحسن السؤال نصف العلم [١] » .

٣٠٠ – حدثنا الحضرمي ، ثنا صالح بن زياد السوسي ، ثنا يحيى بن سعيد العطّار ، ثنا عبد الله بن حُكيم المدني (م و ٣٩ : ب) عن شبيب بن [٢] بشر ، عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « السؤال نصف العلم [٣] » .

٣٠١ – حدثني سهل بن علي بن زياد البابسيري ، ثنا أبي ، ثنا عبدالله بن أبي كرَيم ، ثنا عمر بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا جلس أحدكم إلى العالم ، فليسأله تفقهاً ولا يسأله تعنتاً ، فإن من فعل ذلك فالله عز وجل [٤] يمقته [٥] » .

٣٠٢ – حدثني علي بن محمد بن الحسن ، ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقي ،

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر وزاد في أوله « الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة – الحديث » ، وفي سنده مخيس بن تميم عن حفص ابن عمر قال الذهبي : مجهولان . انظر مجمع الزوائد جـ ١/١٦٠ ، وعلل الحديث لابن أبي حاتم جـ ٢/٢٨٤ حديث ٢٣٥٤ ، وانظر روضة العقلاء ص ٥١ .

(٢) في ك (عن) وشبيب هو ابن بشر أو بشير البجـلُي الكوفي . انظر ميزان الاعتدال جـ ١/٤٤٠ وتقريب التهذيب جـ ١/٢٤٦ .

(٣) انظر مجمع الزوائد جـ ١/١٦٠ .

(٤) في م (تعالى) .

(٥) في سنده سهل بن علي قال ابن حجر : هو شيخ حدث عن علي بن الجعد وغيره متهم بالكذب . قاله أبو مزاحم الخاقاني ، لسان الميزان جـ ٣/١٢٠ – ١٢١ . وروى ابن عبد البر ما في معناه بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « علموا ولا تعنفوا ، فان المعلم خير من المعنت » وفي رواية (تعلموا . .) انظر جامع بيان العلم وفضله جـ ١/١٢٨ وقد أخرجه البيهقي في شعب الايمان وابن عدي في الكامل . انظر الفتح الكبير جـ ٢/٢٣١ .

ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ، ثنا مهدي بن ميمون ، ثنا يونس بن عبيد ، عن ميمون بن مهران ، قال : التودد إلى الناس نصف العقل ، وحسن المسألة نصف العلم ، واقتصادك في معيشتك يلقي عنك نصف المؤونة [1] .

٣٠٣ – حدثني الحضرمي ، ثنا أبو ابراهيم الترجماني ، ثنـــا حسان بن ابراهيم ، عن يونس بن (ظ ص ٨٨) يزيد الأيلي ، عن الزهري قال : للعلم خزائن تفتحها المسألة .

٣٠٤ – حدثنا الحضرمي ، ثنا الفضل بن الصباح، ثنا أبو عبيدة الحداد، عن سعيد بن زيد ، ثنا المهاجر أن أبا خالد مولى ثقيف قال : كان أبو العالية الرياحي جار بيتي ، فكان يقول : سلني واكتب حديثي قبل أن تلتمسه عند [2] غيري فلا تجده .

٣٠٥ – حدثنا العباس بن الحسن، ثنا أحمد بن عبدالله بن بكرالنيسابوري ثنا أبو التقي ، ثنا أبان بن حاتم ، عن عمر بن المغيرة ، عن هشام ، عن ابن سيرين قال : ان للعلم أقفلة ومفاتيحها [3] المسألة .

٣٠٦ – حدثنا الحسين بن بهان ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا حفص بن غياث عن الأعمش قال : ما زال الحسن يبتغي الحكمة حتى نطق بها .

٣٠٧ – حدثني أبو الحسن المازني ، ثنا هارون الفروي ، ثنا عبد الملك ابن عبد العزيز الماجشون ، عن ابراهيم بن سعد ، قال : قلت لأبي سعد بن ابراهيم : بم فاقكم [4] الزهري . قال : كان يأتي المجالس من صدورها ،

---

(١) انظر مجمع الزوائد جـ ١/١٦٠ .

(٢) في ك (عن) .

(٣) في ك مفاتيحه .

(٤) في الأصول (رافكم) ، وما أثبتناه أنسب للمعنى ويتفق مع رواية ابن حجر .

ولا يأتيها من خلفها، ولا يبقى في المجلس شاباً إلا ساءله، ولا كهلاً إلا ساءله ولا فتى إلا ساءله، ثم يأتي الدار من دور الأنصـــار فلا يبقى فيها شاباً إلا ساءله، ولا كهلاً إلا ساءله، ولا فتى إلا ساءله، ولا عجوزاً إلا ساءلها، ولا كهلة إلا ساءلها [١] ، حتى يحاول ربات الحجال .

٣٠٨ – حدثنا الحضرمي ، ثنا عيسى بن السَّري ، ثنا أبو داود ، عن سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد (م و ٤٠ : آ) بن جبير قال : ليس أحد يسألني ! ؟

٣٠٩ – حدثنا أحمد بن هارون البرديجي ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا محمد ابن عمرو الشامي ، ثنا أبو تميله يحيى بن واضح قال : جلست يوماً إلى عبد الله ابن المبارك ، فرآني ساكتاً لا أسأل عن شيء ، فقال : مـــالك لا تسأل عن شيء ؟

ان َتعَلـَّيْتَ عن سؤالِكَ عبد الله ترجعْ إذن بخفي حنـــينِ
فاغتتِ [٢] الشيخَ بالسؤالِ تجده سلساً يلتقيك بالراحتـــينِ
واذا لم َتصِحْ صياحَ الثكـالى رحتَ عنه وأنتَ صفرَ اليدينِ

٣١٠ – وقال بعض المتفقهة :

تالله مـــا يبرزُ [٣] إلا سابقاً علماً عزيزاً وبيـــاناً رائقاً
اذا احتذى [٤] الجليل والدقائقا كان المصيب سائلاً وناطقاً

---

(١) انظر تهذيب التهذيب جـ ٩/٤٤٩ .

(٢) غت القول بالقول والشرب بالشرب يغتته غتا أتبع بعضه بعضاً . والغت أن تتبع القول القول والشرب الشرب . لسان العرب جـ ٢/٣٦٨ .

(٣) في ك و ظ (تبزر)

(٤) حدا الشيء يحدوه حدواً واحتداه تبعه . انظر لسان العرب مادة (حدا) جـ١٨/١٨٣

٣١١ – قال (ظ ص ٨٩) القاضي : أنشدنا ابن عرفة الأزدي ، أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

تمامُ العمى طول السكوت وإنما شفاءُ العمى يوماً سؤالك من يدري

٣١٢ – حدثنا همام ، ثنا ابراهيم بْن الحسن العلاف ، ثنا حماد بن زيد ، عن جرير بن حازم ، عن حميد الأعرج قال : قدم الحسن مكة سنة مائة ، قال فحشد عليه الناس ، فقام رجل فقال : يا أبا سعيد ، ما تقول في القدر؟ قال : اجلس ليس تحسنُ أن تسأل : .

٣١٣ – حدثنا أبو خليفة ، عن التوّزّى[1] قال : قال كيسان لأبي زيد[2] : علقمة بن عبَدة من بني تميم هو أم من المحضرمة ؟ فقال : صحح المسألة ليصح لك الجواب * .

---

(١) هو أبو يعلى محمد بن الصلت البصري التوزي ، صدوق بهم ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٨ هـ) انظر تقريب التهذيب جـ ٢/١٧٢ ترجمة ٢٢٥ ، وميزان الاعتدال جـ ٢/٧٥ ترجمة ٦٩٧ .

(٢) أرجح انه سعيد بن الربيع العامري الحرشي الهروي البصري ، ثقة من صغار الطبقة التاسعة ، وهو أقدم شيخ للبخاري وفاة ، توفي سنة (٢١١ هـ) انظر تقريب التهذيب جـ١/٢٩٥ ترجمة ١٥٩ .

(*) آخر الجزء الثالث .

باب الكتـــاب

(ظ ص ٩٢ ، ك و ٣٤ : آ)

٣١٤ – حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن الزهري ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن ، حدثني أبو هريرة قال : لما فتح رسول الله ﷺ مكة قـــام في الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إنّ الله تعالى حبس عن مكة الفيل وسلط عليهـــا رسوله والمؤمنين ، وانها لم تحلّ لأحد كان قبلي ، وإنما أحلت لي ساعة من نهار ، وانها لا تحلُّ لأحد كان بعدي، لا ينفر صيدها ، ولا يختلى[1] شوكها، ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد[2] ، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظيرين ، إما أن يفتدى ، وإما أن يقتل ، فقال العباس : الا الأذخر يا رسول الله ، فإنا نجعله في قبورنا وبيوتنا ، فقال : الا الأذخر . (م و ٤٠ : ب) فقام ابو شاه – رجل من أهل اليمن – فقال : اكتبه لي يا رسول ، فقال رسول الله ﷺ : اكتبوا لأبي شاه . قال الوليد[3] : قلت للأوزاعي : مـــا قوله

---

(١) الخلا : العشب ، واختلاؤه قطعه ، أي ولا يقطع شوكها ، وعند الشيخين وأبي داود (لا يختلى خلاها) أي لا يقطع عشبها .

(٢) الساقطة : اللقطة وعند البخاري ومسلم وأبي داود (لقطتها) ، والمنشد : المعر ف للقطة .

(٣) في ك : فقال .

اكتبوا لأبي شاه ؟ قال : هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ[1].

٣١٥ – حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن عبدالله بن المؤمل ، عن ابن جريج ، عن عطـــاء ، عن عبد الله بن عمرو قلت : يا رسول الله ، أقيد العلم ؟ قال: نعم. قلت : وما تقييده ؟ قال : الكتاب[2].

٣١٦ – حدثنا همام بن محمد العبدي ، ثنا محمد بن أبي رجاء ، ثنا محمد بن يزيد ، عن محمد بن اسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو قلت : يا رسول الله ، أكتب مـــا أسمعه منك ؟ قال : نعم . قلت : في الغضب والرضا ؟ قال : نعم . فإني لا أقول إلا حقاً[3]

٣١٧ – حدثني أبي ، (ظ ص ٩٣) ثنا يحيى بن أبي طالب ، ثنا علي بن عاصم قال : قعدت الى الزبير بن عدي – قال مرة بالري ومرة لم يذكر

---

(١) أخرجه البخاري ومسلم وأحمد وأبو داود ، انظر البخاري بحاشية السندي جـ ٣/٦٥ ، وصحيح مسلم جـ ٢/٩٨٨ ، ومسند الامـــام أحمد جـ ١٢/٢٣٢ حديث ٧٢٤١ ، وسنن أبي داود جـ ١/٤٦٥ . كما رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في الوليد بن مسلم ، انظر تقييد العلم ص ٨٦ ، ورواه ابن عبد البر مختصراً بسنده الذي يلتقي بهذا السند في الأوزاعي . انظر جامع بيان العلم وفضله جـ ١/٧٠ .

(٢) رواه الخطيب البغدادي من طريقين يلتقيان بهذا السند في أحمد بن يحيى ، انظر تقييد العلم ص ٦٨ ، ورواه ابن عبد البر مختصراً بسنده الذي يلتقي بهذا السند في سعيد بن سليمان الى عبدالله بن عمرو يرفعه . انظر جامع بيـــان العلم جـ ١/٧٣ . ورواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفي سنده عبدالله بن المؤمل ، وثقة ابن معين وابن حبان ، وقال ابن سعيد ثقـــة قليل الحديث ، وقال الامام أحمد أحاديثه مناكير . انظر مجمع الزوائـــد جـ ١/١٥٢ وذكر السيد رشيد رضا هذا الحديث في المنار ، وضعف عبد الله بن المؤمل انظر المنار جـ ١/٧٦٦ .

(٣) أخرج الامام أحمد نحوه عن محمد بن يزيد بهذا السند. انظر مسند الامام أحمد جـ ١١/٢١٤ حديث ٧٠٢٠ ، ورواه الخطيب مطولاً بسنده الذي يلتقي بهذا السند في محمد بن يزيد، انظر تقييد العلم ص ٧٧ كما روى نحوه عن عبد الله بن عمرو من نيف وعشرين طريقاً كلها في هذا المعنى انظر تقييد العلم ص ٧٤ – ٨٢ ، وانظر جامع بيان العلم جـ ١/٧١ .

الري – فأتاه دويد ابن طارق قال : ثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قلنا : يا رسول الله ، انا نسمع منك أشياء لا نحفظها ، أفلا نكتبها ؟ قال : بلى فاكتبوها [١] .

٣١٨ – حدثنا عبد الله بن أحمد الغزاء، ثنا الحسن بن أبي أمية الانطاكي ثنا اسماعيل بن يحيى ، عن ابن أبي ذُوَيد [٢] عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال : « قيدوا العلم بالكتاب [٣] » .

٣١٩ – أخبرنا أحمد بن يحيى بن حبيب النِيلي ، ثنا شعيب بن عبدالحميد الواسطي ، ثنا عبد الرحيم بن هارون الغسّاني قال : ان اسماعيل المكي ، ثنا عن داود بن شابور ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : « قلت : يا رسول الله ، إني أسمع منك الشيء أفأكتبه ؟ قال: نعم فاكتبه، قلت: انك تغضب وترضى ؟ قال: إني لا أقول في الرضا والغضب إلا حقاً » قال عبد الرحيم : وقال شعبة – وحدّثتُه به قال – : (ك و ٣٤ : ب) سمعته من داود بن شابور ، كما سمعه اسماعيل ، ولكن سمعت علماً عن الحكم وحمّاد ، فما كتبته نسيته ، وما لم أكتبه لم أنسه [٤] .

---

(١) أخرجه الامام أحمد بهذا السند من عند علي بن عاصم . وهذا السند ضعيف لجهالة دويد بن طارق الخراساني . انظر مسند الامام أحمد جـ ٢١٣/١١ حديث ٧٠١٨ . ولكنه روى نحوه بأسانيد صحاح منها الحديث ٦٥١٠ جـ ١٠ والحديث ٦٩٣٠ جـ ١١ . ورواه الخطيب البغدادي انظر تقييد العلم ص ٧٤ .

(٢) في تقييد العلم ابن أبي ذؤيب ، وكذلك في تهذيب التهذيب ، وهو اسماعيل بن عبد الرحمن .

(٣) رواه الخطيب البغدادي في تقييد العلم ص ٦٩ .

(٤) رواه الخطيب مطولاً في تقييد العلم ص ٧٨ . وروى عن شعبة ما يعارض قوله المذكور قال شعبة : « اذا رأيتموني أثج الحديث فاعلموا إني تحفظته من كتاب » انظر جامع بيان العلم وفضله جـ ٧٤/١ – ٧٥ ، ومعنى أثج أصب الكلام صباً .

٣٢٠ ــ حدثنا الحسين بن بهان ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا أبو معاوية ، عن يحيى بن أبي أنيسه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قلت: يا رسول الله ، انا نسمع منك أشياء أفنكتبها ؟ قال : نعم . قلت : في حال الرضا والسخط ؟ قال : في حال الرضا والسخط [١] .

٣٢١ ــ وحدثنا أبو خليفة ، ثنا أبي الحبابُ بن محمد ، ثنا يحيى بن سُليم (م و ٤١ : آ) ، عن عبيد الله بن الأخنس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قالت لي قريش: ان رسول الله ﷺ يتكلم في الغضب والرضا فلا تكتب ، فسألت رسول الله ﷺ ، فقال : « اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج مني إلا حق [٢] » .

٣٢٢ ــ حدثنا الحضرمي ، ثنا الحماني ، ثنا ابن ادريس ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر وقال : ما آسى على شيء إلا على الصادقة ، والصادقةُ صحيفةٌ استأذنت فيها النبي ﷺ أن أكتب فيها ما أسمع منه فأذن لي [٣] .

٣٢٣ ــ حدثنا عبد الله بن عَنّام ، ثنا علي بن حكيم ، ثنا شريك ، عن ليث عن مجاهد ، (ظ ص ٩٤) عن عبد الله بن عمرو قال : ما يرغبني في الحياة الا خصلتان ، الوَهطُ [٤] والصادقة ، صحيفه كنت استأذنت [٥]

---

(١) أخرج نحوه الامام أحمد ، انظر مسند الامام أحمد جـ ٢١٤/١١ حديث ٧٠٢٠ .

(٢) أخرجه الامام أحمد مطولاً عن يحيى بن سعيد عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو. انظر مسند الامام أحمد جـ ٢٠/١٠ حديث ٦٥١٠ وما بعدها.

(٣) رواه الخطيب مختصراً بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في ليث . انظر تقييد العلم ٨٥

(٤) الوهط أرض لعمرو بن العاص تصدق بها كان يقوم بها . سنن الدارمي جـ ١٢٧/١ .

(٥) في ك زيادة (فيها) .

رسول الله ﷺ أن أكتبها عنه ، فكتبتها وهي الصادقة [1] .

٣٢٤ — حدثني عمر بن الحسن بن جبير الواسطي ، ثنا محمد بن عيسى العطّار ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا اسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن مجاهد قال: رأيت عند عبد الله بن عمرو صحيفة ، فذهبت أتناولها فقال : مه يا غلام بني مخزوم ، قلت : ما كنت تمنعني شيئاً ! ؟ قال : هذه الصادقة ، فيها ما سمعته من رسول الله ﷺ ، ليس بيني وبينه فيها أحد [2] .

٣٢٥ — حدثنا الحضرمي ، ثنا محمد بن حنان الحمّصي ، ثنا بقية بن الوليد ، عن عتبة بن أبي حكيم ، عن هبيرة بن عبد الرحمن قال : كنا اذا أكثرنا على أنس بن مالك ألقى الينا مخلاة [3] ، فقال : هذه أحاديث كتبتها عن رسول الله ﷺ [4] .

---

(١) انظر سنن الدارمي جـ ١/١٢٧ . ورواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في شريك . انظر تقييد العلم ص ٨٤ . كما رواه ابن عبد البر مطولاً من طريق شريك ، انظر جامع بيان العلم وفضله جـ ١/٧٢ .

(٢) انظر سنن الدارمي جـ ١/١٢٧ ، وطبقات ابن سعد جـ ٢/١٢٥ قسم ٢ وجـ ٤/٨ - ٩ قسم ٢ وجـ ٧/١٨٩ قسم ٢ ، ونحوه في تقييد العلم بسنده الذي يلتقي في اسحاق بن يحيى بن طلحة ص ٨٤ .

(٣) أخلى الله الماشية يخليها اخلاء أنبت لها ما تأكل من الخلى ، وخلى الخلى خلياً واختلاه فانخلى جزه وقطعه ونزعه ، والمخلى ما خلاه وجزبه ، والمخلاة ما وضعه فيه . انظر لسان العرب جـ ١٨/٢٦٦ مادة (خلا) أقول : فالمخلاة وعاء يوضع فيه العشب أو البقل بعد جزه ، وأشبه ما يكون بالكيس ، وتطلق المخلاة في الاستعمال على الكيس الذي يوضع فيه طعام الدواب .

(٤) روى الخطيب البغدادي نحوه من عدة طرق تلتقي بهذا السند في عتبة بن أبي حكيم في تقييد العلم ص ٩٥ — ٩٦ واللفظ عنده (. . أخرج الينا مجال من كتب . .) وفي رواية (جاء بصكاك . .) والمجال جمع مجلة ، والمجلة صحيفة يكتب فيها . انظر لسان العرب مادة (جلل) جـ ١٣/١٢٧ .

٣٢٦ – حدثنا محمد بن خالد الراسبي ، ثنا عبد الواحد بن غياث ، ثنـا عبد الله بن المثنى ، حدثني عمي ثمامة ، عن أنس بن مالك انه كان يأمر بنيه أن يقيدوا العلم بالكتاب [١] .

٣٢٧ – حدثنا محمد بن الجنيد بن بهرام الأرجاني ، ثنا لوين ، ثنا عبد الحميد بن سليمان ، عن عبد الله بن المثنى ، عن عمه ثمامة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : قيدوا العلم بالكتاب [٢] . قال لوين : هذا الحديث لم يروه غير هذا الشيخ [٣] .

٣٢٨ – حدثنا الحضرمي ، ثنا عبد الله بن عمر ، ثنا سفيان عيينة ، عن عمرو ، عن وهب بن منبه ، عن أخيه قال : سمعت أبا هريرة يقول : مـا أحد من أصحاب محمد ﷺ أكثر حديثاً مني (م و ٤١ : ب) عن رسول الله ﷺ الا عبد الله بن عمرو ، فانه كان يكتب وأنا لا (ك و ٣٥ : آ) أكتب [٤] .

---

(١) روى الخطيب نحوه من عدة طرق تلتقي بهذا السند في عبد الله بن المثنى. انظر تقييد العلم ص ٩٦ – ٩٧ ، وانظر جامع بيان العلم جـ ٧٣/١ ومجمع الزوائد جـ ١٦٢/١ وصحيح مسلم بشرح النووي جـ ٢٤٤/١ .

(٢) رواه الخطيب مرفوعاً بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في لوين . تقييد العلم ص ٧٠ ، ورواه من طريق يلتقي بهذا السند في عبد الحميد بن سليمان. تقييد العلم ص ٩٧ . وقال موسى بن هارون : (هذا حديث موقوف لا يصح رفعه ، والذي عندنا – والله أعلم – ان عبدالحميد بن سليمان وهم في رفعه . . وأرى عبد الحميد كان أحياناً يحدث به موقوفاً لأن قتيبة بن سعيد حدثنا قال : حدثنا عبد الحميد بن سليمان عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : قيدوا العلم بالكتاب . انظر تقييد العلم ص ٩٧ وقارن بناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين ص ٦٤ : آ .

(٣) في تقييد العلم لم يروه غير عبد الحميد بن سليمان مرفوعاً .

(٤) أخرج البخاري نحوه في صحيحه ، انظر فتح البـاري جـ ٢١٧/١ . ورواه =

٣٢٩ – حدثنا محمد بن يعقوب ، ثنا أبو الخطاب ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا محمد بن اسحاق، عن عمرو بن شعيب ، عن المغيرة بن حكيم ، عن أبي هريرة قال : كنت أعي بقلبي ، وكان (ظ ص ٩٥) هو يعي بقلبه ويكتب بيده، يعني عبد الله بن عمرو [١].

٣٣٠ – حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم ، ثنا منصور بن أبي مُزاحم ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن رجل ذكره سقط من كتابي اسمه ، عن عَبَاية بن رافع بن خديج عن رافع ، قال : قلت : يا رسول الله انا نسمعُ منكَ أشياء أفنكتبها ؟ قال : نعم [٢] .

٣٣١ – حدثنا العباس بن أحمد بن حسان الشامي ، ثنا بن المصفَى ، ثنا بقية ، حدثني ابن ثوبان ، حدثني أبو مدرك، حدثني عباية بن رافع بن خديج، عن رافع بن خديج قال : مرّ علينا رسول الله ﷺ يوماً ، ونحن نتحدّث ، فقال : ما تحدّثون ؟ فقلنا : ما سمعنا منك يا رسول الله ، قال : تحدّثوا وليتبوأ مقعده من كذب عليّ من جهنم ، ومضى لحاجته ، وسكت القوم ، فقال : ما شأنهم لا يتحدّثون ؟ قالوا ، للذي سمعناه منك يا رسول الله . قال : إني لم أرد ذلك ، إنما أردت مَنْ تعَمَّدَ ذلك ، فتحدّثنا ، قال : قلت : يا رسول الله انا نسمع منك أشياء أفنكتبها ؟ قال : « اكتبوا ذلك ولا حرج [٣] » .

= الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في سفيان . انظر تقييد العلم ص ٨٢ .

(١) روى الخطيب نحوه مطولاً من عدة طرق تلتقي في محمد بن اسحاق. انظر تقييد العلم ص ٨٣

(٢) روى الخطيب نحوه من طريقين كليهما عن أبي مدرك عن عباية بن رافع ، انظر تقييد العلم ص ٧٢ – ٧٣ وقد يكون الراوي الساقط من الكتاب هو أبو مدرك .

(٣) رواه الخطيب من طريقين يلتقي الأول بهذا السند في ابن المصفى والثاني في بقية ، انظر تقييد العلم ص ٧٣ ، وانظر نحوه في مجمع الزوائد ج ١٥١/١ .

٣٣٢ – حدثنا الحضرمي ، ثنا يحيى الحماني ، ثنـــا شريك ، عن أبي روق [١] ، عن أبي زيد مولى عمرو – يعني – ابن حريث قال : سمعت علياً يقول : من يشتري علماً بدرهم ؟ فذهب الحـــارث الأعور فاشترى صحفاً فجاء بها .

٣٣٣ – حدثنا الحضرمي ، ثنا يحيى ، ثنا داود بن عبد الجبار ، ثنا أبو اسحاق ، عن الحارث ، عن علي انه قال : من يشتري علماً بدرهم ؟ فذهبت فاشتريت صحفاً بدرهم [٢] .

٣٣٤ – حدثنا الحضرمي ، ثنا شيبان ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا ثابت ، عن أنس بن مالك ، عن محمود بن الربيع قال : لمـــا حدّثَ عتبان (بن مالك [٣]) قال أنس : فأعجبني الحديث ، وقلت له : أكتُبُه ؟ قال : اكتبه [٤] .

٣٣٥ – حدثنا الحضرمي ، ثنا عون بن سلاّم ، ثنا مَنْدَلُ بن علي ، عن محمد بن علي السلمي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : كنت أذهب

---

(١) في ك زوق . والصواب ما أثبتناه من ظ وهو عطية بن الحـــارث . أنظر تقريب التهذيب ج ٢/٢٤

(٢) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في شيخ الرامهرمزي الحضرمي . انظر تقييد العلم ص ٩٠ . أقول : وفي اسناده الحارث الأعور وهو ضعيف متهم بالكذب . (أنظر ميزان الاعتدال ج ٢٠٢/١ ترجمة ١٥٨٦ ، وداود بن عبد الجبار وهو ضعيف أيضاً . (أنظر ميزان الاعتدال ج ٣١٩/١ ترجمة ٢م٧٥ .

(٣) زيادة من (ظ) .

(٤) أخرج الإمام مسلم الخبر مطولاً بهذا السند من شيبان بن فروح . أنظر صحيح مسلم ج ٦١/١ – ٦٢ ، وفيه قال أنس : (فأعجبني هذا الحديث ، فقلت لابني اكتبه ، فكتبه) وروى الخطيب نحوه مطولاً من طريق سليمان بن المغيرة . أنظر تقييد العلم ص ٩٤ .

أنا وأبو جعفر [١] الى جابر بن عبد الله ومعنا ألواح صفار نكتب فيها الحديث [٢] .

٣٣٦ – حدثنا أبو حليفة ، ثنا أبو الوليد ، ثنا مندل ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، (ظ ص ٩٦) عن سعيد بن جبير قال : كنت أكتب عند ابن عباس ، (م و ٤٢ : آ) فاذا امتلأت الصحيفة أخذت نعلي فكتبت فيها حتى تمتلىء [٣] .

٣٣٧ – حدثنا همام بن محمد العبدي ، ثنا محمد بن عقبة ، ثنا جرير عن الأعمش قال : قال الحسن : ان لنا كتباً نتعاهدها [٤] .

٣٣٨ – حدثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب أن أبا قلابة وأبا المليح كانا يكتبان العلم .

٣٣٩ – حدثنا الحضرمي ، ثنا أحمد بن أسد، ثنا عبد الحميد بن الحمّاني، عن اسماعيل بن عبد الملك قال : كنت جالساً عند عطاء ، فحدّثه [٥] رجل بحديث فقال عطاء لابنه اكتبه .

---

(١) عبد الله بن محمد بن عقيل هو ابن أبي طالب الهاشمي، أمه زينب بنت علي، صدوق في حديثه لين ، توفي بعد سنة (١٤٠ هـ) . أنظر تقريب التهذيب جـ ٤٤٨/١ ، وأبو جعفر هو محمد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي الملقب بالباقر كان ناسكاً عابداً توفي سنة (١١٤ هـ) ، أنظر تذكرة الحفاظ جـ ١١٧/١ ، وتهذيب التهذيب جـ ٣٥٠/٩

(٢) روى الخطيب نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا السند في محمد بن علي السلمي انظر تقييد العلم ص ١٠٤ .

(٣) رواه ابن سعد مطولاً في طبقاته جـ ١٧٩/٦ ، ورواه الخطيب من طريق مندل ومن طريق آخر يلتقي بهذا السند في جعفر بن أبي المغيرة ، انظر تقييد العلم ص١٠٢ .

(٤) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في جرير . أنظر تقييد العلم ص ١٠١ ورواه ابن عبد البر بسنده الذي يلتقي بهذا السند في جرير ، أنظر جامع بيان العلم وفضله جـ ٧٤/١ – ٧٥ .

(٥) في م (فحدثنا) .

٣٤٠ – حدثنا ابن منيع ، ثنا ابن زهير ، ثنا أبو سلمة ، ثنا أبو هلال قال : قالوا لقتادة : نكتب ما نسمع منك ؟ قال : وما يمنعك أن تكتب (ك و ٣٥ : ب) وقد أخبرك اللطيف الخبير انه يكتب [١] ، فقال : « علمها عند ربي في كتاب لا يضلُّ ربي ولا ينسى [٢] » .

٣٤١ – حدثنا عبد الله بن أحمد الثغري ، ثنا محمد بن سعيد ، ثنا أبو زيد ، ثنا سوادة بن حيَّان ، عن معاويَةَ بن قُرة قال [٣] : من لم يكتب العلم لم يعد علمُه علماً [٤] .

٣٤٢ – حدثنا عبد الله ، ثنا عمران المجاشعي ، ثنا عبد السّلام بن هاشم ثنا سواده بن حيّان ، عن معاوية بن قرة انه قال ذلك .

٣٤٣ – حدثنا عبد الوهاب بن حمدان التُستري ، ثنا لوين ، ثنا الوليد ابن دينار ، عن يزيد الرقاشي قال : حججت مع عمرَ بن عبد العزيز ، فحدّثته بأحاديث عن أنس بن مالك فكتبها ، وقال : ليس عندي مال فأعطيك ، ولكن أفرض لك في الديوان ، ففرض لي أربعمائة درهم [٥] .

---

(١) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في أحمد بن زهير ، تقييد العلم ص١٠٣ وفي الكفاية ص ٣٥٤ «قدمت أم سليمان اليشكري بكتاب سليمان فقرىء على ثابت وقتادة وأبي بشر والحسن ومطرف ، فرووها كلها » .

(٢) ٥٢ : طه .

(٣) في ك (عن) .

(٤) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في سواده بن حيان التميمي ، كما رواه من طريق أخرى غير هذه عن معاوية ، انظر تقييد العلم ص ١٠٩ ، وانظر نحوه في جامع بيان العلم وفضله بسنده الذي يلتقي بهذا السند في سوادة جـ ٧٤/١ .

(٥) قارن بسنن الدارمي جـ ١٣٠/١ .

٣٤٤ ـ حدثنا الحسن بن علي السرّاج ، ثنا عبيد بن عبد الواحد ، ثنا بحر بن وهب ، ثنا بقية ، ثنا عتبة بن أبي حكيم الهَمْدَاني قال : كنت عند عطاء ابن أبي رباح ونحن غلمان ، فقال : يا غلمان ، تعالوا اكتبوا ، فمن كان منكم لا يُحسِنُ كتبنا له ، ومن لم يكن معه [١] قرطاس أعطيناه من عندنا .

٣٤٥ ـ حدثنا المفضل بن محمد الجندي ، ثنا سلمة بن شبيب ، (ظ ص ٩٧) ثنا عبد الرزّاق ، أنا [٢] معمر قال : قدمت على يحيى بن اليمان فحدّثته بحديث لاستخرج منه حديثاً ، فلما قمت من عنده قال : أكتب لي حديث كذا وكذا . قلت له : يا أبا نصر ، ألستم تكرهون كتابة الحديث ؟ فقال : اكتبه لي [٣] ، فانك ان لم تكتبه لي فقد ضَيّعتُ [٤] أو أخطأت [٥] .

٣٤٦ ـ وحدثنا أبو خليفة ، ثنا أبو عمر الضرير ، ثنا عبد العزيز بن مسلم القَسْمِلِي ح ، وثنا الحضرمي ، ثنا عبد الله بن معاوية ، ثنا عبد العزيز القَسْمِلي ، ثنا عبد الله بن دينار قال : كتب (م و ٤٢ : ب) عمر بن

---

(١) في م (عنده) .

(٢) في ظ : أنبأ .

(٣) سقطت من ك .

(٤) في ظ ضعت .

(٥) أرجح أن يحيي هو يحيى بن أبي كثير لا يحيى بن اليمان ففي رواية الخطيب وابن عبد البر يحيى بن أبي كثير ، ثم ان كنية يحيى بن اليمان مجهولة ، وكنية ابن أبي كثير أبو نصر . روى الخطيب هذا الخبر في تقييد العلم ص ١١٠ ، ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله جـ ٧٦/١ .

عبد العزيز الى أهل المدينة : انظروا ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبوه ، فاني خفت دروس العلم ، وذهاب [1] العلماء [2].

٣٤٧ - حدثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد ، ثنا مندل ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير قال : كنت أكتب عند ابن عباس ، فاذا امتلأت الصحيفة أخذت نعلّي فكنت أكتب في ظهورهما حتى تمتلئا [3].

٣٤٨ - حدثنا أبي ، ثنا يحيى بن جعفر ، ثنا عبد الوهاب الخفّاف ، ثنا سليمان التيمي ، عن طاوس قال : كنت أنا وسعيد بن جبير عند ابن عباس يحدّثنا ويكتب سعيد بن جبير .

٣٤٩ - حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي خيثمة ، ثنا أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن منصور قال : قلت لابراهيم : سالم بن أبي الجعد أتم حديثاً منك . قال : ان سالماً كان يكتب [4].

---

(١) طيار في م .

(٢) روى الدارمي نحوه في سننه ، أنظر سنن الدارمي ص ٦٨ ط كانفور سنة (١٢٩٣ هـ) ورواه الخطيب البغدادي من طريقين يلتقيان بهذا الاسناد في عبد العزيز بن مسلم . أنظر تقييد العلم ص١٠٦ . وانظر ما كتبناه حول خدمة عمر بن عبدالعزيز للسنة في السنة قبل التدوين ص ٢٨٥ وما بعدها .

(٣) روى الخطيب نحوه مطولاً بسنده الذي يلتقي بهذا السند في جعفر بن أبي المغيرة وزاد فيه « ثم أكتب في كفي » تقييد العلم ص ١٠٢ .

(٤) روى الخطيب نحوه من طريق يلتقي بهذا الاسناد في يحيى بن سعيد ، أنظر تقييد العلم ص ١٠٩ . ومن طريق آخر يلتقي في سفيان ص ١٠٨ ، وروى نحوه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله جـ ٧٠/١ . وانظر طبقات ابن سعد جـ ٢٠٣/٢ ، وسنن الدارمي جـ ١٢٣/١ .

٣٥٠ ـ حدثنا الحضرمي ، ثنا أحمد[١] بن يونس ، ثنا شريك ، عن أبي روق ، عن الشعبي قال : الكتاب قيد العلم [٢] .

٣٥١ ـ حدثنا البِرْتي [٣] ، ثنا ابن عبد الأعلى ، قال : سمعت المعتمر يقول : كتب إليّ أبي وأنا بالكوفة : أن أشتر [٤] الصحف واكتب العلم ، فان المال يذهب والعلم يبقى [٥] .

٣٥٢ ـ حدثنا عبد الله بن علي ، ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن يمان، عن المنهالُ بن خليفة، عن سلمة بن تمام أبي عبدالله الشَقَري، عن الحسن قال : ما قُيدَ العلم بمثل الكتاب [٦] .

---

(١) في ك (نا) .

(٢) أنظر تقييد العلم ص ٩٩ .

(٣) البرتي في ظ مهملة النقط ، وصححناها من النسخ الأخرى ، وهو أبو العباس أحمد ابن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي القاضي ، تقلد قضاء واسط وقطعة من أعمال السواد ، ثم ولي القضاء ببغداد سنة (٢٤٩ هـ) بعد وفاة أبي هشام الرفـاعي ، روى عن مسلم بن ابراهيم ، وأبي الوليد الطيالسي ، وأبي سلمة التبوذكي ، والقعنبي ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وغيرهم من البغداديين ، والبصريين ، والكوفيين ، وأخذ الفقه عن أبي سليمان الجوزجاني صاحب محمد بن الحسن ، وروى عنه عبد الله بن محمد البغوي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو علي الصفار ، وجماعة سواهم . كان من خيار المسلمين ، ديناً عفيفاً ، يذكر بالصلاح والعبادة ، وكان ثقة ثبتاً حجة حدث بحديث كثير ، توفي سنة ٢٨٠ هـ ، أنظر تاريخ بغداد جـ ٦١/٥ ـ ٦٣ ، وتذكرة الحفاظ جـ ١٥٧/٢ .

(٤) في ك (اشترى) .

(٥) رواه الخطيب في تقييد العلم ص ١١٢ من طريق أخرى عن المعتمر .

(٦) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في يحيى بن اليمان، والحسن هو البصري، انظر تقييد العلم ص ١٠١ .

٣٥٣ – حدثنا محمد بن عطية الشامي [١] ، ثنا الرياشي ، عن الأصمعي قال : سمعت ابن أبي الزناد يحدّث عن عروة قال : لأن تكون كتب (ظ ص ٩٨) لي عندي أحبّ إليّ من كذا وكذا ، كنا نسمع ونقـــول : لا نتّخذُ مع كتاب الله كتاباً ، قد والله استمر (ك و ٣٦ : آ) كتاب الله لِمريرِهِ لا يخلطه شيء أبداً [٢] .

٣٥٤ – حدثنا الحضرمي ، ثنا الحمّاني ، ثنا مَنْدَل ، عن أبي كِبران قال : سمعت الشعبي يقول : اكتبوا ما سمعتم مني ولو على جدار [٣] .

٣٥٥ – حدثنا عبيد الله بن هارون بن عيسى ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ثنا وكيع ، ثنا الحسن بن عقبة المُرادي ، عن عامر قال : اذا سمعت شيئاً فاكتبه ولو على الحائط [٤] .

٣٥٦ – حدثنا سهل بن موسى شيْران ، ثنا محمد بن عمر بن علي المُقدّمي ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن حرملة قال : كنت سيء الحفظ ، فرخّص لي سعيد بن جبير في الكتاب [٥] .

---

(١) ذكر ابن حبان في الثقات قال : محمد بن عطية يروي عن عبد الله بن أبي زينب عن أبي ادريس الحولاني ، عداده في أهل الشام ، روى عنه اسماعيل بن عيـــاش . انظر ترتيب الثقات لابن حبان جـ ٣١/٣ : ب أقول ليس هـــذا شيخ الرامهرمزي ولا يعقل أن يكون الرامهرمزي قد أدركه ، وذلك لأن اسماعيل ابن عياش الراوي عن محمد بن عطية توفي سنة (١٨٢ هـ) ومولد الرامهرمزي بعد ذلك بحوالي مائة سنة . ولعلهما اثنان .

(٢) روى الخطيب نحوه مختصراً ، أنظر تقييد العلم ص ٦٠ ، وقد احترقت كتبه يوم الحرة أنظر جامع بيان العلم جـ ٧٥/١ .

(٣) روى الخطيب نحوه بسنده عن أبي كبران ، تقييد العلم ص ١٠٠ .

(٤) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في وكيع عن أبي كـبران (الحسن بن عُقبة المرادي) أنظر تقييد العلم ص ١٠٠ .

(٥) روى ابن عبد البر هذا الخبر بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في يحيى بن سعيد عن =

٣٥٧ – حدثنا سهل ، ثنا محمد بن عمر قال : سمعت ابراهيم بن حبيب[١] (م و ٤٣ : آ) يقول : سمعت ابن جريج يقول : قيّدوا العلم بالكتاب[٢].

٣٥٨ – حدثنا محمد بن الحسين بن شاهان ، ثنا عمر بن حفص ، ثنا أبو عاصم ، ثنا ابن جريج ، حدّثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان ، عن عمه عمرو بن أبي [٣] سفيان أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : قيّدوا العلم بالكتاب [٤].

٣٥٩ – حدثنا الحسن بن عثمان التستري، ثنا أبو زرعة الرازي قال : سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول : من لم يكتب عشرين ألف حديث املاء لم يعدّ صاحب حديث .

٣٦٠ – حدثنا ابن معدان الغزاء ، ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، ثنا أبو صالح الفراء قال : سألت ابن المبارك عن كتاب الحديث ، فقال : لولا الكتاب ما حفظنا [٥] .

= عبد الرحمن بن حرملة قال : (كنت سيء الحفظ فرخص لي سعيد بن المسيب في الكتاب) جامع بيان العلم ج١/٧٣ ، وكذلك رواه الخطيب وفيه سعيد بن المسيب ، أنظر تقييد العلم ص ٩٩ . وأرجح أنه سعيد بن المسيب كما ذكر ابن عبد البر والخطيب لأن الأخبار التي رويت عن ابن جبير تدل انه كان يكتب كثيراً ويسمح بالكتابة . أنظر الفقرة (٣٤٧) من هذا الكتاب .

(١) غير واضحة في م .

(٢) روى الخطيب نحوه بسنده عن ابن جريج ، أنظر تقييد العلم ص ١١٣ .

(٣) بياض في م .

(٤) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في أبي عاصم ، أنظر تقييدالعلم ص ٨٨ ، ورواه ابن عبد البر بسنده الذي يلتقي بسند الرامهرمزي في ابن جريج . أنظر جامع بيان العلم وفضله ج ١/٧٢ .

(٥) رواه الخطيب بسنده إلى الرامهرمزي . أنظر تقييد العلم ص ١١٤ .

٣٦١ – حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا اسحاق ابن يحيى بن طلحة بن عُبيد الله ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال : كان عند رسول الله ﷺ ناس من أصحابه وأنا معهم وأنا أصغر القوم، فقال النبي ﷺ : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار [1] » . فلما خرج القوم قلت لهم : كيف تحدّثون عن رسول الله ﷺ وقد سمعتم ما قال ، وأنتم تنهمكون (ظ ص ٩٩) في الحديث عن رسول الله ﷺ ؟ قال: فضحكوا ، وقالوا : يا ابن أخينا ، إنّ كل ما سمعنا منه فهو عندنا في كتاب [2] .

---

(١) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة والدارمي والإمام أحمد وغيرهم، أنظر صحيح البخاري بحاشية السندي ج ٣١/١ ، وانظر صحيح مسلم ج ١٠/١ .

(٢) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي في محمد بن يحيى المروزي. أنظر تقييد العلم ص ٩٨ ورواه الطبراني في الكبير ، وفيه اسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك الحديث ، مجمع الزوائد ج ١٥١/١ – ١٥٢ .

من كان لا يرى أن يكتب

٣٦٢ — حدثنا سهل بن موسى ، ثنا الحسين بن الحسن المروزى ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : جهدنا بالنبي ﷺ أن يأذن لنا في الكتاب فأبى [١] .

٣٦٣ — حدثنا سهل ، ثنا عقبة بن سنان ، ثنا غسان بن مُضَر ، عن سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة قال : قيل لأبي سعيد : أنكتب حديثكم هذا ؟ قال : لا لمَ تجعلونه قرآنا ؟ ولكن احفظوا كما حفظنا [٢] .

٣٦٤ — حدثنا عبد الله بن أحمد الغزّاء ، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا سفيان ، عن أيوب ، سمع سعيد بن جبير يقول : كنا نختلف بالكوفة في أشياء كتبتها في صحيفة ، فأتيت ابن عمر ، فجعلت أقرأ وأسأله ، ولو رآها لكانت الفيصل فيما بيني وبينه [٣] .

---

(١) في سنده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف ، أنظر ميزان الاعتدال ج ٢/١٠٥ ، وتهذيب التهذيب ج ٦/١٧٧ . ورواه الخطيب من طرق ثلاث : الأولى والثانية تلتقيان بهذا السند في سفيان بن عيينة ، والثالثة في شيخ سفيان الحسين بن الحسن بن حرب المروزي . أنظر تقييد العلم ص ٣٢ — ٣٣ ، وسنن الدارمي ج ١/١١٩ وناسخ الحديث لابن شاهين ص ٦٤ : آ .

(٢) روى الخطيب نحوه من عدة طرق بأسانيد مدارها على المستمر بن الريان عن أبي نضرة وعلى كهمس عن أبي نضرة ، وعلى سعيد الجريري عن أبي نضرة ، أنظر تقييد العلم ص ٣٦ — ٣٨ .

(٣) روى الخطيب نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا السند في أيوب . أنظر تقييد العلم =

٣٦٥ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ، ثنا أبو حميد [١] عبد الله بن محمد (ك و ٣٦ : ب) ، ثنا محمد بن عيسى بن الطبّاع ، ثنا ابن فضيل ، عن ابن شُبرُمَةَ قال ، سمعت الشعبي يقول : ما كتبت (م و ٤٣ : ب) سوداء في بيضاء قطّ ، ولا حدثني رجل بحديث فأحببت [٢] أن يعيده عليّ [٣] .

٣٦٦ – حدثني عمر بن الحسن الواسطي ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا يحيى ابن يوسف ، عن أبي الأحوص قال : كان ابن عون في زمانه يسمّونه سيد القراء . فقيل لابن عون انهم يكتبون عنك ، قال ابراهيم : يكتبون وأنا أكره ذلك [٤] .

٣٦٧ – حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم ، ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقي ثنا حجاج قال : سمعت شعبة يحدّث عن منصور قال : قال ابراهيم : ما كتبت شيئاً قط . قال شعبة : وقال منصور : وددت أني كنت كتبت وأنّ

= ٤٣ – ٤٤ . وذكر ابن سعد نحوه مختصراً في طبقاته ج ١٧٩/٦ ، وذكر ابن عبد البر نحوه بسنده عن سفيان بن عيينه ، أنظر جامع بيان العلم ج ٦٦/١ .

(١) في ك حميل . والصواب ما أثبتناه ، وأبو حميد هو عبد الله بن محمد بن تميم المصيصي ثقة من الطبقة الحادية عشرة . أنظر تقريب التهذيب ج ٤٤٦/١ .

(٢) في ظ وأحببت .

(٣) رواه ابن عبد البر بسنده الذي يلتقي بهذا السند في محمد بن فضيل ، وزاد في روايته هذه من حديث الأخنس (ولقد نسيت من الأحاديث ما لو حفظها انسان كان بها عالماً) أنظر جامع بيان العلم وفضله ج ٦٧/١ . ورواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في محمد بن فضيل ، أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١٧٨ : آ .

(٤) روي عن ابراهيم انه كره كتابة العلم وتخليده في الكراريس . أنظر جامع بيان العلم ج ٦٧/١ ، وتقييد العلم ص ٤٨ . وكان ابراهيم يكتب عند عبيدة بن عمرو السلماني . وكان عبيدة يقول له : « لا تخلدن عني كتاباً » أنظر تقييد العلم ص ٤٦ – ٤٧ .

عليّ كذا وكذا ، وقد ذهب عني مثل علمي [١] . قال شعبة : وقال يونس بن عبيد : ما كتبت شيئاً قط ، قال شعبة : (وقال خالد الحذاء ما كتبت شيئاً قط إلا حديثاً واحداً ، فلما حفظته محوته) [٢] .

٣٦٨ — حدثنا محمد بن أحمد بن كساء الواسطي ، ثنا عمر بن شَبَّة ، ثنا قريش بن أنس ، عن ابن عون قال : قال محمد : ما كتبت شيئاً قط . قال : وقال (ظ ص ١٠٠) ابن عون : وأنا ما كتبت شيئاً قط [٣] .

٣٦٩ — حدثنا عبد الله بن أحمد الغزاء ، ثنا [٤] أحمد بن الحكم القزاز ، ثنا سهل بن أسلم العَدَويّ ، عن حُميد بن هلال ، عن أبي بردة بن أبي موسى قال : كنت أكتب حديث أبي ، فقال : يا بني ، تكتب حديثي ؟ قلت : نعم . قال : جِىء به ، فأتيته ، فنظر فيه فمحاه ، وقال : يا بني احفظ كما حفظت [٥] .

---

(١) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهـــذا السند في أحمد بن ابراهيم ، أنظر تقييد العلم ص ٦٠ .

(٢) روى الخطيب نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا السند في أحمد بن ابراهيم ، وفيه (. . ما كتبت شيئاً قط إلا حديثاً طويلاً ، فاذا حفظته محوته . .) تقييد العلم ص ٥٩ .

(٣) أنظر ما روى عن محمد بن سيرين حول عدم الكتابة . تقييد العلم ص ٤٦ وهامش ١٥٩ في ص ٧٩ منه .

(٤) في ك أخبرنا .

(٥) روى الخطيب نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا السند في سهل بن أسلم ، انظر تقييد العلم ص ٤٠ ، وروى ابن عبد البر نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا السند في حميد بن هلال . أنظر جامع بيان العلم وفضله جـ ٦٦/١ .

من كان يكتب فاذا حفظه محاه

٣٧٠ ــ حدثنا عبدان ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد ، ثنا [١] سعيد بن عبد العزيز قال : قال عبد الرحمن بن سلمة الجمحي : سمعت عبد الله بن عمرو يحدّث عن رسول الله ﷺ حديثاً ، فكتبته فلما حفظته محوته ، قال: « قد أفلح من أسلم ، وكان رزقه كفافاً ، وصبر عليه [٢] » .

٣٧١ ــ حدثنا الحضرمي ، ثنا الحمّاني ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيـــق ، عن محمد بن سيرين انه كان لا يرى بكتاب الحديث بأساً ، فإذا حفظه محاه [٣] .

٣٧٢ ــ حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا يحيى بن عبد الحميد ، ثنا أبي ، عن عقبة بن أبي حفصة ، عن أخيه ، عن عاصم بن ضمرة انه كان يسمع الحديث ويكتبه ، فإذا حفظه دعا بمقراض فقرضه [٤] .

---

(١) في ك : ابن .

(٢) أخرج الامـــام مسلم نحوه عن عبد الله بن عمرو ، أنظر صحيح مسلم جـ ٢/٧٣٠ حديث ١٢٥ ، وأخرج ابن ماجـــة نحوه عن عبد الله بن عمرو . أنظر سنن ابن ماجـــة جـ ١٣٨٦/٢ .

(٣) روى الخطيب نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا السند في حماد بن زيـــد ، انظر تقييد العلم ص ٦٠ .

(٤) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي ، انظر تقييد العلم ص ٥٩ .

٣٧٣ — حدثني عبد الله بن علي بن مهدي ، ومحمد بن عبد الله بن مهران الرامهرمزيان ، قالا : ثنا محمد بن محمد بن مرزوق ، ثنا أبي قال : سمعت جدّتي أمَةَ الملك بنت هشام بن حسان تقول : سمعت أبي هشامَ بن حسّان يقول : ما كتبت حديثاً قط إلا حديث الأعماق ، فلما حفظته محوته .
وحدّثنيه عبد الله بن علي ، ثنا (م و ٤٤ : آ) ابن أبي الزرد ، ثنا سعيد بن عامر ، عن هشام قال : ما كتبت عن محمد إلا حديث الأعماق ، فلما (ك و ٣٧ : آ) حفظته محوته .

٣٧٤ — حدثنا عبيد الله بن هارون ، ثنا القاسم بن نصر ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا حجاج قال : سمعت شعبة يقول : قال خالد الحذاء : ما كتبت شيئاً قط إلا حديثاً واحداً ، فلما حفظته محوته [١] .

٣٧٥ — حدثنا الحضرمي ، ثنا أحمد بن سنان قال : سمعت الفضل بن عنبسة الواسطي يقول : لم يكن عند حماد بن سلمة كتاب ، إنما كتب حديث قيس بن سعد على باب ، قال : — يعني — ثم محاه [٢] .

---

(١) سبق ان ذكره الرامهرمزي والخطيب انظر الفقرة ٣٦٧ من هذا الكتاب .

(٢) قال أبو داود: لم يكن لحماد بن سلمة كتاب إلا كتاب قيس بن سعد. انظر تذكرة الحفاظ جـ ١/١٩٠ .

من كان يحفظ ثم يكتب ما حفظ ومن كره ذلك

(ظ ص ١٠١)

٣٧٦ ــ حدثنا عبدالله بن علي بن مهدي ، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي الأشج قال : قال خالد بن نافع مولى أبي موسى : عن سعيد بن أبي بردة قال : كنت اذا سمعت من أبي موسى الحديث قمت فكتبته ، فلما كثر قيامي قال : يا بني ، كثر قيامك . قلت : اني أكتب هذا الذي أسمعه منك ، قال : فأت به . قال : فجئت به ، فقرأته عليه . فقال : نعم ، هكذا سمعت من رسول الله ﷺ ، ولكن أخاف أن تزيد فيه وتنقص ، فدعا بإجّانة [١] فصب فيها ماء ، ثم طرح تلك الكتب فيها فمحاها [٢] .

٣٧٧ ــ حدثنا عبد الله بن غنّام ، ثنا بن حكيم ، ثنا شريك ، عن أبي جعفر الفراء قال : كان الأعمش يسمع من أبي اسحاق ، ثم يجيء فيكتبه في منزله [٣] .

---

(١) الاجانة والانجانة والأجانة المركن ، وأفصحها إجانة . واحدة الأجاجين ، أنظر لسان العرب ج ١٦/١٤٥ مادة (اجن) والمركن شبه تور من أدم يتخذ للماء أو شبه لقن ، واللقن كالطست والمركن بالكسر الإجانة التي تغسل فيها الثياب ونحوها . انظر لسان العرب مادة (ركن) ج ١٧/٤٥ .

(٢) روى الخطيب بسنده الى الرامهرمزى ، انظر تقييد العلم ص ١١٢ .

(٣) رواه الخطيب بعضه في حديث طويل ، انظر تقييد العلم ص ١١٢ .

٣٧٨ – حدثني عبد الله بن علي ، ثنا الأشج ، قال : سمعت ابن ادريس يقول : مـــا كتبت عند الأعمش ولا عند حصين ولا عند ليث ، ولا عند أشعث ، إنما كنت أحفظ ثم أجيء ، فأكتب في البيت [١] .

٣٧٩ – حدثنا أبو حفص الواسطي ، ثنـــا محمد بن غالب ، ثنا محمد بن الصبّاح الدولابي الثقة المأمون ، والله قال : سمعت هشيماً يقول : ما كتبت حديثاً قط في مجلس ، كنت أسمعه ثم أجيء الى البيت فأكتبه .

٣٨٠ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ، ثنا يوسف بن مُسَلَّم قال : سمعت خلف بن تميم يقول : (سمعت من سفيان الثوري عشرة آلاف حديث أو نحوها ، فكنت أستفهم جليسي ، فقلت لزائدة : يا أبا الصلت اني [٢]) كتبت عن سفيان الثوري عشرة آلاف حديث ، أو نحواً من عشرة آلاف . فقال [٣] : لا تحدّث منهـــا إلا بمـــا حفظ قلبك وسَمِعَتْ [٤] أذنك ، فألقيتها [٥] .

٣٨١ – قال القاضي : قد ذكرنا في وجوب الكتاب ما ورد عن رسول الله ﷺ ، ثم عن علي وعمر وجابر [٦] (س و ٧١ : ب) وأنس ومن يليهم من كبراء التابعين كالحسن ، وعطاء ، وطاوس ، وسعيد بن جبير ، وعروة بن الزبير ، ومَنْ بعدهم من أهل العلم . والحديث لا يُضبَطُ إلا بالكتاب ثم بالمقابلة (م و ٤٤ : ب) والمدارسة ، والتعهد ، والتحفظ ، والمذاكرة ، والسؤال ، والفحص عن الناقلين ، والتفقه بما نقلوه [٧] .

---

(١) روى الخطيب بعضه في حديث طويل ، أنظر تقييد العلم ص ١١٢ .
(٢) ما بين قوسين سقط من ك .
(٣) في ك : قال لي .
(٤) في ظ و ك و م سمع ، وما أثبتناه أصوب .
(٥) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي ، أنظر الكفاية ص ٧٠ .
(٦) الى هنا ينتهي نقص نسخة (س) .
(٧) في ظ و م : نقلوا .

وإنما كره الكتاب (ظ ص ١٠٢) من كره من الصدر الأول ، لقرب العهد ، وتقارب الاسناد ولئـلا يعتمدَهُ الكاتب فيهملهُ ، أو يرغبَ عن تحفظه والعمل به فأما (كِ و ٣٧ : ب) والوقت متبـاعد ، والاسناد غير متقارب ، والطرق مختلفة ، والنّقلة متشابهون ، وآفـة النسيان معترضة ، والوهم غير مأمون — فان تقييد العلم بالكتاب أولى وأشفى [١] ، والدليل على وجوبه أقوى ، وحديث أبي سعيد : حرصنا أن يأذن لنا رسول الله [٢] ﷺ في الكتاب فأبى — أحسب أنه [٣] كان محفوظاً في أول الهجرة وحين كان لا يؤمنُ الاشتغالُ به عن القرآن .

٣٨٢ — قال القاضي: قال أبو زرعة الرازي أو غيره — وذكر الحفظ — فقال : يزعمون أنّ حمـاداً قلّت كتبه ، وأن هشاماً (س و ٧٢ : آ) الدستوائي ما كتب شيئاً ، وأن الزهري قال : ما خططت سوداء في بيضاء الا نسب قومي ، ومـا كان الزهريّ يصنع بالكتاب وبينه وبين كبراء الصحابة كثير من التابعين سوى من لقي ممن تأخرت وفاته من صحابة النبي ﷺ فحفظ عنه ما حفظ ؟ فألاّ وعى نسب قومه كما وعي غيره ، واستغنى عن كتبه ! ! وهكذ سبيل الحفـاظ المتقدمين ، مثل أصحاب عبد الله ومَنْ بعدهم مَنْ ذكر أنه كان يحفظ ولا يكتب ، بل الحـافظ ابن راهوية [٤] ،

---

(١) في ظ : أشفى وأولى .

(٢) في ظ و م : النبي .

(٣) في النسخ جميعا (فأحسبه أن) وما أثبتناه أفصح .

(٤) هو أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي التميمي المروزي (ابن راهوية) أحد الأئمة الحفاظ ، رحل في طلب الحديث ، وروى عنه الامام أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وغيرهم ، وكان ثقة ورعاً زاهداً ، جمع الحديث والفقه . توفي بنيسابور سنة (٢٣٨ هـ) وله سبع وسبعون سنة ، وقيل غير ذلك (انظر تاريخ بغداد جـ ٦/٣٤٥ ، وميزان الاعتدال جـ ١/٨٥ ، وتهذيب التهذيب جـ ١/٢١٦) .

وابن وارة [١] ، ونُظراؤهما ممن هو في حدود سنة أربعين وما بعدها ، وعلى أنّ من اعتمد على [٢] حفظه كثر وهمُهُ ، وإنما الحفظ للمشاهدة ، ولصاحبه التقدّم والرياسة عند المذاكرة ، ولا خير في علم يُودَعُ الكتبَ ويُهملُ كما قال بعض القوّال :

لا خيرَ في علمٍ وَعَى القِمَطرُ   ما العلمُ إلا ما وعاهُ الصدرُ [٣]

٣٨٣ — وتمثّل الأعمش بهذا البيت أو قاله :

تستودعُ العلمَ قرطاساً تُضيّعُهُ   وبئسَ مستودعُ العلمِ القراطيسُ

٣٨٤ — (ظ ص ١٠٣ ، س ٧٢ : ب) أنشدنا ابراهيم بن حُمَيد ، هو النحويّ :

اذا ما غَدَتْ طلاّبةُ العلمِ ما لها   من العلمِ إلا ما يُدوَّنُ في الكتبِ
غدوْتُ بتَشْميرٍ وَجِـدٍ عليهم   فمحبرَتي أذني ودفترُهـا قلبي

٣٨٥ — وقال ابن بشيرٍ الأزديُّ :

(م و ٤٥ : آ)

أأشهد [٤] بالجهـل في مجلس   وعلْمِي في الكتبِ مُسْتَودَعُ

---

(١) هو أبو عبدالله محمد بن مسلم بن عثمان بن وارةالرازي، قال الذهبي فيه: الحافظالكبير الثبت حدث عن ابن أبي عاصم والفريابي وأبي نعيم ، وغيرهم . وروى عنه البخاري خارج صحيحه وابن أبي حاتم وغيرهما ، وقـد أخرج له النسائي ، وقال فيه : ثقة صاحب حديث . وقال الطحاوي : ثلاثة بالري لم يكن في الارض مثلهم في وقتهم : أبو حـاتم ، وأبو زرعة ، وابن وارة . توفي في رمضان سنة (٢٧٠ هـ) ، (انظر تذكرة الحفاظ جـ ٢/١٣٩) .

(٢) سقطت من ك و م . وبياض في ظ . وشكلت كلمة (حفظه) فيها بالكسر .

(٣) رواه الخطيب عن عبيد الله بن أحمد الصيرفي في الجامع لأخلاق الراوي ص ١٧٧ : آ .

(٤) في ظ : أشهد .

إذا لم تكن عالماً واعياً فجمعك للكتب لا ينفعُ [١]

٣٨٦ – قال القاضي : وإنما نقول أنّ الأولى بالمحدّث والأحوط لكلّ راوٍ ان يرجع عند الرواية الى كتابه ، ليسلم من الوهم ، والله الموفق والمرشد للصواب .

٣٨٧ – حدثنا الحسنُ بن المثنى ، ثنا محمد بن خلاد الباهلي ، ثنا يحيى ابن سعيد ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه كان يجمع بين المغرب والعشاء إذا جدّ به السير بعد ما يغيب الشفق ، ويزعم أن النبي ﷺ يجمع بينهما [٢]، قال يحيى : حدّثت بهذا الحديث ستَ عشرةَ سنة بمكة ، فكنت أقول : قبل أن يغيب الشفقُ . ثم نظرت في كتابي [٣] فاذا هو بعد ما يغيب الشفق [٤] .

٣٨٨ – حدثنا همام بن محمد العبديّ ، ثنا ابراهيم بن الحسن : (س و ٧٣ : آ) العلاّفُ . حدثني العلاء بن الحسين ، ثنا سفيان بن عيينة حديثاً في

---

(١) رواهما الخطيب بسنده الى الرامهرمزي ، وعند الخطيب الشطر الأول من البيت الثاني (اذا لم تكن حافظاً واعياً) . أنظر الجامع لأخلاق الراوي ص ١٧٧ : آ .

(٢) أخرج الشيخان نحوه عن ابن عمر . أنظر صحيح البخاري بحاشية السندي جـ ١/١٩٤ وصحيح مسلم جـ ١/٤٨٨ .

(٣) في ك كتاب .

(٤) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي . أنظر الكفاية ، واستبعد هذا الخطأ عن مثل يحيى بن سعيد ، لما عرف عنه من دقة في الحفظ والاتقان ، وفهم الحديث ، ولم ينقل قول يحيى هذا أحد من أئمة الحديث ، فان صح عنه فقد يكون في أول عهده ، ولو سلمنا بصحة ما روى عنه ، فليس في ذلك أي خطأ في الحكم ما دام الجمع يصح تقديماً وتأخيراً فلا خطأ في الروايتين.

ولعل هذا هو السبب في بقاء يحيى ستة عشر سنة يحدث به دون أن ينبهه أحد الى خطأ . ومع هذا فقد آثر يحيى الالتزام بما في كتابه فعاد وصحح ما رواه من حفظه .

القرآن . فقال له عبد الله بن يزيد : ليس هو كما حدّثت يا أبا محمد قال : وما عِلمُكَ يا قصيرُ قال : فسكت عنه هُنَيَّةً ، ثم قام الى سفيان فقال : يا أبا محمد أنت معلمنا وسيدنا فإن كنتُ أوهمتُ فلا تؤاخذني (ك و ٣٨ : آ) قال : فسكت سفيان هُنيَّةً ، ثم قال : يا أبا عبد الرحمن ، قال : لبّيك وسعديك ، قال : الحديث كما حدّثت أنت وأنا أوهمتُ [١] .

٣٨٩ — حدثنا عبد الله بن أحمد الغزّاء ، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهريّ ، ثنا ابن عيينة قال : قال محمد بن عمرو : لا والله لا أحدّثكم حتى تكتبوه ، أخاف أن تغلطوا عليّ [٢].

٣٩٠ — حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا صالح بن أحمد ، حدثني علي ابن المديني ، قال : سمعت عفان يقول : ثنا حماد بن سلمة ، ثنا قتادة ، عن عمرو بن دينار حديث عبد الملك بن مروان في الوصية . قال حماد : فسألت عنه عمرو بن دينار ، فقلب معناه عما قال قتادة ، فقلت : إنّ قتادة حدثنا عنك بكذا وكذا ، فقال : اني أوهمتُ يوم حدّثت به قتادة .

٣٩١ — (ظ ص ١٠٤) حدثني عمر بن غالب ، ثنا أبو يحيى العطار قال : سمعت اسماعيل ابن عُليَّة يقول : روى عني شعبة حديثاً واحداً فأوهَمَ فيه ، حدثته عن عبد العزيز ابن صُهَيْبٍ ، (س و ٧٣ : ب) عن أنس أنّ النبي ﷺ نهى أن يتزعفر الرجل [٣] ، فقال شعبة : ان النبي ﷺ نهى عن التَّزَعْفُر [٤] ، وكان شعبة حفظ عن اسماعيل ، فأنكر اسماعيل لفظ التزعفرِ لأنه لفظ العموم ، وإنما المنهيّ عنه

---

(١) أخرجه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي ، أنظر الكفاية ص ١٤٦ .

(٢) أخرج الخطيب نحوه بسنده عن الرامهرمزي ، انظر الجامع لأخلاق الراوي ص ١٠٢ : آ .

(٣) أنظر ما ورد في التزعفر صحيح البخاري بحاشية السندي ج ٣٣/٤ ، وسنن النسائي ج ٢٨٢/٢ — ٢٨٣ .

(٤) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي . انظر الكفاية ص ١٦٨ .

الرجال ، وأحسِبُ شعبة قصد المعنى ولم يفطن لما فطن له اسماعيل ، وشعبة شعبة [1] . وقد روى الحديث عن شعبة محمد بن عبّاد الهنائيّ ، فقال فيه كما قال غيره ممن حدّث عن اسماعيل .

٣٩٢ ــ حدثنا أبي من أصل كتابه ، ثنا محمد بن مَعْمرٍ البحرانيُّ ، ثنا محمد بن عبّاد الهنائي ، ثنا شعبة ، عن ابن عليّــة ، عن عبد العزيز ، عن أنس أن النبي ﷺ نهى أن يتزعفر الرجل .

٣٩٣ ــ قال القاضي : وأما أشياخنا فحدّثونا عن علي بن الجَعْدِ ، منهم أحمد بن محمد البَراثيّ ، ثنا شعبة ، عن اسماعيل بن ابراهيم بن عُليَّة ، عن عبد العزيز ، عن أنس أنّ النبي ﷺ نهى عن التزعفر .

وقد اختلفت ألفاظ هذا الحديث عن اسماعيل ايضاً ، فقال شعبة : نهى عن التزعفر ، وروى أكثر أصحابه عنه ، نهى أن يتزعفر الرجل .

٣٩٤ ــ حدثني علي بن عبد الله ، حدثنا علي بن الحسين الدّرهمي ، ثنــا زكريا بن يحيى بن عُمارة ، عن عبد العزيز (س و ٧٤ : آ) بن صهيب ، عن أنس قال : نهى رسول الله ﷺ أن يزعفر الرجل جلده ، ورواه حمّاد بن واقد ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك ــ مثل ما قال شعبة .

٣٩٥ ــ حدّثنا همام بن محمد العبديُّ ، ثنــا علي بن مخلد الأيْليُّ ، ثنا حمّاد بن واقد ، عن عبد العزيز بن صُهيب ، عن أنس قال : نهى رسول الله ﷺ عن التزعفر .

٣٩٦ ــ وروى شعبةُ عن ابن عُليّة حديثاً آخر ، فخــالف في اللفظ والاسناد ، حدثنا بذلك أبو جعفر بن زهير ، ثنـــا عبد الله بن أبي بكر

---

(١) لم يظهر منها في (م) سوى (شـ) . وهنا ينتهي وجه الورقة ٤٥ : آ من النسخة (م) ويبدأ النقص فيها .

الكرمانيُّ ، ثنا يحيى بن أبي بُكير ، عن شعبة ح ، وحدثنا محمد بن موسى الاصطخري ، ثنا ابراهيم بن حمّاد بن داود البَجليُّ الكرماني ، ثنا يحيى بن أبي بُكير ، عن شعبة عن اسماعيل بن ابراهيم — وهو ابن عُليّة — عن عبد العزيز بن صهيب قال : قلت لأنس : أيُّ دعاء كان يدعو به رسول الله ﷺ فقال : « أللهمّ آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار [1] » .

فلقيت اسماعيل ، فسألته عن الحديث فقال : أخبرنا عبد العزيز قال : سأل قتادة أنساً : أي دعوة كان أكثر ما يدعو (س و ٧٤ : ب) بها النبي ﷺ ؟ فقال : كان أكثر دعوة يدعو بها : أللهم آتنا في الدنيا حسنة (ك و ٣٨ : ب) وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . وإذا دعا بدعاء (ظ ص ١٠٥) دعا به [2] .

٣٩٧ — حدثنا اسماعيلُ بن محمد المزني [3] ، ثنا أبو نُعَيم الفضلُ بن دُكين ، ثنا الأعمش ، عن ابراهيم قال : قال عبد الله : الرؤيا ثلاثٌ، الرجل يَهُمُّ بالشيء بالنهار ، فيراه بالليل ، والشيطانُ، والرؤيا التي هي الرؤيا [4] .

---

(١) أخرجه البخاري عن عبد العزيز عن أنس ، أنظر صحيح البخاري بحاشية السندي ج ١١١/٤ ، وأخرجه الامام مسلم بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في اسماعيل بن علية . أنظر صحيح مسلم ج ٢٠٧٠/٤ حديث ٢٦٩٠ . وأخرجه أصحاب السنن الأربعة والامام أحمد .

(٢) أي انه كان يكثر من الدعاء بهذا الدعاء ، واذا دعا بدعاء أطول ضم هذا اليه أيضاً ، وفي صحيح مسلم قال : وكان أنس اذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها فاذا أراد أن يدعو بدعاء ، دعا بها فيه . انظر صحيح مسلم ج ٢٠٧٠/٤ حديث ٢٦٩٠ .

(٣) قال الذهبي : اسماعيل بن محمد المزني الكوفي ، عن أبي نعيم ، قال أبو الحسن الدارقطني كذاب حدثونا عنه . ميزان الاعتدال ج ١١٤/١ ترجمة ٩٠٩ .

(٤) أنظر ما أخرجه البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث طويل « الرؤيا ثلاث : حديث النفس، وتخويف الشيطان ، وبشرى من الله ، فمن رأى شيئاً =

فقيل للأعمش : إنما حدثنا عن أبي ظبيان عن علقمة عن عبد الله . فقال[1]: صدقتم أنتم أحفظ مني .

٣٩٨ — حدثنا موسى بن زكريا، ثنا الحسن[2] بن قزَعَةَ ، ثنا الفُضَيْلُ بن عياض ، عن ليث ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ ربما يَقرِنُ شعبان ورمضان[3] ، قال حسن[4] : فلقيني فضيل بعد أيام ، فقال : اجعل مكان نافع طلحة .

٣٩٩ — حدثني محمد بن الحسين بن شاهان السابوري ، ثنا أبو حفص الفلاسُ قال : سمعت أبا داود يقول : كنا عند شعبة فجاء الحسن بن دينار فقال له شعبة : ها هنا يا أبا سعيد . فجلس فقال[5] : حدثنا حُميد بن هلال ، عن مجاهد قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول .

قال[6] : فجعل شعبة يقول : مجاهد سمع عمر بن الخطاب ! .

فقام الحسن فذهب ، ودخل بحرُ السقاء ، فقال (س و ٧٥ : آ) له شعبة : يا أبا الفضل ، تحفظ شيئاً عن حميد بن هلال ، عن مجاهد عن عمر

يكرهه فلا يقص على أحد وليقم فليصل ». صحيح البخاري بحاشية السندي : كتاب تعبير الرؤيا باب القيد في المنام جـ ٢١٤/٤ ، وأخرج مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث طويل «والرؤيا ثلاثة : فرؤيا الصالحة بشرى من الله ، ورؤيا تحزين من الشيطان ، ورؤيا مما يحدث المرء نفسه». صحيح مسلم جـ ١٧٧٣/٤ حديث ٦، وانظر سنن ابن ماجة جـ١٢٨٥/٢ حديث ٣٩٠٦ .

(١) في س : قال .

(٢) في ك الحسين . وما أثبتناه من النسخ الأخرى أصوب . وانظر تقريب التهذيب جـ ١ / ١٧٠ .

(٣) انظر نحوه في سنن الترمذي جـ ١١٣/٣ - ١١٤ وفي سنن ابن ماجة جـ ٥٢٨/١ .

(٤) في ك حسين .

(٥) القائل الحسن بن دينار .

(٦) القائل أبو داود .

ابن الخطاب ؟ قال : نعم . حدثنا حميد بن هلال ، ثنا شيخ من بني عدي يكنى أبا مجاهد قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول :

قال : فقال شعبة : هيهاً هيهاً [1] .

٤٠٠ – حدثنا أبي ، ثنا السري بن يحيى التّميميُّ ، ثنا أبو عتبة الليث ابن هارون العكلي قال : كنا عند وكيع بن الجرّاح ، فقال وكيع : حدثنا سفيانُ ، عن أيوب ، عن أبي قِلابة ، عن أبي المهلب ، عن عثمان بن عفان انه كان يقرأ القرآن في ثمان .

فقال نوفلُ بن مُطهر الضبي ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قِلابة ، عن أبي المهَلب ، عن أُبيّ بن كعب انه كان يقرؤه في ثمان .

فقال وكيع : لم تأتِ بمثل سفيان .

فقال نوفل : (ثنا ابن علية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب عن أُبيّ .

فقال وكيع : ولا أيضاً .

فقال نوفل [2]) : ثنا عبد العزيز بن أبان ، عن سفيان ، عن أيوب ، عن أبي قِلابة ، عن أبي [3] المهلب ، عن أُبيّ .

---

(١) تعجب شعبة من الحسن بن دينار الذي لم يفرق بين مجاهد وأبي مجاهد الشيخ العدوي ، فقال : هيها هيها ، وفي رواية الذهبي (قال شعبة : هي هي) . كما يقول أحدنا في هذا العصر : هي هي الفرق كبير بين هذا وذاك . . ولم يكن الحسن بن دينار من أهل الحفظ ، وقد تكلم فيه غير واحد من أئمة الحديث ، ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة ، انظر أقوال العلماء فيه في ميزان الاعتدال جـ ٤٨٧/٢ – ٤٨٩ . وانظر تقدمة الجرح والتعديل ص ١٤٠ حيث ذكر نحو رواية الرامهرمزي هذه .

(٢) ما بين قوسين سقط من س .

(٣) سقطت من ك .

فقال وكيع : دعوه .

فلما كان بالعشى قال وكيع : اجعلوه عن عثمان ، أو عن أبيٍّ .

قال أبو عبيدة السري : ثنا أبو السّري ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي [1] المهلب ، عن عثمان .

وحدثنا به يعلى ، وعبيد الله ، وأبو نعيم ، وقبيصة — عن سفيان ، عن أيوب ، عن أبي قِلابة ، عن أبي المهلب ، عن أبيّ بن كعب قال : إنا لنقرؤه في ثمانٍ الا أن يعلى قال : عن (س و ٧٥ : ب) أبي قلابة ، عن رجل ، عن أبيّ .

٤٠١ — حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا أحمد بن سنان الواسطي قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي (ظ ص : ١٠٦) يقول [2] : حدثنا سفيان الثوري ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن عمرو بن عائذ ، عن سلمان قال : اذا حكّ أحدكم جسدَهُ فلا يمسحه ببزاق ، فانه ليس بطهور .

قلت [3] : هذا عن حماد ، عن ربعيّ عن سلمان .

قال [4] : من يقوله ؟ قلت : حدثنا حماد بن سلمة .

(ك و ٣٩ : آ) قال : امضه . قلت : حدثنا شعبة ، عن حماد ، عن ربعيّ ، عن سلمان .

قال : امضه . قلت : حدثنا هشام الدستوائي عن حماد ، عن ربعيّ .

---

(١) في ك : ابن .

(٢ زيادة سن (س) .

(٣) القائل عبد الرحمن بن مهدي .

(٤) القائل سفيان الثوري .

قال : هشام ؟ قلت : هشام .

فأطرق ساعة ، ثم رفع رأسه فقال : ثنا حماد بن أبي سليمان ، عن عمرو ابن عطية ، عن سلمان .

قال عبد الرحمن : فمكثت زماناً أحمل الخطأ على سفيان حتى نظرت في كتاب عند غندر ، عن شعبة ، عن حماد ، عن ربعي ، قال شعبة وقال حماد مرة عن عمرو بن عطية ، عن سلمان .

قال عبد الرحمن : فعلمت [1] أن سفيان كان اذا حفظ الشيء لا يبالي من خالفه [2] .

٤٠٢ — حدثنا عبد الله بن أحمد الغزاء قال : سمعت ابراهيم بن سعيد الجوهري يقول: كان شعبة وسفيان اذا اختلفا قالا : اذهبا بنا الى الميزان مسعر [3] .

٤٠٣ — (س و ٧٦ : آ) حدثنا أبو حفص الصيرفيّ ، ثنا أبو عيسى الشّيصُ موسى بن موسى ، ثنا علي بن مسلم ، ثنا أبو داود قال : كان سعيد وأبو هلال وشعبة اذا اختلفوا في قتادة رجعوا الى هشام — يعني — الدستوائي [4] .

---

(١) في ك : فقلت .

(٢) سفيان هو ابن سعيد الثوري أسلفت ترجمته في هامش الفقرة ٢٢٨ من هذا الكتاب وانظر بسط ترجمته في تهذيب التهذيب ج ١١١/٤ — ١١٥ ، وطبقات ابن سعد ج ٢٥٧/٦ ، وتقدمة الجرح والتعديل ص ٥٦ — ١١٦ .

(٣) قال شعبة : اذا خالفني سفيان في الحديث ، فالحديث حديثه . تقدمة الجرح والتعديل ص ٦٣ . ومسعر هو ابن كدام الهلالي العامري أبو سلمة الكوفي . أحد أعلام الحفاظ الثقات من الطبقة السابعة توفي سنة (١٥٢ هـ) انظر تهذيب التهذيب ج ١١٣/١٠ .

(٤) سعيد أرجح انه ابن أبي صدقة البصري من الطبقة السادسة ، وأبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي بصْري من الطبقةالسادسة توفي سنة (١٦٧ هـ)، وشعبة هو ابن الحجاج الامام =

٤٠٤ — حدثنا عبيد الله بن هارون بن عيسى — ينزل جبل رامهرمز — حدثنا زياد بن يحيى الحسّاني ، ثنا حاتِم بن وردان، ثنا أيوب قال : اجتمع حفاظ ابن عباس على عِكرمة ، فأقعدوه ، وفيهم سعيد بن جبير وطاوس . وجعلوا يسألونه عن حديث ابن عباس ، فكلما سألوه عن حديث ففرغ منه جعل سعيد يضع اصبَعَه السّبابَة على الإبهام، كأنه يقول سواء . حتى سئل عن حديث الحوت ، فقال عكرمة : سايَرَهما في ضحضاح من المـاء ، فقال سعيد بن جُبير : أشهد على ابن عباس انه قال : كان معهما يحملانِه في مكتل قال أيوب : أراه كان يقول القولين جميعاً .

٤٠٥ — حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير وعبد الله بن عـلي الرامهرمزي قالا : ثنا محمد بن علي بن الوضاح ، ثنا وهبُ بن جَرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع ، ثنا أبي ، عن أيوب ، عن سعيد بن جُبير ، عن (س و ٧٦ : ب) ابن (ظ ص ١٠٧) عباس ، عن أبيّ بن كعب ، عن النبي ﷺ قال : لما ولد اسماعيل وترعرع وجدت سارة بعض ما تجده النساء من الغيرة ، فأخذ ابراهيم اسماعيلَ وهاجرَ حتى أقدمها مكة ، وذكر القصة بطولها [١] . قال وهبٌ : وحماد بن زيد يحدّث بهذا الحديث عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبـاس ، لا يذكر أُبَيّاً ، قال وهب : فكنا يوماً عند سَلاّم بن أبي مُطيع أنا وأبو يحيى أخو أبي يعقوب صـــاحب

المشهور من الطبقة السابعة توفي سنة (١٦٠ هـ) ، وهشام بن عبد الله الدستوائي من كبار حفاظ عصره من الطبقة السابعة توفي سنة (١٥٤ هـ) وله ٧٨ سنة . انظر تفصيل تراجمهم في تهذيب التهذيب .

(١) انظر قصة سيدنا ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وسارة في طبقات ابن سعد جـ ٢٤/١ قسم ١ ، وتاريخ الطبري جـ ٢٧٠/١ وما بعدها طبعة بريل ١٩٠١ م .

السّلعة الذي في بني ضُبيعة ، وكان قد حفظ ، ولو بقى لانتُفِـعَ به ، فذكر أبو يحيى هذا الحديث ، حماد ، عن أيوب عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فقال سلاّم : إنما هو عن عكرمة بن خالد ، ثم قال لي : كيف يقول أبوك ؟ قلت : يقول : عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، ولم أذكر النبي ﷺ ، ولا أبي بن كعب ، فقال : سبحان الله . ربما أسقط الرجلُ من اخواننا (ك و ٣٩ : ب) من الحفـــاظ ، إنما هو عن أيوب عن عكرمة ابن خالد .

٤٠٦ — حدثنا اسحاق بن أبي حسّان الأنماطيُّ ، ثنا هشام بن عمار أنا الوليد ، عن سعيد أن هشام بن عبد الملك (س و ٧٧ : آ) سأل الزهري أن يُملِيَ على بعض ولده شيئاً من الحديث، فدعا بكاتب ، وأملى عليه اربعمائة حديث ، فخرج الزهري من عند هشام فقال : أين أنتم يا أصحاب الحديث ، فحدثهم بتلك الأربعمائة ، ثم لقي هشاماً بعد شهر أو نحوه ، فقال الزهريَ انّ ذلك الكتاب قد ضاع . قال [1] : لا عليك ، فدعا بكاتب ، فأملاها عليه ، ثم قابل هشام بالكتاب الأول ، فما غادر حرفاً واحداً [2] .

٤٠٧ — حدثنا عبيد الله بن هارون ، ثنا القاسم بن نصر المخرميُّ قال : سمعت خلف بن سالم يقول : سمعت بَهْزَ بن أسد يقول : خرجت أنا وعفّان وحبّان بن هلال نريد الكوفة ، فمررنا بواسط ، فدخلنـــا على عليّ بن عاصم ، فسألته : فحدّثني عن مطرّف بحديث أخطأ فيـــه ، فقلت : أخطأت .

---

(١) سقطت من ك .

(٢) أنظر ما روى عن الزهري نحو هذا في حلية الأولياء جـ ٣/٣٦١ .

قال : وما يدريك ؟ قلت : حدثنا أبو عَوانة عن مطرّف .

قال : وما يدري ذلك العبد ؟ ما هذا ؟ أسكت .

ثم حدثنا عن يونس بن عُبيد ، فأخطأ فيه ، فقلت : أخطأت يا شيخ

قال : وما يدريك ؟ قلت : حدثنا يزيد بن زُريع .

قال : وما يدري ذلك الصبي ؟ ما [1] هذا ؟ أسكت .

ثم حدثنا بحديث عن ابن خثيم (س و ٧٧ : ب) أخطأ فيه ، فقلت : أخطأت يا شيخ .

قال : وما يدريك ؟ (ظ ص ١٠٨) قلت : ثنا وُهَيبُ بن خالد .

قال : نعم ، أعرفه غلاماً كيساً .

قال : فخرجنا من عنده ، فقلت لأصحابنا : هذا الشيخ لا يفلح [2] .

٤٠٨ ــ حدثنا عبيد الله ، ثنا القاسم بن نصرْ ، قال : سمعت خلف بن سالم يقول : حدثني يحيى بن سعيد قال : قدمت الكوفة وبها ابن عجلان [3] ، وبها مَنْ يطلب الحديث : مُليح بنُ وكيع ، وحفصُ بن غياث ، وعبد الله بن ادريس ، ويوسفُ بن خالد السَمْتي ، فقلنا [4] : نأتي ابن عجلان ، فقال

---

(١) في س (يا) .

(٢) قال يعقوب بن أبي شيبة في علي بن عاصم : « كان من أهل الدين والصلاح والخير البارع ، وكان شديد التوقى ، أنكر عليه كثرة الغلط مع تماديه على ذلك » ميزان الاعتدال جـ ٢٢٨/٢ . قال الذهبي : وهو مع ضعفه صدوق في نفسه ، له صولة كبيرة في زمانه . (انظر ميزان الاعتدال جـ ٢٢٩/٢) .

(٣) هو محمد بن عجلان ، إمام صدوق مشهور ، أخرج له مسلم والأربعة (انظر ترجمته في ميزان الاعتدال جـ ١٠٢/٣ - ١٠٣) .

(٤) في ظ : قلنا .

يوسف بن خالد : نقلبُ على هذا الشيخ حديثه ، ننظر تفهُّمَه ، قال: فقلبوا فجعلوا ما كان عن سعيد عن أبيه ، وما كان عن أبيه عن سعيد ، ثم جئنا اليه ، لكنّ ابن أدريس تورّع وجلس بالبـاب وقـال : لا أستحِلُّ ، وجلست معه .

ودخل حفص ، ويوسف بن خالد ، ومليح ، فسألوه ، فمرّ فيها ، فلما كان عند آخر الكتاب انتبه الشيخ فقال : أعدِ العرضَ ، فعرض عليه [1] ، فقال : ما سألتموني عن أبي فقد حدثني سعيد به ، وما سألتموني عن سعيد فقد حدثني به أبي ، ثم أقبل على يوسف بن خالد ، فقال : ان كنت أردت شيني وعيبي فسلبك (س و ٧٨ : آ) الله الاسلام، وأقبل على حفص فقال: ابتلاك الله في دينك ، ودنيـاك ، وأقبل على مليح فقال : لا نفعك (ك و ٤٠ : آ) الله بعلمك .

قال يحيى : فمات مليح ولم ينتفع به ، وابتلى حفص في بَدَنه بالفالج ، وبالقضاء في دينه ، ولم يمت يوسف حتى اتُّهمَ بالزندقة [2].

٤٠٩ — حدثني عبد الله بن أحمد الغزّاء ، حدثني سعيد بن رحمة ، عن القرقسانيّ قـال : كنت آتي الأوزاعيّ ، فيُحدّثُ بثلاثين حديثاً ، فاذا تفرّق الناس عرضتها عليه ، فلا أخطىء فيها ، فيقول الأوزاعيّ : ما أتاني أحفظ منك [3] .

---

(١) سقطت من ك .

(٢) روى الذهبي هذا الخبر عن الرامهرمزي مستدلاً به على جودة ذكاء محمد ابن عجلان ، انظر ميزان الاعتدال جـ ١٠٢/٣ - ١٠٣ .

(٣) رواه الذهبي عن سعيد بن رحمة . انظر ميزان الاعتدال جـ ١٢٧/٢ ، والقرقساني هو محمد بن مصعب . أخرج له الترمذي وابن ماجة . انظر ترجمته في ميزان الاعتدال جـ١٢٧/٣

٤١٠ — أخبرني أبي ، ثنا أبو داود ، ثنا ابن بشار ، قال : سمعت أبا داود يقول : أمليت بأصبهـــان اثنين وأربعين ألف حديث من حفظي ، لم أسأل عن طرق .

٤١١ — حدثنا عمر بن الحسن بن جُبير الواسطي ، حدثني محمد بن علي العائشي قال : قال شعبة لأبي عَوانة : ويحكَ يا وضاحُ ! كتابُكَ جيِّدٌ وحفظك رديء ، وحفظُكَ جيِّدٌ وكتابُكَ رديء ، مع من كنت تطلب الحديث . قال : مع منذر الصَّيرفي ، قال : هذا منذرٌ صنع بك .

٤١٢ — حدثنا ابن البرّي وعُبيد الله بن هارون قالا : ثنا عمرو بن علي قال : سمعت أبا داود يقول : سمعت شعبة (س و ٧٨ : ب) يقول : ما رأيت أحداً أسوأ (ظ ص ١٠٩) حفظا من ابن أبي ليلى [١] .

٤١٣ — حدثنا أبي : ثنا محمد بن مَعمر البحرانيّ ، ثنا محمد بن عباد الهنائي ، ثنا شعبة أخبرني منصور قال : ما كتبت ولوَددتُ إني كتبت ، وما حفظت نصفَ ما سمعت [٢] .

٤١٤ — حدثنا ابن البرّي ، ثنا أبو حفص قال : سمعت معاذ بن معاذ يقول : رأيت المسعودي [٣] سنة أربع وخمسين يطالع بالكتاب ، يعني انه تغير حفظه .

---

(١) ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي كان صدوقاً سيء الحفظ جداً من الطبقة السابعة توفي سنة (١٤٨ هـ) . تقريب التهذيب جـ٢/١٨٤ وانظر ترجمته وقول شعبة فيه في ميزان الاعتدال جـ ٣/٨٧ ترجمة ٨١١ .

(٢) انظر ما رواه الرامهرمزي نحو هذا من طريق أخرى عن شعبة الفقرة ٣٦٧ من هذا الكتاب ، وانظر تقييد العلم ص ٦٠ .

(٣) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي كان سيء الحفظ توفي سنة ١٦٠ هـ . انظر ميزان الاعتدال جـ ٢/١١٠ - ١١١ .

٤١٥ – حدثنا ابن الجنيد، ثنا ابراهيم بن سعيد ، حدّثني يونسُ بن محمد، ثنا أبو هلالٍ ، عن غالب عن بكر بن عبد الله قال : من سرّه أن ينظر الى أعلم رجل أدركنا في زماننا فلينظر إلى الحسن، فان الذي لم يره كان يشتهي أن يراه ، والذي رآه أحبُّ أن يزدادَ من علمه [١] . ومن سره أن ينظر إلى أورع رجل أدركنا في زماننا، فلينظر إلى محمد بن سيرين فانه كان يَدَعُ كثيراً من الحلال تورعاً [٢] ، ومن سرّه أن ينظر إلى أعبد رَجُلٍ رأينا في زماننا، فلينظر إلى ثابت البُناني [٣]، فانه كان في اليوم المعمعاني الطرفين يَظلُّ صائماً يراوح بين جبهته وقدميه ، ومن سرّه أن ينظر إلى أحفظ رجل أدركنا وأحرى أن يؤدي الحديث كما (س و ٧٩ : آ) سمعه، فلينظر إلى قتادة [٤] .

---

(١) روى ابن حجر نحوه مختصراً عن غالب القطـــان عن بكر المزني المذكورين ، أنظر تهذيب التهذيب ج ٢/٢٦٥ ، والحسن هو الحسن البصري الإمام المشهور أحد أئمة التابعين ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتوفي سنة (١١٠ هـ) وله (٨٨) سنة . أنظر ترجمته في طبقات ابن سعد ج ٧/١١٤ – ١١٩ قسم ١ ، وفي تذكرة الحفاظ ج ١/٦٧ ، وفي تهذيب التهذيب ج ٢/٢٦٣ – ٢٧٠ .

(٢) محمد بن سيرين أحد أئمة التابعين الثقات ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه وتوفي بعد الحسن البصري بمائة يوم في شوال من سنة (١١٠ هـ) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ج ٧/١٤٠ – ١٥٠ قسم ١ ، وفي تهذيب التهذيب ج ٩/٢١٤ – ٢١٧ ، وفي تذكرة الحفاظ ج ١/١٧٣ أنظر ترجمته في (السنة قبـــل التدوين) ومزيداً من مراجع ترجمته ص ٤٥٧ .

(٣) رواه الذهبيُّ في التذكرة عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله . وثابت هو ابن أسلم البناني ، أبو محمد البصري ، أحد كبار أئمة التابعين صحب أنسا أربعين سنة توفي سنة (١٢٣هـ) وقيل سنة (١٢٧ هـ) وقد جاوز الثمانين . أنظر ترجمته في طبقـــات ابن سعد ج ٧/٣ – ٤ قسم ٢ ، وتذكرة الحفاظ ج ١/١١٨ ، وتهذيب التهذيب ج ٢/٢ – ٤ .

(٤) روى نحوه ابن حجر عن بكر بن عبد الله المزني في تهذيبه ، وقتادة هو ابن دعـــامة السدوسي البصري ، علامة عصره أحد أئمة التابعين ، كان ضريراً ، مفسراً ، آية في الحفظ ، توفي بواسط في الطاعون سنة (١١٨ هـ) وقيـــل سنة (١١٧ هـ) وله سبع وخمسون سنة ، انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ج ٧/١ – ٣ قسم ٢ ، وتذكرة الحفاظ ج ١/١١٥ - ١١٧ وفي تهذيب التهذيب ج ٨/٣٥١ – ٣٥٦ .

٤١٦ – حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنــا زهير بن حرب [١] ، ثنا عبد الرحمن بن المبارك ، ثنا الصَّعق بن حَزن ، ثنا زيد أبو عبد الواحد ، قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة [٢] .

٤١٧ – حدثنا البغويُّ ، ثنا عليّ بن سُهل النسائي ، ثنا (ك ر٤٠ : ب) عفان ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن روح بن القاسم ، عن مطر قال : كان قتادة إذا سمع الحديث يختَطفُهُ اختطافاً ، وكان إذا سمع الحديث يأخــذه العويلُ والزويلُ حتى يحفظه [٣] .

---

(١) في متن ظ و س و ك زهــير بن معاوية ، وعلى معاوية في س و ظ إشارة شطب ، وصححت في الهامش (حرب) ولم يظهر التصحيح في هامش (ظ) والصواب زهير بن حرب وهو متوفى سنة (٢٣٤ ﻫ) أدركه البغوي ، ومولد البغوي سنة (٢١٤ ﻫ) بينما وفــاة زهير بن معاوية سنة (١٧٤ ﻫ) قبل مولد البغوي بأربعين سنة . انظر تذكرة الحفاظ ج ٢ / ٢٧٣ – ٢٧٦ ، وتقريب التهذيب ج ٢٦٤/١ ترجمة ٧٣ وص ٢٦٥ ترجمة ٨٢ .

(٢) ذكره ابن حجر عن ابن المسيب . أنظر تهذيب التهذيب ج ٣٥٣/٨ .

(٣) ذكره ابن حجر عن مطر الوراق مختصراً ، أنظر تهذيب التهذيب ج ٣٥٣/٨ .

القولُ فيمن يُستحقُّ الأخذُ عنه

٤١٨ — حدثنا عبد الله بن الصّقر السّكريُّ[١] ، ثنا ابراهيم بن المنذرُ الحزاميّ ، ثنا معنُ — وقال[٢] مَرَةً محمد بن صدقة الفَدَكِيُّ أحدهُما أو كلاهما — قال : سمعت مالك[٣] بن أنس يقول : لا يؤخذ العلم عن أربعة، ويؤخذ ممن سوى ذلك : لا يؤخذ من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه ، ولا من سفيه معلن بالسَّفهِ وإن كان من أروى الناس ، ولا من رجل يكذب في أحاديث الناس وان كنتَ لا تتهمه أن يكذب على رسول الله ﷺ ، ولا من رجل له فضلٌ وصلاح (س و ٧٩ : ب) وعبادة إذا (ظ ص ١١٠) كان لا يعرف ما يحدّث ، قال الحزاميّ : فذكرت ذلك لِمطَرِّف بن عبدالله فقال : ما أدرى ما تقول ، غير أني أشهد لسمعت مالكاً يقول : أدركت ببلدنا هذا — يعني المدينة — مشيخةً لهم فضل وصلاح وعبادة ، يحدّثون فما كتبت عن أحد منهم حديثاً قط . قلت : لِمَ يا أبا عبد الله قال : لأنهم لم

(١) هو أبو العباس عبد الله بن الصقر بن نصر بن موسى السكري ، سمع ابراهيم بن المنذر الحزامي وطبقته ، وكان ثقــة روى عنه جعفر الخلدي وأبو بكر الشافعي وأبو حفص الزيات وغيرهم توفي في جمادى الأولى سنة (٣٠٢ هـ) . أنظر تاريخ بغداد جـ ٤٨٢/٩ — ٤٨٣ .

(٢) في س : فقال .

(٣) في ظ محمد مالك .

يكونوا يعرفون ما يحدّثون [١] ، قال : وقال مالك كنا نزدحم على باب ابن شهاب [٢] .

١٤١٩– حدثنا زكريا بن يحيى السّاجي أن الربيع حدثهم قال : قال الشافعي : ويكون المحدث عالماً بالسنة ، ثقة في دينه ، معروفاً بالصدق في حديثه، عدلاً فيما يُحدّث ، عالماً بما يحمل من معاني الحديث، بعيداً من الغلط، أو يكون ممن يؤدي الحديث بحروفه كما سمعه ، لا يحدّث على المعنى ، لأنه – إذا حدّث على المعنى وهو غير عالم بما يحتمل معناه – لا يدري لعله يحمل الحلالَ على الحرام، فاذا أداه بحروفه لم يبق وجه يُخافُ فيه إحالةُ الحديث، ويكون حافظاً ان حدّث من حفظه ، حافظاً لكتابة ان حدّث من كتابه ، يُؤمَنُ [٣] أن يكون مُدلّساً ، يحدّث عمن لقي بما لم يَسْمَعْ ، أو يحدّث عن النبي ﷺ بما يحدّث [٤] (س و ٨٠ : آ) الثقات بخلافه عنه عليه والسلام ، ويكون هكذا في حديثه حتى ينتهي بالحديث موصولاً الى النبي ﷺ [٥] ، فمَنْ عرفناه دَلس مرّة ، فقد بان لنا عواره في روايته، وليس تلك العورة كذباً فنرد حديثه ، ولا بنصيحة في الصدق فنقبل منه ما قبلنا من أهل النصيحة في الصدق ، فنقول : لا نقبل من مدلّس حديثاً حتى

---

(١) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في ابراهيم بن المنذر الحزامي . أنظر الكفاية ص ١١٦ – ١١٧ .

(٢) أنظر نحوه في الكفاية ص ١٥٩ .

(٣) في ك : ومن .

(٤) في جميع النسخ (تحدث به) ، و (به) زائدة لا معنى لها لذا لم نثبتها .

(٥) أنظر قول الشافعي هذا مع اختلاف يسير في اللفظ في الرسالة ص ٣٧٠ – ٣٧١ .

يقول : سمعت أو حدّثني [1] . ومن كثر تخليطه من المحدثين (ك و ٤١ : آ) ولم يكن له أصل كتاب صحيح لم نقبل حديثه [2] . ونقبل الخبرَ الواحدَ ونستعمله ، تلقـاه العمل أو لم يتلقـه العمل ، وهو أهل للحديث .

قال الشافعي: وكان ابن سيرين والنخعيّ وغير واحد من التابعين يذهبون إلى ألاّ يقبلوا الحديث الا عن من عُرِفَ .

قال الشافعي : وما لقيت أحداً من أهل العلم يخالف هذا المذهب [3] .

٤٢٠ – حدثنا عبد الله بن الصّقر السّكري [4] ، ثنـا الحزاميّ قال : (ظ ص ١١١) سمعت أيوب بن واصـل يقول : سمعت عبد الله بن عون يقول : لا نكتب الحديث الا ممن كان عندنا معروفاً [5] بالطلب [6] .

٤٢١ – حدثنا السّاجي أنّ أحمد بن محمد بن بكر أخبره فيما كتب اليه عن ابن أبي الحواري قال : سمعت (س و ٨٠ : ب) مروان بن محمد [7] يقول : لا غنى لصاحب الحديث [8] عن صدقٍ ، وحفظٍ ، وصحةِ كتبٍ ،

---

(١) أنظر الرسالة ص ٣٧٩ فقرة ١٠٣٣ – ١٠٣٥ .

(٢) أنظر الرسالة ص ٣٨٢ فقرة ١٠٤٤ .

(٣) أنظر الكفاية ص ١٣٢ .

(٤) في س الدسكري والصواب ما أثبتناه من النسخ الأخرى ، وانظر الفقرة (٤١٨) من هذا الكتاب ، وانظر تاريخ بغداد جـ ٤٨٢/٩ .

(٥) في ظ : (كان عندنا معروفاً بالطلب) .

(٦) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي . أنظر الكفاية ص ١٦١ .

(٧) هو مروان بن محمد الدمشقي الطاطري ثقة من الطبقة التاسعة ، توفي سنة (٢١٠ هـ) أنظر ميزان الاعتدال جـ ١٦١/٣ ترجمة ١٤١٧ ، وتقريب التهذيب جـ ٢٣٩/٢ .

(٨) في ظ : حديث .

فاذا أخطأته واحدة وكانت فيه واحدة لم تضرّه ، ان لم يكن حفظ رجع الى الصدق وكتبه صحيحه ، لم يضرّه ان لم يحفظ [(١)] .

٤٢٢ — حدثنا السّاجي ، ثنا أبو موسى قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : المحدّثون ثلاثة . رجل حافظ متقن ، فهذا لا يُختلفُ فيه ، وآخر يُوهم [(٢)] والغالب على حديثه الصحة ، فهذ لا يترك حديثه ، والآخر يوهم والغالب على حديثه الوهم ، فهذا متروك الحديث [(٣)] .

٤٢٣ — حدثنا عمر بن اسحاق الشيرازيّ ، ثنا أبو هارون اسماعيل بن محمد الثقفي ، ثنا روّاد بن الجراح قال : قال سفيان الثوري : خذِ الحلالَ والحرامَ من المشهورين في العلم : وما سوى ذلك فمن المشيخة [(٤)] .

٤٢٤ — حدثنا السّاجي ، ثنا أحمد بن محمد الأزرق ، قال : سمعت يحيى ابن معين يقول : آلة الحديث الصدقُ ، والشهرةُ ، والطلبُ ، وتركُ البدعِ ، واجتنابُ الكبائرِ [(٥)] .

---

(١) عبارته غير مستقيمة ، وقد رواه الخطيب بسنده عن أحمد بن أبي الحواري عن مروان بن محمد ، برواية واضحة المعنى قال : (لا غني لصاحب حديث عن ثلاث : صدق ، وحفظ ، وصحة كتب ، فان كانت فيه ثنتان وأخطأته واحدة لم يضره ، ان كان صدق وصحة كتب ولم يحفظ ، ورجع الى كتب صحيحة لم يضره) . الكفايه ص ٢٣٠ وانظر نحوه هذه في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم جـ ٣٦/١ قسم ١ .

(٢) هكذا في نسخ الاصول جميعاً ، ووهم بكسر الهاء غلط وسها ، وأوهم من الحساب كذا أسقط وكذلك في الكلام والكتاب . . وأوهم الرجل في كتابه وكلامه اذا أسقط . انظر لسان العرب جـ ١٣٠/١٦ — ١٣١ مادة (وهم) .

(٣) رواه الخطيب بسنده عن أبي موسى محمد بن المثنى عن ابن مهدي . انظر الكفاية ص ١٤٣ - ١٤٤ .

(٤) روى الخطيب نحوه بسنده عن رواد بن الجراح عن سفيان الثوري . انظر الكفاية ص ١٣٣ — ١٣٤ .

(٥) رواه الخطيب بسندة عن شيخ الرامهرمزي زكريا الساجي بهذا السند . انظر الكفاية ص ١٠١ .

٤٢٥ – حدثنا أبي ، ثنا أبو حاتم السجستاني ، ثنا الأصمعي ، ثنا ابن أبي الزّناد ، عن أبيه قال : أدركت بالمدينة مائة أو قريباً من المائة ما يؤخذُ عن أحدٍ منهم وهم ثقاتٌ ، يقال : ليس من أهله [١] .

٤٢٦ – حدثنا أبو شعيب الحرّانيُّ ، ثنا يحيى بن عبد الله الحراني [٢] ، ثنا الأوزاعي ، ثنا سليمان بن موسى (س و ٨١ : آ) قال : لقيت طاوساً، فقلت : حدثني فلان كيْتَ وكَيْتَ ، فقال : ان كان ملياً فخذ [٣] عنه .

٤٢٧ – حدّثني محمد بن يعقوب الأهـوازي ، ثنا مَعمرُ بن ابراهيم بن الربيع ابن المسيب ، ثنا المنهالُ بن بَحْرٍ قال : سمعت شعبة يقول : أنظروا عن من تكتبون ، أكتبوا عن قُرّة (ك و ٤١ : ب) بن خالد [٤]، وسليمان ابن المغيرة [٥] ، والأسود بن شيبان [٦] ، وابن عون ، والله لَوَدِدْتُ أني

---

(١) أخرجه الامام مسلم مختصراً بسنده عن الأصمعي عن أبي الزناد عن ابيه ، انظر صحيح مسلم بشرح النووي جـ ٨٦/١ . ورواه الخطيب بسنده عن الأصمعي بهذا السند . انظر الكفاية ص ١٥٩ ونحوه في ص ١٦٢ منه .

(٢) سقطت من س .

(٣) أخرجه الامام مسلم بسنده عن الأوزاعي عن سليمان بن موسى . انظر صحيح مسلم بشرح النووي جـ ٨٤/١ - ٨٥ و ٨٦ . وروى الخطيب نحوه بسنده عن الأوزاعي عن سليمان بن موسى . انظر الكفاية ص ١٣٢ . الجرح ٢٧/١

(٤) قرة بن خالد السدوسي أحد حفـاظ البصرة الثقات ، روى عن ابن سيرين والحسن البصري ، وروى عنه يحيى القطـان وغيره ، وقال يحيى كان أثبت من شيوخنا توفي سنة (١٥٤ هـ) انظر تذكرة الحفاظ جـ ١٨٦/١ .

(٥) هو الامام الحافظ الثبت سليمان بن المغـيرة القيسي مولاهم البصري . روى عن ابن سيرين والحسن البصري ، وروى عنه عبد الله بن المبارك ، ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وأسد بن موسى والقعنبي، توفي سنة (١٥٦ هـ) انظر تذكرة الحفاظ جـ ٢٠٤/١ .

(٦) هو الأسود بن شيبان السدوسي البصري ، روى عن الحسن البصري وعطاء ابن أبي رباح وغيرهما ، وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح وأبو داود وأبو الوليد =

آخذُ لابن عون كلّ يوم بالرّكاب [1] .

٤٢٨ ـ حدثنا الحضرميّ ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا شريك ، عن أشعث ، عن ابن سيرين قال : قدمت الكوفة قبل الجماجم [2] ، فرأيت فيها [3] أربعة آلاف يطلبون الحديث . قال القاضي : وقال لنا الحضرمي في موضع آخر : ثنا مِنْجابُ ، (ظ ص ١١٢) ثنا شريك ، ولم يذكر الجماجم .

٤٢٩ ـ حدثنا عبدان ، ثنا الحسن بن علي بن بحر قال : قدم دُحيم الدمشقيّ [4] بغداد سنة ست وثلاثين ومائتين، فرأيت أبي وأحمد ويحيى بن

الطيالسيان وابنُ المبارك وغيرهم ، كان أحد حفاظ البصرة توفي سنة (١٦٥ هـ) انظر تهذيب التهذيب جـ ٣٣٩/١ .

(١) ابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان المزني مولاهم الخزار البصري ، رأى أنس بن مالك ، وروى عن ابن سيرين والحسن البصري والشعبي والقاسم بن محمد وطبقتهم ، وروى عنه الأعمش والثوري وشعبة وغيرهم ، كان آية في الحفظ والورع والعبادة توفي سنة (١٥٠ هـ) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد جـ ٢٤/٧ ، وفي تذكرة الحفاظ جـ ١٤٧/١ ، وفي تهذيب التهذيب جـ ٢٤٦/٥ .

(٢) دير الجماجم وقعة مشهورة بين الحجاج وعبد الرحمن بن الأشعث كانت سنة (٨٢ هـ) وفيها قتل عبد الرحمن بن الأشعث وكثير من القراء . انظر تاريخ الطبري جـ ١٥٧/٦ ، ودير الجماجم بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر للسالك الى البصرة ، معجم البلدان جـ ١٣١/٤ .

(٣) في س بها .

(٤) دحيم هو عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي كنيتـه أبو سعيد ولقبه دحيم من أعلام حفاظ الطبقة العاشرة ثقة متقن روى عن الوليـد بن مسلم وسفيان بن عيينة ، وأخرج له الستة الا الترمذي ، توفي بطبرية سنة (٢٤٥ هـ) وله خمس وسبعون سنة . انظر تهذيب التهذيب جـ ١٣١/٦ ـ ١٣٢ .

معين [١] وأبا خيثمة بين يديه مثل الصبيان يكتبون [٢] .

٤٣٠ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ، ثنا محمد بن عثمان الأسلمي الواسطيّ ، ثنا حفص بن غياث ، عن أبي جعفر ، عن الرَّبيع بن أنس، عن أبي العالية قال : كنا اذا أتينا الرجل (س و ٨١ : ب) لنأخذ عنه نظرنا الى صلاته ، فإن أحسن الصلاةَ أخذنا عنه ، وإن أساءَ الصلاةَ لم نأخذ عنه [٣] .

٤٣١ – حدثنا علي بن محمد بن المِسوَر الزهريّ ، ثنا عمّي عبد الرحمن بن المِسْوَر ، حدثني حسين بن مهدي ، عن عبد الرزّاق ، عن معمر قال : قيل للزهري : مالك لا تروي عن الموالي ؟ قال : بلى قد رويت عنهم ، ولكن اذا كان عندي أبناء المهاجرين والأنصار ، لا أبالي على أيهم اتكأت ، فما لي (لا)[٤] أروي عنهم ! ؟ ولكن قد رويت عنهم ، منهم سليمان بن يسار ، وطاوس ، ونافع مولى ابن عمر ، وأفلَحُ مولى أبي أيوب ، ونَدَبَةُ مولاةُ ميمونة ، وحبيبُ مولى عروة ، وعطاء مولى سباع ، وأبو عُبيد مولى ابن الأزهر ، وعبد الرحمن الأعرج [٥] .

---

(١) في س ابن معين . لم يذكر يحيى .

(٢) رواه ابن حجر عن الحسن بن علي بن بحر ولم يذكر سنة قدومه بغداد . انظر تهذيب التهذيب ج ١٣١/٦ ، والسنة المذكورة هنا لا بد انها محرفة ذلك لأن علي بن بحر بن بري توفي سنة (٢٣٤ هـ) ويحيى بن معين سنة (٢٣٣ هـ) وأبو خيثمة سنة (٢٣٤ هـ) فيرجح انها قبل ذلك . وقد روى ابن عدي عن عبدان عن الحسن بن علي بن بحر قال: (قدم دحيم بغداد سنة اثنتي عشرة – أي ومائتين – فرأيت أبي ، ويحيى بن معين ، وأحمد ابن حنبل وخلف بن سالم بين يديه (كالصبيان) . الكامل ص ج ٣٨/١ : ب ، وتذكرة الحفاظ ج ٦٤/٢ .

(٣) روى الخطيب نحوه بسنده عن ابراهيم . انظر الكفاية ص ١٥٧ . و الجرح ٣/٢٩

(٤) زيادة على الأصل ليستقيم المعنى .

(٥) أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١٥ : آ .

٤٣٢ ــ حدثني أبو حفص الصيرفي ، ثنـــا أبو عيسى الشيص موسى بن موسى ، ثنـــا ابن أبي جعفر ، ثنا بشرُ بن عمرَ قال : سألت مالكاً عن رجل ، فقال : رأيتَه في كتبي ؟ قلت : لا . فقال : لو كان ثقة رأيتَه في كتبي [١] .

٤٣٣ ــ حدثنا اسحاق بن داود الصوّاف ، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ، ثنا نعيم بن حماد قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : قيل لشعبة : متى يُترَكُ حديثُ الرّجلِ؟ قال: اذا روى (س و ٨٢:ب) عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر ، واذا أكثر الغلط ، واذا اتُّهم بالكذب ، واذا روى حديثَ غلطٍ مجتمع عليه ، فلم يَتَّهِم نفسه فيتركهُ طُرِحَ حديثُه ، وما كان غير ذلك فارو عنه [٢] .

---

(١) رواه الامـــام مسلم في حديث طويل عن أبي جعفر الدارمي عن بشر بن عمر عن مالك . انظر مقدمة صحيح مسلم ج ١/٢٦ .

(٢) روى الخطيب نحوه بسنده عن نعيم بن حماد عن ابن مهدي عن شعبة ، انظر الكفاية ص ١٤٥ . وقد تابع نعيما عليه : أحمد الدورقي عند ابن أبي حاتم في [illegible] الجرح ٢/١/٣٢-٣٣

من روى لا تأخذوا العلم
الا عَنْ مَنْ تُجيزون شهـادته

٤٣٤ — حدثنا الحضرميّ وعمرُ بن أيوب قالا : ثنا محمد بن بكار ، ثنا حفص بن عمر قاضي حلب ، عن صالح بن كيسان ، عن محمد بن كعب ، عن ابن عباس (ظ ص ١١٣) قـال : قال رسول الله ﷺ : « لا تأخذوا العلمَ إلا عَنْ مَنْ تجيزون شهادته [١] » .

---

(١) رواه الخطيب من عدة طرق في سندها صالح بن حسان ، وأحد هذه الطرق يلتقي بهذا الاسناد في محمد بن بكار عن جعفر بن سليمان عن صالح — هو ابن حسان — عن محمد بن كعب عن ابن عباس (انظر الكفاية ص ٩٤ — ٩٥) قال الخطيب : (فان صالح بن حسان تفرد بروايته ، وهو ممن اجتمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج به لسوء حفظه ، وقلة ضبطه ، وكان يروي هذا الحديث عن محمد بن كعب تارة متصلا، وأخرى مرسلا ويرفعه تارة، ويوقفه أخرى، وأنا أسوق رواياته له على اختلافها عنه ثم ساق رواياته (انظر الكفاية ص ٩٥ — ٩٦) وقال بعد ذلك : (على ان هذا الحديث لو ثبت إسناده وصح رفعه لكان محمولاً على أن المراد به جواز الأمانة في الخبر بدليل الاجماع على ان خبر العبد العدل مقبول والله أعلم). انظر الكفاية ص ٩٦ أقول : لو صح هذا الحديث فالمقصود منه قبول خبر من لم تسقط شهادته بجرح ما ، اذا توافرت فيه بقية شروط التحمل والأداء ولا يتناول من ردت شهادته لغير جرح ، فقدم ترد شهادة المرء لكونه قريباً للمشهود له ، أو صديقاً مخالطاً أو شاهداً على ما يجعله طرفاً في القضية ، أو عبداً.. فكل هؤلاء اذا ثبتت عدالتهم تقبل روايتهم في حين ترد شهادتهم .

قال القاضي: معنى هذا الحديث (ك و ٤٢ : آ) – ان كان محفوظاً – أنَّ سقوطَ الشهادةِ يوجب سقوط الخبر ، فقد يكون الشاهد عدلاً مرضياً ولا يكون من أهل الحديث ، ويكون الرجلُ تقيّاً فاضلاً ولا يكون من أهل الشهادة ولا الحديث ، وقد حُكي عن يزيد بن هارون قال : إنّ في جيراني من أرجو دعوته ، ولو شهد عندي على قِبالةِ نعل [1] ما قبلتها .

وكانَ سوّار يقول : عمدَةُ الشهادةِ الصّلاح ، فقال له عبيد الله ابن الحسن : ليس الصلاح عمدَتها ، هذا سعد مولانا ، لا يُرتابُ في صلاحه ، ثم دَعاهُ فقال : يا سعد ، أنظر الرّيح ما هي ، أشمال هي (س و ٨٢ : ب) أم جنوب ؟ فخرج ثم عاد اليه فقال : هي جنوبٌ قد خالطها شيء من الشمال، قال عبيد الله : هذا كيف تنفُذُ شهادَتهُ ! ! ؟

٤٣٥ – حدثني أبي ، ثنا أحمد بن حازم الغفاريُّ ، ثنا حسن بن قتيبة ، ثنا عبد الله بن زياد – يعني ابن سمعان المخزوميّ – عن عطاء – يعني ابن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أخوفَ ما أخافُ على أمتي العصبيةُ والقدريَّةُ والروايةُ عن [2] غير عدل [3] » .

٤٣٦ – وحدّثناه أبي ، ثنا محمد بن مَعْمَرٍ البَحرانيُّ ، ثنا عمرُ بن

---

(١) في ظ و ك : نعلي ، وقبال النعل . بكسر القاف زمامها ، وهو السير الذي يكون بين الاصبعين ، ولم يذكر لها تأنيث . انظر لسان العرب مادة (قبل) جـ ١٤/٦٠ .

(٢) في ك : من .

(٣) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا الآسناد في أحمد بن حازم (انظر الكفاية ص ٣٣) وهو من هـذا الطريق ضعيف ، لأن في سنده الحسن بن قتيبة ضعيف (انظر ميزان الاعتدال جـ ١/٢٤٠ – ٢٤١) . وفيه ايضاً عبد الله بن زياد بن سمعان ، وهو متروك الحديث (انظر ميزان الاعتدال جـ ٢/٣٨) .

يونسَ ، ثنا سعيد الحمصي (١) ، عن هـارون ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « هلاكُ أمتي في ثلاث : في العصبيةِ والقدريةِ والرّوايةِ عن (٢) غير ثَبت (٣) » .

---

(١) في ك : الحضرمي ، والصواب ما أثبتناه من النسخ الأخرى (انظر ميزان الاعتدال جـ ١ / ٣٧٨) .

(٢) في ك : من .

(٣) الخبر ضعيف من هذا الطريق ففي سنده سعيد بن حيان الحمصي متهم بالكَذب (انظر ميزان الاعتدال جـ ٣٧٨/١ ترجمة ٣١٠٣) وفيه ايضاً هارون بن هـارون بن عبد الله بن محرز التيمي المدني – ضعيف ، قال البخاري : لا يتابع في حديثه . . وقال ابن حيـان : يروي الموضوعات عن الاثبات ، لا يجوز الاحتجاج به . (انظر ميزان الاعتدال جـ ٢٤٨/٣ - ٢٤٩ ترجمة ٢١٥٢) وذكر الذهبي من منكراته هذا الحديث .

وقد رواه الخطيب بسنده عن قتادة في الكفاية ص ٣٣ . وسنده ضعيف لأن فيه محمد بن ابراهيم الشامي متهم بالكذب ووضع الحديث (انظر ترجمته في ميزان الاعتدال جـ ١١/٣) ، وفيه ايضاً سويد بن عبد العزيز لين الحديث (انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ص ٤٣٦) ، كما رواه بسنده عن بقية عن أبي العلاء عن مجاهد عن ابن عباس (انظر الكفاية ص ٣٢ - ٣٣) وسنده ضعيف ، لأن فيه بقية بن الوليد يدلس على الضعفاء والمتروكين ، وفيه خلاف (أنظر ميزان الاعتدال جـ ١٥٤/٢ – ١٥٨) وقال ابن عبد البر بعد ان روى هذا الحديث : « هذا حديث تفرد فيه بقية عن أبي العلاء ، وهو إسناد فيه ضعف ، لا تقوم به حجـة » . (أنظر مقدمة التمهيد ص ١٥ : ب) .

من قال : هو دِينٌ فانظروا عَنْ مَنْ تأخذونه

٤٣٧ – حدثنا أبو خليفة ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ، عن ابن عون ، عن محمد قال : العلم دين ، فانظر عَنْ مَنْ تأخذ دِينَك [١] .

٤٣٨ – حدثنا عبدان ، ثنا أبو بكر ، ثنا معاذ ، عن ابن عون ، عن محمد قال : كان يقال : العلم دين ، فانظروا عن من تأخذونه [٢] .

٤٣٩ – حدثنا أبو شُعَيب ، ثنا يحيى البابَلتيُّ ، ثنا الأوزاعيّ ، قال : كان (س و ٨٣ : آ) ابن سيرين يقول : إن هذا دينكم ، فانظروا عن من تأخذونه [٣] .

٤٤٠ – حدثنا محمد بن الوليد النَّرسيُّ والحسنُ بن علي السرّاج قالا : ثنا محمد بن عبد الملك الدّقيقي ، ثنا محمد بن اسماعيل الفيدي ، ثنا حماد بن

---

(١) رواه مسلم في مقدمة صحيحه . أنظر صحيح مسلم جـ ١ / ١٤ ، وروى الخطيب نحوه بسنده عن محمد بن سيرين . أنظر الكفاية ص ١٢١ – ١٢٢ .

(٢) رواه مسلم في مقدمة صحيحه . أنظر صحيح مسلم جـ ١ / ١٤ . وروى الخطيب نحوه بسنده عن محمد بن سيرين . أنظر الكفاية ص ١٢١ – ١٢٢ .

(٣) أنظر الكفاية ص ١٢١ .

زيد قال : دخلنا على أنس بن سيرين في مرضه فقال : اتقوا الله يا معشرَ الشباب ، وانظروا عن من تأخذون هذه الأحاديث ، فانها دينكم [١] .

٤٤١ – حدثنا محمد بن حُميد الجُرجانيّ ، ثنا أبو أمية الطرسوسي [٢] ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا مغيث (ظ ص ١١٤) قال : سمعت الضحاك بن مزاحم يقول : ان هذا العلم (ك و ٤٢ : ب) دِينٌ ، فانظروا عن من تأخذونه [٣] .

٤٤٢ – حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى ، ثنا أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذي ، ثنا ابن أبي مريم ، ثنا نافع بن يزيد ، حدثني صاعد بن محمد أنّ أبا عُبيدة بن عقبة بن نافع حدّثه عن أبيه انه كان يوصي بنيه بثلاثٍ يقول : يا بَنيَّ إياكم والقول عن رسول الله ﷺ ، وانظروا عن من تأخذون منه ، فانه دين ، وإياكم والدَّينَ وان لبستم العباءَ ، والثالثة أنسِيها نافع [٤] .

٤٤٣ – حدثني الحسين بن عبدالله الجُشَمِيُّ (س و ٨٣ : ب) من ولد

---

(١) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في محمد بن عبد الملك الدقيقي ، أنظر الكفاية ص ١٢٢ .

(٢) في س الطوسي ، وما أثبتناه من النسخ الأخرى أصوب . وانظر تقريب التهذيب جـ ٣٩٢/٢ ، وهو أبو أميـة محمد بن ابراهيم بن مسلم الخزاعي الطرسوسي مشهور بكنيته ، صدوق صاحب حديث ، يهم ، توفي سنة (٢٧٣ هـ) تقريب التهذيب جـ ١٤١/٢ .

(٣) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في أبي أمية الطرسوسي ، أنظر الكفاية ص ١٢١ .

(٤) روى الخطيب نحوه من طريقين ، وفي روايته الثانية (ان عقبة بن نافع القرشي حين حضره الموت قال لبنيه : أوصيكم بثلاث : لا تأخـذوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من ثقة ، ولا تدانوا وان لبستم العباء ، ولا يكتب أحدكم شعراً ليشغل قلبه عن القرآن) . قال الخطيب : ورواية أبي كريب الصواب ١٠ هـ وهي ما نقلناه عنه هنا ، أنظر الكفاية ص : ٣١ – ٣٢ .

مالك بن جُشَم ، ثنا عبيد بن هشام ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم قال : قال لي رجل من الخوارج : إنّ هذا الحديث دِينٌ ، فانظروا عن من تأخذون دينكم ، انا كنا اذا هوينا أمراً جعلنا في حديث [١] .

٤٤٤ ــ حدثنا الحسن بن سهل بن سعيد العسكري [٢] ، ثنا نصر بن داود ابن طوق ، ثنا ابن أبي أويس قال : سمعت مالك بن أنس يقول : إنّ هذا العلم هو لحمُك ودمُكَ ، وعنه تسأل يوم القيامة ، فانظر عن من تأخذه [٣] .

٤٤٥ ــ حدثنا علي بن محمد بن ابراهيم الدستوائيّ ، ثنا حسن [٤] بن علي الخلاّل ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة قال : ان هذا العلم دين ، فانظروا من تُودعونه [٥] ، قال : وحدثني هشام وابن عون ، عن محمد قال : انظروا عن من تأخذونه قال : فقال مجاهد : لا يؤخذ الدينُ الا عن أهل الدينِ [٦] .

---

(١) روى الخطيب نحوه بسنده عن ابن لهيعة ، أنظر الكفاية ص ١٢٣ ، وانظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص١٨ : آ والمدخل للحاكم ص١٩ واللآلىء المصنوعة جـ٢/٢٤٨ وانظر مناقشتنا (للخوارج ووضع الحديث) في ص١٧٠ وما بعدها في كتاب السنة قبل التدوين.

(٢) قال ابن حجر : الحسن بن سهل بن سعيد بن مهران الأهوازي من أهل عسكر مكرم روى عن أحمد بن منصور باسناد صحيح خبراً منكراً . انظر لسان الميزان جـ ٢/٢١٢ ترجمة ٩٤٠ .

(٣) روى الخطيب نحوه بسنده عن ابن عمر مرفوعاً . انظر الكفاية ص ١٢١ .

(٤) في ك : حميد والصواب ما أثبتناه من النسخ الاخرى وانظر تقريب التهذيب جـ١/١٦٨ ترجمة ٢٩٦ وهو ثقة حافظ له تصانيف توفي سنة (٢٤٢ هـ) . أخرج له الستة الا النسائي .

(٥) في س : فانظروا عن من تودعونه .

(٦) في ظ : الدين لا يؤخذ الا عن أهل الدين .

باب مَنْ تَجَوَّزَ في الأخذِ

٤٤٦ – حدثنا الحضرميّ ، ثنا الوليد بن أبان الكرابيسيّ قال : قلت ليزيد بن هارون : يا أبا خالد ، هذه المشيخة الضعفاء الذين تحدّثُ عنهم ! ؟ قال : أدركت الناسَ يكتبون عن كلٍّ ، فاذا وقعت المناظرةُ حَصّلوا[١].

٤٤٧ – (س و ٨٤ : آ) حدثنا ابن أبي خيثمةَ ، ثنا محمد بن عبد الله الرّزي ، ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبي عمرو بن العلاء قال : كان قتادة لا يَغِثُّ عليه شيء ، يروي عن كلّ أحدٍ[٢] .

٤٤٨ – حدثنا الحضرميّ ، ثنا عثمان ، ثنا أبو عبد الرحمن الطائي ، عن اسماعيل بن أبي خالد قال : قلت للشعبي : رأيت قتـــادة ؟ قال : نعم (ك و ٤٣ : آ) رأيتُه ، فرأيتُ دِرْوازَةَ القُماش[٣] .

٤٤٩ – حدثنا عمر بن اسحاق الشيرازيّ ، ثنا أبو هارون اسماعيل بن محمد الثقفي ، حدثنـــا رَوّادُ بن الجراح قال : قال سفيان الثوريّ : خذ

---

(١) رواه الخطيب بسنده عن الرامهرمزي ، انظر الجامع لأخلاق الراوي ص ١٦٨ : آ .
(٢) أنظر نحوه عن أبي عمرو بن العلاء في تهذيب التهذيب جـ ٨/٣٥٣ .
(٣) الدرز واحد دروز الثوب ونحوه وهو فارسي معرب، أنظر لسان العرب جـ ٧/٢١٥ ، وليس فيه دروازة . والقماش كالقمش ، والقمش جمع الشيء من هنا وهنا . . وذلك الشيء قماش . أنظر لسان العرب جـ ٨/٢٢٩ والمقصود بقول الشعبي ان قتادة يحفظ الحديث عن كل أحد ، ويجمع من هنا وهنا وانظر صريح هذا عنه في تهذيب التهذيب جـ ٨/٣٥٣ .

الحلال والحرام من [1] المشهورين في العلم ، وما سوى ذلك من المشيخة [2] .

٤٥٠ – (ظ ص ١١٥) حدثنا محمد بن أحمد بن محمُوَيه العسكريُّ ، ثنا أبو زرعة الدمشقيّ ، ثنا عبد الله بن أحمد ، عن عمرو بن [3] أبي سلمة أنه حدّثه ، ثنا سعيد بن عبد العزيز قال : إنما العلم عندنا ما سمعنا [4] من الزهري ومكحول ، فأما ما سوى ذلك فهو هكذا ، يعني ضعيفاً .

٤٥١ – حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ، ثنا أبو حفص ، قال : قال لي يحيى : لا تكتب عن مَعمَر عن رجل لا يُعرَفُ ، فانه لا يبالي عمن روى .

٤٥٢ – حدثنا عبد الله بن أحمد الغزّاء ، ثنا أبو حُميد المِصّيصيُّ ، ثنا ابن (س و ٨٤ : ب) قدامة ، ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن الشعبي : انا الأعور صاحبنا ، وأشهد أنه كان كذاباً [5] .

٤٥٣ – حدثني العباس بن الحسن البغداديُّ ، ثنا أحمد بن محمد بن مكي النيسابوري ، ثنا هشام بن عمار قال : قال لي سويد بن عبد العزيز : قال لي شعبة : تأخذ عن أبي الزبير وهو لا يحسن يصلي ! ؟ وتأخذ عن أبان بن

---

(١) في ك : عن .

(٢) رواه الرامهرمزي في الفقرة ٤٢٣ من هـذا الكتاب . كما رواه الخطيب بسنده عن رواد عن سفيان . أنظر الكفاية ص : ١٣٤ .

(٣) في ك : عن ، وما أثبتناه من النسخ الأخرى أصوب، وعمرو هو ابن أبي سلمة التنيسي أبو حفص الدمشقي مولى بني هاشم صدوق . له أوهام توفي سنة (٢١٣ هـ) أو بعدها . أنظر تقريب التهذيب جـ ٧١/٢ .

(٤) في س : سمعناه .

(٥) روى الامـام مسلم نحوه في مقدمة صحيحه . أنظر صحيح مسلم جـ ١٩/١ ، وروى الخطيب نحوه بسنده عن جرير عن مغيرة عن الشعبي أنظر الكفاية ص ٨٩ ، وانظر ميزان الاعتدال جـ ٢٠٢/١ ترجمة الحارث .

أبي عياش [١] وإنما كان قتادة يروي عن أنس مائتي حديث ، وهو يروي الفين ! ؟ قال : ثم ذهب [٢] هو فأخذ عنها .

٤٥٤ – حدثنا محمد بن أحمد بن محموَيه ، ثنا أبو زرعة ، ثنا عبد الله ابن أحمد ، ثنا بَقيةُ بن الوليد قال : سمعت الأوزاعي يقول : تعلم ما لا يؤخذ به كما تتعلم ما يؤخذُ به [٣] .

٤٥٥ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ، ثنا محمد بن عثمان الأسلميّ ، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم ، عن الحسن ِ بن حيّ ٍ ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : خذِ الحكمةَ ممن سمعته ، فقد يتكلمُ الرجلُ بالحكمةِ وليس بحكيمٍ ، فتكون بمنزلةِ الرّميةِ من غير رامٍ .

---

(١) أبان بن أبي عياش ، فيروز البصري ، متروك الحديث ، توفي في حدود سنة (١٤٠ هـ) أنظر تقريب التهذيب جـ ٣١/١ .

(٢) قال أبي سويد : ثم ذهب هو أي شعبه . أقول : ربما أخذ شعبة عنها ليعرف حديثها ، ويبين الصحيح من الضعيف ويحذر الناس من روايتها . فقد كان كثير من الحفاظ يفعلون هذا حتى ان ابن معين كان يكتب النسخ الضعيفة ويحفظها حتى لا يدعي صحتها امرؤ ينتحل لها أسانيد جياداً ، فاذا ما حصل هذا بين أمره . أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١٥٧ : ب .

(٣) رواه الخطيب بسنده عن بقية بن الوليد عن الأوزاعي . أنظر الكفاية ص : ٤٠٢ .

بابٌ في القراءةِ على المحدّثِ

٤٥٦ ــ حدثنا مُهَذّبُ بن محمد بن يسار الموصلي ، وأصله من رامهرمز ، (س ٨٥ : آ) حدثنا اسحاق بن سيّار النّصيبيّ ، قال : سمعت أبا عاصم قال : سمعت سفيان وأبا حنيفة ومالكاً (ك و ٤٣ : ب) وابن جُريج ــ كل هؤلاء سمعتهم ــ يقولون : لا بأس بهـا ، يعني القراءة ، وأنا لا أراه ، وما حدّثت بحديث عن أحد من الفقهاء قراءة [١] .

٤٥٧ ــ حدثنا الحسن بن عثمان، ثنا بندار ، ثنا عبد الرحمن قال: سمعت مالكاً يقول : القراءة والسّماع سواء [٢] .

٤٥٨ ــ حدثنا مهذب بن محمد ، ثنا اسحاق بن سيّار قال : سمعت أبا عاصم يقول : زعم سفيان أن القراءة جـائزة . قيل له : كيف يقول اذا قرأ عليك كتاباً فيه ألفُ درهم [٣] ؟ قال : لا بأس أن يقول : أشهدني ، وسمعت أبا حنيفة يقوله [٤] .

---

(١) أنظر القول في القراءة على المحدث وما يتعلق بها في الكفاية ص : ٢٥٩ وما بعدها ، وانظر نحو هذا الخبر في ص : ٣٠٧ منه .

(٢) أخرج الخطيب نحوه من طريق غير هذه. أنظر الكفاية ص : ٢٧٠ .

(٣) أي فيه إقرار منك بأن عليك الف درهم لفلان .

(٤) روى الخطيب نحوه بسنده عن أبي عاصم ، انظر الكفاية ص : ٢٦٨ .

٤٥٩ – حدثنا أبو خليفة قال : سمعت عبد الرحمن بن سَلاّم يقول : دخلت على مالك بن أنس وعلى بابه من يحجبُه . قـال : وبين يَدَيْهِ ابنُ أبي أويس (ظ ص ١١٦) وهو يقول : حدّثك نافع ، حدّثك ابن شهاب، حدثك فلان وفلان . فيقـول مالك : نعم ، نعم . فلما فرغ قلت : يا أبا عبد الله ، عوضني مما حدّثته بثلاثة أحاديث تقرؤها عليّ ، قال : أعراقي أعراقي [١] ؟ أخرجوه عني [٢] .

٤٦٠ – حدثنا السّاجي ، ثنـا أحمد بن عبد الرحمن الوَهبيّ ، حدثني عمي عبد الله بن وهب قال : قيل (س و ٨٥ : ب) لمالك : ما قرىء على العالم يقول فيه [٣] حَدّثنَا ؟ قال : نعم [٤] .

٤٦١ – حدثنا محمد بن ابراهيم العَقيليّ الأصبهاني ، ثنا أحمد بن الفرات قال : سمعت عبد الرزّاق يقول : كان سفيان ومالك وابن جريج ومعمر والزهريّ وأيوب ومنصور – لا يرون بالقراءة على العالم بأساً [٥] .

٤٦٢ – حدثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد قال : سمعت شعبة يقول : قلت لمنصور : إذا قرأتُ عليك ماذا أقول ؟ قال : قل : حَدّثنا [٦] .

---

(١) أنظر ما قاله الساجي عن موقف أهل العراق من القراءة على المحدث في الفقرة ٤٧٢ من هذا الكتاب ، وما رواه الخطيب في الكفاية ص : ٢٦٦ .

(٢) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي . أنظر الكفاية ص : ٢٧٣ .

(٣) كان الأولى أن يقول : (يقال فيه . .) أو (أيقول فيه القارىء حدثنا) .

(٤) روى الخطيب نحوه بسنده عن ابن مهدي عن مالك . أنظر الكفـاية ص : ٣٠٨ ، وانظر جامع بيان العلم جـ ٢/١٧٥ ، وانظر رأي عبد الله بن وهب فيما يقال اذا قرىء على العالم في الكفاية ص : ٣٩٤ .

(٥) أنظر هؤلاء وغيرهم ممن أجازوا القراءة على العالم في معرفة علوم الحديث ص : ٢٥٧ وما بعدها .

(٦) أخرج الخطيب نحوه بسنده عن أبي الوليد عن شعبة . أنظر الكفاية ص : ٣٠٦ .

٤٦٣ — حدثنا العبّاس بن يوسف الشكليّ ، ثنا ابراهيم بن مسلم ، ثنا يحيى بن كثير العنبريّ ، ثنا شعبة قال : قلت لمنصور : قرأتُ عليك شيئاً، فما أقول (ك و ٤٤ : آ) فيه ؟ فقال [١] : إذا قرأت على المحدّث فعرّفتهُ [٢] أليس قد حدثك [٣] ؟

٤٦٤ — حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان الغزّاء ، ثنا أحمد بن حرب الموصليّ ، ثنا زيد بن أبي الزّرقاء قال : سمعت سفيان الثوريّ يقول — في الرجل يقرأ على المحدّث عشرة أحاديث أو أكثر أو أقلّ أو مسائل، أيقول سمعت فلاناً ؟ — قال : نعم .

قلت فهل يَسَعُ السّامعَ أن يعترض حديثاً من وسطها فيقول : سألت سفيان عن كذا وكذا ، أو قال : كذا وكذا ؟ قال : نعم . إنما هي بمنزلة الشهادة [٤] .

٤٦٥ — حدثني محمد بن أحمد بن عَزْرَوَيْه، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا محمد بن حماد الطِهْرانيّ ، (س و ٨٦ : آ) ثنا عبد الرزّاق ، عن ابن جريج قال : قلت لعطاء بن أبي رباح : أقرأ عليك ، فكيف أقول ؟ قال : قل : حدّثنا عطاء [٥] .

---

(١) في ك : قال .

(٢) أي فعرفته ما قرأته عليه .

(٣) روى الخطيب نحوه مختصراً بسنده عن شعبة . أنظر الكفاية ص : ٣٠٦ .

(٤) أخرجه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي . أنظر الكفاية ص : ٣٠٦ — ٣٠٧ .

(٥) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في محمد بن حماد الطهراني ، أنظر الكفاية ص : ٣٠٦ .

٤٦٦ - [١] حدثنا محمد بن القاسم بن عبد الرزاق الجُمَحِيُّ المكيّ [٢] ، ثنا محمد بن منصور الجَوّازُ ، ثنا مروان بن معاوية ، ثنا عاصم قال [٣] : قرأت على الشعبي أحاديث فأجازها [٤] .

٤٦٧ - حدثنا ابن معدانَ الثغريُّ ، ثنا الحسن بن ناصح ، ثنا الحزاميّ ثنا داود بن عطاء قال : سمعت هشام بن عروة يقول : كان أبي يقول : يقال الحديثُ والعرضُ سواء [٥] .

٤٦٨ - حدثنا ابن معدان ، ثنا يوسف بن مُسلَّم المِصِّيصي قال : سمعت الحجّاج بن محمد (ظ ص ١١٧) يقول لخطاب بن عمر : قال لي شعبة : (ما أبالي سمعته [٦]) عشر مرات ، أو قرأت مرة واحدة ، غير أني أحب أن يُبَيِّنَ [٧] .

٤٦٩ - حدثنا ابراهيم بن محمد بن شطن البغدادي ، ثنا عبد الله بن شَبيب ، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، وحدّثني عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون قال : حضرتُ مالكاً وأتاه رجل من الصوفيّةِ فسأله عن ثلاثة أحاديث يحدّثهُ بها ؟ فقال مالك : اعرضها (ك و ٤٤ : ب) ان كانت

---

(١) ذكر في ك قبل هذه الفقرة عنوان (الجواز) ولم يذكر في النسخ الأخرى وآثرت ألا أثبته لأنه لا يتناول الأخبار التي تحته سوى الخبر الأول .

(٢) في ك : المالكي .

(٣) سقطت من ك .

(٤) روى الخطيب نحوه بسنده عن مروان بن معاوية عن عاصم ، أنظر الكفاية ص ٢٦٤ وذكره الرامهرمزي في الفقرة ٤٨٥ من هذا الكتاب

(٥) أنظر الكفاية ص : ٢٦٤ .

(٦) سقطت من ك .

(٧) أخرج الخطيب نحوه مطولاً بسنده عن حجاج بن محمد . أنظر الكفاية ص : ٣٠١ .

لك حاجة . فقال : يا أبا عبد الله ، انّ العرضَ لا يجوز عندنا . فقـــال له مالك : فأنت أعلم، فأتاه مراراً كل ذلك يقول: (س و ٨٦ : ب) اعرضها ان كانت لك حاجة . فيقول : العرض لا يجوز ، فلما أراد أن يقوم وثبَ اليه الصوفي ، فلَـزِمَ مُضَرَّبَة ً كانت تحته ثم قال : وربِ هذا القبر [١] لا أدَعُها أو تحدّثني بثلاثة أحاديث ! ! فقال مالك لرجل من جلسائه يكنى أبا طلحة : ليتك يا أبا طلحة دخلتَ بيني وبين هذ الرجل ، فإني أرى به لماً [٢] ، فقال أبو طلحة : ما أرى بالرّجل لماً يا أبا عبد الله ، ان رأيتَ أن تحدثهُ بهذه الأحاديث الثلاثة [٣] . فقال مالك : هات . فقال الصوفي ان رسول الله ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المِغْفَـرُ [٤] . فقـــال مالك : حدثني الزهريّ عن أنس أن [٥] النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح

---

(١) المضربة : بضم الميم وفتح الضاد وراء مشددة مفتوحة ، في القاموس ضرب النجـــاد المضربة اذا خاطها . أنظر لسان العرب جـ ٣٧/٢ . أقول : وهي كاللحـــاف الرقيق وهي ما يسميها العامة في بلاد الشام (مضربية) ، وقد تطلق على الثوب المبطن المحشو قطناً الذي كان يتقى بها برد الشتاء فيما مضى ، وربما أطلق عليه (مضربية) لوضوح دروب النجـــاد عليه ، ولشبهه بالمضربة وأرجح أن (دربية) اللفظ الشائع الآن في مصر على اللحاف الرقيق هو تحريف للاصل (مضربية) .

والقبر هو قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ، لأن الامام مالكاً كان يحدث في مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام .

(٢) اللمم : طرف من الجنون ، ورجل ملموم أي به لمم .

(٣) في ك ، الثلاثة أحاديث .

(٤) المغفر والمغفرة والغفارة : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس ، يلبس تحته القلنسوة وهي تسبغ على العنق فتقيه . . . وربما كان المغفر مثل القلنسوة غير انها أوسع يلقيها الرجل على رأسه فتبلغ الدرع ، ثم يلبس البيضة فوقها ، فذلك المغفر يرفل على العاتقين . أنظر لسان العرب ماد (غفر) جـ ٣٣٠/٦ .

(٥) في ك : عن .

وعلى رأسه المغفر ، قال : فقال ابن شهاب ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرماً [١] .

قال الصوفي : انّ ابن عباس سُئِلَ عن رجل له امرأتان [٢]، أرضعت[٣] إحداهما غلاماً ، والأخرى جارية ، فقال مالك : حدثني ابن شهاب ، عن عمرو بن الشَرِيد أن ابن عباس سئل عن رجل له امرأتان ، أرضعت إحداهما غلاماً ، والأخرى جارية ، أيتناكحان ؟ قال : لا ، الفطامُ واحد [٤] .

قال : يا أبا عبد الله ، انّ [٥] ابن عمر سمع الإقامة (س و٨٧ : آ) وهو بالبقيع. فقال مالك : حدثني نافع عن ابن عمر أنه سمع الإقامة وهو بالبقيع فأسرع المشي [٦] .

٤٧٠ — حدثنا السّاجي ، ثنا الربيع قال : سمعت الشافعي يقول : إذا قرأ عليك العالم فقل حدثنا ، وإذا قرأتَ عليه فقل أخبرنا .

٤٧١ — قال (ك و ٤٥ : آ) القاضي : فهذا ما رويناه عن فقهاء المدينة والكوفة في القراءة على المحدّث . (ظ ص ١١٨) سمعت السّاجي يقول : رُوِيَ عن أبي حنيفة أنه قال : إذا قرأت فقل حدثني [٧]، وحكي

---

(١) أخرج الامام البخاري نحوه . أنظر فتح الباري جـ ٧٦/٩ .

(٢) في ك : امرأتين .

(٣) في ظ : فأرضعت .

(٤) رواه الامام مالك عن ابن شهاب عن عمرو بن الشريد عن ابن عباس وآخره (لا . اللقاح واحد) . أنظر موطأ الامام مالك جـ ٦٠٢/٢ — ٦٠٣ .

(٥) سقطت من ظ .

(٦) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي . أنظر الكفاية ص ٢٧٣ — ٢٧٤ .

(٧) روى الخطيب نحوه عن أبي حنيفة . أنظر الكفاية ص ٣٠٧ ، وانظر ما رواه ابن عبد البر عنه ايضاً جـ ١٧٥/٢ .

عن ابن كاس في بعض الروايات ، عن أبي حنيفة انه قال : قراءتك على المحدّث وقراءة المحدّث عليك سواء [١] ، ألا ترى أنك تقرأ الصك على المشهود عليك، فتقول : أشهد عليه بما فيه ؟ فيقول : نعم . ويسعك أن تشهد عليه وتقول : أقرّ عندي ، كما تقول لو قرأ هو عليك الصك [٢] ؟ قال : وهذه الحجة في كتاب الاقرار أيضاً .

٤٧٢ — قال السّاجي : أهل الحجاز يرخصون في القراءة ، وأهل البصرة [٣] يُغلِّظون . هذا رواية السّاجي عنهم .

وقد روينا عن الحسن وابن سيرين — وهما في الصدر الأول من فقهاء البصرة — تجويزَهُ أيضاً من غير وجه [٤] .

٤٧٣ — قال القاضي : فمن ذلك ما حدّثناه عبد الله بن أحمد (س و ٨٧ : ب) ، ثنا يوسُف بن مُسلم المِصّيصيّ ، ثنا اسحاق بن عيسى ، ثنا محمد بن حُصين الواسطيّ — وقال في موضع آخر : حدثناه محمد بن يزيد

---

(١) أنظر الكفاية ص ٢٦٨ . وابن كاس هو علي بن محمد بن الحسن بن محمد النخعي وكنيته أبو القاسم ، وهو القاضي المعروف بابن كاس كان ثقة فاضلا عارفاً بالفقه على مذهب أبي حنيفة ، يقرىء القرآن ، روى عنه الدار قطني وابن شاهين وعلي بن عمرو الحريري وغيرهم . وكان من المقدمين في الفقه من الكوفيين الثقات . كان قد خرج من الكوفة قبل سنة (٣٠٠) ، وولي ولايات بالشام ثم قدم بغداد. وقد توفي سنة (٣٢٤ هـ) أنظر تاريخ بغداد جـ ١٢/ ٧٠-٧١.

(٢) روى الخطيب نحوه عن المعافى بن عمران عن أبي حنيفة . أنظر الكفاية ص ٢٦٨ ، وص ٢٧٩ ، ونحوه عن الامام مالك في ص ٢٦١ منه .

(٣) في ظ : العراق . وانظر حول ترخيص أهل المدينة في القراءة الكفاية ص ٢٧٣ .

(٤) قال أبو عاصم : سألت مالكاً وابن جريج وسفيان الثوري وأبا حنيفة عن الرجل يقرأ الحديث على المحدث فيقول فيه حدثنا فلان ؟ فقالوا : نعم . قال أبو عاصم : هذان حجازيان وهذان عراقيان. انظر الكفاية ص ٣٠٧ . من هذه الرواية يتبين لنا ان بعض الفقهاء والمحدثين ممن خلفوا الحسن البصري ومحمد بن سيرين في العراق أجازوا القراءة على المحدث ايضاً .

الواسطي – ثنا عوف قال : سمعت رجلاً قال للحسن : يا أبا سعيد ، اني رجل نائي الدار ، وانه تبلغنا عنك أحاديث لا أستطيع أن أسمعها ، فاذا قرأتها عليك وعرفتها أحدّث بها عنك ؟ قال : نعم . قلت : وأقول حدثني الحسن ؟ قال : نعم ، قل : حدّثني الحسن [١] * .

٤٧٤ – (س و ٩٠ : آ) (ظص١٢٢) (ك و ٤٦ : آ) حدثنا عبد الله بن أحمد الغزّاء ، حدثنا محمد بن عبدالله بن حميد المكيّ ، ثنا بشر بن عبيد [٢] الدارسي ثنا صالح بن عَمرو ، عن الحسن أنه كان لا يرى بأساً بقراءة الكتب (س و ٩٠ : ب) على العالم ، فاذا أقرّ بها رويتها عنه ، وقلت حدثني فلان عن فلان [٣] .

٤٧٥ – حدثنا عبد الله بن أحمد الغزّاء ، ثنا يوسف بن مُسلم ، ثنا داود ابن معاذ ، عن عبد الوارث ، عن عمرو ، عن الحسن انه كان يرى [٤] القراءة جائزة في العلم بمنزلة السّماع ، قال عبد الوارث : وقال عمرو : بيان ذلك أنّ الرجل يجتمع عليه النفر ، تُقرأ عليه الوصية والوثيقة ، فيقر بها ، ويشهدون عليه الجماعة [٥] بها .

---

(١) روى الخطيب نحوه بسنده عن محمد بن الحسن الواسطي عن عوف . أنظر الكفاية ص ٢٦٥ ، كما رواه ابن عبد البر بسنده عن عوف ، أنظر جامع بيان العلم وفضله جـ ٢/١٧٧

* آخر الجزء الرابع في جميع النسخ .

(٢) في س عبيد الله ، والصواب ما أثبتناه من النسخ الأخرى ، وانظر ايضاً ورقة ٩٠ : ب و ٩٣ : ب من نسخة س حيث بشر بن عبيد .

(٣) أنظر ما رواه الخطيب عن الحسن في الكفاية ص ٣٠٥ .

(٤) في ظ : لا يرى .

(٥) في س : (فيشهدون) . والجماعة بدل من الواو في (يشهدون) .

٤٧٦ — حدثنا عبدالله ، ثنا ابن حميد ، ثنا بشر بن عبيد ، حدثني عيسى بن شعيب ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري أنه كان لا يرى بأساً أن تقرأ الكتب على المحدّث ، فاذا أقر بها قال : حدثني فلان عن فلان بكذا وكذا [1] .

٤٧٧ — أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المازاني ، ثنا عبد الله بن أحمد شَبُّوَيَة الخراساني ، ثنا أبي ، ثنا عبد الرزّاق ، عن معمر قال : قال رجل للزهري : أقرأ عليك الحديث ، فأقول حدثني الزهري ؟ قال : فمن حدّثك غيري [2] ! ؟

٤٧٨ — حدثنا عبد الله بن أحمد الفزاء ، ثنا محمد بن عبد الله بن حميد ، ثنا بشر بن عبيد ، ثنا حِذْيَم السّعدي عن الحسن ومحمد بن سيرين (س و ٩١ : آ) بمثل حديث صالح بن أبي الأخضر ، قال بشر : وهو قول أبي حنيفة وزفر .

وروى أيضاً تجويزه عن علي وابن عباس .

فأما ما روى عن علي ، فاني حُدّثتُ عن محمد بن الحسن بن قتيبة أن محمد بن خلف حدثهم ، ثنا نعيم بن حماد قال : سمعت نوح بن أبي مريم يذكر عن أبي اسحاق ، عن هُبَيْرَة بن يَريم [3] قال : سألت علياً عن

---

(١) أخرجه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي ، أنظر الكفاية ص : ٣٠٥ — ٣٠٦ .

(٢) أخرج الخطيب نحوه بسنده عن معمر . الكفاية ص : ٢٨٣ ، وعند الخطيب معمر هو الذي قرأ على الزهري وسأله ، وانظر نحوه في جامع بيان العلم وفضله ج ١٧٧/٢ .

(٣) في س : يزيم ، والصواب ما أثبتناه من النسخ الأخرى ، وهو أبو الحارث هبيرة بن يريم الشيباني ، ويقال الخارفي الكوفي . انظر تهذيب التهذيب ج ٢٣/١١ .

القراءة على العالم فقال : القراءة عليه بمنزلة السّماع منه [١] .

وأما ابن عباس فانّ الحسن بن عثمان حدثنال قال [٢]: ثنا محمد بن منصور الجوّازُ ، ثنا يحيى بن سُلَيم الطائفي ، عن ابن جُريج ، عن عكرمة ، عن ابن عباس انه قال : اقرؤوا عليّ ، فان قراءتكم عليّ كقراءتي عليكم [٣] .

٤٧٩ – حدثنا أبو حفص محمد بن الحسن الصّيرفيّ ، ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ، ثنا عبد الله بن عمرو قال : لا والله ما (ظ ص ١٢٣) أخذنا عن ابن شهاب الا قراءة، كان يقرأ لنا مالك، وكان[٤] جيد القراءة[٥].

٤٨٠ – حدثنا عبد الله بن أحمد الغزاء ، ثنا يوسف بن مُسَلَّم ، قال : قال لي موسى بن داود : القراءة أثبت من الحديث ، وذلك أنك إذا قرأت عليَّ شَغلتُ نفسي بالإنصات لك ، وإذا حدثتك غفلت عنك [٦] .

٤٨١ – حدثنا عبد الله بن أحمد ، (ك و ٤٦ : ب) ثنا يوسف بن مُسَلَّم قال : قال لي (س و ٩١ : ب) محمد بن يزيد – من أصحاب ابن المبارك – قال ابن المبارك – أو سمعته يقول – : وَدِدْتُ أنّ جميعَ ما عندي – أو قال : ما كنت أبالي أن جميع ما عندي – من الكتب قراءةٌ أو عرض بزيادة حديث واحد .

٤٨٢ – حدثنا عبد الله ، ثنا يوسف ، ثنا محمد بن مسعود الأحول

---

(١) أخرجه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في محمد بن الحسن ابن قتيبة . أنظر الكفاية ص : ٢٦٢ .

(٢) سقطت من ظ .

(٣) أخرجه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في عكرمة. انظر الكفاية ص ٢٦٤ .

(٤) في س : كان .

(٥) أخرجه الخطيب باسناده الذي يلتقي بهذا الاسناد في أحمد بن منصور أنظر الكفاية ص ٢٦٥

(٦) أخرجه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي . انظر الكفاية ص ٢٧٨ .

قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي إذا حدّث عن مالك يقول : عَرْضُ الحُنَيْني ، يفتخر [١] به .

٤٨٣ – حدثنا ابن بهانَ ، ثنا عبدانُ الوكيل ، ثنا ابن أبي زائدة حدثني عاصم، قال : عرضنا على عامر صحيفة كُتبت عن جابر بن عبدالله ، فقال : قد سمعت هذا كله من [٢] جابر رضي الله عنه .

٤٨٤ – حدثنا اسحاق بن أبي حسّان، ثنا دُحَيْمٌ قال: سمعت شُعَيبَ ابن اسحاق ، عن هشام بن عروة قال : أتاني ابن جريج بصحيفة فقال : يا أبا المنذر ، هذه أحاديثك ؟ فقلت : نعم . فذَهبَ [٣] .

٤٨٥ – حدثنا ابن عبد الرزّاق الجُمحيّ بمكة ، حدثنا محمد بن منصور الجوّاز، ثنا مروان، ثنا عاصم قال: قرأت على الشعبي أحاديث فأجازها [٤].

---

(١) الحنيني – بضم الحاء ونونين مصغراً – هو اسحاق بن ابراهيم أبو يعقوب المدني ، كان مالك يعظمه ، أنظر ميزان الاعتـــدال جـ ١٧٩/١ – ١٨٠ ، وتقريب التهذيب جـ ٥٥/١ . ولعل ابن مهدي كان يقول ذلك لأنه سمعه بعرض الحنيني .

(٢) في س عن .

(٣) أنظر طبقات ابن سعد جـ ٣٦٢/٥ ، ورواه الخطيب بسنده عن هشام ابن عروة مع اختلاف يسير في اللفظ ، أنظر الكفاية ص ٣٢٠ .

(٤) سبق ذكره في الفقرة ٤٦٦ من هذا الكتاب ، ورواه الخطيب بسنده عن مروان عن عاصم ، أنظر الكفاية ص ٢٦٤ .

من قال بخلاف ذلك

٤٨٦ ـ أخبرنا السّاجيّ أنّ الربيع حدّثهم قال : قال الشافعي ـ (رحمه الله [١]) ـ : إذا قرأ عليك فقل حدّثنا ، وإذا قرأت فقل أخبرنا [٢] .

٤٨٧ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد الغزّاء ، ثنا يوسف بن مُسلّم ، ثنا محمد بن كثير قال : سألت الأوزاعيّ عن الرجل يقرأ على المحدّث أو العالم حديثه ، كيف يقول فيها ؟ أيقول فيها حدّثني ؟ فقال : يقول كما كان [٣] .

٤٨٨ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا يوسف ، ثنا شعيب بن سليمان بن النضير الشيرازي قال : سمعت أبا قتادة [٤] يقول : كنت مع الوليد عند الأوزاعي قال [٥] : فاستقبلته يوماً وبيده دَرْجٌ [٦] ، فقال لي [٧] : يا أبا قتادة ، لو

---

(١) زيادة من (س) .

(٢) ذكره الرامهرمزي في الفقرة ٤٧٠ من هذا الكتاب ، وروى الخطيب نحوه مطولاً بسنده عن الربيع بن سليمان عن الشافعي ، أنظر الكفاية ص ٣٠٣ وص ٢٩٧ .

(٣) روى الخطيب نحوه بسنده عن محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي في الكفاية ص : ٢٩٩ .

(٤) أبو قتادة هو عبد الله بن واقد الحراني روى عن شعبة وسفيان الثوري وابن أبي عروبة وغيرهم وثقة الامام أحمد ، وقد كان من أهل الخير توفي سنة (٢٠٧ هـ) وقيل غير ذلك . أنظر تهذيب التذيب جـ ٦٦/٦ وابن سعد جـ ١٨٣/٧ قسم ٢ .

(٥) القائل أبو قتادة .

(٦) الدرج الذي يكتب فيه ، وكذلك الدرج بالتحريك، أنظر القاموس المحيط جـ ٩٣/٣ .

(٧) القائل الوليد .

سبقت قليلاً كنتَ قد أدركتَ هذا ، رفعتُ هذا الى الأوزاعي ، فنظر فيه البارحة ، فأجازه لي اليوم فقلت [1] : لو حضرتُ ذا ما قبلتهُ .

٤٨٩ — حدثنا العباس بن يوسف الشكليّ ، ثنا العباس بن الوليد بن مَزيدٍ ، حدثني أبي قال : قلتُ للأوزاعي : ما قرأتهُ [2] عليك ، وما أجزته لي — ما أقول فيها [3] ؟ فقال: ما أجزتُ لك وحدك (ظ ص١٢٤) فقل فيه « خبَّرَني » ، وما أجزتهُ لجماعة أنت فيهم فقل فيه « خبرنا » ، وما قرأتَ عليَّ وحدك فقل « أخبرني » ، وما قُرِيءَ عليَّ في جماعةٍ أنت فيهم فقل فيه « أخبرنا » ، وما قرأتهُ عليك وحدَك فقل فيه « حدَّثني » ، وما قرأتهُ على جماعة أنت فيهم فقل فيه « حدَّثنا [4] » .

٤٩٠ — حدثنا أحمد بن محمد بن اسحاق الأهوازيّ ، ثنا عُبيد بن محمد الصنعاني (س و ٩٢ : ب) حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الخالق عن سفيان بن عيينة أن قوماً قرؤوا عليه كتاباً من حديثه ، فلما فرغوا قالوا : نُحدِّثُ به عنك ومنك سمعناه ؟ قال : انتم حدَّثتموني (ك و ٤٧ : آ) به منذ اليوم [5] .

---

(١) القائل أبو قتادة .

(٢) في ك قرأت .

(٣) في س و ك : فيها .

(٤) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في شيخ الرامهرمزي العباس ابن يوسف الشكلي ، مع اختلاف يسير في تقديم بعض العبارات وتأخيرها ، أنظر الكفاية ص ٣٠٢ .

(٥) روى الخطيب نحوه بسنده عن أبي عاصم النبيل عن ابن عيينة، أنظر الكفاية ص ١٢٨.

٤٩١ ــ حدثنا أبو عبد الله بن البرّي ، ثنا أبو حفص قال : سمعت يحيى ابن سعيد يقول : سألت ابن المبـــارك عن حديث فقال : هو عن مَعْمَرٍ قراءةٌ ، وعن يونسَ سماعٌ ، فقلت : هات حديث معمر .

٤٩٢ ــ حدثنا أبو محمد الغزّاء ، ثنـا جعفر بن عبد الواحد قال : قال لنا يحيى بن سعيد القطان : كان ابن جُريج صدوقاً ، إذا قال حدّثني فهو سماع ، واذا قال أخبرنا أو أخبرني فهـــو قراءة ، وإذا قال قال فهو شبه الرّيح [١] .

٤٩٣ ــ حدثنا عمر بن أيوب ، ثنا ابن أبي رزمة ، ثنا عبدان ، عن أبي حمزة قال : قرأت على الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من أدركَ من صلاة العصر ركعة قبل أن تغيبَ الشمسُ فقد أدرك الصلاة ، ومن أدرك من صلاة الفجر ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك [٢] .

٤٩٤ ــ حدثنا أبي ، ثنا أبو داود ، ثنا النفيليّ ، (س و ٩٣ : آ) ثنا زهير قـال : قرأت على عبد الملك بن أبي سليمان ، وقرأ عبد الملك على أبي الزبير ، وقرأ أبو الزبير على جابر قال : كنا نعفي السّبال [٣] الا في الحجّ والعمرة [٤] .

---

(١) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي ، أنظر الكفاية ص ٣٠٢ .

(٢) أنظر صحيح مسلم جـ ١/٤٢٥ حديث ٦٠٨ .

(٣) عفا النبت والشعر وغيره يعفو فهو عاف كثر وطال ، وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم أمر باعفاء اللحى وهو ان يوفر شعرها ويكثر ولا يقص كالشوارب من عفاء الشيء إذا كثر ويقال أعفيته وعفيته لغتان إذا فعلت به كذلك . أنظر لسان العرب جـ ١٩/٣٠٧ ، والسبلة ما ظهر من مقدم اللحية بعد العارضين والعثنون ما بطن . . والجمع سبال . أنظر لسان العرب جـ ١٣ / ٣٤٣ .

(٤) أخرجه الخطيب باسناده الذي يلتقي بهذا الاسناد في زهير . عند الخطيب (وذكر أبو الزبير عن جابر) انظر الكفاية ص ٢٦٥ .

٤٩٥ — حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدّثنا الحسن بن سهل الحِنّاطُ ، ثنا محمد بن الحسن قال : قرأت على جرير بن حازم فأقرّ به .

٤٩٦ — حدثنا الفريابيّ ، قال : قرىء على أبي مصعب — وكتابُه في يده ينظرُ فيه وأنا أسمع — : حدّثكم فلان ، حدثنا موسى بن هارون قال : قلت لأبي نُعيم الحلبيّ : حدّثكم فلان ؟ فقال أبو نعيم : نعم .

٤٩٧ — حدثنا أبو حفص الصيرفي ، ثنا الحسن بن ثواب ، ثنا الشقيقيُّ قال : سمعت أبي يقول : عن عوف قال : إذا قرأت على العالم فقلت حدثني (ظ ص ١٢٥) فهي كُذَيْبَة[1] ، قال : فسألت أحمد : إلامَ تذهبُ في القراءة على العالم ، وقلت : أتقول حدّثني ؟ فقال أحمد — وأنا أسمع — : سمعت سفيان بن عيينة وسئل عن هذا ، فقال : كيف قال ذاك الخراساني ؟ يعني ابن المبارك[2] قرأت على فلان ، قال أحمد : وإلى هذا أذهب[3] .

---

(١) روى الخطيب نحوه عن عوف . انظر الكفاية ص ٢٩٨ .
(٢) لا بد من تقدير (قال : يقول . .) ليكون جواب سؤال ابن عيينة تاماً .
(٣) انظر ما رواه الخطيب في نحو هذا عن الامام أحمد . الكفاية ص ٢٩٩ - ٣٠٠ .

باب القول في الاجازة والمناولة

٤٩٨ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد (س ٩٣ : ب) بن معدان ، ثنا محمد بن عبد الله ابن حُميد المكّي ، ثنا بشر بن عُبيد الدارسيّ ، ثنا صالح بن عمرو عن الحسن أنه كان لا يرى بأساً أن يدفع المحدّث كتابه ، ويقول : أروِ عني جميع ما فيه ، يَسَعُهُ أن يقولَ : حدّثني فلان عن فلان [١] .

٤٩٩ ـ حدثنا زكريا بن يحيى السّاجي، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا أنس بن عياض ، عن عبيد الله بن عمر قال : أشهد على ابن شهاب ، لقد كان يُؤتى بالكتب [٢] من كتبه ، فيقال له : (ك و ٤٧ : ب) يا أبا بكر، هذه كتبك ؟ فيقول : نعم . فيجتزيْ بذلك ، ويُحمل عنه ما قرىء عليه [٣] .

---

(١) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي ص ٣٣٢ .

(٢) المراد بالكتب الصحائف المكتوبة ، وربما أريد بها كتب أبواب الحديث والفقه ككتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة وكتاب البيوع وكتاب النكاح . . وقد كان عصر الزهري عصر طلائع التصنيف والتأليف ، انظر للاستزادة ما كتبناه حول هذا الفصل الثاني من الباب الرابع من كتابنا (السنة قبل التدوين) .

(٣) والمراد بـ (يحمل عنه ما قرىء عليه) أي من أسماء الكتب ، كأن يقول تلميذه : هذا كتابك أو أحاديثك في الطلاق ، وهذا كتابك في الزكاة فيتأكد الشيخ من ذلك ثم يقول : نعم أروهما عني . روى ابن عبد البر نحو خبر الرامهرمزي بسنده عن عبيد الله بن عمر ، انظر جامع بيان العلم جـ ١٧٨/٢ ، وانظر نحوه في الكفاية ص ٣١٨ .

٥٠٠ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ، ثنـــا ابراهيم بن سعيد الجوهريّ ، ثنا سفيان بن عيينة قـال : كنت عند الزهريّ ومعه سعد بن ابراهيم ، فجاءه ابن جُريج يريد أن يعرض عليه كتاباً ، فقال : انّ سعداً كلمني في ابنه [١] . قال : أفأحدثُ عنك ؟ قال : نعم [٢] .

٥٠١ – حدثنا العبّاس الشكلي ، ثنا العبّـــاس بن الوليد بن مَزيَدٍ ، حدثني أبي قال : قال لي الأوزاعي : ما أجزته لك وحدك فقل فيه خبّرني، وما أجزته لجماعة أنت فيهم فقل فيه : خبرنا [٣] .

٥٠٢ – حدثنا محمد بن أحمد بن مَحمُويَةَ العسكريّ ، ثنـــا أبو زرعة الدمشقي ، (س و ٩٤ : آ) أخبرني عبد الرحمن بن ابراهيم ، عن عمرو بن أبي سلمة قال : قلت للأوزاعي في المناولة : أقول فيها حدثنا ؟ قال : ان كنت حدّثتُك فقل ! فقلت : أقول فيها اخبرنا ؟ قال : لا . قلت: فكيف أقول ؟ قال : قل قال أبو عمرو ، وعن أبي عمرو [٤] .

---

(١) سعد بن ابراهيم هو ابن عوف الزهري ، أبو اسحاق ، ويقـــال أبو ابراهيم كان قاضي المدينة ، وقد كان ثقة عابداً تقياً ، توفي سنة (١٢٥ هـ) وقيـــل سنة (١٢٧ هـ) وله ٧٢ سنة . انظر تهذيب التهذيب ج ٣/٤٦٣ – ٤٦٥ .

وفي تهذيب التهذيب : قـــال ابن جريج : (أتيت الزهوي بكتاب اعرضه عليه ، فقلت اعرض عليك ؟ فقال : اني وعدت سعداً في ابنه ، وسعد سعد . قال ابن جريج : فقلت : ما أشد ما تفرق منه) تهذيب التهذيب ج ٣/٤٦٥ . لعل الزهري وعد سعداً بأن يحدث ابنه ، فاعتذر بذلك لابن جريج وأجازه الكتاب] من غير ان يقرأه عليه ، او يسمعه منه بعد ان عرف ما فيه .

(٢) روى الخطيب نحوه عن ابن عيينة ، انظر الكفاية ص ٣١٩ .

(٣) انظر ما رواه الرامهرمزي مطولاً عن الأوزاعي ف ٤٨٩ من هذا الكتاب وقد رواه الخطيب عنه مطولاً في الكفاية ص ٣٠٢ .

(٤) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في أبي زرعة ، انظر الكفاية =

٥٠٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن محمويه ، ثنا أبو زرعة ، أخبرني عبد الله بن ذاكوان ، ثنا الوليد قال : قال الأوزاعي في كتب الأمـــانة ـ يعني المناولة ـ : يعمل به ولا يُحَدَّثُ به [١] .

٥٠٤ ـ حدثني محمد ، ثنا أبو زرعة ، حدثني صفوان ، ثنا عمر بن عبد الواحد قال : دَفَعَ إليَّ الأوزاعي كتاباً بعد ما نظر فيه ، فقال : أروه عني [٢] .

٥٠٥ ـ حدثنا محمد ، ثنا أبو زرعة ، حدثني صفوان ، حدثني عمر ، عن الأوزاعي قال [٣] : دفع إليَّ يحيى بن أبي كثير صحيفة فقال : أروها عني [٤] .

٥٠٦ ـ حدثنا أبو جعفر أحمد بن اسحاق بن بُهلول [٥] ، ثنا أبو اسحاق

= ص ٣٣٠ ، ورواه ابن عبد البر بسنده الذي يلتقي بهـــذا السند في أبي زرعة ، انظر جامع بيان العلم وفضله جـ ١٧٨/٢ ـ ١٧٩ ، وقارن بمـــا رواه الخطيب عنه في الكفـــاية ص ٣٢٢ .

(١) لعله يريد انه لا يقول (حدثني) ـ وهو الراجح عندي ـ وهذا هو مذهب الامـام الأوزاعي كما يظهر من الفقرة السابقة ، والأوزاعي ممن يعمل بالإجازة والمنـــاولة أعلى درجات الإجازة . انظر الكفاية ص ٣١٣ ـ ٣١٤ ، وص ٣٢١ ـ ٣٢٢ ، وانظر الالمـــاع ص ١٥ : ب .

(٢) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في أبي زرعة ، انظر الكفاية ص ٣٢٢

(٣) في س (قال : قال) .

(٤) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في أبي زرعة ، انظر الكفاية ص ٣٢١ ورواه ابن عبد البر بسنده الى أبي زرعة ، انظر جامع بيان العلم وفضله جـ ١٧٩/٢ .

(٥) هو أبو جعفر احمد بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان التنوخي انباري الأصل، ولي قضاء بغداد عشرين سنة وحدث كثيراً وسمع من كبار المحدثين، كان ثقة ثبتاً في الحديث، =

اسماعيل بن (ظ ص ١٢٦) اسحاق قال : سمعت اسماعيل بن أبي أويس قال : سألت مالكاً عن أصح السّماع ، فقال : قراءتُك على العالم ، أو قال المحدث ، ثم قراءة المحدّث عليك ، ثم أن يدفع اليك كتابه فيقول : أرو هذا عني ، قال : فقلت لمالك : أقرأ عليك وأقول حدثني ؟ قال : أو لم يقل ابن عباس أقرأني أُبيّ بن كعب ؟ وإنما (س و ٩٤ : ب) قرأ على أبي [1] .

٥٠٧ – حدّثني عبد الله بن صالح البخاريّ ، ثنا أبو بكر السّالميُّ قال: سمعت ابن أبي أويس يقول : سمعت مالكاً يقول : (جاءني يحيى بن سعيد الأنصاري فقال : يا أبا عبد الله ، أكتب لي غُرَرَ حديث الزهري ابن شهاب، فكتب له ثلاثة قراطيس ، ثم لقيتهُ بها ، فأخذها مني) .

فقال له [2] رجل : يا أبا عبد الله ، قرأتها عليه ؟

قال : هو كان أفقه من ذلك ، بل أخذها عني وحدّث بها [3] .

= جيد الضبط لما حدث به وكان متفنناً في علوم شتى منها الفقه الحنفي ، واللغة والشعر ، كان مولده سنة (٢٣١ هـ) بالأنبار . وتوفي سنة (٣١٨ هـ) في بغداد ، وقيل سنة (٣١٧ هـ) انظر تاريخ بغداد جـ ٤/٣٠ – ٣٤ .

(١) رواه الخطيب بسندة الى الرامهرمزي ، انظر الكفاية ص ٢٧٦ ، وانظر ص ٣٢٣ و ٣٢٧ منه .

(٢) هذا من كلام ابن أبي أويس ، والمقول له مالك .

(٣) روى الخطيب نحوه عن مالك من طريقين ، انظر الكفاية ص ٣٤٧ ، ويحيى بن سعيد هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري أحد أعلام رجال الحديث ، ولي قضاء المدينة في عهد الوليد بن عبد الملك ، ورحل الى العراق زمن العباسيين فولي قضاء الحيرة . توفي سنة (١٤٣ هـ) وقيل (١٤٤ هـ) ، انظر تهذيب التهذيب جـ ١١ / ٢٢١ ، وتاريخ بغداد جـ ١٤ / ١٠١ .

٥٠٨ – حدثنا [١] السّاجي ، تنا هارون الأيـــلي ، أخبرني ابن وَهب قال : دخلت (ك و ٤٨ : آ) على ابن لهيعة ، فقرأت عليه – أو قـال : قرأ عليّ – فلما فرغت قال : ارفع هـــذه الطنْفـَسَة ، فإذا أنا بكتاب ، فقال : انظر فيه ، تعرف هذه الأحاديث ؟ حدثني بها مَخْـرَمَةُ بن بُكير. فأعطيته الكتاب ، وخرجت من عنده .

٥٠٩ – حدثني العباس بن الحسن ، ثنا [٢] أحمد بن عبد الله بن بكير النيسابوري ، ثنا يحيى بن عثمان ، ثنا بقية قال : سمعت شعبة يقول : كتب إليّ منصور بأحاديث ، فقلت : أقول حدثني ؟ قال : نعم ، إذا كتبتُ اليك فقد حدّثتُك . قال شعبة : فسألت أيوب عن ذلك ، فقال : صدق ، إذا كتب اليك فقد حَدّثك [٣] .

٥١٠ – حدثنا (أحمد [٤]) بن منيع ، ثنا ابراهيم بن هاني ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن جعفر ، (س ٩٥ : آ) ثنــــا شعبة قال : كتب إليّ منصور وقرأته عليه . حدثنا ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : صَـــلى رسول الله ﷺ صلاة – لا أدري زاد أو نقص ، ابراهيم القائل : لا يدري علقمةُ أو عبدُ الله زاد أو نقص – فاستَقبلنا حزيناً ، فثنى رجله ، واستقبل القِبلَـة ، وسجد سجدتين ثم أقبل علينا بوجهه فقال : لو حَدَثَ في الصلاة

---

(١) في ك : حدثني .

(٢) في س : لنا .

(٣) روى الخطيب نحوه مختصراً بسنده عن مسكين بن بكير عن شعبة ، انظر الكفاية ص ٣٣٧ ، وعن بقية عن شعبة مختصراً في ص ٣٤٣ ، ونحوة عن سكين بن عبد العزيز عن شعبة ص ٣٤٣ – ٣٤٤ منه .

(٤) سقطت من ك و ظ .

شيء لأنبأتكموه، ولكن انا بشرٌ أنسى كما تنسَوْن، فإذا نسيتُ فذكّروني وأيّكم ما شكّ في صلاته فليتحرَّ أقرب ذلك للصواب . فلْيُتِمَّ عليه، وَلْيُسَلِّمْ (ظ ص ١٢٧) ثم يسجد سجدتين [١] .

٥١١ – حدثنا ابن منيع ، ثنا بندار ، ثنا محمد بن أبي عدّي وعبد الرحمن عن شعبة ، قال : كتب إليَّ منصور وقرأته عليه ، قال [٢] : حدثني أبو عثمان مولى المغيرة بن شعبة قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ – صاحب هذه الحجرة الصادقَ المصدوقَ – يقول : « لا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إلا مِنْ شَقيٍّ [٣] » .

٥١٢ – حدثنا السّاجي ، ثنا هارون الأيلي ، حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد ، أنّ الليث بن سعد كان يجيز كتب العلم لكل من سأله ذلك ، ولا يمنع ، ويراها جائزة واسعة لمن أخذه (س ٩٥ : ب) وحدّث بـه [٤] .

٥١٣ – حدثنا السّاجي ، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا أبو زيد بن أبي

---

(١) روى الامام مسلم نحوه بسنده عن منصور عن ابراهيم عن علقمة ، قال : قال عبد الله « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم – (قال ابراهيم : زاد أو نقص) – فلما سلم قيل له : يا رسول الله ! أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : وما ذاك ؟ قالوا : صليت كذا وكذا . قال فثنى رجليه . . الحديث ، أنظر صحيح مسلم ج ١/٤٠٠ حديث ٥٧٢ ، وأخرجه الامام البخاري بحاشية السندي ج ١/٢١٢ .

(٢) سقطت من س .

(٣) أخرجه الامام أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة بهذا الأسناد ، وأبو عثمان هو التبان أنظر مسند الامام أحمد ج ١٥/١٥٦ حديث ٧٩٨٨ . **وإسناده صحيح**

(٤) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي ، أنظر الكفاية ص ٣٢١ – ٣٢٢ .

الغَمْرِ قال : اجتمع ابن وهب وابن القاسم وأشهب بن عبد العزيز أنى إذا أخذت الكتاب من المحدّث أن أقول فيه أخبرني [1] .

٥١٤ — حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ، حدثنا يوسف بن مسلم ، ثنا خلف بن تميم قال : أتيت حيوة بن شريح فسألته ، فأخرج إليّ كتاباً قال : اذهب فانسخ هذا واروه عنّي ، قلت : لا نقبله إلا سماعاً ، قال : (ك و ٤٨ : ب) كذا أفعل بغيرك ، فإن أردْتهُ والا َفذَرْهُ . قال : فتركته [2] .

٥١٥ — حدثنا عبدان ، ثنا دُحَيْمٌ ، ثنا الوليد ، ثنا الأوزاعي قال : كتب إليّ قتادة .

٥١٦ — حدثني محمد بن الجنيد ، ثنا محمد بن عبد الله بن بَزيع ، ثنا يزيد بن زُرَيع ، ثنا سعيد عن قتادة قال : كتبنا الى ابراهيم النخعيّ نسأله

---

(١) ابن وهب هو أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري مولاهم ، المصري كان ثقة ، حافظاً عابداً ، جمع بين الفقه والحديث ، من أصحاب الامام مالك ، ولد بمصر وتوفي بها سنة (١٩٧ هـ) عن اثنين وسبعين سنة . أنظر تذكرة الحفاظ جـ ٢٧٩/١ ، وتهذيب التهذيب جـ ٧١/٦ .

وابن القاسم هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي البصري، الفقيه ، صاحب الامام مالك ، كان ثقة من كبار العاشرة توفي سنة (١٩١ هـ) بمصر وله نيف وستون سنة ، أنظر تهذيب التهذيب جـ ٢٥٣/٦ ، ووفيات الأعيان جـ ٢٧٦/١ .

وأشهب هو أبو عمرو أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي العامري الجعدي فقيه مصر في عصره ، صاحب الامام مالك ، يقال اسمه مسكين . كان ثقة توفي سنة (٢٠٤ هـ) وهو ابن أربع وستين ، أنظر تهذيب التهذيب جـ ٣٥٩/١ . وقد روى الخطيب هذا الخبر بسنده الى الرامهرمزي ، أنظر الكفاية ص : ٣٣٣ .

(٢) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي ، أنظر الكفاية ص : ٣١٥ .

عن الرضـــاع ، فكتب يذكر أن شريحاً حدّث أنّ علياً وابن مسعود كانا يقولان : يُحَرِّمُ من الرضاع قليلُه وكثيرُه [١] ، وكان في كتـــابه أن أبا الشعثاء المحاربيّ حدّثه أنّ عائشة ، حدّثته أن رسول الله ﷺ قال : « لا تحرمُ الخطفةُ والخطفتان [٢] » .

٥١٧ ـ حدثنا القاسمُ بن زكرياء ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا حجاج ، ثنا حماد بن سَلَمة ، (س ٩٦ : آ) عن أيوب قال : كتب إليّ نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قـــال [٣] : « لا تُقيمَنّ الرجلَ ثم تقعد في مقعَدِه [٤] » .

٥١٨ ـ حدثنا أبو شعيب ، ثنا البابليّ ، ثنا الأوزاعي قال : كتب إليّ قتادة قال [٥] : حدثني أنس بن مالك انه صلى خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر ، فكانوا يستفتحون بالحمدِ لله رب العالمين ، لا يذكرون [٦] بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا آخرها [٧] .

---

(١) أنظر ما روى عن ابن مسعود والامام علي رضي الله عنهما في نيل الأوطار جـ٦/٣٣٠ .

(٢) روى الامام مسلم نحوه عن السيدة عائشة رضي الله عنها في صحيحه جـ ٢ / ١٠٧٣ — ١٠٧٤ .

(٣) سقطت من ك .

(٤) روى الامام مسلم نحوه من عدة طرق أحدها عن نافع عن ابن عمر ، أنظر صحيح مسلم جـ ١٧١٤/٤ . وروى الخطيب نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في حماد بن سلمة ، أنظر الكفاية ص ٣٤٢ — ٣٤٣ .

(٥) سقطت من ظ .

(٦) في س : ولا يذكرون .

(٧) أخرجه الامام مسلم بسنده عن قتادة مع اتفاق باللفظ وزاد (عثمان) بعد عمر رضي الله عنهما . أنظر صحيح مسلم جـ ٢٩٩/١ حديث ٥٢ ، وانظر الفقرة ٨٧٨ من هذا الكتاب.

٥١٩ — حدثنا أبي ، ثنا يعقوب الفسَوِيُّ ، ثنا أبو مسهر قال : كتب إليَّ ابن َلهيعَة َ ، (ظ ص ١٢٨) يذكر عن بُكير بن عبد الله ، عن أم علقمة ، عن عائشة ـ في الحامل ترى الدّم ـ قالت : لا تصلي (١) .

قال أبو مُسهر : حدثنا مالك بن أنس أنه سأل ابنَ شهاب عن ذلك فقال مثله (٢) .

٥٢٠ — حدثنا سهل بن موسى، ثنا محمد بن اسماعيل بن يوسف الترمذي(٣) ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد قال : كتب إليَّ خالد بن أبي عمران قال (٤) : حدثني نافع ، عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال : (يأيها الناس ، انى لكم على الحوض ، انّ آنيتَه كعددِ النجوم(٥)).

٥٢١ — حدثنا الحسين بن بهان ، ثنا عبد الله بن محمد بن يزيد ، ثنا ابن أبي زائدة قال (٦) : حدثني مجالد ، عن عامر (س و ٩٦ : ب) الشعبي ،

---

(١) روى الامام مالك نحوه عن السيدة عائشة رضي الله عنها ، أنظر الموطأ جـ ١ / ٦٠ فقرة ١٠٠ .

(٢) أخرجه الامام مالك في الموطأ جـ ١/٦٠ فقرة ١٠١ .

(٣) في ك : الرازي وما أثبتناه من النسخ الأخرى أصوب ، وهو أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل بن يوسف السلمي الترمذي نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، توفي سنة (٢٨٠ هـ) ، أنظر تقريب التهذيب جـ ٢/١٤٥ .

(٤) زيادة من ك .

(٥) أخرج الامام مسلم نحوه بسنده عن نافع عن ابن عمر، انظر صحيح مسلم جـ٤/١٧٩٨ حديث ٣٥ ، كما أخرجه مطولاً عن أبي ذر وأنس بن مالك وغيرهما ، انظر صحيح مسلم جـ ١٧٩٨/٤ حديث ٣٦ ، و ٣٩ ، و ٤٣ ، وانظر سنن أبي داود جـ ٥٣٨/٢ — ٥٣٩ ، وسنن ابن ماجة جـ ١٤٣٩/٢ حديث ٤٣٠٥ .

(٦) زيادة من ك .

عن الأشعث بن قيس قال : خاصم رجل من الحضرميين رجلاً منا الي رسول الله ﷺ في أرض له ، فقال النبي ﷺ للحضرمي : شهودَكَ على حقِكَ ، والا حلف لك قال : ان الأرض أعظمُ منزلة من أن يحلف عليهـــا ، فقال النبي ﷺ : انّ يمين المسلم (١) من وراء ما هو أعظم من ذلك ، فانطلق (٢) ليحلف، فقال النبي ﷺ : (ك و ٤٩ : آ) ان حلف كاذباً أدخله الله النار. فأخبرته (٣) ، فقال : أصلح بيني وبينه (٤) .

٥٢٢ – حدثنا أبو بكر الشعراني ، ثنا أبو زرعة الدمشقي ، حدثني محمد بن زُرعة بن رَوح الرُ َعيني الثقة المأمون ـ ومات سنة ستَ عشرةَ ومائتين ـ قال : سألت مروان بن محمد : أمكحول سمع (٥) من عنبسة بن أبي سفيان ؟ فلم ينكر (٦) . قال أبو زرعة : وسمعت أبا مُسهر يقول : كتب إليّ أحمد بن صالح يسألني أن أكتب اليه بحديث أم حبيبة في مس الفرج ، فكتب اليه : حدّثني الهيثم بن حميد ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحولٍ ، عن عنبسةَ بن أبي سفيان ، عن أم حبيبةَ أن رسول الله ﷺ قال : مَنْ مسَّ فرَجهُ فليتوضأ (٧) .

---

(١) في س المسلمين .

(٢) المنطلق خصم الحضرمي .

(٣) من كلام الأشعث بن قيس يقول : فأخبرت المدعى عليه بقوله صلى الله عليه وسلم .

(٤) أخرج الامام مسلم نحوه بسنده عن علقمة بن وائـــل عن أبيه ، انظر صحيح مسلم جـ ١/١٢٣ – ١٢٤ .

(٥) الأولى ان يقول : اسمع مكحول من عنبسة ...

(٦) في س ينكره .

(٧) أخرجه ابن ماجة بسنده الذي يلتقي بهـذا السند في الهيثم بن حميد . أنظر سنن ابن ماجة جـ ١/١٦٢ حديث ٤٨١ . وفي اسناده مقال، كما قال في مجمع الزوائد . وقال ابن السكن: لا أعلم له علة ، وقال الشوكاني رواه ابن ماجة والأثرم وصححه أبو زرعة ، انظر نيل الأوطار جـ ١ / ٢١٩ .

٥٢٣ ــ حدّثنا عَبدانُ ، ثنا عمرو بن سوّاد [١] ، ثنا ابن وهب قال : كتب إليّ (س و ٩٧ : آ) محمد بن جعفر بن أبي كثـير ، عن موسى بن عُقبَة ، عن أبي اسحاق ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الصبح يوم الجمعة . (ألم تنزيل) السجدة ، و (هل أتى على الانسان [٢]) .

٥٢٤ ــ حدثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم الأملي ، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، (ظص١٢٩) ثنا أبي ، ثنا ابن لَهيعَة قال: كتب إليّ ابن جريج يخبر عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه أنّ رسول الله ﷺ أمر عمرو بن العاص أن يجهز جيشاً ، فلم يقدر على ظهر ، فابتاع بعيراً ببعيرين الى الصدقة ، فلم ينكر ذلك النبي ﷺ [٣] .

---

(١) في ك سواده . وما أثبتناه من النسخ الاخرى أصوب ، وهو أبو محمد البصري عمرو بن سواد بن الأسود العامري توفي سنة (٢٤٥ هـ) أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة ، انظر تقريب التهذيب جـ ٧٢/٢ .

(٢) رواه بسنده عن ابن عباس الامام أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي ، انظر نيـل الأوطار جـ ٢٩٤/٣ .

(٣) ان كتب السنة تروي انالمأمور بتجهيز الجيش هو عبد الله بن عمرو بن العاص لا عمرو بن العاص. وقد أخرج الامام أحمد هذا الحديث مطولاً ، وفيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبعث جيشاً على ابل كانت عندي ، قال : فحملت الناس عليها حتى نفدت الابل: وبقيت بقية من الناس ، قال: فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، الإبل قد نفدت ، وقد بقيت بقية من الناس، لا ظهر لهم ؟ قال : فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم . ابتع علينا ابلاً بقلائص من ابل الصدقة الى محلها ، حتى تنفذ هذا البعث، قال : فكنت أبتاع البعير بالقلوصين والثلاث من ابل الصدقة الى محلها ، حتى نفذت ذلك البعث قال : فلما حلت الصدقة أداها رسول الله صلى الله عليه وسلم . واسنـاده صحيح ، انظر مسند الامام أحمد جـ ٢١٧/١١ حديث ٧٠٢٥ ، وأخرجه أبو داود مختصراً وفيه (فامره أن يأخذ في قلاص الصدقة ، فـكان يأخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة) . انظر سنن أبي داود =

٥٢٥ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : كتب الينا اسحاق بن ابراهيم الشيرازي يذكر أن جدّه سعد بن الصلت حدّثهم .

٥٢٦ - حدثنـــا السّاجي ، أخبرني محمد بن عبد الله الحضرمي ، فيما كتب إليّ .

= جـ ٢/٢٢٤ - ٢٢٥ ، وانظر علل الحديث لابن أبي حاتم جـ ١ / ٣٩ . والقلوص هو الفتى من الابل .

أقول : وقد روى عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة . انظر سنن أبي داود جـ ٢/٢٢٤ ، ورواه الامـام أحمد وأصحاب السنن الأربعة ، وصححه الترمذي ، انظر نيل الأوطار جـ ٥/٢١٧ .

وخلاصة أقوال العلماء في هذين الحديثين وغيرهما مما جاء في هذا الباب هي ان الجمهور قد ذهب إلى جواز بيع الحيوان بالحيوان نسيئة متفاضلاً مطلقاً . وشرط مالك ان يختلف الجنس . ومنع من ذلك مطلقاً مع النسيئة أحمد ابن حنبل وأبو حنيفة وغيره من الكوفيين والهادوية ، وتمسك المجوزون بحديث ابن عمرو وما ورد في معناه من الآثار ، واعتذروا عن العمل بحديث سمرة بعدم ثبوت صحته ، وقال الشافعي . المراد به النسيئة من الطرفين ، لأن اللفظ يحتمل ذلك كما يحتمل النسيئة من طرف ، واذا كانت النسيئة من الطرفين فهي من بيع الكالىء بالكالىء ، وهو لا يصح عند الجميع ، واحتج المانعون بحديث سمرة وجابر بن سمرة وابن عباس ، وما في معناها من الآثار ، وأجابوا عن حديث ابن عمرو بأنه منسوخ ، ورجح الشوكاني دليل التحريم على دليل الاباحة ، انظر بسط أقوال العلماء في ذلك في نيل الأوطار جـ ٥/٢١٦ - ٢١٨ .

ورأى ابن قتيبة ان هذا من باب السلف لا من باب البيع وحكم السلف يختلف عن حكم البيع قال : (اذا كان البيع لا يجوز فيه أن تشتري ما ليس عند صاحبك في وقت المبايعة ، وكان السلف يجوز فيه ان تسلف فيما ليس عند صاحبك في وقت الاستسلاف ، ولما نفدت الابل أمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يستسلف البعير البازل والعظيم والقوي من الابل بالبعيرين من إبل الصدقة الحقاق والجذاع التي لا تصلح للغزو ولا للسفر ، وربما كان الواحد من الابل البوازل الشداد خيراً من اثنين وثلاثة واربعة من إبل الصدقة) تأويل مختلف الحديث ص ٤٤٥ .

٥٢٧ ـ وحدثنا موسى بن هارون قال[١] : أخبرني أبي فيما أذن لي في روايته عنه قال : حدثنا[٢] .

٥٢٨ ـ حدثنا أبو جعفر بن بُهلول ، أخبرني أبي مناولة .

٥٢٩ ـ حدثنا أبو حفص الصيرفي ، ثنا جُنيد بن حكيم ، ثنا ابن المصفّى ، ثنا بقية قال : استهداني شعبة أحاديث بحير (س و ٩٧ : ب) بن سعد .

٥٣٠ ـ قال القاضي : وفي كتابي عن محمد بن موسى ـ أظنه التيميّ ـ ثنا جعفر بن عبد الواحد، ثنا يعقوب الحضرمي ، ثنا وُهيب بن خالد قال: كتب إليّ سهيل بن أبي صالح ، وعبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ، (ك و ٤٩ : ب) قال سهيل : ثنا أبي عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يصلي بعد الجمعة أربعا[٣] ، وقال عبد الله بن عمر : حدثني نافع ، عن ابن عمر أن النبي[٤] ﷺ كان يصلي بعد[٥] الجمعة ركعتين[٦].

٥٣١ ـ حدثنا السّاجيّ قال : سمعت الزعفرانيّ يقول : كان أبو ثور يحضر معنا عند الشافعي ، قد سمع معنا منه الكتب . قال السّاجي : فسألته عن الكرابيسي ، فقال : لم أرَهُ في القَدْمَةِ الأولى ، ولكنه لما

---

(١) زيادة من س .

(٢) سقطت من س .

(٣) روى الجماعة إلا البخاري نحوه عن أبي هريرة ، أنظر نيل الأوطار جـ ٢٩٧/٣ .

(٤) في س : رسول الله .

(٥) سقطت من ك .

(٦) روى الجماعة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته . أنظر نيل الأوطار جـ ٢٩٨/٣ .

قدم الشافعي قَدْمَتَه الثانية لزمه شهرين وسأله أن يعرض عليه الكتب ، فأجاز له كتبَهُ ، وسأله عن بعضها .

٥٣٢ ـ حدّثنا السّاجي ، ثنا داود الأصبهانيّ ، قال : قال لي حسين الكرابيسي ، لما قدم الشافعي قَدْمَتَه أتيتُه فقلت له : أتأذن لي أقرأ عليك الكتب ؟ فأبى وقال : خذ كتب الزعفراني فانسخها ، (س و ٩٨ : آ) فقد أجزتها لك . فأخذها اجازةً [١] .

٥٣٣ ـ حدثنا ابن منيع ، ثنا محمد بن ميمون الخيـاط قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : ما رأيت مثل عبد الكريم الجزري [٢] ، إنما كان يقول : سألت وسمعت وبلغني وأوشِك [٣] .

٥٣٤ ـ قال القاضي : اختلفت ألفاظ أهل العلم في الحكاية عن الكتب في الإجازات ، وأحسنها ما حكاه معاذ بن معاذ [٤] ، عن زكرياء بن أبي زائدة [٥] .

---

(١) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في شيخ الرامهرمزي زكريا ابن يحيى الساجي . أنظر الكفاية ص ٣٢٤ .

(٢) عبد الكريم هو ابن مالك الجزري ، أبو سعيد مولى بني أمية ، ثقـة من الطبقة السادسة توفي سنة (١٢٧ هـ) ، وأخرج له الستة. أنظر تهذيب التهذيب ج ٦/٣٧٣ - ٣٧٥ .

(٣) هكذا (أوشك) في جميع الأصول .

(٤) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو المثنى البصري القاضي الثقة المتقن ، من كبار الطبقة التاسعة توفي سنة (١٩٦ هـ) بالبصرة . أنظر تهذيب التهذيب ج ١٠/١٩٤ .

(٥) زكريا بن أبي زائدة خالد ، ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي ، ثقة كان كثير الحديث توفي سنة سبع ، أو ثمان ، أو تسع وأربعين ومائة ، انظر تقريب التهذيب ج ١/٢٦١ . وطبقات ابن سعد ج ٦/٢٤٧ .

(ظ ص ١٣٠) فان محمد بن الحسن بن علي البرّي حدثني : ثنا عمرو بن عليّ قال : سمعت معاذاً يقول : كتب إليّ زكرياء بن أبي زائدة ، والى خالد بن الحرث : أما بعد فان العباس بن ذَريح حدثني أن الشعبيّ حدّث ، أن عائشة كتبت الى معاوية . أمـــا بعد فانه من يعمل بمعاصي الله يَعُدْ حامدُه له من الناس ذاماً والسلام [١] .

٥٣٥ – حدّثني أبي ، ثنا عباس الدُّوري قال : كتب إليّ اسحاق بن راهُوَيه : من اسحاق بن ابراهيم الى العباس بن محمد الدوري . قلت لأبي قرة : أذَكَرَ ابن جريج، عن مسلم بن أبي مريم، عن عبد الله بن سَرْجِس – (أنَّ النبي ﷺ صلى يوماً وعليه نَمِرَةٌ، فقال لرجل من أصحابه: أعطني نَمِرَتَكَ وخذ (س و ٩٨ : ب) نمرتي ، فقال : يا رسول الله ، نَمِرتُك أجودُ من نمرتي . قال : أجل ولكن فيها خيط أحمر ، فخشيت [٢] أن أنظر اليه فيفتنني) ؟

فأقرَّ به أبو قرّة وقال : نعم .

٥٣٦ – سمعت الحسن بن المثنى يقول : سمعت سليمان بن حرب يقول : سمعت حماد بن زيد يقول : كان الناس يكتبون من فلان بن فلان الى فلان بن فلان ، أما بعد [٣] .

٥٣٧ – (ك و ٥٠ : آ) قال القاضي : وقال لي [٤] الحسين بن محمد

---

(١) روى الخطيب نحوه بسنده عن عبيد الله بن معاذ . أنظر الكفاية ص ٣٤٠ .

(٢) في ك : خشيت .

(٣) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي ، أنظر الكفاية ص : ٣٣٨ .

(٤) في ك : قال .

البشريكي : سألت أحمد بن منصور عن ذلك - يعني الأخبار عن المكاتبة - فقال : أحبُّه إليّ أن يقول : كتب إليّ فلان ، ثنا فلان [1] .

٥٣٨ - حدثنا عبد الوهاب بن رَواحةَ العدوي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة وسفيان بن وكيع قالا : ثنا جرير ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي قال : كنا مع عتبةَ بن فرقد ، فجاءنا كتاب عمر أنّ رسول الله ﷺ قال: لا تلبسوا الحرير، ألا من لبِسَ منه شيئاً في الدنيا لم يلبسه في الآخرة [2] .

٥٣٩ - قال بعض المتأخرين من الفقهاء : كل من روى من أخبار النبي ﷺ خبراً - فلم يقل فيه : سمعته ، ولا حدّثنا ، ولا أنبأنا ، ولا أخبرنا ، ولا لفظة توجب صحة الرواية إما بسماع أو غيره مما يقوم مقامَه - فغير واجب أن (س و ٩٩ : آ) يُحكم بخبره . واذا قال : حدثنا ، أو أخبرنا فلان عن فلان ، ولم يقل حدثنا فلان أن فلاناً حدّثه ، ولا ما يقومُ به مقامَ هذا من الألفاظ - احتمل أن يكون بين فلان الذي حدّثه وبين فلان الثاني رجل آخرُ لم يُسَمه ، لأنه ليس بمنكر أن يقول قائل : حُدّثنا عن النبي ﷺ بكذا وكذا ، وفلان حدثنا عن مالك والشافعي ، (ظ ص ١٣١) وسواء قيل ذلك فيمن عُلِمَ أن المخاطب لم يره أو فيمن لم يُعلَمْ ذلك منه ، لأن معنى قوله « عن » ، إنما هو أن ردّ الحديث اليه ، وهذا سائغ في اللغة ،

---

(١) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي وفيه زيادة عن هذا قوله (وهذا هو مذهب أهل الورع والنزاهة والتحري في الرواية، وكان جماعة من السلف يفعلونه)، انظر الكفاية ص ٣٤٢ .

(٢) أخرجه الامام البخاري بسنده عن التيمي عن أبي عثمان مع اختلاف يسير في اللفظ ، أنظر صحيح البخاري بحاشية السندي جـ ٤/٣٠ - ٣١ ، كما أخرجه الامام مسلم من طرق أخرى ، وكذلك أخرجه الامام مالك وأحمد وأبو داود والترمذي . ورواه الخطيب مطولاً بسنده عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي ، أنظر الكفاية ص : ٣٣٦ .

مستعملٌ بين الناس ، قال : وهذا هو العلة في المراسيل ، وقد نظم هــذ المعنى بعض المتأخرين شعراً فقال :

يتأدّى إليّ عنـــك مليحٌ من حديث وبارعٌ من بيانِ
فلهذا اشتَهتْ حديثكَ أذنــا يَ وليس الأخبار مثلَ العِيانِ
بين قول الفقيه : حدثنا سُفْــ يانٌ - فرقٌ - وبين عن سفيانِ[1]

٥٤٠ - وقال غيره من [2] المتأخرين ممن يقول بالظاهر : إذا دفع المحدّث الى الذي يسأله أن يحدّثه كتاباً ، ثم قال : قد قرأته ووقفت على ما فيه ، وقد حدثني بجميعه فلان بن فلان على ما في هذا الكتاب سواء (س و ٩٩ : ب) حرفاً بحرف - فإن للمقول له مـــا وصفنا أن يرويه عنه ، فيقول : حدثني أو أخبرني فلان أن فلاناً حدثه ، ولا يقول حدثني فلان أنّ فلاناً قال : حدثنـــا فلان ، ثم يسوق الحديث الى آخره لأن قوله حدثني فلان أن فلاناً قال : حدثنا - حكاية توجب سماع الألفاظ وهو لم يسمع الألفاظ ، وسواء اذا اعترف (ك و ٥٠ : ب) له بما وصفنا أن يقول له قد أجزت لك أن ترويه أو لا يقول له ذلك ، لأن الغرضَ إنما هو سماع المخبَر الاقرار من المخبِر ، فهو اذا سمعه لم يحتج إلى أن يأذن له في أن يرويه عنه ، ألا ترى أن رجلاً لو سمع من رجل حديثاً ثم قال له المحدّث : لا (أجيزُ لك أن ترويه عني - كان ذلك لغواً ، وللسامع أن يرويه [3]) ، أجازَهُ المحدّث

---

(١) روى الخطيب ما قاله الرامهرمزي عن بعض المتأخرين من الفقهاء ، بسنده الى الرامهرمزي انظر الكفاية ص : ٢٩٠ - ٢٩١ ، ولكنه لم يذكر البيت الثاني من الشعر المذكور . أنظر ص : ٢٩١ من الكفاية .

(٢) في رواية الخطيب (وقال بعض المتأخرين) ، أنظر الكفاية ص ٣٤٨ .

(٣) هذه الجملة غير مقروءة في هامش (ك) .

له أم لم يجزه ؟ فهكذا أيضاً ، إذا أخبر أنه قد قرأه ، ووقف على ما فيه ، وأنه قد سمعه من فلان كما في الكتاب لم يحتج أن يقول : أروه عني ، ولا قد أجزته لك ، ولا يضرُّه أن يقول : لا تروه عني ، ولا أن يقول : لست أجيزه لك ، بل روايتُه عنه في كلتي [1] الحالتين جائزة [2] .

وان قال المحدث : قد أجزت لك أن تروي هذا الكتاب عني ، ولم يقُل له : فاني قد (س و ١٠٠ : آ) سمعته من فلان كما فيه، أو على ما وصفنا ، أو قال : قد أجزت لك أن ترويه عني عن فلان ، ولم يزده على هذا القول شيئاً ـ لم ينفعه ذلك ، إذ يمكن (ظ ص ١٣٢) أن يكون بين المحدث وبين ذلك الفلان المثبت اسمه في الكتاب رجل آخر . وهذا كقول المحدّث حدثنا فلان عن فلان ، فانه يمكن أن يكون بينهما رجل ورجلان .

قال : وإذا كان منـــاولة الكتاب مع الاقرار بما فيه مُجيزة لروايته فليْسَتْ [3] بنا حاجة إلى الكلام في القراءة إذا فهمها واعترف بما قرىء عليه منها ، لأنها أوكد حالاً من المناولة .

٥٤١ ـ وأما الكتاب من المحدّث الى آخَرَ بأحاديث يذكر أنها أحاديثه سمعها من فلان كما رسمها في الكتاب ـ فان المكاتَبَ لا يخلو من أن يكون على يقين من أن المحدث كتب بها اليه ، أو يكون شاكاً فيه ، فان كان شاكاً فيه ـ لم تَجُز له روايتُهُ عنـــه ، وان كان متيقناً له ـ فهو وسماعه الاقرار منه سواء ، لأن الغرض من القول باللسان فيما تقعُ العِبارةُ فيه باللفظ إنما هو تعبير اللسان عن ضمير القلب ، فاذا وقعت العبارة عن الضمير بأيّ

---

(١) في ك : كلتا .

(٢) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي ، أنظر الكفاية ص : ٣٤٨ .

(٣) في س : فليس .

سبب كان من أسباب العبارة ـ إما بكتاب وإما بإشارة ، وإما بغير ذلك مما يقوم مقامَه ـ كان ذلك كله سواء . وقد روي عن النبي (س و ١٠٠ : ب) ﷺ ما يدل على أنه أقام الإشارة مقام القول في باب العبارة « وهو حديث الرجل الذي أخبرَه أن عليه عِتْقَ رقبةٍ ، وأحضره جارية فقال : انها أعجميّة ، فقال لها النبي ﷺ : أين ربك ؟ فأشارت الى السماء ، قال : من أنا ؟ قالت : أنت رسول الله . قال : اعتقها [١] [٢] .

٥٤٢ ــ حدثنا زكريا السّاجي ، حدثني جماعة من أصحابنا أن اسحاق ابن راهويه ناظر الشافعي ـ وأحمد بن حنبل حاضر ـ في جلود الميتَةِ إذا دبغت فقال الشافعي : دِباغُها طُهُورها ، فقال اسحاق : ما الدليل ؟ فقال: حديث الزهري ، عن عُبيد الله بن عبدالله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة : « أن النبي ﷺ مَرَّ بشاةٍ ميتَةٍ ، فقال : هلا انتفعتم بجلدها [٣] » .

فقال اسحاق : حديث ابن عكيم ـ كتب الينا النبي ﷺ (ظص ١٣٣) قبل موته بشهر « لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصبٍ [٤] » **أشبه أن يكون**

---

(١) أخرجه الامام مسلم في حديث طويل عن معــاوية بن الحكم السلمي ، وهو الرجل المذكور في خبر الرامهرمزي . أنظر صحيح مسلم جـ ٣٨١/١ ــ ٣٨٢ ، وأخرجه الامــام أحمد بسنده عن أبي هريرة ، أنظر جـ ٣١/١٥ حديث ٧٨٩٣ من المسند .

(٢) روى الخطيب هذه الفقرة بسنده الى الرامهرمزي عن بعض أهل العلم . أنظر الكفاية ص : ٣٤٥ .

(٣) رواه الجماعة ، أنظر نيل الأوطار جـ ٧٢/١ .

(٤) رواه الامام أحمد وأصحاب السنن الأربعة ، ولم يذكر المدة غير الامام أحمد وأبي داود . وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، انظر نيل الأوطار جـ ٧٢/١ .
قال الحازمي في الناسخ والمنسوخ : (في اسناد ابن عكيم اختلاف ، رواه الحكم مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عكيم ، ورواه عنه القاسم بن مخيمرة عن خالد عن الحكم =

ناسخاً لحديث ميمونة ، لأنه قبل موته بشهر ، فقال الشافعي : هذا كتاب وذاك سماع فقال اسحاق : ان النبي ﷺ كتب الى كسرى وقيصر ، وكان حجةً عليهم عند الله . فسكت الشافعي . فلما سمع ذلك أحمد بن حنبل ذهب الى حديث ابن عكيم ، وأفتى به [1] ، ورَجَعَ اسحاق الى حديث الشافعي ، فأفتى بحديث ميمونة . وكان اسحاق ينكر على الشافعي (س و ١٠١ : آ) في مسألة دارت بينهم في الرجل يشتري الجارية الثيب فيطؤها [2] ، ويرى بها العيب — أن يَرُدَّها ويحتجّ أنّ الخراجَ بالضمان [3].

= وقال : انه لم يسمعه من ابن عكيم ، ولكن من اناس دخلوا عليه ، ثم خرجوا وأخبروه . ولولا هذه العلل لكان أولى الحديثين أن يؤخذ به حديث ابن عكيم . ثم قال : وطريق الانصاف فيه ان يقال : ان حديث ابن عكيم ظاهر الدلالة في النسخ لو صح ، ولكنه كثير الاضطراب لا يقاوم حديث ميمونة في الصحة ، ثم قال : فالمصير الى حديث ابن عباس أولى لوجوه من الترجيح ، ويحمل حديث ابن عكيم على منع الانتفاع به قبل الدباغ وحينئذ يسمى اهاباً ، وبعد الدباغ يسمى جلداً ولا يسمى اهاباً ، هذا معروف عند أهل اللغة ، وليكون جمعاً بين الحكمين وهذا هو الطريق في نفي التضاد . انتهى) أنظر نيل الأوطار ج ١/٧٧ . وانظر الجمع بين هذه الأحاديث في ناسخ الحديث ومنسوخه لأبي حفص بن شاهين ص : ١٧ وما بعدها ، وأعلام العالم بعد رسوخه ص : ١٣٩ وما بعدها .

(١) قال الترمذي : سمعت أحمد بن الحسن يقول : كان أحمد بن حنبل يذهب الى هذا الحديث لما ذكر فيه — قبل وفاته — (أي وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) — بشهرين ، وكان يقول : هذا آخر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ترك أحمد هذا الحديث لما اضطربوا في إسناده ، حيث روى بعضهم فقال : عن عبد الله بن عكيم ، عن أشياخ من جهينة ا هـ . قال الخلال : لما رأى أبو عبد الله تزلزل الرواة فيه توقف . أنظر نيل الأوطار ج ١/٧٨ ، وانظر أعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه لابن الجوزي ص : ١٤٠ : آ - ب .

(٢) في ظ : ويطؤها .

(٣) أخرج أبو داود والنسائي وابن ماجة عن السيدة عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « الخراج بالضمان » ، قال الخطابي : (الخراج الدخل والمنفعة ، ومن هذا قوله تعالى « أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير » (٧٢ : المؤمنون) . . ومعنى قوله =

قال داود : فجعلت أتعجب من اسحاق وانكاره على الشافعي ، وانه ذهب عليه هذا الموضع .

٥٤٣ – حدثني شيران ، ثنا اسحاق الشهيدي ، ثنا أبو بكر بن عياش

= « الخراج بالضمان » ان المبيع اذا كان له دخـــل وغلة ، فان مالك الرقبة – الذي هو ضامن الأصل – يملك الخراج بضمان الأصل ، فاذا ابتاع الرجل أرضاً فأشغلهـــا ، أو ماشية فنتجها ، أو دابة فركبها أو عبداً فاستخدمه ، ثم وجد به عيباً ، فله أن يرد الرقبة ، ولا شيء عليه فيما انتفع به ، لأنها لو تلفت ما بين مدة العقد والفسخ لكانت من ضمان المشتري ، فوجب أن يكون الخراج من حقه ، واختلف أهل العلم في هذا :

فقال الشافعي : ما حدث في ملك المشتري من غلة ونتاج وماشية وولد أمـــة ، فكل ذلك سواء ، لا يرد منه شيئاً ، ويرد المبيع ان لم يكن ناقصاً عما أخذه .

وقال أصحاب الرأي : إذا كان ماشية فحلبها ، أو نخلا أو شجراً ، فأكل ثمرها لم يكن له أن يرد بالعيب ، ويرجع بالأرش . وقالوا في الدار والدابة والعبد : الغلة له ، ويرد بالعيب .

وقال مالك في أصواف الماشية وشعورها : انها للمشترى ، ويرد الماشية إلى البائع ، فأمـــا اولادها فانه يردها مع الأمهات .

واختلفوا في المبيع اذا كان جارية فوطئها المشتري ، ثم وجد بها عيباً ، فقـــال أصحاب الرأي : تلزمه ، ويرجع على البائع بارش العيب ، وكذلك قال الثوري واسحـــاق بن راهويه ، وقال ابن أبي ليلى : يردها ويرد معها مهر مثلها .

وقال مالك : ان كانت ثيباً ردها ، ولا يرد معها شيئاً ، وإن كانت بكراً فعليه ما نقص من ثمنها .

وقال الشافعي : إن كانت ثيباً ردها ولا شيء عليه ، وإن كانت بكراً لم يكن له ردها ، ويرجع بما نقصها العيب من أصل الثمن) معالم السنن لأبي سليمان الخطابي جـ ٥/١٥٨ – ١٥٩ المطبوع مع مختصر سنن أبي داود وتهذيب ابن قيم الجوزية فيمطبعة السنة المحمدية سنة (١٣٦٨هـ – ١٩٤٩ م) ، وانظر سنن النسائي بحاشية السندي جـ ٢/٢١٣ ، وأنظر بسط قول الشافعي في كتـابه « اختلاف الحديث » باب « المصراة ، والخراج بالضمان » جـ ٧/٣٣٢ – ٣٣٥ من حاشية « كتاب الأم » الطبعة الأميرية سنة ١٣٢٥ هـ . =

عن الأعمش قال : قال لي حبيب بن أبي ثابت : لو أنّ رجلاً حدثني عنك بحديث ما باليت أن أرويَه عنك .

٥٤٤ ـ أبيات شعر في الاجازة .

حدثنا يوسف مِشْطاح ، قال : سمعت أحمد بن المقدام أبا الأشعث العجليّ يقول : كتب إليّ جماعة من أهل بغداد يسألوني (ك و ٥١ : آ) إجازة ، فكتبت اليهم :

كتابي هـــذا فافهموه فإنــه   كتابي اليكم والكتاب رسولُ
وفيه سماعٌ من رجالٍ لقيتُهُمُ   لهم بصرٌ في علمهم وعقـــولُ
فان شئتمُ فارووه عني فانكم   تقولونَ مـــا قد قلتهُ وأقولُ
ألا فاُحذروا التصحيفَ فيه فربما   تغيّرَ معقولٌ له ومَقولُ [1]

= ولا بد لنا من الاشارة الى ان الاسلام قد حرر العبيد ، وحض على عتقهم وجعل ذلك من القربات الى الله عز وجل ، واجتهد الفقهاء المسلمون في أحكامهم يوم كانت الأمم الأخرى تعاملهم معاملة الحيوان ، وتنظر اليهم نظرتها للسلع تباع وتشترى ، بـــل دون ذلك وكانوا يقومون بالخدمات الشاقة ، والسياط تلهب ظهورهم ، وتدمي جلودهم ، يوم كان العبيد يعاملون هـــذه المعاملة جاء الاسلام يحررهم ويشعرهم بالكرامة الانسانية ، ويخرجهم من نير العبودية ، حتى تم له ذلك . وما عرضناه من آراء بعض الفقهاء في هذه المسألة ما هو الا اجتهاد في نظام كان يسود العالم جميعه . ولا بد من الاشارة إلى ان الاسلام لا يعترف إلا بالرق من الحرب يوم كان نظام الاسترقاق عاماً وقد اعترف به معاملة بالمثل ، ولما بطل هذا العرف انسد باب الاسترقاق ، فجميع الرق المعروف حالياً مخالف للشريعة الاسلامية ، ولا يجوز السكوت عنه .

(١) رواه الخطيب بسنده عن عمران بن موسى السختيـــاري يقول : كتب الى أحمد ابن المقدام بأحاديث ، وكتب في آخر الكتاب شعراً ، أنظر الكفاية ص : ٣٥٠ مع خلاف يسير في بعض ألفاظ الشعر ، وقال الخطيب بعد ان روى هذا ـ : (كذا رواه لنا أبو نعيم على =

٥٤٥ – قال القاضي : كتب إليّ بعض وزراء الملوك يسألني إجازة كتاب ألفته لابن له ، فكتبت الكتاب له ووقعت عليه :

(س و ١٠١ : ب)

يا أبا القاسم الكريمَ المُحيّا زانك الله بالتّقى والرّشادِ
وتوَلاّكَ بالكفاية والعِزّ وطول البقاء والأسعادِ
أرو عني هذا الكتابَ فقد هَذّ بْتُ ما قد حواهُ من مُستفادِ
وَشكلْتُ الحروفَ منه فقامت لك بالشّكل في نظام السَداد
جاء مستلخصاً لِسَبْكِ المعاني كالدّنانير من يدِ النُّقّاد
نظمُ شعرٍ ونَثرُ قولٍ بروقانِ كنوزَ الرّياضِ غِبّ العِهادِ[1]

= فساد الشعر) ثم ذكر رواية فيها أن أبا الأشعث أحمد بن المقدام العجلي سئل ان يجيز بعض اخوانه شيئاً من حديثه ، فكتب اليهم على ظهر الكتاب نحو هذا الشعر المذكور مع خلاف يسير في اللفظ . أنظر الكفاية ص ٣٥٠ – ٣٥١ .

وروى ابن عبد البر الأبيات الثلاث الأولى بسنده عن أحمد بن المقدام مع اختلاف يسير في اللفظ. أنظر جامع بيان العلم وفضله جـ ١٨٠/٢ . قال ابن عبد البر في الاجازة: (تلخيص هذا الباب ان الاجازة لا تجوز إلا لماهر بالصناعة حاذق بها ، يعرف كيف يتناولها ، ويكون في شيء معين معروف لا يشكل إسناده ، فهذا هو الصحيح من القول في ذلك والله أعلم) ، جامع بيان العلم جـ ١٨٠/٢ .

(١) غب الأمر – بكسر الغين – ومغبته عاقبته وآخره . . ويقال : ان لهذا المطر مغبة طيبة أي عاقبة . أنظر لسان العرب مادة (غبب) جـ ١٢٦/٢ .

والعهد – بفتح العين – والعهدة – بفتح العين وكسرها – مطر بعد مطر يدرك آخره بلل أوله ، وقيل هو كل مطر بعد مطر ، والجمع عهاد بكسر العين ، أنظر لسان العرب مادة (عهد) جـ ٣٠٨/٤ .

لا يُعنيك بالهجاء ولا يُنشـ ـكِلُ في الخطِ بين صادٍ وضادِ[1]
وكأنّ السّطورِ منه سموطٌ[2] بل عقودٌ يَلُحْنَ في أجيادِ[3]

(ظ ص ١٣٤)

فتحفـّظْ ما فيه من مُلَحِ الآ داب واضبط طرائق الاسنـــادِ
واحذرِ اللحنَ في الرّوايةِ والتحريف فيها والكسرَ في الانشادِ
والقياسُ الجليُّ يوجِدُكَ الأخبـــار في نشرهِ على الأفـــرادِ[4]

---

(١) في ك : ضاد وصاد . ولا يعنيك أي لا يتعبك .

(٢) السمط بكسر السين الخيط ما دام فيه الخرز ، والا فهو سلك ، والسمط خيط النظم لأنه يعلق ، وقيل هو قلادة أطول من المخنقة ، وجمعه سموط ، انظر لسان العرب ج ٩/١٩٤ .

(٣) في س : الأجياد .

(٤) روى الخطيب هذه الأبيات بسنده الى الرامهرمزي أنظر الكفاية ص: ٣٥١ - ٣٥٢ .

الوصيـــة بالكتب

٥٤٦ – حدثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا عارم ، ثنا حماد بن زيـــد ، عن أيوب قال : قلت لمحمد : ان فلاناً أوصى إليّ بكتبه ، أفأحدث بها عنه ؟ قال : نعم ثم قال لي بعد ذلك : لا آمرُكَ ولا أنهاك [١] .

٥٤٧ – حدثني أحمد بن مردُويه الضرير – شيخ من أهــل رامهرمز – حدثنا الحسن بن حابس البناء – وهو من أهــل رامهرمز – ثنا حماد بن زيد

---

(١) رواه الخطيب مطولاً بسنده عن حماد بن زيد عن أيوب . أنظر الكفاية ص : ٣٥٢ وقال الخطيب بعد ذكر هذه الرواية : « قلت يقال : أن ايوب قد سمع تلك الكتب غير انـه لم يحفظها ، فلذلك استفتى محمد بن سيرين عن التحديث منها ، ولا فرق بين أن يوصي العـــالم لرجل بكتبه وبين ان يشتريها ذلك الرجل بعد موته ، في انه لا يجـوز له الرواية منها الا على سبيل الوجادة ، وعلى ذلك أدركنا كافة أهل العلم ، اللهم الا ان يكون تقدمت من العالم إجازة لهذا الذي صارت الكتب له ، بأن يروي عنه ما يصح عنده من سماعاته ، فيجوز أن يقول فيما يرويه من الكتب : أخبرنا أو حدثنا ، على مذهب من أجاز أن يقال ذلك في احاديث الاجازة مع انه قد كره الرواية عن الصحف التي ليست مسموعة غير واحد من السلف » . الكفـــاية ص : ٣٥٢ – ٣٥٣ .

قال : أوصى أبو ِقلابة فقال : ادفعوا كتبي الى (س و ١٠٢ : آ) أيوب ان كان حيّاً ، وإلا فاحرقوها [١] .

٥٤٨ — حدثنا محمد بن الوليد النرسيّ ، ثنا مؤمَّلُ بن هشام ، ثنا ابن ُعلَيَّة ، عن أيوب قال : أوصى إليّ أبو ِقلابة في كتبه ، فبعثتُ فجيء بها إليّ ، وأنفقت بضعة عشر درهماً [٢] .

---

(١) أنظر طبقات ابن سعد جـ ٥/٢١٦ ، وتذكرة الحفاظ جـ ١/٨٨ .

(٢) أنظر طبقات ابن سعد جـ ٧/٢١٧ قسم ٢ ، ورواه الخطيب بسنده عن اسماعيل عن أيوب . أنظر الكفاية ص ٣٥٢ .

من قاله على لفظ الشهادة

٥٤٩ — حدثنا أبو القاسم بن بحر الجوهري ، ثنا بشر بن الوليد ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزّناد ، عن أبيه قال [١] : شهد عندي أبو سلمة بن عبد الرحمن (لأخبره عبد [١]) الرحمن بن الحارث : أن أبا موسى الأشعري أخبره أنّ رسول الله ﷺ كان في حائط بالمدينة، على قُفّ [٢] مُدَلياً رجليه في البئر فدقّ الباب أبو بكر رضي الله عنه ، فقال النبي ﷺ : ائذن له وبشره بالجنة ... الحديث [٣] .

---

(١) ما بين القوسين سواد في ك .

(٢) القف والقفيف ما يبس من البقل وسائر النبت. وقف البئر — بضم القاف أو فتحها— هو الدكة التي تجعل حولها . أي حافة البئر الصلبة . أنظر لسان العرب مادة (قفف) ج ١١/١٩٦ — ١٩٧ .

(٣) رواه البخاري بسنده عن شريك بن أبي نمر عن سعيد بن المسيب قال : أخبرني أبو موسى الأشعري انه توضأ في بيته ثم خرج فقلت : لألزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولأكونن معه يومي هذا ، قال : فجاء المسجد ، فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : خرج ووجه ههنا . فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس ، فجلست عند الباب — وبابها من جريد — حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته ، فتوضأ فقمت اليه ، فاذا هو جالس على بئر أريس ، وتوسط قفها ، وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر ، فسلمت عليه ثم انصرفت ، فجلست عند الباب ، فقلت : لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم =

٥٥٠ — حدثنا عمر بن عبد الرحمن السلمي ، ثنـــا مُسَدَّدُ ، عن يحيى التّيمي ، عن أبي نضْرَة ، عن أبي سعيد الخدري (ك و ٥١ : ب) قال : أشهد على رسول الله ﷺ أنـــه نهى عن الجَرّ[1] أن يُنْتَبَذَ فيه ، وعن

= اليوم ، فجاء أبو بكر ، فدفع الباب ، فقلت ، من هذا ؟ فقال : أبو بكر . فقلت : على رسلك ، ثم ذهبت ، فقلت : يا رسول الله ! هذا أبو بكر يستأذن ، فقال : أئذن له وبشره بالجنة ، فأقبلت حتى قلت لأبي بكر : ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة . فدخل ابو بكر ، فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ، ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيـــه ، ثم رجعت فجلست ، وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني ، فقلت : ان يرد الله بفلان خيراً — يريد أخاه — يأت به ، فاذا إنسان يحرك الباب ، فقلت : من هذا ؟ فقال : عمر بن الخطاب . فقلت : على رسلك ، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلمت عليه ، فقلت : هذا عمر بن الخطاب يستأذن ، فقال : ائذن له ، وبشره بالجنة ، فجئت فقلت : ادخل ، وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة. فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر . ثم رجعت ، فجلست فقلت : ان يرد الله بفلان خيراً يأت به ، فجاء إنسان يحرك الباب ، فقلت : من هذا ؟ فقال : عثمان بن عفان . فقلت : على رسلك . فجئت إلى رسول الله فأخبرته ، فقال . ائذن له ، وبشره بالجنة على بلوى تصيبه ، فجئته فقلت له . ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخل ، فوجد القف قـــد ملىء ، فجلس وجاهة من الشق الآخر . فقال شريك . قال سعيد بن المسيب فأولتها قبورهم . صحيح البخاري بحاشية السندي جـ ٢/٢٩٢ ، وأخرجه مسلم مطولاً بسنده عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى . أنظر صحيح مسلم جـ ١٨٦٨/٤ حديث ٢٩ ، كما أخرجه من طريق أبي عثمان النهدي في جـ ٤ / ١٨٦٧ حديث ٢٨ . وانظر دلائل النبوة للبيهقي الجزء الثالث .

وبئر أريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء : بئر بالمدينة ثم بقباء مقابل مسجدها . وفيها سقط خاتم النبي صلى الله عليـــه وسلم من يد عثمان رضي الله عنه في السنة السادسة من خلافته . أنظر معجم البلدان جـ ٤٣٠/١ . ووجاهة بضم الواو كسرها أي مقابله .

(١) أخرج مسلم عن ابن عمر (حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر ؛ =

الزبيب والتمر أن [١] يخلط بينهما ، وعن البُسْرِ [٢] والتمرِ أن يخلط بينهما [٣] .

= وقال ابن عباس في الجر (كل شيء يصنع من المدر) وهو التراب . صحيح مسلم جـ ٣ / ١٥٨١ حديث ٤٧ ، ثم رخص لهم الانتباذ في الأواني لانها لا تحل شيئاً ولا تحرمه ونهى عن كل مسكر . أنظر صحيح مسلم جـ ٣/١٥٨٤ — ١٥٨٥ حديث ٦٣ .

(١) لم تذكر (أن) في ظ و ك .

(٢) البسر التمر قبل أن يرطب لغضاضته ، واحدته بسرة ، بضم الباء وسكون السين وفتح الراء ، والبسر — بفتح الباء — هو خلط البسر بالتمر وانتباذهما جميعاً. انظر لسان العرب مادة (بسر) جـ ٥/١٢٣ . والرطب — بضم الراء وفتح الطاء — نضيج البسر قبل أن يتمر ، وأرطب البسر صار رطباً . أنظر لسان العرب جـ ١/٤٠٤ مادة (رطب) .

(٣) أخرجه الامام مسلم ، عن أبي سعيد الخدري، أنظر صحيح مسلم حديث جـ ٣/٥٧٤ حديث ٢٠ ، كما أخرجه من طرق أخرى وأخرج نحوه الامام البخاري ، عن أنس وابي قتادة ، أنظر فتح الباري جـ ١٠/٥٦ طبعة مصر سنة ١٣٤٨ وأخرجه الامام مالك في الموطأ، عن عطاء بن يسار مرسلا ، وعن أبي قتادة مرفوعاً جـ ٢/٨٤٤ ، كما أخرجه أبو داود انظر سننه جـ ٢/٢٩٨ — ٢٩٩ .

اختلف العلماء في علة النهي عن الجمع بين الزبيب والتمر وبين الرطب والبسر وانتباذهما فقال بعضهم: العلة في ذلك ان الاسكار يسرع الى الخليطين بسبب الخلط قبل ان يتغير طعم الشراب فيظن الشارب انه ليس مسكراً ويكون مسكراً. وقيل ان أحدهما يشد الآخر فنهي عن الجمع بينهما لتوكيد تحريم المسكر ، لأنه اذا خلط اشتد واذا اشتد أسكر . وقال الطحاوي يحتمل أن يكون النهي عن ذلك على وجه التحريم ويحتمل ان يكون للعسر كراهة السرف ، كما روي عن جبلة بن سحيم قال : (أصابتنا سنة فرآ تا ابن عمر ونحن نأكل التمر ، فقال : لا تقرنوا ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القران . قال ابن عمر : الا ان يستأذن الرجل منكم أخاه) والنهي عن الخليطين هذا معناه لأن كل واحد على حياله يجوز شربه كما يجوز أكل كل تمرة على حيالها .

وكما اختلف العلماء في علة النهي اختلفوا في حكمه ، فذهب الجمهور الى أن هذا النهي لكراهة التنزية ، ولا يحرم ذلك ما لم يصر مسكراً . =

٥٥١ – حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا صالح بن عبد الله الترمذي ثنا سفيان بن عامر، عن عبد الله بن طاوس قال : أشهد على والدي طاوس انه قال : أشهد (س و ١٠٢ : ب) على جابر بن عبد الله انه قال : أشهد على رسول الله ﷺ انه قال : « أُمِرتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فاذا قالوها عصمُوا مني دماءَهم وأموالهم الا بحقها (ظ ص ١٣٥) وحسابهم على الله عزّ وجل [(١)] » .

٥٥٢ – حدثنا القاسم بن محمد بن حماد الكوفي ، حدثنا مُخَوَّلُ ، ثنا اسرائيل ، عن أبي اسحاق ، ح ، وحدثنا همّام بن محمد العبدي ، ثنا ابراهيم ابن الحسن العلّاف ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي اسحاق ، عن أبي مسلم الأغرّ انه قال ؛ أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال : « ان الله عزّ وجلّ يُمهلُ حتى اذا ذهب ثلثُ الليلِ الأول

= وذهب الامام أحمد واسحاق وبعض المالكية الى أن النهي للتحريم .

وقال أبو حنيفة ، وأبو يوسف في رواية عنه. لا كراهة فية ، ولا بأس به لان ما حل مفرداً حل مخلوطاً . قال النووي : « وأنكر عليه الجمهور . . فقد ثبتت الأحاديث الصحيحة الصريحة في النهي عنه فان لم يكن حراماً كان مكروهاً » .

أنظر بسط أقوال العلماء في هذا : في فتح الباري جـ ٥٦/١٠ طبعة مصر سنة ١٣٤٨ هـ ، وصحيح مسلم بشرح النووي جـ ١٥٤/١٣ رمـا بعدها ، وموطأ الامام مالك جـ ٨٤٤/٢ . وناسخ الحديث ومنسوخه للاثرم ص ٥ : آ مخطوط دار الكتب المصرية برقم (١٥٨٧ حديث)، واحتلاف الفقهاء للطحاوي باب (في الخليطين من الاشربة) الجزء الثاني مخطوط دار الكتب المصرية تحت رقم (٦٤٧ فقه حنفي) وانظر ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين ص ٦٠ : آ مخطوط مكتبة (اسكوريال) برقم (١١٠٧) .

(١) أخرجه البخاري ومسلم والامام أحمد وأصحاب السنن الاربعة والدارمي وقد أخرجه الامام مسلم من عدة طرق أحدها بسنده عن جابر متفقاً باللفظ مع هذا الحديث ، أنظر صحيح مسلم جـ ٥٣/١ .

يقول : هل من مذنب فيتوب ؟ هـل من مستغفر ؟ هل من سائل ؟ هل من داع ؟ حتى يطلعَ الفجر [١] » .

٥٥٣ – حدثنا أبو خليفة ، ثنا ابن كثير ، ثنا شعبة ، عن أبي اسحاق سمع الأغرّ أبا مُسلم : أنـــه شَهِدَ علي أبي هريرة وأبي سعيد انهما شهدا على النبي ﷺ ، فذكر نحوه [٢] .

٥٥٤ – حدثنا محمد بن عثمان ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا محمد بن طلحة ، عن أبي اسحاق السَّبيعيّ ، عن الأغرّ أبي مسلم أنه شهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : ما (س و ١٠٣ : آ) جلس قوم يذكرون الله عزّ وجل الا حفت بهم الملائكة ، وغشيتهم الرّحمـــة ، وذكرهم الله عزّ وجل عنده [٣] .

٥٥٥ – حدثنا عبدان ، ثنـا عبيد الله بن محمد بن حفص – وليس بابن عائشة [٤] – ثنا الأغلب بن تميم ، ثنا محمد بن جُحادَة ، عن أبي اسحـــاق

---

(١) أخرجه الامام أحمد ومسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد . انظر صحيح مسلم ج ٥٢٣/١ حديث ١٧٢ .

(٢) أنظر صحيح مسلم ج ٥٢٣/١ .

(٣) أخرجه الامام مسلم بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في أبي اسحاق مع اختلاف يسير جداً في اللفظ . أنظر صحيح مسلم ج٢٠٧٤/٤ حديث (٣٩) ، وأخرجه أبو داود بسنده عن أبي هريرة ، أنظر سنن أبي داود ج ٣٣٦/١ في (ثواب قراءة القرآن)، وانظر تيسير الوصول الى جامع الأصول ج ٨٤/١ حديث (٢).

(٤) قال ابن حجر : عبيد الله بن محمد بن حفص البصري شيخ روى عنه عبدان الأهوازي وقال : ليس بابن عائشة ، وهو من العاشرة ، أنظر تقريب التهذيب ج ٥٣٨/١ ترجمة ١٥٠٠ ، وقد ذكره ليميزه عن عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي المنسوب إلى عائشة بنت طلحة ، لأنه من ذريتها ، والمتوفى سنة (٢٢٨ هـ) ، أنظر تقريب التهذيب ج ٥٣٨/١ .

الهَمْداني ، عن الأغر قال : . أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما سمعا [1] رسول الله ﷺ يقول : « خمسٌ من قالهُنَّ صدَّقهُ ربُّه عز وجل : لا إله إلا الله وحـده لا شريك له ، لا إله إلا الله له الملك وله الحمد ، لا إله إلا الله والله أكبر ، لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله . قال رسول الله ﷺ : من تكلم بهؤلاء الكلمات مرَّة في مَرَضِهِ حرَّمهُ الله على النار [2] ».

---

(١) ليست هذه العبارة دقيقة فالأغر لم يشهد سماعهما الرسول صلى الله عليه وسلم ، ورواية الترمذي أدق من هذه وسنذكرها في الهامش التالي .

(٢) في سنده الأغلب بن تميم ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ولا يحتج به ، أنظر ميزان الاعتدال جـ ١٢٧/١ ، وانظر لسان الميزان جـ ٤٦٤/٢ . وقـد أخرجه الترمذي مطولا باسناد حسن عن سفيان بن وكيع ، عن اسماعيل بن محمد بن جحاده ، عن عبد الجبار بن عباس ، عن أبي اسحاق ، عن الأغر أبي مسلم قال : أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قال لا إله إلا الله والله أكبر — صدقه ربه وقال : لا إله إلا أنا ، وأنا أكبر . وإذا قال : لا إله إلا الله وحده — قال : يقول الله : لا إله إلا أنا وأنا وحدي . واذا قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له — قال الله : لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي . واذا قال : لا إله إلا الله ، له الملك وله الحمد — قال الله : لا إله إلا أنا لي الملك ، ولي الحمد ، واذا قال : لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله — قال الله : لا إله إلا أنا ، ولا حول ولا قوة إلا بي ، وكان يقول : من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النـار . « قال الترمذي هذا حديث حسن جـ ١٨٠/٢ كتاب الدعوات باب » ما جاء فيما يقول العبد اذا مرض » طبع دهلي . وصدقه بمعنى أكد صدق قوله ، وأخرج البخاري عن أنس ابن مالك أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل : « ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صدقاً من قلبه الا حرمه الله على النار . قـال : يا رسول الله ، أفلا أخبر به الناس فيستبشروا ؟ قال : اذا يتكلوا » ، وأخبر بها معاذ عند موته تأثماً ، أي خوفاً من أن يقع في الاثم الحاصل من كتمان العلم . ودل صنيع معـاذ على انه عرف ان النهي عن التبشير كان على التنزيه لا على التحريم ، والا فما كان يخبر به أصلاً ، أو عرف ان النهي مقيد بالاتكال ، فأخبر به من لا يخشى عليه ذلك ، والأول أولى ، لان النهي ورد صريحاً في رواية أخرى عن أنس قال : ذكر لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ : « من لقي الله لا يشرك به شيئاً =

٥٥٦ – حدثني أبي وأبو عمر بن سهيل قالا : ثنا زيد بن أخزم قال : أشهد على سلم بن قتيبة قال : أشهد على يونس بن أبي اسحاق قال : أشهد على الشعبي قال : أشهد على عروة بن المغيرة قال : أشهد على المغيرة قال : (أنه أخبر [١]) أنّ رسول الله ﷺ توضأ ومسح على خفّيه بعد الحدثِ [٢] . قال القاضي وأنا أشهد عليهما .

٥٥٧ – حدثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد وابن كثير ، عن شعبة ، عن أيوب قال : سمعت (عطاء (س و ١٠٣ : ب) يحدّث [٣]) عن ابن عباس

= دخل الجنة . قال : ألا أبشر الناس ؟ قال : لا ، أخاف أن يتكلوا » أنظر فتح الباري جـ ٢٣٧/١ – ٢٣٩ ، وواضح من الحديثين انه لا يكفي القول وحده بل لا بد من تأكيد ذلك بالصدق فيما يقول وما يتبعه من عمل ، لان الصادق في إيمانه بالله عز وجل يتصرف في جميع أموره الدينوية والأخروية بما يرضى الله تعالى .

ويدل حديث الترمذي على سعة رحمة الله عز وجل وغفرانه ، وعلى ان باب التوبة مفتوح على مصراعيه أمام أي إنسان صادق في توبته ، فلا يقنط المذنب من رحمة الله عز وجل ، ويتمادى في معصيته ، بل يسرع الى التوبة والتكفير عن ذنبه حين يستيقظ في نفسه الضمير ، ولا يرد على هذا انه يفسح المجال لكل انسان فيقترف الذنوب طيلة حياته ثم يقول تلك الكلمات ليغفر الله له ، ذلك لأن الترهيب الشديد من مخالفة أوامر الله عز وجل يحول دون هذا ويمنع كل ذي عقل من المعصية ، ولعل الله عز وجل جعل هـذا العفو جزاءً طيباً للصادق في نيته وتوبته ، تكفيراً لما مضى من ذنوبه ، قال تعالى : « والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم » (١٥٣ : الاعراف) فالله نشكر على عظيم رحمته بعباده .

(١) ليست في الاصل ، زدناها لتستقيم العبارة ، وانظر صحيح البخـارى بحاشية السندي جـ ١ / ٥٠ .

(٢) أخرج الشيخان ومالك وأصحاب السنن الاربعة نحوه عن المغـيرة ، أنظر صحيح البخاري بحـاشية السندي جـ ٥٠/١ وصحيح مسلم جـ ١١٨/١ حديث ١٧٤ ، وانظر تيسير الوصول الى جامع الأصول جـ ٨٢/١ – ٨١ .

(٣) ما بين قوسين بياض في نسخة (ك) .

قال : أشهد على رسول الله ﷺ – أو قال عطاء : أشهد على ابن (عباس أنّ النبي صلى الله عليه وسلم – خرج يوم فطر أو أضحى ، فصلى ، ثم خطب ، ثم أتى النساء فأمرهنّ بالصّدقه [١] .

٥٥٨ – (ظ ص ١٣٦) (حدثنا موسى [٢]) بن زكرياء ، ثنا أزهرُ بن مروان ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أبو التيّاح [٣] ، عن حفص الليثي قال : أشهد عـــلى عمران بن حصين انه سمع [٤] النبي ﷺ نهى عن لبس الحرير ، وعن الشرب في الحناتِم [٥] ، وعن التختم بالذهب [٦] .

---

(١) أخرجه البخاري ومسلم مطولاً عن ابن عباس ، كما أخرجه الامام أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي ، أنظر صحيح البخاري بحاشية السندي ج ٢٩/١ – ٣٠ ، و ص ١٧١ ، وصحيح مسلم ج ٦٠٢/١ حديث ١ ، كما أخرجه الامـــام مسلم بسنده عن عطاء قال : سمعت ابن عباس يقول : أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلى قبل الخطبة، قال : ثم خطب ، فرأى انه لم يسمع النساء ، فأتاهن ، فذكرهن ووعظهن ، وأمرهن بالصدقة ، وبلال قائل بثوبه ، فجعلت المرأة تلقي الخاتم والخرص والشيء) قائل بثوبه أي مشير به الى الطلب ، أو فاتحاً ثوبه للاخذ فيه ، والخرص حلقة الذهب أو الفضـــة ، أو حلقة القرط ، أو الحلقة الصغيرة من الحلى انظر صحيح مسلم ج ٦٠٢/٢ حديث ٢ ، وفي ك مكان (بالصدقة) بياض .

(٢) ما بين القوسين بياض في النسخه (ك)

(٣) هو يزيد بن حميد الضبعي ، أبو التياح بتاء فياء مشددة وآخره حاء مهملة – بصري ثقة ثبت ، مشهور بكنيته توفي سنة (١٢٨ هـ) انظر تقريب التهذيب ج ٣٦٣/٢ .

(٤) هذه العبارة ليست دقيقة لان حفصا الليثي لم يشهد سماع عمران من الرسول صلى الله عليه وسلم ، والأولى ان يقول : أشهد على عمران انه قال سمعت .

(٥) الحناتم – جمع حنتم – جرار خضر كانوا يجعلون فيها الخمر قبل تحريمه، انظر صحيح البخاري بحاشية السندي ج ٣٢٣/٣

(٦) أخرج الشيخان وأصحاب السنن الاربعة أحاديث فيها النهي عن لبس الحرير عن التختم بالذهب ، انظر أبواب اللباس والزينة والنكاح فيها ، وانظر صحيح البخاري بحاشية السندي ج ٢١٥/١ وج ٢٥٥/٣ ، وغيرها ، وانظر صحيح مسلم ج ١٦٣٥/٣ وما بعدها ، ومسند الامام احمد ج ٨٤/١٠ حديث ٦٩٥٦ .

٥٥٩ – حدثنا الحسن بن المثنى ، ثنا عفان ، ثنا همّام ، عن قتادة (ك و ٥٢ : آ) عن أبي العالية ، عن ابن عباس قال : شهد عندي رجال مرضيون فيهم عمر ، وأرضاهم عندي عمر – أن رسول الله ﷺ قال : لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلعَ الشمس [1] .

٥٦٠ – حدثنا أحمد بن سهل الأشنانيّ [2] ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن فُضيل ، عن عطاء بن السائب قال : شهد عندي رجال من أهل البصرة – منهم الحسن بن أبي الحسن – على معقل بن يسار الأشجعي قال : مَرَّ عليَّ رسول الله ﷺ وأنا أحتجم لثمانيَ [3] عشرة خلت من رمضان ، فقال : « أفطرَ الحاجمُ والمحجومُ [4] » .

---

(١) أخرجه الامام أحمد بسنده عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس بهذا اللفظ واسناده صحيح ، انظر مسند الامام أحمد ج ٢٠٣/١ حديث ١١٠

(٢) أحمد بن سهل هو أبو العباس أحمد بن سهل بن الفيرزاني الاشناني ، أحد القراء الموجودين ، قال الدارقطني ثقة ، توفي يوم الاربعاء (١٤) من محرم سنة (٣٠٧ هـ) ، انظر تاريخ بغداد ج ١٨٥/٤

(٣) فى س و ك لثمان

(٤) أخرجه ابن ماجة باسناده عن أبي قلابة ، انظر سنن ابن ماجة ج ٥٣٧/١ حديث ١٦٨١ واخرجه الامام احمد ، وانظر نيل الاوطار ج ٢١٣/٤ ، وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم ، واحتجم وهو صائم ، كما روى ان عبد الله بن عمر رضيْ الله عنهما كان يحتجم وهو صائم ثم تركه ، فكان يحتجم بالليل وروى ان أبا موسى احتجم ليلا ، وان سعداً وزيد بن ارقم ، وأم سلمة احتجموا صياماً وان بكير روى عن أم علقمة انها قالت كنا نحتجم عند عائشة فلا تنهى ... انظر صحيح البخاري بحاشية السندي ج ٣٣٢/١ ، وروى الامام مالك عن ابن عمر انه كان يحتجم وهو صائم قال : ثم ترك ذلك بعد ، وروى مالك عن ابن شهاب ان سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمر =

٥٦١ – (س و ١٠٤ : آ) حدثني أبي ، ثنا يحيى بن حكيم المقوّم ، ثنا أبو داود ، ثنا المسعودي ، عن جابر ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : أشهد على الصادق المصدوق أبي القاسم ﷺ ، قال : بَيعُ المحفّلات [١] خِلابة [٢] ، ولا تحلّ الخِلابَةُ لمسلم [٣] .

٥٦٢ – حدثنا أبو أحمد يوسف بن هارون بن زياد ، ثنا ابن أبي عمر ، ثنا محمد بن جعفر بن محمد قال : أشهد على أبي لحدّثني عن أبيه ، عن جدّه عن عليّ قال : قال رسول الله ﷺ : خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح، من لَدُن آدم الى أن وَلَدَني أبي ثم ولدني أبي وأمي ، لم يُصبني من سفاح الجاهلية [٤] .

كانا يحتجمان وهما صائمان وروى عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يحتجم وهو صائم ثم لا يفطر .. قال مالك : لا تكره الحجامة للصائم الا خشية من أن يضعف ، ولولا ذلك لم تكره انظر الموطأ ص ٢٩٨ جـ١ . اذا ضعف اضطر إلى الفطر ، وعلى هذا يحمل حديث معقل بن يسار ، وهذا من حسن فقه مالك رضي الله عنه . ورأى الجمهور أن الحجامة لا تفطر . وانظر أقوال العلماء في هذه الأحاديث ونحوها في نيل الأوطار ص ٢١٢ – ٢١٥ جـ٤ ، وناسخ الحديث ومنسوخه لأبي حفص بن شاهين ص ٤٣ و ٤٤ .

(١) المحفلات : جمع محفلة وهي الواحدة من الغنم أو البقر أو الا بل يحبس اللبن في ضرعها أياما تغريرا للمشتري . والمحفلة هي المصراة من التصرية وهو حبس اللبن في الضرع وسيرد قضاء الرسول صلى الله عليه وسلم في بيع المصراة في الفقرة (٥٧٤) وهامشها من هذا الكتاب .

(٢) الخلابة : الخديعة .

(٣) رواه ابن ماجة بهذا اللفظ بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في المسعودي وفي اسناده جابر الجعفي وهو متهم . انظر سنن ابن ماجة ص ٧٥٣ حديث (٢٢٤١) جـ٢ وانظر ما روى عنه صلى الله عليه وسلم في النهي عن التصرية ، وأقوال العلماء في ذلك فتح الباري ص ٢٦٤ – ٢٧٣ جـ٥ باب النهي للبائع : ألا يحفل الابل والبقر والغنم . وانظر صحيح مسلم ص ١١٥٥ حديث (١١) جـ٣ .

(٤) رواه الطبراني في معجمه الأوسط ، وابن عدى في الكامل عن الامام علي رضي الله عنه عن لرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : « خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح ، من لدن آدم لى أن ولدني أبي وأمي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء . انظر الفتح الكبير ص ٨٦ جـ ٢ ، ورواه بن سعد مختصراً عن السيدة عائشة ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، انظر طبقات ابن سعد ص ٣٢ ، ٣ قسم ١ جـ ١ .

٥٦٣ – حدثنا أبو خليفة ، ثنا ابن كثير ، عن شعبة ، عن أبي اسحاق ، عن الأسود ومسروق قالا : نشهد على عائشة أنها قالت : ما من يوم كان يأتي على النبي ﷺ إلا صلى بعد العصر ركعتين [١] .

(١) أخرجه البخاري عن محمد بن عرعرة عن شعبة بهذا الاسناد . انظر فتح الباري ص ٢٠٥ حـ ٢ ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد العصر . انظر فتح الباري ص ٢٠١ و ٢٠٢ حـ ٢ ، وانظر كتاب الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة ص ٩٩ . وقد أجيب عن صلاته صلى الله عليه وسلم بعد العصر بأنه شغل عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر – وفي هذا روايات عدة – ثم استمر عليهما ، لأنه كان اذا عمل عملا أثبته ، وهذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام ، كما قيل أنه كان مخصوصاً بجواز الصلاة في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها دون غيره ، كما خص بجواز الوصال ، وقد أخرج أبو داود عن السيدة عائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر وينهي عنها ، وكان يواصل وينهي عن الوصال » . وبهذا يتم التوفيق بين نهيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد العصر وفعله عليه السلام . انظر بسط ذلك في سنن الترمذي ص ٣٤٣ – ٣٥١ حـ ١ ، وفتح الباري ص ٢٠٢ حـ ٢ ، وسبل السلام ص ١١٢ حـ ١ ، وناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين ص ٢٨ : ب – ٢٩ : ب ، واعلام العالم بعد رسوخه لابن الجوزي ص ١٥٧ : ب – ١٥٨ : ب مخطوط المدينة رقم (١٩٢ / ٢) .

من قال سمعت

٥٦٤ – حدثنا همام بن محمد، ثنا محمد بن عُقبَة السّدوسي، ثنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يخطب، يقول: أنكم مُـــلاقو الله حفاة عُراة مشاة غرلا [١].

٥٦٥ – حدثنا عبد الله بن أحمد الغزاء، (س و ١٠٤ : ب) ثنا الحسن بن أبي أميّة الأنطاكيّ، ثنا اسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت حنظلة بن (ظ ص ١٣٧) أبي سفيان يقول: سمعت طاوساً يقول: سمعت ابن عمر يقول: قام فينا رسول الله ﷺ فقـــال: « لا تبيعوا الثمرَ حتى يَبدُوَ صلاحُها » [٢].

٥٦٦ – حدثنا همام، ثنا محمد بن ابراهيم الشامي [٣]، ثنا الوليد، عن

---

(١) أخرجه البخاري بهذا اللفظ بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في سفيان انظر صحيح البخاري بحاشية السندي ص ١٣٢ حـ ٤، ورواه الامام مسلم باسناده الذي يلتقي بهذا السند في سفيان بن عيينة. انظر صحيح مسلم ص ٢١٩٤ حديث (٥٧) حـ ٤.

ومعنى (غرلا) أي غير مختونين جمع أغرل، وهو الذي لم يختن وبقيت معه غزلته وهي قلفته. وهي الجلدة التي تقطع في الختان. انظر ص ٢١٩٣ حـ ٤ من صحيح مسلم.

(٢) أخرجه الستة والامام مالك وأحمد، وهذا لفظ الشيخين من حديث طويل. انظر فتح الباري ص ٣٠٠ حـ ٥، صحيح مسلم ص ١١٦٥ حديث (٤٩) حـ ٣.

(٣) في س: السامي.

عبد الله بن العلا ، قال : سمعت الضحاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَبٍ يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أولُ ما يُحاسَبُ به العبد يوم القيامة فيقال [1] له : ألم أُصِحَّ جسمَكَ وأروكَ من المـــاء البارد [2] » .

٥٦٧ ـ حدثنا عبد الله بن علي بن مهدي ، ثنا ابراهيم بن بسطام ، ثنا مكي بن ابراهيم الخراساني ، ثنا داود بن يزيد قال : سمعت عبد الملك بن مَيْسَرَةَ الزرّاد قال : سمعت النزّال بن سَبْرَةَ الهلالي قال : سمعت سُراقة بن مالك المُدلجيّ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : دَخلتِ العمرةُ في الحج إلى يوم القيامة [3] » .

---

(١) لا محل للفاء هنا .

(٢) في سنده محمد بن ابراهيم بن العلاء الشامي الدمشقي ، قال الدار قطني كذاب ، وقال ابن عدي : عامة أحاديثه غير محفوظة ، وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه الا عند الاعتبار كان يضع الحديث . انظر ميزان الاعتدال ص : ١١ ج ٣ .

وقد أخرج الترمذي هذا الحديث عن عبد بن محمد ، عن شبابة ، عن عبدالله بن العلاء عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم الأشعري قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان اول ما يسأل عنه يوم القيامة - يعني العبد - من النعيم أن يقال له : ألم نصح لك جسمك ونرويك من الماء البارد . قال أبو عيسى هذا حديث غريب ، والضحاك هو ابن عبد الرحمن بن عرزب ، ويقال ابن عرزم ، وابن عرزم أصح . انظر سنن الترمذي بشرح الامام ابن العربي المالكي ص ٢٥٧ ج ١٢ ، كتاب التفسير « تفسير سورة التكاثر » . طبع الصاوي بمصر سنة (١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م) وانظر التاريخ والعلل ليحيى بن معين ص ٤ : ب مخطوط دار الكتب الظاهرية تحت الرقم (١١٢ مجموع) . وانظر معرفة علوم الحديث ص ١٨٧ .

(٣) أخرجه الامام مسلم في حديث طويل بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر ابن عبدالله وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : « لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدى ، وجعلتها عمرة ، فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة » فقام سراقة بن مالك بن جعشم ، فقال : يا رسول الله ! ألعامنا هذا أم لأبد ؟ فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه واحدة في الأخرى وقال : « دخلت العمرة في الحج « مرتين » لا بل لابد أبد » انظر صحيح مسلم من ٨٨٧ - ٨٨٨ ج ٢ .

٥٦٨ - حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن محمد الزّهريّ ، ثنا الوليد بن مسلم قال : سمعت الأوزاعي يقول : سمعت عبد الرحمن بن القاسم يقول : سمعت القاسم عن عائشة قالت : إذا جاوز الخِتانُ الختانَ فقد وجب (ك و ٥٢ : ب) الغسل [(١)] ، فعلته [(٢)] (س و ١٠٥ : آ) أنا ورسول الله ﷺ فاغتسلنا [(٣)] .

٥٦٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن علي البري ، ثنا عمرو بن علي قال : سمعت بشر بن المفضّل يقول : سمعت خالد الحذاء يقول : سمعت علي بن الأقمر يقول : من لم يدرك الرّكوع والسجود فلا يَعْتَدّ بالسجود .

٥٧٠ - سمعت محمد بن أحمد بن الجنيد بن بهرام يقول : سمعت محمد بن خالد بن خداش يقول : سمعت سلم بن قتيبة يقول : سمعت شعبة يقول : سمعت سَلَمَةُ بن كُهَيل يقول : سمعت عَبَايَة بن ربعيّ يقول : سمعت علياً يقول في قوله (تعالى [(٤)]) : « وألزمهم كلمة التقوى [(٥)] » قال : لا إله إلا الله .

٥٧١ - حدثنا أبو خليفة قال : سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول : سمعت الربيع يقول : سمعت محمد بن زياد يقول : سمعت

---

(١) أخرج الامام مسلم نحوه عن أبي موسى الأشعري عن عائشة رضي الله عنهما . انظر صحيح مسلم ص ٢٧١ حديث (٨٨) - ١ . وأخرجه الامام مالك عن أبي موسى عن عائشة رضي الله عنهما بهذا اللفظ . انظر موطأ مالك ص ٤٦ حديث (٧٣) - ١ ، وروى نحوه الامام أحمد والدارمي وابن ماجة .

(٢) في ظ و ك فعلت .

(٣) أخرجه الترمذي تاما بهذا اللفظ بسنده الذي يلتقي بهذا السند في الوليد بن مسلم ، واسناده صحيح ، انظر سنن الترمذي ص ١٨٠ - ١ .

(٤) سقطت من ك .

(٥) ٢٦ : الفتح

أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الولدُ للفراشِ وللعاهرِ الحجرُ [1] »

٥٧٢ — سمعت أبي يقول : سمعت يحيى بن حكيم يقول : سمعت عبد الوهاب بن عبد المجيد يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول : سمعت سعيد ابن المسيب — وذكر هذه الآية : « وآويناهما الى ربوةٍ ذاتِ قرارٍ ومعين [2] » — قال : فكان عبد الله بن سلام يقول : هي دمشق .

٥٧٣ — حدثنا موسى بن زكرياء ، ثنا سَلَمَةُ بن شبيب ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثنا (س و ١٠٥ : ب) عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني قال : سمعت محمداً الرُعَيْنيّ يقول : سمعت (ظ ص ١٣٨) أبا علي التُجيبي يقول : سمعت أبا ريحانة [3] يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « حُرِّمتِ النارُ على عينٍ بكت من خشيةِ اللهِ عزّ وجل ، وعلى عينٍ سهرت في سبيل الله عز وجل [4] » .

---

(١) أخرجه الشيخان وأصحاب السنن الأربعة والامام مالك وأحمد والدرامي انظر فتح الباري ص ١٩٧ ج ٥ وصحيح مسلم ص ١٠٨٠ حديث ٣٦ و ٣٧ ج ٢ وسنن الترمذي ص ٤٦٣ ج ٣ . انظر الكفاية ص ٢٨٤ .

(٢) ٢٣ : المؤمنون .

(٣) في ك ابو ركانة . والصواب ابو ريحانه ، وهو شمعون بن زيد حليف الأنصار ، ويقال مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحابي شهد فتح دمشق ، وقدم مصر ، وسكن بيت المقدس . انظر تقريب التهذيب ص : ٣٥٤ — ٣٥٥ ج ١ .

(٤) أخرجه النسائي بسنده عن أبي ريحانة . انظر سنن النسائي كتاب الجهاد بحاشية السندي ص : ٥٦ ج ٢ طبع القاهرة سنة (١٣١٢ هـ) وأخرجه الترمذي عن ابن عباس انظر تيسير الوصول إلى جامع الأصول ص : ٢١٦ ج ١ .

من قال : حدثنا فلانٌ أنّ فلاناً حدّثهُ

٥٧٤ ـ حدّثنا عَبدان وجعفر بن محمد الخاركيُّ قالا : ثنا هدبةُ بن خالد ، ثنا حماد بن الجعْدِ ، ثنا قتادة أنّ محمد بن سيرين حدثه أنّ أبا هريرة حدثه ، أن رسول الله ﷺ قضى في المصرّاةِ إذا اشتراها الرجل فحلبها ، فهو بالخيار ان شاء أمسكَ ، وان شاء ردّها ومعها صاعاً من تمر[١] .

٥٧٥ ـ أخبرني أبي ، أن أبا داود حدّثهم ، ثنا عيسى بن حماد المصري ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمار بن أبي فَرْوَةَ أن محمد بن مسلم حدثهم ، أنّ عروة وعمرة بنت عبد الرحمن بن سعيد حدّثاه ، أنّ عائشة حدّثتهُما أنّ رسول الله ﷺ قال : « إذا زنتِ الأمةُ فأجلدوها ، وان زنت فاجلدوها ، ثم بيعوها ولو بضفير ، والضفير الحبل[٢] » .

٥٧٦ ـ حدثنا عبدان ، (س و ١٠٦ : آ) حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث ، أنّ كثير بن فرقد حدّثه ، أنّ

---

(١) أخرجه الشيخان وأصحاب السنن الأربعة والامام مالك وأحمد والدرامي ، انظر فتح الباري ص ٢٦٥ ـ ٥ ، و ٢٧٢ و ٢٧٣ ـ ٥ ، وصحيح مسلم ص ١١٥٥ ـ ٢ ، وتيسير الوصول إلى جامع الاصول ص : ٦١ – ٦٢ ـ ١ .

(٢) أخرجه الشيخان عن أبي هريرة . أنظر صحيح البخاري بحاشية السندي ص ١٨٢ ـ ٤ في كتاب الحدود باب اذا زنت الأمة رقم الباب (٣٥) . وانظر صحيح مسلم ص ١٣٢٩ حديث (٣٢) ـ ٣ .

نافعاً حدّثهم ، عن عبد الله ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « من حلف على يمين فقال : ان شاء الله ـ فله ثُنياه [١] » .

٥٧٧ ـ حدثني عبد الله بن علي ، ثنا علي بن الحسين الدرهميّ ، ثنا عبد الأعلى ، عن هشام بن أبي (ك و ٥٣ : آ) عبد الله ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن ابراهيم بن الحارث ، أن خالد بن معدان أخبره ، أن [٢] جُبير بن نُفير أخبره ، أن عبد الله بن عمرو أخبره ، أن رسول الله ﷺ رأى عليه ثوبين مُعصفرين فقال : « هذه لِبْسَةِ الكفّار ، فلا تلبسْها [٣] » .

٥٧٨ ـ حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، ثنا أحمد بن عيسى ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أنّ سعيد بن أبي هلال حدّثه ، أن عبد الله بن علي بن السائب حدّثه ، ان حُصين بن محصَنٍ حدّثه أن هارون بن عمرو الخَطِميّ حدّثه ، أنّ خزيمة بن ثابت حدّثه ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « أنّ الله لا يستحي من الحق ، لا تأتوا النساء في أدبارِهنّ [٤] » .

٥٧٩ ـ حدثنا سهل بنِ موسى النجيرميّ ومحمد بن الحسن بن بندار

---

(١) له ثنياه أي له استثناؤه ، أخرجه ابن ماجه بهذا اللفظ عن أبي هريرة ، انظر سنن ابن ماجة ص ٦٨٠ حديث (٢١٠٤) ج ١ ، وأخرجه الامام مالك عن نافع عن ابن عمرَ أنه كان يقول : من قال : والله، ثم قال : ان شاء الله ثم لم يفعل الذي حلف عليه لم يحنث » الموطأ ص : ٤٧٧ ج ٢ ، ولم يرفعه ، وروى الامام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر نحوه مرفوعاً . انظر سنن أبي داود ص : ٢٠١ و ٢٠٢ ج ٢ .

(٢) في ك عن .

(٣) أخرجه الامام أحمد بسنده الذي يتلقى بهذا السند في هشام مع اختلاف] يسير جدا في اللفظ ، انظر مسند الامام أحمد ص ٢٤ حديث (٦٥١٣) ج ١٠ ، واسناده صحيح ، وانظر ص ٥٨ حديث (٦٥٣٦) ج ١٠ منه واسناده صحيح ، .

(٤) أخرجه ابن ماجة بسنده عن خزيمة بن ثابت . انظر سنن ابن ماجة ص٦١٩حديث (١٩٢٤) ج ١ . وانظر غيره من الروايات في نيل الاوطار ص ٢١٢ وما بعدها ج ٦ . وأخرجه الامام أحمد عن علي رضي الله عنه ص ٦٤ حديث (٦٥٥) ج ٢ والحديث صحيح

كرشيذ - وهما من أهـــل رامهرمز ، سنة تسع وثمانين ومائتين - (س و ١٠٦ : ب) قالا : ثنـــا أحمد ابن عَبدَةَ الضّبيّ ، ثنا مُحرز بن وَزَر بن عمران بن شعيب بن عاصم بن حُصين (ظ ص ١٣٩) بن مُشمِت الحِمّاني ، أنّ أباه وزرا حدّثه ، أن أباه عمران حدّثه ، أن أباه شعيبا حدّثه ، أنّ أباه عاصما حدّثه ، أن أباه حُصينا حدثه ، أنه وَفدَ الى النبي ﷺ فبايعه على الإسلام ، وصدّق اليه مـــاله [١] ، وأقطعه النبي ﷺ مياهاً عِدّةً بالمروّت [٢]، منها اسنادُ جرادَ [٣]، ومنها أُصَيهِبُ [٤]، ومنها الماعِزَة، ومنها الهُوِيُّ ، ومنها الثّمادُ [٥] ، ومنها السُّدَيرُ [٦] ، وشرط له رسول الله ﷺ فيما أقطعه ألا يُباعَ مـــاؤه ، ولا يُعقَرَ مرعاه ، فقال زهير بن عاصم :

---

(١) أي أعطاه صدقة ماله .

(٢) المروت : بفتح الميم وتشديد الراء وضمها وسكون الواو : اسم نهر ، وقيل واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقشير .. وقال الحازمي المروت من ديار ملوك غسان ، وموضع آخر قرب النباج من ديار بني تميم . انظر معجم البلدان ص : ٥٠٤ - ٤ طبعة ليبزيغ .

(٣) جراد بالضم بوزن غراب ماء في ديار بني تميم عند المروت .. وفي الحديث أن حصين بن مشمت وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه بيعة الاسلام وصدق اليه ماله فاقطعه النبي صلى الله عليه وسلم مياها عدة منها جراد . انظر معجم البلدان ص ٤٤ - ٢ ط ليبزيغ .

(٤) أصيهب ماء قرب المروت في ديار بني تميم .. أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن مشمت .. انظر معجم البلدان ص ٣٠٣ - ١ ط ليبزيغ .

(٥) الثماد بكسر أوله موضع في ديار بني تميم ص ٩٢٣ - ١ . معجم البلدان .

(٦) السدير . في معجم البلدان : السديرة تصغير سدرة ماء بين جراد والمروت بأرض الحجاز أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن مشمت لما قدم عليه مسلماً بصدقته مع مياه اخر . انظر معجم البلدان ص ٦١ - ٣ .

انّ بلادي لم تكن أملاسا بهنّ خطّ القلمُ الأنقاسا [1]

من النبيّ حيث أعطى الناسا ولم يَدَعْ لبساً ولا التباسا[2]

(م و ٤٥ : ب) وقال أبو نخيلة [3] :

أعـوذ بالله وبالسّريّ وبالكتابَينِ من النـبيّ

من حادثٍ حلّ على عاديّ ٤

---

(١) الأماليس الأرض التي ليس بها شجر والواحد امليس .. والملس المكان المستوى والجمع أملاس وأماليس جمع الجمع . أنظر لسان العرب ص ١٠٦ ـ ٨ والانقاس جمع نقس بكسر أوله ما يكتب به وقال ابن سيده هو المداد . انظر لسان العرب ص ١٢٦ ـ ٨ .

(٢) إلى هنا ينتهي النقص الأول من نسخة مشهد .

(٣) أبو نخيلة هو أبن حزن بنزائدة بن لقيط من تميم وكنيته أبو الجنيد. كان عاقا لأبيه فنفاه أبوه عن نفسه فذهب إلى الشام وبقي مشكوكاً في نسبه، وكان يغلب على شعره الرجز ، واتصل بمسلمة بن عبد الملك فأحسن اليه وأوصله إلى الخلفاء واحداً بعد آخر . وبعد زوال دولة بني أمية التحق ببني العباس ولقب نفسه شاعر بني هاشم ، ومدح بني العباس وهاجم بني أمية وأنشد المنصور يغريه بخلع عيسى بن موسى ، فطلبه عيسى فهرب – فلحق به أحد مواليه وقتله وكان ذلك سنة (١٤٥هـ) انظر الاغاني ص ١٣٩ – ١٥٢ ـ ١٨ والأعلام ص ٣٣١ ـ ٨ .

(٤) ذكر الخطيب هذا الخبر بسنده عن محرز ، وروى الشعر المذكور . انظر الكفاية ص ١٨٣ – ١٨٤ .

٥٨٠ ـ وحدثنا بهذا الحديث الحسن بن علي السرّاج ، ثنا أبو خالد (س و ١٠٧ : آ) القرشيّ ، ثنا محرزُ ، عَنّ أباه وزر أحدّثه ، عَنّ أباه عمران حدثه ، عَنّ أباه شعيباً حدثه ، عَنّ أباه عـــاصماً أحدّثه ، عَنّ أباه حصيناً حدثه ، أنه وَفَـدَ إلى النبيِّ ﷺ ، فذكر مثله ، وأبدل من الهمزة عيناً في جميعه ، وهي لغة معروفة ، وهي التي يقال لها عنعنة قيس على وجه الذّم لها [١] ، قال : وقرأ قارئهم : « فعسى الله عن يأتي بالفتح [٢] » . يريد أن يأتي ، وينشد :

فعيناكِ عيناها وثغرُكِ ثغرُها وجيدُكِ الا أنها غيرُ عاطِلِ

يريد أنها .

(١) انظر الكفاية ص ١٨٣ - ١٨٤

(٢) المائدة : ٥٢ .

من قال أنبأني فلان عن فلان

٥٨١ – حدثني أبي وابن زهير قالا : ثنا يحيى بن حكيم المقوّمُ ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة قال : أنبأني (ك و ٥٣ : ب) حماد بن أبي سليمان وعبد العزيز بن صُهيب وعتّاب مولى هرمز وسليمان التيميّ – انهم سمعوا أنس بن مالك يحدّث أن رسول الله ﷺ قال : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار [١] » .

٥٨٢ – حدثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد وابن كثير عن شعبة ، ح ، وحدثنا عبد الله بن خلاّد القطّان ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا شعبة قال [٢] : أنبأني أبو اسحاق ، حدثنا (س و ١٠٧ : ب) البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ أمر رجلا – إذا أخذ مضجَعَهُ أن يقول : أسلمت نفسي اليك ، وفوّضتُ أمري اليك ، وجهت وجهي اليك، وألجأت ظهري اليك ، رهبةً ورغبةً اليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا اليك ، (ظ ص ١٤٠) آمنت

---

(١) حديث صحيح رواه البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجة والامام أحمد والدارمي . انظر صحيح البخاري بحاشية السندي ص ٣١ – ١ ، وباب اثم من كذب على النبي ، من كتاب العلم .

(٢) سقطت من س .

بكتابك الذي أنزلت ، وبنبيك الذي أرسلت . قال أبو خليفة في حديثه : فإن مات مات على الفطرة [1] .

٥٨٣ — حدثني أبي ، حدثني يحيى بن المقوّم ، ثنا ابن أبي عديّ ، أنبأنا يونس بن عبيد وابن عون ، عن محمد ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : صلاة الليل مثنى مثنى ، فاذا خشيت الصبحَ أو أحسسْتَ الصبح فأوتر بركعة [2] .

٥٨٤ — حدثنا أبو حاتم العَبدي ، ثنا ابراهيم العلاّف ، ثنا حمّاد بن زيد ، عن خالد الحذّاء ، عن أبي قِلابة قال : أنبأني من أقرأه النبي ﷺ أو من أقرأه من أقرأه [3] النبي ﷺ : « فيومئذ لا يُعَذَّبُ عذابه أحدٌ ، ولا يُوثَقُ وَثاقهُ أحد [4] » .

٥٨٥ — حدثني محمد بن عبد الله بن مهدي ، ثنا ابراهيم بن محمد الحلبي ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة قال [5] : أنبأني أبو حمزه قال : سمعت أبي يقول :

---

(١) حديث صحيح أخرجه الستة والامام أحمد والدارمي ، وفي بعض الروايات أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل ... انظر سنن ابن ماجة ص ١٢٧٥ حديث (٣٨٧٦) ج ٢ ، وفي صحيح البخاري عن سعد بن عبيده عن البراء بن عازب ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن ، ثم قل : اللهم اسلمت وجهي اليك ، وفوضت أمري اليك ، وألجأت ظهري اليك ، رغبة ورهبة اليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا اليك ، اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت ، وبنبيك الذي أرسلت . فان مت من ليلتك فأنت على الفطرة ، واجعلهن آخر ما تتكلم به . » قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت : ورسولك . قال : « لا ، ونبيك الذي أرسلت » انظر صحيح البخاري بحاشية السندي ص ٥٥ — ٥٦ ج ١ كتاب الوضوء ، باب فضل من بات على الوضوء .

(٢) أخرج الامام مالك والبخاري ومسلم نحوه ، أنظر موطأ مالك ص : ١٢٣ حديث (١٣) ١ ، وانظر صحيح مسلم ص : ١٦ د حديث (١٤٦) ج ١ .

(٣) في س أقرأهن .

(٤) ٢٥ ؛ ٢٦ : الفجر ، وقد قرىء الفعلان هكذا مبنيين للمفعول . انظر تفسير أبي السعود ص ٢٦٣ ج ٥ .

(٥) سقطت من س .

سمعت (س و ١٠٨ : آ) علياً يقول : الله قتلَ عثمان وأنا معه ، قال أبو حمزه : فذكرت ذلك لابن عباس ، فقال : وما يدريك ما أراد ؟ إنما أراد علي بقوله : الله قتل عثمان ، ويقتلني معه .

٥٨٦ – حدثنا أحمد بن (م و ٤٦ : آ) محمد بن اسحاق الأهوازي – ويعرف بالشعراني – ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمر الدمشقيّ ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا محمد بن ثور ، عن ابن جُريج قال : كنت عند عطاء ، فأتاه الأعمش فقال : يا أبا محمد ، أنبأتنا عن جابر قال: شهدت مع رسول الله ﷺ الحج خالصاً . قال : قد أنبأتك ، فدَعْ . فقلت : تجيب أهل العراق بمثل هذا ؟ فقال : سمعت أبا هريرة يقول : لولا آية في كتاب الله (عز وجل[١]) ما حدّثت بشيء « ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى – الآية[٢] » .

٥٨٧ – حدّثني أبي ، ثنا ابراهيم بن عبد الله ، حدثنا[٣] بَدَلُ بن المُحبَّرَ أنبأنا[٤] شعبة ، عن سليمان ، عن عبد الله بن مرّة ، عن (ك و ٥٤ : آ) مسروق قال : كفى بالرجل علماً أن يخشى الله ، وكفى بالرجل جهلاً أن يعجب برأيه .

---

(١) هكذا في س . وفي م (تعالى) ولم يذكر في ظ و ك شيء .

(٢) وتتمة الآية (.. من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) ١٥٩ : البقرة . وانظر الحديث المذكور في مسند الامام أحمد ص ١٢٣ حديث ٧٦٩١ – ١٤ ، وانظر فتح الباري ص ٢٢٤ – ١ ، ومعنى قول عطاء للأعمش (فدع) أبي أخبرتك وكفى ولن أزيدك شيئاً . وتساءل الأعمش وهو عراقي : يمثل هذا تجيب أهل العراق ؟ انهم أهل رأي يحبون مناقشة الأمور ومعرفة الأحكام . فاستشهد عطاء بقول أبي هريرة ليؤكد له انه انما يحدث امتثالا لأمر الله ، ولرفع العهدة عن نفسه .

(٣) في (م) قال حدثنا .

(٤) في م قال أنبأنا .

٥٨٨ — حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي [١] ، ثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، ثنا أبي ، عن حُصين بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن مرّة قال : دخلت مسجدَ حضرموت (س و ١٠٨ : ب) فأنبـأني علقمة بن وائل بن حجرٍ ، أن أباه حدّثه ، أنه رأى رسول الله ﷺ يرفعُ يديه اذا قام واذا قعد [٢] ، قال : فحدّثت به ابراهيم ، فقال : ما أدرى ، لعله لم ير رسول الله ﷺ قط غير تلك المرة ، (ظ ص ١٤١) فحفظ هو ولم يحفظ عبد الله وأصحابه [٣] .

٥٨٩ — حدثنا عبد الله بن أحمد القطـّان [٤] ، ثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش قال : أنبأني تميم ، عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير أنّ النبي ﷺ قال : « من يُحرَمِ الرفقَ يُحرَم الخيرَ [٥] » .

---

(١) هو جعفر بن أحمد بن سنان بن أسد الحافظ الثقة ابن الحافظ أبي جعفر القطان الواسطي ، سمع أباه ، ومحمد بن سيار ، وطبقتهم ، وحدث عنه أبو بكر المقرىء وابن عدي وغيرهما ، توفي سنة (٣٠٧ هـ) انظر تذكرة الحفاظ ص ٢٨٥ — ٢٨٦ ← ٢ .

(٢) روى الامام مسلم نحوه مطولا بسنده عن علقمة بن وائل ومولى لهم أنهما حدثاه عن أبيه وائل بن حجر » انظر صحيح مسلم ص ٣٠١ حديث (٥٤) ← ١ ، وفي سنن الترمذي عن ابن عمر قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة ، يرفع يديه حتى يحاذي منكبيه ، واذا ركع ، واذا رفع رأسه من الركوع .. » قال الترمذي : وفي الباب عن عمر وعلي ، ووائل بن حجر .. انظر سنن الترمذي ص ٣٥ ، ٣٦ ← ٢ .

(٣) انظر ما أخرجه الترمذي عن عبد الله بن مسعود من أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع يديه إلا في أول مرة ، وانظر تحقيق الاستاذ أحمد شاكر لأحاديث رفع اليدين ، وتعليقه في سنن الترمذي ص ٤٠ وهامش ٤١ — ٤٣ ← ١ ، وقد علق على المحلي في هذه المسألة كلها في ص : ٨٧ — ٩٥ ← ٤ .

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمار القطان ، حدث عن الحسن بن عبد العزيز الجروي ، ومحمد بن عمرو بن حنان الحمصي ، ومحمد بن ابراهيم ابن كثير الصوري ، وروى عنه عبد العزيز بن جعفر الخرقي . انظر تاريخ بغداد ص ٣٨٢ ← ٩ . ولم يذكر تاريخ مولده ولا وفاته .

(٥) أخرجه ابن ماجة بهذا اللفظ بسنده الذي يلتقي بهذا السند في الأعمش انظر سنن ابن ماجة ص ١٢١٦ حديث (٣٦٨٧) ← ٢ وأخرجه أحمد ومسلم وأبو داود وهو صحيح

٥٩٠ – حدثنا محمود بن محمد الواسطيّ ، ثنا أبو الشعثاء عليّ بن الحسن قال [١] : أنبـــأنا أبو معاوية ، عن اسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن جُنْدبِ الخيرِ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « حَدُّ الساحرِ ضربةٌ بالسيف [٢] » .

٥٩١ – حدثنا الساجي ، ثنا أحمد بن عَبْدة ، ثنـــا سفيان قال [٣] : أنبأني حكيم بن جبير ومحمد بن عبد الرحمن ، عن موسى بن طلحة ، عن ابن الحوتكيةِ [٤] ، عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ أمر رجـــلا بصيام ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة [٥] .

---

(١) سقطت من ص .

(٢) أخرجه الترمذي عن ابن منيع عن أبي معاوية بهذا السند وقال « هذا حديث لا [illegible]ه مرفوعاً الا من هذا الوجه ، واسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث من قبل حفظه ، وا[illegible]يل بن مسلم العبدي البصري قال وكيع : هو ثقة ويروي عن الحسن أيضاً ، والصحيح عن جندب موقوف ، والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، وهو قول مالك بن أنس ، وقال الشافعي : انما يقتل الساحر اذا كان يعمل من سحره ما يبلغ الكفر ، فاذا عمل عملا دون الكفر فلم ير عليه قتلا . » جامع الترمذي ص ١٢٦ ج ١ طبع دهلي .

(٣) سقطت من س .

(٤) هو يزيد بن الحوتكية ، التميمي الكوفي ، وأكثر ما يأتي غير مسمى ، وهو مقبول ، من الطبقة الثانية ، أخرج له النسائي في سننه انظر تقريب التهذيب ص ٣٦٣ ج ٢ .

(٥) أخرج الترمذي نحوه بسنده عن أبي ذر ، وهو « يا أبا ذر ، اذا صمت من الشهر ثلاثة أيام – فصم ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة » انظر سنن الترمذي ص ١٣٤ حديث (٧٦١) ج ٣ .

من قال : فلانٌ حدّثنا ، فقدّم الاسم

٥٩٢ – (س و ١٠٩ : آ) حدثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد وابن كثير قالا : ثنا شعبة قال : واقِدٌ بن عبد الله [١] أخبرني عن أبيه انه سمع ابنَ عمرَ يحدّث عن النبي ﷺ قال : « لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرِبُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ [٢] » .

٥٩٣ – حدثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد والحوضيّ ، عن شعبة قال : عبد الله بنُ دينار أسيوني قال : سمعت ابن عمر يقول : كنا اذا بايعنا رسول الله ﷺ يلقّننا [٣] على السمع والطاعة فيما استطعتم [٤] .

٥٩٤ – حدثني أبي ، ثنا (م و ٤٦ : ب) أبو داود ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا عبد الله ابن رجاء قال : ابن خُثيم حدّثني ، عن أبي الزبير، عن

---

(١) هو واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله ، نسب لجد أبيه . انظر تقريب التهذيب ص ٣٢٩ – ٢ . وهكذا ذكره الامام أحمد في مسنده ص ٣١٦ – ٧ والامام مسلم في صحيحه ص ٨٢ – ١ .

(٢) أخرجه الامام أحمد بسنده عن شعبة، عن واقد بن محمد بن زيد، عن أبيه ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع : « ويحكم أو ويلكم لا ترجعوا بعدي الحديث » انظر مسند الامام أحمد ص : ٣١٦ – ٣١٧ حديث (٥٥٧٨) – ٧ ، وأخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة . انظر هامش المرجع المذكور ، وصحيح مسلم ص : ٨٢ حديث (١٢٠) – ١

(٣) في جميع النسخ (يلقنا) وما أثبتناه أصح ولا موجب لحذف النون .

(٤) أخرج الامام أحمد نحوه عن سفيان بن عيينة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . انظر مسند أحمد ص ٢٥٦ حديث (٤٥٦٥) – ٦ وإسناده صحيح

جابر قال : قال رسول الله ﷺ : من لم يَذرِ المخابره [1] فليُؤذن بحرب من الله ورسوله [2] » .

٥٩٥ – حدثنا عبدان ، ثنا حميد (ك و ٥٤ : ب) بن مسْعَدَه ، ثنا عمر بن علي قال : مُجالد حدثني ، عن زياد بن عِلاقة ، عن أسامة بن شَريك قال : قال رسول الله ﷺ : « من أتى – وأمتي جميع – يُريد أن يفرّق جماعتهم – فاضربوا عنقه [3] » .

٥٩٦ – حدثني هَمامُ بن محمد العَبْديُّ ، ثنا أبو موسى ، ثنا سالم بن نوح قال : سعيد بن أبي عروبة أخبرنا ، عن قتاده ، عن أنس أنّ رسول الله (س و ١٠٩ : ب) ﷺ دخل على رجل يعوده ، فاذا هو كأنة هامة [4] ، فقال له : هل سألت ربك من شيء ؟ قال : نعم ، قلت : اللهم ما كنت معاقبي في الآخره فعجله لي في الدنيا . فقال : سبحان الله ! ! ألاّ قلت :

---

(١) المخابرة : روى عطاء عن جابر حديث النهي عن المخابرة ثم قال : (فسر لنا جابر قال : أما المخابرة فالأرض البيضاء يدفعها الرجل إلى الرجل فينفق فيها ، ثم يأخذ من الثمر ، انظر صحيح مسلم ص ١١٧٤ ـ ٣. وقال ابن حجر : (في ايراد المصنف (البخاري) هذا الأثر وغيره في هذه الترجمة ما يقتضي أنه يرى أن المزارعة والمخابرة بمعنى واحد وهووجه للشافعية ، والوجه الآخر انهما مختلفا المعنى ، فالمزارعة العمل في الأرض ببعض ما يخرج منها والبذر من المالك والمخابرة مثلها لكن البذر من العامل) انظر فتح الباري ص ٤٠٩ ـ ٥ .

(٢) أخرج البخاري ومسلم نحوه مطولا عن جابر انظر فتح الباري ص ٤٤٨ ـ ٥ ، وصحيح مسلم ص ١١٧٤ ـ ٣ .

(٣) أخرجه النسائي من طريق زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك بروايات عدة منها « أيما رجل خرج يفرق بين أمتي فاضربوا عنقه » « انظر سنن النسائي بحاشية السندي كتاب تحريم الدم باب (قتل من فارق الجماعة) ص ١٦٦ ـ ٢ .

(٤) هوام الأرض والهوام ما كان من خشاش الأرض نحو العقارب وما أشبهها ، الواحدة هامة لأنها تهم أي تدب . انظر لسان العرب ص ١٠٥ ـ ١٦ . وشبهه بالهامة لسوء حاله وشدة ضعفه ومرضه .

اللهم آتنا في الدنيــا حسنة وفي الآخره حسنة ، (ظ ص ١٤٢) قال : فقالها الرجل فعوفي [١] .

٥٩٧ – حدثنا عبد الله بن علي بن مهدي ، ثنا ابراهيم بن بسطام ، ثنا أمية بن خالد قال : شعبة ثنا ، عن أبي اسحاق ، عن أبي عبيـــدة ، عن أبيه قال : قلت يا رسول الله ! إن الله تعالى قد قتل أبا جهل . فقال: «الحمد لله الذي نصر عبدَه ، وأعزّ دينه [٢] » .

٥٩٨ – حدثنا همام ، ثنا عباس العنبري [٣] ، ثنا عبد الرزاق قال : رباحٌ أخبرنا ، عن عبد الله بن خُشْك قال : سمعت وهباً يقول : انّ لهذا العلم طغياناً كطغيان الماء ، ثم قرأ (أنا لما طغى الماء [٤] . .) .

٥٩٩ – حدثنا همام ، ثنـــا محمد بن ابراهيم الشاميّ ، ثنا ضَمْرَةُ بن ربيعة قال : عليُّ بن أبي حَمَلة ثنا قال : وُلِدَ لي غلامٌ ، فأوْلمتُ عليه ، فدعوت أبا قِلابة ، فسقيته طِلاء مما ذهب ثُلثاه وبقي ثُلثه ، فشرب [٥] .

---

(١) أخرج الامام مسلم نحوه بسنده عن أنس باب « كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا » انظر صحيح مسلم ص ٢٠٦٨ – ٢٠٦٩ حديث (٢٣) حـ ٤ .

(٢) انظر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لابن هشام ص ٢٧٧ حـ ٢ . تحقيق الاستاذ محيى الدين عبد الحميد .

(٣) هو أبو الفضل عباس بن عبد العظيم بن اسماعيل العنبري البصري ، ثقة حافظ من كبار الطبقة الحادية عشرة ، توفي سنة (٢٤٠ هـ)، أخرج له البخاري معلقاً ، والامام مسلم وأصحاب السنن الأربعة . انظر تقريب التهذيب ص ٣٩٧ حـ ١ .

(٤) ١١ : الحاقة .

(٥) في سنده محمد بن ابراهيم بن العلاء الشامي ، ضعيف ومتهم بوضع الحديث انظر ميزان الاعتدال ص ١١ ترجمة (١١) حـ ١ .

والطلاء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ، وليس في شربه حرمة . وبعض العرب يسمى الخمر طلاء يريد بذلك تحسين اسمها ، لا أنها الطلاء بعينها . وما شربه أبو قلابة عصير العنب المطبوخ .

٦٠٠ – حدثنا موسى بن زكرياء ، ثنـــا عمرو بن الحصين ، ثنـــا ابن علاثة [1] قال : خصيفٌ حدثنا ، عن مجاهد ، (س و ١١٠ : آ) عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « نعمَ لهْوُ المرأةِ المِغزَلُ [2] » .

(١) هو أبو اليسر محمد بن عبدالله بن علاثة الحراني العقيلي القاضي مختلف فيه وقيل ثقة وجاء ضعف ما روي عنه من طريق عمرو بن الحصين . توفي سنة (١٦٨ هـ) وقيل غير ذلك . انظر تهذيب التهذيب ص ٢٦٩ ج ٩ وميزان الاعتدال ص ٧٩ ج ٣ .

(٢) رواه أبو نعيم بسنده عن أنس ولم يرفعه ، ونصه (نعم لهو المرأة مغزلها) انظر زهر الفردوس ص ٩٦ قسم ١ ج ٤ . وهذا الحديث ضعيف السند ، لأن فيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك الحديث عند أكثرهم ، وقال ابن عدي : حدث عن الثقات بغير حديث منكر . انظر ميزان الاعتدال ص ٢٨٤ ج ٢ ، وخصيف هو أبو عون خصيف بن عبد الرحمن الجزري الحراني تكلم في سوء حفظه . وفاته سنة (١٣٨ هـ) . انظر ميزان الاعتدال ص ٣٠٧ ج ١ .

من قال : قال لي فلان : أخبرني فلان

٦٠١ ــ حدثنا أحمد بن يحيى الحلوانيّ ، ثنا عبيد بن جَناد ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال ، عن اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله قال : قال لي ثابت الأعرج : أخبرني أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « لا تزال هذه الأمةُ بخيرٍ ما إذا قالت صدقت وإذا حَكمتْ عدَلتْ ، وإذا استُرحِمَتْ رَحِمَتْ[١] » .

٦٠٢ ــ حدثنا يحيى بن معاذ ، ثنا محمد بن منصور الجوّاز ، ثنا سفيان قال : قال لنا أبو زيد ، عن الشعبي ، عن وهب بن خَنْبَش ، أن النبي ﷺ قال : « عُمرةٌ في رمضان تعدل حِجّة[٢] » .

---

(١) في سنده اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله متروك الحديث ، وقال البخاري يتكلمون في حفظ ، وقال ابن حيان: مات في ولاية المهدي يخطىء ويهم وقد أدخلناه في الضعفاء.. انظر ميزان الاعتدال ص : ٩٥ ــ ١ .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وأحمد .
انظر صحيح البخاري بحاشية السندي ص ٣٠٦ ــ ١ ، وصحيح مسلم ص : ٩١٧ ــ ٢ .

من قال : سمعت فلانا يأثر عن فلان

(م و ٤٧ : آ)

٦٠٣ - حدثنا عبد الله بن أحمد المزّاء، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن خالد ، المقدسيّ ، ثنا حجّاج بن محمد (ك و ٥٥ : آ) قال : سمعت عيسى بن ميمون يحدّث قال : سمعت أبا الزبير يأثر عن جابر بن عبد الله ، أنّ النبي ﷺ كان يأمر بتعليم هؤلاء الكلمات كما يأمر بتعليم السورة من القرآن : « اللهم إني أعوذ بك من عذاب (س و ١١٠ : ب) جَهَنَّمَ ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المسيح الدجال . وفتنة المحيا ، وفتنة الممات [١] » .

(١) أخرجه الشيخان عن أبي هريرة ، انظر صحيح البخاري بحاشية السندي ص ٢٣٩ ج ١ وصحيح مسلم ص ٤١٢ ج ١ ، وفي رواية عند مسلم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء ، كما يعلمهم السورة من القرآن . انظر صحيح مسلم ص ٤١٣ ج ١ .

من قال : قلت لفلانٍ : أَحدّثكَ فلانٌ

٦٠٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن اسحاق الأهوازيُّ الجوّالُ ، ثنا عُبيد بن محمد الصنعانيّ ، ثنا أحمد بن سليمان بن هاشم ، ثنا محمد بن اسماعيل بن الأشجّ قال : سألت يوسفَ بنَ محمد المنكدري ، فقلت : أأخبرَكَ أبوك أن جابر بن (ظ ص ١٤٣) عبد الله حدثه أن رسول الله ﷺ قال : « لا تُوضعُ النواصي إلا لله عزّ وجلّ في حج أو عُمرة [١] » ؟ قال : نعم .

٦٠٥ ـ حدثنا مُهَذّبُ بن محمد الموصلي ، ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج المروزيّ بحلب قال : قلت لأحمد بن حنبل : أكتبْتَ عن سيّار ، عن جعفر ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي ﷺ : « يُعفى عن الأمّيين قبل أن يُعفى عن العلماء [٢] » ؟ قال : نعم .

٦٠٦ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن اسحاق ، ثنا يعقوب بن سفيان قال : قلت : قلت ليزيد بن عبد ربّه الزُبيديّ : أأخبرَكَ بَقيةُ بن الوليد ، عن خالد بن حميد المهريّ ، عن أبي الأسود المالكي ، عن أبيه ، عن جده قال:

---

(١) أخرج أبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن عدي بسنده عن ابن عباس مرفوعاً « النواصي لا توضع الا في حج أو عمرة الا لله فما سوى ذلك فهو مثله » انظر زهر الفردوس ص : ١١٢ قسم ١ ج ٤ .

(٢) في سنده سيار وهو ابن حاتم العنّري البصري صالح الحديث ، وثقة ابن حبان .. وقال الأزدي : عنده مناكير ، أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي انظر ميزان الاعتدال ص ٤٣٧ ج ١ . وجعفر هو ابن سليمان الضبعي كان من العلماء الزهاد على تشيعه ، قال البخاري كان أميا ، وقال ابن سعد : ثقة فيه ضعف . واختلف فيه . وذكر الذهبي حديثه هذا ونصه « ان الله =

قال رسول الله ﷺ : « ما عَدَلَ والٍ تجرَ في رعيته ابداً [١] » ؟ (س و ١١١ : آ) فقال يزيد : نعم .

٦٠٧ ـ حدثنا موسى بن هارون قال : قلت لأبي نُعيم : أحدّثكم عبيد الله بن عمر الرّقيُّ ، عن ابن عقيل ، عن ابي سَلمَة ، عن علي بن الحسين قال : اخبرني ابو رافع مولى رسول الله ﷺ ، ان الحسَنَ بن علي : حين وُلِدَ قال رسول الله ﷺ : احلقي رأسه ، ثم تصدّقي بوزنه من الوَرِقِ [٢] في سبيل الله على الأوفاض [٣] ، ثم ولد الحسين ، فصنعت كذلك [٤] » ؟ فقال ابو نُعيم : نعم

تعالى يعاني الامين يوم القيامة ما لا يعاني العلماء» قال : وقبل أخطأ من حدث به عن جعفر ووفاته سنة (١٧٨ هـ) انظر ميزان الاعتدال ص ١٩٠ حـ ١ .

(١) قال الذهبي : أبو الاسود المالكي عن أبيه عن جده (حدث) بحديث « ما عدل وال تجر في رعيته » قال أبو أحمد الحاكم ليس حديثه بالقائم . ميزان الاعتدال ص ٣٤٢ حـ ٣ .

(٢) الورق والورق والورق والرقة الدراهم مثل كبد وكبد وكبد . انظر لسان العرب ص ٢٥٤ حـ ١٢ .

(٣) الأوفاض الفرق من الناس والأخلاط من قبائل شتى كأصحاب الصفة ، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمر بصدقة أن توضع في الأوفاض ، فسروا أنهم أهل الصفة . انظر لسان العرب حـ ٩ . أقول كأن أهل الصفة فقراء وهم ضيوف الاسلام .

(٤) أخرجه الامام أحمد مطولا عن أبي رافع ، انظر نيل الأوطار ص ١٤٤ حديث (٩) حـ ٥.

من قال : حدثني فلانٌ وثبَّتَني فيه فلان [1]

٦٠٨ ـ حدثنا عبدان ، ثنا زيد بن الحَرِّيش ، ثنا رَوح بن عطاء بن ابي ميمونة ، عن عطاء بن ابي ميمونة ، عن جابر بن سَمرَة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « اثنا عشر قيِّماً (ك و ٥٥ : ب) من قريش لا تضرُّهم عداوة من عاداهم [2] » فالتفت [3] ، فاذا عمر بن الخطـــاب وأبي [4] في أناس ، (م و ٤٧ : ب) فأثبتوا لي الحديث [5] كما سمعت .

٦٠٩ ـ حدثنا عبدان ، ثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن

---

(١) عقد الخطيب فصلا تحت هذا العنوان وذكر أخباراً غير أخبار الرامهرمزي انظر الكفاية ص ٢١٧ – ٢١٩ .

(٢) لم أعثر على هذا الحديث بنصه ، وقد أخرج الامام البخاري عن جابر بن سمره قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يكون اثنا عشر أميراً » فقال كلمة لم أسمعها ، فقال أبي أنه قال : « كلهم من قريش » صحيح البخاري بحاشية السندي ص ٢٤٨ ـ ٤ . وأخرج عنه الامام مسلم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يزال هذا الأمر عزيزاً إلى اثني عشر خليفة » . قال : ثم تكلم بشيء لم أفهمه ، فقلت لأبي : ما قال ؟ فقال : « كلهم من قريش » صحيح مسلم ص ٤٥٣ حديث (٨) . وانظر حديث ٦ و ٧ و ٩ و ١٠ ـ ٣ وانظر سنن أبي داود ص ٤٢١ ـ ٢ . ودلائل النبوة للبيهقي ص ١٢٢ جـ ١ مخطوط دار الكتب المصرية (٢١٥ حديث) .

(٣) الملتفت جابر بن سمرة .

(٤) في كل الأصول بياء مشددة (وأبيّ) والصحيح ما أثبتناه ، وأبوه هو سمرة بن جنادة السوائي ، له ولجابر صحبة . انظر تقريب التهذيب ص ٣٣٣ ـ ١ . وهو كذلك (أبي) بياء مخففة في جميع المراجع التي نقلت عنها الأحاديث المذكورة في الهامش السابق .

(٥) في ظ (فأثبتوا الحديث لي) .

يزيد ابي خالد الدالاني ، عن ابراهيم السكسكي ، عن ابن ابي أوفى قال : جاء رجل الى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، اني لا استطيع (س و ١٩١ : ب) ان آخذ من القرآن شيئاً ، فعلمني ما يُجزئني ، قال : « قل سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله [1] » قال سفيان : قال مِسعَرٌ سمعت هذا الحديث من ابراهيم السّكسكيّ ، عن ابن ابي أوفى ، عن النبي ﷺ ، وثبتني فيه غيره .

٦١٠ ـ حدثني علي بن محمد بن الحسين الخُشني ، ثنا محمد بن يزيد أبو بكر السلميُّ ، حدثني [2] يحيى بن عبيد الله التيميُّ ، حدثني أبي ، وثبتني ابن جُريج ، قال : قلت لعطاء : لِمَ لا تلبس الخاتم ؟ (ظ ص ١٤٤) قال : ما أنا بقاض ولا سلطان [3].

٦١١ ـ حدثني محمد بن الحسين بن شاهان ، ثنا سهيل بن ابراهيم الجارودي ثنا محمد النجار ، وثبتني في هذا الحديث أبي ، قال : قرأت في كتاب مَيْسَرَة عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ أصابتهُ مصيبةٌ ، فخرق جيباً ، فقد خرق دينه [4] » .

---

(١) اخرجه ابو داود بهذا السند عن شيخه عثمان بن أبي شيبة وتتمته عنده (قال : يا رسول الله ، هذا لله عز وجل فمالي ؟ قال : « قل اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني » فلما قام قال هكذا بيده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما هذا فقد ملأ يده من الخير » سنن أبي داود كتاب الصلاة باب ما يجزي الأمي والأعجمي من القراءة . ص ١٩١ – ١٩٢ ج ١ .

(٢) في م (قال حدثني) .

(٣) أخرج أبو داود بسنده عن أبي ريحانه أنه صلى الله عليه وسلم (نهى عن عشر .. ولبوس الخاتم الا لذي سلطان) قال أبو داود الذي تفرد به من هذا الحديث خبر الخاتم . انظر سنن أبي داود ص ٣٧١ ج ٢ ، وأخرجه النسائي ، وقال السندي ، والمراد بذي سلطان من يحتاج اليه للمعاملة مع الناس ، ولغيره يكون – (لبس الخاتم) زينة محضة فالأولى تركه ، فالنهي للتنزيه ، وقيل في اسناده رجل مبهم فلم يصح الحديث. انظر سنن النسائي بحاشية السندي ص ٢٨٠ ج ٢ . أقول ولعل عطاء أراد بقوله ما جاء في هذا الحديث .

(٤) لم أعثر على هذا الحديث بهذا اللفظ، ولكن معناه صحيح ، فقد أخرج الستة الا أبا =

٦١٢ ـ حدثني أبي ، ثنا أبو داود ، ثنا أبو موسى الأنصاري قال : سمعت هذا الحديث من سفيان بن عيينة ، وقرأته عليه ، قال سفيان : سمعته من الزهري ، وثبتني في بعضه معمر ، عن عبيد الله بن عبيد الله ، بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : كنت أقرىء عبد الرحمن بن عوف (س و ١١٢ : آ) القرآن في خلافة عمر ، وذكرَ حديث السّقيفة [١] .

٦١٣ ـ حدثنا أبي ، ثنا العباس الدّوري ، ثنا يحيى بن معين قال : قال جرير الضبّي : سمعت من أشعثَ وعاصم الأحوال ، فلم أفرق هذه من هذه حتى قَدِمَ بَهزُ البصريُّ ، فخلصها لي ، فان شئتم فخذوها ، وان شئتم فاتركوها . قال جرير : وسمعنا حديث الأعمش فكنا نرفعها ، فان شئتم فخذوها ، وان شئتم فلا تأخذوها ، وكان اذا حدّث عن الأعمش قال : هذا (ك و ٥٦ : آ) الديباجُ الخُسْرُوانيُّ .

٦١٤ ـ حدثني أحمد بن محمد بن اسحاق التيمي الورّاق [٢] ، ثنا ابراهيم ابن سعيد الجوهري ، ثنا ابن عُيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قال الزهري : حفظه لنا ابن أبي اسحاق ، ان أول شيء نزل من القرآن اقرأ [٣]

داود عن عبد الله بن مسعود قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم . « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » ودعوى الجاهلية هو قولهم (يا لفلان ، كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الأمر الحادث الشديد) هكذا قال ابن الأثير في غاية النهاية . وانظر الحديث في صحيح البخاري بحاشية السندي ص ٢٢٥ ح ١ ، وصحيح مسلم ص ٩٩ ج ١ ، وسنن الترمذي ص ٣٢٤ ج ٣ ، وسنن النسائي بحاشية السندي ص ٢٦٣ ج ١ ، وسنن ابن ماجة ص ٥٠٥ ج ١ ، ومسند الامام أحمد ص ٢٤٠ حديث ٣٦٥٨ ج ٥ .

(١) رواه الطبري بسنده عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وذكره بتمامه . انظر تاريخ الامم والملوك ص ٤٤٥ ـ ٤٤٧ ح ٢ . طبعة القاهرة سنة ١٣٥٧ ﻫ ١٩٣٩م وانظر خبر السقيفة أيضاً في سيرة ابن هشام ص ٣٣٥ ح ٤ بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد .

(٢) هو أبو حامد هكذا ذكره الحاكم في تاريخه في (الطبقة السادسة من العلماء النيسابوريين ومن سكنها وحدث فيها من علماء المسلمين .) ولم يذكر وفاته . انظر ص ٣٠ : آ مما نقل عن (تاريخ نيسابور) .

(٣) انظر تفسير ابن كثير ص ٢٤٤ ح ٩ ، وأحكام القرآن لابن العربي ص ١٩٤٢ ح ٤ ، والبرهان في علوم القرآن ١٩٣ ح .

من قال وجدتُ في كتاب فلان

٦١٥ — حدثنا همام بن محمد العبدي ، ثنا ابراهيم بن الحسن العلاّف ، ثنا نائل بن نَجيح ، حدثني عائذ بن حبيب ، عن محمد بن سعيد قال : لما مات محمد بن مَسْلمَة الأنصاري — وجدنا في ذؤابة /(م و ٤٨ : آ) سيفه كتاباً : بسم الله الرحمن الرحيم ، سمعت النبي ﷺ يقول : « انّ لربكم في بقية دهركم نفحاتٍ فتَعَرضوا له ، /(س و ١١٢ : ب) لعل دعوةً أن توافقَ رحمةً يسعدُ بها صاحبُها سعادة لا يخسرُ بعدها أبداً [١] » .

٦١٦ — أخبرني أبي ، أنَّ أبا داود حدثهم (قال [٢]) : حدثني ابن السرح [٣] قال : وجدت في كتاب خـــالي ، عن عُقيلٍ ، عن ابن شهاب أخبره عن عبد الرحمن بن سعد ، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه قال : يا رسول الله حدّثني بأمر أعتصم به ، قال : إملك عليك ، وأشار الى لسانه [٤] .

---

(١) أخرج الطبراني في معجمه الكبير عن محمد بن مسلمة « ان لربكم في أيام دهركم نفحات فتعرضوا له لعله أن يصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها أبداً » الفتح الكبير ص ٤٠٣ ج ١ .

(٢) زيادة من س .

(٣) هو أبو طاهر أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح المصري ثقة ، من الطبقة العاشرة ، توفي سنة (٢٥٥ هـ) ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة ، انظر تقريب التهذيب ص ٢٣ ج ١ .

(٤) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن الحارث بن هشام . انظر الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ص ٦٥ ج ١ .

٦١٧ – حدثنا ابن زهير [١] ، ثنا محمد بن عثمان بن مخلد ، قال: وجدت في كتاب أبي بخطه ، عن سلاّم أبي المنذر ، عن مطر ، عن /(ظ ص ١٤٥) عطاء ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « أفطر الحاجم والمحجوم [٢] » .

٦١٨ – حدثنا عبد الله بن غنّام بن حفص بن غياث قال : وجدت في كتاب جدي [٣] حفص بن غياث ، عن مسعر ، ثنا حبيبُ بن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله ﷺ : « أربع كلمات لو وُزِنت بكذا لرجحت ، سبحان الله عَدَدَ خلقه ، سبحان الله منتهى مرضاته ، سبحان الله زِنة عرشه ، سبحان الله مداد كلماته [٤] » .

٦١٩ – حدثنا العباس بن أحمد بن حسان ، ويُعرف بالشامي ، ثنا سليمان بن سلمة الخبائريُّ ، ثنا بقيّةُ ، حدثني نصر بن علقمة ، عن ابن عائذ قال: وجدنا في نسخةٍ عن معاذ بن /(س و ١١٣ : آ) جبل أن النبي ﷺ نهى أن يُدْخَلَ على المُغِيبات [٥] .

---

(١) هو أبو جعفر أحمد بن يحي بن زهير التسترى ، أسلفنا ترجمته في هامش الفقرة ٩٢ .

(٢) أسلفت القول في هذا الحديث في هامش الفقرة (٥٦٠) فايراجع .

(٣) في س نصفها بياض .

(٤) عن جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح ، وهي في مسجدها – (تدعو) – ، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة ، فقال : ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟ قالت: نعم . قال : « لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ، ورضي نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته » . أخرجه الامام مسلم ومالك وأبو داود والترمذي والنسائي . انظر تيسير الوصول ص ٨٦ حـ ٢ ، وأخرجه ابن ماجة . انظر سنن ابن ماجة كتاب الأدب (٥٦) ص ١٢٥١ جـ ٢ ، وانظر سنن أبي داود ، باب التسبيح بالحصى ، من كتا ب الوتر ص ٣٤٤ ، ٣٤٥ حـ ١ ، وسنن النسائي بحاشية السندي ص ١٩٩ حـ ١ .

(٥) المغيبات : جمع مغيبة وهي التي غاب عنها زوجها . وقد أخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ، فلما قدمنا ذهبنا لندخل ، فقال : أمهلوا حتى ندخل ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة . انظر نيل الأوطار ص ٢٢٦ حديث (٣) حـ ٦ .

٦٢٠ – حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي قال : وجدت في كتاب أبي قال : وأخبرني اسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ، عن أبي اسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول صلى الله /(ك و ٥٦ : ب) عليه وسلم [١] : « ان الله تعـــالى يبغض ثلاثة : الغِنَى الظلومَ ، والشيخَ الجهولَ والعائلَ المزهُوَّ المختال [٢] » .

٦٢١ – حدثنا سليمان بن أيوب الكحالُ ، ثنا ابراهيم بن عَرْعرَة بن البرِنْد ، ثنا معاذ بن هشام قال : وَجدْتُ في كتاب أبي ، عن قتادة ، عن أبي حسان ، عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يزور البيت كلّ ليلة من ليالي منى [٣] .

(١) بياض في ك .

(٢) أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط عن الامام علي رضي الله عنه . انظر الجامع الصغير ص ٧٣ – ٧٤ جـ ١ . وقارن بموارد الظمآن ص ٤٣ حديث ٥٤ .

(٣) انظر حجه صلى الله عليه وسلم في طبقات ابن سعد ص ١٢٤ – ١٣٦ قسم ١ جـ ٢ .

من قال : قرأتُ في كتابِ فلان بخطه عن فلان ، واخبرني فلانٌ انه خطّ فلان .

٦٢٢ – حدثنا محمد بن عَبدوس بن كامل ، ثنا اسماعيل بن عبيدالحرّاني قال : قرأت في كتاب أبي عبدِ الرّحيم [١] – وأخبرني محمد بن سلمة انه خط أبي عبد الرحيم – عن زيد بن أبي أنيْسة ، عن عمرو بن مُرّة ، عن عبد الله بن الحارث ، حدثني جميل النجرانيُّ قال : سمعتُ جندُب /(م و ٤٨ : ب) بن عبد الله /(س و ١١٣ : ب) قال : سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بخمس يقول : « قد كان لي فيكم أخلاء وأصدقاء وإني أبرأُ إلى كل ذي خُلةٍ من خُلتهِ ، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً ، وإنّ الله تعالى اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيمَ خليلاً [٢] * .

٦٢٣ – /(س و ١١٥ : آ / ظص ١٤٨ /ك و ٥٨ : آ) حدثنا [٣]

---

(١) في ك عبد الرحمن . هو أبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد بن سماك – بكسر السين – ابن رستم الأموي ، مولاهم ، الحراني ، كان ثقة ، توفي سنة (١٤٤هـ) . انظر تقريب التهذيب ص ٢٢١ حـ ١ .

(٢) أخرجه الامام مسلم في حديث طويل بسنده الذي يلتقي بهذا السند في زيد بن أبي أنيسة ، وعند مسلم (عبدُ الله بن الحارث النجراني قال حدثني جندب) ولم يذكر جميلا النجراني . انظر صحيح مسلم ص ٣٧٧ – ٣٧٨ حديث (٢٣) حـ ١ .

* آخر الجزء الخامس في جميع النسخ .

(٣) في ك : أنا .

الحضرمي قال : قرأت في كتاب الوليد بن حماد ، ثنا عبد الله بن الحسن الأحَمَسِيّ ، عن عبد الله بن جعفرعن مِسْعَر ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يصلح لأحد يجنب في المسجد غيري وغير علي (رضي الله عنه[1] »[2] .

٦٢٤ – حدثنا الحسين بن أحمد الجُشَمِيّ ، ثنا كثير بن أبي جابر[3] ، ثنا روادُ بن الجراح ، عن ابراهيم بن طهمان ، عن عطاء بن أبي رباح قال : قرأت في كتاب ابن حزم[4] الذي كتبه /(س و ١١٥ : ب) رسول الله ﷺ : « إنّ المضمضةَ والاستنشاق من الوضوء لا يتم إلا بهما[5] » .

---

(١) سقطت من ظ .

(٢) رواه البزار عن خارجة بن سعد عن أبيه سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : « لا يحل لأحد أن يجنبَ في هذا المسجد غيري وغيرك » قال الهيثمي وخارجة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . انظر مجمع الزوائد ص ١١٥ ـ ٩ . وانظر الفتح الكبير ص ٣٩٩ ـ ٣ ، والبداية والنهاية ص ٦٧ ـ ١١ . وقد ذكره الشوكاني في الموضوعات ، وبين طرقه وما قيل في رواته ، والحديث منكر جدا ان لم يكن موضوعاً . انظر الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص ٣٦٦ – ٣٦٧ . وقارنْ بكتاب معاني الأخبار للكلاباذي حيث جوز ذلك لجواز أن يكون بيت علي رضي الله عنه في المسجد كما كان بيت الرسول صلى الله عليه وسلم فيه ، ونقل عن ضرار بن صرد احتمال تخصيص ذلك لهما . معاني الأخبار ص ٤٣ : ب – ٤٤ : آ مخطوط دار الكتب المصرية (٨١١ حديث) وروى ابن أبي حاتم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أن هذا المسجد لا يصلح لجنبٍ ولا لحائض الا للنبي ولأزواجه) . وأعل ابن أبي حاتم ما روى عن أم سلمة وفيه زيادة علي وفاطمة رضي الله عنهما . انظر علل الحديث لابن أبي حاتم ص٩٩ حديث ٢٦٩ ـ ١ . وهذا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم وأهله لأن بيته في المسجد ، وقد روى أبو داود بسنده عن السيدة عائشة رضي الله عنها ، في حديث طويل – قوله صلى الله عليه وسلم : (فاني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب .) انظر سنن أبي داود ص ٥٣ ـ ١ . باب في الجنب يدخل المسجد من كتاب الطهارة وانظر في سنن ابن ماجة نحوه ، وانظر نيل الاوطار باب الرخصة في اجتياز الجنب المسجد ومنعه من اللبث فيه الا أن يتوضأ ص : ٢٤٨ – ٢٥١ ـ ١ .

(٣) في ظ : صابر

(٤) كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه لعمرو بن حزم كتاب مشهور فيه الفرائض والزكاة والديات وغير ذلك ، أخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان والدارمي وغير واحد ، انظر الاصابة ص ٢٩٣ ترجمة (٥٨٠٥) ـ ٤ ورد الدارمي على بشر المريسي ص ١٣١ ، والأموال ص ٣٥٨–٣٥٩ . ولشهرة هذا الكتاب قال ابن عبد البر : وهو كتاب مشهور عند اهل السير معروف عند أهل العلم معرفة يستغني بها في شهرتها عن الاسناد ، انظر تعليق الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي على الحديث (١) ص ١٩٩ ـ ١ من موطأ مالك .

(٥) لم أعثر على الحديث بهذا النص ، وانظر ما في معناه في باب المضمضة والاستنشاق من كتاب نيل الأوطار ص ١٥٥ – ١٦٠ ـ ١ .

من قال : سألت فلاناً ، فقال : حدثني فلان

٦٢٥ ـ حدثنا عبدان ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن مغيرة قال : ذكرَ شِباك[1] لابراهيم ، فقـال: سَألنا علقمة بن قيس ، فحدّثنا عن عبد الله قال : « لعَنَ رسول الله ﷺ آكِلَ الربا ومُوكِلَه » فقلت له : وشاهِدَيْه وكاتبه ؟ فقال : إنما نحدّث بما سمعنا[2] .

---

(١) هو شباك الضبى الكوفي الضرير ثقة له ذكر في صحيح مسلم . انظر تقريب التهذيب ص ٣٤٥ ـ ١ . وفي صحيح مسلم (عن مغيرة قال : سأل شباك ابراهيم حدثنا عن علقمة عن عبدالله .. انظر صحيح مسلم ص : ١٢١٨ حديث (١٠٥) ـ ٣ .

(٢) أخرجه الامام مسلم عن عثمان بن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم بهذا السند انظر صحيح مسلم ص ١٢١٨ حديث (١٠٥) ـ ٣ . وأخرج عن جابر بن عبد الله وفيه « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله ، وكاتبه ، وشاهديه ، وقال : هم سواء »انظر صحيح مسلم ص : ١٢١٩ حديث (١٠٦) ـ ٣ ، وانظر تيسير الوصول ص ٦٨ ـ ١ .

من قال : حضرْتُ فلاناً ، فقال : حدثني فلان

٦٢٦ - حدثنا حُسين بن محمد المصريّ، ثنا يزيد بن سعيد الاسكندراني قال : حضرت مالك بن أنس سنة ثنتين وسبعين ومائة - وسئل عن غسل الجمعة - فقال : حدّثني صفوان بن سُليم، عن عطـــاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « غُسلُ يوم الجمعة واجبٌ على كل محتلم [1] » .

٦٢٧ - حدثني حمزة بن داود الثقفي، ثنا أبو عبد الله المُكـتِب من ولد سعيد بن دعلج قال : حضرت أبا بـــلال الأشعريّ - وسُئِلَ عن حديث الرؤيا - فقال : حدثني طُعمة بن عمرو ، عن نافع ، عن ابن عمر قـــال : قال رسول الله ﷺ : « الخضرهُ من الجنة /(س و ١١٦ : ب) والسفينة نجاة، واللبن الفطرة، والتمر رزق ، والحمار حدّ ، ومن رآني في المنام فقد رآني ، فان الشيطان لا يتمثل بي [2] » .

---

(١) أخرجه الامام مالك عن صفوان بن سليم بهذا السند . انظر موطأ مالك ص : ١٠٢ حـ ١ ، وأخرجه البخاري ومسلم بسنده الذي يلتقي بهذا السند في الامام مالك بن أنس . انظر فتح الباري ص : ١١ حـ ٢ كتاب الجمعة باب فضل الغسل يوم الجمعة ، وصحيح مسلم كتاب الجمعة حديث (٥) ص : ٥٨٠ حـ ٢ .

(٢) لم أعثر على هذا الحديث بنصه، وفي البخاري آخره عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتخيل بي » وروى نحوه عن أبي سعيد الخدري ، وعن أبي هريرة وعن أبي قتادة . انظر صحيح البخاري ، بحاشية السندي ص ٢١١ حـ ٤ كتاب التعبير باب من رأى النبي في المنام ، وأنظر صحيح مسلم ، فقد أخرج الامام مسلم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « من رآني في المنام فقد رآني ، فان الشيطان لا يتمثل بي . » انظر صحيح مسلم ص ١٧٧٥ حديث (١٠) حـ ٤ كتاب الرؤيا ، باب قول النبي عليه الصلاة والسلام : « من رآني في المنام فقد رآني » .

من قال : ذكر لنا فلان عن فلان
(ظ ص ١٤٩)

٦٢٨ – حدثنا المفضَلُ بن محمد الجنَدي[١] ، ثنا علي بن زياد اللحجي، حدثنا أبو قرة قال : ذكر لنا موسى بن عقبة /(م و ٤٩ : آ) عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قطع في مِجَنٍّ ثمنهُ ثلاثةُ دراهم[٢].

٦٢٩ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ، ثنا محفوظ بن بحر – وقيل يحيى الأنطاكيّ – حدثنا وكيع ، عن سفيان قال : ذكره خالد الحذاء عن أبي قِلابة ، عن أنس أن النبي ﷺ قال : « لِكل أمةٍ أمينٌ ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة[٣] » .

٦٣٠ – حدثنا موسى بن هارون ، ثنا محمد بن مهران الجمّال ، قال : ذكره الوليد ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ ذبح عمن اعتمَرَ من نسائه بقرةً بينهن[٤] . قال موسى : قلت لمحمد بن مهران: /(ك و ٥٨ : ب) حدّثك الوليد عن الأوزاعي بهذا الحديث ؟ قال : نعم .

---

(١) هو أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي محدث مكة ، روى عن ابراهيم بن الشافعي والعدني وجماعة . وثقة أبو علي النيسابوري . توفي سنة (٣٠٨هـ) . انظر شذارات الذهب ص ٢٥٣ ﺣ ٢ .

(٢) أخرجه الامام مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر ، انظر تيسير الوصول ص ١٢ حديث (٢) ﺣ ٢ ، وأخرجه ابن ماجة عن ابن عمر . انظر سنن ابن ماجة ص : ٨٦٢ حديث ٢٥٨٤ ﺣ ٢ .

(٣) أخرج الشيخان نحوه مطولا بسند يلتقي بهذا السند في خالد الحذاء . انظر فتح الباري ص ٩٤ ﺣ ٨ ، وصحيح مسلم ص ١٨٨١ حديث (٥٣) ﺣ ٤ . ولفظهما « ان لكل أمة أميناً ، وان اميننا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح » .

(٤) رواه أبو داود بسنده الذي يلتقي بهذا السند في محمد بن مهران انظر سنن أبي داود ص ٤٠٦ ﺣ ٢ . وانظر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ص ٢٧٣ ﺣ ٤ .

من قال : زعم لنا فلان عن فلان

٦٣١ – حدثنا عبد الرحمن بن محمد ، ثنـــا محمد بن عبادة الواسطي ، /(س و ١١٦ : ب) ثنا يعقوب الزهري قال : زعم لي مزاحم بن زفر ، عن صالح بن عبد الرحمن بن المِسْوَر ، عن عائشة ابنـة سعد قالت : مرّ معاوية على سعد بن أبي وقاص في طريق مكة ، فوقف عليه بعد الصبح ، فسلم عليه ، فلم يردّ عليه السلام ، فانصرف معاوية ، فقال لأهل الشام : هل تدرونَ مَنْ هذا ؟ قالوا : هذا سعد صاحب رسول الله ﷺ، لا يتكلم حتى تطلعَ الشمس ، فقال : ما كان ذلك ، ولكني كرِهْتُ أن أسلّم عليه [١].

٦٣٢ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان، ثنا محمد بن غالب الأنطاكي ثنا حجاج قال : قال ابن جُريج : وزعم موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه رأى رسول الله ﷺ يُوتر راكباً [٢] .

---

(١) لعل أهل الشام أجابوا معاوية بما أجابوه اعتذارا عن موقف سعد – رضي الله عنه –منه ولكن جواب معاوية رضي الله عنه يعارض أول الخبر الذي فيه أنه سلم عليه . ولم أعثر على هذا الخبر بنصه .

(٢) روى حديث الوتر على الدابة مطولا البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والدرامي ومالك وأحمد . انظر فتح الباري ص ١٤١ – ١٤٢ – ٣ ، ويرجح عندي أنه كان يفعل هذا في سفره صلى الله عليه وسلم ، والأحاديث المذكورة تدل على أنه فعله في السفر ، وقد أدرج مسلم هذه الأحاديث تحت باب جواز صلاة النافلة على الدابة ، انظر صحيح مسلم ص ٤٨٦ ، ٤٨٧ – ١ ، وانظر الموطأ ص ١٢٤ حديث (١٥) – ١ ، وانظر مسند الامام أحمد الأحاديث (٥٨٢٦ ، ٥٩٣٦ ، ٦٠٧١ ، ٦١٢٠) – ٨ .

٦٣٣ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث [١]، ثنا محمد بن وزير الدمشقي، ثنا الوليد، حدثني ابن لهيعة، أخبرني جعفر بن ربيعة، عن يعقوب الأشج قال: ان عونَ بن عبد الله بن عُتبة كتب لي التشهد عن ابن عباس، وأخذ بيدي، وزعم أن عمر بن الخطاب أخذ بيده، وزعم أن رسول الله ﷺ أخذ بيده، فعلمه: "التحيات لله الصلوات الطيبات المباركات لله [٢].

---

(١) هو أبو بكر عبد الله بن سليمان، بن الأشعث، بن اسحاق، بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني، بن أبي داود صاحب السنن، رحل مع أبيه شرقاً وغرباً وسمع كثيراً من العلماء، ثم استوطن بغداد، وصنف المسند والسنن والتفسير والقراءات والناسخ والمنسوخ وغير ذلك، كان فهما عالماً حافظاً، روى عنه خلق كثير، توفي يوم الأحد لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة من سنة (٣١٦هـ) وله سبع و ثمانون سنة، وصلى عليه زهاء (٣٠٠) ألف انسان أو اكثر، وصلى عليه في أربعة مواضع. انظر تاريخ بغداد ص ٤٦٤ – ٤٦٨ ـ ٩، وتذكرة الحفاظ ص: ٢٩٨ – ٣٠٣ ـ ٢.

(٢) عون بن عبدالله هو أبو عبد الله الكوفي عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الزاهد كان ثقة كثير الارسال. انظر طبقات ابن سعد ص: ٢١٨ ـ ٦، وتهذيب التهذيب ص ١٧١ ـ ٨.

من قال : حدثني فلان وردّ ذلك الى فلان

(ظ ص ١٥٠ / س و ١١٧ : آ)

٦٣٤ – حدثنا أبو حاتم العَبديُّ ، ثنا محمد بن عُقبة السَّدوسي ، ثنا حماد بن زيد ، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن يحيى بن يَعْمَرَ ، وردَّ ذلك الى أبي ذر قال : يُصبحُ ابن آدمَ على كل سُلامى منه صَدَقةٌ ، ورفعهُ الأذى عن الطريق صدقة [١] .

٦٣٥ – حدثني أبي ، ثنا أبو داود ، ثنا سعيد بن عمرو الحضرمي ، ثنا بقيّة ، ثنا ابن ثوبان قال : سمعت أبي يردُّ الى مكحول الى جبير بن نفير أن رجالاً سألوا النوّاس بن سِمعان : ما أرجى ما سمعت لنا من رسول الله ﷺ ؟ قال [٢] : سمعت رسول الله /(م و ٤٩ : ب) ﷺ يقول : « من مات وهو لا يُشركُ بالله شيئاً – فقد حلت مَغفِرته له ان شاء أن يغفر له [٣] » .

---

(١) أخرجه الامام مسلم مطولا بسنده الذي يلتقي بهذا السند في واصل ، وعند مسلم يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذر ، انظر صحيح مسلم ص ٤٩٨ – ٤٩٩ حديث (٨٤) حـ١ . (على كل سلامي) قال النووي : أصله عظام الأصابع وسائر الكف ، ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله انظر هامش (١) ص : ٤٩٩ حـ ١ من صحيح مسلم .

(٢) في س : فقال .

(٣) لم أعثر على نص هذا الحديث عن النواس بن سمعان في الكتب الستة وموطأ الامام مالك ومسند الامام أحمد ، وقد أخرج الشيخان وغيرهما ما في معناه عن أنس قال : ذكر لي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ : « من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة .. » انظر فتح الباري ص ٢٣٨ حـ ١ وأخرج مسلم نحوه عن جابر انظر صحيح مسلم ص ٩٤ حـ ١ . كما أخرجه الامام أحمد وابن ماجة عن عبدالله بن مسعود .

٦٣٦ – حدثنا الحسن بن المثنى ، ثنا أبي ، ثنا أبي ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن عبد الرحمن [١] بن بشر الأنصاري قال : فردٌ [٢] الحديث حتى ردّه الى أبي سعيد الخُدْري ، قال : ذُكِرَ العَزْلُ عند النبي ﷺ ، فقال : وما ذاكم [٣] ؟ قالوا : الرجل تكون له المرأةُ تُرضِعُ ، فيُصيبُ منها ويكره أن تحملَ منه [٤] ، قال : ما [٥] عليكم أن لا تفعلوا ذاك ، فإنما هو /(س و ١١٧ : ب) القدَرُ ، قال ابن عون : فذكرته للحسن ، فقال : أفلا يكفيكم ! ؟ والله لكأنْ هذا زجرٌ [٦] .

---

(١) في النسخ جميعاً (عن ابن عبد الرحمن) وحذفنا (ابن) كما هي رواية الامام مسلم . انظر صحيح مسلم ص ١٠٦٣ حديث (١٣١) – ٢ .

(٢) في س : ورد .

(٣) في س : ذلكم .

(٤) عند الإمام مسلم بعدها (والرجل تكون له الأمة فيصيب منها ، ويكره أن تحمل منه .)

(٥) بياض في ك .

(٦) أخرجه الامام مسلم مطولا بسنده الذي يلتقي بهذا السند في ابن عون . انظر صحيح مسلم ص : ١٠٦٣ حديث (١٣١) – ٢ .

من قال : دلني فلانٌ على ما دلّ عليه فلانٌ

٦٣٧ – /(ك و ٥٩ : آ) حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبي قال : وجدت في كتاب أبي بخَطهِ ، ثنا عبد الحميد بن جعفر قال : لقيت عمرو بن دينار فقال : ألا أدلك يا بُنيّ جعفرٍ على شيء دلني عليه عامر بن سعد بن أبي وقاص، ودله عليه أبوهريرة ودل أبا هريرة عليه رسول الله ﷺ؟ قلت : بلى . قال : لا حولَ ولا قوّة إلا باللهِ ، فإنها من كنوزِ الجنةِ [1] .

---

(١) أخرج الامام أحمد نحوه بسنده عن أبي هريرة في حديث طويل. انظر مسندالامام أحمد ص ١١٦ – ١٥ حديث (٧٩٥٣) وحديث ٨٠٧١ ص : ٢٢٠ – ١٥ ، وأخرج نحوه الامام مسلم عن أبي موسى الاشعري في صحيحه ص ٢٠٧٨ حديث (٤٧) – ٤ ، وانظر سنن ابن ماجة ص ١٢٥٦ – ٢ .

من قال : سألت فلاناً ، فألجأ الحديث الى فلان

٦٣٨ – حدثنا الحسن بن علي قاضي الأهواز ، الذي يقال له السراج ، ثنا محمد بن علي الورّاق ، ثنا أبو نُعيم ، أنا رِزام بن سعيد الضَبّي قال : سألت جوابا التيميُّ عن المذي ، فقال : سألت عنه أبا [١] ابراهيم يزيد بن شريك فألجأ الحديث إلى علي وألجأ علي الحديث الى النبي ﷺ ، قال : رآني النبي ﷺ وقد شَحِبتُ ، فقال لي: يا عليُّ ، لقد شحبتَ. قلت : شحبتُ من اغتسالي /(ظ ص ١٥١) بالماء /(س و ١١٨ : آ) وأنا رجل مذّاء ، فاذا رأيت منه شيئاً اغتسلت منه . قال : لا تغتسِلْ منه يا علي إلا من الخذف ، فإن رأيت منه شيئاً فلا تعدُ أن تغسلَ ذكرَكَ ، ولا تغتسِل إلا من الخذفِ. يعني المنّي [٢] .

---

(١) سقطت من ك .

(٢) المشهور عن سيدنا علي رضي الله عنه أنه أرسل المقداد بن الأسود ليسأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن المذي . انظر فتح الباري ص ٣٩٤ ج ١ وصحيح مسلم ص ٢٤٧ حديث ١٧ – ١٩ ج ١ . وإلى جانب هذه الرواية في الكتب الستة ، وفي الموطأ ومسند الامام أحمد – أخرج الامام أحمد وأبو داود نحو ما رواه الرامهرمزي – عن حصين بن قبيصة ، عن علي بن أبي طالب قال : (كنت رجلا مذاء ، فجعلت أغتسل في الشتاء حتى تشقق ظهري ، قال : فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، أو ذكر له ، قال : فقال : « لا تفعل ، اذا رأيت المذي فاغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة ، فاذا فضخت الماء فاغتسل ، اسناده صحيح . انظر مسند الامام أحمد ص ١٦٠ حديث (٨٦٨) ج ٢ ، وانظر سنن أبي داود ص ٤٧ ج ١ . ولعله صلى الله عليه وسلم كنى بالخذف عن الدفق ، والاصل في الخذف وضع الحصاة بين السبابتين والرمي بها ، نقول خذف بالشيء يخذف خذفاً رمى ، وخص بعضهم به الحصا ، وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الخذف بالحصا ، وقال : انه يفقأ العين ، ولا ينكي العدو ، ولا يحرز صيدا . انظر لسان العرب ص : ٤٠٧ ج ١٠ .

من قال : خذ عني كما أخذته عن فلان

٦٣٩ — حدثنا ابن زهير ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو عاصم ، ثنا ميمون بن أبانَ الجُشَمي ، عن ثابت قال : قال لي أنس : خذ عني ، فإني أخذته عن رسول الله ﷺ ، وأخذه رسول الله ﷺ عن الله عزّ وجل ، ولم تأخذه عن [1] أوثق مني ، صَلّ أربعَ ركعاتٍ ثم سلم .

---

(١) في ك من .

من قال : حدثني فلان أن فلاناً حَلفَ له أن فلاناً حدثه

٦٤٠ – حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الآمليُّ ، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي مريم المصري ، ثنا عمرو بن أبي /(م و ٥٠ : آ) سلمة ، عن حفص بن مَيْسَرَة ، عن عطـاء بن أبي مروان ، حدثني أبي أنّ كعباً حلف له بالذي فلق البحر لموسى . أنَّ صهيباً حدثه أن رسول الله ﷺ لم ير قرية أراد دخولها إلا قال حين يراها « اللهم ربَّ /(س و ١١٨ : ب) السموات السبعِ ، وما أظللنَ ، وربَّ الأرضينَ السبع وما أقللن ، وربَّ الرياح وما أذرَيْنَ إنا نسألك خيرَ هذه القرية وخيرَ أهلها ، ونعوذ بك من شرّها وشرّ أهلها وشرّ ما فيها [١] » .

٦٤١ – حدثنا الحسين بن بهان ، ثنا عمر بن حفص الشيباني ، ثنا سليمان ابن داود، ثنا أبوبكر بن عياش، حدثنا – والله – أبو سعدسعيد بن المرزبان، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبدالرحمن بن عوف قال: كان النبي ﷺ إذا صلى على الجنازة قال : اللهم اغفر لأحيائنا ، وموتانا ، وشاهدنا وغائبنا ، وذَكَرنا وانثانا ، وصغيرنا وكبيرنا [٢].

---

(١) أخرجه النسائي بسنده عن صهيب في كتاب الصلاة ، وانظر (الوابل الصيب من الكلم الطيب) ص ١١٠ حيث ذكره ابن قيم الجوزية .

(٢) أخرج الترمذي نحوه بسنده عن أبي ابراهيم الأشهلي عن أبيه ، وقال الترمذي وفي الباب عن عبد الرحمن وعائشة ... انظر سنن الترمذي ص : ٣٤٣ – ٣٤٤ ح ٣ . وأخرج ابن ماجه نحوه أيضاً بسنده عن أبي هريرة ... انظر سنن ابن ماجة ص : ٤٨٠ حديث (١٤٩٨) ح ١ .

من قال : حدّثني عدّةٌ فيهم فلان

(ك و ٥٩ : ب)

٦٤٢ – حدثنا عبد الله بن أحمد الغزاء ، ثنا ليث [١] بن الفرج ، حدثنا سفيان بن عيينة ، ثنا عدة فيهم يعقوب بن عطـاء ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : لا يتوارث أهـــل ملّتين شتى [٢] » .

من قال : ارسلت الى فلان فحدث رسولي

٦٤٣ – حدثنا المفضلُ بن محمد الجندي ، ثنا علي بن زياد اللحْجي ، ثنا أبو قرة قـــال : ذكر بن جريج قال : أرسلت (س و ١١٩ : آ) الى ابن عجلان ، فحدث (ظ ص ١٥٢) رسولي عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ،

---

(١) غير ظاهرة في ك .

(٢) أخرجه الامام أحمد عن سفيان بن عيينة بهذا السند ، واسناده صحيح انظر مسند الامام أحمد ص ١٩١ – ١٩٢ حديث (٦٦٦٤) ح ١٠ ، وإخرجه أبوداود بسنده عن حبيب المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبدالله بن عمرو . انظرسنن أبي داود ص : ١١٣ ح ١ وأخرجه ابن ماجة أيضاً بسنده عن المثني بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . ولم يذكر كلمة (شتى) سنن ابن ماجة ص : ٩١٢ ح ٢ .

عن أبي ريحانة، عن النبي ﷺ انه نهى عن الوشم والوشر، والوشرُ التفلج[1].

من قال : حُدّثتُ حديثا رُفِعَ الى فلان

٦٤٤ ــ حدثنا ابن معدان ، حدثنا محفوظ بن بحر الأنطاكيّ ، ثنا حجاج قال : قال ابن جريج . حُدّثت حديثاً رُفِع الى عاصم بن ضمرة ، عن علي أن النبي ﷺ قال . « من خصى عبده خصيناه[2] » .

من قال : حدثني فلان عن نفسي

٦٤٥ ــ حدثنا الحضرمي ، ثنا بشر بن الوليد ، ثنا محمد بن طلحة ، ثنا روح ، عن نفسي اني حدثته بحديث عن زبيد ، عن مُرّة ، عن عبد الله بن مسعود انه قال . ان هذا الدينار والدرهم أهلكا من (كان[3]) قبلكم ، وهما مُهلكاكم .

٦٤٦ ــ حدثني جعفر بن محمد البغـــدادي[4] ، حدثني محمد بن سهل

---

(١) أخرجه أبو داود في حديث طويل عن أبي ريحانة ، انظر سنن أبي داود ص ٣٧١ ـ ٢ كتاب اللباس باب من كره (لبس الحرير) . وانظر تيسير الوصول ص ١٤٤ ـ ٢ ، والوشر أن تحدد المرأة أسنانها وترققها .

(٢) أخرجه أبو داود بسنده عن سمرة ، انظر سنن أبي داود ص ٤٨٤ ـ ٢ .

(٣) سقطت من (م) .

(٤) هو أبو القاسم جعفر بن محمد ين عتيب بن حطنطل البغدادي ، حدث عن محمد بـن مرزوق البصري ومحمد بن زياد الزيادي وغيرهما ، وروى عنه عبدالله ابن عدي الجرجاني أو الحسين بن المظفر ، قال البغدادي ما علمت من حاله الا خيرا ، ولم يذكر تاريخ وفاته .

انظر تاريخ بغداد ص ٢٠٦ ـ ٧ .

الرافقي بالرافقة [1] ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك قال . قال أنس . وحدثني ابني عني، عن النبي ﷺ ، انه كره ان يلبس الخاتمُ ويُجعلَ فصهُ من غيره [2] .

٦٤٧ — /(س و ١١٩ . ب) حدثنا أحمد بن وهب بن هاشم الطرازي، ثنا محمد بن حرب النشائي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا أبي ، عن حُصين بن عبد الرحمن /(م و ٥٠ . ب) قال . قال لي منصور بن المعتَمر . حدثتني أنت يا حصين ، عن عبد الله ابن أبي قتادة ، عن أبيه ان رسول الله ﷺ وأصحابه طافوا لحجهم وعُمرتهم طوافاً واحداً [3] .

---

(١) الرافقة : بلد متصل البناء بالرقة وهما على ضفاف الفرات ، وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع .. هكذا كانت أولا ، وأما الان فأن الرقة خربت ، وغلب اسمها على الرافقة ، وصار اسم المدينة الرقة ، وهي من أعمال الجزيرة .. قال أحمد بن يحيى : لم يكن للرافقة أثر قديم ، انما بناها المنصور في سنة (١٥٥هـ) على بناء بغداد ، ورتب بها جندا من أهل خراسان ... معجم البلدان ص ٢٠٨ حـ٤ .

(٢) لم أعثر على هذا الحديث هكذا بهذا السند ، وروى أصحاب السنن عن أنس من طرق عدة أحاديث في خاتم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد أخرج الامام البخاري عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة ، وكان فصه منه) قال ابن حجر : (قوله كان فصه منه لا يعارضه ما أخرجه مسلم وأصحاب السنن من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أنس : كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق ، وكان فصه حبشيا لانه اما أن يحمل على التعدد وحينئذ فمعنى قوله حبشي أي كان حجرا من بلاد الحبشة ، أو على لون الحبشة ، أو كان جزعا أو عقيقا ، لأن ذلك قد يؤتى به من بلاد الحبشة ، ويحتمل أن يكون هو الذي فصه منه ، ونسبه الى الحبشة لصفة فيه ، إما الصياغة ، وإما النقش) انظر فتح الباري ص ٢٦٥ حـ١٠ طبعة مصر سنة ١٣٤٨ هـ. وانظر صحيح مسلم ص ١٦٥٨ حديث (٦١) حـ٣ .

وانظر تعليقنا في هامش الفقرة الآتية٦٤٨ حول رواية راو عن آخر عن نفسه أنه حدثه بكذا وكذا.

(٣) أخرج الامام البخاري نحوه مطولا عن السيدة عائشة ، انظر فتح البخاري ص ٢٤٠ حـ٤ ، وعن ابن عمر في ص : ٢٤١ — ٢٤٢ حـ٤ منه كتاب الحج (طواف القارن)منه وانظر تيسير الوصول ص : ٢٦٨ حـ١ حديث (٤ , ٥ , ٦).

٦٤٨ – حدثنا أبو أحمد بن فضالة ، ثنا أبو الفضل بن عنبر ، ثنا الحسن ابن علي الحلواني ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ انه قضى باليمين مع الشاهد [1] ، قال ربيعة . ثم ذاكرت سهيلاً هذا الحديث فلم يحفظه ، وكان يرويه بعد ذلك سهيل عني عن نفسه عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [2] .

---

(١) روى حديث القضاء باليمين والشاهد الامام مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة ومالك وأحمد .

(٢) أخرجه أبو داود بسنده الذي يلتقي بهذا السند في عبد العزيز بن محمد الدراوردي، قال أبو داود : وزادني الربيع بن سليمان المؤذن في هذا الحديث قال : قال الشافعي، عن عبد العزيز قال : فذكرت ذلك لسهيل فقال : أخبرني ربيعة – وهو عندي ثقة – أني حدثته اياه ، ولا أحفظه . قال عبد العزيز : وقد كان أصابت سهيلا علة أذهبت بعض عقله ، ونسي بعض حديثه ، فكان سهيل بعد يحدثه عن ربيعة عنه عن أبيه، انظر سنن أبي داود ص ٢٧٧ حـ٢ وروى الخطيب نحوه بسنده الذي يلتقى بهذا الاستاذ في عبد العزيز بن محمد . انظر الكفاية ص ٢٢٢ – ٢٢٣ وانظر ص : ٣٨٠ – ٣٨١ . قال الخطيب البغدادي في حكم من روى حديثاً ثم نسيه :(وقد اختلف الناس في العمل بمثل هذا وشبهه ، فقال أهل الحديث وعامة الفقهاء من أصحاب مالك والشافعي وغيرهما وجمهور المتكلمين : ان العمل به واجب اذا كان سامعه حافظا والناسي له بعد روايته عدلا . وهو القول الصحيح) الكفاية ص ٣٨٠. ثم قال: (والذي يدل على صحة ما ذهبنا اليه أنه اذا كان راوي الخبر الذي نسيه عدلا ، والذي حفظه عنه عدلا ، فانهما لم يحدثا الا بما سمعاه ، ولو احتملت حالهما غير ذلك لخرجا من حكم العدالة ، وكان السهو والنسيان غير مأمون على الا نسان ، ولا يستحيل أن يحدثه وينسى أنه قد حدثه ، وذلك غير قادح في أمانته ولا تكذيب لمن يروى عنه) الكفاية ص ٣٨١ .

ثم قال الخطيب : وقد روى جماعة من أهل العلم أحاديث ثم نسوها ، وذكروا بها فكتبوها عمن حفظها عنهم وكانوا يروونها ويقول كل واحد منم حدثني فلا ن عن فلان بكذا وكذا ، أو يسوقون تلك الأحاديث ، وقد جمعناه في كتاب أفردناه لها . وهذا كله يدل على أنهم كانوا يجوزون نسيانهم تلك الأخبار ، وأنه كان غير مستحيل عليهم ، فلا يوجبون لأجله رد خبر العدل ولا القدح فيه) الكفاية ص ٣٨١ .

باب القول في التحديث والاخبار

٦٤٩ — /(ك و ٦٠ : آ) حدثنا أبو حفص الواسطي في مجلس عبدان ، ثنا العباس الدوري ، ثنا قُرّاد أبو نوح قال : سمعت شعبة يقول: كل حديث ليس فيه حدثنا أو أخبرنا فهو خلّ وبقل [١] .

٦٥٠ — حدثنا عبد الله بن أحمد /(س و ١٢٠ : آ) بن معدان ، عن سلمة بن شَبيب قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ثنا عبد الرزاق [٢] ، ثنا فلان ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ان عبد الرزاق ما كان يقول حدثنا ، كان يقول أخبرنا ، فقال أحمد بن حنبل : /(ظ ص ١٥٣) حدثنا وأخبرنا واحد [٣] .

٦٥١ — أخبرنا الساجي قال : سمعت الزعفراني يقول : كان الشافعي إذا حدثنا عن مالك يقول : حدثنا ، وربما قال : أخبرنا ، كأنه عنده واحد .

٦٥٢ — قال القاضي : ألفاظ أهل العلم تختلف في هذا ، فمنهم (من يقول [٤]) : أخبرنا ، ومنهم من يقول حدثنا . ومنهم من يجمع بين اللفظين يُرددهما في رواياته .

---

(١) رواه الخطيب بسنده الذي يتلقى بهذا السند في العباس بن محمد الدوري . انظر الكفاية ص ٢٨٣ . وانظر تصحيف المحدثين ص ٥ : آ .

(٢) غير واضحة في ك .

(٣) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزى . انظر الكفاية ص ٢٨٦ .

(٤) بياض في ك .

فمنَ المتقدمين ممن كان يقول أخبرنا ولا يفارقه عروة بن الزبير ، وهشام ابن عروة ، وابن جريج في آخرين ، وبعدهم ابن المبارك ، ويزيد بن هارون ، وأبو عاصم ، وعبد الرزاق ، وروح بن عبادة في عدد [1] .

وهما [2] عند فقهاء الكوفة سواء ، ويخرج هذا بدلالة قوله [3] في قصة الجساسة : حدثني تميم الداري [4] ، وقال في غير حديث : أخبرني جبريل عليه السلام ، وقال علي عليه السلام [5] : كنت إذا سمعت من النبي ﷺ حديثاً نفعني الله بما شاء منه، فاذا حدثني غيره استحلفته ، /(س و ١٢٠:ب) وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر [6] . وقال ابن مسعود في حديث الصادق المصدوق : حدثنا رسول الله ﷺ [7] .

---

(١) ذكرَ الخطيب نحو هذا في الكفاية ٢٨٦ - ٢٨٧ .

(٢) أي قول المحدث حدثني أو أخبرني ، وقوله حدثنا أو أخبرنا .

(٣) أي قول الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٤) سميت القصة بقصة الجساسة لورود ذكرها في حديث طويل . وقيل سميت بذلك لتجسسها الأخبار للدجال ، وجاء عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنها دابة الأرض المذكورة في القرآن . وفي قصة الجساسة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حدثني تميم الداري أن أناساً من قومه كانوا في البحر .. صحيح مسلم ص ٢٢٦٥ حديث ١٢٢ حـ٤ ، وفي رواية «لأن تميما الداري .. حدثني» والحديث طويل يضيق المقام بذكره فليراجع في صحيح مسلم ص ٢٢٦١ - ٢٢٦٥ حـ٤ ، وقد أخرجه أبــو داود في الملاحم ، والترمذي في كتاب الفتن ، كما أخرجه الأمام أحمد .

(٥) في م رضي الله عنه .

(٦) انظر مسند الامام أحمد ص ١٥٤ و ١٧٤ و ١٧٨ حـ١ ، والكفاية ص ٢٨ .

(٧) أخرج الامام أحمد بسنده عن ابن مسعود قال : « حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق : إن أحدكم يجمع خلقة في بطن أمه أربعين يوما ، ثم يكون علقة مثل ذلك ..» الحديث رواه الستة الا النسائي . انظر مسند الامام أحمد ص ٢٢٣ حـ٥ .

٦٥٣ – حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، ثنا أبو معمر اسماعيل بن ابراهيم ثنا اسماعيل بن جعفر ، عن مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري قال [١] : أخبرني أخي قتادة بن النعمان ، عن النبي ﷺ – في « قل هو الله أحد [٢] – /(م و ٥١ : آ) انها تعدل ثلث القرآن [٣] .

٦٥٤ – وقد يفرّق بين حدّثنا وأخبرنا بأن يقال : جاءني زيد فحدثني فيكون هذا كلاماً كافياً قائماً بنفسه ، وفائدته مجيء زيد اليك وكونه للحديث عندك ، فاذا قلت : جاءني زيد فأخبرني – لم يكتف هذا الكلام بنفسه ، وكان [٤] محتاجاً الى مُخبر عنه يتعلق به ، ويروي هذا البيت باللفظين جميعاً .

وخبرتماني إنما الموت بالقُرى فكيف وهاتا رمْلةٌ وكثيبُ

٦٥٥ – وفرّق محمد بن الحسن [٥] بين قوله حدثنا و (بين) [٦] قوله أخبرنا ، فقال :

---

(١) زيادة من ظ .

(٢) ١ : الاخلاص . ذكر الآية وأراد بها السورة كلها .

(٣) أخرجه الامام البخاري بهذا السند من عند شيخه أبي معمر اسماعيل بن ابراهيم . انظر فتح الباري ص : ٤٣٥ – ٤٣٦ – ١٠ .

(٤) في ظ و م (كان) .

(٥) هو أبو عبدالله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم ، امام في الفقه والأصول ، صاحب الامام أبي حنيفة ، أصله من قرية حرستا في غوطة دمشق ، وولد سنة (١٣١هـ) بواسط ، ونشأ في الكوفة ، ولزم أبا حنيفة ، ثم انتقل الى بغداد ، وولي قضاء الرقة لهارون الرشيد ، كان فصيحا ، قال الامام الشافعي : (لو أشاء أن أقول نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن ، لقلت : لفصاحته) وكان للامام محمد الفضل في نشر علم أبي حنيفة وله مؤلفات كثيرة : منها الجامع الكبير ، والجامع الصغير ، والآثار ، والسير وغيرها ، توفي بالري سنة (١٨٩ هـ). انظر تاريخ بغداد ص: ١٧٢ – ٢ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ص ٢٤٦ – ٣ .

(٦) زيادة في كل النسخ ، والفصيح حذفها .

إذا حلف الرجل فقال : أي غلام لي أخبرني بكذا وكذا ، وأعلمني بكذا /(س و ١٢١ : آ) وكذا فهو حر ـ ولا نية له ـ فأخبره غلام له بذلك بكتاب أو كلام أو برسول، فقال : انّ فلاناً يقول لك كذا وكذا ـ فان الغلام يعتقُ ، لأن هذا خبر، /(ك و ٦٠ : ب) وإن أخبره بعد ذلك غلام له عَتق ، لأنه قال : أي غلام لي أخبرني فهو حر ، ولو أخبروه كلهم عتقوا ، وان كان عنى ـ حين حلف ـ بالخبر كلام مشافهة ـ لم يعتق واحد منهم الا أن يخبره بكلام يشافهه بذلك الخبر .

قال [١] : واذا قال : أي غلام لي حدثني ـ فهذا على المشافهة ، /(ظ ص ١٥٤) لا يعتِقُ أحد منهم [٢] .

قال : وإذا حلف الرجل لآخر ليخبرنّه بكذ وكذا ـ ولا نية له ـ فأخبره بذلك بكتاب ، أو أرسل اليه رسولاً فقال : ان فلاناً يخبرك بكذا وكذا ـ كان قد برّ ، وكان هذا خبراً [٣] .

٦٥٦ ـ وحكى الطحاوي [٤] ـ في رجل حلف لا يُخبرُ فلاناً بمكان

---

(١) سقطت من ك ، والقائل محمد بن الحسن .

(٢) يعني ـ الا اذا أبلغه الخبر مشافهة .

(٣) أنظر ما روي عن الامام محمد في هذا ، كتاب بدائع الصنائع ص ٥٥ ج ٣ ، والجامع الكبير ص ٤٩ ـ ٥٠ باب (الحنث في اليمين بالخبر والبشارة والعلم) طبعة سنة (١٣٥٦) مطبعة الاستقامة .

(٤) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الطحاوي ـ نسبة إلى قرية طحا بصعيد مصر ـ الفقيه الحنفي ، انتهت اليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة رحمه الله بمصر ، وهو فقيه مجتهد ، محدث ، حافظ ، مؤرخ ، وكان شافعي المذهب يقرأ على المزني ، ثم انتقل إلى أبي جعفر ابن أبي عمران الحنفي . واشتغل بالمذهب الحنفي ، والطحاوي هو ابن أخت المزني ، وقد قيل له : لم خالفت خالك واخترت مذهب أبي حنيفة ؟ فقال : لأني كنت أرى خالي يديم النظر في كتب أبي حنيفة ، فلذلك انتقلت اليه .

فلان ، أو بما أمرَّ اليـــه فلان ، فأومأ بذلك برأسه ، أو قال : تعال حتى [1] أخبرك بمكانه ، فذهب به فوقفه عليه ـ أنه لا يحنث حتى يخبره بكتاب أو برسالة ، الا إن نوى الا يوميّ له ، فيكون على ما نوى ، قال : والإشارة مثل الخبر [2] .

٦٥٧ ـ أخبرنا أحمد بن سعيد ، أنَّ الزبير بن بكار قال : حدثني [3] عمي مصعب بن عبد الله قال : لما قال كثير في محمد /(س و ١٢١ : ب) بن علي (بن الحنفية [4]) .

هو المهديُ خبَّرناه كعب عن [5] الاحبار في الحقب الخوالي [6]

وللطحاوي مؤلفات كثيرة منها : (أحكام القرآن) و (المختصر في الفقه) وقد شرحه كثيرون ، و (الاختلاف بين الفقهاء) ، و (المحاضر والسجلات) ، و (التاريخ الكبير) و (بيان السنة) وقد طبع ، و (كتاب الشفعة) وهو مطبوع ، وكتاب (مشكل الآثار) وهو مطبوع ، وكانت ولادته سنة (٢٢٩ هـ) ، وتوفي سنة (٣٢١ هـ) ، بمصر ، أنظر وفيات الاعيان ص ٥٣ جـ ١ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد سنة ١٩٤٨ والبداية والنهاية ص ١٧٤ جـ ١١ ، ومعجم المؤلفين ص ١٠٧ جـ ٢ والاعلام ص ١٩٧ جـ ١ .

(١) سقطت من ك .

(٢) روى الخطيب هذا القول المذكور في الفقرات (٦٥٤ – ٦٥٦) بسنده عن الرامهرمزي . أنظر الكفاية ص ٣٠٤ ، وأنظر نحو ما حكى عن الطحاوي في كتاب بدائع الصنائع ص ٥٣ جـ ٣ . وفي بعض كلامه نظر ، لأن الأيمانَ تبنى على العرف .

(٣) في ك حتى .

(٤) في ك : (ابن علي بن الحسين) . وهو محمد بن علي بن أبي طالب أخو الحسنين من أبيهما ، فأمهما فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمه خولة بنت جعفر الحنفية ، رضي الله عنهم جميعا ، اشتهر بعلمه وفضله وشجاعته ، دعا المختار الثقفي إلى امامته ، وتوفي بالطائف سنة (٨١ هـ) وله ستون سنة ، أنظر طبقات ابن سعد ص ٦٦ جـ ٥ ، ووفيات الأعيان ص ٣١٠ جـ ٣ ط سنة (١٩٤٨) .

(٥) في هامش س و ظ كتب (المحفوظ أخو) . وكذلك (أخو) كما ذكره الأصبهاني في أغانيه .

(٦) أنظر الأغاني ص ٣٢ جـ ٨ ط مطبعة التقدم بمصر .

قيل لكثير . لقيتَ كعبَ الأحبار ؟ فقال . لا . قيل لم فلِمَ قلت . أخبرناه كعب ؟ قال . بالوهم .

٦٥٨ – حدثني علي بن محمد بن الحسين الفـــارسي ، ثنا زيد بن سعيد الواسطي ، ثنا هشيم ، ووكيع ، ويعلى ومحمد ابنا عبيد ، وحفص بن غياث ويزيد بن هارون ، وأبو أسامة – كلهم قالوا . حدثنا ، وقال يزيد . أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير – حديث الرؤية[1].

٦٥٩ – حدثنا موسى بن زكرياء ، ثنـــا أبو حفص قال . سمعت يحيى يقول . من سمع من الشيخ الحديث فلا يبالي ان يقول . حدثنا ، وحدثني[2] وأخبرنا ، وأخبرني[3] .

٦٦٠ – حدثنا ابن مَنيـع ، ثنا أحمد بن ابراهيم ، حدثنا أبو داود قال . قال شعبة . كنت أنظر الى فم قتادة اذا حدّث ، وكان اذا حدّث بمـــا لم

---

(١) أخرج الامام مسلم بسنده عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت جرير بن عبد الله وهو يقول : كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال : « أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ، لا تضامون في رؤيته ، فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » يعني العصر والفجر . ثم قرأ جرير : « وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » الآية ١٣٠ من سورة طه . (لا تضامون) بفتح التاء وتشديد الميم من الضم . أي لا ينضم بعضكم إلى بعض ، ولا يقول : أرنيه ، بل كل ينفرد برؤيته . وروى بضم التاء والميم مخففة من الضيم ، وهو الظلم ، يعني لا ينالكم ظلم بأن يرى بعضكم دون بعض ، بل تستوون كلكم في رؤيته تعالى . (فان استطعتم) جزاء هذا الشرط ساقط هنا . وتقديره : فافعلوا . أنظر صحيح الامام مسلم ص ٤٣٩ حديث ٢١١ وهامش (٢) و (٣) وص ٤٤٠ حديث (٢١٢) ج ١ . في باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما . وأخرجه البخاري ، وأبو داود ، والترمذي وابن ماجه ، أنظر ذخائر المواريث ص ١٨٠ ج ١ .

(٢) سقطت من ك .

(٣) رواه الخطيب بسنده إلى الرامهرمزي أنظر الكفاية ص ٢٩٦ .

يسمع قال : حدّث سليمان بن يسار ، وحدّث أبو قِـــلابة ، /(م و ١٥٠ب) وإذا حدّث بما سمع قال . حدثنا سعيد بن المسيّب ، وحدثنا أنس ، وحدثنا الحسن ، وحدثنا مُطرّف .

٦٦١ ـ حدثنا ابن منيع ، ثنا علي بن سهل ، ثنا عَباد قال . قال لنــا همام . كل شيء أقول /(س و ١٢٢ . آ) لكم قال قتادة فإنما سمعت [1] من قتادة .

(١) في س : سمعناه .

القول في تقويم اللحن باصلاح الخطأ

٦٦٢ – حدثنا الحسين بن ادريس ، ثنا بشر بن معاذ العقدي ، ثنا أبو معاذ مولى لقريش ، ثنا شُريك ، عن جابر ، عن الشعبي قال : لا بأس أن يُقوّم اللحن في الحديث [١] .

٦٦٣ – حدثنا محمد بن أحمد بن محمُويه ، ثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا الوليد بن عتبة ، ثنا الوليد بن مسلم قال : سمعت الأوزاعي يقول : أعربوا الحديث فان القوم كانوا عرباً [٢] . قال أبو زرعة : وحدثني هشام ، ثنا الوليد قال : سمعت /(ك و ٦١ : آ) الأوزاعي يقول : لا بأس بإصلاح اللحن في الحديث [٣] .

٦٦٤ – /(ظ ص ١٥٥) حدثني ابراهيم بن محمد بن عبد الأعلى ، ثنا عمر بن شبّة قال : قال لي عفان : قال لنا همام : ما سمعتم من حديث قتادة

---

(١) أنظر ما رواه الخطيب نحو هذا عن الشعبي في الكفاية ص ١٩٥ ، ورواه ابن عبد البر بسنده عن شريك ، عن جابر ، عن الشعبي . أنظر جامع بيان العلم ص : ٧٨ ج ١ .

(٢) رواه الخطيب بسنده عن الوليد بن مسلم . أنظر الكفاية ص ١٩٥ ، ورواه ابن عبد البر بسنده الذي يلتقي بهذا السند في أبي زرعة . أنظر جامع بيان العلم ص : ٧٨ ج ١ .

(٣) أنظر ما روى الخطيب نحو هذا عن الأوزاعي الكفاية ص ١٩٥ ، وأنظر جامع بيان العلم ص ٧٨ ج ١ .

فأعربوه ، فان قتادة كان لا يَلحَنُ [١] . ثم قال لنا عفان : قال لنا حماد بن سلمة : من لحن في حديثي فليس يحدّث عني[٢] .

٦٦٥ ـ حدثني شيخ من أهل خراسان ـ مرّ بنا حاجاً ـ عن الحسن بن علي الحلواني قال : ما وجدتم في كتابي عن عفان لحناً فعرّبوه ، فان عفان كان لا يلحن . وقال لنا عفان : ما وجدتم في كتابي عن حماد بن سلمة لحناً فعرّبوه ، فان حماداً كان لا يلحن . وقال حماد : ما وجدتم في كتابي عن قتادة لحناً فعرّبوه ، فان قتادة كان لا يلحَنُ [٣] .

٦٦٦ ـ حدثنا عبد الله بن علي ، /(س و ١٢٢ : ب) ثنا أبو سعيد الأشج قال : سمعت ابن ادريس [٤] قال : قرأ عليّ داود الطائي ، فلحن في حرف فأخبرت [٥] به القاسم بن معن ، فقام اليه ، فلقيني فقال : ما دعاك الى أن حكيت هذا الحرف ؟

٦٦٧ ـ حدثني الحسن بن علي السراج ، ثنا عثمان بن عمر البصري ، ثنا محمد بن سهل الباهلي ، ثنا حماد بن زيد قال : كنا عند أيوب فحدثنا فلحَنَ وعنده الخليل بن أحمد ، فنظر الى وجه الخليل ، فقال أيوب: أستغفر الله .

---

(١) روى الخطيب نحوه عن عفان . أنظر الكفاية ص ١٩٦ .

(٢) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في عمر بن شبه . أنظر الكفاية ص ١٩٥ ـ ١٩٦

(٣) رواه الخطيب بسنده إلى الرامهرمزي . أنظر الكفاية ص ١٩٦ .

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن ادريس بن يزيد الأودي ، روى عن أبيه وعمه داود والأعمش ومنصور ، وداود بن أبي هند وغيرهم ، وروى عنه مالك بن أنس ، وهو من شيوخه ، وابن المبارك ، ويحيى بن آدم ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وغيرهم ، كان ثقة عابدا فاضلا من أهل السنة والجماعة ، وكان صلبا في السنة ، وقيل ان بلاغات مالك سمعها من ابن ادريس ، وكان من حفاظ الحديث المتقنين ، كان مولده سنة (١١٠ هـ) وقيل (١٢٠ هـ) وتوفي سنة (١٩٢ هـ) أنظر تهذيب التهذيب ص ١٤٤ ـ ١٤٦ جـ ٥ .

(٥) في م وأخبرت .

٦٦٨ ـ حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عثمان بن عمر الضبي ، ثنا ابراهيم بن بشار ، ثنا يحيى بن سليم الطائفي ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال : اذا سمعت الحديث فيه اللحنُ والخطأ فلا تحدّث إلا بالصواب انهم لم يكونوا يلحنون .

٦٦٩ ـ أخبرنا عبد الله بن أحمد الغزاء، ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ـ من ولد ميمون بن مهران ـ قال : رأيت أحمد بن حنبل يغيّرُ اللحن في كتابه [١].

٦٧٠ ـ حدثنا أبو جعفر أحمد بن اسحاق بن بُهلول قال : سألت الحسن بن محمد الزعفراني عن الرجل يسمع الحديث ملحوناً أيعربه ؟ قال : نعم [٢].

٦٧١ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان، ثنا مذكور بن /(م و٥٢ : آ) سليمان الواسطي قال : سمعت عفان بن مسلم قال: قدمنا [٣] /(س و ١٢٣ : آ) الكوفة ، فأقمنا أربعة أشهر ، وما رأينا بالكوفة لحناً مُجَوَّزاً .

٦٧٢ ـ حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا محمد بن عمران الأخنسي ، ثنا أبو بكر ، عن عاصم قال : ما رأيت أحداً كان أعرب [٤] من زر بن حُبيش [٥] ، كان ابن مسعود يسأله [٦] .

---

(١) رواه الخطيب بسنده إلى الرامهرمزي . أنظر الكفاية ص : ١٩٧ .

(٢) رواه الخطيب بسنده إلى الرامهرمزي . أنظر الكفاية ص : ١٩٧ .

(٣) في ك قدمت .

(٤) في س أعرف .

(٥) هو أبو مريم ، زر بن حبيش ، بن حباشة ، بن أوس الأسدي الكوفي ، أحد أعلام التابعين المخضرمين ، أدرك الجاهلية والاسلام ، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، توفي سنة (٨٣) هـ ، وقيل سنة احدى وثمانين ، وقيل سنة اثنين وثمانين ، وله مائة وسبع وعشرون سنة ، أخرج له الستة . أنظر تقريب التهذيب ص ٢٥٩ ج ١ ، والاصابة ص ٥٧٧ ج ١ .

(٦) أنظر الاصابة ص ٥٧٧ ج ١ .

٦٧٣ – قال القاضي : أما تغييرُ اللحنِ فوجوبه ظاهر ، لأن من اللحن ما يُزيلُ المعنى ويغيره عن طريق حكمه ، وكثير من رواة الحديث لا يضبطون الاعراب ولا يحسنونه ، وربما حرّفوا الكلام عن وجهه ، ووضعوا الخطاب في غير موضعه ، وليس يلزم مَنْ أخذ عن هذه الطائفة أن يحكي ألفاظهم إذا عرف وجهَ الصواب ، /(ظ ص ١٥٦) اذا كان المراد من الحديث معلوماً ظاهراً ، ولفظ العرب به معروفاً فاشياً ، ألا ترى أنّ المحدث اذا قال : لا يؤمُ /(ك و ٦١ : ب) المسافرَ المقيمُ فنصب المسافر ورفع المقيم ، وكذلك لا يؤم المقيَّدَ المطلقُ ، فنصب المقيّد ورفع المطلق – كان قد أحال [1].

وكنا عند عبد الله بن أحمد بن موسى عَبْدان يوماً وهو يحدثنا ، وأبو العباس سُريج حاضر ، فقال عبدان : من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله . ففتح الياء من قوله يُجب ، فقال له ابن سُريج : ان رأيت أن تقول يجب ! يعني بضم /(س و ١٢٣ : ب) الياء: فأبى عبدان أن يقول ، وعجب من صواب ابن سريج ، كما عجب ابن سريج من خطئه [2] .

فهذا ونحوه يزيل المعنى ، فلا يعتد بألفاظ هذه الطائفة ، ولا يلتفت الى كراهيتهم للاعراب وذمهم لأهله .

٦٧٤ – واني سمعت سهل بن موسى يقول: سمعت بنداراً [3] يقول : من

---

(١) ذكر الخطيب نحو رأي الرامهرمزي هذا واستشهد ببعض ما استشهد به . أنظر الكفاية ص ١٨٨ .

(٢) رواه الخطيب بسنده إلى الرامهرمزي . أنظر الكفاية ص ١٨٨ .

(٣) هو أبو بكر الحافظ محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي بندار البصري ، والبندار من في يده القانون ، وهو أصل ديوان الخراج ، وانما قيل له بندار لأنه كان قد جمع حديث بلده وسمع كثيرا وروى عنه خلق كثير وقد أخرج له الستة ، كان مولده سنة (١٦٧ هـ) ووفاته سنة (٢٥٢ هـ) . أنظر تهذيب التهذيب ص ٧٠ – ٩ .

أعرب لم يَنبُلْ . وسمعت من يحكي نحواً من هـــذا عن ابن أبي شيبة . ويذكرون أنّ ابن وارة [1] استأذن على أبي كريب [2] فقال : نحن طلاب النهار ، سُهّارُ الليل ، صيارِفةُ العلمِ . فقــال أبو كريب: والله لا حدّثتك وأنا أعرفك .

٦٧٥ — وحدثني ابن البرّي ثنا سلمة بن شبيب قال : سمعت الحميدي وسعيد بن منصور يقولان : قدم جرير بن عبد الحميد فجعل يقول : حدثنا المغيرة وقال سلمة ثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج قال : كنا نريد أن نردّ ...اً عن اللحن فلا يرجع [3] .

٦٧٦ — حدثنا موسى بن زكرياء ، ثنا الصّلتُ بن مسعود ، ثنا هشيم ، عن بعض المشيخةِ — أنّ رجلاً أُتي منزل ابراهيم ، فقال : أها هنا أبا عمران فسكت ابراهيم ، فقال : أها هنـــا أبي عمران ؟ فقال ابراهيم : قل الثالثة وادخل .

٦٧٧ — ومن اللحن ما يُستقبحُ ، ولا يزيل المعنى، كقول بعض المحدثين: لبيك بحجةً وعمرةً معاً ، بنصبها .

(س و ١٢٤ : آ) ومنه مـــا جاءت به ألفاظهم على غير هيئة كلام العرب، كقولهم (نهى عن الاقران) و (أحْرمهُ العطاءَ) ، وأشباه ذلك.

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن مسلم بن وارة . أسلفنا ترجمته في هامش الفقرة ٣٨٢ من هذا الكتاب .

(٢) هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي الحافظ وهو ثقة أخرج له الستة ، توفي سنة (٢٤٨ هـ) وله سبع وثمانون سنة . أنظر تهذيب التهذيب ص ٣٨٥ حـ ٩ .

(٣) روى الخطيب بسنده عن اسماعيل بن أمية قال : (كنا نريد نافعا على أن لا يلحن فيأبى الا الذي سمع .) أنظر الكفاية ص : ١٨٧ .

ومنه ما جاء على وجه /(م و ٥٢ : ب) الحكاية ، مثل قولهم : سئل النبي ﷺ عن (السائحون) فقال : الصائمون . كأنّ تقديره سئل عن قول الله عز وجل : « التائبون العابدون [١] الحامدون السائحون [٢] » . يحكى اللفظ في التنزيل .

٦٧٨ – حدثنا أبي ، ثنا عمرو بن مَخلد التيمي ، ثنا عاصم بن هلال البارقي، ثنا قتادة، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : /(ظ ص ١٥٧) تعلموا الزهراوان ، البقرة وآ عمران [٣] .

٦٧٩ – وحدثناه أبو خليفة على هذا اللفظ أيضاً قال [٤] : ثنا مسلم بن ابراهيم عن علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : تعلموا القرآن ، فانه يأتي يوم القيامة شافعاً لأصحابه ، وعليكم بالزهراوان : البقرة وآل عمران [٥] .

٦٨٠ – وأما إصابة المعنى بتغيير اللفظ فأهل العلم /(ك و ٦٢ : آ) من نقلة الأخبار يختلفون فيه ، فمنهم من يرى اتباع اللفظ ، ومنهم من يتجوّز

---

(١) سقطت من ك .

(٢) ١١٢ : التوبة .

(٣) أخرجه الامام مسلم في حديث طويل عن أبي أمامة الباهلي ، وسميا بالزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما . أنظر صحيح مسلم ص ٥٥٣ حديث (٢٥٢) حـ ١ .

(٤) سقطت من س

(٥) أخرجه الامام مسلم مطولا بسنده الذي يلتقي بهذا السند في زيد بن سلام ، وفي رواية (... اقرءوا الزهراوين) صحيح مسلم ص ٥٥٣ حديث (٢٥٢) حـ ١ . وقد استشهد الرامهرمزي بهذا تدليلا على بعض اللحن الذي كان يقع من بعض الرواة على غير هيئة كلام العرب . ولا يعقل أن يكون ذلك لفظه صلى الله عليه وسلم وهو أفصح من نطق بالضاد .

في ذلك اذا أصاب المعنى ، وكذلك سبيل التقـــديم والتأخير ، والزيادة /(س و ١٢٤ : ب) والنقصان، فان منهم من يعتمد المعنى ولا يعتدّ باللفظ، ومنهم من يشدّدُ في ذلك ولا يفارق اللفظ .

٦٨١ - وقد دلّ قول الشافعي [١] في صفة المحدّث مع رعـــاية اتباع اللفظ على انه يَسوغُ للمحدّث أن يأتي بالمعنى دون اللفظ اذا كان عالماً بلغات العرب ووجوه خطابها ، بصيراً بالمعاني والفقة ، عالماً بما يُحيلُ المعنى وما لا يُحيلهُ ، فإنه إذا كان بهذه الصفة جاز له نقل اللفظ ، فإنه يَحترِزُ بالفهم عن تغيير المعاني وإزالة أحكامهـــا ، ومن لم يكن بهذه الصفة كان أداء اللفظ له لازماً ، والعدول عن هيئة ما يَسمعُهُ عليه محظوراً ، وإلى هذا رأيت الفقهاء من أهل العلم يذهبون .

ومن الحجة لمن ذهب [٢] إلى هـــذا المذهب - ان الله تعالى قد قصّ من أنباء ما قد سبَقَ قصصاً كرّرَ ذكر بعضها في مواضع بالفاظ مختلفة والمعنى واحد ، ونقلهـــا من ألسنتهم إلى اللسان العربيّ وهو مخالف لها في التقديم والتأخير ، والحذف والإلغاء ، والزيادة والنقصان وغير ذلك ، وقد حُكيت هذه الحجة بعينها عن الحسن [٣] .

٦٨٢ - حدّثني بذلك أحمد بن الربيـع بن عديس شيخ لنا ، حدّثني محمد بن مسلم بن مَسْعَدَة - وهو من أهل رامهرمز - قال: قلت لمحمد بن منصور قاضي الأهواز في شيء جرى بيني وبينه - : ثلاثة يشددون في الحروف ،

---

(١) سبق للرامهرمزي أن روى عن الربيع بن سليمان قول الشافعي في هذا . أنظر الفقرة (٤١٩) من هذا الكتاب ، وانظر قول الشافعي في الرسالة ص ٣٧٠ - ٣٧١ .

(٢) في ك يذهب .

(٣) هو الحسن البصري . فقد كان ممن يسمح برواية الحديث بالمعنى . أنظر الكفاية ص : ٢٠٧ - ٢٠٨ . وأنظر الفقرة (٦٨٢) من هذا الكتاب .

وثلاثة يرخصون فيها ، فممن رخص فيهـا الحسن ، وكان الحسن يقول : يحكي الله تعالى عن القرون السالفة بغير ُلغاتها ، أفكذب هو ! ؟ وكان محمد بن منصور متكئاً ، فآستوى جالساً ، ثم أخذَ بمجامع كفه وقال : ما أحسن هذا ! ! /(م و ٥٣ : آ) أحسن الحسَنُ جداً .

وقال قتادة عن زُرارة بن أوفى ـ : لقيت عدّة من أصحاب النبي ﷺ ، فاختلفوا عليّ في [١] اللفظ ، واجتمعوا في المعنى .

٦٨٣ ـ ومن الحجة لمن ذهب الى اتباع اللفظ ـ قوله ﷺ : /(ظ ص ١٥٨) نضّر الله عبداً سمع مقالتي فبلّغها كما سمعها . أو قال : فوعاها ثم أداها كما سمعها [٢] .

٦٨٤ ـ ومنه ما روي عنه ﷺ ـ أنه أمر رجلا [٣] ، أن يقول عند مضجعه في دعـاء علّمه : آمنت بكتابك الذي أنزلت ، وبنبيّك الذي أرسلت ، فقال الرجل : وبرسولك الذي أرسلت، فقال النبي ﷺ : وبنبيك الذي أرسلت . قالوا : أفلا ترى انه لم يُسَوّغْ لمن علّمه الدعـاء مخالفة اللفظ ، وقال : فأدّاها كما سمعهـا . فقيل لهم : أمّا /(س و ١٢٥ : ب) قوله : فأدّاها كما سمعها ، فالمراد منه حكمها /(ك و ٦٢ : ب) لا لفظها ، لأن اللفظ غير معتبر به ، ويدلك على أنّ المراد من الخطاب حكمه ـ قوله :

---

(١) في س : باللفظ .

(٢) أخرج الترمذي نحوه عن ابن مسعود وصححه ، أنظر تيسير الوصول إلى جامع الأصول ص ١٥٤ حديث (١) ج ٣ . ومسند الامام أحمد ص ٩٦ حديث ٤١٥٧ ج ٦ باسناد صحيح ، رواه ابن ماجة وابن حبان . وانظر مجمع الزوائد ص ١٣٧ ـ ١٣٩ ج ١ .

(٣) في رواية أن الرجل هو الصحابي الجليل البراء بن عازب ، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه . أنظر صحيح البخاري بحاشية السندي ص ٥٥ ـ ٥٦ ج ١ ، وانظر الفقرة (٥٧٩) وهامشها من هذا الكتاب .

فربَّ حامل فقه غير فقيه ، وربَّ حامل فقه الى من هو أفقه منه[1]. وأما ردّه (عليه السلام[2]) الرجل من قوله برسولك الى قوله وبنبيك ـ فانّ النبي أمدح ، ولكل نعت من هذين النعتين موضع . ألا ترى أن اسم الرسول يقع على الكافة ، واسم النبي لا يستحقه إلا الأنبياء عليهم السلام . وإنما فضّل المرسلون من الأنبياء لأنهم جمعوا النبوة والرسالة جميعاً ، فلما قال : وبنبيك الذي أرسلت جاء بالنعت الأمدح (و)[3] قيده بالرسالة بقوله الذي أرسلت .

وبيان آخر أن النبي ﷺ كان هو المعلم للرجل الدعاء ، وإنما القول في اتباع اللفظ إذا كان المتكلم حاكياً لكلام غيره ، فقد ثبت أن النبي ﷺ نقل الرجل من قوله « وبرسولك » الى قوله « وبنبيك » ليجمع بين النبوة والرسالة ، ومستقبح في الكلام أن يقول : هذا (رسول عبد الله[4]) الذي أرسله ، وهذا قتيل زيد الذي قتله، لأنك تجتزىء بقولك رسول فلان وقتيل فلان عن إعادة اسم المرسل والقاتل ،/(س و ١٢٦ : آ) اذا كنت لا تفيد به الا المعنى الأول ، وإنما يحسُنُ أن تقول: هذا رسول عبد الله الذي أرسله الى عمرو ، وهذا قتيل زيد الذي قتله بالأمس أو في وقعة كذا ، والله وليّ التوفيق[5] .

---

(١) أنظر مجمع الزوائد ص ١٣٧ – ١٣٩ ج ١ والجرح والتعديل ص ٩ – ١١ ج ١ ، وجامع بيان العلم وفضله ص : ٣٩ ج ١ ، وقد ذكره الخطيب هذه الحجج والاجابة عنها في الكفاية ص : ٢٠٢

(٢) سقطت من ك .

(٣) زدتها لتستقيم العبارة .

(٤) في ك – بدلا من العبارة التي بين القوسين – (رسول الله) ، وفي س (رسول الله صلى الله عليه وسلم) . والصحيح ما أثبتناه ، لقوله بعد ذلك (رسول فلان) .

(٥) أنظر ما رواه الخطيب وما قاله في هذا ، في كتابه الكفاية ص ٢٠٣ .

من قال باصابة المعنى ولم يعتدّ باللفظ

٦٨٥ ـ حدثني عليّ بن محمد بن الحسين الفـــارسي ، ثنا زيد بن سعيد الواسطيّ ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسْقَعِ قال : إذا حُدّثتُم بالحديث على المعنى فحسبكم [١] .

٦٨٦ ـ حدثنا الحضرميّ ، ثنا محمد بن خلف ، ثنا قبيصة ، عن سفيان/ (م و ٥٣ : ب) عن ابن جريج عن عطاء والربيع ، عن الحسن قال : إذا أصبت معنى الحديث أجزأكَ [٢] .

٦٨٧ ـ حدثنا أبي ، ثنا جميل بن الحسن ، ثنـــا محمد بن سَوَاءٍ ، عن هشام قال: كان الحسن يحدّثني اليوم بحديث ، /(ظ ص ١٥٩) ويعيده من الغَـدِ فيزيد فيه وينقص منه ، غير أن المعنى واحد [٣] .

٦٨٨ ـ حدّثنا الحسين بن ادريس ، ثنـــا بِشرُ بن معاذ العقديّ ، ثنا

---

(١) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في عبد الرحمن بن مهدي ، أنظر الكفاية ص ٢٠٤ ورواه مطولا في ص ٢٠٣ - ٢٠٤ ، وأنظر شرح علل الترمذي لابن رجب ص ١٦ : ب .

(٢) أنظر ما رواه الخطيب في هذا عن الحسن . الكفاية ص ٢٠٧ .

(٣) أنظر ما رواه الخطيب بسنده عن هشام . الكفاية ص ٢٠٧ .

عبد الله بن جعفر ، أخبرني شيخ لنا ، عن أبي حمزة قال : قلت لابراهيم[1] : انا نسمع منك الحديث ، فلا نستطيع أن نجيءَ به كما سمعناه، قال: أرأيتكَ اذا سمعت تعلم انه حلال من حرام ؟ قال : نعم . قال : فهكذا كل ما نحدّث[2] .

٦٨٩ - /(س و ١٢٦ : ب) حدثنا الحسين بن ادريس ، ثنا بشر بن معاذ ، ثنا اسماعيل ابن عُليّة ، أنا ابن عون قال : كان الحسن والشعبي وابراهيم يحدثون مرة هكذا ومرة هكذا ، قال ابن عون : فذكرت ذلك لمحمد بن /(ك و ٦٣ : آ) سيرين ، قال : أما انهم لو جاءوا به كما سمعوه كان خيراً لهم[3] .

٦٩٠ - حدثني عمر بن الحسن بن جبير الواسطيّ ، ثنا عبد الله بن محمد ابن أيوب ، ثنا الواقديّ ، ثنا معمر ، عن أيوب ، عن محمد قال : ربما سمعت الحديث عن عشرة ، كلهم يختلف في اللفظ ، والمعنى واحد[4] .

٦٩١ - حدّثني محمد بن اسماعيل بن سلمة العطّار ، ثنا أحمد بن محمد بن موسى الشامي ، حدّثني عبد العزيز بن عبيد الله ، عن ابن عون قال : لقيت

---

(١) هو ابراهيم النخعي فقد كان يرخص بالرواية على المعنى ، وكان ابراهيم بن ميسرة لا يحدث الا باللفظ كما سمع . أنظر الكفاية ص ٢٠٦ .

(٢) أنظر ما رواه الخطيب في هذا عن ابراهيم ، الكفاية ص ٢٠٦ وانظر الخبر التالي في هذا الكتاب .

(٣) روى الخطيب نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا السند في اسماعيل بن علية ، أنظر الكفاية ص : ٢٠٦ . وأنظر نحوه في جامع بيان العلم ص ٨٠ ج ١ .

(٤) روى الخطيب نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا السند في معمر . أنظر الكفاية ص : ٢٠٦ ، وأنظر جامع بيان العلم وفضله ص ٧٩ ج ١ .

منهم من كان يحبّ أن يحدّث الحديث كما سمع ، ومنهم من لا يبـــالي إذا أصاب المعنى .

قال : ومن الذين كانوا لا يبالون إذا أصابوا المعنى ـ الحسن ، وعامر ، وابراهيم النخعي .

والذين كانوا يحبّون أن يحدّثوا كما سمعوا ـ محمد بن سيرين ، ورجـاء ابن حيوة ، والقاسم بن محمد [1] .

٦٩٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سهيل ، ثنا زيد بن أخزَم قال : سمعت الأصمعي يقول : سمعت ابن عون يقول : أدركت ثلاثة يرخصون في الحروف وثلاثة يشدّدون فيها ، فالذين يرخصون /(س و ١٢٧ : آ) : فيها ـ الحسن البصري ، وابراهيم ، والشعبي . والذين يشدّدون ـ محمد ، ورجـــاء ، والقاسم [2] .

٦٩٣ ـ حدثنا أبو حفص الواسطي ، ثنا علي بن اشكاب ، ثنا معاذ بن معاذ ، عن ابن عون قال : ثلاثة لم أر مثلهم : القاسم بن محمد بالحجـــاز ، ورجاء ابن حيوة بالشام ، ومحمد بن سيرين بالبصرة .

٦٩٤ ـ حدثنا ابن معدان ، ثنــا أحمد بن يحيى الصّوفي ، ثنا يحيى ابن آدم قال : سمعت سفيان الثوريّ يقول : إنما نحدّثكم بالمعاني [3] .

---

(١) روى الخطيب نحوه بسنده عن ابن عون ، أنظر الكفاية ص ١٨٦ ، وأنظر ما رواه ابن عبد البر بسنده عن ابن عون في جامع بيان العلم وفضله . ص ٨٠ جـ ١ . وشرح علل الترمذي ص ١٦ : ب .

(٢) أنظر ما رواه الخطيب بسنده عن أبي سعيد الأصمعي عن ابن عون في الكفاية ص : ١٨٦.

(٣) أنظر ما رواه الخطيب عن سفيان في هذا ، الكفاية ص ٢٠٩ ، وشرح علل الترمذي ص ١٧ : آ.

٦٩٥ ـ حدثنا ابراهيم الغزّالُ ، ثنـــا أبو هشام الرفاعي قال : سمعت يزيد بن هارون ـ وقد قال في حديث رواه في صلاة الصبح ، فقال المستملي صلاة الغداة ـ فقال يزيد : صلاة الفجر .

٦٩٦ ـ حدثنـــا عبد الله بن أحمد بن معدان ، ثنا سعيد بن رَحْمَةَ الأصبحيُّ قال : كان محمد بن مصعب القرقسانيّ يقول : أيشٍ تشدّدون على أنفسكم ! ! ؟ / (م و ٥٤ : آ) اذا أصبتم المعنى فحسبكم [١] .

٦٩٧ ـ حدّثني محمد بن اسماعيل بن سلمة العطـّار ، ثنا أحمد بن محمد ابن موسى الشامي ، ثنا عبد العزيز بن عبيد الله ، حدّثني عمرو بن عبيد قال : ما سمعت من الحسن حديثاً مرّتين قطّ /(ظ ص ١٦٠) إلا بلفظتين مختلفتين والمعنى واحد [٢] .

٦٩٨ ـ حدّثني محمد ، ثنا أحمد ، ثنا عبد العزيز [٣] ، ثنا أيوب /(س و ١٢٧ : ب) ابن سليمان ، ثنا الحسن بن دينار ، عن الحسن أنه كان لا يرى بأساً ـ إذا حدّث بالحديث ـ أن يصيب المعنى [٤] .

٦٩٩ ـ حدّثني محمد بن عثمان بن أبي سويد القرشي ، ثنـــا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة وأبو عَوانة يتقاربان ، عن الأعمش عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود ـ حديث الصادق المصدوق [٥] .

---

(١) رواه الخطيب بسنده إلى الرامهرمزي . أنظر الكفاية ص ٢١٠ ، وأيش كلمة مولدة ، أصلها – أي شيء ، يعني – لأي شيء تشددون .

(٢) أنظر ما رواه الرامهرمزي عن هشام عن الحسن في ف (٦٨٧) من هذا الكتاب وما رواه الخطيب البغدادي من عدة طرق عن الحسن في الكفاية ص ٢٠٧ .

(٣) محمد هو ابن اسماعيل العطار ، وأحمد هو ابن محمد بن موسى الشامي وعبد العزيز هو ابن عبيد الله ، كما في الفقرة السابقة .

(٤) أنظر نحوه في الكفاية ص ٢٠٧ .

(٥) سبق ذكر الحديث في هامش الفقرة (٦٥٢) من هذا الكتاب .

٧٠٠ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ، ثنا الحسن بن أبي أمية (ك و ٦٣ : ب) الأنطاكي ، ثنا اسماعيل بن يحيى ، ثنا أبو بكر الهُذَليّ ، عن الشعبيّ قال : قلت لابن عباس : انك تحدّثنا بالحديث اليوم ، فاذا كان من الغدِ قلَبْتَهُ ! ! قال : فقال وهو غضبان : أما ترضون [1] أن نحفظ لكم معاني الحديث ، حتى تسألونا عن سياقتها [2] .

---

(١) في ظ : أما أما ترضون .

(٢) في سنده اسماعيل بن يحيى ، فاذا كان هو ابن عبيد الله بن طلحة المعروف بأبي يحيى التيمي فالخبر ضعيف ، لأنه مجمع على تركه ، واسماعيل هذا من طبقة أبي يحيى ، وليس بعيدا أن يكون نفسه ، أنظر ميزان الاعتدال ص ١١٧ ترجمه (٩٤٢) ج ١ .

باب من قال باتباع اللفظ

٧٠١ – حدثنا الحضرمي ، ثنا هَديَّةُ بن عبد الوهاب ، ثنا الفضل بن موسى – هو السِّيناني [١] – عن حسين بن واقد ، عن الرُّدَيني بن أبي مِجْلَزٍ عن قيس بن عُباد قال : قال عمر بن الخطاب : من سمع حديثاً فحدّث به كما سمع فقد سلم [٢] .

وروى نحوه عن عبد الله بن عمرو ، وريد بن أرقم .

وهو قول ابن سيرين ، وقول القاسم بن محمد ، ورجاء بن /(س و ١٣٨ : آ) حيوة . وقد تقدّمت الرواية فيه عنهم [٣] .

٧٠٢ – حدثنا أبو خليفة ، ثنا عثمان بن الهيثم ، ثنا عمران بن حُدَير ، عن أبي مِجْلَزٍ ، عن بشير بن نهيك قال : كنت أكتب عند أبي هريرة ما سمعت منه ، فاذا أردت أن أفارقه جئت بالكتاب فقرأته عليه ، فقلت : أليس هذا ما سمعته منك ؟ قال : نعم [٤] .

---

(١) في ك : الشيناني والصواب ما أثبتناه من النسخ الأخرى وهو أبو عبد الله السيناني المروزي ثقة ثبت توفى (١٩٢ هـ) أنظر تقريب التهذيب ص ١١١ ج ٢

(٢) رواه الخطيب بسنده إلى الرامهرمزي . أنظر الكفاية ص ١٧٢ .

(٣) أنظر الفقرات (٦٩١ – ٦٩٣) من هذا الكتاب .

(٤) رواه ابن سعد أنظر طبقات ابن سعد ص ١٦٢ ج ٧ ، وجامع بيان العلم ص ٧٢ ج ١ ، وكتاب العلم لزهير بن حرب ص ١٩٣ ، والكفاية ص ٢٧٥ ، ٢٨٣ .

٧٠٣ – أخبرنا السّاجي أنّ الربيع حدثهم عن الشافعي أنه قال في صفة المحدث ـ قال : ويكون ممن يؤدي الحديث بحروفه كما سمعه ، لا يحدّث به على المعنى ، لأنه إذا حدّث به على المعنى وهو غير عالم بما يحتملُ معناه ، لا يدري لعلّه أن يحمل الحلال على الحرام ، وإذا أداه بحروفه لم يبق وجهٌ تخافُ منه احالةُ الحديث [١] .

٧٠٤ – حدّثني أحمد بن محمد بن سهيل الفقيه ، ثنا زيد بن أخزم ، ثنا أبو أحمد ، ثنا سفيان ، عن ليث ، عن طاوس قال : إذا تعلمتَ الشيء فتعلّمْهُ لنفسِكَ ، فان الناس قد ذهبَتْ منهم الأمانةُ . قال : وكان طاوس يَعُدُّ الحديث حرفاً حرفاً .

٧٠٥ ـ حدثنا عبد الله بن علي ، ثنا أبو سعيد الأشجّ ، ثنا /(م و٥٤:ب) يونس بن بُكير ، عن ابن اسحاق ، عن طلحة بن عبد الملك قال : أتيت القاسم وسألته عن أشياء فقلت : أكتُبُها ؟ قال : نعم ، فقال لابنه : أنظر في (س و ١٢٨ : ب) كتابه ، لا /(ظ ص ١٦١) يزيد عليّ شيئاً. قلت : يا أبا محمد ، إني لو أردت أن أكذب لم آتك ! ! قال : إني لم أرد ، إنما أردت ـ ان أسقطتَ شيئاً ـ يُعَدّله لك .

٧٠٦ ـ قال محمد بن عبد الملك الزيّات يصف دفتراً [٢] :

---

(١) أنظر الفقرة «٤١٩» من هذا الكتاب ، وأنظر قول الشافعي في الرسالة ص ٣٧٠ – ٣٧١ .

(٢) هو أبو جعفر محمد بن عبد الملك ، بن أبان ، بن حمزة ، المعروف بابن الزيات ، الكاتب العباسي المشهور ، كان عالما باللغة شاعرا ، قربه المعتصم ، واعتمد عليه ، وبلغ رتبة الوزارة ، كما استوزره الواثق ، ولما ولي المتوكل عزله ونكبه ، لأن ابن الزيات كان قد حاول في عهد الواثق أن يحرمه من ولاية العهد ، وكانت وفاته سنة (٢٣٣ هـ) . أنظر تاريخ بغداد ص ٣٤٢ جـ ٢ .

وأرى وشوماً في كتابك لم تدع شكاً لمرتابٍ ولا لِمفكرِ
نقطٌ وأشكالٌ تلوحُ كأنهـــا نَدَبُ الخدوشِ تلوح بين الأسطرِ
تنبيك عن رفعِ الكلامِ وخفضه والنصبِ فيه بحالِهِ والمصْدَرِ
وتُريكَ ما تُعنى به ، فبعيدُهُ كقريبهِ ، ومُقدَّمٌ كمؤَخَرِ [1]

٧٠٧ ـ حدثنا الحضرميُّ ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا عثام بن علي ، عن الأعمش ، عن عمارة ، عن أبي مَعْمَرٍ قال : إني لأسمع الحديث لحناً، فألحن اتباعاً لما سمعت [2]

---

(١) روى الخطيب هذا الشعر بسنده إلى الرامهرمزي والبيت الأخير عنده : (وتريك ما تعي به فتعيده كقرينهِ ومقدما كمؤخر) أنظر الجامع لأخلاق الراوي ص ٥٨ : آ .

(٢) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في عثام بن علي . أنظر الكفاية ص ١٨٦ ، ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ص ٨١ جـ ١ .

القول في التقديم والتأخير

٧٠٨ – حدثنا الحسين بن ادريس التّسْتري، ثنا بشر بن معاذ العقدي، ثنا محمد بن سعيد القرشيُّ، ثنا مبــارك بن فُضالة قال: (ك و ٦٤ : آ) سمعت الحسن بن أبي الحسن يقول: لا بأس بالحديث أن تُقدّمَ أو تُؤَخرَ إذا أصيبَ المعنى [١].

٧٠٩ – حدّثنا الحضرميّ، ثنا ابن نُمَيرٍ، ثنا حفص، عن أشعث، عن الحسن والشعبي وعبيدة، عن ابراهيم قال: لا بأس أن تقدّم في الحديث وتؤخر إذا كان صلبُ /(س و ١٢٩ : آ) الحديث قائماً.

٧١٠ – حدثنا الحسين بن إدريس، ثنا بشر بن معاذ، ثنا الحسن ابن أبي عزّةَ، ثنا البدّيّ زكرياء بن يحيى، عن ابراهيم قال: لا بأس بتقديم الحديث وتأخيره إذا أصبت المعنى ما لم تزد فيه.

٧١١ – حدّثنا عبد الله بن علي، ثنــا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى قال: سمعت محمد بن عبيد الله الضُّبَعيّ، عن علي بن زيد بن جُدْعان، عن أبي نضْرَة قال: ان كان الخمسة أو الستة لتحدّث بالحديث ليس منهم أحد الا يقدّم ويؤخر، إلا أن المعنى واحد [٢].

---

(٤) رواه الخطيب بسنده عن مبارك بن فضالة عن الحسن. أنظر الكفاية ص ٢٠٧.

(١) روى الخطيب نحوه عن أبي نضرة عن أبي سعيد. أنظر الكفاية ص: ٢٠٥.

٧١٢ – حدثنا علي بن سراج المصري [١] ، حدّثني أبو عبيدة ليثُ بن عَبْدَة الحرّاني ، ثنا محمد بن راشد الخُشَنيُّ ، حدثني الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن حسّان الفلسطيني الكنانيّ ، عن من سمع واثلةَ بنَ الأسقعِ ، وسألوه أن يحدّثهم حديثاً ليس فيه وهم ولا نقصان ، فغضب واثلة وقال : المصاحِفُ تديمون فيهـــا النظر بُكرَةً وعشيا ، وأنتم تَهِمونَ وَتزيدون وتنقصون [٢] .

قال الوليد : وأقول : حدّثني مالك بن أنس وغيره ، عن ابراهيم بن أبي عَبْلة انه حدّثهم، عن عبد الله بن الدّيلمي /(م و٥٥ : آ) عن واثلة .

٧١٣ – حدثنا أحمد بن ابراهيم بن عنبر الكندي ، ثنا سهل بن بكار ، /(س و ١٢٩ : ب) ثنا مهدي بن ميمون قال : سأل رجل الحسن قال : يا أبا سعيد، الرجل يحدّث بالحديث لا يألو فيه ، يزيد وينقص ؟ فقال : وأينا يُطيق ذلك [٣] ؟

٧١٤ – /(ظ ص ١٦٢) حدثنا الحضرمي ، ثنا محمد بن خلف ، ثنا

---

(١) هو أبو الحسن علي بن سراج بن عبد الله ، وهو علي بن أبي الأزهر المصري ، سكن بغداد وحدث بها عن سعيد بن عمرو الكوفي ، ونصار بن حرب ، ومحمد بن غالب الانطاكي وغيرهم . وروى عنه أبو سهل بن زياد القطان ، وأبو بكر الشافعي وغيرهما . كان حافظا عارفا بأيام الناس وأحوالهم ، يحدث عن المصريين والشاميين ، قال الدارقطني : صالح ، وقيل : ربما تناول الشراب وسكر ، توفي يوم السبت لثلاث خلون من ربيع الأول سنة (٣٠٨ هـ) ، أنظر تاريخ بغداد ص ٤٣١ – ٤٣٣ جـ ١١ ووفاته في لسان الميزان – ص ٢٣١ جـ ٤ – سنة (٣٥٨) هـ ونرجح قول البغدادي لأن تاريخه أقدم . واذا صح شربه المسكر سقطت عدالته ورد خبره .

(٢) روى الخطيب نحوه مطولا بسنده عن مكحول عن واثلة . أنظر الكفاية ص : ٢٠٤ .

(٣) أي أينا يطيق ألا يخطيء . رواه الخطيب بسنده عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير قال : قلت للحسن الرجل يحدث بالحديث ... أنظر الكفاية ص ٢٠٨ .

قبيصة ، ثنا سفيان ، ح وحدثنا ابن الجُنَيد ، ثنا يعقوب الدَّورقيّ ، ثنا الأشجعي عن سفيان ، عن سيف بن سليان ، عن مجاهد قال : لأن أُنقِصَ من الحديث أحب إليّ من أن أزيد فيه [1] .

٧١٥ — حدثني عبد الوهاب بن رواحة ، ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عمر ـ يعني ابن هارون ـ ثنا سيف ، عن مجاهد قال : أنقص من الحديث ما شئت ولا تزد فيه [2] .

٧١٦ — حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن مُلاعب قال : سمعت ابن عائشة يقول: قال لنا ابن المبارك : علمنا سفيان اختصار الحديث [3] .

٧١٧ — حدثنا ابن منيع ، ثنا محمد بن قُدامة الجوهري قال : سمعت سفيان يقول : سمعت عبد الكريم الجزري يقول [4] : إني لأحدّثُ الحديثَ ما أترك منه كلمة [5] .

---

(١) روى الخطيب نحوه بسنده عن سيف عن مجاهد . أنظر الكفاية ص : ٢٠٩ .

(٢) روى الخطيب نحوه بسنده عن سيف عن مجاهد . أنظر الكفاية ص : ١٨٩ .

(٣) رواه الخطيب بسنده عن عبد العزيز بن أبان عن سفيان الثوري . وقال الخطيب قبل هذا الخبر : (وقد كان سفيان الثوري يروي الأحاديث على الاختصار لمن قد رواها له على التمام ، لأنه كان يعلم منهم الحفظ لها والمعرفة بها) أنظر الكفاية ص ١٩٣ .

(٤) هو أبو سعيد عبد الكريم بن مالك الجزري الخضري نسبة إلى قرية من اليمامة ، ثقة توفي سنة (١٢٧ هـ) أخرج له الستة أنظر تذكرة الحفاظ ص : ١٣٢ ج ١ ، وفيه أبو سعيد الحراني .
وانظر تهذيب التهذيب ص ٣٧٣ ترجمة (٧١٤) ج ٦ .

(٥) كان الأولى أن يذكر هذا الخبر في باب (من قال باتباع اللفظ) ، ولعله ذكره هنا ليبين أن من كان هذا شأنه فالأولى أنه لا يقدم ولا يؤخر في ألفاظ الحديث .

باب المعارضة

٧١٨ ـ حدثنا عبدان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا اسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة قال : قال لي أبي : أكتبتَ ؟ قلت : نعم . قال : عارضت ؟ قلت : لا . قال : لم تكتب [١] .

٧١٩ ـ /(س و ١٣٠ : آ) حدثنا محمد بن عبد الله بن بكر السرّاج ، ثنا أبو همام ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة قال : قال لي أبي : أكتبت ؟ قلت : نعم . قال : قابلت ؟ قلت : لا . قال : لم تكتب يا بني .

٧٢٠ ـ حدثني أحمد بن محمود ، ثنا /(ك و ٦٤ : ب) أحمد بن زيد بن الحريش ، حدثني أحمد بن عبد الرحمن الكوفي ثنا عفان بن مسلم ، ثنا أبان العطار ، عن يحيى بن أبي كثير قال : من كتب ولم يعارض كان كمن خرج من المخرج ولم يستنج [٢] .

---

(١) رواه ابن عبد البر بسنده عن اسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة . أنظر جامع بيان العلم وفضله ص ٧٧ ج ١ ، وأنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٥٧ : آ .

(٢) روى ابن عبد البر نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا السند في عفان بن مسلم أنظر جامع بيان العلم وفضله ص ٧٧ ج ١ .

باب المذاكرة

٧٢١ — حدثني علي بن محمد بن الحسين الفارسي ، ثنا زيد بن سعيد الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، وأبو عاصم النبيل عن كهْمَسٍ [١] ، عن ابن بُرَيْدَة [٢] قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: تذاوروا وتذاكروا هذا الحديث ان لا تفعلوا يدرس [٣] .

٧٢٢ — حدثني أبو سعيد السوسي ، ثنا عقبة بن سنان ، ثنا غسان ابن مُضَرَ ، عن سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة قال : كان أبو سعيد يقول: تداوروا وتذاكروا ، فان الحديث يُذَكِّرُ الحديث [٤] .

---

(١) كهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم وسين مهملة هو ابن الحسن التميمي البصري أبو الحسن كان ثقة أخرج له الستة ، أنظر تهذيب التهذيب ص ٤٥٠ ج ٨ . وطبقات ابن سعد ص ٣١ ج ٧ قسم ٢ . أقول : وهذا من الطبقة الخامسة وليس كهمس بن المنهال الضعيف أنظر تهذيب التهذيب ص ٤٥١ ج ٨ وص ١٥٧ ج ٥ منه

(٢) هو أبو سهل عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي قاضي مرو وعالم خراسان ، كان حافظا ثقة توفي سنة (١١٥ ﻫ) وله مائة سنة وقد نشر علما كثيرا . أنظر تذكرة الحفاظ ص ٩٦ ج ١ ، وتهذيب التهذيب ص ١٥٧ ج ٥ .

(٣) روى الخطيب نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا الأسناد في كهمس ، أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٤٦ : ب ، وأنظر جامع بيان العلم وفضله ص ١٠٨ ج ١ .

(٤) أخرج الخطيب نحوه بسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبي سعيد الخدري ، أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٤٦ : ب ، وأنظر جامع بيان العلم وفضله ص ١١١ ج ١ .

٧٢٣ - حدثنا أبي ، ثنا أبو الخطاب الحسّانيُّ ، ثنا مالك بن سُعَيرٍ ، ح وحدثنا الحضرمي ، ثنا أبو بكر ، ثنا وكيعٌ ، ح وحدثنا الحسن بن سهل العَدَوي ، ثنا علي بن /(س و ١٣٠ . ب) الأزهر ، ثنا جرير - كلهم عن الأعمش - عن جعفر بن اياس ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : تذاكروا ، فان الحديث يهيج الحديث [١] .

٧٢٤ - حدثنا الحضرمي ، ثنا عون بن سلاّم ، ثنا شريك ، /(م و ٥٥ : ب) عن الأعمش عن ابراهيم ، عن علقمة قال : احياء العلم المذاكرة وآفته النسيان .

٧٢٥ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان /(ظ ص ١٦٣) الغزاء ، ثنا أحمد بن حَرْبٍ الموْصِليُّ ، ثنا أبو يحيى الحِمّاني ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة قال : تذاكروا الحديث ، فان ذكره حياته .

٧٢٦ - حدثنا الحضرمي ، ثنا ضرار ، ثنا يحيى بن آدم ، عن أبي اسرائيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : تذاكروا الحديث ، فانّ حياتَه مذاكرته .

٧٢٧ - حدثنا الحضرميّ ، ثنا يحيى ، ثنا أبو عَوانة ، وخالد [٢] ، عن يزيد ابن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : احياء الحديث مذاكرتُه ، فقال له عبد الله بن شداد : رحمك الله كم من حديث حسن قد ذكرتنيه [٣] .

---

(١) أنظر نحوه عن أبي نضرة عن أبي سعيد في مجمع الزوائد ص ١٦١ ج ١ ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

(٢) سقطت من ك .

(٣) روى الخطيب نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا السند في يزيد ابن أبي زياد ، أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، وأنظر نحوه في جامع بيان العلم وفضله ص ١١١ ج ١ .

٧٢٨ – حدثني مُهَذَّبُ بن محمد الموصلي، ثنا اسحاق بن سيّار النّصيبي ثنا معليّ بن أسد ، ثنا عبد الواحد ، عن الحجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : اذا سمعتم مني حديثاً فتذاكروه بينكم ، /(س و ١٣١ : آ) فانه أجدر وأحرى ألاّ تَنْسَوْهُ (١).

٧٢٩ – حدثنا ابن زهير أبو الربيع ، ثنا الحارثيُّ ، ثنا عبد الله بن سنان ، ثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: تذاكروا الحديث لا يَتَفَلَّتْ منكم ، انه ليس بمنزلة القرآن ، ان القرآن محفوظ مجموع .

٧٣٠ – حدثنا محمد بن يحيى المروزيّ ، ثنا عاصم بن علي ، عن المسعودي ، عن حبيب ، عن طلق بن حبيب قال . تذاكروا الحديث ، فان الحديث يهيج الحديث .

٧٣١ – وأنشدنا عُزَيْرُ بن سِمَاك الكرمانيّ – وكان من حفاظ الحديث لعبد الله ابن المبارك – .

مـــا لذّتي الا روايةُ مُسنَدٍ قد قُيِّدت بفصاحةِ الألفاظِ
/(ك و ٦٥ . آ)
ومجالِسٌ فيهـــا عليٌّ سَكينَةٌ ومذاكراتُ مَعاشِرِ الحفّاظِ
نالوا الفضيلةَ والكرامةَ والنُّهى من ربّهم برعـــاية وحفاظِ

---

(١) روى الخطيب نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا السند في الحجاج بن أرطأه ، أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٤٦ : ب .

لاظوا بربِّ العرشِ لما أيقنوا أنَّ الجنانَ لعصبةٍ لُوَّاظِ [1]

٧٣٢ – حدثنا يعقوب بن مجاهد ، ثنا يوسف بن مُسَلَّم ، ثنا أبو مسْهَرٍ قال . سمعت سعيد بن عبد العزيز يعاتب أصحاب الأوزاعي يقول : ما لكم لا تجتمعون ما لكم لا تذاكرون .

---

(١) لظ بالمكان وألظ به وألظ عليه أقام به ولزمه.. والالظاظ لزوم الشيء والمثابرة عليه، أنظر لسان العرب ص٤٠ ٣ ج٩ ، والمعنى واضح في أنهم لزموا أوامر الله عز وجل وقاموا بواجباتهم والتزموا حدوده حين أيقنوا أن الجنة للفئة التي تلتزم حدوده عز وجل . وقد روى الخطيب البغدادي هذه الأبيات في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١٨٦ : ب .

/(س و ١٣١ . ب) باب من كان يتهيب الرواية ويتوقاها ويكثر التشكك

٧٣٣ – حدثنا أبو جعفر الحضرمي ، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، ثنا حفص ، ثنا الأعمش ، ثنا عُمارة بن عُمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال . كان عبد الله يمكث السنةَ لا يقول . قال رسول الله ﷺ ، فاذا قال. قال رسول الله ﷺ أخذته /(ظ ض ١٦٤) الرعدة ، ويقول : أو هكذا أو نحوه أو شبهه [١] .

٧٣٤ – حدثنا همام بن محمد العبدي ، ثنا محمد بن أبي رجاء ، ثنا محمد بن /(م و ٥٦ . آ) يزيد ، عن المسعودي ، عن مسلم البطين، عن عمرو بن ميمون ، ح وحدثنا أبي ، ثنا أبو سعيد يحيى بن حكيم ، ثنا ابن أبي عديّ عن ابن عون عن مسلم البطين ، عن عمرو بن ميمون قال : اختلفت الى عبد الله بن مسعود سنة ، فما سمعته يقول : قال رسول الله ﷺ ، إلا أنه جرى على لسانه يوماً فقال . قال رسول الله ﷺ ، فعلاه كربٌ حتى جعل يعرق ، ثم قال . ان شاء الله ذا ، أو دون ذا أو نحو ذا .

قال أبي في حديثه : فنكس رأسَه فرفع رأسه ، فرأيته قد حَلّ ازاره

---

(١) أنظر نحوه في مسند الامام أحمد ص ٤٦ حديث ١٥ م٤٠ ج ٦ ، وروى الخطيب البغدادي، نحوه في الكفاية ص ٢٠٥ وفي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٩٨ : آ .

وانتفخت أوداجه ، واغرورقت /(س و ١٣٢ . آ) عيناه ، قال: أو فوق ذاك ، أو قريباً من ذاك ، أو شبيهاً بذاك [١] .

٧٣٥ ـ حدثنا همام ، ثنا ابن أبي رجاء ، ثنا محمد بن يزيد ، عن عاصم ابن رجـــاء ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء ـ أنه كان اذا حدّث قال : أو نحوه ، أو شكله [٢] .

٧٣٦ ـ حدثنا سعيد بن اسرائيل المروَزيّ ، ثنا سريج بن يونس ، ثنا معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين قال . كان أنس بن مالك اذا حدّث عن رسول الله ﷺ وفرغ منه قال : أو كما قال [٣] .

٧٣٧ ـ حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا علي بن الجَعدِ ، ثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة قال : سمعت ابن أبي ليلى يقول : كنا اذا أتينا زيد بن أرقم فنقول له : حدثنا عن رسول الله ﷺ يقول : انا كَبِرنا ونسينـــا ، والحديث عن رسول الله ﷺ شديد [٤] .

٧٣٨ ـ حدثنا عبد الرحمن بن اسحاق المكيّ ، ثنا يزيد بن عبد الله بن موهب المصري ، ثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم ابن أبي الجَعدِ قال : قال شُرَحبيل بن السّمط لكعب بن مرّة البهزيّ . حدثني ما سمعت من رسول الله ﷺ واحذر .

---

(١) أنظر سنن ابن ماجة ص ١٠ ج ١ .

(٢) رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . أنظر مجمع الزوائد ص : ١٤١ ج ١ . وأنظر نحوه في الكفاية ص ٢٠٥ و ٢٠٦ .

(٣) أخرج ابن ماجة نحوه في سننه ص ١١ حديث ٢٤ ج ١ . وأنظر الكفاية ص ٢٠٦ .

(٤) أخرج ابن ماجة نحوه ، انظر سنن ابن ماجة ص ١١ حديث ٢٥ ج ١ ، وأنظر سنن البيهقي ص ١١ ج ١٠ ، وأنظر الكفاية ص ١٧١ .

٧٣٩ – حدثنا الحضرميّ ، ثنا علي بن الجعد ، ثنا شعبة ، عن عبد الله ابن أبي السّفْرِ قال : سمعت الشعبيّ /(س و ١٣٢ : ب) يقول : جالست ابن عمر سنة ، فما سمعته يحدّث عن رسول الله ﷺ[١] .

٧٤٠ – حدثنا عبد الله بن أحمد الغزّاء ، /(ك و ٦٥ : ب) ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنـــا الربيع بن يحيى الأشنانيُّ ، عن شعبة قال : ما رأيت أحــداً أخوف من سليمان التيميّ ، كان اذا ذكر الحديث عن رسول الله ﷺ تغيّر وجهُهُ .

٧٤١ – حدثني أبي ، ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك ، ثنـا نعيم بن حماد ، أنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج قـال : كنت أنا وعطاء بعد العصر خلف المقام اذ جاءنا الأعمش /(ظ ص ١٦٥) فقال : يا أبا محمد ، أنبأتنا عن جابر بن عبد الله انه قال : أهللنا بالحج خالصاً ، فقال عطاء : قد انبأتك فدعنا عنك ، فقال ابن جريج : فقلت لعطاء : أتحدّث أهل العراق بمثل هذا ؟ فقال عطاء : سمعت أبا هريرة يقول : لولا آيتان ـ أو قال آية ـ من كتاب الله عزّ وجل /(م و ٥٠ : ب) ما حدّثتكم بشيء أبداً : « ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب[٢] » قال عطاء : لولا هذه الآية ما حدّثت بشيء أبداً .

---

(١) أخرجه ابن ماجة ، أنظر سنن ابن ماجة ص ١١ حديث ١٢٦ ج١ ، وسنن الدارمي ص ٨٤ ج ١ ، والسنن الكبرى ص ١١ ج ١ .

(٢) ما رواه عطاء عن أبي هريرة.أخرجه الامام أحمد في مسنده ص١٢٣ حديث٧٦٩١ج ١٤ ، وأنظر فتح الباري ص ٢٢٤ ج ١ . والآية المذكورة هي الآية (١٥٩) من سورة البقرة . وقد تقدم هذا الحديث وشرحه في الفقرة (٥٨٦) ، وهامشها من هذا الكتاب .

٧٤٢ – حدثنا ابراهيم بن محمد بن عبد الأعلى ، حدثني الفضل بن الحسن قال : قيل لمسعر بن كدام : ما أكثرَ تشككُكَ ؟ قال : تلك محاماة على اليقين .

٧٤٣ – حدثنا عبد الله بن علي، ثنا أبو سعيد /(س و ١٣٣ : آ) الأشج ثنا أبو نعيم الأحول قال : سمعت مسعراً يقول : أنا أشك في كل شيء ، إلا في الايمان .

باب من كرِهَ كثرة الرواية

٧٤٤ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنـــا حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن الشعبيّ ، عن قَرَظَةَ بن كعب الأنصـــاريّ قال : قال عمر : أقلوا الروايـــة عن رسول الله ﷺ وأنا شريككم [(١)] .

٧٤٥ – حدثني أبو عبد الله بن البري ، ثنا عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي الشيخ الصالح ، ثنا معن بن عيسى ، عن مالك بن أنس ، عن عبد الله بن ادريس ، عن شعبة بن الحجاج ، عن سعد بن ابراهيم ، عن أبيه أنّ عمر بن الخطاب حَبَسَ بعض أصحاب النبي ﷺ – فيهم ابن مسعود وأبو الدرداء – فقال : قد أكثرتم الحديث عن رسول الله ﷺ ، قـــال أبو عبد الله /(ك و ٦٦ : آ) بن البري : يعني منعهم الحديث ، ولم يكن لعمر حبس [(٢)] .

---

(١) أخرجه ابن ماجة مطولا بسنده ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن قرظة بن كعب . أنظر سنن ابن ماجة ص ١٢ حديث ٢٨ ج ١ ، وجامع بيان العلم ص ١٢٠ ج ٢ .

(٢) ان في الصحابة الذين حبسهم عمر عبد الله بن مسعود وأبا الدرداء ، وهما من جلة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنتناول هذا الخبر من حيث صحته ، ولو صح فكيف كان ذلك الحبس؟

ناقش ابن حزم هذا الخبر ورده ، وقال : (هذا مرسل ومشكوك فيه من (شعبة) ، فلا يصح ، =

٧٤٦ – حدثنا عبيد الله بن هارون بن عيسى – ينزل جبل رامهرمز – ثنا ابراهيم بن بسطام ، حدثنا أبو داود ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن محمد – قال : أظنه ابن يوسف – قال : سمعت السائب بن يزيد يحدّث قال: أرسلني عثمان بن عفان /(س و ١٣٣ : ب) الى أبي هريرة فقال : قل له : يقول لك أمير المؤمنين : مـــا هذا الحديث عن رسول الله ﷺ ، لقد أكثرت لتنتهيَنّ أو لألحقنّك بجبال دوس ، وأتِ كعبا ، فقل له : يقول لك أمير المؤمنين عثمان : ما هذا الحديث ؟ قد ملأت الدنيا حديثاً، لتنتهيَنّ أو لألقينّك بجبال القردة [١] .

ولا يجوز الاحتجاج به ، ثم هو في نفسه ظاهر الكذب والتوليد ، لأنه لا يخلو عمر من أن يكون اتّهم الصحابة ، وفي هذا ما فيه ، أو يكون نهى عن نفس الحديث ، وعن تبليغ سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسلمين ، وألزمهم كتمانها وجحدها وأن لا يذكروها لأحد ، فهذا خروج عن الاسلام ، وقد أعاذ الله أمير المؤمنين من كل ذلك ، ولئن كان سائر الصحابة متهمين بالكذب على النبي صلى الله عليه وسلم فما عمر الا واحد منهم ، وهذا قول لا يقوله مسلم أصلا ، ولئن كان حبسهم وهم غير متهمين لقد ظلمهم ، فليختر المحتج لمذهبه الفاسد بمثل هذه الروايات ، الملعونة أي الطريقتين الخبيثتين شاء ، ولا بد له من أحدهما ...) ثم قال (وقد حدث عمر بحديث كثير ، فانه قد روى خمسمائة حديث ونيفا على قرب موته من موت النبي صلى الله عليه وسلم ، فهو كثير الرواية ، وليس في الصحابة أكثر رواية منه إلا بضعة عشر منهم) . (كتاب الأحكام في أصول الأحكام لابن حزم ص ١٣٩ وما بعدها ج ٢) ، وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، قال نور الدين الهيثمي ، هذا أثر منقطع وابراهيم ولد سنة عشرين ولم يدرك من حياة عمر الا ثلاث سنين ، وابن مسعود كان بالكوفة ، ولا يصح هذا عن عمر . أنظر مجمع الزوائد ص ١٤٩ ج ١ ، وبسطت القول في مناقشة هذه الرواية في كتابي « السنة قبل التدوين » ص : ١٠٦ – ١١٠ .

(١) روي نحو هذا الخبر عن عمر بن الخطاب ، ولم أعثر الا على هذه الرواية عن عثمان رضي الله عنه ، فقد ذكر ابن كثير عن السائب بن يزيد قال : (سمعت عمر بن الخطاب يقول لأبي هريرة : لتتركن الحديث عن رسول الله أو لألحقنك بأرض دوس ، وقال لكعب الأحبار : لتتركن الحديث عن الأول أو لألحقنك بأرض القردة . أنظر البداية والنهاية ص ١٠٦ ج ٨) ثم قال ابن كثير: (وهذا محمول من عمر على أنه خشي من الأحاديث التي قد تضعها الناس على غير مواضعها ، وأنهم يتكلمون على ما فيها من أحاديث الرخص ، وأن الرجل اذا أكثر من الحديث ربما وقع في أحاديثه بعض الغلط أو الخطأ ، فيحملها الناس عنه، أو نحو ذلك. البداية والنهاية ص ١٠٦ ج ٨) وقد=

٧٤٧ – حدثنا الحضرميّ ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد ، عن جده سعيد بن عمرو ، عن عائشة أنهـــا قالت لأبي هريره : ما أكثر ما تحدّث عن رسول الله ﷺ ، انك لتحدّث بأشياء ما سمعناها من رسول الله ﷺ ، فقال لها أبو هريرة : /(ظ ص ١٦٦) كان يشغلك عنها المرآة والمكحلة ، ولم يكن يشغلني عنها شيء[(١)] .

٧٤٨ – حدثنا الحضرميّ ، ثنا حسن بن حماد الورّاق ، ثنا معاوية بن هشام ، عن الوليد بن جُميع ، عن أبي سلمة قال : قيـــل لعائشة : إنّ أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله /(م و ٥٧ : آ) عليه وسلم ، فقالت : أدنوه مني ، فأدنوه فقالت : « أذكرتني شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ[(٢)] » . وذكر الحديث ، كذا كان في الأصل .

ثبت أن عمر رضي الله عنه أذن لأبي هريرة في التحديث بعد أن عرف ورعه وخشيته الخطأ (أنظر البداية والنهاية ص ١٠٧ ج ٨ ، وسير أعلام النبلاء ص ٤٣٤ ج ٢) ولو صح هذا الخبر عن عثمان رضي الله عنه فليس فيه طعن في أبي هريرة ، لأنه ينهاه عن الاكثار من الرواية عندما لا تكون هناك حاجة إلى الاكثار منها ، وأبو هريرة نفسه لم ير في هذا مطعنا ، ولم يترك كل هذا أثرا في نفسه ، فنراه يدافع عن الخليفة الثالث يوم الدار . أنظر البداية والنهاية ص ١٨١ ج ٨ ، وتاريخ الطبري ص ٣٨٩ ج ٣ ، وطبقات ابن سعد ص ٦٣ قسم ٢ ج ٤ .

(١) روى ابن سعد نحوه بسنده عن عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جده . انظر طبقات ابن سعد ص ١١٩ قسم ٢ ج ٢ ، وفيه قول أبي هريره : « يا أمة ، طلبتها وشغلك عنها المرآة والمكحلة.. » وفي رواية ابن كثير « قالت : أكثرت الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة . قال : اني والله ما كانت تشغلني عنه المكحلة والخضاب ، ولكن أرى شغلك عما استكثرت من حديثي . قالت : لعله » البداية والنهاية ص ١٠٨ ج ٨ .

(٢) لم أعثر على هذا الخبر بنصه ، وقد روى عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت : ألا يعجبك أبو هريرة ؟ جاء فجلس إلى جانب حجرتي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك ، وكنت أسبح ، فقام قبل أن أقضي سبحتي ، ولو أدركته لرددت عليه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم . وعنها أنه صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لوعده العاد لأحصاه. معنى أسبح أي أصلي نافلة. أنظر صحيح مسلم ص ١٩٤٠ حديث ٢٤٩٣ ج ٤=

٧٤٩ — حدثنا عبدان ، ثنا ضاهر بن نوح ، ثنا عمر بن عبدالله البصري حدّثني أبي أن أبا هريرة حفظ عن رسول الله ﷺ خمس جُرُبٍ أحاديث ، /(س و ١٣٤ : آ) وقال : اني أخرجت منها جرابين ، ولو أخرجت الثالث لرميتموني [١] بالحجارة [٢] .

٧٥٠ — حدثني أبي ، ثنا يحيى بن حكيم ، ثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن سماك ، عن أبي الربيع قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : بسطت /(ك و ٦٦ : ب) ثوبي عنـــد رسول الله ﷺ ، ثم جمع ثوبي فلاثهُ ، فما نسيت شيئاً بعد [٣] .

وفتح الباري ص ٣٨٩ و ٣٩٠ ج ٧ . وكتاب أبو هريرة راوية الاسلام ص ٢٨٨ . فلعل ما تذكرة السيدة عائشة رضي الله عنها — في رواية الرامهرمزي — عندما سمعت أبا هريرة حين أدنوه منها هو عدم سرد الرسول صلى الله عليه وسلم الحديث كما كان يسرده أبو هريرة رضي الله عنه .

(١) في س : رميتموني .

(٢) أنظر نحوه في طبقات ابن سعد ص ٥٧ قسم ٢ ج ٤ وص ١١٨ قسم ٢ ج ٢ ، وأنظره فتح الباري ص ٢٢٧ ج ١ ، وحلية الأولياء ص ٣٨١ ج ١ ، والبداية والنهاية ص ١٠٥ ج ٨ ، وتذكرة الحفاظ ص ٣٤ ج ١ .

لقد أخرج أبو هريرة ما أخرج من حديثه ، ولم يبث باقي حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفاً من أن يكذبه الناس ، فقد قال في رواية : (لو أنبأتكم بكل ما أعلم لرماني الناس بالخرف ، وقالوا : أبو هريرة مجنون .) وفي رواية قال : (لرميتموني بالبعر) قال الحسن راوي الخبر : (صدق والله ، لو أخبرنا أن بيت الله يهدم أو يحرق ما صدقه الناس) طبقات ابن سعد ص ٥٧ قسم ٢ ج ٤ وص ١١٩ قسم ٢ ج ٢ . وقد ناقشت هذا مفصلا في كتابي السنة قبل التدوين ص ٤٢٦ وبينت أن ما كتمه أبو هريرة ليس من أحاديث الاحكام أو الآداب والأخلاق ، بل مما يتعلق بأشراط الساعة أو ما يقع للأمة من فتن ، ومن يلوثها من أمراء السوء . وانظر كتاب « أبو هريرة راوية الاسلام » ص : ١٤٥ — ١٥٥ ، و ٢٦٤ — ٢٦٥ .

(٣) أخرج ابن سعد نحوه في طبقاته ص ٥٦ قسم ٢ ج ٤ وص ١١٨ قسم ٢ ج ٢ كما أخرج نحوه البخاري . أنظر فتح الباري ص ٢٢٤ ج ١ ، وسند الامام أحمد ص ٢٧٠ ج ١٢ ، وحلية الأولياء ص ٣٧٨ ج ١ . ولاثه يعني طواه وأداره مرتين كما تدار العمامة والازار . أنظر لسان العرب مادة (لوث) ص ٥ — ٧ .

٧٥١ – حدثنا عبدان ، ثنا (أحمد بن [١]) منيع ، ثنا هشيم ، عن يعلى ابن عطاء ، عن الوليـــد بن عبد الرحمن ، عن ابن عمر انه قال لأبي هريرة : أنت كنت ألزمنا لرسول الله ﷺ ، وأحفظنا لحديثه [٢] .

٧٥٢ – حدثنا عبدان ، ثنا عيسى بن حماد ، ثنا الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن السائب بن يزيد قال : صحبت سعد بن أبي وقاص سنة ، فما سمعته يحدّث عن رسول الله ﷺ إلا حديثاً واحداً [٣] .

٧٥٣ – حدثني أبي ، ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنـــا أبو ذَبان – وكان قدرياً – عن شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن عون بن عبد الله قال : أحصينا حديث عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ ، فاذا بضعة وخمسون حديثاً [٤] .

٧٥٤ – حدثنا الحضرمي ، ثنا عبد الجبار بن عاصم ، ثنا اسماعيل بن عياش ، عن محمد بن اسحاق ، /(س و ١٣٤ : ب) عن سعيد بن كعب ،

---

(١) سقطت من ك .

(٢) روى نحوه ابن سعد ص ١١٨ قسم ٢ جـ ٢ وانظر فتح الباري ص ٢٢٥ جـ ١ . وقال فيه الترمذي (حسن) .

(٣) أخرج نحوه ابن ماجة بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في يحيى بن سعيد أنظر سنن ابن ماجة ص ١٢ جـ ١ ، وانظر طبقات ابن سعد ص ١٠٢ قسم ١ جـ ٣ .

(٤) لعل ما أحصاه عون بن عبد الله من حديث ابن مسعود بعض ما سمعه هو من حديثه ، ولا ، أظنه استقصى جميع حديثه ، وقد ذكر بقي بن مخلد (٨٤٨) حديثا لعبد الله بن مسعود في مسنده أنظر البارع الفصيح لأبي البقاء الأحمدي ص ١٣ مخطوط دار الكتب المصرية . وأخرج له الامام أحمد (٩٠٠) حديث . أنظر مسند الامام أحمد جـ ٥ و ٦ .

عن أبي قتـــادة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : إياكم وكثرة الحديث عني [1] .

٧٥٥ – حدثنا أحمد بن هارون بن روح الذي يقال له البرديجي ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، ثنا ابن وهب قال : سمعت مالك بن أنس يقول : ليس العـــلم بكثرة الرواية ، ولكنه نور يجعله الله في القلوب [2] .

٧٥٦ – حدثنا همام بن محمد العبدي ، ثنا محمد بن عقبة السدوسي ، ثنا أبو غصن ، ثنـــا سفيان بن حسين قال : قال لي ابن شُبرُمَةَ : أقل الرواية تفقه .

٧٥٧ – حدثنا عبد الرحمن بن محمد المازني ، ثنا أبي محمد بن المغيرة ابن شعيب المازني ، /(ظ ص ١٦٧) حدثني محمد بن الحارث، حدثني بكر بن خنيس ، عن الحسن قال : من لم يكن له فقه من سُوسِه [3] لم تنفعه كثرة الرواية للحديث . قال : وقال سفيان بن عيينة: انه لا ينفع /(ك و ٦٧ : آ) هذا العلم الا من كان له طبـع في العلم .

٧٥٨ – حدثنا الحضرمي ، ثنـــا ضِرارُ بن صُردٍ ، ثنا محمد بن معن الغفاري ، حدثني داود بن خالد بن دينار أنه مرّ هو ورجـــل يقال له أبو

---

(١) الحديث « اياكم وكثرة الحديث عني فمن قال علي فليقل حقا أو صدقا ومن تقول علي مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار » . أخرجه الامام أحمد وابن ماجة والحاكم عن أبي قتادة . أنظر الجامع الصغير ص ١١٦ جـ ١ .

(٢) وأخرج أبو نعيم نحو هذا عن الامام مالك . أنظر حلية الأولياء ص ٣١٩ جـ ٦ .

(٣) السوس – بضم السين – الاصل والطبيعة والطبع والخلق والسجية ، يقال الفصاحة من سوسه ، والكرم من سوسه أي من طبعه. (أنظر لسان العرب مادة سوس) في ٤١٣ – ٤١٤ جـ ٧ والقاموس المحيط ص ٢٢٠ جـ ٢ .

يوسف ابن تميم — على ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، فقال له أبو يوسف [١] : إنا نجد عند غيرك من الحديث ما لا نجده عندك ؟ قال : أما انّ عندي حديثاً كثيراً /(س و ١٣٥ : آ) ولكن هذا ربيعة بن الهدير كان يلزم طلحة بن عبيد الله يذكر انه لم يسمع طلحة يحدّث عن النبي ﷺ الا حديثاً واحداً .

٧٥٩ — حدثني أحمد بن محمد بن سهيل الفقيه، ثنا محمد بن اسماعيل أبو عبد الله الأصبهاني بمكة ، ثنا مصعب الزبيريّ قال : سمعت مالك بن أنس قال لابني أخته أبي بكر واسماعيل ابني أبي أويس : أراكما تحبّان ذا الشأنَ، وتطلبانه ؟ قالا : نعم . قال : ان أحببتما أن تنتفعا به ، وينفع الله بكما ـ فأقلا منه وتفقها .

٧٦٠ — حدثنا عمر بن أيوب ، ثنا ابراهيم بن سعيد ، ثنا أبو ثوبة ، عن ابن المبارك قال : قال لي مَخْلَدُ بن الحسين : نحن الى قليل من الأدبّ أحوج منا الى كثير من الحديث .

٧٦١ — حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ، ثنا مذكور بن سليمان الواسطي قال : سمعت عفـان يقول ـ وسمع قوماً يقولون : نسخنا كتب فلان ، ونسخنا كتب فلان ، فسمعته يقول : ترى هذا الضرب من الناس لا يفلحون ، كنا نأتي هذا فنسمع منه ما ليس عند هذا ، ونسمع من هذا مـا ليس عند هذا ، فقدمنا الكوفة فأقمنا أربعة أشهر ، ولو أردنا أن نكتب مائة ألف حديث لكتبنا بها ، فما كتبنا الا قدر خمسين الفَ حديث ، وما رضينا من أحد الا بالاملاء /(س و ١٣٥ : ب) الا شريكاً فانه أبى علينا ، وما رأينا بالكوفة لحناً [٢] مجوزاً .

---

(١) هنا تنتهي الصفحة (٥٧ : آ) من النسخة (م) ويبدأ النقص الآخر منها .

(٢) في جميع الأصول « لحانا » وما أثبتناه هو ما رواه الرامهرمزي عن عفان بن مسلم في الفقرة (٦٧٢) من هذا الكتاب .

٧٦٢ – حدثنا الحضرمي، ثنا عثمان ، ثنا شريك ، عن أشعث ، عن ابن سيرين قال : قدمت الكوفة قبل الجماجم [١] ، فرأيت فيهـــا أربعة آلاف يطلبون الحديث .

٧٦٣ – حدثنا الحسين / (ك و ٦٧ : ب) بن حسان ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن أنس بن سيرين قال : أتيت الكوفة فرأيت فيها أربعة آلاف يطلبون الحديث ، وأربعمائة قد فقهوا .

٧٦٤ – حدثني أحمد بن يزيد السُّوسي ، ثنا محمد بن عبد الرحمن التيمي ، ثنا هانىء بن سكين العبسيّ قال : سمعت سفيان الثوري – وَذُكِرَ [٢] عنده كثرة المحدثين – فقال : أوليس قـــد يُضرَبُ مثلٌ – اذا كثر [٣] الملاحون غرقت السفينة !؟ .

(١) وقعة الجماجم أو دير الجماجم وقعة مشهورة بين الحجاج وعبد الرحمن بن الأشعث كانت سنة (٨٢ هـ) بظاهر الكوفة . أنظر تاريخ الطبري ص ١٥٧ ج ٥ ، وأنظر هامش الفقرة (٤٢٨) من هذا الكتاب .

(٢) في ظ ذكره .

(٣) في الأصول جميعها (كثرت) .

باب من كره ان يروي احسن ما عنده [1]

٧٦٥ – حدثني عبد الوهاب بن رَوَاحة العموي ، ثنا معاوية بن محمد القرشي ، ثنا أشهَلُ ، عن ابن عون / (ظ ص ١٦٨) قال : كان ابراهيم يقول : كانوا يكرهون اذا اجتمعوا أن يُخرِجَ الرجل أحسن حديثه ، أو أحسن ما عنده [2] .

٧٦٦ – حدثنا أبو حفص الواسطي ، ثنا علي بن حَرْبٍ الموصلي ، ثنا مصعب بن المِقدام ، عن داود الطائي ، عن الأعمش ، عن ابن عون ، عن ابراهيم قال : كانوا / (س و ١٣٦ : آ) يكرهون اذا اجتمعوا أن يخرج الرجل أحسن حديثه أو أحسن ما عنده .

٧٦٧ – حدثنا الحسن بن علي السراج ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا الحسن

---

(١) المقصود بالحسن هنا (الغريب) ، فقد كان كثير من القدامى يطلقون الحسن على الغريب غير المألوف لأن بعض طلاب الحديث يستحسنونه أكثر من المعروف المشهور ، وهو مرغوب عند العامة الذين يعجبون بما يجهلون ويرون فيها الندرة ... أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص : ١٢٧ : ب ، ويؤيد صحة ما ذهبت اليه ما روي عن شعبة بن الحجاج ، فقد قيل له : (ما لك لاتروي عن عبد الملك بن أبي سليمان وهو محسن الحديث ؟ فقال : من حسنها فررت) . أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١٢٧ : ب ، ويؤيد ما ذهبت اليه أيضا بعض ما سيأتي من أخبار في هذا الباب ، وانظر تقدمة الجرح والتعديل ص ١٤٦ .

(٢) روى الخطيب نحوه بسنده عن ابن عون . أنظر الجامع لأخلاق الراوي ص : ١٢٨ : ب .

بن قتيبة ، ثنا عيسى بن المسيّب البجلي قال : سمعت ابراهيم النخعي يقول : لا تحدِّث الناسَ بأحسنِ ما عندك ، فيرفضوك .

٧٦٨ – حدثنا محمد بن اسحاق الطبري [١] ، ثنا أبو الزنباع المصري ، ثنا عمرو بن خالد [٢] ، قال : سمعت زهير بن معاوية يقول [٣] لعيسى بن يونس : ينبغي للرجل أن يتوقى رواية غريب الحديث ، فإني أعرف رجلاً كان يصلي في اليوم مائتي ركعة ، ما أفسده عند الناس الا روايته غرائب الحديث ، ولقد أخذت منه كتاب زُبَيدٍ الأيامي ، فانطلقت به الى زبيد ، فما غير منه حرفاً [٤] ، إلا أنه بلغني أنه كان يقول في أحاديث سمعها مني : حدثني عبد الرحمن بن آدم ، أو عبد الله بن آدم .

٧٦٩ – حدثنا جعفر الفريابي ، ثنـا بشر بن الوليد / (ك و ٦٨ : آ) قال : سمعت أبا يوسف يقول : من تتبع غريب الحديث كـُذِّبَ [٥] .

٧٧٠ – حدثنا عبد الله ، ثنا أحمد بن اسحاق ، ثنا الحَميديّ ، ثنا سفيان عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمار قال : تيممنا

---

(١) هو أبو بكر محمد بن اسحاق بن يعقوب بن اسحاق الشيباني الطبري ، قدم بغداد حاجا سنة (٣٥٠ ﻫ) وحدث بها عن محمد بن الفضل بن حاتم ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي – أنظر تاريخ بغداد ص ٢٥٨ ج ١ ، ولم يذكر تاريخ وفاته .

(٢) في ك (خلف) .

(٣) سقطت من ك .

(٤) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في عمرو بن خالد ، وعند الخطيب « فما غير علي فيه الا حرفا » أنظر الكفاية ص ١٤٢ – ١٤٣ ، ورواه مختصرا في الجامع لأخلاق الراوي ص ١٢٨ : آ .

(٥) رواه الخطيب بسنده عن أبي يوسف وهو يعقوب بن ابراهيم القاضي صاحب أبي حنيفة . أنظر الكفاية ص ١٤٢ .

مع رسول الله ﷺ الى المناكب [1] ، قال الحميدي : حضرت سفيان - وسأله يحيى بن سعيد القطان / (س و ١٣٦ : ب) عن هـــذا الحديث - فحدث به وقال : حدثنا الزهري ، وحضرت اسماعيل بن أبي [2] أمية أتى الزهري فقال : يا أبا بكر ، ان الناس ينكرون عليك حديثين تحدّث بهما . قال : ما هما ؟ قال : أحدهما تيممنا مع رسول الله ﷺ الى المناكب. فقال: حدثناه عبيد الله بن عبد الله عن أبيه [3] .

٧٧١ - حدثنا أبو عمر بن سهيل ، ثنا زيد بن أخرَمَ ، ثنا عبد الله بن داود قال : قلت لسفيان ، يا أبا عبد الله حديث مجوس هجر [4] ؟ قال :

---

(١) أخرج أبو داود نحوه باسناده عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عمار بن ياسر ، وذكره من طرق أخرى ، ومنها بسنده عن عبيد الله ابن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن عمار بن ياسر في حديث طويل . أنظر سنن أبي داود ص ٧٦ - ٧٧ ج ١ ، قال أبو داود : زاد ابن يحيى - (وهو أحد رواة حديث ابن شهاب) - في حديثه (قال ابن شهاب في حديثه : ولا يعتبر بهذا الناس) . أنظر سنن أبي داود ص ٧٧ ج ١ . وواضح أن ما رواه عمار كان عند نزول رخصة التطهر بالصعيد الطيب ، ففي حديثه (أن رسول الله عرس بأولات الجيش) - (وهي بين المدينة وخيبر) - ومعه عائشة ، وذكر ضياع عقدها وقول أبي بكر لها : حبست الناس وليس معهم ماء ، فأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم رخصة التطهير بالصعيد الطيب ، وذكر الحديث . أنظر سنن أبي داود ص ٧٦ ج ١ ، وأخرجه الشيخان عن عائشة ، وبعد ذلك علم الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين التيمم ، فقد روى عمار كيف أمره الرسول صلى الله عليه وسلم بمسح الوجه والكفين ، وفي رواية عنه بمسح اليدين إلى نصف الذراع . أنظر فتح الباري ص ٤٥٩ - ٤٦٠ و ٤٦١ - ٤٦٢ ج ١ وصحيح مسلم ص.٢٨٠ - ٢٨١ ج ١ والرواية عن عمار إلى نصف الذراع في سنن أبي داود ص ٧٨ ج ١ ، وعنه إلى المرفقين في سنن أبي داود ص ٧٩ ج ١ .

(٢) زيادة من س . وهو نفسه يقال له اسماعيل بن أمية ، أنظر ميزان الاعتدال ص ١٠٣ ج ١ .

(٣) أنظر سنن أبي داود ص ٧٧ ج ١ .

(٤) أخرج أبو داود بسنده عن ابن عباس قال : (جاء رجل من الأسبذيين من أهل البحرين ، وهم مجوس أهل هجر ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكث عنده، ثم خرج فسألته: ما قضى الله=

فنظر إليّ ثم أعرض ، فقلت : يا أبا عبد الله حديث مجوس هجر ؟ قال [1] : فنظر إليّ ، ثم أعرض عني ، ثم سألته ، فقال له رجل الى جنبه ، فحدثني به ، وكان اذا كان الحديث حسناً لم يكد يحدث به .

٧٧٢ — حدثني أحمد بن محمود ، ثنا سعيد بن عبد الرحمن ، ثنا ابن شبّة ، ثنا سليمان صاحب البصري ، ثنا خالد بن الحارث قال : جاءني يحيى الأصفر ، فقال : أخْرِجْ لي كتاب الأشعث لعليّ أجد فيه شيئاً غريباً ، فقلت : لو كان فيه شيء غريب لمحوته .

٧٧٣ — حدثنا علي بن محمد بن الحسين الفارسي [2] / (ظ ص ١٦٩) ثنا أحمد بن ابراهيم الدّورقيّ ، ثنا أبو داود ، ثنا حماد بن زيد قال : سمعت ثابتاً البنانيّ يقول : لولا أن تصنعوا بي ما صُنِعَ بالحسن لحدّثتكم بأحاديث مونقةٍ [3] ، قال : منعوه القائلة [4] ، / (س و ١٣٧ : آ) منعوه القائلة .

= ورسوله فيكم ؟ قال : شر . قلت مه ؟ قال : الاسلام أو القتل . قال : وقال عبد الرحمن بن عوف : قبل منهم الجزية . قال ابن عباس فأخذ الناس بقول عبد الرحمن بن عوف وتركوا ما سمعت أنا من الأسبذي) وأخرج أبو داود أيضا حديثاً طويلا فيه بعض هذا من طريق سفيان . أنظر سنن أبي داود ص ١٥٠ ج ٢ . أقول ومن البدهي أن يأخذ الناس بخبر عبد الرحمن بن عوف دون خبر المجوسي لأن من شرط قبول خبر الآحاد أن يكون الراوي مسلما عدلا ... وقد فصلنا القول في هذا في (نشأة علوم الحديث ومصطلحه) .

(١) زيادة من س .

(٢) سقطت من ك .

(٣) الآنق الاعجاب بالشيء ، وأنقت به وأنا آنق به أنقا ، وأنا به أنق معجب وأنه لأنيق مؤنق لكل شيء أعجبك حسنه .. وآنقني الشيء يؤنقني ايناقا أعجبني . أنظر لسان العرب ص ٢٨٩ — ٢٩٠ ج ١١ مادة (أنق) .

(٤) القائلة : الظهيرة ، يقال : أتانا عند القائلة ، وقد تكون بمعنى القيلولة أيضا وهي النوم في الظهيرة أيضا . والمراد منعوه الراحة في الظهيرة . أنظر لسان العرب ص ٩٦ ج ١٤ .

٧٧٤ – حدثنا محمد بن حيّان المازني ، ثنا مُسَدَّدٌ ، ثنـا محمد بن جابر ، عن الأعمش ، عن ابراهيم قال : كانوا يكرهون غريب الحديث والكلام [١] .

---

(١) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في محمد بن جابر . أنظر الكفاية ص ١٤١.

باب من استثقل اعادة الحديث [1]

٧٧٥ — حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن محمد الزهري ، ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو / (ك و ٦٨ : ب) بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « الراحمون يرحمهم الله ، فارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء [2] » قالوا : يا أبا محمد ، أَعِدْهُ ، فقال : سمعت الزهري يقول : إعادَةُ الحديث أشدُّ من نقلِ الصخر .

---

(١) انما كانوا يستثقلون اعادة الحديث لأنه لا يطلب اعادته الا من غفل عن استماعه أول الأمر ، وأما اعادته لبيانه وشرحه فلا استثقال فيها .

(٢) روى الامام أحمد نحوه في حديث طويل ، عن سفيان ، عن عمرو ، عن أبي قابوس ، عن عبد الله بن عمرو ، وأبو قابوس هذا مولى عبد الله بن عمرو ، قال الذهبي : (تفرد عنه عمرو بن دينار ، وقد صحح الترمذي خبره) أنظر ميزان الاعتدال ص ٣٧٦ ج ٢ .

وقد ترجم البخاري في الأسماء من كتابه التاريخ الكبير هكذا : (قابوس مولى عبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : الراحمون يرحمهم الرحمن) . أنظر التاريخ الكبير للبخاري ص ١٩٤ قسم ١ ج ٤ ، وذكره في الكنى رقم (٥٧٤) .

وقال الأستاذ أحمد محمد شاكر : ولم يذكر فيه البخاري جرحا في الموضعين ، ولعل البخاري ثبت عنده أن اسمه (قابوس) ، وأن كنيته (أبو قابوس) . أنظر مسند الامام أحمد ص ٢٥٦ هامش (٦٤٩٤) ج ٩ .

أقول : عمرو بن أوس الذي روى عنه عمرو بن دينار ، والذي روى عن عبد الله ابن عمرو في رواية الرامهرمزي هذه — ليس عمرو بن أوس المجهول الذي ترجمه الذهبي في ص ٢٨١ ترجمة (٢٢٤٥) ج ٢ من ميزانه ، فذاك بعد المائة الثانية ، وهذا عمرو بن أوس الثقفي الطائفي ، تابعي ثقة ، ذكره الامام مسلم في الطبقة الاولى من التابعين ، توفي سنة (٩٠ هـ) انظر تهذيب التهذيب ص ٦ — ٧ ج ٨

٧٧٦ — حدثنا عبدان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا اسماعيل بن عياش ، عن عبد الجبار ، قال : سمعت ابن شهاب يقول : رَدُّ الحديث أشدّ من نقل الحجارة .

٧٧٧ — حدثنا موسى بن زكرياء ، ثنا ابراهيم بن الحجاج ، ثنا حماد بن زيد ، عن محمد بن اسحاق ، عن الزهري قال : تكريره أشد من نقل الحجر.

٧٧٨ — قال أحمد بن زيد بن الحريس : ثنا الحسين بن مهدي ، ثنا عبد الرزّاق ، ثنا معمر ، عن قتادة قال : تكرير الحديث يذهب بنوره [١] .

٧٧٩ — حدثنا ابن منيع ، ثنا أبو بكر بن زنجويه ، ثنا عبد الرزاق ، / (س و ١٣٧ : ب) وزاد فيه وما قلت لأحد قط أعد عليّ[٢]. وحدثناه الحضرمي ، ثنا حسن [٣] (بن علي [٤]) الخلال ، ثنا عبد الرزاق .

٧٨٠ — حدثنا عبدان ، ثنا أبو بكر ، حدثنا عفان ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا أيوب ، ثنا سعيد بن جبير ذات يوم حديثاً ، فقمت اليه فقلت : أعده ، قال : اني ما كلَّ ساعة أحلب فأشرب .

---

(١) إنا لا نوافق قتادة على ذلك فان تكرير الحديث يثلج الصدر ، ولعله قال ذلك لأن طلب اعادة الحديث يدل على أن بعض الطلاب غير منتبهين اذ الغالب أنه لا يطلب اعادة الحديث الا من غفل عن استماعه من قبل . ورواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في عبد الرزاق . أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٩٨ : آ .

(٢) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في عبد الرزاق . أنظر الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع ص ٩٨ : آ .

(٣) في ك حسين . وما أثبته من النسخ الأخرى أصوب وهو ثقة توفي سنة (٢٤٢ هـ) . أنظر تقريب التهذيب ص ١٦٨ ج ١ .

(٤) زيادة في س .

٧٨١ – حدثني محمد بن الجنيد قال : سمعت أبا السائب سَلْمَ بن جنادة قال : سمعت حفص بن غياث يقول : سمعت الأعمش يقول : ردّدتموه عليّ حتى صار في فمي أمرّ من العلقم [(١)] .

٧٨٢ – حدثني عبد الرحمن بن محمد المازني ، ثنا هارون العدوي ، حدثني أبي موسى بن عبد الله بن أبي علقمة قال : سمعت مالكاً يقول : قد رويت عن ابن شهاب أربعين حديثاً في مجلس ، ثم شككت في اسنـــاد حديث ، فجئته استثبتُهُ ، فضَجِرَ عليّ وقال : ما هكذا كنا .

٧٨٣ – حدثني محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام الكوفي ، حدثني أبي ، ثنا علي [(٢)] بن الجعد ، ثنا الحسن الجُفري [(٣)] قال : في حكمة آل داود لا يعادُ الحديثُ مرتين [(٤)] * .

من اختص بالحديث [(٥)]

/ (ظ ص ١٧٢ ، س و ١٤٠ : آ ، ك و ٧٠ : آ)

٧٨٤ – حدثني عبد الرحمن بن محمد المازني ، ثنا أبو حفص الفلاس قال :

---

(١) لعله أراد أنكم الجأتموني إلى النطق به واعادته مرارا حتى صار في فمي أمر من العلقم .

(٢) في ظ (نا) .

(٣) في ظ (الحفري) والصواب ما أثبته من النسخ الأخرى ، وأنظر الاكمال في رفع الارتياب ص ١٦١ : آ – ١ .

(٤) روى الخطيب بسنده عن قتادة قال : (في الزبور مكتوب لا يحدث بالحديث في اليوم الا مرة) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٩٨ : ب .

* آخر الجزء السادس .

(٥) أي بعضا دون بعض .

سمعت يحيى بن سعيد يقول : كان شعبة الحافظ يحلف لا يحدّث فيستثني معاذاً وخالداً .

٧٨٥ – حدثنا مُهَذَّب بن محمد الموصلي ، ثنا اسحاق بن سيار النصيبي ، قال [١] : سمعت أبا عاصم يقول : ربما رأيت سفيان يجذب الرجل من وسط الحلْقة ، / (س و ١٤٠ : ب) فيحدثه بعشرين حديثاً والناس قعود ، قالوا : لعله كان ضعيفاً ؟ قال : لا [٢] .

٧٨٦ – حدثنا مهذب ، ثنا اسحاق قال : سمعت أبا عاصم يقول : رأيت سفيان وشعبة وابن عون ومالكاً وابن جريج يدعو أحدهم الرجل فيحدثه بأربع مائة حديث أو أقل أو أكثر ، ويدع أصحابه ، ورأيت شعبة يتبعه اثنان ، فدعا أحدهما ، وقال للآخر : لا تجيء [٣] .

٧٨٧ – حدثنا عبد الله بن أحمد الغزاء ، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال [٤] : سمعت سفيان بن عيينة يقول لمسعر : تُحدّث واحداً وتدع آخر ؟ قال : يخفُّ عليَّ أن أحدث واحداً وأدع آخر [٥] . قال سفيان : قلت لعبيد الله بن أبي يزيد : مع من كنت تدخل على ابن عباس ؟ قال : مع عطاء والعامة . قلت لطاوس : مع من كنت تدخل ؟ قال : مع الخاصّة .

٧٨٨ – حدثني ابراهيم بن محمد بن شَطَن ، ثنا أبو زيد عمر بن شَبَّة قال:

---

(١) سقطت من س .

(٢ ، ٣) رواهما الخطيب بسنده إلى الرامهرمزي ، أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص : ٦٨ : آ.

(٤) سقطت من ك .

(٥) روى الخطيب نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا في السند في ابراهيم بن سعيد . أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٦٨ : آ .

قال لي أبو عاصم : أما ترى لي فيكم خصائص أُحِبُّ أن أوثرهم ؟ بلى والله ، ولو فعلته لكان لي قدوة (١) ، كنا نكون على باب ابن عون ، فيأتيه ابنان لِسَلْمِ بنِ قُتيبة ، فيحدّثهما ونحن بالباب .

٧٨٩ — حدثنا ابراهيم بن سعيد التستري ويعرف بالدستوائي — /(س و ١٤١ : آ) ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال : سمعت أبا أسامة — وسأله رجل عن حديث وقال : أنا غريب — فقال : أهل بلدي حقهم أوجب عليّ منك (٢) .

---

(١) آخر كلامه يقتضي أن تكون العبارة :

(أترى لي فيكم خصائص أحب أن أوثرهم ؟ كلا والله ولو فعلته ... الخ) بحذف (ما) بعد همزة الاستفهام ، والاتيان بكلا بدل بلى . **ومع هذا فان عبارة المصنف تستقيم اذا أراد منها المعنى الآتي : (تعلم أن لي بينكم من أرغب بايثاره ولا أوثره عليكم ، ولو أني فعلت لا أكون مبتدعاً، فقد سبقني الى هذا ابن عون ...).**

(٢) في س (إلي منك) . وهذا تصرف غريب فالعلم الديني يبذل لكل من يطلبه من المسلمين ، ولا معنى لهذه التفرقة ، وان كان لأهل بلده حق عليه أو كانوا أحب اليه من الغرباء — كما ذكر في الفقرة التالية — فان الواجب العلمي يقتضي عدم التفرقة بين الطلاب في مثل هذا ، بل من الواجب مراعاة ظروف الغريب الذي تجشم مشاق السفر وشد الرحال من أجل العلم ، والأفضل أن يؤثر الغريب على أهل بلده ، لأن هؤلاء يستطيعون أن يسمعوا منه في أي وقت وهذا لا يتيسر لغيرهم من الغرباء . وقد كان كثير من العلماء يقدرون ظروف بعض طلابهم ، فلا يكلفونهم مشقة حضور مجالسهم ، من هذا أن وكيع بن الجراح كان يمضي في الحر وقت القيلولة إلى قوم سقائين يحدثهم ويقول : « هؤلاء قوم لهم معاش لا يقدرون يأتوني » فيحدثهم بتواضع !! (أنظر الجامع لأخلاق الراوي ص ٣٦ : آ) .

وأجمل من هذا أن الوليد بن عتبة كان يقرأ الحديث في مسجد باب الجابية في دمشق ، وكان يأتيه رجل بعد فوات ربع المجلس أو ثلثه فيعيده عليه ، ولما كثر تكرر هذا منه سأله الوليد بن عتبة عن تأخره فقال له : (أنا رجل معيل ولي دكان في « بيت لهيا » ، فان لم أشتر لها حوبجاتها من غدوة ثم أغلق وأجيء أعدو والا خشيت أن يفوتني معاشي) . فقال له الوليد بن عتبة : لا أراك ها هنا مرة أخرى . فكان الوليد يقرأ المجلس ويأخذ الكتاب ويمر إلى « بيت لهيا » حتى يقرأ عليه المجلس في دكانه . (أنظر الجامع لأخلاق الراوي ص ٣٦ : ب) وبيت لهيا أو الإلهة قرية مشهورة بغوطة دمشق وبينها وبين باب الجابية أزيد من ستة كيلومتر . (أنظر معجم البلدان ص : ٧٨٠ جـ ١ طبع ليبزيغ سنة ١٨٦٦) . فمن يفعل ذلك من الأولى أن يسوى بين الغرباء وأهل بلده اذا لم يؤثرهم عليهم .

٧٩٠ – حدثنا ابراهيم بن سعيد ، ثنا أبو قِلابة الرقاشيّ قال : سمعت أبا عاصم – وقال له رجل : يا أبا عاصم ، أنا غريب فحدّثني – قال : أهل مصري – والله – أحب إليّ منك . ثم قال : (ألا تدري [1]) ما كان حماد بن زيد يقول اذا قال له الرجل : أنا غريب ! ؟ كان يقول : أهل مصري – والله – أحبُّ إليّ منك .

٧٩١ – حدثنا محمد بن الجنيد ، ثنا محمد بن خلاّد الباهلي ، ثنـــا عبد الوهاب ، ثنا أيوب ، عن أبي قِلابة قال : لا تحدّث بالحديث من لا يعرفه ، يضره / (ك و ٧٠ : ب) ولا ينفعه .

/ (ظ ص ١٧٣) وضعه في غير اهله

٧٩٢ – حدثنا عمر بن محمد بن نصر الكاغَدي [2] ، حدثنـــا أبو سعيد الأشج ، حدثني يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحاق ، عن الزهري قال : إنّ للحديث آفة ونكداً وهجنة ، فآفته نسيانه، ونكده الكذب، وهجنته نشره عند غير أهله [3] .

---

(١) في ظ (تدري) ، وفي س (ما تدري) ، وفي ك (لا تدري) . وما أثبته أنسب للمقام وللعبارة .

(٢) هو أبو حفص المقري عمر بن محمد بن نصر بن الحكم الكاغدي ، سمع عمرو بن علي ، ومحمود بن خداش وغيرهما ، وروى عنه عبد العزيز بن جعفر الخرقي وأبو حفص الزيات ، وغيرهما ، كان ثقة ، توفي سنة (٣٠٥ ﻫ) . أنظر تاريخ بغداد ص ٢٢٠ ج ١١ .

(١) روى ابن عبد البر نحوه عن رؤية بن العجاج لا عن الزهري ، أنظر جامع بيان العلم وفضله ص ١٠٩ . والهجنة والتهجين للأمر تقبيحه .

٧٩٣ – حدثني الحسين بن بهان ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا علي بن هاشم ، عن الأعمش قال : آفة الحديث النسيان ، وإضاعته أن تحدث به غير أهله .

٧٩٤ – حدثني / (س و ١٤١ : ب) ابراهيم الغزّال ، ثنا أبو هشام الرفاعي ، ثنا أبو أسامة ، ثنا مجالد ، حدثني الشعبي بحديث الحمار الذي عاش بعدما مات [١] ، فرويته عنه ، فأتاه قوم فسألوه عنه ، فقال : ما حدثت بهذا الحديث قط ، فأتوني فأتيته فقلت : أوَما حدثتني ؟ فقال [٢] : أحدثك بحديث الحكماء ، وتحدّث به السفهاء .

٨٩٥ – حدثنا الحضرمي ، ثنا اسماعيل بن محمد الطلحي ، ثنا روح بن عُباد ، عن شعبة ح وحدثنا جعفر بن محمد الزيادي [٣] ، ثنا مسلم بن ابراهيم

---

(١) قال الدميري روى البيهقي بسنده إلى أبي سيرة النخعي قال : أقبل رجل من اليمن . فلما كان في أثناء الطريق نفق حماره فقام فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قال : « اللهم اني جئت مجاهدا في سبيلك ابتغاء مرضاتك ، وأنا أشهد أنك تحيي الموتى ، وتبعث من في القبور – لا تجعل لأحد على اليوم منة ، أسألك أن تبعث لي حماري » فقام الحمار ينفض أذنيه . قال البيهقي : هذا اسناد صحيح ، ومثل هذا يكون معجزة لصاحب الشريعة حيث يكون في أمته من يحيي الله له الموتى ... والرجل المذكور سمه نباتة بن يزيد النخعي . قال الشعبي أنا رأيت ذلك الحمار يباع في السوق ، فقيل للرجل أتبيع احمارا قد أحياه الله لك !؟ قال : فكيف أصنع ؟ فقال رجل من رهطه ثلاثة أبيات منها :

ومنا الذي أحيي الإله حماره   وقد مات منه كل عضو ومفصل

أنظر حياة الحيوان الكبرى للدميري ص ٣٠٥ ج ١ الطبعة الثالثة سنة ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م طبع مصطفى الحلبي . وقد بحثت عن هذا الخبر في الأجزاء المخطوطة من كتاب « دلائل النبوة » للبيهقي الموجودة في دار الكتب المصرية تحت الرقم (٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ حديث) فلم أعثر عليه ، لعله في الأجزاء المفقودة منه .

(٢) في ظ و ك قال :

(٣) قال الذهبي : جعفر بن محمد بن الليث الزيادي ضعفه الدارقطني ، وقال : كان يتهم في سماعه . أنظر ميزان الاعتدال ص : ١٩٢ ترجمة ١٤٨١ ج ١ ، ولم يذكر تاريخ وفاته .

ثنا شعبة ، عن قتـــادة قال : سألت أبا الطفيل عن شيء فقـــال : إنّ لكل مقام مقالاً .

٧٩٦ - حدثنا الحضرمي ، حدثنا عون بن سلاّم ، ثنا عمرو بن شَمِر ، عن جابر قال : قال أبو جعفر : « يا جابر ، لا تنشر الدُّرّ بـــين أرجل الخنـــازير فانهم لا يصنعون به شيئاً » وذلك نشر العـــلم عند من ليس له بأهل .

٧٩٧ - حدثنا أبو حفص الكاغدي وعبد الله بن علي قالا : ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا حُميد بن عبد الرحمن قال : سمعت الأعمش يقول : « أنظروا الى هذه الدنانير ، لا تلقوها على الكنايس [١] » يعني الحديث .

٧٩٨ - حدثنا أبو حفص وعبد الله قالا : ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حميد بن عبد الرحمن قال : سمعت أبي يقول : سمعت الأعمش يقول : « لا تنثروا اللؤلؤ / (س و ١٤٢ : آ) على أظلاف الخنازير [٢] » يعني الحديث .

٧٩٩ - حدثنا أحمد بن علي الدِّينوري ، ثنا محمد بن أحمد بن البراء ، ثنا علي بن المديني ، ثنا يحيى ، ثنا شعبة قال : رآني الأعمش أحدث قوماً فقـــال : ويحك - أو ويلك - يا شعبة ! ، تعلق الدُّرَ في أعنـــاق الخنازير [٣] .

---

(١) الكنايس جمع كناسة ، والكناسة القمامة . وروى هذا الخبر الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في أبي سعيد الأشج . أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٧٣ : ب - ٧٤ : آ .

(٢) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في حميد بن عبد الرحمن ، أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٧٤ : آ .

(٣) روى ابن عبد البر نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا الاسناد في يحيى بن سعيد . أنظر جامع بيان العلم وفضله ص ١٠٨ ج ١ .

٨٠٠ ـ أخبرنا العباس بن أحمد بن حسان، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا ابن عباس ، عن الوليد بن عباد الأزدي ، عن الحسن بن حماد الكندي ، عن عروة، عن ابن مسعود انه كان يقول : أكثروا العلم ، ولا تضعوه في غير أهله ، كقاذف اللؤلؤ الى الخنازير .

٨٠١ ـ حدثنا الحضرميّ وغيره قالا : ثنا الربيع بن تَعْلَبٍ، ثنا يحيى ابن عقبة بن أبي العَيْزار ، عن محمد بن جُحَادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ: « لا تطرحو الدُرّ في أفواه /(ظ ص ١٧٤) الكلاب[1]» يعني الفقه .

٨٠٢ ـ حدثنا عمر بن محمد الصحاف ، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي ، ثنا أبو خالد قال : سئل الأعمش عن حديث ، فقال لأبي المختار: ترى أحداً من أصحاب الحديث ؟ قال : فغمّض عينيه وقال : لا يا أبا محمد ، ما أرى أحداً ، قال : فحَدّث به .

٨٠٣ ـ حدثنا أبو عمر بن سهيل ، ثنا العباس الترقفي ، ثنا / (س ١٤٢ : ب) معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي قال : كان زائدة[2] لا يحدّث أحداً حتى يمتحنه ، فان كان غريباً قال له : مِن أين أنت ؟ فان كان من أهـــل / (ك و ٧١ : آ) البلد قال : أين مُصلاكَ ؟ ويسألُ كما يسألُ القاضي عن البينة ، فاذا قال له ـ سأل عنه ، فان كان صاحب بدعة قال :

---

(١) هذا حديث ضعيف . أنظر الجامع الصغير ص ٢٠٠ ج ٢ .

(٢) هو أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي ، إمام حجة ثبت ، صاحب سنة ، توفي سنة (١٦١ هـ) ، وقد أخرج له الستة . أنظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ص ١٩٤ ج ١ ، وفي تهذيب التهذيب ص ٣٠٦ ج ٣ .

لا تعودنّ الى هذا المجلس ، فان بلغه عنه خير أدناه وحدثه ، فقيل له : يا أبا الصّلت ، لِمَ تفعل هذا ؟ قال : أكره أن يكون العلم عندهم ، فيصيروا أئمة يُحتاج اليهم ، فيُبدّلوا كيف شاءوا [١] .

٨٠٤ ـ حدثنا الحضرمي ، ثنا محمد بن عمر الأنصاري ، ثنا اسحاق ابن منصور ، ثنا حَريزُ بن عثمان ، عن سلمان بن شُمَير ، عن كثير بن هُرمُز قال : لا تحدّث بالحكمة السّفهاء فيكذبوك ، ولا تحدّث بالباطل الحكماء فيمقتوك ، ولا تمنع العلم أهله فتأثم ، ولا تضعه في غير أهله فتجهل ، إنّ عليك في علمك حقاً ، كما ، أنّ عليك في مالك حقاً .

٨٠٥ ـ حدثني ابراهيم بن محمد بن عبد الأعلى ، ثنا الفضل بن الحسن الأهوازي ، ثنا نصر بن قُدَيدٍ أبو صفوان ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا حجّاج بن أبي عثمان الصوّاف ، ثنا أرطأة بن أبي أرطأة قال : رأيت عِكرِمة مع رهط فيهم سعيد بن جبير ، فقالوا . ان للعلم / (س و ١٤٣ . آ) ثمناً ، فلا تعطوه حتى تأخذوا ثمنه ، قالوا . وما ثمنُه يا أبا عبد الله ؟ قال أن تضعوه عند من يُحسِنُ حمله [٢] .

٨٠٦ ـ حدثنا المفضّل بن محمد الجَنَدي ، ثنا صامت بن معاذ الجَنَدي قال . كنا عند ابن عيينة ، فأضجره أصحاب الحديث وآذَوْهُ ، فقال . قوموا عني . أحدّثكم وتؤذوني وتسمعوني ! ! فقاموا ، حتى كانوا [٣]

---

(١) أنظر بعض أخباره في امتحان من يود السماع منه في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٧٤ : ب ـ ٧٥ : آ .

(٢) روى الخطيب نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا السند في يزيد بن زريع ، أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٧٣ : ب ، ولم يذكر فيه سعيد بن جبير . وروى ابن عبد البر نحو خبر الرامهرمزي بسنده عن يزيد ابن زريع . أنظر جامع بيان العلم وفضله ص ١٠٩ ج ١ .

(٣) في س ـ حتى اذا كانوا ـ بزيادة اذا .

بالقرب منه ، فقال . ألا ترى هذه الوجوه ؟ هل ترى فيها من الخير شيئاً ؟ أحدهم يريد ان يكون عوناً للسلطان . ثم تأوه فقال . وَدِدْتُ اني وجدت لهذا العلم أهلاً فأكثر عليهم [1] منه .

٨٠٧ ـ حدثنا ابراهيم الغزال ، ثنا ابو هشام الرفاعي قال . كنا عند ابي بكر بن عياش ، فجاءه رجل ، فسأله عن حديث ، فقال . لَحْسُ السماء قبلَ ذلك ! ! فقال له . هو / (ظ ص ١٧٥) حديث واحد ، فقال . الموت دون ذلك . قال . إنما هو حديث خطأ ، قال . الموت الأحمر في الجوالقاتِ السودِ [2] .

٨٠٨ ـ حدثنا الحضرمي ، ثنا محمد بن عمر الأنصاري ، ثنا أبو داود عن حسن بن صالح ، عن أبي حيّان قال . كان عيسى [3] يقول . نحن كالطبيب العليم ، يضع دواءه حيث ينفع .

---

(١) في جميع النسخ (عليه) وما أثبتاه أصوب .

(٢) الجوالق والجوالق بضم الجيم وكسر اللام وفتحها هو وعاء ، والجمع الجوالق والجواليق وربما قالوا الجوالقات . أنظر لسان العرب ص ٣١٨ ج ١١ مادة (جلق) . ورواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي ص ١٣٩ : ب . والموت الأحمر الصبر على الأذى والمشقة ، وقيل أن يشخص بصر الانسان من الهول فيرى الدنيا في عينه حمراء . أنظر مجمع الأمثال ص ٣٠٣ ج ٢ بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . ولم نعثر على القول المذكور في الأمثال ، والمراد الموت الشنيع في أبشع صوره .

(٣) أبو حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي ، ثقة عابد توفي سنة (١٤٥ هـ) وقد أخرج له الستة . أنظر تهذيب التهذيب ص ٢١٤ ج ١١ . وقد يكون عيسى هو ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الكوفي الامام القدوة الحافظ المتوفى سنة (١٨٧ هـ) وقيل غير ذلك وكان قد لقي بعض التابعين كهشام بن عروة واسرائيل بن يونس وغيرهما كما روى عن أبي حيان المذكور ، فتكون رواية أبي حيان عنه رواية شيخ عن تلميذ ، ونحو هذا كثير عند المحدثين . أنظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ص ٢٥٧ — ٢٥٩ ج ١ ، وفي تهذيب التهذيب ص ٢٣٧ — ٢٤٠ ج ٨ .

٨٠٩ — حدثنا الحضرميّ ، ثنا ضِرار بن صُرد ، ثنا ابن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله / (س و ١٤٣ : ب) بن عتبة قال : ما حدّثَ محدّث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة [١] .

/ (ك و ٧١ : ب) المنافسة فيه

٨١٠ — حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ، ثنا جعفر بن محمد الأذنيُّ ، قال : سمعت محمد بن عيسى بن الطبّاع يقول : سمعت اسماعيل بن عياش يقول : قدمت الكوفة ، فلما أن كان ذات يوم خرجت في وقت حار ، فاذا أنا بسفيان الثوري ، مقنع رأسَهُ قد دخل درباً ، فتبعته ، فلما أن أمعن في الدّرب التفت ، قال : وتنحيْتُ فلم يرني ، قال : فأتى باباً فدخل ، فاذا هو قد وقع على شيخ ، فكتب عنه ، وكتبت معه ، فلما قمنا قال لي : يا اسماعيل ، إذهب الآن ، فلا تدع حائكاً بالكوفة الا أفدتَهُ هذه الأحاديث [٢] !!!

٨١١ — حدثنا عبد الله بن أحمد ، ثنا جعفر بن محمد الأذَنيُّ ، ثنا ابن عيسى ، عن أبي عَوانة قال : مررْتُ بشعبة ومعه رجل له ضفيرتان ،

---

(١) روى نحوه عن عبد الله بن مسعود قال : (ما أنت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان فتنة لبعضهم) تذكرة الحفاظ ص ١٥ ج ١ . وأنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١٢٩ : ب .

(٢) أخرجه الخطيب بسنده إلى الرامهرمزي. أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص = ١٤٣ : ب .

فقلت : من هذا يا أبا بسطام ؟ قال : شاعر . فلما كان بعد سمعته يقول : حدثنا عمرو بن مُرّة ، فقلت : من أين هـذا ؟ قال : هو الرجل الذي مررتَ به [1] .

٨١٢ – حدثنا ابراهيم الغزّال ، ثنا أبو هشام الرّفاعي قال : أملى / (س و ١٤٤ : آ) عليّ أبو أسامة حديثاً قال : لا تحدّث به ما دمت حياً ، فاني أغار عليه كما يُغار على المرأة الحسناء [2] .

٨١٣ – حدثنا ابن بهان ، ثنا عيسى بن أبي حرب ، قال : سمعت عليّ ابن المديني يقول : كنا في مجلس سفيان بن عيينة ، فحدّث بحديث عن النبي ﷺ ، فقال رجل : ما أحسنه فقال سفيان : أتقول لحديث النبي ﷺ ما أحسنَه ؟ ألا قلت : هو أحسن من الجوهر أحسن من الدرّ ، أحسن من الياقوت ، أحسن من الدنيا كلها [3] .

= أقول : اسماعيل بن عياش محدث الشام إمام ثقة أحد الأعلام ، ولد سنة (١٠٦) ﻫ ، وتوفي سنة (١٨٢ ﻫ) ، وقيل غير ذلك ، وفد على المنصور فولاه خزانة الثياب ، أنظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ص ٢٣٣ ج ١ ، وتهذيب التهذيب ص ٣٢١ ج ١ ، ولهذا كانت له صلة بالحائكين ، فقال له سفيان مقالته .

(١) روى الخطيب نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا السند في محمد بن عيسى الطباع . أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١٤١ : آ . وعمرو بن مرة هو أبو عبد الله المرادي الكوفي الضرير ، كان آية في الورع والامانة والصدق ، وفيه قال شعبة : ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قط الا ظننت أنه لا ينفتل حتى يستجاب له ، توفي سنة (١١٦ ﻫ) كما في تذكرة الحفاظ ، وقيل سنة (١١٨) ﻫ وقيل غير ذلك . أنظر تذكرة الحفاظ ص ١١٤ ج ١ ، وتهذيب التهذيب ص ١٠٢ ترجمة ١٦٣ ج ٨ .

(٢) ذهب بعض أهل الحديث إلى عدم التحديث في حياة شيوخهم احتراما لهم . وأما أن يطلب الشيخ من تلميذه ألا يحدث في حياته فهذا مما يتنافى مع نشر العلم ، وما فائدة الحديث اذا لم يذع بين الناس ويعمل به ؟ ولا يرد علينا بأنه قال هذا لغيرته على العلم ، فلو قصد ذلك لقال لا تضعه في غير أهله ، أو نحو ذلك .

(٣) أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١٣٦ : آ .

٨١٤ – حدثنا الحسن بن علي السرّاج ، ثنا أبو حمزة الأنسيّ قال : قال لي [١] عبد الله بن داود كنت آتي الأعمش من فرسخ ، ولم أسمع منه في مجلس قطّ أربعة أحاديث ، الا مرة واحدة [٢] .

٨١٥ – حدثنا محمد بن أحمد بن سهل الرازيّ ، ثنا القاسم بن محمد بن الحرث المروزيّ ، ثنا عبدان عبد الله بن عثمان ، ثنا أبي قال : قال لي شعبة – هكذا في النسخة [٣] – : أي شيء حملت عن سفيان الثوري ؟ قلت : حديثاً [٤] عن اسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لَقيط بن صَبِرَة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ / (ظ ص ١٧٦) : « اذا توضأت فخلل الأصابع وبالغ في الاستنشاق الا أن تكون صائماً [٥] » ، فقال شعبة : أوّه ، دَمَغتَني ، / (س و ١٤٤ : ب) لو جئتني بغير سفيان لقلت فيه .

٨١٦ – حدثني علي بن روحان [٦] – وكان على المظالم بالأهواز سنة إحدى

---

(١) سقطت من ك .

(٢) رواه الخطيب بسنده إلى الرامهرمزي . أنظر الجامع لأخلاق الراوي ص ٣٧ : ب .

(٣) هكذا هذه الجملة في جميع النسخ الأصول ، وهذا يعني أن أحد الرواة روى من كتاب .

(٤) في ظ : ثنا .

(٥) أخرج الترمذي أوله في كتاب الطهارة عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اذا توضأت فخلل الأصابع » انظر سنن الترمذي ص ٥٦ ج ١ ، وانظر تتمته في كتاب الصوم من سننه ص ١٥٥ ج ٣ وأخرجه أبو داود في كتاب الطهارة وفي كتاب الصوم . أنظر سنن أبي داود ص ٥٥٢ ج ١ . وأخرجه النسائي في كتاب الطهارة ، وأخرجه ابن ماجة في كتاب الطهارة أيضا أنظر سنن ابن ماجة ص ١٤٢ ج ١ حديث (٤٠٧) .

(٦) هو أبو الحسن علي بن روحان الدقاق ، حدث عن عمر بن حفص الوادي – من أهل وادي القرى – وعن عبيد الله بن يوسف الجبيري ، وزيد بن أحزم الطائي ، وروى عنه عبد الصمد بن علي الطستي ، وأبو القاسم الطبراني ، وعبد الله بن عدي الجرجاني ، توفي سنة (٣٠١ هـ) . أنظر تاريخ بغداد ص ٤٢٦ ج ١١ .

وتسعين ومائتين ـ وعبد الله بن علي بن مهديّ وغيرهما ، قالوا : ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عبد الله بن ادريس قال : سئل الأعمش عن حديث / (ك و ٧٢ : آ) ، فامتنع أن يحدّث به ، فلم يزالوا به حتى استخرجوه منه ، فلما حدّث بها ضَرَبَ مثلاً فقال : جاء قفاف [1] الى صيرفيّ بدراهم يُريه إياها ، فوزنها ، فوجدها تنقص سبعين درهماً ، فأنشأ يقول :

عجبتُ عجيبةٌ من ذئبِ سَوْءٍ　　أصابَ فريسةً من ليثِ غابِ

فقفَّ [2] بكفّهِ سبعينَ منها　　تنقاهـا من السودِ الصّلابِ

فان أُخدَعْ فقد يُخدَعْ ويؤخَذْ　　عتيق الطيرِ في جوّ السّحابِ [3]

٨١٧ ــ حدثنا أحمد بن الحسن الصوفيّ [4] ، ثنا يحيى بن يوسف الذّميّ قال : كنا عند سفيان بن عيينة ، فجاءه رجل من أهل بلخ ، فجعل يكتب ، فسمع سفيان وقع الميل على اللوح ، فالتفت اليه ، فأخذ لوحه [5] ، فلما فرغ من حديثه وأراد أن يقوم من مجلسه قال : يا بلخيُّ ، أتدري ما مثلي ومثلك ؟ قال : لا أدري ! قال : حدثنا عمرو / (س و ١٤٥ : آ) ابن

(١ ، ٢) القفاف الذي يسرق الدراهم بين أصابعه عند الانتقاد ، وقف فلان درهما يقف ، وأهل العراق يقولون للسوقي الذي يسرق بكفيه اذا انتقد الدراهم قفاف . أنظر لسان العرب ص ١٩٨ ج ١١ مادة (قفف) .

(٣) رواه الخطيب بسنده الذي يلتقي بهذا السند في أبي سعيد الأشج . أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٣٨ : آ . وذكر ابن منظور البيت الثاني والشطر الثاني عنده (من السود المروقة الصلاب) أنظر لسان العرب ص ١٩٨ ج ١١ .

(٤) قال الذهبي : أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي مشهور وثقه الدارقطني . أنظر ميزان الاعتدال ص ٤٣ ج ١ .

(٥) أي لوح الرجل البلخي ليمنعه من الكتابة .

دينار ، سمع أبا فاختة سعيد بن علاقـَةَ ، حدثني جار لي قال : أتيت علياً بأسير يوم صفين ، فقال [1] : لا تقتلني صبراً ، اني أخاف الله ربّ العالمين ، فقال [2] للذي جاء به : خذ سلاحه ـ قال سفيان : لم يُنَفـّلـْهُ إياه ، انه لا [3] يحلّ نفلُ مال امرىء مسلم ـ ولكن خـــذ سلاحه لا يقاتلنا به مرة أخرى حتى تنقطع الحرب فيما بيننا وبينهم ، وقد أخذت سلاحك ـ يعني ألواحك ـ وقد [4] رددته عليك .

٨١٨ ـ حدثني عمر بن الـ بن جبير الواسطيّ ، ثنا يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم المؤدب ، ثنا عفان قال : كنا عند شعبة ، وكان قاعداً في المحراب فتحول الى موضع المنارة ، فقالوا له : حدثنا ، فسمع وقع الأقلام فقال : لَئِن كتبتم لا أحدّثكم ، ثم قال : حدثنا سماك بن حرب قال : نفخ رجل زِقاً وأوكاه [5] . وركب البحر ، فجعل الوكاءُ يسترخي ، وجعل الرجل يستغيث فقال الزّقُ : يَدُكَ أوْكـَتْ ، وَفـُوكَ نفخَ [6] .

---

(١) قال الأسير لعلي رضي الله عنه .

(٢) أي علي .

(٣) سقطت من ك ، وبياض في ظ .

(٤) يعني لوحك لقوله أولا : أخذت لوحك ، وقوله آخرا ، وقد رددته عليك . يروي الخطيب هذا الخبر في الجامع لأخلاق الراوي ص ٤٤ : ب .

(٥) الزق بكسر الزاي السقاء ، وجمع القلة أزقاق ، والكثير زقاق وزقان ، والزق من الأهب كل وعاء اتخذ لشراب ونحوه . أنظر لسان العرب ص ٨ جـ ١٢ مادة (زقق) . والوكاء ما شد به فم السقاء أو الوعاء من خيط ونحوه ، وقد أوكيته بالوكاء إيكاء إذا شددته ، وقد وكى القربة وأوكاها . أنظر لسان العرب ص ٢٨٦ جـ ٢٠ مادة (وكى) .

(٦) وفي مجمع الأمثال للميداني أن الرجل استغاث برجل ، فقال له : (يداك أوكتا وفوك نفخ) يضرب لمن يجني على نفسه الحين . أنظر مجمع الأمثال ص ٣٠٩ جـ ٢ . ط المطبعة المصرية ببولاق .

٨١٩ – حدثني مهذب بن محمد الموصليّ ، ثنا اسحاق بن سيار النصيبي ، ثنا قَبيصة قال : سألت مـالك بن مِغْوَل[١] عن حديث ، فقال : اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقياً ! !

قال [٢] : وأما مسعر / (س و ١٤٥ : ب) بن كِدام [٣] فكان لأن يُقلَعَ / (ظ ص ١٧٧) ضِرسُهُ – أو كما قال – أحبّ اليه من أن يحدّث بحديث ، قال: وما رأيت عنده عَشَرَةً قط ، كانوا سِتةً سَبعَةً .

٨٢٠ – حدثنا ابن البري قال : وجدت في كتابي عن علي بن مُضَرٍ ، ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع قال : سمعت شعْبة – وسأله رجل عن حديث ، فأكثر عليه – فانتهره وقـــال : حتى متى / (ك و ٧٢ : ب) تلزمني كما لَزِمَني هذا القيسيّ ؟ – وأشار الى روح بن عبادة .

٨٢١ – حدثنا عبد الله بن علي ، ثنا الأشجّ ، ثنا عبيد الله بن عبد الله ابن الأسود الحارثيّ ، قال : كان الحجاج بن أرطأة يقيم على رؤوسنا غلاماً أسود ، فيقول : كلُّ من رأيته يكتُب ، فجر برجله ، فقام اليه رجل فقال : رَسوْأَةً لك يا أبا أرطأة ، يأتيك نُظراؤك ، وأبناء نظرائك من أبناء القبائل ، ثم تأمر هذا الأسود بما تأمره ! ! قال : فلم يكن يأمره بعد .

---

(١) هو أبو عبد الله مالك بن مغول – بكسر الميم وسكون الغين – ابن عاصم البجلي الكوفي ، أحد أعلام أتباع التابعين الثقات المأمونين المتقنين ، ومن أهل العبادة ، أخرج له الستة ، توفي سنة (١٥٨ هـ) وقيل غير ذلك . أنظر طبقات ابن سعد ص ٢٥٤ ج ٦ ، وتهذيب التهذيب ص ٢٢ ج ١٠

(٢) القائل قبيصة .

(٣) هو أبو سلمة مسعر بن كدام – بكسر الكاف – الهلالي الكوفي الأحول أحد الحفاظ الاعلام ، كان ثقة ثبتا مأمونا ، قال وكيع : شك مسعر كيقين غيره ، وقال الحسن بن عمارة : ان لم يدخل الجنة مثل مسعر فان أهل الجنة لقليل . وقد جمع العلم والورع . كانت وفاته سنة (١٥٥ هـ) . أنظر طبقات ابن سعد ص ٢٥٣ ج ٦ وتذكرة الحفاظ ص ١٧٧ ج ١ وتهذيب التهذيب ص ١١٣ ج ١٠ .

٨٢٢ – حدثنا الحضرمي ، ثنا محمد بن يزيد ، ثنا أبو بكر بن عياش قال [١] : كان الأعمش اذا حدّث بثلاثة أحاديث قال : قد جاءكم السيل . قال أبو بكر : وأنا اليوم مثل الأعمش [٢] .

٨٢٣ – حدثنا عبد الله بن علي ، ثنا ابراهيم بن بسطام ، ثنا عفان ، ثنا بشر بن المفضّل ، عن خالد / (س و ١٤٦ : آ) الحذاء قال : كنا نأتي أبا قلابة ، فاذا حدثنا بثلاثة أحاديث قال : قد أكثرت [٣] .

٨٢٤ – سمعت الحسن بن المثنى يقول : كان أبو الوليد [٤] يحدثنا بثلاثة أحاديث اذا صرنا اليه ، لا يزيدنا على ثلاثة [٥] .

---

(١) سقطت من ك .

(٢) كانت سياسة الصحابة والتابعين الاحتياط في رواية الحديث ، والاقلال من التحديث خشية الوقوع في الخطأ ، وكان بعضهم يقتصد في رواية الحديث على طلابه ، ليفهموا ما يحدثهم به ويعقلوه ويتدبروه ، خوفا من أن يحملوا الحديث على غير حقيقته ، وقد نهج السلف ذلك حرصا على السنة الشريفة وقد بسطنا القول في هذا في كتابنا (السنة قبل التدوين) ص ٩٢ – ١٠٦ . فليراجع .

(٣) أبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي البصري أحد الأعلام الثقات ، روى عن سمرة ابن جندب وثابت بن الضحاك وأنس بن مالك وعن غيرهم وأرسل عن السيدة عائشة رضي الله عنها ، وحدث عنه أيوب السختياني ويحيى بن أبي كثير وغيرهما ، طلب للقضاء في البصرة فغادرها الى الشام ونزل داريا ، وكان عظيم القدر ، وتوفي بعريش مصر سنة (١٠٤) هـ . أنظر تذكرة الحفاظ ص ٨٨ ج ١ .

(٤) أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم ، الطيالسي البصري الحافظ الامام الحجة ، كان امام عصره ثبتا ثقة ، قال فيه الامام أحمد : أبو الوليد شيخ الاسلام ، ما أقدم اليوم عليه أحدا من المحدثين كان جليلا عند الناس ، توفي سنة (٢٢٧ هـ) وله أربع وتسعون سنة . أنظر تهذيب التهذيب ص ٤٥ – ٤٧ ج ١١ ، وطبقات ابن سعد ص ٥٣ قسم ٢ ج ٧ .

(٥) رواه الخطيب بسنده عن الرامهرمزي . أنظر الجامع لأخلاق الراوي . ص ٣٧ : ب

من كره أن يُحدّث حتى ينوي

٨٢٥ ـ حدثنا عمر بن أيوب ، ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا هشيم بن أبي ساسان الكوفي ، عن سفيان قال : قلت / (م و ٥٧ : ب) [١] لحبيب بن أبي ثابت : حدثنا فقال : حتى تَحضُرَ النية .

٨٢٦ ـ حدّثني العبّاس بن الحسن ، ثنا أحمد بن منصور الرّمادى ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا هارون بن المغيرة ، عن عَنْبَسَة بن سعيد ، عن ليث قال : كنا نختلف الى طاوس ، فنسكت عنه ، فيحدّثنا ، ونسأله ، فلا يحدثنا ، فقلت له ذات يوم : يا أبا عبد الرحمن ، نسألك فلا تحدّثنا ، ونسكت عنك فتبدأنا ! ! قال : تسألوني ، فلا تحضرني فيه نيّة ، أفتأمروني أن أملي على كاتبي شيئاً بلا نيّة .

من كرِهَ أن يحدّثَ على غيرِ قرارٍ

٨٢٧ ـ حدثنا عبد الوهاب بن رَواحة ، ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عمر ابن هارون ، ثنا أسامة بن زيد ، عن معبدِ بن كعب قال : لا تستكرهوا

---

(١) هنا ينتهي النقص الثاني من النسخة (م) .

/ (س و ١٤٦ : ب) أحـــداً على حديث ، فاني سمعت جابر بن عبد الله ـ وقد استكره على حديث ـ فحدّث به على غير ما أراد جابر .

٨٢٨ ـ حدثنا عبد الوهاب ، ثنا الأشج ، ثنا عمر ، حدثني من سمع بن سيرين يقول : كان يقال : لا تفسدوا الحديث، فانّ فساد الحديث أن يحدّث الرجل بالحديث وهو على غير قرار .

٨٢٩ ـ حدثني أبي ، ثنا يحيى بن حكيم ، ثنا الحسن بن حبيب وأبو داود / (ظ ص ١٧٨) كلاهما عن شعبة ، عن خـــالد الحذاء ، عن أبي العالية قال : اذا حدّثتَ عن رسول الله ﷺ [١] حديثاً فازدهر .

من كرِهَ أن يحدِّثَ حتى يَتَطهَّرَ

٨٣٠ ـ حدثنا زنجويه بن محمد / (ك و ٧٣ : آ) النيسابوري بمكة ، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلاليّ ، ثنـــا أبو بكر الأعين ، حدثنا منصور أبو سلمة الخزاعي قال : كان مالك بن أنس اذا أراد أن يخرج يحدّث توضأ وُضوءه للصلاة، ولبس أحسن ثيابه ولبس قلنسُوَةً ، ومشطَ لحيتَهُ ، فقيل له في ذلك ، فقال : أُوَقِّرُ حديثَ رسول الله ﷺ [٢] .

٨٣١ ـ حدثنا ابراهيم بن عبد الوهاب الأبزاريُّ قال : سمعت أحمد بن

---

(١) سقطت من س .

(٢) وزاد أبو نعيم في روايته عن ابن أبي أويس : (ولا أحدث به الا على طهارة متمكنا ، وكان يكره أن يحدث في الطريق وهو قائم أو يستعجل ، فقال : أحب أن أتفهم ما أحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) . حلية الأولياء ص ٣١٨ ج ٦ .

القاسم صاحب أبي عبيد / (س و ١٤٧ : آ) قال : سمعت الحسن بن أبي الربيع يقول : كنا على باب مالك بن أنس ، فخرج مناد فنادى : ليدخل أهل الحجاز ، فما دخل إلا أهل الحجاز ، ثم خرج فنادى : لِيَدخُلْ أهل الشام ، فما دخل الا أهل الشام ، ثم خرج فنادى : ليدخل أهل العراق ، فكنا آخر من دَخلَ ، وكان فينا حماد بن أبي حنيفة ، فلما دخل قال : السلام عليكم ورحمة الله ، واذا مالك جالس على الفرش والخدم قيام بأيديهم المقارع ، فأومأ الناس اليه بأيديهم اسكت ، فقال : ويحكم ! أفي الصلاة نحن فلا نتكلم ! ! ؟ قال : فسمعت مالكاً يقول : استخير الله ، استخير الله ، ثلاثاً ، ثم قال : أخبرني نافع ، عن ابن عمر ، فحدّثنا بعشرين حديثاً.

٨٣٢-/(م و ٥٨ : آ) حدثنا الحضرمي ، ثنا محمد بن اسماعيل بن سَمُرَةَ ، ثنا اسحاق بن الربيع العصفري ، عن الأعمش ، عن ضِرار بن مُرّة قال : كانوا يكرهون أن يحدّثوا وهم على غير وضوء .

٨٣٣ - حدثنا ابن منيع ، ثنا ابن زَنجُويَةَ ، ثنا عبد الرزّاق ، عن معمر ، عن قتادة قال : لقد كان يُستحَبُّ ألا تقرأ الأحاديث التي عن النبي ﷺ الا على طهور .

ما يتكلم به المحدّث عند فراغه من الحديث

٨٣٤ - / (س و ١٤٧ : ب) حدثنا سهل بن موسى ، ثنا عبد الله بن الصبّاح العطّار ، ثنا أبو علي الحنفي ، ثنا قُرّة بن خالد قال : كان الحسنُ

يُظهرُ عند السكتة ، يعني اذا سكت عن الحديث ، فيكون هِجِّيرَاه [1] : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم .

وكان هِجيرا محمد بن سيرين ـ اذا سكت عن الحديث ـ أن يقول : اللهم لك الشكر [2] .

وكان الضحاك يقول عند سكوته : لا حول ولا قوة إلا بالله [3] ، يعني اذا سكت عن الحديث .

وكان هِجيرا قتادة اذا سكت أن يقول : ألا الى الله تصير الأمور [3] .

٨٣٥ ـ حدثنا الحسن بن أحمد بن بكار القَيْسِيُّ ، ثنا ابراهيم بن مرزوق / (ظ ص ١٧٩) ثنا حجاج بن نُصَير ، ثنا قرَّة قال : كان محمد بن سيرين اذا حدَّث فسكت عن الحديث يقول : اللهم [4] لك الشكر .

٨٣٦ ـ حدثنا عبد الله / (ك و ٧٣ : ب) بن معدان الثغريّ ، ثنا أحمد بن حرب الموصليّ ، ثنا حسين الجعفيّ ، قال : ذكر طعمة بن غيلان قال : كان الحسن اذا أراد أن يفارق أصحابه قال : اللهم بارك لنا فيما نقلتنا اليه من قولٍ أو عملٍ ومالٍ وأهلٍ ، اللهم اجعلها نعمةً مشكورةً مشهورة مُبَلِّغةً الى رضوانِك والجنةِ ، واجعله متاعَ إيمان وزادَ إيمان .

---

(١) الهجير بكسر الهاء وتشديد الجيم مثال الفسيق الدأب والعادة ، وكذلك الهجيري والاهجيري ، وما زال ذلك هجيراه واهجرياه واهجيراه واهجيراءه ـ بالمد والقصر ـ وهجيره وأهجورته ودأبه وديدنه أي دأبه وشأنه وعادته أنظر لسان العرب ص ١١٤ و ١١٥ جـ ٧ .

(٢) رواه الخطيب بسنده إلى الرامهرمزي . أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٩٧ : ب .

(٣) رواه الخطيب بسنده عن قرة بن خالد ، أنظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٩٨ : آ .

(٤) سقطت من س .

/ (س و ١٤٨ : آ) اسماع الاصم

٨٣٧ – حدثني عبد الله بن أحمد بن أبي صالح الهمذانيّ ، ثنا زيد بن أبي زيد الهمذاني ، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قـــال : أتى رجل الأعمش ، فجعل يحدّثه ، فقال الرجل : زدني في السماع فاني أصمّ . قال : ليس ذاك لك ، فقال [١] : بيني وبينك أول طـالع ، فطلع رَقَبَةُ بن مَصْقلة [٢] ، فأخبراه القصة ، فقال للأعمش : عليك أن تزيده، قال : ولِمَ ؟ قال : لأنك تقدر أن تزيد في صوتك ، وهو لا يقدر أن يزيد في سمعه ، فقال الأعمش : صدقت [٣] .

---

(١) في س قال .

(٢) في ظ.و ك مسقلة ، وهو في كتب الرجال بالصاد، و في صحيح مسلم مسقلة بالسين ، ويصح بهماكا في المغني . وهو أبو عبد الله رقبة بن مصقلة العبدي الكوفي ، ثقة مأمونتوفي سنة (١٢٩ هـ) . أنظر تقريب التهذيب ص ٢٥٢ ج ١ .

(٣) رواه الخطيب بسنده إلى الرامهرمزي . أنظر الجامع لأخلا ق الراوي وآداب السامع ص ٩٧ : آ.

مَنْعُ السَّماعِ

٨٣٨ – حدثني الحسن بن عثمان التُسْتريّ ، ثنا أبو زرعة الرازيّ قال: ادّعى رجل على رجل بالكوفة سماعاً منعه إياه ، فتحاكما الى حفص بن غياث[1] ـ وكان على قضاء الكوفة ـ فقال حفص لصاحب الكتاب: أخرج الينا كتُبَكَ ، فما كان من سماع هذا الرجل بخطّ يَدِكَ ألزمناك ، وما كان بخطهُ أعفيناك منه .

فقيل لأبي زرعة ممن سمعته ؟ قال : من اسحاق بن موسى الأنصاري .

قال القاضي[2] : سألت أبا عبد الله الزبيري عن هذا فقال : لا يجيء في / (م و ٥٨ : ب) هـــذا الباب حكمٌ / (س و ١٤٨ : ب) أحسن من هذا ، لأن خط صاحبِ الكتاب دالٌ على رضاه باستماع صاحبه منه .

وقال غيره : ليس بشيء[3] .

٨٣٩ – حدثنا محمد بن يوسف العسكري ، ثنا ابراهيم بن حرب قال :

---

(١) هو أبو عمر حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي القاضي الكوفي ثقة فقيه توفي سنة (١٩٤ أو ١٩٥ هـ) وله نحو ثمانين سنة . أخرج له الستة . أنظر تقريب التهذيب ص ١٨٩ ج ١ .

(٢) الرامهرمزي .

(٣) رواه الخطيب البغدادي بسنده عن الرامهرمزي . أنظر الجامع لأخلاق الراوي ص ٤٧ : ب .

كان أبو الوليد الطيالسي اذا استُعْدي عنده أن فلاناً حبس عن فلان سماعَهُ تقدّم الى صاحب الرّبع [1] ، فحبسه ، وكان يبعث بخاتمه اليه ، وهو العلامة بينه وبينه [2] .

من قال مِثلهُ ، ونحوَهُ ومن كرِهَهُمَا

٨٤٠ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ، ثنا أبو الخصيب أحمد بن المستنير ، ثنا يعقوب بن كعب قال : سمعت وكيعاً يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : مثلَه ونحوَه ، وقال شعبة : مثله ونحوه ليس بشيء .

---

(١) لم نعثر على هذا اللقب وعلى معناه. انظر كتاب الألقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ص ٣٦٧ وما بعدها . وأبو الوليد الطيالسي بصري ، ولعل البصرة كانت مقسمة أربعة أقسام ، وسمي المسؤول عن الأمن في كل ربع منها بصاحب الربع ، ويقوى هذا عندي أن الناس في مصر كانوا الى عهد قريب يطلقون (الثمن) على قسم الشرطة . وهذا أقرب معنى يحمل عليه الخبر .

(٢) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي . انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٤٨ : آ – ب .

/ (ك و ٧٤ : آ) من قال : حدّث ما نشط السامع

٨٤١ – حدثنا عبـــد الله ، ثنا يوسف بن مسلم ، ثنا ابن كثير ، عن الأوزاعي عن يحيى قال : قال ابن مسعود : حدّث القوم ما حدّقوك / (ظ ص ١٨٠) بأبصارهم ، فاذا غضّوا فأمسك [١] .

٨٤٢ – حدثنا عبد الله ، ثنا يوسف ، ثنا حجاج ، ثنا شعبة عن منصور قال : قال عبد الله بن مسعود : لا تنشُرْ برَّكَ عند من لا يشتهيه [٢] .

٨٤٣ – حدثنا عبد الله ، ثنا يوسف ، ثنا ابراهيم بن المبارك / (س و ١٤٩ : آ) التمّار الحلبي – وكان شيخ صدق – ثنا مَهديّ بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، عن مُطرِّف قال : لا تطعم طعامَكَ من لا يشتهيه [٣] .
قال ابن المبارك : يعني الحديث .

٨٤٤ – حدثنا الخطاب بن يحيى بن الخطاب العسكري ، ثنا الحسن ابن سلاّم ، ثنا عبد الرزّاق ، عن معمر قال . قال قتادة : اذا حدثت ليــلاً فاخفض من [١] صوتك ، وابصر من حولك .

---

(١) روى الخطيب نحوه بسنده عن زيد بن وهب بن عبدالله – انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٧٤ : آ .

(٢) رواه الخطيب بسنده عن مسروق ، ولم يذكر عبدالله بن مسعود ، وهو عنده (لا تنشر برك الا عند من يبتغيه) انظر الجامع لأخلاق الراوي ص ٧٣ : آ – ب .

(٣) أخرج الخطيب نحوه بسنده الذي يلتقي بهذا السند في مهدي بن ميمون . انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٧٣ : ب .

(١) سقطت من س .

من قالَ حدِّثني حتى احدِّثكَ

٨٤٥ — حدثنا عبدان ، ثنا زيد بن الحريش ، ثنا عبد الله بن الزُبير ابن معبَد ، ثنا حفص بن الحارث ، عن أبي محمد البجليّ قال : التقى علي بن أبي طالب وكعب الأحبار ، فقال كعب . يا علي ، أسمعت رسول الله ﷺ يقول في المنجياتُ ؟ قال . لا . ولكن سمعته يقول في الموبقات ، فقال كعب لعلي . حدثني بالموبقات حتى أحدثك بالمنجيات ، فقال علي . سمعت رسول الله ﷺ يقول . الموبقات [1] . ترك السنةِ ، ونكثُ البيعة وفراقُ الجماعةِ . فقال كعب لعلي . المنجيات . كفُّ لسانِك ، وجلوسٌ في بيتك ، وبكاؤك على خطيئتك [2] .

٨٤٦ — حدثني الحسن بن عاصم في مسجد الخَيْفِ ، ثنا أحمد بن عبيد الله الفُدَانيّ ، / (س و ١٤٩ . ب) ثنا الربيع بن بدر العَرْجيّ قال . دخلت على سليمان الأعمش ، فقال لي . من أين أنت ؟ قلت . من أهل البصرة قال . أتعرف رجلاً يحدّث عن أبيه عن جده عن أبي موسى قال . قال

---

(١) في ك زيادة (يقول) .

(٢) أخرج الترمذي عن عقبة بن عامر قال: قلت : يا رسول الله ما النجاة؟ قال: املك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك . قال الترمذي : هذا حديث حسن . انظر جامع الترمذي ص ٦٣ ج ٢ ، طبع الهند : سنة ١٣٤٢ هـ . وانظر حلية الأولياء ص ٩ ج ٢ .

رسول الله ﷺ / (م و ٥٩ . آ) . اثنـان فما فوقهما جماعة [١] ؟ قلت : نعم . قال : من هذا للرجل ؟ قلت : أنا . قال : حدثني حتى أحدثك .

٨٤٧ – حدثناه علي بن محمد بن الحسين ، ثنا أبو مسلم الواقدي ، ثنا الربيع بن بدر ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال ذلك .

٨٤٨ – حدثني أبي ، ثنا أبو عمر بن خلاد الباهليّ ، قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول ، قدمت الكوفة ، فقـال لي /(ك و ٧٤ : ب) الأعمش: يا سفيان، أي شيء تحدث به عن الحجازيين ؟ قلت : حديثٌ وحديث [٢] ، قال : ذاك لك .

٨٤٩ – حدثني عمر بن اسحاق الشيرازي ، ثنا الحسن بن علي ، ثنا نصر ابن علي ، عن أبيه ، عن شعبة قال : كان قتادة اذا رآني يسألني عن الشعر ، فأقول : أنشدُكَ بيتاً وتحدّثني بحديث .

/ (ظ ص ١٨١) الابانةُ عن ضعفِ المحدّثِ

٨٥٠ – حدثنا محمد بن الحسن بن علي البرّي ، ثنا أبو حفص عمرو بن علي قال : سمعت يحيى بن سعيد يقـــول : سألت سفيان / (س و ١٥٠ : آ)

---

(١) أخرجه ابن ماجة عن هشام بن عمار عن الربيع بن بدر بهذا السند ، انظر سنن ابن ماجة ص ٣١٢ حديث (٩٧٢) ح ١ والربيع بن بدر ووالده بدر ضعيفان كما في مجمع الزوائد . وانظر تقريب التهذيب ص ٢٤٣ ح ١ وأخرج هذا الحديث غير ابن ماجة عن أبي موسى الأشعري ابن عدي في الكامل ، وغيره عن أبي أمامة وابن عمر . انظر الجامع الصغير ص ٨ ح ١ .

(٢) أي أحدثك بحديث وتحدثني بحديث .

الثوري وشعبة ومالك بن أنس وسفيان بن عيينة عن الرجل واهي الحديث، فأسألُ عنه ؟ فاجمعوا أن أقول : ليس هو ثبتا ، وأن أبين أمره [١] .

٨٥١ – وحدثنا به الحضرمي ، (ثنا عثمان [٢]) ، ثنا عفان ، حدثني يحيى بن سعيد قال : قلت لشعبة وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة ومالك بن أنس : الرجل يكون كثير الغَلَطِ في الحديث ، أبيّنُ أمرَه ؟ قالوا : بين أمره [٣] .

٨٥٢ – حدثني عبد الرحمن بن محمد المـــازنيّ ، ثنا أبو عبد الرحمن بن شَبُّويَةَ قال : سمعت أبي قال : سمعت علي بن الحسن بن شقيق يذكر عن ابن المبـــارك قال : قلت لسفيان : ان عباد بن كثير يغلط في الحديث، فأذكرُه [٤] للناس ؟ قال : نعم ، أذكره .

قال ابن المبارك : فانتهيت الى شعبة وهو يقول : ما يَسرُّني أن أروي عن عباد بن كثير وأنّ لي كذا وكذا من الدنيا، فذكرت به قول سفيان[٥].

٨٥٣ – حدثنا ابن البرّي ، ثنا أبو حفص ، ثنا عفان قال : كنت عند اسماعيل ابن عُليَةَ ، فحدّث رجلٌ عن رجلٍ بحديث ، فقال : لا تحدّث عن هذا ، فانه ليس بثبت . قـــال : اغتَبتَهُ ! ! فقال اسماعيل / (ك و ٧٥ : آ) : ما اغتابه ، ولكنه حكم أنه ليس بثبت [٦] .

---

(١) أخرج الامام مسلم نحوه عن عمرو بن علي بهذا السند ، انظر صحيح مسلم بشرح النووي ص ٩٢ – ١ ، ورواه الخطيب بسنده الى مسلم في الكفاية ص ٤٣ .

(٢) سقطت من س .

(٣) روى الخطيب نحوه بسنده عن عفان بن يحيى بن سعيد . انظر الكفاية ص ٤٣ .

(٤) في ك فأذكر .

(٥) روى الامام مسلم نحوه مختصرا . انظر صحيح مسلم بشرح النووي ص ٩٣ – ٩٤ – ١

(٦) رواه الامام مسلم عن عمرو بن علي أبي حفص بهذا الاسناد . انظر صحيح مسلم ص ١١٨ – ١ ، وانظر نحوه من طريق آخر في الكفاية ص ٤٣ .

٨٥٤ – حدثنا عبد الله بن علي ، ثنـا ابن أبي / (س و ١٥٠ : ب) الزّرد ، ثنا موسى بن اسماعيل قال : كنت اذا حدّثتُ سفيان بن عيينة عن حماد بن سلمة [١] قال : هاتِ ، ذاك رجلٌ صالحٌ . واذا حدّثتهُ عن سلام ابن أبي مُطيـع [٢] قال : هاتِ ، ذاك رجلٌ عاقلٌ .

٨٥٥ – حدثنا عبدان ، ثنا دُحَيمٌ ، ثنا أبو مُسهَرٍ قال: سمعت مزاحماً يقول : قلت لشعبة : ما تقول في أبي بكر الهذلي ؟ قـــال : َتدَعُني أو أقيء [٣] .

٨٥٦ – حدثنا عبد الله بن علي ، ثنا عبد الله بن محمد الزهريّ ، ثنا [٤] سفيان قال : سمعت محمد بن قيس يقول : سمعت حبيب بن أبي ثابت يقول : كنا نسميه الدّروزَنَ ، لأبي صالح مولى أم هانىء [٥] .

---

(١) هو أبو سلمة الربعي مولاهم البصري، البزاز ، الامام الحافظ ، كان أحد أعلام عصره ثقة ورعا مواظبا على الخير وقراءة القرآن والعمل لله ، ومناقبه كثيرة توفي سنة (١٦٧هـ) وقد قارب الثمانين. انظر تذكرة الحفاظ ص ١٨٩ ـ ١ ، وانظر حلية الأولياء ص ٢٤٩ – ١٥٧ ـ ٦ .

(٢) هو أبو سعيد سلام بن أبي مطيع الخزاعي مولاهم البصري روى عن قتادة وأبي حصين وغيرهما ، وروى عنه ابو الوليد ومسدد وخلق وثقة أحمد وغيره ، وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه ثقة صاحب سنة . وقال ابن عدي : لا بأس به وليس هو بمستقيم الحديث في قتادة خاصة. ويعد من خطباء أهل البصرة. توفي سنة (١٦٤هـ). انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ص (٤٠٢) ترجمة (٣٣٠٠)ـ ١ ، وتقريب التهذيب ص ٣٤٢ ـ ١ .

(٣) رواه الخطيب بسنده عن أبي مسهر عن مزاحم بن زفر تحت عنوان (الجرح الذي لا يسقط العدالة). انظر الكفاية ص ١١٣ – ١١٤ .

(٤) في م (قال نا).

(٥) في هامش النسخة (س وم) الدروزن هو الكذاب بلغة فارس، وأبو صالح مولى أم هاني هو باذان وقيل آخره ميم . وهو ضعيف مدلس ، توفي بعد المائة الأولى من الهجرة . انظر تقريب التهذيب ص ٩٢ ـ ١ .

٨٥٧ – حدثنا عبد الرحمن بن محمد المازني، ثنا أبو عبدالرحمن بن شَبُّوية ثنا أبي، ثنا علي بن الحسين بن واقد قال : سئل عبد الله بن المبارك عن عمر بن صبح الشامي [١]، هل فيه شيء ؟ فقال [٢] : فيه ثلاثة أشياء .

٨٥٨ – أخبرنا السّاجي، حدثني أحمد بن مَردكٍ قال : سمعت حرملة يقول : سمعت الشافعي يقول : حرام بن عثمان حديثه حرام [٣] .

٨٥٩ – حدثنا السّاجي، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن وزير المصريّ قال: سمعت الشافعي يقول: كثير بن عبد الله المُزَنِيُّ ركنٌ من أركانِ الكذب[٤].

٨٦٠ – / (ظ ص ١٨٢/س) حدثنا محمد بن عبد الله / (س و ١٥١ : آ) الحضرمي، ثنا عثمان، ثنا ابن ادريس قال : قلت لشعبة : أُخبرتُ [٥] عن سَلمٍ العلويّ انه رأى أبان بن أبي عَياش يكتب عند أنس بن مالك، فقال : سَلمٌ الذي كان يرى الهلال قبل الناس بليلتين ! ! ؟

---

(١) في م عمر بن صبيح الشامي . ولم نعثر على ترجمة عمر بن صبح الشامي وهناك عمر بن صبح الخراساني ليس بثقة ولا مأمون، ولعله هو المقصود . انظر ميزان الاعتدال ص ٢٠٦ – ٢٠٧ حـ ٣ طبع عيسى الحلبي .

(٢) في ك و م : قال .

(٣) هو حرام بن عثمان الأنصاري المدني، قال مالك ويحيى : ليس بثقة، وقال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال الشافعي وغيره : الرواية عن حرام حرام.. وكان غاليا في التشيع . انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ص ٢١٧ ترجمة (١٧٢٤) حـ ١ .

(٤) هو كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني، قال يحيى بن معين : ليس بشيء، وقال الشافعي وأبو داود : ركن من أركان الكذب . وأقوال العلماء فيه بالسوء كثيرة – وأقول: له مناكير كثيرة، وانظر ترجمته في ميزان الاعتدال ص ٣٥٤ ترجمة (٢٨٥٦) حـ ٢ . وانظر تقريب التهذيب ص ١٣٢ حـ ٢ .

(٥) في ك أخبرني .

وقال حنبل بن اسحاق ، ثنا عثمان، ثنا ابن ادريس قال : قلت لشعبة : أكان مهديّ بن ميمون عندك ثقة ؟ قال : نعم . قلت : فانه أخبرني عن سَلمٍ العدوي أنه رأى أبان يكتب عند أنس ، فقال : سلم الذي كان يرى الهلال قبل الناس بليلة [1] ! ! ؟ وهذا الذي قاله شعبة أنّ سلماً كان يزعم أنه يرى القمر كيف يساير الشمس ، وأنّ القمر ليس يحتجب عنه .

وسمعت أحمد بن عمرو بن محمد بن جعفر الزئبقي يذكر عن أبيه أو غيره / (ك و ٧٥ . ب) عن البصريين قال . كان سلم العلوي قد خُصّ بشيئين ، بحدّة النظر ، وسرعة القراءة ، وكان يقول . ليس تخفى عليّ الكواكب المضيئة بالنهار ، ويشير لنا الى مواضعها ، فيقول لنا . ذاك زُحَلُ وذاك المشتري ، وذاك الزُهرَةُ ، وذاك كذا وذاك كذا ، وحكي عنه أشياء غير ذلك عجيبة .

٨٦١ — حدثنا ابن البري ، ثنا أبو حفص قال . سمعت رجلاً من أصحابنا يقول ليحيى / (س و ١٥١ . ب) ابن سعيد . أتحفظ عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة أن عبد الله [2] اشترى أرضاً من أراضي السّواد وأشهدني عليها ، فقال يحيى . عن منْ ؟ فقال [3] . حدثنا ابن داود قال [4] . عن من ؟ قال [5] عن اسحاق بن الصبّاح من ولد الأشعث بن

---

(١) روى الذهبي نحو هذا ، ثم روى عن سلم العلوي قال : قال لي الحسن البصري خل بين الناس وبين هلا هم حتى يراه معك غيرك . قال ابن عدي : سلم مقل له نحو الخمسة وبهذا القدر لا يعتبر أنه صدوق أوضعيف لاسيما اذا لم يكن فيما يرويه منكر ، قال النسائي : ليس بالقوي . انظر ميزان الاعتدال ص ٤٠٥ ترجمة (٣٣٢٦) حـ ١ ، وقد أخرج له أبو داود .

(٢) أي ابن مسعود كما هو واضح في آخر الخبر .

(٣) في م (قال : فقال) والقائل الرجل المجهول الذي سمعه أبو حفص .

(٤) القائل يحيى بن سعيد .

(٥) أي الرجل .

قيس [1] يحدّث عن عبدالملك بن عمير [2]، قال . اشترى موسى بن طلحة [3] أرضاً من أراضي السّواد ، وأشهدني ، فأرسل الى القاسم بن عبد الرحمن [4]، فأبى أن يشهد، فقال موسى: فأنا أشهد على أبيك ـ يعني عبد الله بن مسعود ـ أنه اشترى أرضاً من أراضي السواد وأشهدني عليها .

---

(١) هو اسحاق بن الصباح الأشعثي ضعفه يحيى بن معين والدارقطني وغيرهما ، وقل ما روى . انظر ميزان الاعتدال ص ١٩٢ حـ ١ طبعة عيسى الحلبي سنة ١٣٨٢ - ١٩٦٣ . وقد أورد المصنف هذا الخبر للابانة عن ضعف اسحاق ابن الصباح الذي لا يحسن الرواية عن الثقات .

(٢) هو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي ، ثقة فقيه توفي سنة (١٣٦هـ) وأخرج له الستة انظر تقريب التهذيب ص ٥٢١ حـ ١ .

(٣) هو أبو عيسى ويقال أبو محمد موسى بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي المدني نزيل الكوفة ، أحد أعلام التابعين ، كان ثقة كثير الحديث من جلة المسلمين ومن أفصح الناس . كان عاملا لعمر بن هبيرة على الكوفة . توفي سنة (١٠٣هـ) ويقال انه ولد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . أخرج له الستة . انظر طبقات ابن سعد ص ١٤٧ حـ ٦ ، وتهذيب التهذيب ص ٣٥٠ - ٣٥١ حـ ١٠ .

(٤) هو أبو عبدالرحمن القاسم بن عبدالرحمن بن عبداللهبن مسعودالمسعودي الكوفي القاضي ، كان لا يأخذ أجرا على القضاء ، وكان ثقة صالحا كثير العبادة ، ورعاً سخياً . توفي سنة (١٢٠هـ) وقيل سنة (١١٦هـ). أخرج له الستة الا مسلما . انظر طبقات ابن سعد ص ٢١٢ حـ ٦ ، وتهذيب التهذيب ص ٣٢١ - ٣٢٢ حـ ٨ .

في الذي يسمع ولا يرى وجه المحدّث

٨٦٢ ــ حدثني أبو حفص الواسطي ، ثنا عباس الدوري ، ثنا قُرّادٌ ، قال . سمعت شعبة يقول . اذا سمعتَ من المحدثِ ولم [١] تر وجهَهُ فلا ترو [٢] عنه .

(م و ٦٠ . آ) في سقوط بعض السماع

٨٦٣ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن اسحاق الأهوازي ، ويعرف بالشعراني ، ثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا دُحَيمٌ قال . قيل لشُعَيب بن اسحاق . الذي يسقط عن الرجل من الحديث ؟ قال . اذا حضر المجلس أجزأه [٣] .

في الجماعة يسأل احدُهم وهم يسمعون

٨٦٤ ـ (س و ١٥٢ . آ) حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان الغزّاء،

---

(١) في ك عند .

(٢) وعند الجمهور يصح السماع ممن هو وراء حجاب اذا عرف صوته ان حدث بلفظه أو عرف حضوره وهو يسمع ما يقرأ عليه ، ويكفي لمعرفة ذلك خبر ثقة من أهل الخبرة بالشيخ . انظر تدريب الراوي ص ٢٥٤ — ٢٥٥ .

(٣) حضوره المجلس يجزئه في رواية ما سمعه من الشيخ ، وأما ما لم يسمعه فيرويه أجازة عن الشيخ لأن الشيخ يجيز جميع الحاضرين أو يرويه عمن سمعه من الشيخ .

ثنا أحمد بن حرب الموصلي ، ثنا زيد بن أبي الزرقاء ، (ظ ص ١٨٣) ثنا سفيان الثوري في القوم يكونون جيماً ، فيأتون الرجل ، ومعهم حديث من حديثه ، ويكون الكتاب مع [١] بعضهم ، وهو عندهم ثقة ، وهم أكثر (من [٢]) ان يستطيعوا ان ينظروا فيه جميعاً ، هل يدخل عليهم ان يصدقوا صاحبهم في مسائله ؟ قال . لا . إنما هو بمنزلة الشهادة [٣] .

٨٦٥ ـ حدثني أحمد ، حدثني سعيد ابن (ك و ٧٦ . آ) عبدالرحمن ، ثنا بن الطباع قال . سمعت أبا حفص يقول . كنا عند حماد بن زيد ، فذهب انسان يعيد عليهم ، فقال [٤] . ليَستَفهِمْ بعضكم بعضاً .

٨٦٦ ـ حدثني سهل بن نوح ، ثنا الحسين بن علي العجلي، حدثنا قطبَةُ بن العلاء الغَنَويُّ ، عن أبيه العلاء بن المنهال قال . قال لي محمد بن سوقة . اذهب بنا الى رجل له فضل ، فلعلك ان تكون أحفظَ لما تسمعُ مني ، فخرج بنا الى عاصم بن كُليب [٥] .

---

(١) في ك عند .

(٢) زدتها على الأصل لتستقيم العبارة .

(٣) يريد أنه لا يضيرهم أن يصدقوا صاحبهم في مسائلة ،وهذا بمنزلةالشهادة فيقولونسمعنا صاحبنا سأل الشيخ عن كذا وكذا فأجابه بكذا ، وهذه كالقراءة على المحدث ، انظر الفقرة (٤٦٤) والفقرة (٤٧١) من هذا الكتاب .

(٤) القائل حماد بن زيد .

(٥) عاصم بن كليب بن شهاب الكوفي ، روى عن أبيه ، وأبي بردة بن أبي موسى ، وعلقمة بن وائل بن حجر ، وغيرهم ، وروى عنه ابن عون ، وشعبة وقاسم بن مالك ، وغيرهم ، كان ثقة ، من العباد ، من وجوه الكوفيين . قال ابن سعد : كان ثقة يحتج به ، أخرج له الخمسة والبخاري تعليقا . توفي سنة بضع وثلاثين ومائة . انظر تهذيب التهذيب ص ٥٥ ـ ٥ .

من شدّد في ذلك

٨٦٧ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد الغزاء ، ثنـــا يوسف بن مُسلـّم ، ثنا خلف بن تميم قال . كتبت من سفيان الثوريّ عشرة آلاف حديث أو نحوها، فكنت استفهم جليسي ، (س و ١٥٢ . ب) فقلت لزائدة . يا أبا الصلت اني كتبت عن سفيان عشرة آلاف حديث أو نحوها ، فقال لي . لا تحدّث منها إلا بما تحفظ بقلبك وتسمع أُذنك . قال فألقيتها [(١)] .

الامـلاء

٨٦٨ ـ حدثني أحمد بن محمد بن سهيل ، ثنا ابراهيم بن بشير بن أبي جُوالِقَ ، ثنا اسماعيل بن صُبيح ، عن عمرو بن شَمِر ، عن جابر ، عن [(٢)] أبي جعفر قال : قالت أم سلمة زوج النبي ﷺ : دعا رسول الله ﷺ بأديم ـ وعلي بن أبي طالب عنده ـ فلم يزل رسول الله ﷺ يملي وعلي يكتب ، حتى ملأ بطن الأديم وظهره وأكارَعهُ [(٣)] .

---

(١) سبق ذكره في الفقرة (٣٨٠) من هذا الكتاب رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي . انظر الكفاية ص ٧٠ .

(٢) في ك ابن .

(٣) في سنده عمرو بن شمر الجعفي الكوفي الشيعي ، اتهم بالكذب ، وقال ابن حبان رافضي يشتم الصحابة ويروي الموضوعات عن الثقات . انظر ميزان الاعتدال ص ٢٩١ جـ ٢ وجابر المذكور هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي أحد علماء الشيعة وقد اختلف فيه . انظر ميزان الاعتدال ص ١٧٦ جـ ١ .

٨٦٩ – حدثنا محمد بن سليمان الزُبَيري ، ثنا أحمد بن أبان القرشي ، ثنا ابن عيينة ، ثنا ابن جريج قال : أتيت نافعاً ، فطرح جوَنته [١] وأملى عليّ في ألواحي قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : اذا تبايع المتبايعان فكل واحد منهم بالخيار من بيعته [٢] ما لم يفترقا أو يكون بيعُهما عن خيار ، فاذا كان عن خيار فقد وجب [٣] .

٨٧٠ – حدثني أحمد بن علي الدينوري ، ثنا محمد بن أحمد بن البراء ، ثنا علي بن المديني ، ثنا يحيى قال : سمعت عكرمة بن عمار يملي حديث سَلمة / (س و ١٥٣ : آ) ابن / (م و ٦٠ : ب) الأكوع الطويل في مرحبٍ على الفضل بن الربيع ، فلم يكن معي شيء أكتب فيه ، فحملته عن بشر بن السرّي ، كتبه لي ، ثم أملاه عليّ وعلى محمد ابني .

٨٧١ حدثني ابن الغزّاء ، ثنا مذكور بن سليمان الواسطي قال : سمعت عفان / (ظ ص ١٨٤) يقول : ما رضينا من أحد إلا بالاملاء الا شريكاً .

---

(١) الجونة سليلة مستديرة مغشاة أدما تكون مع العطارين ، والجمع جون ، وهي التي يعد فيها الطيب ، ويقال للخابية جونة بفتح الجيم . انظر لسان العرب ص ٢٥٧ – ١٦ .

(٢) في س بيعه .

(٣) أخرج الامام أحمد عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البيعان بالخيار حتى يتفرقا أو يكون بيع خيار » انظر مسند الامام أحمد ص ٢٢٤ و ٢٥٦ – ٦ . وانظر ص ١٥٩ حديث (٥١٥٨) – ٧ .

الاستملاء

٨٧٢ – حدثنا محمد بن عطية – نزل رامهرمز – ثنا العباس بن الفرَجِ الرياشي قال : كان يحيى بن راشد يستملي لأبي عاصم (١) .

عقد المجالس في المساجد

٨٧٣ – حدثنا ابن البري ، ثنا العبّاس بن عبد العظيم ، ثنا النضر ، ثنا عِكرمةُ بن عمّار قال : سمعت كتاب عمر بن عبد العزيز يقول : أما بعد فَأمُرْ أهلَ العلم أن ينشروا العلم في مساجدهم ، فان السُنَّة كانت قد أميتت (٢) .

السَّرْدُ

٨٧٤ – حدثنا عبيد الله بن هارون ، ثنا عبدةُ الصفّارُ ، ثنا أبو داود

---

(١) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي. انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١١٧ ا ب .

(٢) أخرج البخاري نحوه تعليقا . انظر فتح الباري ص ٢٠٤ ج١ ، وتيسير الوصول ص ١٥٧ ج ٣ ، ورواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي . انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١١٦ : آ.

حدثنا شعبة قال : قلت لأبي إسحاق : كيف كان أبو الأحوص[1] يحدثكم ؟ قال : كان يسرُدها علينا في المسجد ، قال عبد الله ، قال عبد الله .

٨٧٥ — حدثنا إبن البري ، ثنا أبو حفص قال : سمعت أبا داود ، ثنــا شعبة قال : قلت / (س و ١٥٣ : ب) لأبي اسحاق : كيف كان / (ك و ٧٧ : آ) أبو الأحوص يحدثكم ؟ قال : كان يسكبها علينا في المساجد ، قال عبد الله ، قال عبد الله .

الانتخاب

٨٧٦ — أخبرني أبي ان القاسم بن نصر حدّثهم قال [٢] : حدثني أبو عبد الرحمن قال : سمعت أبي يقول ـ وذكر أهل الكوفة ـ فقال : ليس فيهم من يحسن ، هذا ابن أبي ليلى عندهم ، ما حدثونا عنه بشيء فيه خيرٌ ، قَدِمَ عليه ثابتٌ البُناني من عندنا قدمةً ، فجاء عنه بكل شيء حسن .

التلقين

٨٧٧ — حدثنا يحيى بن معاذ التستري ، ثنا محمد بن منصور الجوازُ قال : قيل لسفيان بن عيينة : هذه الأحاديث كيف سمعتها من أبي الزناد ؟ قال : كنت أسأله حديثاً حديثاً ، فيقول : أخبرني الأعرج .

---

(١) أبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة — بفتح النون وسكون الضّاد — الجشمي الكوفي ، له صحبة روى عن أبيه وعن علي وقيل لم يسمع منه ، وعن ابن مسعود وأبي مسعود الأنصاري وأبي موسى الأشعري وروى عنه أبو اسحاق السبيعي وعبدالله بن مرة ، ومالك بن الحارث وغيرهم ، خرج الى الخوارج فقاتلهم فقتلوه ، وقيل قاتلهم الا مام علي بالنهروان . انظر تهذيب التهذيب ص ١٦٩ ـ ٨ .

(٢) زيادة في (س) .

٨٧٨ – حدثنا عبد الله بن علي ، ثنا أبو موسى ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : صَليْتُ خلف رسول الله ﷺ ، وخلف أبي بكر وعمر ، وخلف عثمان ، فلم يكونوا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم [١] . قال شعبة : قلت لقتادة : أسمعتَ من أنس ؟ قال : نعم ، نحن سألناه عنه .

نقل السماع من الكتب

٨٧٩ – حدثنا ابن البري ، ثنا أبو حفص قال : سمعت يحيى يقول : كنا نأتي ابن عون أنا ومعاذ / (س و ١٥٤ : آ) وخالد ، فيخرج الينا ، فيقعد معاذٌ وخالد فيكتبان ، و [٢] أرجع فأكتبها في البيت .

نقل السماع من الحفظ

٨٨٠ – / (ظ ص ١٨٥) حدثنا عبد الله بن علي بن مهدي ، ثنا / (م و ٦١ : آ) أبو سعيد الأشج قال : سمعت ابن / (ك و ٧٧ : ب) ادريس يقول: ما كتبت عند الأعمش ولا عند حصين ولا عند ليث ولا عند أشعث، إنما كنت أحفظها ، ثم أجيء ، فأكتبها في البيت .

٨٨١ – قال حنبل بن اسحاق : ثنا محمد بن سعيد ، انا شريك ، عن

---

(١) سبق ذكره وتخريجه انظر الفقرة ٥١٨ وهامشها .

(٢) بياض في س .

طارق ، عن سعيد بن جبير قال : كنت أسمع من ابن عمر وابن عباس الحديث بالليل ، فأكتبه في واسطة رحلي ، حتى أصبح ، فأنسخه [1] .

الدائرة بين الحديثين

٨٨٢ – حدثنا محمد بن عطية الشامي ، ثنا ابو حاتم السجستاني ، حدثنا الأصمعي ، ثنا ابن أبي الزناد قال : في كتاب أبي هذا ما سمعته من عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج ، قال : فكلما انقضى حديث أدار دارة ، ثم قال : هكذا كل الكتاب [2] .

الحكُّ والضَّربُ

٨٨٣ – قال أصحابنا: الحكُّ تهمةٌ ، وأجود الضرب ألا يطمسَ المضروبَ عليه ، بل يخط من فوقه خطاً جيداً بيّناً ، يدلُّ على ابطاله ، ويُقرأُ من / (س و ١٥٤ : ب) تحته ما خطّ عليه [3] .

التخريج على الحواشي

٨٨٤ – أجوده أن يُخرّجَ من موضعه حتى يلحق به طرفُ الحرف

---

(١) انظر تقييد العلم ص ١٠٢ و ١٠٣ وطبقات ابن سعد ص ١٧٩ – ١٨٠ – ٦ ، وجامع بيان العلم وفضله ص ٧٢ – ١ .

(٢) هكذا في الأصل ، رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي . انظر الجامع لأخلاق الراوي ص ٥٦ : ب .

(٣) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي . انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٥٧ : ب – ٥٨ : آ .

المبتدأ به من الكلمة الساقطة في الحاشية ، و يُكتبُ في الطرف الثاني حرفٌ واحدٌ مما يتصل به في الدفتر ، ليدلّ أن الكلام قد انتظم [1] .

الحرفُ المكرَّرُ

٨٨٥ ـ قال بعض أصحابنا . اذا كتب حرفاً واحداً وكلمة واحدة مرتين ، فأولاهما بأن يبطل الثاني ، لان الأول كتِبَ على صواب ، والثاني / (ك و ٧٨ . آ) كتِبَ على الخطأ ، فالخطأ أولى بالابطال ، وقال آخرون انما الكتاب علامة لما يُقرأ ، فأولى الحرفين بالابقاء أدلهما عليه[2] ، وأجودهما صورة [3] .

---

(١) أي اذا سقط من الكتاب شي ء أثناء املا ء المحدث ، يرسم الطالب خطأ من المكان الذي سقط منه الكلا م ويمده الى الحاشية (الهامش) ، ويكتب في الهامش ما سقط ، وفي آخر الكلا م الساقط يكتب أول كلمة تليه من المدون في المتن – أي الأصل – ليدل أن الساقط قد قيد ، وأن الكلا م قد انتظم ، ومثال ذلك لو أملى الشيخ (عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد الخامس) ، وسقط (عبد العزيز) فيمد الكاتب خطا بعد (ابن) الى الهامش . ويكتب (عبد العزيز الخليفة) وهكذا . وهذا ما يسميه المحدثون (اللحق) بفتح اللا م والحاء .

وأكثر المحدثين يكتفون برسم خط من مكان الساقط وعطفه بين السطرين عطفة يسيرة الى جهة الحاشية التي يكتب فيها اللحق ، ولا يثبتون الكلمة المتصلة بالساقط من المتن ، بل يكتبون في انتهاء اللحق (صح) . وقد اعترض ابن الصلاح على قول الرامهرمزي ورأى أن مد الخط الى الحاشية يسود الكتاب ، ولا سيما عند كثرة الالحاقات . وأن كتابة الكلمة المتصلة با للحق من المتن بعد اللحق – توهم بعض الناس بتكرر الكلمة ، وخاصة أنه قد تجي ء كلمة مكررة حقيقة . انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٧٦ ، وتدريب الراوي ص ٢٩٦ – ٢٩٧ . وروى الخطيب قول الرامهرمزي بسنده اليه . انظر الجامع لأخلا ق الراوي وآداب السامع ص ٥٨ : آ .

(٢) سقطت من س .

(٣) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي . انظر الجامع لإخلا ق الراوي وآداب السامع ص ٥٧ .

النقط والشكل[1]

٨٨٦ ـ قال أصحابنا . أما النقط، فلا بد منه لأنك لا تضبطُ الأسامي المُشْكِلة الا به ، ومن ذلك ما قد تقدَّم ذكر بعضه ، وقالوا . إنما يُشكلُ ما يُشكِلُ ، ولا حاجة الى الشكل مع عدم الاشكال ، وقال آخرون : الأولى أن يُشكلَ الجميعُ ، وكان عفان وحبانُ من أهل الشكل والتقييد[2] .

٨٨٧ ـ حدثنا ابراهيم بن محمد الشّطنيّ ، ثنا ابن أبي (س و ١٥٥ : آ) سعد[3] ، ثنا جعفر بن محمد بن فُضيل الرّسعَنيّ قال : قال بقيَّة : قال الأوزاعي : العجم نور الكتاب[4] ، هكذ لفظ الحديث ، والصواب الاعجام : أعجمت الكتابَ ، فهو مُعْجمُ لا غيره[5] ، وهو النقط ، أن

---

(١) روى المرزباني وابن عساكر عن عبيد بن أوس الغساني قال : (كتبت بين يدي معاوية كتاباً فقال لي : يا عبيد أرقش كتابك ، فاني كنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا معاوية أرقش كتابك ، قلت : ومارقشه يا أمير المؤمنين ؟ قال : أعط كل حرف ما ينوبه من النقط .) تدريب الراوي ص ٢٨٩ ، وتاريخ دمشق لا بن عساكر مخطوطة الظاهرية المجلد السادس في أول من ترجم له في (عبيد) . ولكن عبيد بن أوس راوي الخبر مجهول فالخبر ضعيف ، ولم أعثر على هذا الخبر من طريق آخر . ولكنه ورد في الشعر الجاهلي بعض كلمات تدل على النقط والاعجام مثل (وشم ، ورقش ، ومرقش) . أنظر مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ص ٣٩ . وقد ذكر الدكتور الأسد في كتابه هذا أدلة مادية على الاعجام والنقط في صدر الاسلام . انظر مصادر الشعر الجاهلي ص ٤٠ وما بعدها .

(٢) انظر نحوه في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٥٥ : ب .

(٣) في م (سعيد) .

(٤) روى الخطيب نحوه بسنده عن الأوزاعي عن ثابت بن معبد ولفظه (نور الكتاب المعجم). انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ٥٧ : آ .

(٤) في ك (لا غير) .

تُبيِّن التاءَ من / (ظ ص ١٨٦) الياء ، والحاء من الخاء ، والشكلُ تقييد الاعراب .

٨٨٨ — وحدثني الضبّيُّ [١] ، ثنا أبو يعلى المنقريُّ ، عن الأصمعي قال : بلغني أنّ الأوزاعيّ قال : تعجيم الكتاب نوره .

التبويبُ في التصنيفِ

٨٨٩ — حدثني محمد بن يوسف العسكري قال : سمعت الحسين بن حُميد ابن الربيع قال : قيل لوكيع : أنت تطلب الآخرة تصنف الأبواب ، / (م و ٦١ : ب) فتقول : باب كذا ، وباب كذا ، ؟ فقال : حدثني اسماعيل ابن أبي خالد ، عن الشعبي قال : بابٌ من الطلاق جَسيم ، اذا اعتدت المرأة وَرِثَتْ [٢] .

٨٩٠ — حدثني أبي ، ثنا سَعدانُ بن زكريا ، ثنا اسماعيل بن يحيى التيمي ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : باب / (ك و ٧٨ : ب) من الفقه جسيم ، اذا اعتدت المرأةُ ورثت .

---

(١) هو أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبي التمار المعروف بالتمتام من أهل البصرة، ولد سنة (١٩٣ هـ) وسكن بغداد ، وحدث بهـا عن عفان بن مسلم ، وعبد الله بن مسلم القعنبي ، ومسلم بن ابراهيم ، وغيرهم من البغداديين ، والبصريين ، والكوفيين ، وكان كثير الحديث صدوقاً حافظاً ، روى عنه موسى بن هارون ، ومحمد بن محمد الباغندي ، ويحيى بن محمد بن صاعد، واسماعيل الصفار،وخلق كثير سواهم، قال الدارقطني:ثقة مأمون الا انه كان يخطىء ، توفي رحمه الله في شهر رمضان سنة (٣٨٣ هـ). انظر تاريخ بغداد ص ١٤٣-١٤٦ جـ٣، وتذكرة الحفاظ ص ١٧٢ جـ ٢ .

(٢) رواه الخطيب بسنده الى الرامهرمزي . انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١٨٩ : آ .

الجمعُ بينَ الرواةِ

٨٩١ ــ حدثنا موسى بن هارون ، ثنا هارون بن معروف ، ومنصور ابن أبي مُزاحمٍ ، قال هارون : ثنا روّاد بن الجراح ، وقال منصور : ثنا يحيى بن حمزة كلاهما عن الأوزاعي ، عن اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس ــ ولفظ الحديث / (س و ١٥٥ : ب) لمنصور ــ أن رسول الله ﷺ قال : « ما من بلد الا سيَدْخلُه الدّجال ، ألا الحرمين مكة والمدينة »[١].

هذا لفظ يتفرّد به موسى بن هارون فأما سائر من لقيناه من نظرائه في الفهم فلا يجمعون بين الراويين اذا اختلفَ من رويا عنه ، بل يقولون بخلاف ذلك ، ومثاله : حدثنا هارون بن معروف [٢] ، ثنا رواد بن الجراح ، ح وحدثنا منصور ، ثنا يحيى بن حمزة ـ كلاهما عن الأوزاعي ـ وربما لم يقولوا كلاهما. ومنهم من يقول : حدثنا هارون ، ثنا رواد ، عن الأوزاعي ، ح [٣] وحدثنا منصور ، ثنا يحيى عن الأوزاعي .

---

(١) أخرج الامام البخاري ومسلم ومالك وأحمد والترمذي نحوه ، أنظر صحيح البخاري بحاشية السندي ص ٣٢٢ ـ ١ ، وصحيح مسلم ص ١٠٠٥ ، حديث ٤٨٥ ــ ٤٨٦ ـ ٢ .

(٢) هو أبو علي هارون بن معروف المروزي ، الخزاز الضرير ، نزل بغداد ، وحدث بها عن عبد العزيز الدراوردي ، وحاتم بن اسماعيل ، وسفيان بن عيينة ، وطبقتهم ، وروى عنه الامام أحمد بن حنبل ، وهو حي ، وكان أسن من الامام أحمد بسبع سنين ، وروى عنه أيضاً عبدالله الحمال ، وغيرهم وكان ثقة ، توفي سنة (٢٣١هـ). انظر تاريخ بغداد ص ١٤ ــ ١٥ ـ ١٤ ، وتقريب التهذيب ص ٣١٣ ـ ٢ .

(٣) سقط من ك و ظ وم .

المصنفون من رواة الفقه في الامصار

٨٩٢ ـ أول من صنّف وبوّب فيما أعلم الربيع بن صَبيح بالبصرة [١] ، ثم سعيد بن عَروبة بها [٢] .

وخالد بن جميل الذي يقال له العبد ، ومعمر بن راشد باليمن [٣] ، وابن

---

(١) هو أبوبكر الربيع بن صبيح السعدي مولاهم، وهو أول من صنف بالبصرة، كان عابدا ورعا ، وفي روايته للحديث ضعف ، خرج غازيا الى الهند في البحر فمات ، فدفن في احدى الجزر ، وذلك سنة (١٦٠هـ) في أول خلافة المهدي . انظر طبقات ابن سعد ص ٣٦ قسم ٢ حـ ٧ ، وحلية الاولياء ص ٣٠٤ حـ ٦ ، وتهذيب التهذيب ص ٢٤٧ حـ ٣ .

(٢) هو أبو النضر العدوي مولاهم البصري الامام الحافظ ، أحد الأعلام، سمع من الحسن البصري ، ومن محمد بن سيرين ، وأبي نضرة العبدي ، وقتادة وغيرهم ، وروى عنه بشر بن المفضل ، وابن علية ، وغندر ، ويحيى بن سعيد ، وخلق سواهم ، وهو أول من صنف الابواب بالبصرة . قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقيل : تغير حفظه قبل موته ، وقد توفي سنة (١٥٦هـ) وقيل سنة (١٥٧هـ). انظر تذكرة الحفاظ ص ١٦٧ حـ ١ ، وطبقات ابن سعد ص ٣٣ قسم ٢ حـ ٧ .

(٣) هو أبو عروة الازدي مولاهم البصري الامام الحجة، أحد الأعلام، وعالم اليمن، وهو فقيه حافظ متقن كثير الحديث ، ولد واشتهر في البصرة ، ثم انتقل الى اليمن وأقام فيها ، وهو أول من صنف باليمن ، قال ابن سعد : كان معمر رجلا له حلم ومروءة ونبل في نفسه توفي في رمضان سنة (١٥٣هـ). انظر طبقات ابن سعد ص ٣٩٧ حـ ٥ ، وتذكرة الحفاظ ص ١٧٨ حـ ١ ، وتهذيب التهذيب ص ٢٤٣ حـ ١٠ .

جريج بمكة (١) ، ثم سفيان الثوري بالكوفة (٢) ، وحماد بن سلمة بالبصرة (٣) .

وصنّف سفيان بن عيينة بمكة (٤) ، والوليد بن مسلم بالشام (٥) ، وجرير ابن عبد الحميد بالري (٦) ، وعبد الله ابن المبارك بمرو وخراسان (٧) ، وهُشيم ابن بشير بواسط (٨) .

---

(١) هو أبو الوليد ويقال أبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الامام الحافظ ، فقيه الحرم ، كان ثقة كثير الحديث ، له تصانيف في الحديث ، توفي سنة (١٥٠ هـ). انظر تذكرة الحفاظ ص ١٦٠ ـ ١ وطبقات ابن سعد ص ٣٦١ ـ ٥ .

(٢) أسلفت ترجمته في هامش الفقرة (٤٠١) .

(٣) ذكرت ترجمته في هامش الفقرة (٨٥٤) .

(٤) سبقت ترجمته في هامش الفقرة (١١٧) .

(٥) هو أبو العباس الاموي مولاهم، الدمشقي الامام الحافظ ، عالم أهل دمشق، ولد سنة (١١٩هـ) ، وسمع من علماء الشام وغيرهم ، وسمع منه خلق كثير ، منهم الامام أحمد وابن المديني وهشام بن عمار ، عني بالتصنيف ، وقيل له سبعون كتابا ، حج سنة (١٩٤هـ) ، وتوفي في ايابه الى دمشق قبل أن يصلها . انظر طبقات ابن سعد ص ١٧٣ ـ ٧ قسم ٢ ، وتذكرة الحفاظ ص ٢٧٨ ـ ١ .

(٦) هو أبو عبدالله الضبي الكوفي ، ولد ونشأ بها ، وطلب الحديث ، ثم نزل الرى فمات فيها . وكان لثقته وسعة علمه محط أنظار أهل الحديث ، فرحلوا اليه . مولده سنة (١٠٧هـ) ، ووفاته سنة (١٨٨هـ). أنظر طبقات ابن سعد ص ١١٠ ـ ٧ قسم ٢ ، وتذكرة الحفاظ ص ٢٥٠ ـ ١ .

(٧) هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم المروزي، الامام الحافظ ، ولد سنة (١١٨هـ) ، وطلب العلم فروى رواية كثيرة ، وصنف كتبا كثيرة في أبواب العلم وصنوفه، حملها عنه كثيرون ، وقال الشعر في الزهد والحث على الجهاد ، ورحل الى العراق والحجاز والشام ومصر واليمن ، وسمع علما كثيرا ، حتى أصبح اماما حجة ثقة مأمونا كثير الحديث ، جمع الحديث ، والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء والعبادة والغزو والفروسية ، والانصاف واحترام الناس ، لذلك كان محبوبا رفيع القدر ، توفي في (هيت) منصرفا من الغزو سنة (١٨١ هـ). انظر طبقات ابن سعد ص ١٠٤ ـ ٧ قسم ٢ ، وتذكرة الحفاظ ص ٢٥٣ – ٢٥٧ ـ ١ ، وانظر تقدمة الجرح والتعديل ص ٢٦٢ – ٢٧٧ .

(٨) هو أبو معاوية الواسطي نزيل بغداد ولد سنة(١٠٤هـ) كان ثقة كثير الحديث ثبتا، ولكنه كان يدلس كثيرا ، فما قال فيه أخبرنا فهو حجة ، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء ، وكان نبيلا صالحا أمينا صادقا . توفي ببغداد سنة (١٨٣هـ) وقال الذهبي سنة (١٨٨هـ). انظر طبقات ابن سعد ص ٦١ ـ ٧ قسم ٢ وتاريخ بغداد ص ٨٥ – ٩٤ ـ ١٤ ، وتذكرة الحفاظ ص ٢٢٩ ـ ١ .

/ (س و ١٥٦ : آ) وصنف في هذا العصر بالكوفة ابن أبي زائدة [١]، وابن فضيل [٢] ، ووكيع [٣] .

ثم صنّف عبد الرزاق باليمن [٤] ، / (ظ ص ١٨٧) وأبو قرة موسى بن طارق [٥] .

---

(١) هو أبو يحيى زكرياء بن أبي زائدة أسلفنا ترجمته في هامش الفقرة (٥٣٤) من هذا الكتاب .

(٢) هو أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولا هم الكوفي، روى عن أبيه ، وعن اسماعيل بن أبي خالد ، وعن عاصم الاحول ، وهشام بن عروة وغيرهم ، وروى عنه الثوري وهو أكبر منه ، والامام أحمد ، واسحاق بن راهويه ، وغيرهم ، وأخرج له الستة . كان ثقة صدوقا كثير الحديث متشيعا ، وبعضهم لا يحتج به ، وشهد له أئمة الفضل والعلم بالتقوى ، ويحب عثمان رضي الله عنه ، وله تصانيف عدة . انظر طبقات ابن سعد ص ٢٧١ ج ٦ ، وتهذيب التهذيب ص ٤٠٥ ج ٩ .

(٣) هو أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي الرواسي الكوفي ، أحد الائمة الاعلام ، ولد سنة (١٢٩هـ) ، وطلب العلم ، وسمع كثيرا ، وروى عنه خلق كثير منهم أحمد ، وابن المديني ، وابن معين ، وغيرهم ، كان ثقة مأمونا عالما رفيعا كثير الحديث حجة عابدا كريما طلب لقضاء الكوفة فأبى . توفي بـ (فيد) سنة (١٩٧هـ) في عودته من الحج . انظر طبقات ابن سعد ص ٢٧٥ ج ٦ وتذكرة الحفاظ ص ٢٨٢ ج ١ .

(٤) هو أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم الصنعاني ، الحافظ الكبير ، صاحب التصانيف ، روى عن معمر بن راشد ، وعن الأوزاعي ، والثوري ، وغيرهم ، ورحل الى الشام ولقي كبار علمائها ، روى عنه الامام أحمد ، واسحاق ، وابن معين ، وغيرهم ، وأخرج له الستة ، وأخذ عليه التشيع ، ولكنه ما كان يغلو فيه ، ولم يكن يقدم عليا على الشيخين ، كان ثقة ، توفي في شوال سنة (٢١١هـ) وله خمس وثمانون سنة . انظر تذكرة الحفاظ ص ٣٣١ ج ١ ، وطبقات ابن سعد ص ٣٩٩ ج ٥ .

(٥) أبو قرة موسى بن طارق اليماني الزبيدي، روى عن موسى بن عقبة، وابن جريج ، وعثمان بن الأسود ، وغيرهم ، وروى عنه الامام أحمد ، واسحاق بن راهويه ، وسعيد بن سليمان ، وغيرهم ، ولي قضاء (زبيد) ، وكان يكثر التردد بين (زبيد ، وعدن والجند ولحج) وله فيها أصحاب وكان ممن جمع وصنف وتفقه ، وهو ثقة ، له كتاب (السنن) رآه ابن حجر ولا يقول له حدثنا ، بل يقول ذكر فلان ، قال الدارقطني في ذلك : كانت أصابت كتبه علة ، فتورع أن يصرح بالأخبار ، وله كتاب في (الفقه) توفي سنة (٢٠٣هـ). أنظر تهذيب التهذيب ص ٣٤٩ – ٣٥٠ ج ١٠ والأعلام ص ٢٧٣ ج ٨ .

وتفرد بالكوفة أبو بكر بن أبي شيبة [1] بتكثير الأبواب / (ك و ٧٩ : آ) ، وجودة الترتيب ، وحسن التأليف .

٨٩٣ ـ وسمعت من يذكر أن المصنفين ثلاثة ، فذكر أبا عبيد القاسم بن سلام [2] وابن أبي شيبة [3] ، وذكر عمرو بن بحر في معناه .

٨٩٤ ـ وذكر علي بن المديني [4] أصحاب التصنيف بعد أن قال: نظرت فاذا الاسناد يدور على ستة .

---

(١) هو أبو بكر عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسي المعروف بابن أبي شيبة ، من أهل الكوفة ، ولد سنة (١٥٩ﻫ) ، وسمع من شريك بن عبدالله ، وسفيان بن عيينة ، وابن المبارك ، وغيرهم ، وروى عنه الامام أحمد ، وابنه عبدالله ، وعباس بن محمد الدوري ، ويعقوب بن شيبة وغيرهم ، كان حافظا ثقة ثبتا ، حافظا مكثرا ، فقيها مؤرخا مفسرا ، جمع وصنف وأحسن ذلك ، له (المسند) وهو في الحديث و (السنن) في الفقه ، و (التفسير) و (التاريخ) و (الفتن) وقد أخرج له الستة ، توفي سنة (٢٣٥ﻫ) . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ص ٦٦ ـ ٧١ ﺟ ١٠ ، وتهذيب التهذيب ص ٢ ـ ٤ ﺟ ٦ ، ومعجم المؤلفين ص ١٠٧ ـ ٦ .

(٢) أبو عبيد القاسم بن سلام من أبناء خراسان ولد بهراة سنة (١٥٠ﻫ) طلب الحديث ودرس الادب ، وتفقه ، وسمع من هشيم ، واسماعيل بن عياش ، وجرير بن عبد الحميد ، وغيرهم ، وروى عنه محمد بن اسحاق الصاغاني وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وعلي بن عبد العزيز البغوي ، ومحمد بن يحيى المروزي ، وغيرهم ، وسمع من البصريين والكوفيين ، وأقام ببغداد مدة ، ثم ولي قضاء طرسوس ، وكان مؤدبا لآل هرثمة ، وكان ثقة ذا فضل ودين وستر ، ومذهب حسن ، وصنف كتبا كثيرة ، وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتابا في القرآن وعلومه والفقه ، وغريب الحديث ، والغريب المصنف ، والامثال ، ومعاني الشعر ، والناسخ والمنسوخ ، والقراءات والايمان والنذور ، توفي بمكة سنة (٢٢٢ﻫ) وقيل سنة (٢٢٤ﻫ). انظر طبقات ابن سعد ص ٩٣ ﺟ ٧ قسم ٢ ، وتاريخ بغداد ص ٤٠٣ ـ ٤١٦ ﺟ ١٢ وتهذيب التهذيب ص ٣١٥ ـ ٣١٨ ﺟ ٨ ، ومعجم المؤلفين ص ١٠١ ﺟ ٨ .

(٣) أسلفت ترجمته في هامش الفقرة (٨٩٢) .

(٤) سبق أن ذكرت لمحة عن حياته في هامش الفقرة (٥٩) من هذا الكتاب .

فلأهل المدينة ابن شهاب ، وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب ، ويكنى أبا بكر ، مات سنة أربع وعشرين ومائة [١] .

ولأهل مكة عمرو بن دينـار ، مولى بني جُمَح ، ويكنى أبا محمد ، مات سنة ست وعشرين ومائة [٢].

/ (م و ٦٢ : آ) ولأهل البصرة قتادة بن دَعامة السَّدوسي ، وكنيته أبو الخطاب ، مات سنة سبعَ عشرةَ ومائة [٣] ، ويحيى بن أبي كثير ، ويكنى أبا نصر ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة باليمامة [٤] .

ولأهل الكوفة أبو اسحاق، واسمه عَمرو بن عبدالله بن محمد السَّبيعي [٥] مات سنة سبع وعشرين ومائة [٦] ، وسليمان بن مهران الاعمش ، مولى بني كاهل من بني أسد ، / (س و ١٥٦ : ب) يكنى أبا محمد ، مـات سنة ثمان وأربعين ومائة ، وكان جميلاً [٧] .

---

(١) أسلفت لمحة موجزة عن حياته في هامش الفقرة (١١٧) .

(٢) أسلفت لمحة موجزة عن حياته في هامش الفقرة (١١٧) .

(٣) أسلفت لمحة موجزة من ترجمته في هامش الفقرة (٤١٥) .

(٤) هو الامام أبو نصر يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم اليماني ، كان من أهل البصرة ، فتحول الى اليمامة ، روى عن أبي قلابة ، وعمران بن حطان ، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وغيرهم ، وروايته عن أبي أمامة الباهلي وعن أنس مرسلة ، وروى عنه هشام الدستوائي ، والأوزاعي ، وأيوب بن عتيبة وغيرهم ، كان ثقة لا يروي الا عن ثقة ، وقال السختياني : (ما بقي على الأرض مثل يحيى بن أبي كثير) وقد ضرب وامتحن لأنه انتقص بني أمية . توفي سنة (١٢٩هـ) ، وقيل سنة (١٣٢هـ) . انظر طبقات ابن سعد ص ٤٠٤ ــ ٥ وتذكرة الحفاظ ص ١٢٠ ــ ١ ، وتهذيب التهذيب ص ٢٦٨ ــ ١١ .

(٥) السبيعي زيادة في س وفي م فوق محمد اشارة لنقص الى الهامش ولكنه لم يظهر شيء في التصوير . والسبيع بطن من همدان . انظر تهذيب التهذيب ص ٦٣ ــ ٨ .

(٦) أسلفت لمحة موجزة عن حياته في هامش الفقرة (١١٧) .

(٧) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي ، وكنيته أبو محمد ، أصله من بلاد الري رأى أنس بن مالك ، وحفظ عنه ، وروى عن ابن أبي أوفى ، وعكرمة ، وأبي وائل ، وابراهيم النخعي ، وغيرهم ، وروى عن شعبة وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم ، قال ابن عيينة : كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله ، وأحفظهم للحديث ، وأعلمهم بالفرائض ، كان ثقة عابدا . توفي سنة (١٤٨) . أنظر تذكرة الحفاظ ص ١٤٥ ــ ١ .

٨٩٥ ـ قال علي : ثم صار علم هؤلاء الستة الى أصحاب الأصناف [١] .

فممن صنف في أهل المدينة مالك بن أنس بن أبي عـامر الأصبحي ، وعداده في بني تيم . مات سنة تسع وسبعين ومائة ، وسمع من ابن شهاب [٢] ومحمد بن اسحاق بن يسار مولى بني مَخْـرَمة ، يكنى أبا بكر ، مات سنة احدى وخمسين ومائة ، وسمع من ابن شهاب والأعمش [٣] .

ومن أهل مكة عبدالله بن عبد العزيز بن جُريج ، مولى لقريش ، ويكنى أبا الوليد ، مات سنة احدى وخمسين ومائة [٤] ، وسفيان بن عيينة مولى محمد بن مُزاحم أخي الضحاك بن مزاحم الهلالي ، ويكنى أبا محمد ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة ، ولقي ابن شهـاب ، وعمرو بن دينار ، / (ك و ٧٩ : ب) وأبا اسحاق والأعمش [٥] .

---

(١) روى هذا الخبر ابن أبي حاتم عن علي بن المديني. انظر تقدمة الجرح والتعديل ص١٢٩ . وانظر الجامع لأخلاق الراوي ص : ١٩٠ : ب و ١٩٢ .

(٢) أسلفت لمحة موجزة عن حياته في هامش الفقرة (١١) .

(٣) محمد بن اسحاق بن يسار مولي قيس بن مخرمة المطلبي المدني ، مصنف المغازي ، ثقة ، وقد روى الناس عنه ، وروى عنه الثوري ، وشعبة ، وسفيان بن عيينة ، وابراهيم بن سعد ، وغيرهم ، وكان قد رأى أنس بن مالك ، ومن الناس من تكلم فيه ، ولكن هذا لا يطعن في رواياته وعلمه وجمعه وتصنيفه ، وقد بين الذهبي مكانته وأقوال العلماء فيه في ميزان الاعتدال ص ٢١ – ٢٤ ج ٣ ويعتبر ابن اسحاق من أقدم مصنفي السيرة النبوية ، وهي التي رواها عنه ابن هشام ، وهي مطبوعة ، وكان ابن اسحاق قد خرج من المدينة الى الكوفة والجزيرة والري وبغداد ، فأقام بها حتى توفي سنة (١٥١هـ) . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ص ٦٧ قسم ٢ ج ٧ ، وتقدمة الجرح والتعديل ص ١٥٢ وما بعدها ، وتذكرة الحفاظ ص ١٦٣ ج ١ ، وميزان الاعتدال ص ٢١ – ٢٤ ج ٣ . وتاريخ بغداد ص ٢١٤ وما بعدها ج ١ ، وتهذيب التهذيب ص ٣٨ ج ٩ .

(٤) سبق أن ذكرت لمحة عنه في هامش الفقرة (٨٩٢) .

(٥) انظر هامش الفقرة (١١٧) . وذكره الرامهرمزي في الفقرة (٨٩٢) .

ومن أهل البصرة سعيد بن أبي عروبة مولى لبنى عدّي بن يشكر، وهو سعيد بن مهران، ويكنى أبا النَّضْر، ومات سنة ثمان أو تسع وخمسين ومائة [١]. وحماد بن سلمة، أحسبه مولى لبني سُليم، ويكنى أبا سَلمة، ومات سنه ثنتين وثمانين ومائة [٢]. وأبو عَوانة، واسمه الوضاحُ مولى يزيد ابن عطاء، / (س و ١٥٧ : آ) مات سنة خمس وسبعين ومائة [٣]. وشعبة ابن الحجاج أبو بسطام، مولى الأشاقر، مات سنة ستين ومائة [٤]. ومعمر ابن / (ظ ص ١٨٨) راشد، ويكنى أبا عروة مولى لِحُدّانَ، ومات سنة ستين ومائة، وسمع من الزهري، ومن عمرو بن دينار، ومن قتادة، ومن يحيى بن أبي كثير، ومن أبي اسحاق [٥].

---

(١) أسلفت لمحة عن حياته في هامش الفقرة (٨٩٢).

(٢) ذكرت لمحة موجزة عن حياته في هامش الفقرة (٨٥٤) كما ذكره الرامهرمزي في الفقرة (٨٩٢)، والصواب أن وفاته سنة (١٦٧ هـ).

(٣) كان ثقة صدوقا، رأى الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، فكان مولده في أوائل القرن الثاني من الهجرة، وأصله من أهل واسط، ثم انتقل الى البصرة، فنزلها حتى مات بها، قال ابن سعد وغيره: توفي سنة (١٧٦هـ)، وقيل. (١٧٥هـ) انظر طبقات ابن سعد ص ٤٣ - ٤٤ قسم ٢ جـ ٧، وتذكرة الحفاظ ص ٢١٨ - ٢١٩ جـ ١، وتهذيب التهذيب ص ١١٦ - ١٢٠ جـ ١١

(٤) شعبة هو ابن الحجاج بن ورد من الأزد، مولى الأشاقر، كنيته أبو بسطام الواسطي، شيخ الاسلام الحافظ، كان ثقة مأموناً ثبتا صاحب حديث حجة، كان أكبر من الثوري بعشر سنين، من أجرأ العلماء في الحق، كان فهما عارفا أهل الحديث، يتتبع الكذبة ويبين أمرهم، وأخباره كثيرة، توفي بالبصرة أول سنة (١٦٠هـ) انظر بسط ترجمته في طبقات ابن سعد ص ٣٨ قسم ٢ جـ ٧، وتقدمة الجرح والتعديل ص: ١٢٦ - ١٤٣، وتذكرة الحفاظ ص ١٨١ جـ ١، وتاريخ بغداد ص ٢٥٥ جـ ٩.

(٥) سبق أن ذكرت لمحة عن حياة معمر بن راشد في هامش الفقرة (٨٩٢) والصواب أنه توفي سنة (١٥٣هـ). وكان الرامهرمزي قد ذكره في الفقرة (٨٩٢).

ومن أهل الكوفة سفيان بن سعيد الثوري، ويكنى أبا عبد الله، ومات سنة إحدى وستين ومائة [1] .

ومن أهل الشام عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، ويكنى أبا عمرو ، مات سنة إحدى وخمسين ومائة [2]

ومن أهل واسط هُشيم بن بشير مولى بني سُليم ، ويكنى أبا معاوية ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة [3] .

٨٩٦ - قال علي : ثم انتهى علم هؤلاء الستة [4] : وعلم الاثني عشرَ الى ستة نفر :

الى يحيى بن سعيد القطان ، ويكنى أبا سعيد مولى لبنى تميم ، ومات

---

(١) ذكره الرامهرمزي في الفقرة (٨٩٢) من هذا الكتاب ، وأسلفت ترجمته في هامش الفقرة (٤٠١) .

(٢) أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقي الأوزاعي ، والأوزاع بطن من همدان ولد سنة (٨٨هـ) وطلب العلم فسمع من اسحلق بن عبدالله ابن أبي طلحة وشداد بن عمار ، وعطاء بن أبي رباح ، وقتادة ، ونافع والزهري ، ومحمد بن سيرين ، ويحيى بن أبي كثير من مشايخ أهل اليمامة ، وروى عنه مالك وشعبة والثوري وابن المبارك ، وابن أبي الزناد وعبد الرزاق والوليد بن مسلم وخلق كثير غيرهم ، كان ثقة مأمونا صدوقا خيرا كثير الحديث والعلم والفقه حجة . نزل بيروت مرابطا وأقام بها حتى مات . ومن آثاره كتاب (السنن) في الفقه وكتاب (المسائل) في الفقه . توفي سنة (١٥٧هـ) . انظر طبقات ابن سعد ص ١٨٥ قسم ٢ ج ٧ ، وتقدمة الجرح والتعديل ص ١٨٤ وما بعدها . وتذكرة الحفاظ ص ١٦٨ ج ١ وتهذيب التهذيب ص ٢٣٨ ترجمة (٤٨٤) ج ٦ ، ومعجم المؤلفين ص ١٦٣ ج ٥ .

(٣) ذكره الرامهرمزي في الفقرة (٨٩٢) وترجمته في هامشها .

(٤) انظر الفقرة (٨٩٤) .

سنة ثمان وتسعين ومائة [1] .

ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ويكنى أبا سعيد مولى لِهَمْدَان، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة [2] .

ووكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس ، ويكنى أبا سفيان ، مات سنة سبع وتسعين ومائة [3] .

وعبد [4] الله بن المبارك ، وهو حنظلي مولى لبني حنظلة ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، مات سنة إحدى / (س و ١٥٧ : ب) وثمانين ومائة بهيت [5] .

وعبد الرحمن بن مهدي الأسدي / (ك و ٨٠ : آ) ، ويكنى أبا سعيد ومات سنة ثمان وثمانين ومائة [6] .

---

(١) كان مولده سنة (١٢٠ هـ) سمع هشام بن عرة وعطاء بن السائب وحميدا الطويل وروى عنه ابن مهدي والامام أحمد وابن المدني وغيرهم ، كان ثقة مأمونا رفيعا حجة من أعلم الناس بالرجال ورعا كثير العبادة ، قام عشرين سنة يختم كل ليلة ختمة ، وكان اذا تكلم أنصت له الفقهاء ، توفي سنة (١٩٨هـ) بالبصرة انظر طبقات ابن سعد ص ٤٧ قسم ٢ حـ ٧ ، وتقدمة الجرح والتعديل ص : ٢٣٢ – ٢٥٠ ، وتذكرة الحفاظ ص ٢٧٤ حـ ١ .

(٢) ذكره الرامهرمزي في الفقرة (٨٩٢) وترجمت له في هامش ص (٥٣٤) .

(٣) ذكره الرامهرمزي في الفقرة (٨٩٢) ، وترجمته في هامشها . انظر ص ٤٢١ هامش (٥) .

(٤) هنا تنتهي الصفحة (٦٢ : آ) من النسخة م ، ويبدأ النقص الثالث الى آخر الكتاب .

(٥) هيت : بلدة على الفرات من نواحي بغداد ، فوق الأنبار ، ذات نخل كثير ، وخيرات واسعة ، وبها قبر عبدالله بن المبارك رحمه الله . معجم البلدان ص ٤٨٦ – ٤٨٧ حـ ٨ .

(٦) وهو بصري مولى الأزد ، وقيل مولى بني عنبر ، ولد سنة (١٣٥هـ) ، أحد أعلام الحفاظ المشهورين ، كان ثقة كثير الحديث ، وتوفي على الصحيح سنة (١٩٨هـ) وهو ابن (٦٣) سنة ، وقد أسلفت لمحة موجزة عن حياته في هامش الفقرة (١١) والفقرة (١٥٩) .

ويحيى بن آدم ، ويكنى أبا زكرياء ، وهو مولى خالد بن عبد الله بن أسيد — بالظن من علي — ومات سنة ثمان وثمانين ومائة [1] .

٨٩٧ — قال غير علي ممن هو من اهل الدراية بهذا العلم : ثم صار عِلمُ هؤلاء كلهم الى رجل واحد ، ولم ينتفع الناس به ، وهو يحيى بن معين[2] .

قال [3] : وما بدّد في الاسلام احد حديثه في الأمصار تبديد الثوري ، فانه حدث بالبصرة مـــا لم يحدّث بالكوفة ، وحدث بالشام ما لم يحدث بالعراق ، وحدث بالعراق ، وحدث باليمن بما لم يحدث بالعراق ولا بالشام ، وحدث بالري ما لم يحدث بغيرهما من الأمصار .

قال [4] : وما جمع احد علم الأقطار في الرواية عنهم كمعمر بن راشد ، فانه روى عن الستة الذين دار عليهم الحديث في الصدر الأول ، وهم الزهري وعمرو بن دينار بالحجاز ، والسبيعي والأعمش بالكوفة ، وقتادة ويحيى بن ابي كثير بالبصرة .

---

(١) هو أبوزكرياء يحيى بن آدم بن سليمان الأموي ، مولى لخالد بن خالد بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط ، كان ثقة متقنا حجة ، توفي بفم الصلح في النصف من شهر ربيع الأول سنة (٢٠٣هـ) وهو الصحيح . انظر طبقات ابن سعد ص ٢٨١ ــ ٦ وتذكرة الحفاظ ص ٣٢٧ ــ ١ ، وتهذيب التهذيب ص ١٧٥ ــ ١١ .

وما ذكره الرامهرمزي من قول علي بن المديني في الفقرات (٨٩٤ — ٨٩٦) ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ ص ٣٢٨ ــ ١ وابن أبي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل ص ٢٣٤ — ٢٣٥ . والخطيب البغدادي في ترجمة يحيى بن معين في تاريخ بغداد ص ١٧٨ ــ ١٤ .

(٢) يحيى بن معين بن عون أبو زكرياء المري ، أحد أعلام الدنيا ، وامام النقاد ، ومن أعلم الجهابذة في الرجال ، سيد الحفاظ ، كان قد أنفق جميع ما ورثه عن والده — وهو ألف ألف درهم — في طلب الحديث ، كان مولده سنة (١٥٨هـ) ووفاته سنة (٢٣٣هـ) في المدينة المنورة قبل أن يحج . انظر بسط ترجمته في تاريخ بغداد ص ١٧٧ — ١٨٧ ــ ٤ ، وتذكرة الحفاظ ص ١٦ ــ ٢ .

(٣) أي علي بن المديني .

(٤) القائل علي بن المديني بدلالة مقوله ، وقارن بالفقرة (٨٩٤) .

٨٩٨ – وقال ابن عُقدَة [١] : ليس في الاسلام أسند من رجلين : علي بن الجعد [٢] ، ولُوَينْ ، لأنهما جمعا شيوخ الأمصار العالية ، وعمّرا ، / (س و ١٥٨ : آ) واسم لُوَينُ محمد بن سليمان بن حبيب ، سُمّي لوينا لأنه كان / (ظ ص ١٨٩) صاحب [٣] رقيق بالمصّيصَةِ ، فكان يقـــول : عندي جارية لها لُوَينُ [٤] .

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم ، كان أبوه نحويا صالحا يلقب بعقدة ، وكان ابن عقدة حافظ عصره ، ومحدث قطره كان يقول : أحفظ مائة ألف حديث بأسانيدها ، وأذاكر بثلاث مائة ألف ، كان قد سمع من أبي جعفر بن عبدالله بن المنادي ، والحسن ابن علي بن عفان ، ويحيى بن أبي طالب وغيرهم ، وكتب العالي والنازل ، والحق والباطل ، حتى كتب عن أصحابه ، وكان اليه المنتهي في قوة الحفظ وكثرة الحديث ، وصنف وجمع وألف في الأبواب والتراجم ، ورحلته قليلة ، حدث عنه الجعاني والطبراني وابن عدي والدار قطني وغيرهم . قال ابن عدي : كان ابن عقدة صاحب معرفة وحفظ متقدما في هذه الصناعة ، الا أني رأيت مشايخ بغداد يهسِئون القول فيه ، ورأيت فيه مجازفات حتى كان يقول : حدثتني فلا نة قالت : هذا كتاب قرأت فيه قال أنا فلا ن – قال ابن عدي – وكان مقدما في الشيعة ، ولولا اشتراطي أن أذكر كل من تكلم فيه لما ذكرته للفضل الذي فيه – (يشير ابن عدي الى شرطه في كتابه الكامل ، وهو من أعظم ما ألف في الرجال) – وكانت كتبه كثيرة بلغت ستمائة حمل . كان مولده بالكوفة سنة (٢٤٩ هـ) ، وقيل سنة (٢٥٠هـ) ، وتوفي سنة (٣٣٢هـ) . أنظر ترجمته في تاريخ بغداد ص ١٤ ـ ٥ ، وفي تذكرة الحفاظ ص ٥٥ ـ ٣ وسير النبلاء ص ٨٣ – ٨٨ قسم ١ ـ ١٠ .

(٢) علي بن الجعد هو أبو الحسن الهاشمي مولا هم الجوهري ، شيخ بغداد الحافظ الثبت المسند ولد سنة (١٣٤هـ) وقال ابن سعد (١٣٦هـ) وروى عن ابن ابي ذئب وعاصم بن محمد ، وشعبة وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم والبخاري ، وأبو داود والبغوي وغيرهم ، كان من أعلا م الحافظ ، عابدا مكث ستين سنة يصوم يوما ويفطر يوما توفي ببغداد سنة (٢٣٠هـ) وله ست وتسعون سنة . انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ص ٣٦١ ـ ١ ، وفي طبقات ابن سعد ص ٨٠ قسم ٢ ـ ٧ وتاريخ بغداد ص ٣٦٠ ـ ١١ ، وتهذيب التهذيب ص ٢٨٩ ـ ٧ .

(٣) رطوبه في س .

(٤) وقيل كان يبيع الدواب فيقول : هذا الفرس له لوين هذا الفرس له قديد فلقب بلوين ، وقيل أمه هي التي لقبته بلوين ورضيه وما كان يكره هذا ، وكان ثقة أخرج له أبو داود والنسائي ، وهو كوفي الأصل وتوفي سنة (٢٤٦هـ) بالثغر بأذنه وحمل الى المصيصة . انظر تمرفة علوم الحديث ص٢١٣ وتهذيب التهذيب ص ١٩٨ – ١٩٩ – ـ ٩ . أقول : ولوين مصغر لون وهو وصف هيئة كالسواد والحمرة ، وقال في اللسان : لوين اسم . انظر لسان العرب ص ٢٨٠ ـ ١٧ .

٨٩٩ ـ حدثنا أحمد [١] بن محمد البَرَّاثيُّ ، ثنا علي بن الجعد ، قال : كان لي حين ولي أبو جعفر المنصور الخلافة سنة ونصف . قال البراثيّ : ولي أبو جعفر الخلافة سنة ست وثلاثين ومائة ، فنظرنا فيها ، فكان على ما قال من مولد علي بن الجعد سنة أربع وثلاثين ومائة، وتوفي سنة ثلاثين[٢] ومائتين فكان عمره ستا وتسعين سنة .

قال[٣] : وسمعت علياً [٤] يقول : لقيتُ سفيان الثوري ومالك بن مِغوَل قبل موت (أبي جعفر[٤]) المنصور ، وكتبت / (ك و ٨٠ : ب) عن سفيان بن عيينة قبل أن أكتب عن سفيانٍ الثوري [٥] .

٩٠٠ ـ قال ابن عقدة : وليس في الاسلام أكثر حديثاً خروجاً الى الناس من رجلين ، ولم يرحلا ـ يعني كثيراً ـ وهما عبد الله بن وهب المصري بمصر[٦] ، وبعده أبو كريب محمد بن العلاء الهمدانيُّ بالكوفة [٧] ، وكتب أبو كريب عن رُشْد بن سعد بمكة .

---

(١) محت الرطوبة أكثرها من س .
(٢) بياض في ك .
(٣) القائل أحمد بن محمد البراثي .
(٤) بياض في ك .
(٥) سقطت من س .
(٦) هو أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري مولاهم المصري الفقيه ، الامام الحافظ ، أحد الأئمة الأعلام ، ولد سنة (١٢٥ هـ) ، وطلب العلم ، وحدث عن ابن جريج ، ويونس بن يزيد ، وحنظلة بن أبي سفيان وعن مالك وسفيان والليث وجمع بين الفقه والحديث والعبادة ، كان حديثه كثيرا ، حدث بمائة ألف حديث . وقد دون العلم ، وكان مالك يكتب اليه (مفتي أهل مصر) ، ولم يفعل هذا مع غيره . توفي سنة (١٩٧ هـ) . أنظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ص ٢٧٩ — ٢٨١ ج ١ ، وفي طبقات ابن سعد ص ٢٠٥ قسم ٢ ج ٧ .
(٧) هو محمد بن العلاء الهمداني الكوفي الحافظ ، روى عن عبد الله بن ادريس ، وحفص بن غياث ، وأبي بكر بن عياش وغيرهم ، وروى عنه أبو حاتم الرازي ، وأبو زرعة وغيرهما وأخرج له الستة ، كان ثقة ، توفي سنة (٢٤٨ هـ) وله سبع وثمانون سنة ، أنظر تهذيب التهذيب ص ٣٨٥ —

٩٠١ - وأقول : لا يُعرَفُ في الاسلام محدِّثٌ وازى عبد الله بن محمد البغوي المعروف بابن منيع في قِدَمِ السماع ، فانه توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، سمعناه يقول : حدثنا اسحاق بن اسماعيل / (س و ١٥٨ : ب) الطالقاني[١] سنة خمس وعشرين ومائتين .

٩٠٢ - وسمعت أبا علي شعبة [٢] يقول : سمعت عاصماً سنة اثنتين وعشرين ومائتين يقول : حدثنا شعبة ، ثنا يزيد بن خُمَير (قال : ولا أحفظ وراء يزيد بن خمير [٣] .

٩٠٣ - ولا يعرف في الاسلام رجل حدّث بعد استيفاء مائة سنة الا أبو اسحاق الهُجَيْمي البصري[٤] .

---

٣٨٦ ج ٩ ، وطبقات ابن سعد ص ٢٨٩ ج ٦ .

(١) بياض في س .

(٢) هو أبو علي أحمد بن الحسين بن اسحاق البصري المعروف بشعبة . قال الخطيب البغدادي : كان أحد الحفاظ المذكورين ، ورد بغداد قديما ، وحدث عن أحمد بن سهل بن أيوب ، وهشام بن علي السيرافي ، وأبي مسلم الكجي ... وغيرهم ، كتب عنه ببغداد أبو الحسن بن الجندي . كان ثقة توفي بعد سنة (٣٥٠ هـ) بالبصرة . أنظر تاريخ بغداد ص ١٠٦ ج ٤ ولم نعثر له على ترجمة في غير تاريخ بغداد . وسماعه سنة (٢٢٢) كما يلي يدل على أنه كان من المعمرين .

(٣) سقطت هذه الجملة من النسخة س بسبب الرطوبة . والراجح أنه لم يحفظ ما بعد (يزيد بن خمير) لصغر سنة آنذاك .

(٤) هو الامام المحدث الصدوق المعمر ، مسند عصره ، أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن عبد الله الهجيمي البصري ، ولد سنة نيف وخمسين ومائتين ، وسمع من الحسين بن محمد بن أبي معشر ، وجعفر بن محمد ، وغيرهما ، وحدث عنه أبو بكر محمد بن الفضل البابسيري وغيره . وكان طلاب العلم يزدحمون في مجلسه ويتسابقون اليه ، روى الخطيب البغدادي عن علي بن محمد بن حبيب البصري عن أبيه قال : كنا نحضر مجلس أبي اسحاق ابراهيم بن علي الهجيمي الحديث ، وكان يجلس على سطح له ، ويمتلىء شارع الهجيمي بالناس الذين يحضرون ، ويبلغ المستملون عن الهجيمي . قال : وكنت أقوم في السحر فأجد الناس قد سبقوني وأخذوا مواضعهم . وحسب الموضع الذي يجلس الناس فيه وكسر فوجد مقعد ثلاثين ألف رجل . - الجامع لأخلاق الراوي ص ١١٤ : آ - وتوفي في آخر سنة (٣٥١ هـ) . أنظر سير أعلام النبلاء ص ١٣٠ قسم ١ ج ١٠ ، وأنظر البداية والنهاية ص ٢٥٤ ج ١١ ، وفيه وفاته سنة (٣٥٣ هـ) وشذرات الذهب ص ٨ ج ٣ .

٩٠٤ - ولا يعرف اخوة من الفقهاء[1] روى بعضهم عن بعض سوى ولد سيرين ، حدثنا أحمد بن محمد بن اسحاق الأهوازي - ويعرف بأبي بكر الشعراني الجوّال - ثنا عثمان بن خَرّزاد ، ثنا هدية بن عبد الوهاب ، ثنا الفضل بن موسى السِّيناني ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين[2] ، عن أخيه يحيى بن سيرين[3] ، عن أخيه أنس بن بن سيرين[4] ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « لبيك حجا حقا ، تعبّدا ورقا »[5]

---

(١) في غير س من النسخ - من روى - بزيادة من ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٢) أسلفت لمحة موجزة عن حياته في هامش الفقرة (٤١٥) من هذا الكتاب .

(٣) هو أبو عمرو البصري أخو محمد بن سيرين لأمه ، كان ثقة قليل الحديث ، سمع هو واخوته أبا هريرة ، وقد توفي بالطاعون قبل وفاة أخيه محمد . أنظر ترجمته في طبقات ابن سعد ص ١٥٠ جـ ٧ قسم ١ ، وتهذيب التهذيب ص ٢٢٨ جـ ١١ .

(٤) وهو أبو حمزة ، أخو محمد بن سيرين ولد لسنة بقيت من خلافة عثمان بن عفان ، فانطلق به أبوه إلى أنس بن مالك ، فسماه باسمه ، وكناه بكنيته ، كان ثقة قليل الحديث ، توفي بعد أخيه محمد سنة (١١٨ هـ) ، وقيل (١٢٠) . أنظر طبقات ابن سعد ص ١٥٠ جـ ٧ قسم ١ ، وتهذيب التهذيب ص ٣٧٤ جـ ١ .

(٥) قال ابن الجوزي : فان قيل : هل تعرفون ثلاثة اخوة روى بعضهم عن بعض ؟ فالجواب أنهم بنو سيرين ، روى محمد بن سيرين ، عن أخيه يحيى بن سيرين عن أخيه أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « لبيك حجا حقا تعبدا ورقا » . كتاب المجتبى ص : ٦٦ : آ مخطوط دار الكتب المصرية تحت رقم (٢٨ مجاميع م) . وقارن بتدريب الراوي ص : ٤٣٠ .

وأخرج ابن سعد عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لبيك عمرة وحجا معا » أنظر الطبقات الكبرى ص ١٢٥ جـ ٢ قسم ١ وأخرج الامام مسلم عن أنس قال : سمعت النبي يقول : « لبيك عمرة وحجا ، لبيك عمرة وحجا » صحيح مسلم ص ٩١٥ جـ ٢ .

آخر الجزء السابع ، وبانتهائه ينتهي كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي والحمد لله في الأولى والآخرة ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وقد كان البدء في نسخ الكتاب ومقابلة أصوله ، وتخريج أحاديثه وأخباره ، والتعليق عليه في أوائل شهر رمضان من سنة ١٣٨١ هـ الموافق شهر فبراير « شباط » من سنة ١٩٦٢ م .

وكان الانتهاء من كل ذلك في ١ رجب ١٣٨٣ هـ الموافق ١٧ نوفمبر « تشرين الثاني » سنة ١٩٦٣ م .

وانتهى فضيلة الأستاذ الشيخ علي حسب الله من مراجعته يوم الاحد ٤ رجب سنة ١٣٨٤ هـ الموافق ٨/١١/١٩٦٤ .

محمد عجاج الخطيب

الفهارس

المحتـــوى



١ - مصادر ومراجع التحقيق والتعليق

١ - أبو هريرة راوية الإسلام : لمحمد عجاج الخطيب - سلسلة أعلام العرب التي تصدرها وزارة الثقافة والارشاد المصرية .

٢ - الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة : لبدر الدين الزركشي بتحقيق محمد سعيد الأفغاني ، طبع دمشق المجمع العلمي .

٣ - الاحكام في أصول الأحكام : لعلي بن أحمد (بن حزم) الأندلسي بتحقيق أحمد محمد شاكر الطبعة الأولى ، طبع الخانجي بالقاهرة سنة ١٣٤٥ هـ.

٤ - اختلاف الحديث : للامام محمد بن ادريس الشافعي مطبوع على حاشية كتاب الأم المطبعة الأميرية بمصر سنة ١٣٢٥ هـ.

٥ - اختلاف الفقهاء : لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي مخطوط دارالكتب المصرية برقم (٦٤٧ فقه حنفي) .

٦ - الأخبار الطوال : لأبي حنيفة الدينوري ، تحقيق عبد المنعم عامر طبع وزارة الثقافة المصرية سنة ١٩٦٠ م.

٧ - الأدب المفرد : لمحمد بن اسماعيل البخاري ، واستوفى تخريج أحاديثه محب الدين الخطيب المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٧٩ .

٨ - الإصابة في تميز الصحابة : لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي (بن حجر) العسقلاني طبع مصر سنة ١٣٢٣ .

٩ – أعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه: لابن الجوزي. مخطوط مكتبة (مدينة : ٢/١٩٢) ، ويوجد عنـــه فيلم في معهد المخطوطات بالجامعة العربية برقم (٥٢ حديث) .

١٠ – الأعلام : لخير الدين الزركلي الطبعة الثانية ١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤ م .

١١ – الأغاني : لأبي الفرج الأصبهاني مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٥ هـ – ١٩٢٧ م .

١٢ – الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب : للحافظ أبي نصر علي بن هبـــة الله (ابن مأكولا) . مخطوط دار الكتب المصرية تحت الرقم (٨ مصطلح) .

١٣ – الألقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والآثار : للدكتور حسن الباشا مكتبة مصر سنة ١٩٥٧ .

١٤ – الالماع الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع : للقاضي عيـــاض . مخطوط دار الكتب الظاهرية رقم (٤٠٦).

١٥ – البارع الفصيح في شرح الجـــامع الصحيح : لأبي البقاء محمد بن خلف الأحمدي مخطوط دار الكتب المصرية برقم (٥٢١ مجاميع) .

١٦ – بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار : للحافظ أبي بكر محمد بن ابراهيم الكلاباذي البخاري مخطوط دار الكتب المصرية تحت الرقم (٨١١ حديث) .

١٧ – بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع : لعـلاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الطبعة الأولى بمطبعة الجمالية بمصر سنة ١٣٢٨ هـ – ١٩١٠ م.

١٨ – البداية والنهاية : لأبي الفداء عماد الدين اسماعيل (بن كثير) مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م .

١٩ ــ البرهان في علوم القرآن : لبدر الدين الزركشي، تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم ، طبع عيسى البابي الحلبي القاهرة .

٢٠ ــ تأويل مختلف الحديث : لعبد الله بن مسلم (بن قتيبة) الدينوري ، مطبعة كردستان العلمية بمصر سنة ١٣٢٦ هـ.

٢١ ــ تاريخ الأدب العربي : لبروكلمان ، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٢ م .

٢٢ ــ تاريخ الأمم والملوك : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، طبع مصر سنة ١٩٥٧ هـ ــ ١٩٣٩ م .

٢٣ ــ تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي (الخطيب البغدادي) طبع مصر سنة ١٣٤٩ هـ ــ ١٩٣١ م .

٢٤ ــ تاريخ دمشق : لعلي بن الحسن هبة الله (ابن عساكر) مخطوط دار الكتب المصرية .

٢٥ ــ تاريخ نيسابور : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، قطعة منقولة ومنتخبة منه في ٧٤ لوحـــة في فيلم محفوظ تحت الرقم (٦٥٧) في معهد المخطوطات بالجامعة العربية .

٢٦ ــ التاريخ الكبير : للامام محمد بن اسماعيل البخاري طبع الهنـد سنة ١٣٦٠ هـ .

٢٧ ــ التاريخ والعلل : ليحيى بن معين مخطوط دار الكتب الظاهرية برقم (١١٢ مجموع) .

٢٨ ــ تدريب الراوي : لجلال الدين السيوطي تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف مكتبة القاهرة بمصر الطبعة الأولى سنة ١٣٧٩ هـ ــ ١٩٥٩ م .

٢٩ – تذكرة الحفاظ : لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي طبع الهند سنة ١٣٣٣ ﻫ .

٣٠ – التدوين في ذكر أخبار قزوين : لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني . مصورة دار الكتب المصرية تحت الرقم (٢٦٤٨ تاريخ) ونسخة أخرى تحت الرقم (٧١٠٠ ح) .

٣١ – ترتيب الثقات لابن حبان : لعلي بن أبي بكر الهيثمي مخطوط دار الكتب المصرية برقم (٣٧ مصطلح) .

٣٢ – تصحيف المحدثين : لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري مخطوط دار الكتب المصرية برقم (٢ ش مصطلح).

٣٣ – تفسير الجلالين : لجلال الدين محمد بن أحمد المحلى ، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، على هامش البحر المحيط طبع مصر سنة ١٣٢٨ ﻫ .

٣٤ – تفسير الرازي (مفاتيح الغيب المشتهر بالتفسير الكبير) : للامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي طبع مصر .

٣٥ – تفسير ابن كثير : للامام عماد الدين اسماعيل بن كثير ، وفي هامشه تفسير البغوي ، مطبعة المنار بمصر سنة ١٣٤٧ ﻫ .

٣٦ – تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل : لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي طبع الهند سنة ١٩٥٢ م .

٣٧ – تقريب التهذيب : لشهاب الدين أحمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف طبع مصر .

٣٨ – تقييد العلم : لأبي بكر أحمد بن علي (الخطيب) البغدادي بتحقيق الدكتور يوسف العش ، دمشق ١٩٤٩ م .

٣٩ – تهذيب التهذيب : لشهاب الدين أحمد بن علي (بن حجر) العسقلاني الطبعة الأولى بالهند حيدر آباد سنة ١٣٢٥ هـ .

٤٠ – تيسير الوصول : لعبد الرحمن (ابن الديبع) الشيباني طبع مصطفى الحلبي ١٣٥٢ هـ – ١٩٣٤ م .

٤١ – جامع بيان العلم وفضله : لأبي عمر يوسف بن عبد البر، المطبعة المنيرية بمصر .

٤٢ – الجامع الصغير في أحـــاديث البشير النذير : لجلال الدين السيوطي طبع مصر .

٤٣ – الجامع الكبير : لأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني ، تحقيق أبي الوفا الأفغاني ، مطبعة الاستقامة بمصر سنة ١٣٥٦ هـ .

٤٤ – الجامع لأحكام القرآن : لشمس الدين محمد بن أحمد القرطبي ، طبع دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٩ م .

٤٥ – الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : للخطيب البغدادي ، مصورة دار الكتب المصرية تحت الرقم (٥٠٥ مصطلح) .

٤٦ – حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفيـــة ابن مالك : للشيخ محمد الصبان ، الطبعة الأولى ١٣٠٥ هـ بالمطبعة الأزهرية بمصر .

٤٧ – حلية الأولياء ، وطبقات الأصفياء : لأبي نعيم الأصبهاني ، طبـع مصر سنة ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م .

٤٨ – حياة الحيوان الكبرى : لكمال الدين محمد بن موسى الدميري ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٦ م ، مصطفى الحلبي .

٤٩ – الخصائص الكبرى (كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب) : لجلال الدين السيوطي طبع حيدر آباد سنة ١٣١٩ – ١٣٢٠ هـ .

٥٠ – دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة : للامـــام أبي بكر البيهقي . مخطوط دار الكتب المصرية تحت الرقم (٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ حديث) .

٥١ – ذخائر المواريث : للشيخ عبد الغني النـــابلسي ، طبع مصر سنة ١٣٥٢ ﻫ – ١٩٣٤ م .

٥٢ – ذكر أخبار أصبهان : لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، مطبعة بريل بليدن سنة ١٩٣١ – ١٩٣٤ م .

٥٣ – الرسالة للامام محمد بن ادريس الشافعي بتحقيق أحمد محمد شاكرالطبعة الأولى سنة ١٣٥٨ ﻫ – ١٩٤٠ م مطبعة مصطفى البابي الحلبي .

٥٤ – الرسالة المستطرفة : لمحمد بن جعفر الكتاني ، طبع بيروت ١٣٣٢ ﻫ .

٥٥ – روضة العقلاء ونزهة الفضلاء : للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي طبع مصر سنة ١٣٢٨ .

٥٦ – سبل السلام : لمحمد بن اسماعيل الأمير الصنعاني، طبع مصطفى الحلبي بمصر .

٥٧ – سنن ابن ماجة : لمحمد بن يزيد بن ماجة القزويني بتحقيق الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي طبع عيسى الحلبي سنة ١٣٧٢ ﻫ – ١٩٥٢ م بمصر .

٥٨ – سنن أبي داود : للامام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني طبـع مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٧١ ﻫ – ١٩٥٢ م بمصر .

٥٩ – سنن الترمذي : لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمـذي بتحقيق وشرح العلامة أحمد محمد شاكر طبـع مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ١٣٥٦ ﻫ – ١٩٣٧ م كما رجعت الى طبعة الهند .

٦٠ – سنن الترمذي بشرح ابن العربي المالكي، طبع الصاوي سنة ١٣٥٣ هـ
١٩٣٤ م. بمصر .

٦١ – سنن الدارمي لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي طبع مطبعة الاعتدال بدمشق سنة ١٣٤٩ هـ . كما رجعت الى النسخة المطبوعة بكانفور سنة ١٢٩٣ هـ.

٦٢ – سنن النسائي بحاشية السندي : لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي طبع المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٢ هـ.

٦٣ – السنن الكبرى : لأحمد بن الحسين البيهقي طبع الهند ـ حيدر آباد .

٦٤ – السنة قبل التدوين : لمحمد عجاج الخطيب . مكتبة وهبة مصر سنة ١٣٨٣ هـ – ١٩٦٣ م .

٦٥ – سير أعلام النبلاء : لشمس الدين الذهبي الأجزاء (١ – ٣) طبع دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٥٥ – ١٩٦٢ م ، وبقية الأجزاء مصورة دار الكتب المصرية .

٦٦ – سيرة النبي ﷺ : لعبد الملك بن هشام بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية بالقاهرة ١٣٥٦ هـ – ١٩٣٧ م .

٦٧ – شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي طبع القدسي سنة ١٣٥٠ بالقاهرة.

٦٨ – شرح علل الجامع لأبي عيسى الترمذي : تأليف الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد (ابن رجب) الحنبلي . مخطوط دار الكتب المصرية برقم (٤٩ مصطلح) .

٦٩ – شرف أصحاب الحديث : للخطيب البغدادي ، مصورة دار الكتب المصرية برقم (٢٣٧٣٦ ب) .

٧٠ – صحيح البخاري بحاشية السندي : لمحمد بن اسماعيل البخاري ، والحاشية لمحمد بن عبد الهادي السندي ، طبع عيسى البابي الحلبي بالقاهرة

٧١ – صحيح مسلم : لمسلم بن الحجاج القشيري بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي طبع دار احياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٣٧٥ ﻫ – ١٩٥٦ م .

٧٢ – صحيح مسلم بشرح النووي : للامام يحيى بن شرف الدين النووي ، المطبعة المصرية بالقاهرة سنة ١٣٤٩ ﻫ .

٧٣ – طبقات الحنابلة : لابن أبي يعلى تحقيق محمد حامد الفقي طبع سنة ١٣٧١ ﻫ – ١٩٥٢ م بمصر .

٧٤ – طبقات الشافعية الكبرى : لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي الطبعة الأولى بالمطبعة الحسينية المصرية .

٧٥ – الطبقات الكبرى : لمحمد بن سعد كاتب الواقدي مطبعة بريل بليدن ١٣٢٢ ﻫ .

٧٦ – علل الحديث : لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي . تحقيق محب الدين الخطيب المطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٤٣ ﻫ .

٧٧ – فتح الباري : لشهاب الدين أحمد بن علي (بن حجر) العسقلاني مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ١٣٧٨ ﻫ – ١٩٥٩ م ورجعت الى الطبعة الأخرى.

٧٨ – فتح القدير : لكمال الدين محمد بن عبد الواحد الشهير بابن الهمام المطبعة الأميرية بمصر سنة ١٣١٥ – ١٣١٨ ﻫ .

٧٩ – الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير : لجلال الدين السيوطي رتبها الشيخ يوسف النبهاني ، طبع مصطفى الحلبي بمصر .

٨٠ – فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعـراقي : لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي مخطوط دار الكتب المصرية تحت الرقـم (٣٤٠ مصطلح) ورجعت الى النسخة المطبوعة في الهند ، وأشرت الى ذلك في مواضعه .

٨١ – الفوائد المجموعة في الأحـاديث الموضوعة : لمحمد بن علي الشوكاني . تحقيق عبد الرحمن بن يحيى اليماني الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ – ١٩٦٠ م .

٨٢ – الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات : لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني مخطوط دار الكتب المصرية تحت الرقم (٣٤١ حديث تيسير) .

٨٣ – القاموس المحيط : لمحمد بن يعقوب الفيروزابادي طبع مصر ١٣٣٠ هـ.

٨٤ – الكامل في التاريخ : لعـلي بن محمد عز الدين (ابن الأثير) الجزري طبع بريل سنة ١٨٧١ م. ورجعت الى طبعة المنيرية بالقاهرة ١٣٤٨ هـ.

٨٥ – الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث : لأبي أحمد عبد الله ابن عدي الجرجاني ، مخطوط دار الكتب المصريـة تحت الرقم (٩٥ مصطلح) .

٨٦ – كتاب العلم: لزهير بن حرب، مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت الرقم (٩٤ مجموع) .

٨٧ – اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة : لجلال الدين السيوطي طبع مصر سنة ١٣١٧ هـ . ورجعت الى الطبعة الثانية .

٨٨ – لسان العرب: لأبي الفضل محمد بن مكرم المعروف بابن منظور الافريقي الطبعة الأولى سنة ١٣٠٢ هـ .

٨٩ – لسان الميزان : لشهاب الدين أحمد بن علي (بن حجر) العسقلاني طبع حيدر آباد سنة ١٣٢٩ هـ .

٩٠ ــ المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث : للامام النسابة أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأسدي طبع الهند سنة ١٣٢٦ هـ.

٩١ ــ المجتبى : للامام أبي الفرج عبد الرحمن (ابن الجوزي) مخطوط دار الكتب المصرية تحت الرقم (٢٨ م مجاميع) .

٩٢ ــ مجمع الأمثال : لأحمد بن محمد الميداني تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية ١٣٧٩ هـ ــ ١٩٥٩ م بمصر .

٩٣ ــ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لنور الدين الهيثمي طبع القدسي بالقاهرة ١٣٥٣ هـ .

٩٤ ــ المخصص : لأبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي ، المطبعة الأميرية بمصر سنة ١٣١٧ هـ .

٩٥ ــ المدخل في أصول الحديث لأبي عبد الله النيسابوري (الحاكم) طبع بإشراف الشيخ راغب الطباخ بحلب .

٩٦ ــ مسائل الامام أحمد: للامام أبي داود السجستاني طبع مصر ١٣٥٣ هـ.

٩٧ ــ مسند الامام أحمد : للامام أحمد بن حنبل بتحقيق أحمد محمد شاكر طبع دار المعارف بالقاهرة.

٩٨ ــ مشتبه النسبة: للحافظ عبد الغني الأسدي طبع الهندي سنة ١٣٢٦هـ.

٩٩ ــ المشتبه في أسماء الرجال : لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي تحقيق علي محمد البجاوي طبع عيسى الحلبي ١٩٦٢ بالقاهرة

١٠٠ ــ مشكل الآثار : لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي طبع حيدرآباد سنة ١٣٣٣ هـ .

١٠١ ــ مشكل الحديث وبيانه : لأبي بكر محمد بن الحسن بن فورك طبع حيدر آباد سنة ١٣٦٢ هـ .

١٠٢ – مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية : للدكتور ناصر الدين الأسد دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٦ م .

١٠٣ – معالم السنن: لأبي سليمان الخطابي مطبعة السنةالمحمدية سنة ١٣٦٨ هـ ١٩٤٩ م .

معاني الأخبار : بحر الفوائد للكلاباذي .

١٠٤ – معجم البلدان : لياقوت الحموي طبع ليبزيغ سنة ١٨٦٨ م . ورجعت الى طبعة السعادة ١٣٢٣ هـ – ١٩٠٦ م أحياناً .

١٠٥ – معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة مطبعة الترقي بدمشق سنة١٣٧٦ هـ ١٩٥٧ م .

١٠٦ – معرفة علوم الحديث : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٧ م .

١٠٧ – المقاصد الحسنة : لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي بتحقيق عبد الله محمد الصديق بمصر ١٣٧٥ هـ – ١٩٥٦ م .

١٠٨ – مقدمة ابن الصلاح = علوم الحديث : لتقي الدين أبي عمرو عثمان ابن عبد الرحمن الشهروزوري (ابن الصلاح) طبع مصر ١٣٢٦ هـ .

١٠٩ – المنار : لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر (ابن قيم الجوزية) مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة .

١١٠ – موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان : للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة المطبعة السلفية بالقاهرة

١١١ – الموطأ : للامام مالك بن أنس ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي طبع عيسى الحلبي بمصر سنة ١٣٧٠ هـ .

١١٢ ـ ميزان الاعتدال: للحافظ شمس الدين الذهبي مطبعة السعادة بالقاهرة الطبعة الأولى سنة ١٣٢٥ هـ .

١١٣ ـ ناسخ الحديث ومنسوخه : لأبي بكر أحمد بن محمد الأثرم، مخطوط دار الكتب المصرية تحت الرقم (١٥٨٧ حديث) .

١١٤ ـ ناسخ الحديث ومنسوخه : لأبي حفص عمر بن شاهين ، مخطوط مكتبة اسكوريال برقم (١١٠٧) يوجد فيلم عنه في معهد المخطوطات بالجامعة العربية تحت الرقم (٥٢٥) .

١١٥ ـ نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار : لشيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني طبع مصطفى البابي الحلبي ورجعت الى الطبعة الأخرى أحياناً .

١١٦ ـ الوابل الصيب من الكلم الطيب : لشمس الدين محمد بن أبي بكر (ابن قيم الجوزية) المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٧٦ هـ.

١١٧ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأحمد بن محمود (ابن خلكان) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبع مصر سنة ١٩٤٨ م .

٢ – الاحاديث النبوية

وضعنا حرف (ت) الى جانب رقم الفقرة التي ورد في هامشها الحديث

الحديث	رقم الفقرة
كان رسول الله ﷺ يقضي حاجته ويتوضأ ويمسح على العمامة وعلى الخفين	٢٨٢
كان رسول الله ﷺ يوصينا بكم (بطلاب العلم) .	٢١
كتابة عبدالله بن عمرو عن الرسول واذنه له بذلك .	٣١٥-٣٢٣
كره النبي أن يلبس الخاتم ويجعل فصه من غيره .	٦٤٦
كل شراب أسكر فهو حرام .	١٦٣ ت
كل مسكر حرام .	١٦٣ ت
كنا نبايع الرسول ﷺ .. على السمع والطاعة ..	٥٩٣
كنت أطيب الرسول ﷺ لحله ولإحرامه .	٢٨٠
لا تأخذوا العلم الا عمن تجيزون شهادته .	٤٣٤
لا تأكلوا القرعة حتى تذبحوها (حديث باطل) .	٢١٣
لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحها .	٥٦٥
لا تحرم الخطفة والخطفتان .	٥١٦
لا ترجعوا بعدي كفاراً .	٥٩٢
لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة .	٢٧
لا تزال هذه الأمة بخير ما إذا قالت صدقت .	٦٠١
لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تسرقوا .. وأنتم يا يهود عليكم خاصة..	١٥٦ ت
لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب.	٨٠١
لا تطرقوا الطير في أوكارها .	١٦٧
لا تقطع يد السارق الا في ثمن الجن فما فوقه .	٢٥٤
لا تقوموا كما تقوم الأعاجم .	١٩٢ ترجمة ١٢١
لا تقيمن الرجل ثم تقعد في مقعده .	٥١٧
لا تلبسوا الحرير ، ألا من لبس منه شيئاً ..	٥٣٨
لا تمتلىء جهنم حتى تقول كذا . .	٢٤٣
لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب .	٥٤٢

الحديث	رقم الفقرة
ما أنت ؟ .. الطبيب الله ، ولكن رقيق ..	٢٦١
ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة .	١٩٣ترجمة ١٣١
.. ما تحدثون ..؟ تحدثوا وليتبوأ مقعده من كذب علي من جهم .	٣٣١
ما توكل من اكتوى أو استرق .	١٣٢
ما جلس قوم يذكرون الله عز وجل الا حفت بهم الملائكة ..	٥٥٤
ما الدنيا من الآخرة الا كما يضرب أحدكم أصبعه في اليم ..	٢٧٣
ما زلت على الحال التي فارقتك عليها لقد قلت بعدك أربع كلمات.	٦١٨ ت
ما سئل النبي ﷺ شيئاً قط فقال لا .	٢٩٠
ما سقي سيحاً ففيه العشر ..	٢٦٨
ما شأنهم لا يتحدثون ؟..	٣٣١
ما عدل وال تجر في رعيته أبداً .	٦٠٦
ما عليكم ان لا تفعلوا ذاك .. (قاله حين ذكر العزل)	٦٣٦
ما من أحد أفضل منزلة عند الله من امام ..	٢٧٠
ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله ..	٥٥٥ ت
ما من بلد الا سيدخله الدجال الا الحرمين ..	٨٩١
مثل أمتي مثل القطر . .	٢٧٣
مجوس هجر ..	٧٧١
المرء مع من أحب ..	٢٧٢
مروا أولادكم بالصلاة لسبع ..	٤٨
مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل	١٨٩ترجمة ٩٨ ،
من أتى وأمتي جميع يريد أن يفرق جماعتهم ..	٥٩٥
من أدرك من صلاة العصر ركعة قبل أن تغيب الشمس . .	٤٩٣
من أراد أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح(حديث موضوع)	١٨٩ترجمة ٩٨ ت

الحديث	رقم الفقرة

الحديث	رقم الفقرة
هلاك أمتي في ثلاث : في العصبية .	٤٣٦
وهنّ شر غالب لمن غلب .	١٩٩ترجمة١٥٩ت
الولد للفراش وللعاهر الحجر .	٥٧١
يا أبا بكر توقّ وتبقّ .	١٧١
يا أيها الناس اني لكم على الحوض ..	٥٢٠
يا بريدة ، ألا أعلمك كلمات اذا أراد الله بعبد خيرا علمه ؟ . .	٢٦٧
يا بني (قالها الرسول ﷺ لأنس)	٢٥٣
يا حبذا كل عالم ناطق ومستمع واع .	١٢
يا رسول الله ، أرأيت أحدنا اذا جامع فأكسل . . ؟ . .	٢٢٩
يا رسول الله ، أمسح على الخفين ؟ قال : نعم .	١٩٨ترجمة١٤٦ت
يا رسول الله ، اني امرأة استحاض..؟ قال : لا إنما ذلك عرق..	٢٢٦
يا رسول الله ، ان امرأتي لا تدع يد لامس ! ؟ قال : طلقها	١٤٥وهامشها
يا رسول الله ، انا نسمع منك أشياء أفنكتبها ؟ قال : نعم .	٣٣٠
يا رسول الله ، حدثني بأمر اعتصم به .. قال: املك عليك لسانك	٦١٦
يا علي ، لقد شحبت .. لا تغتسل منه .. الا من الخذف..	٦٣٨
يا معاوية ، ارقش كتابك ..	٨٨٦ ت
يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ..	٢٤٤
يصبح ابن آدم على كل سلامى منه صدقة ..	٦٣٤
يعفى عن الأميين قبل أن يعفى عن العلماء . .	٦٠٥
يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارق ورتل ..	٢٣٦،٢٣٥
يكون اثنا عشر أميراً .. كلهم من قريش . .	٦٠٨ ت
يكون في أمتي فرقتان فيخرج من بينهما مارقة . .	١٧٦ ت
ينضح على بول الصبي .	١٧٤

٣ – شيوخ الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي

اقتصرنا في هذا الفهرس على الشيوخ الذين روى عنهم الرامهرمزي في كتابه « المحدث الفاصل » ، ولم نعتبر في ترتيبهم (ابن)، ولا (ابو) في الاعلام المبدوءة بهما او بواحدة منهما ، والارقام التي الى جانب الاعلام هي للفقرات ، وبعض الفقرات مقسمة الى تراجم فنذكر رقم الفقرة اولا ثم رقم الترجمة ، ووضعنا نجمة (*) بعد رقم الفقرة التي وردت فيها ترجمة الشيخ .

٤ - الأعـــلام

اقتصرت في هذا الفهرس على الاعلام الذين ترجمت لهم - سوى شيوخ الرامهرمزي الذين ذكرتهم في الفهـرس السابـق - واكتفيت بذكر الفقرة التـــي وردت فيهـا الترجمة ، ولـم اعتبر في ترتيبهم (ابن) ولا (أبو) في الاعلام المبدوءة بهما أو بواحدة منهما .

٥ ـ الاشعار

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الابيات	الفقرة
اشهد بالجهل في مجلس	مستودع	ابن بشير الازدي	٢	٣٨٥
أؤم بها أبا قابوس حتى	بجندي	عبد الله بن ادريس	١	١٦٥
أخو خمسين مجتمع أشدى	الشئون	سحيم بن وثيل	١	٢٨٧
اذا ما غدت طلابة العلم مالها	الكتب	ابراهيم بن حميد	٢	٣٨٤
أعوذ بالله وبالسرى	النبـي	أبو نخيلة	٢	٥٧٩
أقبلت أهوى على حيزوم طاوية	سكن	علي بن الجندي	٤	٤١٩
ان تعليت عن سؤالك عبد الله	حنيين	عبد الله بن المبارك	٣	٣٠٩
ان بلادي لم تكن أملاسا	الانقاسا	زهير بن عاصم	٢	٥٧٩
ان الحداثة لا تقصر	ذهنـا	بعض البغداديين	٢	٦٤
أيها القارىء الذي لبس الصوف	الزهاد	ابن المبارك	٣	٨٧
بينما يذكرنني أبصرنني	الأغـر	عمر بن ابي ربيعة	٢	١٥٣
تالله ما نرز الا سابقا	رائقـا	بعض المتفقهة	٤	٣٢٠
تستودع العلم قرطاسا تضيعه	القراطيس	الاعمش	٢	٣٨٣
تمام العمى طول السكوت وانما	يدري	ابن الاعرابى	١	٣١١
توقف ولا تقدم على العلم حادسا	المعايبا	بعض اصحاب الرامهرمزي	٥	١٠٢
حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن	الاصبع	بعضهم	١	٣
سيري لحاء وقاك الله من عطب	سفيانا	حليم	٨	١١٧
طرب الحمام بذي الاراك فشاقني	ناضر	جريـر	١	١٠
عجبت عجيبة من ذئب سوء	شباب	بعضهم	٣	٨١٦
عددنا له بضعا وعشرين حجة	ضخما	هشام بن صالح	١	٥٣
غلام من سراة بني لؤي	الجدود	بعض الشعراء	٢	٥٣
فعيناك عيناها وثغرك ثغرها	عاطل		١	٥٨٠

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الابيات	الفقرة
في الاربعين اذا ما عاشها رجل	للرجل	الرامهرمزي	١	٢٨٧
قاد الملوك لخمس عشرة حجة	اشغال	الكميت	١	٥٣
قد انصف القارة من راماها	نلقاها	شاعر قاري	٢	٢٠٧ب
كتابي هذا فافهموه فانه	رسول	احمد بن المقدام	٤	٥٤٤
لا تصل الحاء في القراءة بالخاء	الالف	شاعر بصري	٢	١٠٢
لا خير في علم وعى القمطر	الصدر	بعضهم	١	٣٨٢
لبيك سفيان باغي سنة درست	آثار	الاصمعي	٨	١١٨
ما للدتى الا رواية مسند	الالفاظ	عبد الله بن المبارك	٤	٧٣١
هل كهل خمسين ان نانته نائبة	مسبوت	بعضهم	١	٢٨٧
هو المهدي خبرناه كعب	الخوالي	كثير	١	٦٥٧
واذا مررت بقبره فاعفر به	سابح	هلال بن العلاء	١	١٦٠
وأرى وشوما في كتابك لم تدع	لمفكر	محمد بن عبد الملك الزيات	٤	٧٠٦
وخبرتماني انما الموت بالقرى	كثيب		١	٦٥٤
وقد اغتدي والطير في وكناتها		امرؤ القيس	١	١٦٧
ولقد غدوت على المحدث آنفا	رتع	بعض الشعراء المحدثين	٨	٥١٠
ومن بطون كراريس روايتهم	قلبوا	بعضهم	٢	٤٠٢
ومنا الذي احيى الاله حماره	مفصل	شاعر نخعي	١	٧٩٣ت
ومهمة اعيى القضاة قضاؤها	الجاهل	قائد بن افرم	٣	٦٥٤
يأبى الجواب فما يراجع مهبة	الاذقان	سعيد بن وهب	٢	٦٥٥
يا ابا القاسم الكريم المحيا	الرشاد	الرامهرمزي	١١	٥٤٥
يا امين الله عش ابدا		بعض الشعراء	١	٥٧١
يا سيد الناس وديان العرب	الدرب	اعشى بني مازن	٣	٩٩ (ترجمة ١٥٩)
يلذى الي عنك ملبح	بيان	بعض المتاخرين	٣	٥٣٩

٦ ـ الامثـــال

٧ ـ الاماكن والمشاهد والغزوات

٨ - موضوعات تصدير الكتاب

الموضوع	الصفحة

٩ – مسرد

موضوعات كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي

تم الكتاب وفهارسه والحمد لله رب العالمين